RAGIP PAŞA
2093/2

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 2093/2

الجزء الثانى

من

كتاب مبارق الأزهار
فى
شرح مشارق الأنوار

شارحه	مصنفه
عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز	رضى الدين الحسن بن محمد
المعروف بابن الملك	ابن الحسن الصغانى
المتوفى	المتوفى
٧٩٧	٦٥٠

طابعى

انقره‌لى : حافظ محمد

سنه

١٣٢٨

R. Y
2414

البخارى فى ابتداء كتاب النكاح ومسلم ايضا فى ابتداء كتاب النكاح رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية مسلم .
ورواية البخارى هكذا حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابى
حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فانى اصلى الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول صلى الله عليه وسلم فقال (انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له لكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى)

علم دريا ئيست بحد وكنار طالب علم است غواص بحار

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مابال اقوام﴾ معناه ما حال اشخاص ﴿قالوا كذا وكذا﴾ قيل القائلون كانوا ثلاثة على وعثمان بن مظعون وعبدالله بن رواحة وانما لم يذكرهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باسمائهم لعظم خلقه حيث كره حياءهم من الناس ﴿لكنى اصلى وانام واصوم وافطر واتزوج النساء﴾ ذكر فيه المفعول دون ماقبله اهتماما بشأن النكاح . وقال شارح لتعقيبه الوعيد على تركه بقوله عليه الصلاة والسلام ﴿فمن رغب عن سنتى فليس منى﴾ *(فان قلت)* لم يجعل الوعيد راجعا الى الكل *(قلت)* عرف الاقتصار من قوله عليه الصلاة والسلام [النكاح من سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى] *(اقول)* الاولى تعميم الوعيد لاقتضاء سياق الحديث ذلك مع ان ما نقله لا يدل على الاقتصار ﴿قاله حين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش﴾ ولا يختلج على ذهن احد ان من ترك النكاح لعدم قدرته على اقامة حدوده كان داخلا فى هذا الخطاب لانه ليس براغب عن سنته

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿مابال اقوام﴾ اى ما حالهم الاستفهام فيه للتوبيخ ﴿يتنزهون عن الشئ اصنعه﴾ الجملة صفة الشئ واللام فيه زائدة يعنى افعل شيأ من المباحات مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج ﴿فوالله انى لاعلمهم بالله﴾ يعنى ان احترازهم كان لخوفهم من عذاب الله فانى اعلمهم بعذاب الله وهو لا يحصل بالمباح بل بالمعصية ﴿واشدهم له خشية﴾ *(فان قلت)* لم لم يقل واخشاهم

.•. البخارى فى كتاب الاعتصام فى باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم الخ . ومسلم فى (و)
كتاب الفضائل فى باب علمه عليه السلام بالله تعالى وشدة خشيته . رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية البخارى .
• ورواية مسلم هكذا (مابال اقوام يرغبون عما رخص لى فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية)

والتوصل انما يكون فى الممتنع بناء افعل منه *(قلت)* هو كقوله تعالى [فهى كالحجارة او اشد قسوة] وفيه مبالغة وفى الحديث حث على الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم وعدم التنزه عما يفعله وان العلم بالله يوجب اشتداد الخشية له

في كتاب الفتن فى باب ذكر ابن صياد

﴿م * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ماتربة الجنة قاله لابن صياد﴾ وهو كان معروفا بالكهانة وكان يسأل النبى عليه السلام عن اشياء كثيرة على وجه الامتحان والنبى عليه السلام كان يسأل عنه احيانا ﴿فقال ابن صياد درمكة﴾ وهى الدقيق المنخول الابيض ﴿بيضاء مسك﴾ يعنى هى كالدرمكة وكالمسك ﴿يا ابا القاسم قال صدقت﴾ وفى رواية اخرى ان ابن صياد سأل النبى عليه السلام عن تربة الجنة فقال [درمكة بيضاء مسك خالص] قال القاضى ذكر مسلم الروايتين لكن بعض العلماء قالوا الرواية الثانية اظهر كان جابر وابن عمر يحلفان انه الدجال قيل انه تاب ومات فى المدينة وقيل بل فقد فى يوم الحرة

لم نجد فى الصحيحين فليراجع

﴿ق * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ماتصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ﴾ قاله لرجل خطب امرأة عرضت نفسها على النبى عليه السلام فلم يردها النبى عليه السلام ﴿اى لم يرد ان يتزوجها فاراد ان يتزوجها غيره فلما خطبها رجل سأل عليه السلام عن مكنته فقال مالى الا هذا الازار فقال عليه السلام الحديث فزوجها اياه على ان يعلمها ما معه من القرآن

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شئ يذهب الغضب

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ماتعدون الرقوب﴾ بفتح الراء ماتزعمون معناه ﴿فيكم قال﴾ اى الراوى ﴿قلنا الذى لا يولد له﴾ اى لا يعيش له ولد ﴿قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿ليس ذاك بالرقوب﴾ وهذا ليس ابطالا لتفسيرهم المعنى اللغوى ﴿ولكنه الرجل الذى لم يقدم من ولده شيأ﴾ وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة وهى التعريض على ان ولد المسلم فى الحقيقة من قدمه لانتفاعه به فى الآخرة ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ﴿قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فما تعدون الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء ﴿فيكم قلنا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب﴾ وفيه تعريض على ان القوة الممدوحة قوة من قهر اقوى اعدائه وهو النفس خصوصا عند الغضب

البخارى فى كتاب المغازى فى باب حديث كعب بن مالك لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع وان شئت ان تعلم تفصيل القصة فارجع الى البخارى .

﴿ق * كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قيل انه كان احد شعراء النبى عليه السلام مارواه عنه ثمانون حديثا له فى الصحيحين ستة احاديث انفرد البخارى بواحد ومسلم بحديثين قال كان غزوة تبوك فى حر شديد وسفرها كان بعيدا والاعداء كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله عليه السلام منها ركع فى المسجد ركعتين كما كان عادته عليه السلام وجلس للناس جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله

حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال لى تعالى فجلست بين يديه فقال لى ﴿ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك﴾ فقلت يارسول الله ما كان لى من عذر حين تخلفت عنك فقال اما هذا فقد صدق ﴿قاله لمقدمه من تبوك﴾ اى فى وقت قدومه من غزوة تبوك قيل انها كانت آخر مغازيه عليه السلام وكان معه فيها ثلاثون الفا: بقية الحديث فقال عليه السلام لى [قم حتى يقضى الله فيك] فما زال الناس يلومونى ويقولون أعجزت ان تعتذر الى رسول الله كما اعتذروا قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك فسمعت ان مرارة بن ربيعة وهلال ابن امية قالا مثل ما قلت فنهى النبى عليه السلام عن ان يكلمنا الناس وكان صاحباى يقعدان فى بيوتهما يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف فى الاسواق ولا يكلمنى احد فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس فى صباح تلك الليلة وقد ضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا فلما جاء البشير نزعت ثوابى وكسوتها اياه واستعرت ثوبين فلما سلمت على رسول الله عليه السلام قال وهو يبرق وجهه من السرور [ابشر بخير يوم مامر عليك منذ ولدتك امك] فقلت يارسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة فقال [امسك بعض مالك فهو خير لك] فقلت امسك سهمى الذى بخيبر فقلت يارسول الله انما انجانى الله بالصدق وان من توبتى ان لا احدث الا صدقا

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبى عليه السلام جهة نجد خيلا فجاؤا برجل سيد اهل اليمامة يقال له ثمامة فربطوه بعمود المسجد فخرج اليه النبى عليه السلام فقال ﴿ما عندك يا ثمامة﴾ قال عندى خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ماشئت فتركه حتى كان الغد فقال له [ما عندك يا ثمامة] فاجاب بمثل ما اجاب فتركه حتى كان بعد الغد فقال له [ما عندك يا ثمامة] فقال مثل ما قال فقال عليه السلام [اطلقوا ثمامة] فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم اسلم فقال يا محمد والله ما كان وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الى. ومعنى قوله تقتل ذا دم تقتل من يستحق القتل لتوجه القصاص عليه لقتله مسلما قبل ان اسر. وقيل معناه تقتل من لا يبطل دمه بل يطلب لكونه شريفا فى قومه لكن المعنى الاول انسب لقوله وان تنعم تنعم على شاكر ﴿قاله لثمامة بن اثال﴾ بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة ﴿قبل اسلامه﴾

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ما فعلت فى الذى ارسلتك له فانه لم يمنعنى ان اكلمك الا انى كنت اصلى قاله لجابر وقد ارسله فى حاجة فجاء وهو﴾ اى النبى عليه السلام ﴿يصلى على بعيره متطوعا الى غير القبلة فكلمه فقال﴾ اى النبى صلى الله عليه وسلم ﴿بيده هكذا واومأ﴾ اى اشار بيده ﴿نحو الارض﴾ هذا عطف تفسير لقوله [فقال بيده] وفيه جواز الايماء فى الصلاة النافلة وجوازها على الراحلة حيث توجهت

البخارى فى كتاب الخصومات فى باب التوثق ممن تخشى معرته . ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب ربط الاسير وحبسه وجواز المن عليه

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب تحريم الكلام فى الصلاة ونسخ ما كان من اباحته

لم نجد فى الصحيحين فليراجع ** فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها * فى كتاب المنافقين فى باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس الخ ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال (مالك يا عائشة اغرت) فقلت ومالى لا يغار مثلى على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقد جاءك شيطانك) قالت يارسول الله او معى شيطان قال (نعم) قلت ومع كل انسان قال (نعم) قلت ومعك يارسول الله قال (نعم ولكن ربى اعاننى عليه حتى اسلم)

واستحباب الاعتذار على من يسلم عليه احد فيمنعه عن الرد مانع

﴿ق * زيد بن خالد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مالك ولها دعها﴾ قاله لرجل سأل عن اخذ ضالة الابل ﴿فان معها حذاءها﴾ بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ما وطئ عليه البعير من خفه اراد بكونه معها انها تقوى به على السير وورود الماء ﴿وسقاءها﴾ وهو بكسر السين اناء الماء المراد بكونه معها انها اصبر البهائم على الظماء ﴿ترد الماء وتأكل الشجر﴾ هذا تأكيد فى المعنى لما قبله ﴿حتى يجدها ربها يعنى ضالة الابل﴾ اعلم ان الامر بترك ضالة البعير ليس للوجوب بالاتفاق لان المستحب عندنا اخذها لصيانتها وتوهم ضياعها وعند الشافعى ومالك المستحب تركها لان الاصل فى اخذ مال الغير الحرمة والاباحة كانت لخوف الضياع وهو قليل فى ضالة الابل

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مالك يا ام السائب او يا ام المسيب﴾ شك من الراوى ﴿تزفزفين﴾ بزائين معجمتين وفائين وتاء مضمومة والمشهور فى الرواية انها مفتوحة. قال القاضى وقع فى بعض نسخ بلادنا بالراء المهملة ورواه بعضهم فى غير مسلم بالواو والقاف معناه على جميع الروايات ترتعدين ﴿قالت الحمى﴾ يعنى الحمى تزفزفنى ﴿لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانها تذهب﴾ بضم التاء ﴿خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد﴾

﴿م * عائشة رضى الله عنها﴾ روى مسلم عنها. قالت خرج النبى عليه السلام من عندى ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ﴿مالك يا عائشة أغرت﴾ الهمزة للاستفهام والغيرة الحمية وفيه الملاطفة بالزوجات والعفو بهن عن الغيرات

﴿م * جابر بن سمرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مالى اراكم رافعى ايديكم﴾ ما للاستفهام بمعنى الانكار. قال النووى المراد بالرفع المنهى عنه رفع ايديهم عند السلام مشيرين الى الجانبين ﴿كانها اذناب خيل شمس﴾ بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس وهو من الدواب ما لا تستقر لحدتها ﴿اسكنوا فى الصلاة ثم خرج علينا فرآنا حلقا﴾ بفتحتين جمع حلقة بسكون اللام على غير قياس ﴿فقال مالى اراكم عزين﴾ جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاى وهى الحلقة المجتمعة من الناس يعنى مالى اراكم اشتاتا متفرقين ﴿ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يارسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون فى الصف﴾ اى يتلاصقون فيه حتى لا يبقى فرج

﴿ق * سهل بن سعد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال ذهب النبى عليه السلام الى بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء بلال الى ابى بكر فقال أتصلى للناس فقال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله عليه السلام والناس فى الصلاة حتى وقف

فى كتاب الصلاة فى باب الامر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف الاول والتراصى فيها والامر بالاجتماع

البخارى فى كتاب الاذان فى باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول او لم يتأخر جازت صلاته . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما الخ فى الصحيحين اختلاف الرواية لعل نسخة الشيخ هكذا

البخارى فى كتاب الحج فى باب حج النساء . ومسلم فى كتاب الحج فى فضل العمرة فى رمضان ولا بأس علينا ان ينقل عبارة الصحيحين ليعلم ان عبارة الشارح قاصر لافادة المرام قال الامام البخارى حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ٦ لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية (مامنعك من الحج) قالت ابو فلان تعنى زوجها حج على احدهما والآخر يسقى ارضا لنا قال (فان عمرة فى رمضان تقضى حجة معى) رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الامام مسلم حدثنا احمد بن عبدة الضبى حدثنا يزيد يعنى ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الانصار يقال لها ام سنان (مامنعك ان تكونى حججت معنا) قالت ناضحان كانا لابى فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقى عليه غلامنا قال (فعمرة فى رمضان تقضى حجة او حجة معى) ✽ فى كتاب الذكر والتوبة (ففى

فى الصف فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله عليه السلام فاشار اليه النبى عليه السلام ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله على ما امر به النبى عليه السلام فاستأخر حتى استوى فى الصف وتقدم النبى عليه السلام فصلى فلما فرغوا قال لابى بكر [مامنعك ان تثبت اذ امرتك] قال ابو بكر رضى الله عنه ما كان لابن ابى قحافة ان يصلى بين يدى رسول عليه السلام فقال عليه السلام للناس ﴿ مالى اراكم اكثرتم التصفيق ﴾ وهو ان يضرب بظهور الاصابع اليمنى صفح الكف اليسرى ﴿ من نابه شئ فى صلاته ﴾ اى نزل به شئ يحتاج فيه الى اعلام الغير ﴿ فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه ﴾ على بناء المجهول ﴿ وانما التصفيق للنساء ﴾ وفى الحديث جواز اشياء يعرف لمن تأمل فيه

﴿ ق ✽ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما و — خ — جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ يعنى اتفقا على الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما وانفرد البخارى بالرواية عن جابر رضى الله عنه ﴿ مامنك من الحج ﴾ وفى رواية ابن عباس مامنعك ان تكونى حججت معنا قالت ابو فلان تعنى زوجها حج على احدهما ﴾ هذا استئناف جواب لمن سأل عن كيفية منع زوجها ﴿ تعنى ﴾ اى ام سنان من ضمير احدهما ﴿ البعيرين والآخر ﴾ اى البعير الآخر ﴿ يسقى ارضا فلم يبق لى مركب قال ﴾ اى النبى عليه السلام ﴿ فان عمرة فى رمضان تقضى حجة وفى رواية تعدل ﴾ يعنى تقوم مقامها فى الثواب لا انها تعدلها فى كل شئ فان من عليه حجة اذا اعتمر فى رمضان لا تسقط عنه الحجة ﴿ او حجة معى ﴾ شك من الراوى ﴿ قاله لام سنان ﴾

﴿ نوع آخر ﴾ وهو مافى اوله ما الموصولة : ويكون خبر مبتدأ محذوف

﴿ م ✽ ابو ذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ما اصطفاه الله لملائكته اولعباده ﴾ المبتدأ هنا محذوف اى افضل الكلام ما اصطفاه الله ﴿ سبحان الله وبحمده ﴾ هذا بدل من الخبر ﴿ قاله له حين سئل أى الكلام افضل ﴾ المراد منه كلام الناس ✽ (فان قلت) ✽ هذا يعارض قوله عليه السلام [افضل ماقلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لاشريك له] ✽ (قلت) ✽ التعارض مندفع باختلاف المقام فمعناه انضل مايقال فى مقام التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده وافضل مايقال فى مقام التوحيد لا اله الا الله

﴿ نوع آخر ﴾ وهو مايكون فى اوله ما الشرطية

﴿ خ ✽ ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ما اسفل ﴾ بالنصب خبر لكان المقدر ﴿ من الكعبين من الازار ﴾ اى من محل الازار ﴿ ففى النار ﴾ هذا فى حق من اسبل ازاره للتكبر وقيل معناه ان فعله ذلك فى النار ذكرا للفعل وارادة لفاعله فعلى هذا يكون ما مصدرية ومن الازار بيانا للمحذوف يعنى اسباله من الكعبين شيأ من الازار

والدعاء والاستغفار فى باب فضل سبحان الله وبحمده ✽ فى كتاب اللباس فى باب ما اسفل من الكعبين فهو فى النار .

البخارى فى كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد فى باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل الخ ٧ . ومسلم فى كتاب الاضاحى فى باب جواز الذبح بكل ما انهر الدم الا السن والظفر وسائر العظام وان اردت تفصيله فارجع الى شروح الصحيحين

ففى النار لكن هذا التوجيه لا يناسب النوع المأخوذ هو فيه ولا ادخال الفاء فى خبره

﴿ ق ✽ رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ما انهر الدم ﴾ الانهار هو الاسالة والمراد بها هنا الاخراج تشبيها لخروجه بالجرى ﴿ وذكر اسم الله ﴾ قال النووى هكذا فى النسخ كلها وفيه محذوف اى ذكر اسم الله عليه او معه ووقع فى رواية ابى داود وغيره [وذكر اسم الله عليه] ﴿ فكلوه ﴾ الضمير فيه للحيوان المذكور معنى وفيه بيان جواز الذبح بكل محدد يقطع ﴿ ليس السن والظفر ﴾ المستثنى عند الشافعى مطلقهما منزوعين كانا اولا نظرا الى اطلاق الحديث ﴿ وسأحدثكم عن ذلك ﴾ اى عن وجه استثنائهما ﴿ اما السن فعظم ﴾ يعنى لا تذبحوا به كيلا يتنجس بالدم كما ان الاستنجاء بالعظام منهى عنه لكونه زاد الجن ﴿ واما الظفر فمدى ﴾ جمع مدية بضم الميم وسكون الدال وهى السكين العظيم ﴿ الحبشة ﴾ يعنى انهم يحلون اظفارهم محل المدى فيذبحون بها فلا تتشبهوا بهم لانهم كفار وعند ابى حنيفة المستثنى غير المنزوع وحمل الحديث عليه لقوله عليه السلام [انهر الدم بما شئت] وانما لم يجز بالظفر المتصل لانه يقتل بثقله فصار فى معنى المنخنقة والحبشة كانوا يفعلون كذلك

﴿ ق ✽ عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال اعطانى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عطاء فقلت اعطه من هو افقر منى فقال عليه السلام [خذه فتموله او تصدق به] ﴿ ماجاءك من هذا المال ﴾ اى من مال الصدقة الذى جمعه عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ وانت غير مشرف ولا سائل ﴾ اى غير متطلع اليه ولا طامع فيه ﴿ فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك ﴾ يعنى مالم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق نفسك به

﴿ ق ✽ يعلى بن امية رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قيل ما رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية وعشرون حديثا له فى الصحيحين ثلاثة احاديث متفق عليها قال جاء رجل متضمخ بطيب فقال يارسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة متضمخة بطيب فنظر اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحى ثم سرى عنه فقال [اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها] ثم قال ﴿ ما كنت صانعا فى حجك فاصنعه فى عمرتك ﴾ يعنى هذا تفسير من المصنف لما كنت ﴿ من الاحرام واجتناب الطيب ﴾ قيل يجوز ان يراد بما كنت الطواف والسعى والحلق لكن التفسير الاول اولى لانه هو المناسب لما سئل عنه لان الاحرام كان فائتا عنه بلبس المخيط

﴿ ق ✽ ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال سأل ناس من الانصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده وقال ﴿ ما يكن عندى من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف ﴾ اى يطلب العفة وهى الكف عن الحرام ﴿ يعفه الله ﴾ بضم الياء وكسر العين اى يعطيه العفة ﴿ ومن يستغن ﴾ اى اظهر الغنى من نفسه وترك السؤال ﴿ يغنه الله ﴾ اى يجعله غنيا ﴿ ومن يتصبر ﴾ اى امر نفسه

البخارى فى كتاب الاحكام فى باب رزق الحكام والعاملين عليها الخ . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب اباحة الاخذ لمن اعطى من غير مسئلة ولا اشراف

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الطائف . ومسلم فى كتاب الحج فى باب ما يباح للمحرم بحج او عمرة ومالا يباح وبيان تحريم الطيب عليه . رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا (اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك)

(قوله ومن يتصبر) وفى نسخة مسلم المطبوعة فى مصر (ومن يصبر)

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب الصبر على محارم الله الخ . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب فضل التعفف والصبر رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية مسلم الا فى قوله (ومن يتصبر) فراجع الى صحيح البخارى .

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة عم يتساءلون . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب مابين النفختين

بالصبر وكلفها عليه ﴿ يصبره الله ﴾ اى يسهل الصبر عليه ﴿ وما اعطى احد من عطاء خير و اوسع من الصبر ﴾ لان نفعه عام موجود فى كل مايشق على النفس من النفر والطاعة وغيرها

﴿ نوع آخر ﴾ وهو مايكون فى اوله ما الموصولة وصلتها ظرف

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ما بين النفختين ﴾ اى نفخة النشور ونفخة الصعق ﴿ اربعون [٥] ﴾ ولم يفسر الراوى بانها اربعون يوما اوسنة اوشهرا وقال حين سئل عنه لا اعلمه وقد جاءت مفسرة من رواية غيره فى غير مسلم [اربعون سنة] كذا قاله النووى قال الله تعالى [ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون] يعنى بعد نفخة الصعق ينزل من السماء ماء كمنى الرجال فيكون منه الاجسام فاذا تهيأت الاجسام وكملت نفخ فى الصور نفخة البعث فيأتى كل روح الى جسده فيحييها الله تعالى كل ذلك فى لحظة وذلك قوله تعالى [فاذاهم قيام ينظرون]

﴿ ق * عبدالله بن زيد الانصارى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قيل مارواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا له فى الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليها ﴿ ما بين منبرى وبيتى ﴾ المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما روى مفسرا [ما بين قبرى ومنبرى] ولا تنافى بينهما لان قبره فى بيته ﴿ روضة من رياض الجنة ﴾ يعنى ان العبادة فيه مؤدية الى روضة الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام [الجنة تحت ظلال السيوف] وقيل ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه لا يسأل الله عبد فيه شيأ الا اعطاه كما قال الله فى حق اهل الجنة [ولهم فيها مايدعون] ولم يذكر المصنف آخر الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام [ومنبرى على حوضى] اى على حافته وقد روى انه عليه الصلاة والسلام قال [ومنبرى على ترعة حوضى] وهى بضم التاء المثناة فوق وبالراء والعين المهملتين مفتح الماء اليه وهذا يدل على ان يكون له عليه السلام فى الآخرة منبر ويجوز ان يراد به منبره فى الدنيا وفيه تنبيه على استمداده عليه السلام من الحوض الزاخر النبوى وعلى ان منبره مورد القلوب الصادية فى بيداء الجهالة كما ان حوضه مورد الاكباد الظامية من حر القيامة وقيل معناه من آمن بكون منبرى ومايسمع منه حقا يرد على حوضى ويشرب منه

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ما بين لابتيها حرام ﴾ تقدم بيانه فى حديث [انى احرم ما بين لابتى المدينة]

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ﴾ انما يعظم جسمه ليعظم عذابه . قال القرطبى هذا يكون فى بعض الكفار فانه قد جاءت احاديث تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر فى صور الرجال فيساقون الى سجن فى جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم فى النار والذى ذكره انما هو فى وقت

البخارى فى كتاب الكسوف فى باب فضل مابين القبر والمنبر . ومسلم فى كتاب الحج فى باب مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة وقول الشارح ولم يذكر المصنف آخر الحديث الخ ليس من تتمة هذا الحديث بل من تتمة حديث ابى هريرة وفى البخارى عن عبدالله بن زيد المازنى

البخارى فى كتاب الحج فى باب لابتى المدينة . ومسلم فى كتاب الحج فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم الخ

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب صفة الجنة والنار . ومسلم فى كتاب الجنة فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

[٥] وتمامه على ما فى الصحيحين قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

الحشر . (اقول) . فى النار غير مذكور فى بعض نسخ مسلم كذا قاله النووى فالاوجه فى منع قول القرطبى ان يقال ماذكره لا يدل على انعدام عظمهم فى الحشر لان تشبيه المتكبرين بالذر انما هو فى الحقارة لا فى الصغر والا لا يستقيم قوله فى الصور الرجال

﴿ م * انس رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء والمدينة ﴾ تقدم الكلام عليه فى حديث [ان امامكم حوضى]

فصل

﴿ م * ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك اعظم قال ﴾ اى الراوى ﴿ قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم ﴾ انما كانت آية الكرسى اعظم لان مااشتملت عليه من صفات الله وغيرها لا توجد مجموعة فى آية سوى هذه الآية ﴿ قال فضرب فى صدرى ﴾ انما ضرب به عليه الصلاة والسلام تلطفا به ليتمكن العلم فى صدره ﴿ وقال ﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ليهنك العلم يا ابا المنذر ﴾ هذا دعاء له بتيسير العلم له ورسوخه فيه . اختلف فى جواز تفضيل بعض القرآن على بعض فذهب قوم الى عدمه لانه يفضى الى نقص المفضول عليه واولوا ماورد من لفظ افضل واعظم فى ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر لان ماهر بواعنه يأتيهم على هذا التأويل ايضا . والقول بان آية الكرسى من كتاب الله عظيمة لابد وان يكون بالنسبة الى غيرها وذهب آخرون الى جوازه لهذا الحديث . قال النووى وهو المختار فيكون جميع الآيات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كما كان يقال جميعها بليغ بعضها ابلغ

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها . قالت دخل ابوبكر وعندى جاريتان تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسجى بثوبه فقال ابوبكر أبمزامير الشيطان فى بيت رسول الله وذلك فى يوم عيد فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ يا ابابكر ان لكل قوم ﴾ من اليهود والنصارى ﴿ عيدا وهذا ﴾ اى وهذا اليوم ﴿ عيدنا ﴾ يوم بعاث يوم مشهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس والخزرج بقى الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام . اختلفوا فى الغناء اباحه جماعة وهو رواية عن مالك محتجا بهذا الحديث واجاب الآخرون بان مايدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الشعر الذى كانتا تغنيان به كان فى وصف الحروب والشجاعة وفى ذكره معونة للجهاد فى امر الدين وانما الكلام فيما يهيج الناس على السرور كما قيل الغناء رقية الزناء والحديث لا يدل على اباحته وفيه ان اظهار السرور فى العيد من شعائر الدين وتسجيته عليه الصلاة والسلام بثوبه كان من حسن خلقه لئلا تستحييا فتقطعا شعرهما

﴿ م * عائذ بن عمرو رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يا ابابكر لعلك اغضبتهم لئن

فى كتاب الفضائل فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

فى كتاب فضائل القرآن ومايتعلق به فى باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى

البخارى فى كتاب العيدين فى باب الدعاء فى العيد . ومسلم فى كتاب صلاة العيدين فى باب الرخصة فى اللعب الذى لا معصية فيه فى ايام العيد

فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل سلمان وصهيب وبلال رضى الله عنهم

اوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم ثم قال يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم : الحديث

كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك : يعنى سلمان وصهيبا وبلالا ﴿ هذا تفسير للضمير فى اغضبتهم وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سبب الغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقاء من قلوبهم ﴿ حين قالوا لابى سفيان ﴾ لما اتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان هذا القول بعد اسلامه لاحساسهم منه آثار النفاق وكان ذلك قبل تأكد اسلامه ﴿ ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ﴾ ضبطوه بوجهين احدهما بالقصر وفتح الخاء والثانى بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان ﴿ فقال ابو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ﴾ تتمته: فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى هكذا صححه مسلم بدون الواو ومقتضى البلاغة اثباتها قال القاضى روى ان ابا بكر نهى عن هذه الصيغة فقال قولوا لا ويغفر الله لك

﴿ ق * ابو بكر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن فى الغار فقلت يارسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال عليه السلام ﴿ يا ابا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما ﴾ يعنى بالنصر والمعونة وهى فى معنى قوله تعالى [اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا] قيل كان حزن ابى بكر اشفاقا على رسول الله وكان يقول ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة وروى انه لما انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الغار جعل يمشى بين يديه ساعة وخلفه ساعة فقال له رسول الله [مالك يا ابا بكر] قال اذكر طلب الكفار فامشى خلفك ثم اذكر ترصدهم قدامنا فامشى بين يديك قال عمر والذى نفسى بيده لتلك الليلة خير من آل عمر وفيه عظم توكل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ ق * سهل بن سعد رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يا ابا بكر ما منعك ان تصلى بالناس حين اشرت اليك ﴾ تقدم ذكره قريبا فى حديث [مالى اراكم اكثرتم التصفيق]

﴿ ق * ابو ذر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال عليه السلام ﴿ يا ابا ذر أتدرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش ﴾ هذه الجملة حال ﴿ فتستأذن ﴾ معطوف على تسجد يعنى تذهب الشمس على تينك الحالتين وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها والمراد باستئذانها قطع فلكها على ما يترتب عليه من امور هذا العالم ﴿ فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ﴾ المراد من عدم قبول سجدتها وعدم الاذن لها منع جريانها على ماهى عليه وتغييرها عن حالتها الاولى ﴿ فيقال لها ارجعى من حيث شئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ اللام فيه بمعنى الى والمستقر اسم زمان يعنى تجرى الشمس على ما ترى من الطلوع والغروب فى وقتيهما الى وقت قرارها وتغير حالها بالطلوع من

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة براءة فى باب قوله ثانى اثنين اذهما فى الغار . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب من فضائل ابى بكر رضى الله عنه . رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

البخارى فى كتاب الكسوف فى باب رفع الايدى فى الصلاة لامر ينزل به . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر الخ وفى نسخة مسلم المطبوعة فى مصر (يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك)

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب وكان عرشه على الماء . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان مزج الشيخ رواية الصحيحين يعلم بالمراجعة

(مغربها)

مغربها وما قاله المفسرون من ان مستقرها يوم القيامة لان جريها ينقطع فيه او الحد الذى تنتهى اليه من فلكها فغير مناسب لهذا المقام ولقد سلم من قال نصدق ما اخبر به الصادق عن غيب ولا نشتغل بكيفيته ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾

﴿ خ * ابو ذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك ﴾ اى احفظ حقوقهم بالاحسان اليهم منها

﴿ خ * ابو ذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل ﴾ تقدم بيانه فى حديث [انى قد وجهت لى ارض ذات نخل]

﴿ م * ابو ذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يا ابا ذر انك ضعيف وانها ﴾ ضمير التأنيث راجع الى كونه عاملا المفهوم من قوله [ألا تستعملنى] باعتبار انه امارة اوباعتبار تأنيث الخبر ﴿ امانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها ﴾ هذا استثناء منقطع يعنى لا تكون الامارة خزيا له بل قد تكون اجرا لقوله عليه الصلاة والسلام [ان المقسطين على منابر من نور] ومع ذلك فالحذر عنها اجدر لان فيها كثرة الخطر ﴿ قاله له لما قال يارسول الله ألا تستعملنى ﴾ اى ألا تجعلنى عاملا على بعض اموال بيت المال

﴿ م * ابو ذر رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يا ابا ذر انى اراك ضعيفا ﴾ اى فى تنفيذ الامور ورعاية الحقوق ﴿ وانى احب لك ما احب لنفسى ﴾ هذا تلطف من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتحريض على قبول قوله ﴿ لا تأمرن لك ﴾ بفتح الميم المشددة من الامارة ﴿ على اثنين ولا تولين ﴾ بفتح اللام المشددة من الولى وهو القرب ﴿ مال يتيم ﴾

﴿ م * ابو سعيد رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عه ﴿ يا ابا سعيد من رضى بالله ربا ﴾ اى اكتفى بالله تعالى ولم يطلب معه غيره ﴿ وبالاسلام دينا ﴾ اى لم يسع فى طريق غير دين الاسلام ﴿ وبمحمد نبيا ﴾ يعنى لم يسلك فى دين الاسلام الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ وجبت له الجنة [*] ثم قال واخرى ﴾ اى وخصلة اخرى ﴿ يرفع بها العبد مائة درجة فى الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ﴾ اعلم ان الدرجة يجوز ان تكون واحدة الدرج فيكون لاهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كرفعة السماء من الارض وان تكون واحدة الدرجات وهى المراتب المعنوية الحاصلة بانواع النعم فيكون هذا التشبيه تشبيه معقول بمحسوس ﴿ قال وما هى يارسول الله قال الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله ﴾ كررها ثلاثا للتأكيد

﴿ ق * انس رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكى ﴾ بفتح الهمزة اى أمرض وفيه اشارة الى ان كبير القوم ينبغى ان يتفقد ويسأل عمن غاب عنهم ﴿ يعنى ثابت بن قيس بن شماس ﴾ بالشين المعجمة وتشديد الميم وقد كان جلس

[*] وفى مسلم : فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها على يارسول الله ففعل ثم قال واخرى

(قوله كررها ثلاثا) وفى مسلم مرتين

مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب الوصية بالجار والاحسان اليه وانت ترى رقم الشيخ بعلامة البخارى لعل السهو وقع من قلم الناسخ لا من الشيخ

انظر الى عبارة الشارح (روى البخارى عنه) اظن انه تبع الى قول صاحب التحفة ولم يرجع الى الصحيحين

فى كتاب بدء الخلق فى باب قصة زمزم ان اردت تفصيل الحديث فارجع الى صحيح البخارى

فى كتاب الامارة فى باب كراهة الامارة بغير ضرورة

فى كتاب الامارة فى باب كراهة الامارة بغير ضرورة

فى كتاب الامارة فى باب بيان ما اعده الله تعالى للمجاهدين فى الجنة من الدرجات

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الحجرات . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله : هذا رواية مسلم ورواية البخارى هكذا ان النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا فى بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى - يعنى راوى الحديث - فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له (انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة)

فى بيته ﴿ وابو عمرو ﴾ الذى سأله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ هو سعد بن معاذ فقال ابو عمرو انه لجارى وماعلمت له شكوى وكان قال ثابت انه من اهل النار ﴾ يعنى لما اتاه ابو عمرو وذكر له قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتفقده قال ثابت انزلت هذه الآية وهى [ياايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى] وقد علمتم انى لارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانا من اهل النار فحصلت لى حجاة ﴿ فلما اخبر بقوله ﴾ يعنى لما ذكر ابو عمرو والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم زعمه انه من اهل النار ﴿ قال بل هو من اهل الجنة ﴾ ومعنى الآية اذا نطق النبى عليه الصلاة والسلام ونطقتم فلا تبلغوا اصواتكم وراء الحد الذى يبلغه صوته بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم اظهارا لمرتبته ورعاية للادب

﴿ ق * أنس رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يأتى اباطلحة كثيرا فجاء يوما وقدمات نغير لابنه فوجده حزينا فسألهم عنه فاخبروه فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ يااباعمير ﴾ تصغير عمرو ﴿ مافعل النغير ﴾ تصغير النغر وهو طائر كالعصفور احمر المنقار ومنه يفهم حسن خلقه عليه السلام حيث خالط الولدان واباحة صيد المدينة لانه عليه الصلاة والسلام لم يمنعهم عنه واباحة اخذ الصبى طيرا اذا لم يعذبه واباحة ان يكنى احدا ان لم يكن له ولد حملا على التفاؤل

البخارى فى كتاب الادب فى باب الانبساط الى الناس . لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

﴿ ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ياابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ﴾ شبه عليه الصلاة والسلام صوته فى الحسن وحلاوة النغمة بالمزمار . الآل هنا مقحم والمراد منه مزامير داود نفسه اذ لم يشتهر احد من آله بحسن الصوت او المراد بالآل قومه الذى بعث اليهم لان صوت داود عليه السلام كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبى يكون نوعا مما عليه قومه. وفى الرواية [ان الله تعالى يقيم داود يوم القيامة عند ساق العرش فيقول ياداود مجدنى اليوم بذلك الصوت الحسن فيقول كيف وقد سلبتنيه فى الدنيا فيقول انى ارده عليك فيرفع داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة]

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب حسن الصوت بالقراءة . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب استحباب الصوت الحسن بالقرآن

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه. قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم قاعدا بين نفر من اصحابه فقام فذهب من عندهم فابطأ ففزعوا عليه فكنت اول من خرج بطلبه فوجدته فى حائط لبنى الانصار فلما دخلت عليه اعطانى نعليه فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ يا اباهريرة اذهب بنعلى هاتين ﴾ قيل كان ابو هريرة يستصحب نعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعطاه عليه الصلاة والسلام نعليه ليكون علامة انه لقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون اوقع فى نفوسهم وان كان خبره مقبولا بغير هذا ﴿ فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ﴾ *(فان قلت)* ابو هريرة لم يكن مطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته مشروطة

فى كتاب الايمان فى باب من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم عليه النار

بالشهادة اليقينية *(قلت)* معناه اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو من اهل الجنة وانما لم يذكر احدى الشهادتين اكتفاء بالاخرى: تتمة الحديث قال ابو هريرة فلما خرجت من عنده عليه الصلاة والسلام فاذا اول من لقينى عمر فذكرت له الحديث فضرب عمر بين ثديى حتى خررت على استى فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماجرى فجاء عمر على اثرى فقال عليه الصلاة والسلام [ياعمر ماحملك على مافعلت] قال يارسول الله بابى انت وامى انى خشيت ان يتكل الناس عليها فقلت خلهم يعملون فقال عليه السلام (فخلهم) *(اعلم)* ان دفع عمر رضى الله عنه لم يكن ردا لامر النبى صلى الله عليه وسلم بل كان غرضه عرض رأيه عليه السلام بان كتم هذه البشرى اصلح لهم وضربه بيده لم يكن للايذاء بل ليكن ابلغ فى زجره *(فان قلت)* كيف رجع الرسول عليه السلام عن كلامه برأى عمر *(قلت)* يجوز ان يكون لتغير اجتهاده عليه الصلاة والسلام لان الاجتهاد جائز له فى الامور الدينية مع عدم تقرره عليه الصلاة والسلام على الخطأ فيه واما عند من لم يجوز اجتهاده عليه الصلاة والسلام فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحى ناسخ لوحى سبق بامر التبشير

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه . قال استحفظنى النبى عليه الصلاة والسلام شيأ من صدقة التمر فدخلت ليلة فرأيت واحدا يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال انى محتاج وعلى عيال فخليت عنه فاصبحت فجئت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ﴿ يااباهريرة مافعل اسيرك البارحة ﴾ قلت يارسول الله شكى حاجة شديدة فرحمته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام [امانه قد كذبك وسيعود فرصدته] ثم جاء مرة اخرى فجرى بيننا كما كان فى الاولى وقلت له فى المرة الثالثة هذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لاتعود ثم تعود قال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ماهى قال اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فقال عليه الصلاة والسلام [امانه قد صدقك وهو كذوب] قال عليه الصلاة والسلام [يااباهريرة أتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال] قلت لا قال [ذلك شيطان] وفيه دلالة على جواز التعلم ممن لم يعمل بما يقول

فى كتاب الوكالة فى باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيأ الخ

فى كتاب العتق فى باب اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه . قال اقبلت اريد الاسلام ومعى غلام ضل عنى فاقبل الغلام بعد ذلك وكنت جالسا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام ﴿ يااباهريرة هذا غلامك قد اتاك ﴾ فقلت امانى اشهدك انه حر. وفى الحديث معجزة منه عليه السلام حيث عرف غلامه بلا سبق المعرفة وقول ابى هريرة رضى الله تعالى عنه اشهدك انه حر كان شكرا لتلك النعمة

﴿ ق * سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال كانت لقاح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ترعى بذى قرد فلما اصبحت لقينى غلام فقال اخذت

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصاحباه حتى يسمع الناس لم نجد فى صحيح مسلم فليحرر

لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه واسمعت مابين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقداخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول

انى انا ابن الاكوع * اليوم يوم الرضع

حتى اذا استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة وجاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والناس فقلت يانبى الله انى قدحميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ياابن الاكوع ملكت﴾ اى الذود المغيرين ﴿فأسجح﴾ بقطع الهمزة وسين مهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل النكاية عليهم ﴿ان القوم يقرون﴾ على بناء المجهول ﴿فى قومهم﴾ يعنى ان هذا القوم الذين اغاروا يجعل العفو لهم مكان قراهم واطعامهم من جهتنا. اللقاح هى النوق ذوات الدر. قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملتين ماء على نحو يوم من المدينة. قوله اليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم رضيع اى رضيع اللؤم فى بطن امه وقيل معناه اليوم يوم من تدرب الحرب من صغره فكأنها ارضعته

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال عليه الصلاة والسلام [كلا انى رأيته فى النار فى بردة غلها او عباءة] ثم قال عليه السلام ﴿ياابن الخطاب اذهب فناد فى الناس انه لايدخل الجنة الا المؤمنون﴾ قوله عليه الصلاة والسلام [كلا] ردع لما فهم من قولهم فلان شهيد ان روحه فى الجنة *(اعلم)* ان المؤمن فى العرف من آمن بمحمد عليه السلام وبما جاء به ومن غل فكأنما لم يصدقه لعدم جريه على موجب تصديقه ولم يجعله النبى عليه السلام من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤمنين هنا المتقون من الذنوب ومن الدخول الدخول بلا عذاب قال بعض العلماء قوله عليه السلام [انى رأيته فى النار] يدل على ان بعض من يعذب فى النار يدخلها ويعذب فيها قبل يوم القيامة ونقله الشيخ الشارح *(اقول)* فيه تأمل لان النصوص شاهدة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر فنحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذلك كما مثل عليه السلام دخول بلال فى الجنة قبل موته نعم عذاب القبر حق لكنه بنوع آخر لا بهذا الوجه

﴿ق * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر فى جنبه ونظرت فى خزانته عليه السلام فرأيت نحو صاع من شعير فبكيت فقال [مايبكيك] قلت كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير وانت رسول الله ارى بك من الفقر ماارى فقال عليه السلام ﴿ياابن الخطاب ألا ترضى ان تكون لنا الآخرة﴾ انما قال لنا ولم يقل لى مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الآخرة لمتابعيه ايضا ﴿ولهم الدنيا﴾

فى كتاب الايمان فى باب غلظ تحريم الغلول وانه لايدخل الجنة الا المؤمنون

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة التحريم فى باب تبتغى مرضاة ازواجك الخ لكن لفظ البخارى [اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة] ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب الايلاء واعتزال النساء الخ ولفظه عند مسلم (اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة)

تتمة. قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون

البخارى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة الفتح فى باب قوله (اذ يبايعونك تحت الشجرة). ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب صلح الحديبية فى الحديبية * مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل اهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب بن ابى بلتعة. والبخارى فى كتاب الاستئذان فى باب من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين الخ لكن رواية الصحيحين عن على رضى الله عنه وانت ترى رقم الشيخ بعلامة مسلم

البخارى فى كتاب الديات فى باب قول الله تعالى ومن احياها. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الدليل على ان من مات لايشرك بالله شيأ دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار. وانت ترى رقم الشيخ بعلامة مسلم فى الموضعين والشارح اقرها لعل السهو وقع فى قلم الناسخ

البخارى فى كتاب الادب فى باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا. ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب رحمة النبى صلى الله عليه وسلم للنساء وامر السواق مطاياهن بالرفق بهن وانظر الى غلطات نسخ المشارق وحاشا ان الشيخ رقم هكذا

ويروى [ياابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا] يعنى ان حظ الكفار مانالوه من نعيم فى الدنيا ولاحظ لهم فى الآخرة

﴿ق * سهل بن حنيف رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه بضم الحاء وفتح النون قيل مارواه عن النبى عليه السلام اربعون حديثا له فى الصحيحين ستة احاديث اثنان منها لمسلم واربعة منها متفق عليها احدها هذا الحديث. قال كنا مع رسول الله عليه السلام فى صلح الحديبية فجاء عمر فقال يارسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال [بلى] قال أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال [بلى] قال فيم نعطى الدنية على ديننا فقال عليه السلام ﴿ياابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله ابدا﴾ فنزل قوله تعالى [انا فتحنا لك فتحا مبينا] المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن شكاية منه عليه السلام وانما كان استكشاف حال لكراهة الناس الصلح

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿[*] ياابن الخطاب مايدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة﴾ وهى الجماعة ﴿من اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انه قد شهد بدرا]

﴿م * اسامة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال بعثنا رسول الله عليه السلام فى سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فمات فوقع فى نفسى من ذلك شئ فذكرته للنبى عليه السلام فقال ﴿يا اسامة أقتلته بعد ماقال لا اله الا الله﴾ يعنى رجلا من الحرقات ﴿بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وبالقاف ﴿بلد من جهينة﴾ اى من بلاد تلك القبيلة ﴿قال لا اله الا الله﴾ هذه الجملة صفة ثانية لرجلا ﴿لما غشوه﴾ بتخفيف الشين وضمها اى حين اجتمعوا عليه: تتمة الحديث قال الراوى قلت يارسول الله انما قالها خوفا من السلاح فقال عليه السلام [أفلا شققته عن قلبه حتى تعلم أقالها عن قلب ام لا] فما زال النبى عليه السلام يكررها تشديدا فى الانكار على قتله حتى تمنيت انى قد اسلمت يومئذ *(فان قلت)* ان كان اسامة قتل كافرا فلم شدد عليه وان قتل مؤمنا فلم لم يلزم عليه قودا ولا دية لانه لم ينقل انه الزمه *(قلت)* لم يكن ذلك الرجل محكوما عليه بالاسلام قبل الاقرار بنبوته وانما شدد عليه لانه لم يتوقف حتى يعرف حاله

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياانجشة﴾ بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وبجيم وشين معجمة اسم غلام اسود كان حسن الصوت والغناء فى سوق الابل ﴿رويدك سوقك﴾ يعنى امهل وارفق فى سوقك ﴿بالقوارير﴾ اراد بها النساء اللواتى فى الهودج على وجه الاستعارة لانهن لضعف عقولهن ورقة قلوبهن يشبهن بالزجاج انما امره عليه السلام بالامهال لئلا يقعن فى الفتنة بحسن صوته كما يقال الغناء رقية الزناء اولان بنيتهن ضعيفة لاتحمل الحركة العنيفة

[*] رواية البخارى (ياعمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة) قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم ورواية مسلم (انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم)

البخاري في كتاب الصلح في باب الصلح في الدية . لم نجد في صحيح مسلم كما قال الشارح * * البخاري في كتاب الكسوف في باب فضل الطهور بالليل والنهار . ومسلم في كتاب فضائل

الصحابة رضي الله عنهم في باب فضائل بلال رضي الله عنه . رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم (قوله وروى دف) اي في البخاري قال العيني الدف فهو بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء قال ابن سيدة الدفيف سير لين دف يدف دفيفا ودف الماشي على وجه الارض اذا جد ودف الطائر وادف ضرب جنبيه بجناحيه وقيل هو اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وزعم ابو موسى المدني في المغيث ان حديث بلال هذا سمعت دف نعليك اي حفيفهما وما يحس من صوتهما عند وطئهما وذكره صاحب التتمة بالذال المعجمة واصله السير السريع وقد يقال دف نعليك بالدال المهملة ومعناها) قريب * * في كتاب الايمان في باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين (تعالى)

كالقوارير وهذا اشبه وفيه جواز السفر بالنساء واستماع الشعر ونحوه

﴿ق * انس بن مالك رضي الله عنه: يا انس كتاب الله يأمر بالقصاص و روى كتاب الله القصاص قاله لانس بن النضر﴾ اقول ذكره بعلامة – ق – وكان ينبغي ان يذكر مكانه – خ – لان ما ذكره هو رواية البخاري واما رواية مسلم [يا ام الربيع كتاب الله القصاص] لان الحالفة على روايته كانت ام الربيع تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث [ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره]

﴿ق * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك﴾ قال شارح افعل التفضيل هنا مبني للمفعول على غير القياس الى هنا كلامه لكن يجوز ان يكون للفاعل يعني حدثني بعمل يكون رجاؤك ثوابه اكثر وانما اضيف الى العمل لكونه سببه ﴿في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة﴾ يحتمل ان يكون هذا السماع ليلة المعراج او في نومه او في يقظته ﴿خشف﴾ بالخاء المعجمة وسكون الشين اي صوت ﴿نعليك وروى دف﴾ بفتح الدال هو السير اللين يعني صوت دف نعليك ﴿بين يدي في الجنة﴾ وهذا السبق كان للخدمة كما يسبق العبد مولاه في المشي وانما اخبره عليه الصلاة والسلام بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل والترغيب غيره اليه وليصير ذلك سنة ويسمى ذلك شكر الوضوء ﴿قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا﴾ بضم الطاء ﴿تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي﴾ اي قدر الله لي من النوافل

﴿م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه . قال لما نزل قوله تعالى [وانذر عشيرتك الاقربين] على النبي عليه السلام على صخرة جبل ثم قال ﴿يا بني كعب بن لؤي﴾ بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء ﴿انقذوا﴾ اي خلصوا ﴿انفسكم من النار يا بني مرة﴾ بضم الميم وتشديد الراء ﴿ابن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا﴾ يعني لا اقدر على دفع مكروه عنكم في الآخرة ان اراد الله ان يعذبكم فانما اشفع لمن اذن الله فيه وانما يأذن لي اذا لم يرد تعذيبه انما قال عليه السلام في حقهم هكذا الترغيبهم على الايمان والعمل لئلا يعتمدوا على قرابته ويتهاونوا ﴿غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها﴾ قال الجوهري البلال بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن المراد به ما يوصل به الرحم من الاحسان يعني اصلهم بصلة الرحم في الدنيا شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بالبرودة . وقال الخطابي البلال بفتح الباء مصدر كملال فعلى هذا يكون في قوله ببلالها مبالغة كقوله

تعالى [اذا زلزلت الارض زلزالها] يعني زلزالها الذي في مشيئة الله وهو الزلزال الشديد والمعنى ابلها بما عرف عند الله وعند الناس ما هو فلا اترك من ذلك شيأ

﴿ق * انس رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيه اربع عشرة ليلة وكان يصلي حيث ادركته الصلاة ثم انه امر عليه الصلاة والسلام بالمسجد فارسل الى ملأ بني النجار اي اشرافهم فجاؤا فقال عليه الصلاة والسلام ﴿يا بني النجار ثامنوني﴾ اي قرروا الى الثمن ﴿بحائطكم هذا﴾ اي بمقابلته وهو البستان من النخيل اذا كان عليه جدار . قيل كان في ذلك نخل فقطع وقبور المشركين فنبشت وسويت ﴿قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله﴾ يعني لا نطلب ثمنه رغبة الى شيء الا الى ثواب الله هذا الحديث يدل على انهم لم يأخذوه ولكن محمد بن سعد ذكر في طبقاته عن الواقدي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتراه منهم بعشرة دنانير ودفعها عنه ابو بكر لعل التوفيق بينهما بان يكون الشراء بها واقعا والتزم دفعها ابو بكر ولم يقبلوه

﴿م * ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه . قال كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا فذكرت مخالفة قراءتهما فامرهما فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب اشد مما كنت في الجاهلية فلما رآى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا فكانما انظر الى الله فرقا فقال ﴿يا ابي ارسل الي﴾ على بناء المجهول يعني ارسل الله جبرائيل عليه السلام الي فامرني * (اعلم) * ان هذا الحديث كان ينبغي ان يذكر قبل حديث اسامة على مقتضى ترتيب المصنف رحمه الله ولعل التغيير وقع من الناسخ ﴿ان اقرأ﴾ على صيغة الامر ان هذه مصدرية جوز سيبويه ان يكون مدخولها امرا أو مفسرة لقوله امرني المقدر ﴿القرآن على حرف﴾ اي على قراءة واحدة ﴿فرددت اليه﴾ اي رجعت الى الله دل عليه ارسل وليس المراد بالرد هنا ضد القبول . قال الجوهري يقال رد عليه الشيء اذا لم يقبله ورد اليه اذا رجع ﴿ان هون على امتي﴾ ان مصدرية يعني تضرعت الى الله ورجعت بطلب تسهيل القراءة عليهم ويحتمل ان تكون مفسرة لما في رددت من معنى القول ﴿فرد الي الثانية﴾ اي رد الله تعالى الي الارسالة الثانية سمى الارسال ردا للمشاكلة ﴿ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة﴾ اي الارسالة الثالثة ﴿ان اقرأه على سبعة احرف﴾ * (فان قلت) * ذكر في صحيح مسلم في رواية ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان الله تعالى قال في المرة الثالثة [اقرأه على ثلاثة احرف]

البخاري في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد . ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

في كتاب القرآن في باب بيان ان القرآن على سبعة احرف وبيان معناه

(قوله ثامنوني) بالثاء المثلثة قال الكرماني اي بيعونيه بالثمن وقال بعضهم اي اذكروا لي ثمنه وقال صاحب التوضيح اي قدروا ثمنه لاشتريه منكم وبايعوني فيه وان اردت التفصيل فارجع الى العيني : ص (٣٥٦) ج (٢)

وفى الرابعة [اقرأه على سبعة احرف] هذه مخالفة لرواية المتن فما التوفيق بينهما
•(قلت)• حذف الراوى فى روايته المذكورة فى المتن بعض المرات فيكون المراد
بالثالثة فيها الاخيرة وهى الرابعة مجازا ﴿ ولك بكل ردة ﴾ يعنى لك بمقابلة كل
دفعة رجعت الى ﴿ رددتكها ﴾ بتشديد الدال يعنى ارجعتك اليها بحيث ما
هونت القراءة على سبعة احرف على امتك من اول الامر بل بعد رجعاتك الى
﴿ مسئلة تسئلنيها ﴾ هذه الجملة صفة مؤكدة لمسئلة يعنى مسئلة مستجابة قطعا واما
باقى دعواته عليه السلام فرجوة ﴿ فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت
الثالثة ليوم يرغب الى ﴾ بتشديد الياء ﴿ الخلق كلهم حتى ابراهيم ﴾ بالرفع عطف
على الخلق. قال الطيبى جعل رسول الله عليه السلام المسائل الثلاثة مقصورة على
مسئلة واحدة لكن جعل تعدادها بحسب الزمان مرتين فى الدنيا و آخر المرة الثالثة
لليوم الآخر تقدم الكلام على القراآت السبع فى حديث [ان هذا القرآن انزل على
سبعة احرف] وفى الحديث دلالة على ان من سأل الله فلم يجبه فله ان يسئل ثانية وثالثة
وعلى ان الله الكريم يجيب السائل اما فى الدنيا فى وقت آخر واما فى الآخرة
﴿ م * قبيصة بن مخارق رضى الله تعالى عنه ﴾ قبيصة بفتح القاف وبالصاد المهملة
ومخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبكسر الراء. قيل مارواه عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين احدهما ﴿ يا بنى عبد مناف
انى نذير لكم انما مثلى ومثلكم كمثل رجل رأى العدو ﴾ اراد به الجماعة ومنه
قوله تعالى [فانهم عدولى] ﴿ فانطلق يربأ ﴾ اى يحفظ والاسم الربيئة وهو الطليعة
﴿ اهله فخشى ان يستبقوه فجعل يهتف ﴾ اى يصيح ﴿ ياصباحاه ﴾ يعنى
ياقوم احذروا من شر توجه الينا صباحا هذه كلمة تقال عند خوف الغارة
﴿ م * ثوبان رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ياثوبان اصلح لحم هذه : يعنى
اضحيته ﴾ قيل اصلاحه طبخه وهو بعيد بل المراد منه تقديده لان تتمة الحديث قال
الراوى فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة والمطبوخ لايدوم حتى يؤكل من
مكة الى مدينة. وفيه دليل على جواز الاكل من الاضحية بعد الثلاث
﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ياحسان اجب ﴾ يعنى
اهج المشركين دفعا لهجوهم ﴿ عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس ﴾ تقدم
شرحه فى حديث [ان روح القدس لايزال يؤيدك]
﴿ خ * حكيم بن حزام رضى الله عنه ﴾ قيل انه كان من اشراف قريش ولد قبل الفيل بثلاث
عشرة سنة اسلم عام الفتح مارواه عن النبى عليه السلام اربعون حديثا له فى الصحيحين اربعة
احاديث متفق عليها وقدرقمه الشيخ كما ترى للبخارى وهو سهو وكذا فى التفحة قال سألت
رسول الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فاعطانى فقال عليه السلام

فى كتاب الايمان فى باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين

فى كتاب الاضاحى فى باب بيان ماكان من النهى عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث فى الاسلام وبيان نسخه واباحته الى متى شاء

البخارى فى كتاب الادب فى باب هجاء المشركين. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه

فى كتاب الرقاق فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة الخ. وانت ترى ان صاحب التحفة افترى على الشيخ

﴿ ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة ﴾ بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين يعنى الطبع
السليم يميل الى المال ولا يمل منه كما لا تمل العين من النظر الى الخضر والفم من اكل الحلو
وفى تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله ﴿ فمن اخذه بسخاوة نفس ﴾ يحتمل ان
يريد به نفس الدافع وهو ان يعطى بطيب نفسه من غير استحياء وان يريد به نفس
الآخذ وهو ان يأخذ بغير سؤال ﴿ بورك له فيه ﴾ اى فيما اخذه ﴿ ومن اخذه
باشراف ﴾ بكسر الهمزة وبالشين المعجمة اى بطمع ﴿ نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذى يأكل ولايشبع ﴾ اى كمن له داء وهو جوع الكلب لايشبع بسببه ﴿ واليد
العليا ﴾ وهى يد المعطى ﴿ خير من اليد السفلى ﴾ وهى يد الآخذ. وقيل اليد
العليا يد من تعفف عن السؤال والسفلى يد السائل فعلى هذا علوها يكون معنويا
﴿ ق * الزبير ﴾ بضم الزاى وفتح الباء الموحدة ﴿ ابن العوام رضى الله تعالى عنه ﴾
بتشديد الواو وبالعين المهملة. قيل انه احد العشرة المبشرة مارواه عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا له فى الصحيحين تسعة احاديث سبعة منها
للبخارى وحديثان متفق عليهما. قال خاصمنى رجل من الانصار فى مسيل الماء فقال
عليه السلام لى [اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك] فغضب الانصارى فقال ان كان
ابن عمتك يعنى حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون وجه النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم قال ﴿ يازبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع ﴾ اى يبلغ ﴿ الى الجدر ﴾ بفتح
الجيم وكسرها وسكون الدال المهملة وهو الجدار الحائل بين المشارب. قال النووى
فى شرح صحيح مسلم امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اولا ان يسقى الزبير دون قدر
حقه توسعة للانصار لعلمه بانه يؤثر الاحسان الى جاره ولما قال الجار ماقال امره
ان يأخذ جميع حقه وانما لم يأمر عليه السلام بقتله لانه كان فى اول الاسلام وكان
يصبر على اذى المنافقين قال الله [ولاتزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف
عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين] *(فان قلت)* كيف حكم النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم على الانصارى حال غضبه مع قوله عليه السلام [لايقضى القاضى وهو غضبان]
(قلت) انه عليه السلام كان معصوما من ان يقول غير الحق ولو كان فى السخط
وفى الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلاح بين الخصوم
﴿ ق * على وسعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنهما
﴿ ياسعد ارم فداك ابى وامى : قاله يوم احد ﴾ كره بعض العلماء تفدية المسلم بابويه
المسلمين قالوا انما فداه عليه السلام بابويه لانهما كانا كافرين. قال النووى
الصحيح انه جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تلطف فى الكلام
واعلام بمحبته. وفى الحديث فضيلة الرمى والدعاء لمن فعل خيرا

وفى البخارى المطبوعة بمصر (فمن اخذه بطيب نفس)

البخارى فى كتاب المساقاة فى باب سكر الانهار. ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

البخارى فى كتاب المغازى فى باب اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ومسلم فى فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه

﴿خ * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه. قال حاصر النبى عليه السلام بنى قريظة بعد نقضهم العهد الذى كان بينهم وبينه عليه السلام فجهدهم الحصار فطلبوا النزول على حكم سعد سيد الاوس ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بنى قريظة كانوا حلفاء الاوس فقال عليه السلام ﴿ياسعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك﴾ فلما نزلوا على حكمه. قال سعد احكم فيهم بان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال عليه السلام [حكمت حكم الملك] وهو الله سبحانه وتعالى. وفيه دليل على جواز التحكيم وان المحكم اذا حكم لارجوع عن حكمه ﴿قاله لسعد بن معاذ فى بنى قريظة﴾ اى فى وقت محاصرتهم

﴿م * سلمة بن الاكوع رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياسلمة اين حجفتك او درقتك﴾ شك من الراوى ﴿التى اعطيتك﴾ قال الجوهرى الترس اذا كان من جلود وليس فيه خشب ولاعصب يقال له حجفة ودرقة تقدم قصته فى الباب الثانى فى حديث [انك كالذى قال]

﴿م * سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال غزا المسلمون بنى فزارة واميرهم كان ابوبكر رضى الله تعالى عنه وفى سباياهم ابنة حسناء. فنفلنيها ابوبكر فلما قدمنا المدينة لقينى رسول الله عليه السلام فقال ﴿ياسلمة هب لى المرأة﴾ فقلت يارسول الله والله لقد اعجبتنى وما كشفت لها ثوبا ثم لقينى عليه السلام من الغد فى السوق فقال ﴿ياسلمة هب لى المرأة﴾ فقلت هى لك يارسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبى الله الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة ﴿لله ابوك﴾ هذه كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمثلك ﴿يعنى امرأة من السبى﴾ قيل فى الحديث جواز مفاداة الاسير بالاسير فيكون حجة على ابى حنيفة رحمه الله فى عدم تجويزه يمكن ان يجاب عنه بان عدم الجواز انما هو اذا كان غنيمة فاما اذا قسم فخرج الاسير فى سهم رجل ثم ملكه غيره وفداه فليس بممنوع او يقال ان ذلك انما كان مخافة ان يكون الاسير محاربا علينا وذلك لا يتصور فى النساء لضعفهن

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه. قال كانت بريرة امة منكوحة لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها ودموعه تسيل من لحيته فقال عليه السلام ﴿ياعباس ألا تعجب من حب مغيث﴾ بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبالثاء المثلثة ﴿بريرة﴾ بفتح الباء الموحدة وبالرائين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت اسم جارية اشترتها عائشة رضى الله تعالى عنها فاعتقتها ﴿ومن بغض بريرة مغيثا﴾ ثم قال لبريرة [لو راجعته] فقالت يارسول الله أتأمرنى قال [انما اشفع] قالت لاحاجة لى فيه اجتمعت الامة على ان الامة اذا كانت تحت عبد فاعتقت فلها الخيار واما اذا كانت تحت حر فاعتقت فذهب ابوحنيفة وصاحباه الى ثبوت الخيار ومالك والشافعى الى عدمه وبيان الدليل من الطرفين موضعه الفقه

فى كتاب المغازى فى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم وفى البخارى بدون (ياسعد)

لم نرجع فى صحيح مسلم فليحرر

فى كتاب الجهاد والسير فى باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى

فى كتاب الطلاق فى باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة

مسلم فى كتاب اللباس فى باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب. وانت ترى رقم الشيخ بعلامة البخارى والعجب من الشارح حيث قال روى البخارى ولم يرجع الى الصحيحين

∴ البخارى فى كتاب الدعوات فى باب قول لاحول ولاقوة الا بالله ولفظه عند البخارى (ياابا موسى او ياعبدالله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولاقوة الا بالله) . ومسلم فى كتاب الذكر فى باب استحباب خفض الصوت بالذكر ولفظه عند مسلم (ياعبدالله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يارسول الله قال قل لاحول ولا قوة الا بالله)

انما قال عليه السلام [ألا تعجب] لان التعجب انفعال النفس عما خفى سببه وهذا كذلك لان الحب يقتضى المناسبة والبغض عدمها فلابد ان يقال هنا بوجود بعض المناسبة دون بعض ولاخفاء فى اخفائه . وفيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبى عليه السلام وشفاعته وعلمت انه للوجوب دونها

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿ياعبدالله ارفع ازارك﴾ : قاله له لما رأى فى ازاره استرخاء قال ﴿اى الراوى﴾ ﴿فرفعته ثم قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿زد فزدت﴾ اى فى الرفع وفى الحديث كراهة الاسبال تقدم الكلام عليه

﴿ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ياعبدالله ألا اعلمك كنزا من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم﴾ هذه الجملة بدل من كنز شبه عليه السلام ثوابه المدخر فى الجنة بانفس مال مدفون فى الارض فى ان كلا منهما معد للانتفاع ﴿قاله لابى موسى﴾

﴿ق * عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ياعبدالله لاتكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل قاله له﴾ فيه حث على مداومة اعمال الخير

﴿خ * عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه . قال بينا انا عند النبى عليه السلام اذ جاء رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل فقال عليه السلام ﴿ياعدى هل رأيت الحيرة﴾ بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت مدينة قريبة من الكوفة ﴿قلت لم ارها وقد انبئت﴾ على بناء المجهول اى اخبرت ﴿عنها قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فان طالت بك حياة لترين الظعينة﴾ وهى بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة وبالنون بعد الياء المثناة تحت المرأة فى الهودج ﴿ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لاتخاف احدا الا الله﴾ يعنى سيتم هذا الدين والامن من الانام حتى تأمن المرأة على نفسها فى السفر من الحيرة الى مكة احتج به مالك على جواز سفر المرأة بغير محرم. قلنا جماعة النساء شرط عنده فى جواز سفرها وليس فى الحديث ما يدل على ذلك ﴿ولئن طالت بك حياة لتفتحن﴾ على بناء المجهول ﴿كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿كسرى بن هرمز﴾ قال الراوى رأيت الظعينة ارتحلت كما وصفها النبى عليه السلام وكان هذا الفتح فى خلافة عمر وكنت ممن افتتح كنوز كسرى ﴿ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او ورق﴾ بكسر الراء اى فضة ﴿يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه﴾ قيل هذا انما يكون

البخارى فى كتاب الكسوف فى باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به او فوت به حقا او لم يفطر والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم

فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام تمامه : قال عدى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدى فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لاتخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه

عندقرب القيامة وقيء الارض كنوزها ﴿ وليلقين الله احدكم ﴾ بالرفع فاعل ﴿ يوم يلقاه ﴾ اى فى يوم القيامة ﴿ وليس بينه وبينه ﴾ اى بين الله وعبده ﴿ ترجمان يترجم له ﴾ يعنى واسطة بينهما يفسر كلام الله لعبده ﴿ فليقولن له ﴾ اى الله لعبده ﴿ الم ابعث اليك رسولا فيبلغك ﴾ بالجزم عطف على ابعث يعنى الم يبلغك الرسول ﴿ فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وولدا وافضل ﴾ بالجزم اى احسن ﴿ عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الاجهنم وينظر عن يساره فلا يرى الاجهنم ﴾ والمناسبة بين الشكوى والحديث ظاهرة لانه ذكر فى مقابلة قطع السبيل حكاية الظعينة وفى مقابلة شكوى الفاقة كثرة المال وفى آخر الحديث اشارة الى فضل الفاقة

﴿ م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه . قال خلف رسول الله عليه السلام على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فى اهله فى غزوة تبوك فقال يارسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال عليه السلام ﴿ ياعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام الا انه لانبى بعدى ﴾ قيل ان منزلة هارون من موسى كانت فى خمسة اشياء الاخوة والوزارة والمعونة والخلافة والشركة فى النبوة فلما استثنى النبى عليه السلام النبوة بقى ماعداها على حالها تمسكت الروافض بهذا الحديث على ان الخلافة كانت لعلى حتى غلا بعضهم بان كفر الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى تقديمهم غيره وبعضهم كفر عليا لانه لم يقم فى طلب حقه فمذهب هؤلاء اسخف من ان يرد ويناظر فيه واما ماعدا الغلاة فقد غلطوا ايضا لانهم زعموا ان الخلافة ههنا مطلقة وليست كذلك بل مقيدة بكونها فى حياة النبى عليه السلام فى زمان سفره ذلك كما كان خلافة هارون كذلك لانه مات قبل موسى باربعين سنة * (فان قلت) * اذا لم يخلف هارون لموسى عليه السلام فى النبوة فما الحاجة الى الاستثناء بقوله [الا انه لا نبى بعدى] • (قلت) • انما استثناه نفيا لتوهم الشركة فى النبوة كما كان هارون كذلك تقديره الا انه لا نبى بعد بعثتى على حذف المضاف كما كان بعد بعث موسى بعدية رتبية

﴿ م * عمر رضى الله تعالى عنه : ياعمر ألا تكفيك ﴾ اعلمه المصنف بعلامة مسلم لكن صاحب التحفة قال ليس هذا الحديث فى الصحيحين ولا فى احدهما وانما اخرجه مالك فى الموطأ من رواية زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب ﴿ آية الصيف التى فى آخر سورة النساء : قاله حين اكثر عليه فى السؤال عن الكلالة ﴾ وانما قال آية الصيف لان فى الكلالة انزل آيتان احداهما فى الشتاء وهى قوله تعالى [وان كان رجل يورث كلالة اوامرأة] والاخرى فى الصيف وهى قوله تعالى [يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد] وفى آية الصيف من البيان ماليس فى آية الشتاء ولذلك احاله عليها لكن هذا البيان لايروى الظمآن لان الكلالة من لا ولد له ولا والد وهو قول كثير من الصحابة وجمهور العلماء وحديث ابى سلمة وهو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الكلالة

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل على بن ابى طالب رضى الله عنه لفظ مسلم (انت منى بمنزلة هارون) الحديث بدون (يا على)

فى كتاب الفرائض فى باب ميراث الكلالة . قال مسلم حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ومحمد ابن مثنى واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معدان بن ابى طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبى الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابابكر قال ثم انى لاادع بعدى شيأ اهم عندى من الكلالة ماراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شىء ما راجعته فى الكلالة وما اغلظ لى فى شىء ما اغلظ لى فيه حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال (ياعمر ألا تكفيك آية الصيف التى فى آخر سورة النساء وانى ان اعش اقض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن) انظر الى قول صاحب التحفة (فقال)

فقال من ليس له ولد ولا والد موضح لذلك فاولوا آية الصيف بان الولد مشتق من الولادة فيتناول الوالد . والاقرب منه ماقاله الخصاف وترك ذكر الوالد فى آية الصيف لكونه مفهوما من اول السورة لانه قال فى حق من مات [فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وان كان له اخوة فلامه السدس] اعطى الميراث للابوين وبين نصيب الام فى الحالتين فعلم ان باقيه للاب ولم يعط للاخوة ميراثا مع وجود الاب وفى آية الصيف اعطى لاخوة الكلالة ميراثا فعلم ان الكلالة من لا والد له ايضا وانما احال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عمر رضى الله تعالى عنه على آية الصيف القابلة لهذه التأويلات تحريضا له على النظر فيها وان لا يرجع الى السؤال ولذا روى انه عليه الصلاة والسلام طعنه باصبعه فى صدره وقت ذكر الحديث مبالغة فى الحث عليه

﴿ م * عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه . قال شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم عن منع العباس الزكاة فقال عليه السلام [اما العباس فهى على ومثلها معها ﴿ ياعمر أما شعرت ﴾ أما بالتخفيف حرف تنبيه الشعور هو الادراك الحسى ﴿ ان عم الرجل صنو ابيه ﴾ الصنو بكسر الصاد وسكون النون واحد الصنوان وهى النخلة الخارجة من اصل واحد والجمع صنوان . وقيل الصنو المثل فاستعمل لفظ الصنو دون المثل رعاية للادب ووقع قوله [ياعمر] الى آخره كانه تعليل لالتزامه عليه الصلاة والسلام الزكاة عنه

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يافلان ألا تحسن صلاتك ﴾ ألا بالتخفيف حرف تنبيه تحسين الصلاة تعديل اركانها ﴿ ألا ينظر ﴾ ألا بالتخفيف حرف تنبيه ﴿ المصلى اذا صلى كيف يصلى فانما يصلى لنفسه ﴾ فجدير عليه ان يتفكر فى تكمله لان نفع عمله عائد اليه ووقعت هذه الجملة تأكيدا لما قبلها ﴿ انى والله لابصر من ورائى كما ابصر من بين يدى : قاله لما صلى يوما ثم انصرف ﴾

﴿ ق * عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قيل مارواه عن النبى صلى الله عليه وسلم خمسة وتسعون حديثا له فى الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخارى بخمسة ومسلم بواحد . قال كنا فى سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما غابت الشمس قال ﴿ يافلان انزل فاجدح ﴾ بفتح الدال وبالحاء المهملة اى اخلط السويق بالماء ﴿ لنا قال ﴾ اى فلان ﴿ يارسول الله ان عليك نهارا ﴾ انما قال هذا لانه رأى آثار الضياء التى تكون بعد غروب الشمس وظن ان الفطر لايحل الا بعد زوالها وظن ايضا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرها فاراد تذكيره ﴿ قال انزل فاجدح لنا قال ﴾ اى الراوى ﴿ فنزل فجدح ﴾ اى فلان ﴿ فاتاه به ﴾ اى بما جدحه ﴿ فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ مشيرا بيده اذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصائم ﴾ اى دخل وقت الفطر . وقيل معناه افطر فى الحكم وان لم يطعم شيأ الوجه هو الاول

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الصلاة فى باب الامر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها

البخارى فى كتاب الصوم فى باب الصوم فى السفر والافطار ومسلم فى كتاب الصيام فى باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم لفظا

وفى الحديث دليل على فضل الصوم فى السفر لانه عليه السلام عمله • (فان قلت) • كيف صام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال عليه السلام [ليس من البر الصيام فى السفر] • (قلت) • هذا محمول على لحوق المشقة فيه او يكون فعله عليه الصلاة والسلام لتعليم الجواز

﴿م * عبدالله بن سرجس رضى الله تعالى عنه﴾ هو بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم. قيل ماروا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلاثة احاديث احدها ﴿يافلان بأى الصلاتين اعتددت﴾ اى اعتمدت ﴿أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا﴾: قاله لرجل دخل المسجد والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى صلاة الفجر فصلى ركعتين فى جانب المسجد ثم دخل معه ﴾ وفى الحديث حث على الاقتداء بالامام قبل السنة تقدم الكلام عليه فى حديث [اذا اقيمت الصلاة]

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب كراهة الشروع فى نافلة بعدشروع المؤذن

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يافلان بن فلان ويافلان بن فلان هل وجدتم ماوعدكم الله ورسوله حقا﴾: قاله لما انتهى الى مصارع بدر ملقاة فى بئر ﴾ وهذا الاستفهام للسخرية ﴿فانى قد وجدت ماوعدنى الله حقا﴾ اى من تقوية دينى والغلبة عليكم ﴿فقال عمر يارسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها فقال ماانتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لايستطيعون ان يردوا على شيأ﴾ قيل هذا السماع خاص بهؤلاء والاولى ان يقال انه عام لماصح ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم نسأل الله لنا ولكم العافية

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب عرض مقعد الميت من الجنة اوالنار عليه واثبات عذاب القبر والتعوذ منه

﴿م * قبيصة بن مخارق رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال [اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها] ثم قال ﴿ياقبيصة ان المسئلة لاتحل الالاحد ثلاثة رجل﴾ بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر بدل من ثلاثة ﴿تحمل حمالة﴾ بفتح الحاء وتخفيف الميم هى الكفالة والمراد هنا المال الذى يتحمله الانسان لاصلاح بين القوم ودفع تخاصمهم والعرب كانوا يعدون ذلك شرفا ويبادرون الى معونته ﴿فحلت له المسئلة﴾ بشرط ان يترك الالحاح والتغليظ فى الخطاب ﴿حتى يصيبها﴾ الضمير المنصوب فيه عائد الى ماحصل له من المسئلة وهى الصدقة ويجوز ان يعود الى الحمالة ﴿ثم يمسك﴾ اى يدفع نفسه من المسئلة ﴿ورجل اصابته جائحة﴾ اى آفة ﴿اجتاحت ماله﴾ اى اهلكته ﴿فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما﴾ بكسر القاف مايقوم به الشئ ﴿من عيش اوقال سدادا من عيش﴾ هذا شك من الراوى. السداد بكسر السين مايسد به الحاجة ﴿ورجل اصابته فاقة﴾ اى فقر ﴿حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجى﴾ اى العقل ﴿من قومه لقد اصابت فلانا فاقة﴾ قيد بقوله من قومه لانهم هم العالمون بحاله ﴿فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش اوقال سدادا من عيش

فى كتاب الزكاة فى باب من تحل له المسئلة

فما سواهن من المسئلة ياقبيصة سحتا﴾ وهو الحرام الذى يلحق آكله منه عار ولذلك غلب فى الرشى. قال النووى هكذا فى جميع النسخ ورواه غير مسلم سحت وهذا اوضح وفى رواية مسلم يحتاج الى اضمار اى اعتقده سحتا ﴿يأكلها صاحبها سحتا﴾ بدل من الضمير فى يأكلها اوتميز الجملة صفة لسحتا وارجاع الضمائر المؤنثة اليه على تأويل الصدقة وفائدة هذا التوصيف انه حرام فى اعتقاد صاحبه كما قال تعالى [ويقتلون النبيين بغير حق] يعنى فى اعتقادهم ﴿كذاوقع فى كتاب مسلم حتى يقوم والصواب يقول وكذا اخرجه ابوداود باللام﴾ عجبا من المصنف انه بادر الى تخطيئة لفظ يقوم. وقد قال النووى فى شرح صحيح مسلم يقوم هكذا وقع فى جميع نسخ مسلم وهو صحيح اى يقوم ثلاثة قائلين لقد اصابته فاقة قال قوم الثلاثة شرط فى اثبات الاعسار نظرا الى ظاهر الحديث. وقال الجمهور شهادة عدلين كافية فحملوا الحديث على الاستحباب. وقال القاضى لعله اراد بقوله ثلاثة ان يصل اعساره الى حد الاشتهار المراد بها هنا الجماعة اونفس العدد • (فان قلت) • مامعنى الحصر فى الحديث والمسئلة تحل لغير الثلاثة المذكورة كمن لايقدر على كسب لكونه زمنا اوذاعاة اخرى جاز له السؤال بقدر قوت يومه • (قلت) • المعنى ان المسئلة لاتحل لمن كان معروفا بالمال الاان تحمل حمالة فتجوز له المسئلة مع كونه غنيا اويهلك ماله بآفة سماوية فتجوز له المسئلة من غير بينة لكونه امرا ظاهرا أويدعى هلاكه بسبب خفى فالمسئلة تجوز له بعد ان يخبر به جماعة من قومه واما من كان قادرا على الكسب فتركه لاشتغال العلم جاز له الصدقة فان تركه لاشتغال التطوع يكره له صدقة التطوع

﴿خ * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه. قال كان معاذ يصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ثم يأتى قومه بنى سلمة فيؤمهم فصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء ليلة ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لاولكنى آتى رسول الله فاتاه فاخبره بماجرى فقال انما نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا فقال عليه السلام ﴿يامعاذ أفتان انت﴾ الفاتن المضل ومنه قوله تعالى [وماانتم عليه بفاتنين] عبر عنه بالفتان تشديدا فى الانكار عليه. الاستفهام فيه للتوبيخ والتنبيه على كراهة صنيعه لانه افضى الى مفارقة الجماعة ﴿ثلاثا﴾ قال النووى هذا اللفظ غير مذكور فى صحيح مسلم وانما هو من لفظ الراوى يعنى ناداه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الكلمات ثلاث مرات ﴿اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها﴾: قاله له حين قرأ البقرة فى العشاء الآخرة ﴾ ذهب الشافعى رحمه الله الى جواز اقتداء المفترض بالمتنفل لهذا الحديث وابوحنيفة رحمه الله تعالى منعه لئلا يلزم اتباع القوى الضعيف وحمل الحديث

فى كتاب الاذان فى باب من شكا امامه اذا طول: لفظه حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر ابن عبدالله الانصارى قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلى فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة اوالنساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا نال منه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم (يامعاذ أفتان أنت اوأفاتن ثلاث مرار فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة)

على ان معاذا كان يصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نفلا. الناضح الابل التى يستق عليها يعنى انما نحن اصحاب تعب لانستطيع تطويل الصلاة. وفيه جواز التعرض لمن ارتكب مكروها كراهة تنزيه

﴿ق * معاذ بن جبل رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال ﴿يامعاذ﴾ قلت لبيك يارسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال ﴿يامعاذ﴾ قلت لبيك يارسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال ﴿يامعاذ بن جبل﴾ قلت لبيك يارسول الله وسعديك فقال ﴿هل تدرى ماحق الله على العباد قال﴾ اى الراوى ﴿قلت الله ورسوله اعلم قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿فان حق الله على العباد ان يعبدوه﴾ اى يوحدوه ﴿ولا يشركوا به شيأ﴾ وفيه توبيخ الكفار على الاشراك فى عبادتهم ثم سار ساعة فقال ﴿يامعاذ بن جبل هل تدرى ماحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك﴾ الحق يجئ بمعنى الواجب وهو المراد من حق الله على العبا وبمعنى الجدير وهو المراد من حق العباد على الله ﴿قلت الله ورسوله اعلم قال ان لايعذبهم﴾

•(فان قيل)• قدجاء فى رواية عن معاذ انه قال كان بينى وبينه مؤخرة الرحل فانها تختص بالابل •(قلنا)• يحتمل ان يكون هذه المرة غير المرة الاولى •(فان قيل)• كيف ذكر معاذ هذا الحديث وقد منعه عليه السلام على ماجاء فى بعض روايات مسلم من تتمة الحديث قال قلت أفلا ابشر به الناس قال [لاتبشرهم فيتكلوا] •(اجيب)• باحتمال ان النهى كان لكونه فى زمان الكسل وعدم استقرار امر الشرع فلما رأى معاذ تمرن النفوس بالطاعات رواه ولذلك روى ان معاذا رواه فى آخر عمره. او يقال المنهى عنه التبشير به على سبيل العموم لانه قال أفلا ابشر به الناس لعل ورود المنع منه لانه من الاسرار الالهية لايجوز كشفها عند العامة ونداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معاذا ثلاث مرات كان للتوقف فى افشاء هذا السر. ومنه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعائين اما احدهما فافشيه فيكم واما الآخر فلو افشيه لقطع هذا البلعوم رواه البخارى وقال البلعوم مجرى الطعام. قال بعض الشراح المراد بحق الله على عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم وقوله [ان يعبدوه] ارشاد اليه لان العبادة انما تحقق بالامتثال للواجبات والاجتناب عن المنهيات •(اقول)• هذا التوجيه مع مافيه من التكلف غير مناسب لمعنى التبشير به ولقوله [فيتكلوا] وان ناسب لاطلاق قوله [ان لايعذبهم]

﴿ق * المغيرة بن شعبة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال كنت مع النبى عليه السلام فى السفر فقال ﴿يامغيرة خذ الاداوة﴾ بكسر الهمزة اناء صغير من جلد تتخذ للماء قال فاخذتها فانطلقت معه عليه السلام حتى توارى عنى فقضى حاجته وعليه

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب من جاهد نفسه فى طاعة الله. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار وان اردت التفصيل فارجع الى الصحيحين

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى الجبة الشامية. ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب المسح على الخفين

جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوء الصلاة ومسح على خفيه ثم صلى. قيل فيه دلالة على الاستعانة فى الوضوء عند الحاجة والاولى انها جائزة مطلقا وماروى من النهى عنها فمحمول على ان يباشر الاجنبى غسل الاعضاء بنفسه فانه مكروه الا لحاجة

نوع آخر

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يااهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم﴾ تقدم قصته فى الباب الثالث فى حديث [لاتنزلن برمتكم] ﴿سؤرا﴾ بسكون الهمزة كل طعام يدعى اليه الناس كذا فى النهاية ﴿فحيهلا بكم﴾ كلمتان جعلتا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها لبيان الحركة كالهاء فى قوله تعالى [كتابيه] ويجوز فحيهلا بالتنوين

﴿م * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يااهل المدينة لاتأكلوا لحوم الاضاحى﴾ بتشديد الياء جمع اضحية ﴿فوق ثلاث﴾ قال القاضى ابتداء الثلاث يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام التشريق وهذا اظهر ﴿قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه ان لهم عيالا﴾ جمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد من عاله اذا ماله ﴿وحشما وخدما﴾ قيل خدما تفسير لحشم بواو العطف. وقال النووى حشم الرجل من يغضب له وخدمه من يخدمه ويغضب له فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام ﴿فقال كلوا واطعموا واحبسوا أو ادخروا شك من الراوى﴾ اى فى انه عليه الصلاة والسلام قال [احبسوا] او قال مكانه [ادخروا]

﴿ق * عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه انما ذكر جد الراوى ليمتاز عن بعض الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه. قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم الغنيمة يوم حنين فى الناس وفى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكانهم غضبوا لذلك فقال عليه الصلاة والسلام ﴿يامعشر الانصار﴾ المعشر الجماعة الذى يشملهم وصف كالانبياء ﴿ألم اجدكم ضلالا فهداكم الله بى﴾ اى بسببى ﴿وكنتم متفرقين فالفكم الله بى وعالة﴾ بالتخفيف اى وكنتم فقراء ﴿فاغناكم الله بى﴾ وفى الحديث تنبيه على ماغفلوا عنه من عظم مااصابهم من نعمة الايمان التى هى اعظم النعم ثم من نعمة الالفة وهى اعظم من نعمة المال

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يامعشر الانصار قلتم اما الرجل﴾ ارادوا به النبى عليه السلام ﴿فادركته رغبة فى قريته﴾ اى فى مكة قالوا هذا القول لما فتح النبى عليه السلام مكة وقعد فيها اياما ﴿قالوا قد كان ذلك﴾ اى قد قلنا هذا القول ﴿قال كلا انى عبد الله ورسوله﴾ قال النووى كلا لها معنيان احدهما بمعنى حقا فمعناه انى رسول الله حقا يأتينى الوحى ويخبرنى بالمغيبات كهذه القضية والثانى بمعنى النفى يعنى لاتفتنوا باخبارى اياكم بالمغيبات كما فتن قوم عيسى عليه الصلاة والسلام

فى كتاب المغازى فى باب غزوة الخندق وهى الاحزاب. ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بذلك الخ

فى كتاب الاضاحى فى باب بيان ماكان من النهى عن لحوم الاضاحى بعد ثلاث فى الاسلام وبيان نسخه واباحته الى متى شاء

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الطائف. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام وتصبر من قوى ايمانه رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

لم نجد بعينه فى الصحيحين رواية عن ابى هريرة فليراجع

فانى عبدالله ورسـوله الى هنـا كلامه لكن الاقرب ان يقال كلا حرف ردع اى ليس الامر كما توهمتم من اقامتى بمكة فمعنى قوله [انى عبدالله ورسوله] ان كونى على هذه الصـفة يقتضى ان لاارغب الى بلدة هاجرت منهـا بامر الله ﴿هاجرت الى الله واليكم﴾ يعنى قصدت فى الهجرة الى ثواب الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة لله ﴿المحيـا محياكم والممـات مماتكم﴾ يعنى قصدى ان احيي فى بلدكم واموت فيهـا ولاافارقكم

﴿ق* ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يامعشر الشباب﴾ جمع الشاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم تجاوز ثلاثين كذا قاله النووى ﴿من استطاع منكم الباءة﴾ وفيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والهاء والثانية بلامد والثالثة الباء بالمد بلاهاء والرابعة الباهة بهائين بلامد معناه الجماع لكن لابد ههنا من تقدير المضاف يعنى من استطاع مؤنة الباءة من المهر والنفقة ﴿فليتزوج فانه اغض للبصر﴾ وهو افعل تفضيل من غض طرفه اذا خفضه يعنى ان التزوج احفظ عين المتزوج عن اجنبية ﴿واحصن للفرج ومن لم يستطع﴾ اى مؤنة الباءة من المهر وغيره ﴿فعليه الصوم فانه له﴾ اى فان الصوم لمن قدر على الجماع ولم يقدر على التزوج لفقره ﴿وجاء﴾ بالكسر والمد دق الخصتين ليضعف الفحولة يعنى ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المنى كالوجاء. الامر فى الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التوقان باشارة قوله [يامعشر الشباب] فانهم ذوو التوقان على الجبلة السليمة

البخارى فى كتاب النكاح فى باب من لم يستطع الباءة فليصم .ومسلم فى كتاب النكاح فى باب الترغيب فى النكاح

﴿ق* عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا أقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها اخرجها معه فاقرع بيننا فى غزوة بنى المصطلق فخرج سهمى فاخرجنى معه وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب وكنت احمل فى هودج يعنى فى مركب من مراكب النساء حتى فرغ النبى صلى الله عليه وسلم عن غزوته تلك فدنونا من المدينة فاذن عليه السلام ليلة بالرحيل فقمت لحاجتى فلما قضيتها اقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد كان على من جزع قدسقط فرجعت التمسه فحبسنى ابتغاؤه واقبل النفر الذى كانوا يرتحلون بى فاحتملوا هودجى فوضعوه على بعيرى الذى كنت اركبه وهم يحسبون انى فيه وساروا ووجدت عقدى فجئت منزلهم وماوجدت احدا منهم فقصدت منزلى الذى كنت فيه فجلست فيه فظننت ان القوم سيفقدوننى ويرجعون فى طلبى فبينما اناجالسة فى مكان اذغلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن عسال من وراء الجيش قد عرس فاصبح فى المنزل فرأى سواد انسان فاتانى فعرفنى وكان يرانى قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رآنى استرجع وقال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظت

البخارى فى كتاب المغازى فى باب حديث الافك .ومسلم فى كتاب التوبة فى باب حديث الافك وقبول توبة القاذف وان اردت التفصيل فارجع الى شروح الصحيحين والتفاسير

(باسترجاعه)

باسترجاعه فسترت وجهى بردائى فوالله ماسمعت منه شيأ غير استرجاعه حتى جاء ببعيره فاناخه فركبته فاخذ بزمامه يقوده فاتينا الجيش فافاض اهل الافك فى قولهم فهلك من شانى من هلك فدخلنا المدينة فمرضت شهرا وكنت لاارى من رسول الله اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى فلما نقهت اخبرتنى امرأة بقول اهل الافك فازددت وجعا على وجعى فاستأذنت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان آتى ابوى واستيقن الخبر فاتيت ابوى فقلت لامى يا امه ما تحدث الناس فقالت هونى عليك قلما امرأة ذات منزلة عند زوجها ولها ضرائر الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة يستشيرهما فى فراق اهله حين استلبث الوحى عليه فى حقها شهرا فقال اسامة يارسول الله مانعلم فى اهلك الا خيرا وقال على رضى الله تعالى عنه لم يضيق الله عليك والنساء كثيرة ارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها [هل رأيت من عائشة شيأ يريبك] فقالت والذى بعثك بالحق عائشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فقال عليه الصلاة والسلام ﴿يامعشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه﴾ يعنى من ينصرنى فيمن آذانى ﴿فى اهل بيتى فوالله ماعلمت فى اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى﴾ فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يارسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقال سعد بن عبادة سيد الخزرج كذبت والله ان كان من الخزرج لاتقدر على قتله وتخاصما وثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فبينا انا ابكى اذ دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم وجلس فى جنبى فتشهد ثم قال [امابعد ياعائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فان الله سيبريك وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه] فقلص دمعى حتى ماا حس منه قطرة قالت فقلت لامى ياامه اجيبى عنى رسول الله فيما قال قالت لى يابنية والله ماادرى مااقول لرسول الله فقلت لابى ياابت اجب عنى رسول الله فقال يابنية والله ماادرى ما اقول لرسول الله فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم فصدقتم به ولئن قلت لكم انى منه بريئة والله يعلم انى بريئة لاتصدقوننى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر يعلم الله انى منه بريئة لتصدقننى والله لااجدلى ولالكم مثلا الا كما قال ابو يوسف عليه السلام [فصبر جميل والله المستعان على تصفون] فوالله مافارق رسول الله صلى الله تعـالى عليه وسلم مجلسه حتى انزل الله تعالى عليه [ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم]

الآية فلما سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اول شئ تكلم به وهو يضحك [ابشرى ياعائشة اما الله فقد برءك به] فقال لى ابى وامى قومى اليه وقبلى رأسه فقلت لاوالله لااقوم ولااحمد الاالله الذى انزل براءتى

﴿ ق ٭ ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ انفقا على الرواية عنه ﴿ يامعشر النساء تصدقن فانى أريتكن اكثر اهل النار: قاله لما خرج الى المصلى فى يوم عيد فمر على النساء ﴾

﴿ ق ٭ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يامعشر اليهود اسلموا تسلموا: قاله ليهود المدينة ﴾ وفى الحديث دليل على ان الايمان والاسلام واحد

﴿ خ ٭ عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ روى البخارى عنها ﴿ يامعشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى لااله الاهو انكم لتعلمون انى رسول الله حقا وانى جئتكم بحق فاسلموا: قاله اول ماقدم المدينة بعد اسلام عبدالله بن سلام ﴾ قال صاحب التحفة لم يرو البخارى هذا الحديث الاعن انس لعل نسبته الى عائشه تكون سهوا من الكاتب

﴿ نوع آخر من اجناس شتى ﴾ وهو مافى اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف اخرى

﴿ م ٭ المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اى بنى ومايُنصبك ﴾ يقال نصب الرجل بالكسر اذا تعب ﴿ منه انه لايضيرك ﴾ اى لايضرك ﴿ يعنى الدجال: قاله لما اكثر سؤاله عن الدجال اخرجه البخارى ﴾ يعنى رواه عن الراوى المذكور ﴿ الا لفظة اى بنى ﴾

﴿ ق ٭ اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال ركب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على حمار واردفنى وراءه لعيادة سعد بن عبادة فصار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابى وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله ايها المرء لاأحسن مماتقول حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبدالله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاوبون فاسكتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ركب دابته فصار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له ﴿ اى سعد ألم تسمع الى ماقال ابو حباب ﴾ عدى السمع هنا بالى لتضمنه معنى التوجه ﴿ قال كذا وكذا: قاله لسعد بن عبادة حين عاده ﴾ فقال سعد اعف عنه يارسول الله ولقد اعطاك الله الذى اعطاك فعفى عنه النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ وابو حباب ﴾ بضم الحاء المهملة ﴿ هو عبدالله بن ابى ﴾ وفيه جواز الشكاية من ابن آدم الى ابن آدم

﴿ م ٭ العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين فى غزوة حنين طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته الى الكفار وانا آخذ بلجام بغلته اكفها فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ اى عباس ناد اصحاب السمرة ﴾

لقد اصاب صاحب التحفة فى هذا

البخارى فى كتاب الزكاة فى باب الزكاة على الاقارب. ومسلم فى كتاب الايمان فى بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق وفى صحيح مسلم عن (عبدالله ابن عمر) وان اردت تفصيل الحديث فارجع الى الصحيحين

البخارى فى كتاب الاكراه فى باب بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره. ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب اجلاء اليهود من الحجاز

فى كتاب بدء الخلق فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة

فى كتاب الآداب فى باب جواز قوله لغير ابنه يابنى واستحبابه للملاطفة

البخارى فى كتاب المرضى والطب فى باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار. ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الله وصبره على اذى المنافقين ٭ فى كتاب الجهاد فى باب غزوة حنين

وهى الشجرة التى بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت باعلى صوتى اين اصحاب السمرة فقالوا يالبيك يالبيك فاقتتلوا مع الكفار فنظر رسول الله عليه السلام وهو على بغلته البيضاء التى يقال لها دلدل كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال [هذا حين حمى الوطيس] ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار فقال [انهزموا ورب محمد] فانهزموا. الوطيس التنور اراد بكونه محما اشتداد الحرب وركوبه عليه السلام على البغلة فى مقام الحرب دليل على نهاية شجاعته ٭ (فان قيل) ٭ قد ذكر مسلم فى رواية سلمة ان رسول الله عليه السلام قبض قبضة من تراب فرمى بها ٭ (قلنا) يحتمل انه عليه السلام اخذ قبضة من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما مرتين وانه عليه السلام قبض قبضة مخلوطة بهما. قيل غزوة حنين كانت فى شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات

﴿ ق ٭ المسيب بن حزن رضى الله تعالى عنه ﴾ بالسين المهملة وفتح الياء المشددة المثناة تحت. وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة قيل هو ممن بايع تحت الشجرة ماروواه عن النبى عليه السلام سبعة احاديث له فى الصحيحين ثلاثة انفرد البخارى منها بواحد واثنان متفق عليهما احدهما ﴿ اى عم قل لااله الاالله ﴾ ولم يقل معه وان محمدا رسول الله لاشتهار ان التوحيد لايعتبر فى الايمان بدون تصديق محمد عليه السلام ﴿ كلمة احاج لك بها عندالله ﴾ روى ان ابا طالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبى عليه السلام [لاستغفرن لك مالم انه عنك] فانزل الله تعالى [وما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى قربى من بعدما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم] ﴿ قاله لابى طالب عند وفاته ﴾ المراد به عند قرب وفاته قبيل النزع لانه لوكان فيه لما امره النبى عليه السلام بالايمان لان ايمان اليأس غير نافع وحملوا بعضهم على النزع لانه عليه السلام رجا ببركته ان يناله الرحمة بايمانه فيه وفى قوله عليه السلام [احاج لك بها] اشارة الى هذا. قال القاضى هذا ليس بصواب لانه ينافى قوله تعالى [وليست التوبة للذين يعملون السيآت حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن] وكذا قاله الشيخ الشارح ٭ (اقول) ٭ انهم ماادعوا قبول التوبة منه حتى ينافى الآية بل قالوا رجا النبى عليه السلام ان ينال الرحمة وان آمن فى حال نزعه وهذا لاينافى الآية ألايرى انه استغفر له بعد ابائه عن التوحيد لغاية همته على مغفرته مع ان تأخر الحديث عن الآية غير معلوم

﴿ ق ٭ ابو موسى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ايها الناس اربعوا ﴾ بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا ﴿ على انفسكم انكم لاتدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون ويروى تدعونه سميعا قريبا وهو معكم ﴾ اى بالعلم والاحاطة ﴿ قاله فى سفر وكانوا يجهرون بالتكبير ﴾ وفى الحديث استحباب

البخارى فى تفسير القرآن فى تفسير سورة القصص. لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع.

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء اذا علا عقبة. ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب استحباب خفض الصوت بالذكر

الاخفاء فى ذكر الله لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدئ برفع الصوت لينقطع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ﴾ يعنى ان الله تعالى منزه عن النقائص فلا يقبل من الصدقات الا مايكون حلالا ﴿ وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال ياايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ يعنى لم يفرق الله تعالى بين الرسل وغيرهم فى وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ﴿ ثم ذكر ﴾ هذه الجملة من كلام الراوى والضمير فيه للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الرجل ﴾ بالرفع مبتدأ مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويجوز ان ينصب على انه مفعول ذكر ﴿ يطيل السفر ﴾ اى يمشى من مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الثانى صفة له لانه فى المعنى كالنكرة كما وجه كذا قوله تعالى [كمثل الحمار يحمل اسفارا] قال شارح المراد بالرجل الحاج لكن الاولى ان يحمل عاما ليتناول السفر فى وجوه الطاعات كلها ﴿ اشعث اغبر ﴾ اى حال كونه ذا وسخ وغبار ﴿ يمد يديه الى السماء ﴾ اى يرفعها سائلا حوائجه وقائلا ﴿ يارب يارب يارب ﴾ انما ذكره ثلاث مرات ظانا ان هذه الحالات من اطالة السفر وتحمل الزحمات من مظان اجابة الدعوات الواو للحال فى قوله ﴿ ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى ﴾ بتخفيف الذال المعجمة وفى بعض النسخ بتشديدها ﴿ بالحرام ﴾ قال الشراح اشار بهذا القول الى حال صغره وبالقولين الاولين الى حال كبره انما ذكرهما تنبيها على استواء حالتيه الى هنا كلامهم لكن العكس اولى لان قوله وغذى حال فلابد من تقدير قد يعنى قد قرب قوله يارب بتغذيته الحرام ﴿ فأنى يستجاب ﴾ هذا استبعاد لاستجابة الدعاء لا بيان لاستحالتها ﴿ لذلك ﴾ اى لذلك الرجل وقيل هو اشارة الى كون مطعمه ومشربه حراما فيكون علة للاستبعاد لكن الوجه الاول اولى ٭ (اعلم) ٭ ان من كان على سفر الطاعة اذا لم يستجب دعاؤه لذلك فما ظنك بمن انهمك فى المحرمات

﴿ م * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة ﴾ اى الحسنة وقيل اى الصحيحة يعنى لم يبق من اقسام المبشرات بالنبوة فى زمانى ولا فيما بعدى الا قسم الرؤيا الصالحة ﴿ يراها المسلم ﴾ اى لنفسه ﴿ او ترى له ﴾ على بناء المجهول اى يراها مسلم لاجل مسلم آخر ولا يخفى ان كون الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمن يمتنع ان يكون بنبوة فيكون بوجه آخر من صلاح وتنبيه غفلة وفرح وغيرها ﴿ ألا وانى نهيت ﴾ ألا بالتخفيف حرف تنبيه وهذا النهى نهى تنزيه ٭ (اعلم) ٭ ان مناسبة ذكر هذا النهى لما قبله غير معلومة عندى لعل ذكره

فى كتاب الزكاة فى باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

فى كتاب الصلاة فى باب مايقول اذا رفع رأسه من الركوع

(باعتبار)

باعتبار انه كان فى رؤياه المبشرة لما روى انه عليه السلام حكم شهورا فى بدء نبوته بما سمع فى رؤياه ﴿ ان اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا ﴾ انما نهى عنه لان المصلى فيهما يكون ذا تعب فلا يتمكن من تدبر المعانى او لتعظيم كلام الله لانهما هيئتا التذلل ﴿ فاما الركوع فعظموا فيه الرب ﴾ اى قولوا سبحان ربى العظيم ﴿ واما السجود فاجتهدوا فى الدعاء ﴾ يعنى بعد قوله سبحان ربى الاعلى لكن ليس فى هذا الحديث مايدل على ان فى السجود التسبيح وانما فيه حث على الدعاء تمسك به الشافعى على انه لا تسبيح فى السجود ﴿ فقمن ﴾ اى جدير ﴿ ان يستجاب لكم ﴾ قال شارح هذا فاعل [قمن] لعله قاله على تقدير ان يكون قمن خبر مبتدأ محذوف اى فالدعاء قمن والظاهر انه لا حاجة الى ذلك بل قمن خبر عن ان يستجاب وانما كان حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب مايكون العبد من ربه فيه

﴿ م * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ايها الناس انه ﴾ الضمير فيه للشان ﴿ ليس بى تحريم ما احل الله لى ولكنها شجرة اكره ريحها ﴾ يعنى الثوم ﴿ هذا تفسير لضمير [لكنها] تقدم الكلام عليه فى حديث [من اكل من هذه الشجرة] ﴿ قاله حين قال الناس حرمت حين قال من اكل من هذه الشجرة الحديث ﴾

﴿ م * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ايها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ﴾ اى بالتسليم ويجوز ان يراد به الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون الامام سها فى الصلاة فيسجد للسهو ﴿ فانى اراكم امامى ومن خلفى ﴾ انما ذكر عليه الصلاة والسلام الامام مع الخلف اشارة الى ان رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه الحالة تكون حاصلة له فى بعض الاوقات حين غلب عليه جهة ملكيته دون بشريته لانه عليه السلام قال [انما انا بشر انسى كما تنسون] ثم قال [والذى نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت قال [رأيت الجنة والنار]

﴿ خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ﴾ وهو حمل الركاب على العدو السريع يعنى الاسراع ليس من البر لان اكثر الناس فى الطريق فيتأذون من صدمة الدواب ﴿ قاله يوم عرفة عند سماعه وراءه زجرا شديدا للابل ﴾

﴿ م * على رضى الله عنه : ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم ﴾ جمع رقيق وهو المملوك انفرد بهذا الحديث مسلم لكن المذكور فى صحيحه عن ابى عبد الرحمن قال خطب على رضى الله تعالى عنه فقال ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد فان امة لرسول الله عليه السلام زنت فامرنى ان اجلدها فاذا هى حديث عهد بنفاس فخشيت ان اقتلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبى عليه السلام فقال [احسنت] وهكذا رواه الترمذى وانت ترى ان المصنف رفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه كما رأيت ورقه

وتمامه : (اوضعوا أسرعوا خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالهما نهرا)

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب نهى من اكل ثوما او بصلا او كراثا او نحوها عن قربان المسجد

فى كتاب الصلاة فى باب النهى عن سبق الامام بركوع اوسجود ونحوهما

فى كتاب الحج فى باب امر النبى صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة واشارته اليهم بالسوط

فى كتاب الحدود فى باب تأخير الحد عن النفساء والصواب ماقاله الشارح رحمه الله

فى كتاب البيوع فى باب تحريم بيع الخمر *° فى كتاب النكاح فى باب نكاح المتعة وبيان انه ابيح ثم نسخ
ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة *° ﴿٣٤﴾ فى كتاب الحج فى باب استحباب رمى جمرة

بعلامة مسلم. الحديث يدل على جواز اقامة المولى الحد تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث [اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها]

﴿م * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياايها الناس ان الله يعرض﴾ التعريض خلاف التصريح ﴿بالخمر﴾ اى بحرمة الخمر ﴿ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شئ فليبعه﴾ قبل ان ينزل حرمتها ﴿ولينتفع بها﴾ اى بثمنها

﴿م * سبرة بن معبد الجهنى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياايها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء﴾ اى فى نكاح المتعة ﴿وان الله تعالى قد حرم ذلك الى يوم القيامة من كان عنده منهن شئ فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن﴾ اى اعطيتموهن من بدل المتعة ﴿شيأ﴾ تقدم الكلام على نكاح المتعة فى الباب الاول فى حديث [من كان عنده شئ من هذه النساء]

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياايها الناس خذوا مناسككم﴾ وهى متعبدات الحج ﴿فانى لا ادرى لعلى لا احج بعد عامى﴾ وفيه اشارة الى توديعهم وحث على الاعتناء بتعلم امور الدين منه * (اعلم) ان المصنف اعلمه بعلامة مسلم لكن المذكور فى صحيحه عن ابى جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابرا يقول رأيت النبى عليه السلام يرمى على راحلته يوم النحر ويقول [لتأخذوا منى مناسككم فانى لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه] وهكذا فى كتب الحديث من المصابيح وغيره لعل المصنف اطلع على رواية اخرى

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا﴾ لكن وجوبه لمن استطاع اليه سبيلا وفى العمر مرة علم هذا من نص آخر

﴿خ * ابو امامة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿يا ابن آدم ان تبذل الفضل﴾ اراد به ما فضل عن قوت نفسه وعياله ﴿خير لك﴾ هذا خبر عن قوله ان تبذل ﴿وان تمسكه شر لك﴾ لان المقصود وهو الثواب يفوت عنه بالكف عن بذله ﴿ولا تلام على كفاف﴾ يعنى ان لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بترك المؤاساة على جيرانك

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه . قال بنو سلمة ارادوا ان يبيعوا منازلهم ويشتروا مساكن فى قرب المسجد فقال عليه السلام لهم ﴿يا بنى سلمة﴾ بكسر اللام بطن من الانصار ﴿دياركم﴾ نصب على الاغراء اى الزموا دياركم ﴿تكتب آثاركم﴾ اراد بالآثار الخطى الى المسجد وبكتابتها كتابة ثوابها ﴿دياركم تكتب آثاركم﴾ كرره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للتأكيد

﴿نوع آخر﴾ وهو ما اوله حرف نداء ومناداه مضاف الى مؤنث اومفرد مؤنث

﴿ق * ام سلمة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت سألت النبى عليه السلام عن الركعتين اللتين صلاهما بعد العصر فقال عليه السلام ﴿يا ابنة ابى امية سألت عن الركعتين

العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم

فى كتاب الحج فى باب فرض الحج مرة فى العمر تمته: فقال رجل اكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم) ثم قال (ذرونى ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه)

لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل كثرة الخطا الى المساجد

البخارى فى كتاب الكسوف فى باب اذا كلم وهو يصلى فاشار بيده واستمع ومسلم فى كتاب القرآن وما يتعلق به فى باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر وفى الصحيحين (يابنت ابى امية) وباقى الحديث مطابق لرواية مسلم

انا وجدنا الحديث كما قال الشارح رحمه الله الا لفظ (منى) فانه ليس بموجود فى نسختنا فليراجع

بعد العصر وانه اتانى اناس من بنى عبد القيس﴾ وهم قبيلة ﴿بالاسلام من قومهم﴾ اى من بعض قوم تلك القبيلة قد اسلموا ﴿فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان﴾ تمسك به الشافعى رحمه الله تعالى على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى واصحابه الى ان السنن لا تقضى سوى سنة الفجر وموضع بيانه مشبعا الفقه وفيه بيان انه اذا تعارض المصالح والمهمات بدئ باهمها ولهذا بدأ النبى عليه السلام بالحديث فى الاسلام وترك سنة الظهر حتى فات وقتها

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه . قال سألت ام حارثة عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت ان كان ابنى فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت فى البكاء فقال عليه السلام ﴿ياام حارثة انها﴾ الضمير للقصة ﴿جنان﴾ اى له جنان جمع جنة وهى البستان والتنوين فيها للتعظيم او للتكثير. قيل الضمير فى [انها] للجنة يعنى ان الجنة التى فيها ابنك جنان ﴿فى الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى﴾ الفردوس البستان الذى فيه الكرم والاشجار ذكر فى شرح المشكاة المراد بالجنان الدرجات

﴿خ * ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضى الله تعالى عنها﴾ قيل ما روته عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة احاديث انفرد البخارى منها باثنين قالت اتيت رسول الله عليه السلام وقد اتى بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال [من ترون تكسوا هذه الخميصة] فسكت القوم فقال [ايتونى بام خالد] فاتى بى الى النبى صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده فقال [ابلى واخلق] مرتين فجعل عليه السلام ينظر الى علم الخميصة فيشير بيده الى ويقول ﴿ياام خالد هذا سنا ياام خالد هذا سنا﴾ بالتخفيف بمعنى حسن على لسان الحبشة ﴿ويروى سنه﴾ بالتشديد والهاء من غير الف ﴿فى الموضعين﴾ هذا يدل على ان ام خالد كانت صغيرة فى ذلك الوقت انما سماها ام خالد تفؤلا . والمفهوم من الحديث حسن خلقه عليه السلام واختلاطه مع الصغار وان الهبة لهم جائزة وان الدعاء بطول العمر جائز فكانه عليه السلام قال لها عمرك الله تعميرا . الابلاء والاخلاق بمعنى واحد وهو جعل الثوب خلقا وروى [اخلفى] بالفاء يعنى البسى بعده ثوبا آخر

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها . قالت كانت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حزبين حزب فيه عائشة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر ازواجه وكان المسلمون عالمين حب النبى صلى الله عليه وسلم عائشة فمن اراد ان يهدى هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان فى بيت عائشة بعثها اليه فقالت حزب ام سلمة لام سلمة كلمى رسول الله يأمر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لى شيأ فقلن لها

فى كتاب الجهاد والسير فى باب من اتاه سهم غرب فقتله

فى كتاب اللباس فى باب الخميصة السوداء وفى نسخة البخارى التى فى ايدينا (ياام خالد هذا سناه . وسناه بالحبشة حسن)

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب فضل عائشة رضى الله عنها لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

كليه فكلمته فلم يقل لها شيأ ثم كلمته فقال عليه السلام ﴿ياام سلمة لاتؤذينى فى عائشة﴾ اى بالتكلم فى حقها ﴿فانه والله مانزل على الوحى وانا فى لحاف﴾ وهو اسم لما يتغطى به ﴿امرأة منكن غيرها﴾ اى غير عائشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يارسول الله. وفيه اعلام الرجل بحب بعض نسائه

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال كانت عند ام سليم يتيمة فرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال [انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك] فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكى وتقول دعا على رسول الله ان لا يكبر سنى فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يانبى الله ادعوت على يتيمتى قال [وماذاك ياام سليم] قالت زعمت انك دعوت عليها ان لايكبر سنها فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ﴿ياام سليم أماتعلمين ان شرطى على ربى انى اشترطت على ربى﴾ هذا بدل مما قبله واوفى فى الدلالة على المراد ﴿فقلت انما انا بشر أرضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتى بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها﴾ اى يقرب الله اليه ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة ﴿يوم القيامة﴾ يعنى تلك اليتيمة لم تكن اهلا لدعائى عليها فيكون لها طهورا ٠(فان قيل)٠ كيف يصدر عن النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء على من ليس اهلا لذلك ٭(قلنا)٠ صدوره امابان يكون المدعو عليه اهلا له فى الظاهر وهو عليه السلام كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله تعالى اوبان لايكون على قصد مما جرت به عادة العرب فى الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك وغير ذلك فخاف عليه السلام ان يصادف شئ من ذلك اجابة فسأل ربه ان يجعله رحمة وقربة

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم مع ام سليم خنجرا يوم حنين فقال ماهذا الخنجر قالت اتخذته لان احدا من المشركين ان دنا منى بقرت بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول ﴿ياام سليم ان الله قدكفى واحسن﴾ يعنى كفى عنا شر العدو وأحسن الينا ﴿قاله يوم حنين﴾

﴿ق * انس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال كان النبى عليه السلام يدخل بيت ام سليم لكونها خالته من الرضاعة وينام على فراشها فجاءت ذات يوم فنام على فراشها فعرق وكان عليه السلام كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصره فى قارورة فقال عليه السلام ﴿ياام سليم ماهذا الذى تصنعين: قاله حين رآها تجمع عرقه﴾ فقالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو اطيب منه ونرجو بركته لصبياننا. قال العلماء هذه الريح الطيبة كانت صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب فى كثير من الاوقات مبالغة فى طيب ريحه لملاقاته الملائكة

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب من لعنه النبى صلى الله عليه وسلم اوسبه اودعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له زكاة واجرا ورحمة

فى كتاب الجهاد فى باب غزوة النساء مع الرجال

مسلم فى كتاب الفضائل فى باب طيب عرق النبى عليه السلام والتبرك به لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

وفى مسلم (وقربة يقربه بها منه يوم القيامة)

فى كتاب الفضائل فى باب قرب النبى عليه السلام من الناس وتبركهم به٭ ٭ فى كتاب التوبة فى باب حديث الافك وقبول توبة القاذف واللائق على المصنف ازرقم هذا الحديث بعلامة «ق» لان البخارى اخرج ايضا

﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياام فلان انظرى الى أى السكك﴾ جمع السكة وهى الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور ﴿شئت﴾ صفة لاى واللام فى السكك للعهد الذهنى فيكون فى المعنى نكرة اوزائدة ويجوز ان تكون اى موصولة وشئت صلتها ومعنى انظرى قابلى نفسك يقال دارى تنظر الى دار فلان اى تقابلها يعنى اسلكى اى سكة تريدينها ﴿حتى اقضى لك حاجتك : قاله لامرأة كان فى عقلها شئ﴾ اى اختلال ﴿فقالت يارسول الله ان لى اليك حاجة﴾

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿يابريرة هل رأيت منها شيأ يريبك﴾ اى يوقعك فى الشك فيما قاله اهل الافك ﴿يعنى عائشة﴾ هذا تفسير لضمير منها ﴿قاله حين قال فيها اهل الافك ما قالوا﴾ من الكذب والبهتان فى حقها فاتيان الموصول للتفخيم كقوله تعالى [فغشيهم من اليم ماغشيهم] تقدم قصته قريبا

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿يابنية ألا تحبين ماحب: قاله لفاطمة حين بعثها ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ينشدنه العدل فى عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اى فى محبتها يعنى يطلبن من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يساويهن بعائشة فى المحبة اذ المساواة بينهن فى القسم كانت حاصلة

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل اليه انه فعل الشئ ومافعله حين صار مسحورا وكان يوما عندى دعا الله ثم دعا فقال ﴿ياعائشة أشعرت﴾ الهمزة فيه للاستفهام اى هل علمت ﴿ان الله افتانى﴾ اى بين لى ﴿فيما استفتيته فيه جاءنى رجلان﴾ استئناف بيان لافتاء الله ﴿فقعد احدهما عند رأسى والآخر عند رجلى﴾ بتشديد الياء هذا يشير الى انه عليه السلام رآهما فى المنام ﴿فقال الذى عند رأسى للذى عند رجلى﴾ اوالذى عند رجلى للذى عند رأسى ﴿هذا يمكن ان يكون شكا من النبى صلى الله عليه وسلم اومن الراوى ﴿ماوجع الرجل﴾ اراد به النبى صلى الله عليه وسلم ﴿قال مطبوب﴾ بالطاء المهملة والباء الموحدة اى قال الرجل الآخر انه مسحور ﴿قال من طبه قال لبيد ابن الاعصم قال فى أى شئ قال فى مشط﴾ وهو معروف ﴿ومشاطة﴾ بضم الميم وهو ما يخرج من الشعر اذا مشط ﴿وجف طلعة ذكر﴾ على اضافة طلعة الى ذكر. المراد بالذكر فحل النخل والجف بضم الجيم والتشديد الغشاء الذى على الطلع يعنى ان سحره كان فى غلاف طلع ذكر لا طلع انثى ﴿قال فاين فهو قال فى بئر ذى اروان﴾ بفتح الهمزة اسم رجل

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول [يحشر الناس حفاة عراة] قلت يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر

فى كتاب المغازى فى باب حديث الافك عن عائشة لعل السهو وقع من ناسخ الاول وفى نسخ الصحيحين التى فى ايدينا (اى بريرة هل رأيت من شئ يريبك من عائشة) وان شئت التفصيل فعليك الرجوع الى التفاسير سيما تفسير آلوسى

البخارى فى كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها فى باب من اهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل عائشة رضى الله عنها رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى ورواية مسلم هكذا (اى بنية ألست تحبين ماأحب) ان اردت التفصيل فارجع الى الصحيحين

البخارى فى كتاب الطب فى باب السحر. ومسلم فى كتاب السلام فى باب السحر رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم والتفصيل فى الصحيحين فليراجع ٠٠

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب كيف الحشر. ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا (الامر اشد من ان يهمهم ذاك)

بعضهم الی بعض فقال علیه الصلاة والسلام ﴿ یاعائشة الامر اشد من ان ینظر بعضهم الی بعض ﴾ یعنی یوم القیامة ﴿ هذا تفسیر للامر اولزمان یقع فیه النظر

﴿م * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی مسلم عنهما ﴿یاعائشة لاتکونی فاحشة﴾ تقدم سبب ذکره ومعنی الفحش فی حدیث [ان الله لایحب الفحش]

﴿خ * عائشة رضی الله عنها﴾ روی البخاری عنها ﴿یاعائشة مازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر﴾ اراد به الشاة المسمومة التی کان علیه الصلاة والسلام اکل منها قاله فی مرضه الذی مات فیه ﴿ فهذا أوان وجدت ﴾ ای وقت وجدانی ﴿انقطاع ابهری﴾ وهو عرق مستبطن فی القلب فاذا انقطع مات صاحبه ﴿من ذلک السم﴾

﴿خ * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی البخاری عنها ﴿ یاعائشة ماالظن ﴾ ای ما اعلم ﴿ فلانا وفلانا یعرفان ﴾ بالاعتقاد ﴿ دیننا الذی نحن علیه ﴾ من الاخلاص فیه والاستقامة ﴿ یعنی رجلین من المنافقین ﴾ وفیه جواز بیان عیب شخص علی وجه الحسبان اذا ترتب علیه مصلحة

﴿خ * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی البخاری عنها ﴿یاعائشة ماکان معکم لهو﴾ بحذف حرف الاستفهام قاله لما زفت امرأة الی الانصاری المراد باللهو مایکون مع العرس من ضرب الدف ونحوه لکن کان دفهم کالغربال ﴿ فان الانصار یعجبهم اللهو ﴾

﴿م * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی مسلم عنها. قالت جاء النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ذات لیلة فخلع رداءه ونعلیه فوضعهما عند رجلیه وبسط طرف ازاره علی فراشه فاضطجع فلم یلبث الاقدر ماظن انی قدرقدت فاخذ رداءه بالرفق وانتقل بالرفق وفتح الباب فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعی فی رأسی وتقنعت ازاری ثم انطلقت علی اثره حتی جاء البقیع فقام فاطال القیام ثم رفع یدیه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فسبقته فدخلت فاضطجعت فدخل فقال علیه الصلاة والسلام ﴿یاعائش مالک حشیا﴾ وهو علی وزن عطشی حال الحشی ضرب النفس وارتفاعه من العدو ﴿ رابیة ﴾ وهی التی اخذها الربو وهو بمعنی الحشی ﴿ قالت قلت لاشیٔ ﴾ قال النووی هذه اصوب الروایات وفی بعضها [لای شیٔ] بکلمة ای للاستفهام متعلق بمحذوف ای لای شیٔ اخبرک وفی بعض النسخ [لابی] بالباء الجارة الداخلة علی الیاء ﴿فقال لتخبرنی﴾ بفتح اللام وتشدید النون ﴿ او لیخبرنی اللطیف الخبیر قالت قلت یارسول الله بابی انت وامی﴾ یعنی مفدی بهما یقال هذا الکلام للتعظیم ﴿ فاخبرته ﴾ ای اخبرت النبی صلی الله علیه وسلم عما فعلت من خروجی عقبه واختفائی منه ﴿ قال فانت السواد الذی رأیت امامی قلت نعم فلهدنی ﴾ ای دفعنی ﴿ فی صدری لهدة اوجعتنی ثم قال أظننت ان یحیف الله علیک ورسوله ﴾ ای یظلمک بان یذهب

فی کتاب السلام فی باب النهی عن ابتداء اهل الکتاب بالسلام وکیف یرد علیهم تمته: فقالت ما سمعت ما قالوا فقال أو لیس قد رددت علیهم الذی قالوا قلت وعلیکم

فی کتاب المغازی فی باب مرض النبی صلی الله علیه وسلم

فی کتاب الادب فی باب ما یکون من الظن

فی کتاب النکاح فی باب النسبة اللاتی یهدین المرأة الی زوجها

فی کتاب الجنائز فی باب مایقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها

البخاری فی تفسیر القرآن فی تفسیر . ومسلم فی کتاب صلاة العیدین فی باب

فی نوبتک الی زوجته الاخری. قال الجوهری یقال حاف علیه بالحاء المهملة اذا ظلمه ﴿قالت﴾ قلت هذا من قول المصنف رحمه الله وکذا قالت فیماسبق ﴿مهمایکتم الناس یعلمه الله﴾ یعنی قالت عائشة کیف اخفی منک حالی یارسول الله فان اخفیت منک یعلمه الله ویخبرک به فعممت فی القول وقالت مهمایکتم الناس مکان مهما کتمت ﴿قال نعم قال فان جبرائیل﴾ هذا شروع فی بیان سبب خروجه علیه السلام من عندها مخفیا ﴿اتانی حین رأیت﴾ بکسر التاء ای حین رأیت خروجی ﴿فنادانی فاخفاه منک﴾ ای اخفی جبرائیل علیه السلام ذاته منک ﴿فاجبته فاخفیته منک ولم یکن﴾ ای جبرائیل علیه السلام ﴿یدخل علیک وقد وضعت ثیابک وظننت ان قدرقدت﴾ ای نمت ﴿فکرهت ان اوقظک وخشیت ان تستوحشی فقال﴾ ای جبرائیل ﴿ان ربک یأمرک ان تأتی اهل البقیع﴾ وهی مقبرة المدینة ﴿فتستغفر لهم﴾

﴿ق * عائشة رضی الله عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿ یاعائشة مایؤمننی ان یکون فیه عذاب وقد عذب قوم بالریح﴾ هذه الجملة الحالیة خرجت تعلیلا لماقبلها ﴿وقد رأی قوم العذاب فقالوا هذا عارض﴾ وهو السحاب المعترض فی الافق ﴿ممطرنا: قاله لما قالت له یارسول الله اری الناس اذا رأوا الغیم فرحوا رجاء ان یکون فیه المطر واراک اذا رأیته عرفت فی وجهک الکراهیة﴾ وفی الحدیث کمال مخافته علیه السلام وشفقته علی امته

﴿م * عائشة رضی الله عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿یاعائشة متی دخل هذا الکلب ههنا﴾ تقدم الکلام علیه فی اوائل هذا الباب فی حدیث [ما یخلف الله وعده ولا رسله]

﴿م * ابوهریرة رضی الله عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿یاعائشة ناولینی الثوب ویروی الخمرة﴾ وهی السجادة ﴿ فقالت انی حائض فقال ان حیضتک لیست فی یدک فناولته﴾

﴿ق * عائشة رضی الله عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿یاعائشة والله لکان﴾ بتشدید النون ﴿ماءها نقاعة الحناء﴾ وهی بضم النون الماء الذی ینقع فیه الحناء یعنی کان احمر ﴿ولکان نخلها﴾ اراد به طلعه بقرینة بیانه علیه السلام فیماسبق [ان السحر کان فی الطلع] وانما اضاف النخل الی البئر لانه کان مدفونا فیها ﴿رؤس الشیاطین﴾ یعنی الحیات الخبیثة لوحشته وقبح منظره ﴿یعنی بئر ذی اروان﴾ تفسیر للضمائر المؤنثة

﴿ق * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿یاعائش﴾ بضم الشین وفتحها ترخیم عائشة ﴿هذا جبریل یقرئک السلام﴾ تمته [فقلت وعلیه السلام ورحمة الله] وفیه فضیلة لعائشة وجواز بعث الاجنبی الی اجنبیة السلام اذا لم یخف من ترتب مفسدة علیه

﴿م * عائشة رضی الله عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿یاعائشة هلمی﴾ ای ناولی وهاتی ﴿المدیة﴾ وهی السکین الکبیر قالت قاله حین اراد ان یذبح کبشا اقرن ثم اخذها فاضطجع الکبش ثم قال [بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد

التعوذ عند رؤیة الریح والغیم والفرح بالمطر

فی کتاب اللباس والزینة فی باب لاتدخل الملائکة بیتا فیه کلب ولا صورة

فی کتاب الحیض فی باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجیله وطهارة سؤرها والاتکاء فی حجرها وقراءة القرآن فیه

البخاری فی کتاب الطب فی باب السحر . ومسلم فی کتاب السلام فی باب السحر وتمامه علی مافی مسلم قالت فقلت یارسول الله أفلا احرقته قال لا اما انا فقد عافانی الله وکرهت ان اثیر علی الناس شرا فامرت بها فدفنت

البخاری فی کتاب الادب فی باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا . ومسلم فی کتاب فضائل الصحابة فی باب فضل

عائشة رضی الله عنها . فی کتاب الاضاحی فی باب استحباب الضحیة وذبحها مباشرة بلا توکیل والتسمیة والتکبیر

في كتاب الايمان في باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين ° البخاري في كتاب الادب في باب لاتحقرن

ثم ضحى به. وفيه استحباب اضجاع الذبائح وقول المضحي اللهم تقبل مني
﴿م * عائشة رضي الله عنها﴾ روى مسلم عنها. قالت لما نزل قوله تعالى [وانذر عشيرتك الاقربين] قام النبي عليه السلام على الصفا فقال عليه السلام ﴿يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيأ﴾ اى لا اقدر ان انقذكم من النار في الآخرة فاجتهدوا في العمل الصالح ﴿سلوني من مالي ما شئتم﴾ اى في الدنيا
﴿ق * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يا نساء المؤمنات﴾ برفع المؤمنات حملا على لفظ المنادى ويجوز كسرها على انها منصوبة حملا على محله وروى بنصب نساء تقديره يا نساء الطوائف المؤمنات ﴿لا تحقرن احدا كن لجارتها﴾ قيل جارة المرأة مرأة زوجها ﴿ولو كراع شاة محرق﴾ صفة كراع وهو مستدق الساق تقديره ولو كان كراع شاة محرق هدية ويجوز نصب كراع على ان يكون المحذوف كان مع اسمها تقديره ولو كان الهدية كراع شاة محرقا الخطاب للمهديات يعني لا تمتنع احدا كن من الهدية لجارتها احتقارا للموجود عندها بل يجود بما تيسر ويجوز ان يكون الخطاب لمن اهدى اليهن يعني لا تحقرن احدا كن هدية جارتها بل تقبلها وان كانت قليلة ﴿هكذا ذكره الاقليشي والرواية يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة﴾ الفرسن للبعير كالحافر للفرس وقد يستعار للشاة وفيه حث على الهدية واستجلاب القلوب

الباب السادس

﴿خ * عائشة رضي الله تعالى عنها﴾ روى البخاري عنها ﴿ليس احد يحاسب﴾ اى في يوم القيامة المراد بالحساب في الحديث ما استقصى فيه ﴿الا هلك﴾ تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث [من نوقش الحساب عذب] *(اعلم)* ان المصنف رقم الحديث رقم البخاري وانه متفق عليه من حديث عائشة كذا ذكره صاحب التحفة وصادفته انا بعينه في صحيح مسلم راويته عائشة رضي الله تعالى عنها
﴿ق * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ليس الشديد﴾ اى القوى ﴿بالصرعة﴾ اى بكثرة الصرع وهو الاسقاط وهي على وزن الضحكة للمبالغة يعني ليس القوى من يكون قادرا على ان يسقط خصومه ﴿انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب﴾ يعني انما القوى من يقدر على ان يقهر اقوى اعدائه وهو النفس عند الغضب حول النبي عليه السلام معنى هذا الاسم المشهور عندهم من امر الدنيا الى امر الدين
﴿ق * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ليس الغنى عن كثرة العرض﴾ بفتح العين المهملة والراء يتناول صنوف الاموال من القود وغيرها ويمكن ان يقال عرض الدنيا كانه اراد من العرض مقابل الجوهر وهو على رأى اهل السنة

جارة لجارتها ° ومسلم في كتاب الزكاة في باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره

البخاري في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة اذا السماء انشقت. ومسلم في كتاب الجنة في باب اثبات الحساب وتمامه على ما في البخاري قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك

البخاري في كتاب الادب في باب الحذر من الغضب. ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

البخاري في كتاب الرقاق في باب الغنى غنى النفس. ومسلم في كتاب الزكاة في باب ليس الغنى عن كثرة العرض

(قوله ان المصنف رقم) الصواب ان يقول ان الناسخ رقم الحديث وانت ترى ان نسخ المشارق مملوءة بالغلط اياك واياك ان تعتمد النسخة التي طبع سنة (١٢٨٧) في الطبعة العامرة

البخاري في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا. ومسلم في كتاب

لا يبقى زمانين فمتاع الدنيا مشبه به في سرعة زواله وعدم ثباته زمانين يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع ﴿انما الغنى غنى النفس﴾ يعني انما الغنى المحمود غنى النفس وهو القناعة لان الحريص فقير دائما. وقال الطيبي يمكن ان يراد بغنى النفس حصول الكمالات العلمية والعملية لان النفس لا تكون محظوظة الا به
﴿ق * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ليس المسكين﴾ اى ليس الكامل في المسكنة ﴿الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان﴾ عند سؤاله لان المتردد في الباب يكون قادرا على تحصيل قوته ﴿انما المسكين﴾ الكامل ﴿الذي يتعفف﴾ اى يترك السؤال من الناس مع فقره ﴿اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا﴾ الضمير فيه للفقراء المجاهدين المتعففين عن السؤال بحيث يحسبهم من لا يعرف حالهم اغنياء وهم اهل الصفة قال الله تعالى [في حقهم تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا] الالحاف هو الالحاح وهو نصب على الحال اى ملحفين او صفة مصدر محذوف اى سؤالا ذا الحاف او عامله محذوف اى لا يلحفون الحافا المعنى لا يوجد منهم سؤال ولا الحاف اذ لو كان السؤال بلا الحاف صادرا منهم لما احتيج الى معرفة فقرهم بسيماهم
﴿خ * عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما﴾ روى البخاري عنه ﴿ليس الواصل﴾ اللام فيه لتعريف الجنس يعني ليس حقيقة الواصل ومن يعتد به وصله ﴿بالمكافئ﴾ اى الذي اذا انعم عليه صاحبه يجازيه بمثل ما فعله ﴿ولكن﴾ الرواية فيه بالتشديد وان جاز التخفيف ﴿الواصل﴾ اى الذي يعتد بوصله هو ﴿الذي اذا قطعت رحمه وصلها﴾ يعني يصل قريبه الذي يقطع عنه
﴿ق * اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت هاجر جماعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحبشة بالسفينة وكنت مع زوجي جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيهم فوافقوا فتح خيبر فاسهم لهم وما اسهم للغائبين عن الفتح غيرهم فدخل عمر على حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت عندها قد جئتها زائرة فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت فقلت كلا يا عمر كنتم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم فكنا في دار البغضاء يعني في دار الكفار وذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ﴿ليس باحق بي منكم﴾ الخطاب لاسماء واهلها الذين كانوا معها في الهجرة الى نجاشي الحبشة ﴿وله﴾ اى لعمر رضي الله عنه ﴿ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم﴾ هذا ضمير مرفوع وقع موقع المجرور تاكيدا للضمير في لكم ﴿اهل السفينة﴾ بالنصب على الاختصاص او على النداء سماهم اهل السفينة لانهم جاؤا بالسفينة من البحر ﴿هجرتان﴾ احداهما من مكة الى الحبشة والاخرى من الحبشة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿يعني﴾ تفسير من المصنف رحمه الله لضمير [ليس] ﴿عمر بن الخطاب وكان قد قال لاسماء حين قدمت من الحبشة

الزكاة في باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري هكذا (ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

في كتاب الادب في باب ليس الواصل بالمكافئ

البخاري في كتاب بدء الخلق في باب هجرة الحبشة. ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل جعفر ابن ابي طالب واسماء بنت عميس واهل سفينتهم هذه الرواية رواية مسلم ورواية البخاري (لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان) ان اردت تفصيل الحديث فارجع الى صحيح مسلم

وفي نسخة الصحيحين (ولكن الغنى) وفي نسخة مسلم (ان المسكين المتعفف)

سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منكم ﴾
﴿ق * عثمان رضى الله تعالى عنه : ليس بكذاب ﴾ يعنى ليس بآثم من كذبه من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم عنه او معناه ليس بكثير الكذب ﴿من اصلح بين اثنين﴾ يعنى من كذب للاصلاح بين اثنين متباغضين لان هذا الكذب يؤدى الى الخير وقليل ايضا واليه اشار بقوله ﴿فقال خيرا أو نما خيرا﴾ شك من الراوى اى بلغ خيرا مؤديا الى الخير وان لم يكن سمعه. يقال نما الحديث اذا بلغه على وجه الاصلاح ونمى بالتشديد اذا بلغه على وجه الافساد. قال سفيان يجوز الكذب فى الاعتذار الى رجل لانه اذا جاز للاصلاح بين الناس فللاصلاح بينه وبين صاحبه يكون اولى. قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق عليه لكن لا من حديث عثمان بل من حديث ام كلثوم بنت عقبة. قيل انها اسلمت بمكة وهاجرت ماشية ماروته عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة احاديث اخرج لها فى الصحيحين هذا الحديث وحده. وقال قوم الكذب الذى فيه مصلحة مشروع مطلقا كالكذب فى الحرب وكالكذب فى حديث الرجل امرأته وبالعكس كأن يقول كل منهما للآخر لا احد احب الى منك فانهما جائزان منصوص عليهما بالحديث الآخر وفى خلاص المظلوم ومنه قول ابراهيم عليه السلام [انى سقيم] ومنادى يوسف [ايتها العير انكم لسارقون] وليس فى الحديث مايدل على الحصر على الصورة المذكورة. وقال قوم لا يجوز الا بطريق التورية وهى ان يرد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره مثل ان يقول فلان فعل كذا وينوى ان قدر الله ذلك او يقول فى الحرب مات امامكم وينوى به احدا من المتقدمين
﴿خ * الصعب بن جثامة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ليس بنا رد عليك ولكنا حرم﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انا لن نرده عليك]
﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ليست السنة بان لا تمطروا﴾ على بناء المجهول المراد بالسنة القحط ومنه قوله تعالى [ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين] ﴿ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا﴾ كرره للتأكيد ﴿ولا تنبت الارض شيأ﴾ المعنى ليس القحط الشديد بان لا ينزل عليكم مطر بل هو بان ينزل ولا تنبت الارض وذلك لان اليأس بعد توقع الرجاء وظهور اسبابه افظع مما كان حاصلا من اول الامر
﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة﴾ هذا بظاهره حجة لابى يوسف ومحمد رحمهما الله فى عدم وجوب الزكاة فى الفرس وللشافعى فى عدم وجوبها فى العبيد والخيل سواء كانت للتجارة او لم تكن فى قوله القديم وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبها فى الفرس لقوله عليه الصلاة والسلام [فى كل فرس سائمة دينار وفى العبد]

يصلح بين الناس ولفظه عن ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا) واخرج مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الكذب وبيان مايباح منه ولفظه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول (ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيرا)

فى كتاب الهبة فى باب من لم يقبل الهدية لعلة

فى كتاب الفتن فى باب سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

البخارى فى كتاب الزكاة فى باب ليس على المسلم فى فرسه صدقة. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب لا زكاة على المسلم فى عبده وفرسه (اذا)

اذا لم يكن للخدمة لماروى سمرة بن جندب انه عليه السلام كان يأمرنا بالزكاة من العروض التى نعدها للبيع وحمل العبد فى الحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس الغازى توفيقا. (فان قيل). هذا باطلاقه يقتضى ان لا يجب فى العبيد صدقة الفطر على مولاه. (قلنا). قد جاء فى رواية مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه [الا صدقة الفطر] فيحمل هذا عليه
﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ليس فيما دون خمس اواق﴾ الاواقى بتشديد الياء وتخفيفها وحذفها جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهى فى الشرع اربعون درهما وهى اوقية الحجاز واهل مكة ﴿من الورق﴾ بكسر الراء هى الفضة مضروبة كانت اوغيرها ﴿صدقة وليس فيما دون خمس ذود﴾ بالاضافة وروى بتنوين خمس فيكون ذود بدلا عنها لكن الرواية المشهورة هى الاولى والمراد منه خمس ابل من الذود لا خمس اذواد الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد له من لفظه كالقوم ﴿من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق﴾ جمع وسق وهو ستون صاعا بصاع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث رطل بالبغدادى عند ابى يوسف والشافعى والرطل مائة وثلاثون درهما وعند ابى حنيفة كل مد رطلان ﴿من التمر صدقة﴾ وفى آخر الحديث حجة على ابى حنيفة فى ايجابه العشر فى كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا ولكن يؤوله بان المراد منه زكاة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون درهما ويعمل بقوله عليه السلام [فيما سقته السماء والعيون العشر] لانه ابعد من التأويل. (اعلم) ان راوى الحديث ابو سعيد الخدرى دون جابر كذا صادفته فى صحيح مسلم وقال صاحب التحفة وصاحب شرح السنة لم نر راوى هذا الحديث جابرا
﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت لما قال عليه الصلاة والسلام [من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه] قلت كلنا نكره الموت يارسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ليس كذلك﴾ بكسر الكاف خطاب لعائشة اى ليس المعنى كما زعمت من ان المراد من كراهية لقاء الله كراهية الموت ﴿ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله﴾ وذكر التبشير فى العذاب للتهكم ﴿وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه﴾ قاله لها حين قالت كلنا نكره الموت ﴾ تقدم البيان عليه فى الباب الاول فى حديث [من احب لقاء الله]
﴿م * فاطمة بنت قيس رضى الله عنها﴾ روى مسلم عنها. قالت ارسل وكيل زوجى الى شعيرا فى عدتى فسخطته فقال والله مالك علينا من شىء فجئت رسول الله عليه السلام فذكرت ذلك له فقال عليه السلام ﴿ليس لك عليه نفقة: قاله لها لما طلقها زوجها ابو عمرو ابن حفص البتة﴾ اى الطلقات الثلاث وروى انها آخر تطليقة بقيت لها من الثلاث قال الشافعى لا نفقة للمبتوتة ولكن لها السكنى لقوله تعالى [اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم] وكذا للمبتوتة الحامل النفقة لقوله تعالى [وان كن اولات حمل

فى كتاب الزكاة

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا (ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شىء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شىء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقائه)

فى كتاب الرضاع فى باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها

(قوله اعلم ان راوى الحديث الخ) اعلم ان راوى الحديث جابر بن عبدالله كما قال الشيخ لا كما قال الشارح وصاحب التحفة وصاحب شرح السنة ولله الحمد انا نرى راوى هذا الحديث جابرا

البخارى فى كتاب الصوم فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم فى السفر . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر فى غير معصية الخ وقع فى رواية مسلم عن جابر بن عبدالله (ليس البر ان تصوموا فى ﴿ ٤٤ ﴾ السفر) .:. مسلم فى كتاب الايمان

فانفقوا عليهن] والحديث حجة له وقال ابوحنيفة واصحابه يجب لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تعالى [اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم] الى قوله [فانفقوا عليهن] وتأويل الحديث عندهم ان يراد من النفقة النفقة التى ارادتها وهى مايكون اجود من الشعير . وروى الجمنى ان عمر رضى الله تعالى عنه رد حديث فاطمة وقال لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لاندرى أصدقت أم كذبت

﴿ ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال رأى النبى عليه السلام رجلا فى السفر قد ظلل عليه واناسا حوله فقال [ماهذا] قالوا صائم فقال عليه السلام ﴿ ليس من البر الصيام فى السفر ﴾ استدل به من لايرى الصوم فى السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهده الصوم بدليل صيام النبى عليه السلام فى السفر وبقرينة الحال .(فان قيل). اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لالخصوص السبب .(قلنا). فرق بين السياق والسبب فان السياق والقرائن تدل على مراد المتكلم وتخصيص العام فى كلامه ولا كذلك السبب وقوله [ليس من البر] من قبيل الاول

﴿ ق * ابو موسى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس منا ﴾ اى من اهل سنتنا ﴿ من حلق ﴾ اى شعره حقيقة اوقطعه ﴿ ولا خرق ﴾ اى ثوبه ﴿ ولا سلق ﴾ اى رفع صوته بالبكاء وكان هذه الافعال للجزع على الميت

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب ﴾ وهو الطريق بين الجبلين ﴿ من انقابها الاعليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل بالسبخة ﴾ بكسر الباء الارض التى تعلوها الملوحة ﴿ ثم ترجف ﴾ اى تزلزل ﴿ المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ﴾ دل الحديث على فضل مكة والمدينة شرفهما الله

﴿ ق * ابوذر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس من رجل ادعى ﴾ من فيه زائدة ﴿ لغير ابيه وهو يعلمه ﴾ اى حال كونه عالما ان من ادعاه اباغير اب له ﴿ الا كفر ﴾ ان كان مستحلا ذلك الفعل المحرم او المراد منه كفران النعمة ﴿ ومن ادعى ماليس له ﴾ هذا بعمومه يتناول الدعاوى الباطلة كلها مالية كانت او غيرها ﴿ فليس منا ﴾ اى من اهل سنتنا ﴿ فليتبوأ مقعده من النار ﴾ لفظه انشاء ومعناه خبر ﴿ ومن دعا رجلا بالكفر اوقال عدوالله وليس كذلك الاحار عليه ﴾ اى حار ذلك القول على القائل وهو بالحاء والراء المهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه فى الباب الاول فى حديث [من قال

فى باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية . لم نجد بعينه فى البخارى ولكن ان رجعت فى كتاب الجنائز فى باب ماينهى من الحلق وباب ليس منا من ضرب الخدود وباب ماينهى من الويل لوجدت مثله

البخارى فى كتاب الحج فى باب لا يدخل الدجال المدينة . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب خروج الدجال ومكثه فى الارض ونزول عيسى وقتله اياه الخ رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا ابومعمر حدثنا عبدالوارث الخ . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعلم رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية (لاخيه) البخارى هكذا عن ابى ذر رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول (ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) قول الشيخ وقال البخارى لا يرمى رجل رجلا: اخرج البخارى هذا الحديث عن ابى ذر رضي الله عنه في كتاب الادب فى باب ماينهى من السباب واللعن

البخارى فى كتاب الجنائز فى باب ليس ﴿ ٤٥ ﴾ منا من ضرب الخدود . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب

لاخيه يا كافر] ﴿ كذا قال مسلم وقال البخارى لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت ﴾ اى الكلمة المرمى بها ﴿ عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ﴾

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ﴾ عند المصيبة ﴿ ودعا بدعوى الجاهلية ﴾ يعنى وصف الميت باوصاف ليست فيه كما كان عادتهم قبل الاسلام ﴿ وفى رواية أو أو ﴾ يعنى قال اوشق الجيوب اودعا بدعوى الجاهلية

﴿ خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ليس منا من لم يتغن بالقرآن ﴾ اراد به الحث على التغنى بالقرآن لابغيره تقدم الكلام على معنى التغنى فى الباب الخامس فى حديث [ماأذن الله بشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن]

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس من نفس تقتل ﴾ على بناء المجهول ﴿ ظلما الا كان على ابن آدم الاول ﴾ وهو قابيل قتل اخاه هابيل ظلما ﴿ كفل ﴾ بكسر الكاف اى نصيب ﴿ من دمها ﴾ .(فان قلت). هذا مشعر بان يكون اثم ذلك القتل مقسوما بين القاتل وبين قابيل وقد صح ان النبى عليه السلام قال [من سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ] .(اقول). من فى الحديث يحتمل ان يكون بمعنى لاجل فلا يفهم منه القسمة وان يكون بمعنى الابتداء فيفهم منه قسمة اثم الدم فيكون قابيل مستثنى من قوله عليه السلام [من سن فى الاسلام سنة سيئة] اويكون قوله عليه السلام [من سن فى الاسلام] بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته عليه السلام ﴿ لانه سن القتل اولا ﴾ وروى لانه كان اول من سن القتل ﴾

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم: قاله لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ اللبس الخلط والظلم وضع الشئ فى غير محله فيدخل فيه الكفر والمعاصى ﴿ فشق ذلك ﴾ اى هذا القول النازل ﴿ على اصحابه ﴾ لانهم ظنوا ان المراد من الظلم فى الآية هو المعاصى ﴿ فقالوا أينا لم يظلم نفسه ﴾ فبين النبى عليه السلام بالحديث ان المراد من الظلم الكفر معناه ليس الظلم كما ظننتم من ان المراد به المعاصى لاستبعادكم تحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك وماقاله النووى من ان الصحابة فهموا من الظلم العموم فمعنى الحديث ليس الظلم على اطلاقه كما ظننتم فضعيف لانهم ارادوا من قولهم [واينا لم يظلم نفسه] الظلم العام المتناول للكفر

فصل ﴿ فى نعم وبئس ﴾

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال سأل النبى عليه السلام من اهله الادام فقالوا ماعندنا الاخل فقال عليه السلام ﴿ نعم الادام الخل ﴾ اللام فيه للجنس فيكون الحديث حجة لابى حنيفة رحمه الله فى ان ماخلل من الخمر حلال روى ان عامة ادام ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان الخل

(قوله وفى رواية أو أو) يعنى فى رواية مسلم

تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهليه

فى كتاب التوحيد فى باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الآية

البخارى فى كتاب الاعتصام فى باب اثم من دعا الى ضالة اوسن سنة سيئة. ومسلم فى كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات فى باب اثم من سن القتل ولفظه عند مسلم (لاتقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل)

البخارى فى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين فى باب ماجاء فى المتأولين . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب صدق الايمان واخلاصه

فى كتاب الاشربة فى باب فضيلة الخل والتأدم به

﴿ق * حفصة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها. قالت قص عبدالله بن عمر على قال رأيت فى منامى كان ملكين اخذانى فذهبانى الى النار فقلت اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك فقال لى لاروع عليك فقصصتها على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام ﴿نعم الرجل عبدالله﴾ اراد به عبدالله بن عمر ﴿لوكان يصلى من الليل﴾ من فيه للتبعيض قال سالم كان عبدالله بعد ذلك لاينام من الليل الا قليلا

﴿خ * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿نعم الصدقة اللقحة﴾ بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة ﴿الصفى﴾ اى التى اصطفاها صاحبها لنفسه لكثرة لبنها هذا فعول ذكر معه الموصوف فاستوى فيه المذكر والمؤنث ﴿منحة﴾ بكسر الميم وسكون النون نصب على التميز اوحال اى عطية وهى تتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظة المنحة كثيرا فى الهبة ﴿والشاة الصفى منحة تغدو﴾ صفة مادحة لمنحة اواستئناف جواب عمن سأل عن سبب كونها ممدوحة ﴿باناء﴾ حال اى ملتبسة بملء اناء لبنا ﴿وتروح بآخر﴾ اى باناء آخر

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿نعما﴾ بكسر العين وتشديد الميم ومافيه بمعنى شئ تميز لفاعل نعم المستتر فيه ﴿لاحدهم﴾ اى لاحد المماليك ﴿وروى نعما للمملوك ان يتوفى﴾ اى يموت وهو مخصوص بالمدح ﴿يحسن عبادة الله﴾ الجملة حال ﴿وصحابة سيده﴾ بفتح الصاد مصدر يعنى خدمة مولاه ﴿نعماله﴾

﴿م * عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله. قاله لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد﴾ بفتح الشين وكسرها ﴿ومن يعصهما فقد غوى﴾ بفتح الواو. قال القاضى سبب انكاره عليه السلام. تشريكه فى الضمير المقتضى للتسوية ولذا امره بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووى هذا ضعيف لانه قد جاء التشريك فى سنن ابى داود عن ابن مسعود انه قال علمنا رسول الله خطبة وقال فى خطبته [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه] والاولى ان يقال ان خطبة ذلك الرجل كانت خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكره النبى عليه السلام لتركه ذلك وخطبته عليه الصلاة والسلام فى رواية ابن مسعود كانت خطبة تعليم والايجاز اليق به لان اللفظ كلما قل كان اقرب الى الحفظ

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء﴾ هذا استئناف جواب عمن سأل عن كونه مذموما ﴿ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة﴾ اى اجابة الدعوة ﴿فقد عصى الله ورسوله﴾ تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث [اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها]

﴿ق * ابن مسعود رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بئس مالاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت﴾ هذه كناية مثل كذا وكذا وقعت صفة لآية ﴿بل هو نسى﴾ على

البخارى فى كتاب صلاة الكسوف فى باب فضل قيام الليل . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عبدالله بن عمر رضى الله عنهما

فى كتاب الاشربة فى باب شرب اللبن

فى كتاب الايمان «بفتح اوله» فى باب ثواب العبد واجره اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب النكاح فى باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله . ومسلم فى كتاب النكاح فى باب الامر باجابة الداعى الى دعوة

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب نسيان القرآن الخ. ومسلم فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب الامر بتعهد القرآن الخ (قوله واستذكروا الخ) اى فى رواية مسلم

(بناء)

بناء المجهول بالتشديد . قال الخطابى معناه انساه الله تلك الآية ونسخ تلاوتها فيكون هذا النهى خاصا فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانما نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله لما رأى فى نسخها من الحكمة كما قال الله تعالى [مانسخ من آية او ننسها نأت بخير منها] وقال آخرون انه عام وانما نهى عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عليه الصلاة والسلام نسبة الترك اليه وبين ان ذلك الامر سماوى ﴿واستذكروا القرآن﴾ اى اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته وهو عطف من حيث المعنى على قوله [بئس مالاحدهم] يعنى لاتقصروا فى معاهدة القرآن واستذكروه ﴿فانه اشد تفصيا﴾ اى ذهابا وخروجا ﴿من صدور الرجال من النعم﴾ بفتح النون واحد الانعام وهى المال الراعية واكثر استعماله فى الابل يعنى اشد من تفصى النعم المعقلة ﴿من عقلها﴾ اذا اطلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهى الحبلة التى يشد بها ذراع البعير

فصل

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بينا﴾ وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المفاجأة مضاف الى الاسمية والفعلية ومابعده يحتاج الى جواب تم المعنى به ﴿انا امشى﴾ يعنى فاجأت بين اوقات مشى ﴿اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء﴾ بكسر الحاء المهملة وبعد الراء المهملة فمن جعله علم جبل هو على ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة فيه لايصرفه ﴿جالسا على كرسى بين السماء والارض فجئثت﴾ بهمزة بعد الجيم المضمومة. وفى رواية [فجثثت] بثائين مثلثين بعدها بمعنى خفت ﴿منه فرقا﴾ بفتحتين اى خوفا نصب على المصدر. وقيل معنى جئثت قلعت من مكانى فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له ﴿فرجعت فقلت زملونى﴾ امر بمعنى غطونى ﴿زملونى﴾ كرره للتأكيد ﴿فدثرونى﴾ فعل ماض بمعنى غطونى ﴿فانزل الله ياايها المدثر﴾ اى المشتمل بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها ﴿قم فانذر﴾ اى اعلم الناس بالتخويف من العذاب ﴿وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ اى من النجاسات. وقيل هذا كناية عن الامر بتزكية نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون كثيرا عن الانسان بالثوب لاشتماله عليه كما يقال المجد فى ثوبه ﴿والرجز فاهجر﴾ الرجز فى اللغة القذر والمراد به هناك الشرك. قال النووى من قال اول ما نزل [ياايها المدثر] فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل [اقرأ باسم ربك] كما صرح به فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها واول ما نزل بعد فترة الوحى وانقطاعه مدة حتى روى انه

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة المدثر. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ان اردت التفصيل فارجع الى شروح الصحيحين

عليه السلام كان يضطرب منه ويريد ان يلقى نفسه من جبل [ياايها المدثر] ثم تتابع الوحى وقول من قال من المفسرين اول مانزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكمالها

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿بينا انا نائم اذ اتيت﴾ على بناء المجهول ﴿بخزائن الارض﴾ يعنى اتانى الملك بمفاتيح خزائن الارض وقيل اتى بالخزائن حقيقة اشارة الى تملك امته عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة ﴿فوضع﴾ روى معلوما وضميره للآتى ومجهولا ﴿فى يدى سواران﴾ بكسر السين وضمها وروى منصوبا ومرفوعا ﴿من ذهب فكبرا على﴾ اى ثقلا لكراهة نفسى اياهما ﴿واهمانى﴾ اى صيرانى ذاهم وحزن ﴿فاوحى الى ان انفخهما﴾ ان هذه تفسيرية للوحى ﴿فنفختهما فذهبا﴾ وفيه دلالة على ان دين الكذابين اللذين اول النبى صلى الله عليه وسلم السوارين بهما يضمحل امرهما بادنى سعى ﴿فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة﴾ قال القاضى وجه تأويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليدين يمنعها عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شريعته ويصدان عن نفاذ امرها ٠(فان قلت)٠ قوله عليه السلام [انا بينهما] يدل على كونهما فى زمانه وكذا ماذكر فى تفسير البغوى من ان قوله تعالى [فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ] نزل فى حق مسيلمة الكذاب وقد جاء فى بعض روايات مسلم [فاولتهما الكذابين اللذين يخرجان بعدى احدهما الاسود العنسى صاحب صنعاء والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة] ٠(قلت)٠ معناه يظهر محاربتهما ودعواهما النبوة بعد بعثتى كذا قاله النووى قتل صاحب صنعاء فى مرض موت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قتله فيروز الديلمى فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال [فاز فيروز] وقتل مسيلمة فى عهد الصديق قتله الوحشى قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى اسلامى

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يخرج من اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يارسول الله قال العلم﴾ قال العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم آخر يقال له عالم المثال وهو عالم نورانى شبيه بالجسمانى والنوم سبب لسير الروح المنور فى عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسدانية والعلم مصور بصورة اللبن فى ذلك العالم بمناسبة ان اللبن اول غداء البدن وسبب اصلاحه والعلم اول غداء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلى العلمى لايقع الا فى اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل تناولتها الآية التى فيها يذكر انهار الجنة فمن شرب الماء يعطى العلم اللدنى

فى كتاب التعبير فى باب النفخ فى المنام اوله (نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم) الحديث (قوله فذهبا) وفى النسخ المطبوعة فى مصر (فطارا)

فى كتاب التعبير فى باب اللبن . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عمر رضى الله عنه هذا لفظ البخارى ولفظ مسلم هكذا (بينا انا نائم اذ رأيت قدحا اتيت به فيه لبن فشربت حتى انى لارى الرى يجرى فى اظفارى) الحديث

ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحى. واما الرى فى العلم فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد متناه ولا مزيد على مايقبل فيحصل الرى وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى [وقل رب زدنى علما] فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهى ومنه مانقل عن سيد العارفين ابى يزيد البسطامى قدس سره من انه قال

عجبت لمن يقول ذكرت ربى * ولا انسى فكيف اذكر مانسيت

شربت الحب كأسا بعد كأس * فما نفد الشراب ولا رويت

ويمكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله تعالى استعداد العلم الآخر فيحصل له عطش آخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن الحديث بانه يكون محمولا على البداية قبل نزول الآية

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿بينا انا نائم اذا زمرة﴾ اذا للمفاجاة اى اذا زمرة واقفة ﴿حتى اذا عرفتهم خرج رجل بينى وبينهم فقال هلم﴾ خطاب الى الزمرة افرد نظرا الى اللفظ ﴿فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا بعدك﴾ اى تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد منه الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعده عليه السلام الا قوم من جفاة العرب ﴿على ادبارهم القهقرى﴾ وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى جهة مشيه ﴿ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم قال هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه﴾ بضم الهمزة والضمير المنصوب فيه للشان وهذا قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿يخلص منهم الامثل همل النعم﴾ الهمل بالتحريك جمع هامل وهو الابل الضال يعنى لايتخلص منهم الاقليل مثل قلة النعم الضالة

﴿ق * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص﴾ بضم الميم جمع قميص ﴿منها مايبلغ الثدى﴾ بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وبالياء المشددة جمع ثدى اصله ثدوى ﴿ومنها مايبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يارسول الله قال الدين﴾ جر عمر رضى الله عنه قميصه يدل على بقاء آثاره الجميلة من قوة الدين وكثرة فتح البلاد فى زمانه

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بينا انا نائم رأيتنى على قليب﴾ وهى البئر التى لم تطو وانما ارى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم القليب دون المطوية بالحجارة ليعلم ان همم ارباب الديانات موقوفة على المعانى المطلوبة دون القواليب المعمولة ﴿عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع بها ذنوبا﴾ وهو بفتح الذال المعجمة الدلو

فى كتاب الرقاق فى باب الحوض

البخارى فى كتاب التعبير فى باب جر القميص فى المنام . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا الحميد ومحمد ابن عبد الله . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

العظيمة الملائى ماء ﴿ اوذنوبين ﴾ شك من الراوى والصحيح رواية ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة خلافته وهى سنتان واشهر ﴿ وفى نزعه ضعف ﴾ لم يرد به نسبة الضعف اليه لتقصير منه لانه تحمل فى خلافته ما تحمل من الاعباء اى مشاقها حتى قالت عائشة لما توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتدت جفاة العرب وكثر المنافقون فنزل بابى ما لو نزل بالجبال الراسيات لقضها اى كسرها بل هو اشارة الى ان الفتوح فى ايامه يكون اقل لقصر خلافته وتغير زمانه وقلة اعوانه ﴿ والله يغفر له ﴾ هذا لا يدل على تقصيره بل هو جار على عرفهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لك ﴿ ثم استحالت غربا ﴾ بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور ﴿ فاخذها ابن الخطاب ﴾ وفى الكلام تقديم وتأخير معناه فاخذها عمر ثم انقلب الذنوب فى يده من الصغر الى الكبر لان الاخذ متقدم على الاستحالة ﴿ فلم ار عبقريا من الناس ﴾ اى سيدا قويا ﴿ ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ﴾ وهو مناخ الابل حول الماء يعنى اروى الناس ابلهم ثم آووها الى عطنها لتستريح . قال القاضى ظاهر هذا يدل على انه يكون فى خلافة عمر خاصة وانه عليه الصلاة والسلام ضرب مثلا لاتساع الناس فى زمان عمر رضى الله تعالى عنه وما فتح عليهم من الامصار وامتداد خلافته قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات انثلمت من الحصن وقيل ان هذا فى حق خلافتهما جميعا لانه بتدبيرهما وقيامهما لمصالح المسلمين تم هذا الامر وضرب الناس بعطن لان ابابكر رضى الله تعالى عنه قطع اهل الردة وجمع شمل المسلمين وابتدأ الفتوح وتمت ثمرات ذلك وتكاملت فى زمان عمر رضى الله تعالى عنهما وعن سائرهم

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب عمر رضى الله عنه . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا ﴾ قال فبكى عمر فى المجلس فقال بابى انت وامى يا رسول الله أعليك اغار قال الشيخ الشارح معنى [تتوضأ] تغسل يديها ووجها وليس المراد الوضوء العرفى اذ لا وضوء فى الجنة • (اقول) • المنفى فى الجنة هو الوضوء العرفى الرافع للحدث وما رواه النبى عليه السلام من توضئ الحورية كان صوريا فلم يقم دليل على منعه وفى تمثلها بتلك الهيئة فائدة وهى الاشارة الى شرف الوضوء العرفى فالحمل عليه اولى

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه ﴾ اى سقط ﴿ رجل جراد من ذهب ﴾ الرجل بكسر الراء الجماعة الكثير من الجراد ﴿ فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فقال له ربه يا ايوب اولم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ﴾ الواو فيه للقسم ﴿ ولكن لا غنى لى

فى كتاب الغسل فى باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة وفى نسخ المطبوعة فى مصر (بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بى عن بركتك

عن بركتك ﴾ وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فى سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب ﴾ اى توجه الى ناحية ﴿ فافرغ ماءه فى حرة ﴾ وهى بفتح الحاء المهملة ارض ذات حجارة سود ﴿ فاذا شرجة ﴾ وهو بسكون الراء وبالجيم مسيل الماء من الحرة الى السهل ﴿ من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع ﴾ اى ذلك الرجل ﴿ الماء فاذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمساحته ﴾ وهى اسم آلة عريضة من الحديد مأخوذ من السحو وهو الكشف والازالة ﴿ فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذى سمع فى السحابة فقال له يا عبد الله لم تسئلنى عن اسمى فقال انى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فقال فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فانى انظر الى ما تخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالى ثلثا واردفيها ثلثه ﴾

فى كتاب الزهد فى باب الصدقة فى المساكين

﴿ ق * مالك بن صعصعة رضى الله عنه ﴾ بفتح الصادين المهملتين وبالعينين المهملتين قيل ما رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة احاديث له فى الصحيحين هذا الحديث وحده ﴿ بينما ﴾ ما فيه زائدة ﴿ انا فى الحطيم ﴾ وهو حطيم الكعبة سمى حطيما لان جدره منكسرة عن مساواة الكعبة ﴿ وربما قال فى الحجر ﴾ بكسر الحاء وسكون الجيم بمعنى الحطيم سمى حجرا لانه حجر عن الكعبة بحيطانه قال الجوهرى كل ما حجرته من حائط فهو حجر وانما قال الراوى وربما قال لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حكى لهم قصة المعراج مرات فعبر بالحطيم تارة وبالحجر تارة ﴿ مضطجعا اذ اتانى آت فقد ﴾ بتشديد الدال اى شق ﴿ قال ﴾ اى الراوى ﴿ وسمعته ﴾ اى النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ يقول فشق ما بين هذه الى هذه ﴾ قال بعض رواة الحديث يعنى من ثغرة نحره الى عانته ﴿ فاستخرج قلبى ﴾ قيل هذا الشق غير الشق الذى كان فى صغره على ما روى مسلم عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعنى ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل واستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط فى صدره ﴿ ثم اتيت بطست ﴾ وهو معروف وقيل تاؤه بدل من السين ﴿ من ذهب مملوءة ايمانا ﴾ قال القاضى لعله من باب التمثيل او تمثل له الايمان بصورة الجسم كما تمثل له ارواح الانبياء بالصور التى كانوا عليها . وقال النووى ان الطست كان فيها شئ يحصل به كمال الايمان فسمى ايمانا لكونه سببا له الى هنا كلامه • (اقول) • ظاهر ان ما يكون سببا لكماله لا يكون جسما فيعود المحذور المذكور لعله اراد به ان يكون ذلك الشئ جسما يقوى القلب بخاصيته اشد تقوية فيكمل به تصديقه كان

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب المعراج . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات وان اردت التفصيل فارجع الى شروح البخارى والتفاسير سيما فى عمدة القارى : ص (٨٠) ج (٨)

شيخى ووالدى تغمده الله برحمته يقول كون الطست مملوءة بالايمان يحتمل ان يكون باعتبار مايؤل اليه من انها تملأ بقلب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الموصوف بكمال الايمان ﴿فغسل قلبى﴾ وهذا الغسل كان لتصفيته وتزيد قابليته لمعرفة ما عجزت القلوب عن معرفته ﴿ثم حشى﴾ على بناء المجهول اى ملئ بالقلب ظرفه وهو الجلد الرقيق الذى كان القلب فيه ﴿ثم اعيد﴾ اى وضع القلب فى مكانه اومعناه التأم موضع الشق. قيل ماذكر فى الحديث من شق النحر واستخراج القلب ومايجرى مجراه فان السبيل فى ذلك التسليم لا التعرض لتوجيهه بتكلف ادعاء للتوفيق بين المنقول والمعقول وهربا مما يتوهم انه محال. وقال الشيخ التوربشتى نحن لانرى العدول من الحقيقة الى المجاز فى خبر الصادق اذا لم يستحل وهذا الخبر مما لااستحالة فيه ﴿ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه﴾ اى ابعد نظره ﴿فحملت عليه فانطلق بى جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد﴾ وفيه اشارة الى انه انما استفتح لكون انسان معه ولو انفرد لما طلب الفتح والى ان السماء محروسة لايقدر احد ان يمر عليها اويدخلها الاباذن الحارسين ﴿قيل وقد ارسل اليه﴾ يعنى هل ارسل الله الى محمد للعروج رسولا قيل معناه هل صار رسولا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا لايكاد يخفى على حراس السموات ﴿قال نعم قيل مرحبا به﴾ اى لقى رحبا وسعة ﴿فنعم المجئ جاء﴾ وفيه تقديم وتأخير والمخصوص بالمدح محذوف فيه تقديره جاء فنعم المجئ مجيئه ﴿ففتح﴾ اى باب سماء الدنيا ﴿فلما خلصت﴾ اى وصلت ﴿فاذا فيها آدم﴾ اذا للمفاجأة وكذا فى اخواتها ﴿فقال﴾ اى جبرائيل ﴿هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح﴾ قال الامام التوربشتى امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالتسليم على الانبياء وان كان افضل منهم لانه كان عابرا عليهم وكان فى حكم القائم وهم فى حكم القعود والقائم يسلم على القاعد ﴿ثم صعد بى حتى اتى السماء الثانية فاستفتح﴾ اى طلب فتح بابها ﴿قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة﴾ يعنى كل منهما ابن خالة الآخر ﴿قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد على ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى

الصالح﴾ اعلم ان رؤيته عليه السلام الانبياء عليهم السلام فى السماء الاولى الى السابعة تدل عن تفاوت منازلهم وعروجهم وعبوره على جميعهم يدل على انه عليه الصلاة والسلام اعلى منهم ﴿ثم صعد بى حتى اتى الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح﴾ قيل المرئى كان ارواح الانبياء متشكلة بصورهم التى كانوا عليها الاعيسى فانه مرئى بشخصه ﴿ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت﴾ اى عن موسى ﴿بكى فقيل له مايبكيك قال ابكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتى﴾ انما بكى موسى عليه السلام اشفاقا على امته حيث قصر عددهم عن عدد امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسدا له لانه لايليق به واما قوله لان غلاما بعث بعدى فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى تعظيم المنة لله تعالى لان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر فى عبادة ربه خصه بهذه الفضيلة ﴿ثم صعد بى الى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت لى﴾ اى جعلت قريبة ومنه قوله تعالى [فيها سرر مرفوعة] اى مقتربة لهم ﴿سدرة المنتهى﴾ وهى شجرة فى اقصى الجنة ينتهى اليها اعمال العباد او ينتهى اليها علم الملائكة والرسل ﴿فاذا نبقها﴾ بفتح النون وكسر الباء الموحدة وبالقاف اى ثمرها ﴿مثل قلال﴾ جمع قلة وهى جرة عظيمة ﴿هجر﴾ وهى قرية قريبة من مكة كانت تعمل فيها القلال مثل الجباب ﴿واذا ورقها مثل آذان الفيلة﴾ بفتح الياء جمع الفيل كقردة جمع قرد وهو الحيوان المعروف ﴿قال﴾ اى جبرائيل ﴿هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ماهذان ياجبرائيل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة﴾ يقال لاحدهما كوثر وللآخر نهر الرحمة كذا ورد فى حديث آخر وانما قال باطنان لخفاء امرهما

فلاتهتدى العقول الى وصفهما اولانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى
يصبان فى الجنة ﴿واما الظاهران فالنيل والفرات﴾ يحتمل ان يكون المراد منهما
ماعرفا بين الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته
وان يكون من باب الاستعارة فى الاسم بان شبههما بنهرى الجنة فى العظم والعذوبة
اومن باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهرى الجنة موافقين لاسمى نهرى
الدنيا ﴿ثم رفع الى البيت المعمور﴾ وفسره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فى حديث آخر بانه بيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه
لم يعودوا اليه ﴿ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
اللبن فقال هى الفطرة التى انت عليها وامتك﴾ اعلم ان اللبن لما كان ذاخلوص
وبياض واول مايحصل به تربية المولود صور به فى العالم القدسى مثال
الهداية والفطرة التى يتم بها تربية القوة الروحانية وهى الاستعداد للسعادات
الابدية اولها انقياد الشرع ﴿ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم﴾
قيل كانت كل صلاة منها ركعتين ألا يرى ان من قال لله على صلاة يلزمه ركعتان
﴿فرجعت فمررت على موسى عليه الصلاة والسلام فقال بما امرت فقلت امرت
بخمسين صلاة كل يوم قال﴾ اى موسى عليه السلام ﴿ان امتك لاتستطيع خمسين
صلاة كل يوم وانى والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد
المعالجة﴾ يعنى مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة ﴿فارجع الى ربك
فاسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله﴾ اى مثل ماقال اولا وهو عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسئله التخفيف ﴿فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى عليه السلام فقال مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى عليه السلام فقال بما امرت فقلت امرت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لاتستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت
الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك قال سئلت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم﴾ تقدير الكلام
هنا حتى استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى
بما قضى الله واسلم امرى وامرهم الى الله فعلى هذا يكون لكن واقعا بين كلامين
متغايرين بين النفى والاثبات ﴿فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتى﴾ هذا
يشير الى ان مراجعة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى باب الصلاة لعرفانه

ان الامر الاول كان غير واجب قطعا والالما صدرت منه المراجعة وقيل فرضت فى الاول
خمسين ثم نسخت بخمس ﴿وخففت عن عبادى﴾ فهى خمس فرائض فى التخفيف
وخمسون فريضة فى التضعيف لقوله تعالى [من جاء بالحسنة] الآية ﴿حديث المعراج متفق
عليه لكن تتبعت فيه سياق البخارى﴾ هذا كلام المصنف يعنى هذا الحديث معناه
مما اتفق عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رقم اوله بعلامة ـ ق ـ لكن لفظه هو الموافق
لرواية البخارى . قال طائفة كان اسراء النبى عليه السلام الى بيت المقدس بالجسد والى
السماء بالروح محتجين بان الله تعالى جعل فى كتابه العظيم المسجد الاقصى غاية للاسراء
ولو كان زائدا عليه لذكره فيكون ابلغ فى المدح . وقال النووى ماعليه معظم السلف و
اكثر المفسرين والمحدثين ان العروج كان بجسده فى يقظته ومن قال كلاهما كانا فى منامه
احتج بما جاء فى رواية مسلم عن مالك بن صعصعة انه قال قال النبى عليه السلام [بينا
انا عند البيت بين النائم واليقظان] وبقوله عليه السلام فى آخر الحديث [فاستيقظت وانا
بالمسجد الحرام] فى بعض روايات انس عنه اجيب بان تلك الحالة كانت اول وصول
الملك اليه وليس فى الحديث مايدل على انه كان نائما فى القصة كلها واما قوله [فاستيقظت]
فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم آخر بعد وصوله الى بيته لان مسراه كان
بعض الليلة اوالمراد منه افاقته من تلك المخامرة ورجوعه الى حالة البشرية
﴿ق * ابن عمر رضى الله عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بينما ثلاثة نفر﴾ قال
الجوهرى النفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ﴿يتمشون اخذهم المطر
فأووا﴾ بقصر الهمزة اى انضموا ﴿الى غار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من
الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا
الله بها﴾ اى بوسيلتها ﴿لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه﴾ الضمير فيه للشان
﴿كان لى والدان شيخان كبيران وامرأتى ولى صبية﴾ بكسر الصاد جمع صبى ﴿صغار
ارعى عليهم﴾ اى ارعى ماشيتهم . قال الجوهرى يقال فلان يرعى على ابيه اى يرعى غنمه
﴿فاذا ارحت عليهم﴾ اى رددت مواشيهم الى المراح لاجلهم ﴿حلبت فبدأت
بوالدى فسقيتهما قبل بنى وانه﴾ اى الشان ﴿نأى بى﴾ اى بعد ﴿ذات يوم الشجر﴾ اى
المرعى ﴿فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب﴾
بالكسر اى باللبن ﴿فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقى
الصبية قبلهما والصبية يتضاغون﴾ بالضاد والغين المعجمتين اى يصيحون ويتصارخون
بكاء من الجوع ﴿عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر﴾ الدأب هو العادة
يعنى انهم بكوا وصاحوا وانى منعت عنهم اللبن الى الفجر ﴿فان كنت تعلم انى فعلت ذلك

البخارى فى كتاب
الادب فى باب اجابة
دعاء من بر والديه
. ومسلم فى كتاب
الذكر والدعاء
والتوبة والاستغفار
فى باب قصة اصحاب
الغار الثلاثة والتوسل
بصالح الاعمال رواية
الشيخ مطابق لرواية
مسلم لفظا

ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها ﴾ اى من تلك الصخرة المطبقة ﴿ فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لى ابنة عم احببتها كاشد مايحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها ﴾ يعنى طلبت ان تمكننى من نفسها متوجها اليها ﴿ فابت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت ياعبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم ﴾ ارادت به بكارتها ﴿ الا بحقه فقمت عنها ﴾ فمنعت نفسى من قربانها ﴿ فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج الله ﴾ بتخفيف الراء اى كشف لهم ﴿ وقال الآخر اللهم انى كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز ﴾ الفرق بفتحتين مكيال يسع فيه ثلاثة اصوع ﴿ فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ﴾ اى اعرض ﴿ فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها ﴾ وهو جمع الراعى ﴿ فجاءنى وقال اتق الله ولا تظلمنى حقى قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت انى لا استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذه فذهب به فان كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا مابقى ففرج الله مابقى ﴾ من اطباق الصخرة وفى الحديث استحباب الدعاء بصالح الاعمال والتوسل به وفضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية ﴿ بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت اليه البقرة فقالت انى لم اخلق لهذا ولكنى انما خلقت للحرث ﴾ وفيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضى ﴿ فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا بقرة تكلم ﴾ اى تتكلم بحذف احدى التائين ﴿ فقال رسول الله عليه السلام فانى اومن به انا ﴾ اى اصدق بما اخبرنى ملك من تكلم البقرة وان كان خارجا عن العادة ﴿ وابو بكر وعمر ﴾ لقوة ايقانهما بما اخبرت ﴿ قال ابو هريرة قال رسول الله عليه السلام بينا راع فى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه ﴾ اى استخلصها من الذئب ﴿ فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ﴾ بسكون الباء اسم عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم يعنى من الحافظ لها فى ذلك اليوم وقيل اسم للموضع الذى فيه المحشر اى من لها يوم القيامة وهذا الوجه بعيد لان قول الذئب ليس لها راع غيرى لايناسبه لان الذئب لايكون راعيا يوم القيامة وروى بضم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معناه من لها عند الفتن اذا ترك الناس مواشيهم فيتمكن منها السباع فتحكم فيها ﴿ يوم ليس لها راع غيرى ﴾ اى من الانس ﴿ فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن بذلك انا وابو بكر وعمر وماهما ثمة ﴾ يعنى ليس ابو بكر وعمر حاضرين فى الموضع الذى تكلم البقرة والذئب . وقال شارح معناه ليسا حاضرين فى الموضع الذى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكلام لكن التفسير

البخارى فى كتاب الوكالة فى باب استعمال البقر للحراثة . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل ابى بكر الصديق رضى الله عنه رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا (بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم اخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به انا وابو بكر وعمر واخذ الذئب شاة فتبعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى قال آمنت به انا وابو بكر وعمر قال ابو سلمة وماهما يومئذ فى القوم

الاول اولى لان الجوهرى قال ثمه بمعنى هناك وهو للبعيد وفى الحديث اخبار برسوخ ايمانهما وبيان وقوع خارق العادة لغير نبى

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ بينما رجل يمشى بطريق فوجد غصن شوك على الطريق فاخره ﴾ اى بعد ذلك الشوك عن الطريق لئلا يؤذى المارين ﴿ فشكر الله له ﴾ اى قبل منه ذلك العمل ﴿ فغفر له ﴾

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ بينما رجل يمشى فى حلة ﴾ وهى مايكون ثوبين من جنس واحد من برود اليمن ﴿ تعجبه نفسه ﴾ اى يتكبر ﴿ مرجل ﴾ بكسر الجيم المشددة وفتحها ﴿ جمته ﴾ بضم الجيم وتشديد الميم مايسقط من الشعر على المنكبين وترجيلها تنظيفها وتحسينها ﴿ اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة ﴾ اى يتحرك ويخسف بالتدريج انما عذب بهذا الكبر لا لان التنظيف ممنوع كيف وقد ورد ان النبى عليه السلام لبس ثيابا يمنية وكان يكثر تدهين شعره وترجيله يحتمل ان يكون ذلك الرجل من هذه الامة اخبر بصيغة الماضى لتحقق وقوعه وان يكون من الامم الماضية هذا هو الصحيح

فصل

﴿ م * جابر رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لعن الله الذى وسمه ﴾ قال النووى الوسم بالسين المهملة والمعجمة اثر الكى وفرقوا بينهما بانه بالمهملة مستعمل فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد ﴿ قاله لما رأى حمارا قد وسم فى وجهه ﴾ الوسم فى الوجه مطلقا منهى عنه بهذا الحديث لان لعن فاعله يقتضى التحريم واما فى غير الوجه فجائز اذا دعت اليه حاجة لما روى ان النبى عليه السلام وسم ظهر رجل فى الفتح وغنما فى آذانها وقوله [لعن الله] يحتمل ان يكون اخبارا عن الغيب لاستحقاقه ذلك لكونه غير مسلم

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فيقطع يده ﴾ قيل القطع فى الشئ القليل كان فى الابتداء ثم نسخ بقوله عليه السلام [القطع فى ربع دينار] وقيل المراد به قطع الولاة للسياسة وقيل المراد بالبيضة الخوذة وبالحبل حبل السفينة لكن قتيبة انكر هذا التأويل لان الحديث ورد فى ذم السارق والذم انما تم اذا وقع القطع فى سرقة مالاقدر له ووجه كونه سببا للقطع ان سارق اليسير قد يعتاد ويأخذ الكثير

﴿ ق * ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لعن الله الواصلة ﴾ وهى التى تصل الشعر بشعر آخر زورا ﴿ والمستوصلة ﴾ وهى التى تطلبه والرجل والمرأة فى ذلك سواء هذا اذا كان المتصل شعر الآدمى لكرامته واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القراميل من الوبر وقيل فيه تفصيل ان لم يكن لها زوج او سيد فهو حرام ايضا وان كان فان فعلته باذن الزوج او السيد يجوز والافلا ﴿ والواشمة ﴾ وهى التى تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل فيخضر ﴿ والمستوشمة ﴾ وهى من تطلبه

والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله تعالى

البخارى فى كتاب المظالم فى باب من اخذ الغصن ومايؤذى الناس فى الطريق فرمى به . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب فضل ازالة الاذى عن الطريق

البخارى فى كتاب اللباس فى باب من جر ثوبه من الخيلاء . ومسلم فى كتاب اللباس فى باب تحريم التبختر فى المشى مع اعجابه شبابه رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى لفظا

فى كتاب اللباس فى باب النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه ووسمه فيه

البخارى فى كتاب الحدود فى باب لعن السارق اذا لم يسم . ومسلم فى كتاب الحدود فى باب حد السرقة ونصابها

البخارى فى كتاب اللباس فى باب وصل الشعر . ومسلم فى كتاب اللباس فى باب تحريم فعل الواصلة

البخاری فی کتاب الصلاة فی باب هل تنبش قبور مشرکی الجاهلیة و تتخذ مکانها مساجد . و مسلم فی کتاب المساجد و مواضع الصلاة فی باب النهی عن بناء المساجد علی القبور و اتخاذ الصور فیها و النهی عن اتخاذ القبور مساجد ∴

فی کتاب الاضاحی فی باب تحریم الذبح لغیر الله تعالی و لعن فاعله ∴ فی کتاب الصید و الذبائح و ما یؤکل

من الحیوان فی باب النهی عن صبر البهائم ولفظه مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة یترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن من فعل هذا وفی روایة مر ابن عمر بفتیان من قریش قد نصبوا طیرا وهم یرمونه وقد جعلوا لصاحب الطیر کل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن من اتخذ شیأ فیه الروح غرضا .

فان فعلت ذلک بصغیرة تأثم فاعلها ولا تأثم المفعول لها لانها غیر مکلفة وقال بعض اصحاب الشافعی وجبت ازالته ان امکن بالعلاج والا فبالجرح ان لم یخف فوت عضو

﴿ق * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿لعن الله الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد﴾ معناه ظاهر

﴿م * علی رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿لعن الله من لعن والدیه﴾ قیل هو من باب التسبیب لان من یلعن ابوی احد فهو یلعن ایضا ابوی اللاعن فکان البادی بنفسه یلعن ابویه هکذا فسره النبی علیه السلام فی حدیث آخر سب الرجل والدیه * (اقول) * لعل الوجه فی تفسیره علیه السلام السب بکذا هو استبعاده بان یسب الرجل والدیه بالمباشرة فان وقع سب الوالدین یکون واقعا بالسببیة سبحان الله اذا استحق من یکون سبب السب لعنة فکیف یکون حال المباشر ﴿ولعن الله من ذبح لغیر الله﴾ قال النووی المراد به الذبح باسم غیر الله کمن ذبح للصنم او لموسی او لغیرهما . ذکر الشیخ ابراهیم المروزی ان ما یذبح عند استقبال السلطان تقربا الیه افتی اهل بخاری بتحریمه لانه مما اهل به لغیر الله وقال الرافعی هذا غیر محرم لانهم انما یذبحونه استبشارا بقدومه وهو کذبح العقیقة لولادة المولود ومثل هذا لا یوجب التحریم ﴿ولعن الله من آوی محدثا﴾ بکسر الدال من جنی علی غیره و ایواؤه اجارته من خصمه وروی [محدثا] بفتح الدال وهو الامر المبتدع ومعنی الایواء علی هذا الوجه التقریر علیه و الرضا به ﴿ولعن الله من غیر منار الارض﴾ وهو جمع منارة وهی العلامة التی تجعل بین الحدین للجارین

﴿م * ابن عمر رضی الله تعالی عنهما﴾ روی مسلم عنه ﴿لعن الله من مثل بالحیوان﴾ بتخفیف الثاء المثلثة ای عاقبه بجعله غرضا للرمی .

فصل

﴿ق * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿لو آمن بی عشرة من الیهود﴾ یعنی عشرة من احبارهم الذین هم رؤسهم ﴿لآمن بی الیهود﴾ ای کلهم وفیه اشارة الی انهم اتباع ومقلدون ﴿وروی لو تابعنی عشرة من الیهود لم یبق علی ظهرها﴾ الضمیر فیه عائد الی الارض وان لم تکن مذکورة لدلالة السیاق علیها ﴿یهودی الا اسلم﴾

﴿ق * ابن عباس رضی الله تعالی عنهما﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿لو ان احدکم اذا اراد ان یأتی اهله﴾ ای یجامع زوجته او امته ﴿قال بسم الله اللهم جنبنا الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا﴾ یجوز ان یکون اذا ظرفا لقال ای لو ان احدکم قال اذا اراد وقال یکون خبر ان وان تکون شرطیة وجزاؤها قال والجملة خبر ان ﴿فانه ان یقدر﴾ هذا جواب لو الشرطیة ویجوز ان یکون لو للتمنی اعلم ان لو هذه

البخاری فی کتاب بدء الخلق فی باب اتیان الیهود النبی صلی الله علیه وسلم حین قدم المدینة . ومسلم فی کتاب صفة المنافقین فی نزل اهل الجنة ∴ البخاری فی کتاب التوحید فی باب السؤال باسماء الله تعالی والاستعاذة بها . ومسلم فی کتاب الطلاق فی باب ما یستحب ان یقوله عند الجماع

(قوله لو آمن) روایة البخاری (قوله وروی لو تابعنی) روایة مسلم

فی کتاب بدء الخلق فی باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لولا الهجرة لکنت من الانصار

تتمته: ولولا الهجرة لکنت امرأ من الانصار فقال ابو هریرة ما ظلم بابی وامی آووه ونصروه او کلمة اخری

البخاری فی کتاب الدیات فی باب من اطلع فی بیت قوم ففقؤا عینه فلا دیة له . ومسلم فی کتاب الآداب فی باب تحریم النظر فی بیت غیره روایة الشیخ مطابق لروایة مسلم وروایة البخاری هکذا لو ان امرأ اطلع علیک بغیر اذن فخذفته بحصاة ففقأت عینه لم یکن علیک جناح

فی کتاب التوبة فی باب سقوط الذنوب بالاستغفار

البخاری فی کتاب التوبة فی باب وان تجمعوا بین الاختین الا ما قد سلف . ومسلم فی کتاب الرضاع فی باب تحریم الربیبة واخت المرأة روایة المؤلف مطابق لروایة مسلم

علی تقدیر ان تکون شرطیة تفید ترتیب وجود التالی عند وجود المقدم لانتفاء التالی لانتفاء المقدم کما فی قوله تعالی [ولو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا] ﴿بینهما ولد فی ذلک﴾ ای فی ذلک الاتیان ﴿لم یضره الشیطان ابدا﴾ قال الشیخ الشارح الاقرب ان یراد منه نفی الاضرار البدنی بان لا یصرعه الشیطان اذ لو حمل علی نفی الاضرار الدینی لزم ان یکون الولد معصوما عن المعاصی وقد لا یتفق ذلک * (واقول) * الاقرب ان یراد منه نفی الاضرار الدینی بان یکون الولد مصونا من اغوائه بالنسبة الی الولد الحاصل بلا تسمیة لان الشیطان غیر مسلط علی الناس بالاضرار البدنی

﴿خ * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ روی البخاری عنه ﴿لو ان الانصار سلکوا وادیا او شعبا﴾ بکسر الشین ما انفرج من الجبلین ﴿لسلکت فی وادی الانصار﴾ قاله لما قسم الغنائم ولم یعط الانصار شیأ لم یرد النبی علیه السلام بذلک القول متابعتهم لانه علیه السلام هو المتبوع لکل مؤمن وانما اراد به اختیار موافقتهم علی موافقة غیرهم تطییبا لقلوبهم لما فیهم من حق الجوار وحسن العهد فی المتابعة

﴿ق * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿لو ان رجلا اطلع الیک﴾ ای الی بیتک الذی انت فیه ﴿بغیر اذن فخذفته بحصاة﴾ الخذف بالخاء والذال المعجمتین هو الرمی بالحصاة بین السبابتین ﴿ففقأت عینه ما کان علیک من جناح﴾ تقدم الکلام علیه فی الباب الاول فی حدیث [من اطلع فی بیت قوم]

﴿م * ابو ایوب رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿لو انکم لم تکن لکم ذنوب یغفرها الله لکم لجاء الله بقوم لهم ذنوب فیغفرها لهم﴾ لیس هذا تحریضا للناس علی الذنوب بل کان صدوره لتسلیة الصحابة وازالة شدة الخوف عن صدورهم لان الخوف کان غالبا علیهم حتی فر بعضهم الی رؤس الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفی الحدیث تنبیه علی رجاء مغفرة الله وتحقیق ان ما سبق فی علمه تعالی کائن لا محالة لانه سبق فی علمه تعالی انه یغفر للعاصی فلو قدر عدم عاص لخلق الله من یعصیه فیغفر له روی عن النبی علیه السلام انه قال قال الله تعالی [من علم انی ذو قدرة علی مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالی ما لم یشرک بی شیأ]

﴿ق * ام حبیبة بنت ابی سفیان رضی الله تعالی عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها قالت ام حبیبة زوجة النبی علیه السلام قلت یا رسول الله انکح اختی قال [او تحبین ذلک] فقلت نعم قال [انها لا تحل لی] فقلت لقد اخبرت انک ترید ان تنکح بنت ام سلمة فقال علیه السلام ﴿لو انها لم تکن ربیبتی﴾ وهی مشتقة من الرب وهو الاصلاح وانما قال ربیبتی لانه علیه السلام کان یربها ویقوم بامرها ﴿فی حجری﴾ بکسر الحاء وسکون الجیم ای فی منزلی ﴿ما حلت لی انها ابنة اخی من الرضاعة ارضعتنی واباها ثویبة﴾ وهی مولاة ابی لهب اعتقها یعنی ان درة حرام علی بسببین وهما کونها ربیبتی وکونها بنت

اخى من الرضاعة ﴿ فلا تعرضن ﴾ بسكون الضاد خطاب لازواجه عليه السلام ﴿ على بناتكن ولا اخواتكن يعنى درة بنت ابى سلمة ﴾ هذا تفسير للضمير فى انها ﴿ قاله لها لما عرضت عليه اختها عزة ﴾ بفتح العين الحديث كان صادرا فى حق درة وعزة لكنه عليه السلام عم فى الحكم وقال [بناتكن ولا اخواتكن] * (فان قلت) * ام حبيبة ان كانت عالمة بمقتضى آية التحريم وهى [وربائبكم اللاتى فى حجوركم] الى قوله [وان تجمعوا بين الاختين] فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فأى فائدة فى قولها لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فكأنها استدلت به على جواز نكاح الاخت * (قلنا) * انها كانت عالمة لكنها لما سمعت نكاح النبى عليه السلام ربيبته ظنت انه من الامور المختصة به ثم ظنت ان نكاح اخت امرأته يكون كذلك فقال انكح اختى خص بعض العلماء تحريم الربيبة بكونها فى الحجر فظاهر الحديث حجة لهم والجمهور على تحريمها مطلقا وحملوا الحديث على انه خارج مخرج الغالب

﴿ م * ابو برزة الاسلمى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لو اهل عمان اتيت ﴾ اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اى لو اتيت اهل عمان. قال النووى عمان فى هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحرين حكى القاضى ان منهم من ضبطه بفتح العين وتشديد الميم يعنى عمان البلقاء وهو غلط ﴿ ما سبوك ولا ضربوك ﴾ : قاله لرجل بعثه الى حى من احياء العرب فسبوه وضربوه ﴾ وفيه فضل اهل عمان والثناء عليهم

﴿ ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال دخل النبى عليه السلام النخل التى ابن صياد مضطجع فيها على فراشه وكان عليه السلام يتقى بجذوع النخل يسمع شيأ من زمزمته قبل ان يراه فلما رأته ام ابن صياد قالت له اى صاف هذا محمد فانتهى ابن صياد عن زمزمته فقال عليه السلام ﴿ لو تركته بين ﴾ اى ابن صياد ما فى نفسه وكان من حذاق الكهنة فاراد النبى عليه السلام ان يسمع اسلوب كلامه على غفلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفسدته ﴿ يعنى ام ابن صياد ﴾ هذا تفسير للضمير المستكن فى تركته

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لو تركتيها ﴾ الياء فى تركتيها لاشباع الكسرة ﴿ ما زال قائما ﴾ اى السمن يكون موجودا فى العكة ﴿ قاله لام مالك حين عصرت العكة ﴾ وهى وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السمن ﴿ التى كانت تهدى فيها للنبى عليه السلام سمنا ﴾ وكلما يأتيها بنوها ويسألون منها الادام تعمد الى تلك العكة فتجد فيها سمنا بمعجزة النبى عليه السلام فما زالت كذلك حتى عصرتها . قال العلماء الحكمة فى زواله عند عصرها هو ان عصرها مضاد للتوكل على رزق الله ومتضمن للتدبير والتصرف فيه فلهذا عوقبت بزواله

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل اهل عمان

البخارى فى كتاب الشهادات فى باب شهادة المختبى . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب ذكر الدجال وصفته ومامعه (قوله لو تركته) اى لو تركت ام ابن صياد ابنه ابن صياد لبين ابن صياد لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شأنه

فى كتاب الفضائل فى باب معجزات النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لو تعلمون ما اعلم ﴾ من اهوال الآخرة وما اعد فى الجنة من نعيمها ﴿ لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ﴾ * (فان قيل) * الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فعاقبتهم الجنة مخلدين فيها وان دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شئ يسير فينبغى ان يكون الامر بالعكس * (قلنا) * الخطاب للمؤمنين لكن خرج هذا الحديث فى مقام ترجيح الخوف على الرجاء

﴿ ق * على رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة يعنى النار التى اوقدها عبدالله بن حذافة ﴾ بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالقاف ﴿ السهمى امير من امرائه ﴾ قيل انه كان رسول رسول الله عليه السلام الى كسرى مات فى خلافة عثمان بمصر تقدم قصة الحديث فى الباب الثالث فى حديث [لا طاعة فى معصية الله]

وفى نسخ البخارى المطبوعة فى مصر (لو دخلوها)

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لو دعيت الى كراع ﴾ وهو مستدق الساق يعنى لو دعانى احد الى ضيافة كراع غنم . قال القاضى غلط من حمله على كراع غميم وهو موضع بين مكة والمدينة ﴿ لاجبت الى الداعى ولو اهدى الى ذراع او كراع ﴾ يعنى لو ارسل احد الى ذراعا على رسم الهدية او كراعا وفى المثل اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا لان الذراع فى اليد وهو افضل من الكراع فى الرجل ﴿ لقبلته ﴾ دل الحديث على حسن خلقه وتواضعه وفيه تحريض الناس عليه

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه . قال كان ابو جهل يقول واللات والعزى ان رأيت محمدا ساجدا لاطأن رقبته فرآه يوما يصلى فما كان يقصده الا وهو يرجع على عقبيه ويتقى بيديه فقال عليه السلام ﴿ لو دنا منى لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ﴾ كرر العضو للتأكيد . الخطف هو الاستلاب لجعلوه يعنى قطعا فقيل له مالك تأخرت قال ان بينى وبينه خندقا من النار ﴿ يعنى ابا جهل ﴾ مصداق الحديث قوله تعالى [والله يعصمك من الناس]

﴿ م * ابو موسى رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لو رأيتنى وانا استمع ﴾ الواو فيه للحال ﴿ لقراءتك البارحة ﴾ جواب لو محذوف اى لاعجبك ذلك تتمته [لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود] المزمار الصوت الحسن ﴿ قاله له ﴾ وفى رواية قال له ابو موسى « لو علمت انك تسمع قراءتى لحسنت لك تحسينا »

﴿ خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى البخارى عنه . قال قدم مسيلمة الكذاب المدينة فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر بعده تبعته فاقبل اليه رسول الله عليه السلام مع ثابت بن قيس وفى يد رسول الله عليه السلام قطعة من قضيب حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال عليه السلام ﴿ لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو

قليلا ولبكيتم كثيرا لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب التمنى فى باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام . ومسلم فى كتاب الامارة فى باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية وتحريمها فى المعصية

فى كتاب النكاح فى باب من اجاب الى كراع وفى نسخة المطبوعة فى مصر (ولو اهدى الى ذراع لقبلت)

فى كتاب صفة المنافقين فى باب قوله تعالى وما كان ليعذبهم وانت فيهم

فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ۰*۰ فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام

امر الله فيك ﴾ يعنى لن تتجاوز من امر الله فيك وهو الخيبة فيما املته من النبوة ﴿ ولئن ادبرت ﴾ اى ان اعرضت عن طاعتى ﴿ ليعقرنك الله ﴾ العقر الجرح والمراد به ههنا الاهلاك وقد قتله الله يوم فتح اليمامة ﴿ وانى لاراك الذى ﴾ بضم الهمزة اى لاظنك الشخص الذى ﴿ اريت فيك ما اريت ﴾ وهى من قبيل

انا الذى سمتنى امى حيدره

وهذا اشارة الى رؤياه عليه السلام السوارين اللذين ثقلا عليه فنفخهما ﴿ وهذا ثابت يجيبك عنى ﴾ قيل ثابت هذا كان يسمى خطيب رسول الله عليه السلام يجاوب الوفود عن خطبهم ﴿ قاله لمسيلمة الكذاب وثابت هو ثابت بن قيس ابن شماس ﴾ بتشديد الميم وفتح الشين المعجمة . قيل انما جاء النبى عليه السلام الى مسيلمة تأليفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه

في كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة اقرأ باسم ربك فى باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

﴿ خ * ابن عباس رضى الله عنهما ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لو فعله لاخذته الملائكة ﴾ يعنى اباجهل لما قال ان رأيت محمدا يصلى عند الكعبة لاطأن على رقبته ﴾ تقدم بيانه قريبا

﴿ ق * جابر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لو قد جاءنا مال البحرين ﴾ وهو موضع معروف يسلك اليه من البصرة ﴿ قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ﴾ قاله له ﴿ تتمته فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبى عليه السلام فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر فنادى من كان له عند رسول الله عليه السلام عدة او دين فليأتنى فاتيته فقلت ان النبى عليه السلام قال لى هكذا وهكذا وهكذا فحثا لى ابو بكر حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة فقال خذ مثليها لان الموعود كان ثلاث حثيات وانما حثا له ابو بكر بيده لانه خليفة رسول الله عليه السلام فيده قائمة مقام يده وفى الحديث حسن وفاء العدة واكثر العلماء على انه مستحب واوجبه الحسن وبعض المالكية

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب ما اقطع النبى صلى الله عليه وسلم من البحرين الخ . ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فقال لا وكثرة عطائه

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لو قلت نعم لوجبت ﴾ الضمير فيه للحج تأنيثه باعتبار كونه عبادة او حجة اى لوجبت كل سنة وفى بعض الروايات [لوجب] بلا تاء وهو ظاهر ﴿ ولما استطعتم ﴾ بلام الابتداء وما النافية اى لاتطيقون ادائه لمشقته ﴿ قاله ﴾ اى النبى عليه السلام الحديث ﴿ حين قيل أكل عام ﴾ قال الراوى قائله اقرع بن حابس حين قال عليه السلام [يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا] فسكت عليه السلام حتى قالها ثلاثا • (اعلم) * ان سكوته عليه السلام عن جوابه كان زجرا له عن سؤاله فلما رآه لم ينزجر قال الحديث احتج به من قال الحكم مفوض الى رأيه ولا يشترط فيه ان يكون بوحى لكنه ضعيف لان قوله نعم يجوز ان يكون بوحى نازل ﴿ يعنى وجوب الحجة ﴾ هذا تفسير من المصنف للمبتدأ المحذوف فى قوله [أكل عام] اى أفى كل عام وجوب الحجة ام فى هذا العام

في كتاب الحج فى باب فرض الحج مرة فى العمر

﴿ ق * عمران بن حصين رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال كانت ثقيف خلفاء بنى عقيل وكان بينه عليه السلام وبين ثقيف عهد ان لا يتعرضوا لاحد من المسلمين فنقض ثقيف عهدهم واسروا رجلين من اصحاب النبى عليه السلام واسر اصحابه رجلا من بنى عقيل فشدوه بالوثاق فاتى عليه رسول الله عليه السلام فناداه يا محمد فيم اخذت فقال عليه السلام [بجناية خلفائكم ثقيف] فتركه فمضى فناداه يا محمد يا محمد فرحم فرجع فقال [ما شانك] فقال انى مسلم فقال عليه السلام ﴿ لو قلتها ﴾ اى تلك الكلمة ﴿ وانت تملك امرك ﴾ اى فى حال اختيارك وقبل كونك اسيرا ﴿ افلحت كل الفلاح ﴾ قال بعض الشراح فيه دلالة على ان النبى عليه السلام لم يقبل منه ذلك القول وعلى ان الكافر اذا قال انا مسلم لا يحكم باسلامه يؤيده ما روى انه عليه السلام فداه ورده الى الكفار ولكن فيه نظر لان المفهوم منه ان الاسير بتلك الكلمة لم يفلح كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفى بعض الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا له فيكون معناه لو قلتها فى اختيارك لتخلصت من النار فى العقبى ومن ذل الاسر فى الدنيا ايضا فلما قلتها فى اضطرارك تخلصت من النار فقط واما فداؤه واخذ الرجلين بدله فلا ينافى اسلامه لجواز ان يكون الرد شرطا فى العهد الجارى بينه وبينهم واستدلالهم به على ان الكافر لا يحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعيف لما ثبت فى الصحيح ان النبى عليه السلام نهى المقداد عن قتل كافر قال اسلمت لله عند هربه منه والتجائه الى شجرة ﴿ قاله لاسير من بنى عقيل ﴾ بضم العين ﴿ اصاب ابو امه العضباء ﴾ بفتح العين المهملة وبالضاد وبالمد بعد الباء الموحدة الناقة المشقوقة الاذن الجملة صفة اسير يعنى اخذه الصحابة مع ناقته العضباء وهى التى صارت للنبى عليه السلام اما بحكم انها كانت سهمه الخاص من المغنم الذى يسمى صفيا واما بالمعاوضة الصحيحة ﴿ فاوثقوه فقال انى مسلم ﴾ •(فان قلت)* كيف اخذ الاسير بجرم خلفائه وقد قال عليه السلام [ألا لا يجنى جان الا على نفسه] •(قلنا)• يحمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم اخذ الحليف بجرم الحليف ثم نسخ

لم نجد فى الصحيحين فليراجع

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لو كان الايمان معلقا بالثريا ﴾ وهو نجم معروف ﴿ لناله ابناء فارس ﴾ وفيه فضيلة لهذه القبيلة ﴿ ويروى لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل ﴾ شك من الراوى اراد به سلمان الفارسى ﴿ من هؤلاء ﴾ وهذه الرواية مذكورة بعينها فى صحيح مسلم

البخارى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الجمعة . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل فارس وانت ترى ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة البخارى

﴿ خ * جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لو كان المطعم ابن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى ﴾ بفتح النونين بينهما تاء مثناة فوق ساكنة جمع النتن بمعنى المنتن كالزمنى جمع الزمن سماهم نتنى لكفرهم ﴿ لتركتهم له ﴾ : يعنى

فى كتاب الجهاد والسير فى باب ما من النبى صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس

اسارى بدر﴾ وماقاله بعض الشراح من ان المراد من النتنى الذين القيت جيفهم فى بئر بدر فبعيد لان السابق الى الفهم السليم من قوله [لتركتهم] ومن تفسير المصنف اياهم بالاسارى انهم احياء دون الموتى، وانما ذكر عليه السلام هذا الحديث لان مطعما كان سعى فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب على ان لايخالطوهم حتى يخلوا بين النبى عليه السلام وقريش وقيل كان مطعم يجير النبى عليه السلام مرجعه من الطائف وكان يدفع اذى قريش عنه فاحب عليه السلام ان لوكان مطعم حيا لكافاه على تلك النعمة . وقيل انما قال النبى عليه السلام ذلك تأليفا لابنه على الاسلام وفيه بيان حسن المكافاة وجواز فرض المحال اذا تعلق به نكتة وجواز اطلاق الاسير منة من غير فداء

﴿م * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه . قال جاء رجل فقال انى اعزل عن امرأتى فقال عليه السلام [لم تفعل ذلك] فقال اخاف على ولدها فقال عليه السلام ﴿لوكان ذلك ضارا لضر فارس والروم﴾ لانهم لايعزلون عن نسائهم فلايضر حملهن على اولادهن الرضيعة ﴿يعنى العزل عن المرأة﴾ اى ترك العزل على حذف المضاف والعزل اخراج الرجل ذكره من فرجها وقت الانزال

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لوكان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا﴾ الابتغاء هو الطلب عدى هنا بالى لتضمنه معنى الضم يعنى لضم اليهما واديا ثالثا وهلم جرا ﴿ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب﴾ يعنى لايزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب ﴿ويتوب الله على من تاب﴾ يعنى ان الله تعالى يقبل التوبة من التائب عن حرصه المذموم وعن غيره من المذمومات كذا قاله النووى ويمكن ان يقال ان تاب يجئ بمعنى وفق. قال الجوهرى يقال تاب الله عليه اى وفقه فمعناه ان بنى آدم مجبولون على حب المال وعدم الشبع منه الا من عصمه الله ووفقه لازالة هذه الجبلة عنه فوضع قوله [ويتوب الله على من تاب] موضع الا من عصمه الله اشعارا بان هذه الجبلة المذكورة مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالتها ممكنة لكن بتوفيق الله وهنا نكتة وهى ان فى ذكر بنى آدم دون الانسان تلويحا الى انه مخلوق من تراب ومن طبيعته القبض واليبس وازالته ممكنة بان يمطر الله عليه من غمام توفيقه

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿لوكان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لاتمر على ثلاث ليال وعندى منه شئ﴾ الواو فيه للحال يعنى لسرنى عدم مرور ثلاث ليال والحال ان يكون فيها شئ من الذهب عندى وفى الحقيقة النفى راجع الى الحال يعنى لسرنى عدم تلك الحال فى تلك الليالى ﴿الاشيأ

فى كتاب الطلاق فى باب جواز الغيلة وهى وطء المرضع وكراهة العزل

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب مايتقى من فتنة المال وقول الله انما اموالكم واولادكم فتنة. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب لو ان لابن آدم واديين لابتغى ثالثا

فى كتاب الرقاق فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهب وفى هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن لاينبغى له ان يتمنى كثرة المال الا بشرط ان يسلطه الله تعالى على انفاقه فى طاعته اقتداء بالشارع فى ذلك وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكون عليه دين لكثرة مواساته بقوته وقوت عياله وايثاره على نفس اهل الحاجة وفيه الرضى بالتقلل والصبر على حشونة العيش اهـ عمدة القارى بعبارته

ارصده لدين﴾ يعنى احفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على الصدقة وانما استثنى الشئ من الشئ لكون الثانى مقيدا خاصا واما رفعه فلكون جواب لو فى حكم النفى ومن جعل لو هنا للتمنى فقد جاوز عن المنهج

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم﴾ قاله لرجل جاءه يستطعمه فاطعمه شطر﴾ اى نصف ﴿وسق شعير﴾ وهو ستون صاعا ﴿فمازال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله﴾ وفيه دلالة على معجزته عليه السلام يفهم حكمة زواله عند الكيل مماذكر قريبا فى عصر العكة

﴿م * ابن عباس رضى الله عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه﴾ انما ذكر اليمين فقط لانه هو الحجة فى الدعوى آخرا والا فعلى المدعى اقامة البينة اولا دفعا للفساد لما جاء فى بعض الروايات [لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر] قال مالك اليمين انما تتوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين المدعى مخالطة او مداينة بشهادة شاهدين او شاهد اذ لولاه لتغلب السفهاء على العقلاء بتحليفهم مرارا فى الدعاوى المختلفة وقتا واحدا قلنا هذا الحديث بعمومه حجة عليه على ان هذا رأى فى مقابلة النص فلا يعتبر

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لو يعلم الكافر بكل ماعند الله من الرحمة﴾ اى من غير التفات الى عقابه ﴿لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب﴾ من غير التفات الى رحمته ﴿لم يأمن من النار﴾ ذكر المضارع بعد لو فى الموضعين لقصد استمرار امتناع الفعل فيما مضى وقتا فوقتا لان لو للمضى. وفيه اشارة الى ان الرجل ينبغى ان يكون بين الخوف والرجاء

﴿ق * ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. قيل له فى الصحيحين حديثان فقط انما ذكر الشيخ اسم الراوى وكنيته لوقوع الخلاف فيها . قال بعض كنيته ابو جهم بالجيم المضمومة بدون الياء ﴿لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه﴾ اى من الاثم ﴿لكان ان يقف اربعين خيراله من ان يمر بين يديه﴾ يعنى لاختار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابى النضر وهو الذى رواه اولا عن ابى جهيم انه قال لاادرى اربعين يوما اوشهرا اوسنة لكن الغالب انه عام لما جاء فى رواية ابى هريرة [لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيراله] هذا اذا مر وليس للمصلى سترة اومر بينه وبينها

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لو يعلم المؤمن ماعند الله من العقوبة ماطمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ماقنط من جنته احد﴾ القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لو يعلم الناس مافى

فى كتاب الفضائل فى باب معجزات النبى صلى الله عليه وسلم

فى كتاب الاقضية فى باب اليمين على المدعى عليه. لم نجد فى الصحيحين فليراجع

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب اثم المار بين يدى المصلى. ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب منع المار بين يدى المصلى

مسلم فى كتاب التوبة فى باب سعة رحمة الله لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب فضل التهجير الى الظهر. ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول الخ

النداء﴾ اى الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعنى فى حضور الاقامة وهذا اوفق لقوله عليه السلام ﴿والصف الاول﴾ اى فى الوقوف فيه والتحريمة مع الامام من الثواب ﴿ثم لم يجدوا﴾ اى طريقا لتحصيله بان ضاق الوقت عن اذان بعد اذان او لا يؤذن فى المسجد الا واحد وبان يجيئو الى الصف الاول دفعة ولا يسامح بعضهم به بعضا ﴿الا بان يستهموا عليه﴾ اى الا باقتراع القرعة ﴿لاستهموا﴾ بتخفيف الميم اى لاقترعوا ﴿ولو يعلمون ما فى التهجير﴾ وهو التبكير الى أى صلاة كانت بمعنى المبادرة اليها ﴿لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا﴾ اى ولو كان الاتيان حبوا أو التقدير ولو اتيتوهما حبوا اى حابين. الحبو بسكون الباء الزحف على الاست وقيل المشى على اليدين والرجلين •(فان قلت)• لم اطلق النبى عليه السلام لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عنه عليه السلام *(قلنا)* يحتمل ان يكون لبيان الجواز وان ذلك النهى ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول تسمية الله بالعشاء ويحتمل ان يكون ابو هريرة رضى الله عنه سمعه بلفظ العشاء وعبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهى عن هذه التسمية اليه او نقول فى اطلاقه ههنا فائدة وهى ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء فى المغرب ولو قال لو يعلمون ما فى العشاء لحملوها على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذى يعرفونه

﴿خ * ابن عمر رضى الله عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿لو يعلم الناس ما فى الوحدة﴾ من المضرة الدينية والدنيوية كحرمانه من ثواب الصلاة بالجماعة وعدم من يعينه فى حوائجه ﴿ما علم ما سار راكب بليل وحده ابدا﴾ وفيه نهى عن التفرد بالسفر راكبا كان او راجلا فكان الظاهر ان يقول ما سار احد انما قيد بالراكب وبالليل لان الخطر فى الليل اكثر لاسيما اذا كان راكبا لنفور مركبه من ادنى شئ اعلم ان العلم فى هذه الاحاديث بمعنى المعرفة

فى كتاب الجهاد والسير فى باب السير وحده

فصل

﴿ق * ابن عباس رضى الله عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لولا ان اشق على امتى لامرتهم ان يصلوها كذلك: يعنى صلاة العشاء: قاله حين اخرها﴾ حتى رقد الناس واستيقظوا أو رقد واستيقظ فقام عمر رضى الله تعالى عنه فقال الصلاة وفيه دلالة على فضل تأخير العشاء وتقديمها كان حذرا من المشقة فى تأخيرها وعلى جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب وعلى ان امره عليه السلام للوجوب

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب النوم قبل العشاء لمن غلب . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب وقت العشاء وتأخيرها

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك﴾ تتمته [عند كل صلاة] السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذى يتسوك به الفم وجمعه سوك ككتاب وكتب وانما استحب الاستياك كيلا يتأذى الملك برائحة فم المصلى لما روى ان الملك الكاتب يقرب من المصلى حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصائم بعد الزوال لقوله عليه السلام [لخلوف فم الصائم عند الله اطيب

فى كتاب الطهارة فى باب السواك

(من)

من ريح المسك] قال النووى كذا يستحب السواك غير وقت الصلاة والقراءة اذا تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ماله رائحة كريهة كيلا يتأذى به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالاصبع والخرقة الخشنتين حصل السواك

﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر﴾ اى صوته تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان هذه الامة تبتلى فى قبورها]

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿لولا انا محرمون لقبلناه منك: قاله لصعب بن جثامة لما اهدى اليه﴾ اى الى النبى عليه السلام ﴿حمار وحش﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انا لن نرده عليك الا انا حرم]

فى كتاب الحج فى باب تحريم الصيد للمحرم

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار: قاله لما قسم المال ولم يعط الانصار شيأ﴾ المراد منه اكرام الانصار بان لارتبة بعد الهجرة اعلى من نصرة الدين. وقيل معناه لولا ان النسبة الى الهجرة نسبة دينية لايسع تركها لانتسبت الى المدينة والنصر للدين *(اعلم)• ان هذا الحديث وقع فى النسخ المصححة فى هذا المحل وموقعه على مقتضى ترتيب المصنف كان اول هذا الفصل يلوح ذلك بادنى التفات

فى كتاب التمنى فى باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لى بكم قوة تتمة الحديث ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا اوشعبا لسلكت وادى الانصار اوشعب الانصار وفى البخارى عن ابى هريرة

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لولا ان معى الهدى لاحللت﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انى لبدت رأسى]

﴿ق * انس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لولا انى اخاف ان تكون﴾ اى التمرة ﴿من الصدقة لاكلتها﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انى لانقلب الى اهلى]

البخارى فى كتاب اللقطة فى باب اذا وجد تمرة فى الطريق . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ولفظه عند مسلم هكذا: لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لولا ان يشق على المسلمين﴾ يعنى لولا ترك تخلفى عن الجهاد كان مشقة عليهم ﴿ما تخلفت﴾ ما فيه نافية ﴿عن سرية﴾ متوجهة الى الجهاد هى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة ﴿ولكن لا اجد حمولة﴾ وهى الابل التى يحمل عليها ﴿ولا اجد ما احملهم عليه ويشق على﴾ بتشديد الياء ﴿ان يتخلفوا عنى﴾ وفيه فضل الجهاد وانه عليه السلام كان يتركه احيانا رفقا بالمسلمين الذين لامركب لهم

لم يجد فى الصحيحين فليراجع

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم﴾ بالخاء المعجمة وفتح النون اى لم يتغير ولم ينتن. بيانه ما روى ان المن والسلوى كان يسقط على بنى اسرائيل فى مجالسهم كسقوط الثلج فيأخذ كل منهم بقدر ما يكفى ذلك اليوم الا يوم الجمعة فيأخذون منه للجمعة والسبت لتركهم العمل فيه وقد كانوا نهوا عن ادخارهما اكثر من ذلك فادخروا ففسد واستمر النتن من ذلك الوقت لان البادى للشئ كالحامل للغير على الاتيان به ﴿ولولا حواء﴾ اى لولا خيانة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة . ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر . ورواية مسلم هكذا: لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم الحديث

حواء ﴿لم تخن انثى زوجها﴾ لانها ام النساء فاشبهنها بانه ماروى ان ابليس اغواها قبل آدم حتى اكلت من الشجرة ثم اتت آدم فزينت له ذلك حتى حملته على ان اكل منها

﴿م * ابن عمر رضى الله عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة﴾ تقدم البيان عليه فى حديث [لو انكم لم يكن لكم ذنوب] * (اعلم) * ان هذا الحديث كان ينبغى ان يذكر فى فصل لو قبل حديث جابر [لو لم تكله لا كلتم]

فصل

﴿م * ام الحصين الاحمسية رضى الله تعالى عنها﴾ قيل ماروته عن النبى عليه السلام ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديثين ﴿ان امر عليكم﴾ على صيغة المجهول من التأمير اى جعل اميرا من قبل الامام ﴿عبد حبشى﴾ لان يكون هو الامام لان الائمة من قريش او المراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير مبالغة فى طاعته ﴿مجدع﴾ بتشديد الدال اى بين الجدع بان يقطع انفه او اذنه او نحوها ﴿فاسمعوا واطيعوا ماقادكم﴾ اى مدة قوده اياكم ﴿بكتاب الله﴾ المراد به حكم الله ليتناول السنة ايضا

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ان بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة﴾ اى آفة ﴿فلا يحل لك ان تأخذ منه شيأ﴾ اى من الثمن فيجب وضع ثمنه له بقدر الهالك ﴿ثم تأخذ مال اخيك بغير حق﴾ عمل بظاهر الحديث الشافعى رحمه الله فى قوله القديم وقال مالك ان هلك ثلث الثمر او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يجب مطلقا محتجا بما روى ان النبى عليه السلام امر بالصدقة على من اصيب فى تمر ابتاعه فكثر دينه ليدفعها الى غريمه ولو كان الوضع واجبا لما امرها فحمل الحديث على الاستحباب او على صورة عدم تسليم المبيع الى المشترى فما هلك فيها يكون من البائع بالاتفاق

﴿خ * ابن عمر رضى الله عنهما﴾ روى البخارى عنه . قال كان النبى عليه السلام امر زيدا فطعنوا فى امارته ثم امر ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار من الصحابة فطعن بعض فى امارته فقال عليه السلام ﴿ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم﴾ اى فسبب للاخبار بقد كنتم ﴿تطعنون فى امارة ابيه من قبل﴾ انما طعن من طعن فى امارته لانه كان من الموالى وكانت العرب تستنكف عن اتباعهم وامره النبى عليه السلام اشارة الى ان العادات الجاهلية قد بطلت والى ان ارتفاع قدر الناس بالعلم والهجرة والتقى ﴿وايم الله﴾ هذا قسم واصله ايمن ﴿ان كان لخليقا﴾ اى لائقا ﴿للامارة وان كان لمن احب الناس الى﴾ ان فى هذين الموضعين مخففة اسمها ضمير الشان محذوف والضمير فى كان عائد الى ابيه ﴿وان هذا لمن احب الناس الى بعده﴾ يعنى اسامة بن زيد ﴿ اراد به بيان حبه له لا تفضيله فى الحب على غيره وكان النبى عليه السلام يتبنى زيدا حتى كانوا

بالاستغفار توبة عن ابى ايوب الانصارى (لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم) وعن ابى هريرة (والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) فليراجع

فى كتاب الامارة فى باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية وتحريمها فى المعصية ولفظه عند مسلم هكذا: عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول (ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع * فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم

(يدعونه)

يدعونه زيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما نزل القرآن [ادعوهم لآبائهم] تركوه

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿ان دعيتم الى كراع فاجيبوا﴾ تقدم بيانه قريبا فى فصل لو

﴿خ * البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ان رأيتمونا تخطفنا الطير﴾ اى تسلبنا بسرعة اراد به انهزامهم ﴿فلا تبرحوا﴾ اى لا تزولوا ﴿مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم واوطأناهم﴾ اى غلبناهم ﴿فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم﴾ قاله يوم احد لعبد الله بن جبير واصحابه وكانوا خمسين رجلا

﴿ق * ابو هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها﴾ ذكره ثلاث مرات للتأكيد ﴿ثم بيعوها﴾ اى ان زنت مرة رابعة ﴿ولو بضفير﴾ وهو الحبل المفتول من شعر يعنى ولو بثمن قليل تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث [اذا زنت امة احدكم] ﴿يعنى الامة غير المحصنة﴾ اى غير المزوجة * (فان قلت) لم وصفها به والحكم فى المحصنة كذلك كما قال تعالى [فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات] * (قلت) * لان السؤال كان واقعا عن غير المحصنة كما ذكر مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله عليه السلام سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال عليه السلام الحديث

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه. قال اتت النبى عليه السلام امرأة فقالت انى اصرع وانكشف فادع الله لى فقال عليه السلام ﴿ان شئت صبرت على ذلك المرض ﴿ولك الجنة﴾ الواو فيه للحال ﴿وان شئت دعوت الله ان يعافيك﴾ : قاله لامرأة كانت تصرع ﴿ فقالت اصبر فادع الله لى ان لا اعاف عن الصرع وهو مرض معروف فدعا لها فيه . وفيه استحباب الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ان شئت فصم وان شئت فافطر﴾ بفتح الهمزة ﴿قاله لحمزة بن عمرو الاسلمى سأله عن الصيام فى السفر﴾ فالظاهر ان سؤاله كان عن صوم رمضان لان الخيار فى النفل كان مشهورا ﴿وكان يسرد الصوم﴾ اى يواليه ويواظب عليه

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿ان قتل زيد فجعفر﴾ اى فالامير جعفر ﴿وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة : قاله حين امر ﴾ بتشديد الميم ﴿فى غزوة مؤتة﴾ بضم الميم وسكون الهمزة ﴿زيد بن حارثة﴾ وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فيلحق بها غيرها من المناصب

﴿خ * جابر رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه. قال دخل النبى عليه السلام على رجل من الانصار فقال عليه السلام ﴿ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنة﴾ بتشديد النون القربة الخلقة وهى اشد تبريدا جواب الشرط محذوف وهو فهاته ﴿والا كرعنا﴾ الكرع

فى الحرب وعقوبة من عصى امامه ان اردت التفصيل فارجع الى صحيح البخارى

البخارى فى كتاب البيوع فى باب بيع العبد الزانى. ومسلم فى كتاب الحدود فى باب رجم اليهود اهل الذمة فى الزنا رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

البخارى فى كتاب المرضى فى باب فضل من يصرع من الريح . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن او نحو ذلك الخ

البخارى فى كتاب الصوم فى باب الصوم فى السفر والافطار . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر

فى كتاب المغازى فى باب غزوة موتة من ارض الشام * البخارى فى كتاب الاشربة فى باب شوب اللبن بالماء. لم نجد فى صحيح مسلم بعينه فليراجع

تناول الماء بالفم من غير توسط شئ . وفيه جواز طلب الحاجة من الانسان
﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ان كان فى شئ من ادويتكم
خير ففى شرطة محجم﴾ الشرطة بفتح الشين الضرب بالمشراط على موضع الحجامة
ليخرج منه الدم . والمحجم بالكسر الآلة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح
موضع الحجامة وهو المراد فى الحديث *(فان قلت)* الاصل فى ان الشرطية ان
تستعمل فى المشكوك وثبوت الخيرية فى شئ من ادويتهم لاعلى التعيين كان محققا عندهم
فكيف اورده بان *(قلت)* قد تستعمل ان لتأكيد تحقق الجزاء كما يقال لمن يعلم
ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد على معنى ان تصورت معنى الصديق
وثبوته لك حق التصور وحصلت معناه فى نفسك فهو زيد ﴿او شربة من عسل
اولذعة بنار﴾ يقال لذعته النار بالذال المعجمة والعين المهملة اى احرقته والمراد به
ههنا الكى . قال النووى هذا من البديع عند اهل الطب لان الامراض الامتلائية
اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج
الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها الاسهال بما يليق بكل خلط فكانه
عليه السلام نبه بشرب العسل على المسهلات والكى محلل للبلغم والريح . وفى تأخيره
عليه السلام العلاج بالكى فى الذكر اشارة الى انه لايفعل الاعند الضرورة اليه لما
فيه من الالم الشديد وقد جاء فى بعض الروايات [ولااحب ان اكتوى]
﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ان كدتم آنفا﴾ بمد الهمزة اى
فى هذه الساعة ﴿لتفعلون﴾ ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام فى خبرها وهو
كاد مع اسمه وخبره فرقا بينها وبين ان النافية لعل الشيخ اوردها فى فصل الشرطية
نظرا الى الصورة ﴿فعل فارس والروم يقومون﴾ هذا استئناف جواب عن قال
مايفعلون ﴿على ملوكهم وهم قعود﴾ اى قاعدون ﴿فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم
ان صلى﴾ اى امامكم ﴿قائما فصلوا قياما﴾ اى قائمين ﴿وان صلى قاعدا فصلوا
قعودا : قاله حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال﴾
اى الحديث تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انما جعل الامام ليؤتم به]
﴿م * معيقب بن ابى فاطمة رضى الله تعالى عنه﴾ قيل مارواه عن النبى عليه السلام
سبعة احاديث له فى الصحيحين حديث واحد لكن بالفاظ مختلفة انفرد مسلم بهذا
اللفظ . معيقب بضم الميم وفتح العين المهملة قال سألت النبى عليه السلام عن مسح
الحصى فى المسجد فقال عليه السلام ﴿ان كنت لابد فاعلا﴾ الجملة الاسمية
وهى لابد حال . يعنى لاتفعل فان كنت فاعلا حال كونك لابد لك من فعله ﴿فواحدة﴾
اى افعل مرة واحدة . وفيه دليل على ان العمل اليسير لايبطل الصلاة

البخارى فى كتاب الطب فى باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو . ومسلم فى كتاب السلام فى باب لكل داء دواء واستحباب التداوى

فى كتاب الصلاة فى باب ائتمام المأموم بالامام

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب فى الصلاة

﴿خ * جبير بن مطعم رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ان لم تجدينى فأتى ابابكر : قاله
لامرأة امرها ان ترجع اليه ﴿ليقضى حاجتها﴾ فقالت ارأيت ان جئت فلم اجدك﴾
جواب الشرط محذوف اى فما افعل . قال الراوى كانها عنت بقولها فلم اجدك الموت
قيل فى النسخة المقروءة على المصنف ولم اجدك وفيه اشارة الى خلافة الصديق رضى الله عنه
﴿ق * عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال قلنا يارسول الله
انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فماترى فقال عليه السلام ﴿ان نزلتم بقوم فامروا لكم
بما ينبغى للضيف﴾ اى من القرى ﴿فاقبلوا فان لم يفعلوا﴾ اى ما ينبغى لكم من القرى
﴿فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم﴾ اى للضيف وهو يكون واحدا وجمعا
كذا قاله الجوهرى . قال الامام احمد يجوز للضيف ان يأخذ حقه من الطعام جبرا من
مضيفه اذا لم يطعمه عملا بظاهر الحديث واوله الجمهور بانه محمول على المضطرين
لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم ان يأخذوا منهم بقدر الحاجة
قيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جائزا للضيف الغير
المضطر ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف لان تاريخه غير معلوم وقيل انه
محمول على ان يراد بهم اهل الذمة الذين شرط الامام ضيافة من يمر عليهم
من المسلمين . قال النووى هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار فى زمن عمر
رضى الله تعالى عنه حين قوى الاسلام دون زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل حق
الضيف فى الحديث ان يهتك عرضهم باللسان ويلومهم لا ان يأخذ طعامهم
﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه . قال سئل رسول الله عليه السلام عن الساعة
وعنده غلام من الانصار فقال عليه السلام ﴿ان يعش هذا الغلام فعسى ان لايدركه الهرم
حتى تقوم الساعة﴾ قال القاضى المراد به موت ذلك القرن او المخاطبين بقرينة ماجاء فى
رواية عائشة رضى الله عنها ان يعش هذا ولم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم . قال الشيخ
الشارح قيل المراد به المبالغة فى قرب الساعة وفيه بعد *(واقول)* جاء تصوير
آخر اكثر منه مبالغة فى قربها وهو قوله عليه السلام [بعثت انا والساعة
كهاتين] مشيرا الى السبابة والوسطى . قال قتادة يعنى كفضل احداهما على الاخرى
﴿ق * عمر بن الخطاب رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال كنا مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [أتشهد انى رسول الله] فقال لا بل
اشهد انت انى رسول الله فقلت ذرنى يارسول الله اقتله على ظن انه الدجال
فقال عليه السلام ﴿ان يكن هو فلن تسلط عليه﴾ يعنى ان يكن ابن صياد
هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لاتقتله الاعيسى ابن مريم ﴿وان لم يكن

فى كتاب الاحكام فى باب الاستخلاف

البخارى فى كتاب المظالم فى باب اذا خاصم فجر . لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الفتن فى باب قرب الساعة

البخارى فى كتاب الادب فى باب قول الرجل للرجل اخسأ . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب ذكر ابن صياد رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى ورواية مسلم هكذا : (ان يكنه فلن تسلط عليه والا لم يكنه فلاخير لك فى قتله) فان اردت التفصيل فراجع الى الصحيحين

هو فلا خير لك في قتله : يعني ابن صياد ﴾ ضمير هو في الموضعين وقع موقع المنصوب ويحتمل ان يكون تأكيدا للمستكن والخبر محذوف اي ان لم يكن هو الدجال ولما كان فيه قرائن دالة على احتمال كونه دجالا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بصورة الشك

﴿ م * ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ﴾ روى مسلم عنه قال صام النبي عليه السلام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عليه السلام ﴿ لئن بقيت الى قابل ﴾ اي لئن عشت الى المحرم الآتي ﴿ لاصومن التاسع ﴾ اي اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود . قال الراوي فلم يأت المحرم القابل حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الاول . قيل صار صوم اليوم التاسع سنة وان لم يصمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه عليه السلام عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضي به فهو سنة . قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى عليه السلام وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى

في كتاب الصيام في باب أي يوم يصام في عاشوراء .

﴿ م * انس رضي الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لئن صدق ليدخلن الجنة : قاله لضمام بن ثعلبة ﴾ لما سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرائض وكان وفدا عليه فقال بعد بيانه عليه السلام عما سأله والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه

في كتاب الايمان في باب بيان الايمان بالله وشرائع الدين

﴿ م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لئن كنت كما قلت ﴾ اي ان كان مقولك كما قلت فلما حذف المقول صار الضمير المجرور مرفوعا ﴿ فكانما تسفهم الملّ ﴾ تسف من باب الافعال من السفوف . الملّ بفتح الميم وهو الرماد الحار . قال الطيبي فكانما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الاصول لكن الظاهر ان يكون باللام لان اللام في قوله لئن كنت موطئة للقسم وهذا جوابه سد مسد جواب الشرط اللهم الا ان يعكس ويجعل جواب الشرط سادا مسد جواب القسم . وقال النووي فكانما تسفهم معناه كانما تطعمهم شبه النبي عليه السلام ما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الرماد من الالم وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم فصاروا كمن يسف الملّ وقيل معناه احسانك اليهم كالملّ يحرق احشاءهم ﴿ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ﴾ اي معين دافع عنك اذاهم ﴿ ما دمت على ذلك ﴾ اي على الاحسان اليهم ﴿ قاله لرجل قال يا رسول الله ان لي قرابة ﴾ اي ذوي قرابة ﴿ اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيؤن الي واحلم ﴾ بضم اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة ﴿ عنهم ويجهلون على ﴾ اي يسبون والجهل ههنا هو القبح من القول

في كتاب البر والصلة والآداب في باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها

فصل

البخاري في كتاب الصلاة في باب لا صدقة الا عن ظهر غني . ومسلم في كتاب الزكاة في باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة وان السفلى هي الآخذة لفظ الحديث عند مسلم هكذا : افضل الصدقة او خير الصدقة عن ظهر غني واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وعند البخاري هكذا : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غني ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله

﴿ ق * حكيم بن حزام رضي الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ خير الصدقة ما كان عن ظهر غني ﴾ يعني افضل الصدقة ما ثبت بعدها غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا . روي ان متصدقا جاء الى رسول الله ببيضة من ذهب فحذفها النبي عليه السلام بغضب لما عرف انه لا يملك غيرها وليس له قوة الصبر ٭ (فان قلت) ٭ ثبت ان النبي عليه السلام لما سأله ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن افضل الصدقة قال عليه السلام [جهد المقل] يعني ما يتصدقه الفقير مع احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما ٭ (قلنا) ٭ الغنى في الحديث اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل انما تكون خيرا اذا كان عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا . واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب تفاوت الاشخاص وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه مقلا متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام اجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني افضل الصدقة ما غني به الفقير

﴿ ق * ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ خير الناس قرني ﴾ القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة واما قرنه عليه السلام فالذين فيهم عين رأته عليه السلام ﴿ ثم الذين يلونهم ﴾ وهم الذين فيهم عين رأت من رأى النبي عليه السلام ﴿ ثم الذين يلونهم ﴾ وهم الذين فيهم عين رأت من رأى من رأى النبي عليه السلام وعلى هذا كذا قيل لكن الصحيح ان قرنه عليه السلام اصحابه والقرن الثاني تابعوهم والثالث تابعو تابعيهم وعلى هذا ﴿ ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ﴾ قال النووي معناه يجمع بينهما فتارة يروج شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب المالكية الى ان شهادة من حلف معها ترد وقيل هو عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايهما يبتدأ لقلة مبالاته بالدين

﴿ م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم أذكر ﴾ اي النبي عليه السلام ﴿ الثالث ﴾ وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ﴿ ام لا قال ثم يخلف قوم يحبون السمانة ﴾ بفتح السين اي السمن المراد منها ما تكون مكتسبة بالتوسع في المآكل لا ما تكون خلقة وفي قوله [يحبون] اشارة اليه وقيل المراد منها جمع الاموال وقيل التكبر بما ليس فيهم من الشرف ﴿ يشهدون قبل ان يستشهدوا ﴾ على بناء المجهول ٭ (فان قيل) ٭ هذا يدل على انها مذمومة وقوله عليه السلام [خير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يطلب] يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة فما التوفيق ٭ (قلنا) ٭ الذم

البخاري في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواية الشيخ مطابق لرواية البخاري ولفظه عند مسلم هكذا: خير امتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ٭٭ في كتاب فضائل الصحابة في باب فضل الصحابة رضي الله عنهم

البخاري في كتاب بدء الخلق في باب فضل دور الانصار ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم في باب خير دور الانصار رضي الله عنهم .. في كتاب

الصلاة في باب امر النساء المصليات وراء

في حق من بادر بالشهادة لمن هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهد عند القاضي احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لاتقبل والجمهور على خلافه

﴿ق * انس رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿خير دور الانصار﴾ وهو جمع دار المراد بها القبائل التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال ﴿بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير﴾ قال العلماء تفضيلهم على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام . وفيه جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم يكن فيه مخافة الفتنة

﴿م * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها﴾ المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وثوابه اتم واوفر ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكورة يكون آخر الصفوف أليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللاتي يصلين مع الرجال وانما فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم واما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها

﴿خ * جابر رضي الله تعالى عنه﴾ روى البخاري عنه ﴿خيركم احسنكم قضاء﴾ المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يوجد منه ما يؤذي صاحب الحق

﴿خ * عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما﴾ روى البخاري عنهما ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ قال شارح المشكاة لابد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص . روى عن عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمان فقد تعلم القرآن من زمن عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني هذا المقعد

﴿ق * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿خير نساء ركبن الابل﴾ اراد به نساء العرب ﴿نساء قريش احناه﴾ الضمير فيه لجنس النساء . (فان قلت) . هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران . (قلت) . لا يفهم هذا لان مريم لم تركب الابل قط ﴿على ولده في صغره﴾ هذا استئناف جواب عما يقال ما سبب كونهن خيرا وهو من الحنو بمعنى الشفقة قال الهروي الحانية من تقوم على ولدها بعد كونه يتيما فلا تتزوج وان تزوجت فليست بحانية ﴿وارعاه﴾ من الرعاية بمعنى الحفظ ﴿على زوج في ذات يده﴾ اي في ماله المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه يعني هي اشد حفظا الفرجها لزوجها

﴿ق * علي رضي الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد﴾ المراد به جميع نساء الارض فيحمل على ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه

الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال

لم نجد في صحيح البخاري فليراجع

في كتاب فضائل القرآن في باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

البخاري في كتاب النفقات في باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل قريش هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم هكذا خير نساء ركبن الابل قال احدهما صالح نساء قريش وقال الآخر نساء قريش احناء على يتيم في صغره وارعاه على زوج في ذات يده

البخاري في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها . ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها (م)

﴿م * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة﴾ قال القاضي عياض هذه القضايا للبيان ما وقع فيه من الامور العظام لا انها فضائل اذ ليس خروج آدم وقيام الساعة فضيلة قال ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي الجميع فضائل لان خروج آدم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الصلحاء تقدم الكلام في انه افضل او يوم عرفة في الباب الخامس في حديث [ما من يوم اكثر من ان يعتق]

﴿م * عوف بن مالك الاشجعي رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خيار أئمتكم﴾ اي امرائكم ﴿الذين تحبونهم ويحبونكم﴾ التحاب من الفريقين انما يكون ممدوحا اذا كان الائمة عدولا كما كان في ايام الخلفاء الراشدين ﴿وتصلون عليهم﴾ اي على جنازتهم . وقيل المراد منها الدعاء بالخير والهداية ﴿ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم﴾

فصل

﴿خ * ابن عباس رضي الله عنهما﴾ روى البخاري عنه ﴿ابغض الناس الى الله ثلاثة﴾ ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري من ان اللام في الناس للجنس فبعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على التهديد بل اللام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة المقام ﴿ملحد في الحرم﴾ اي مائل عن الحق في حق الحرم بان يهتك حرمته ويفعل معصية فيه مصداقه قوله تعالى [ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم] ﴿ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية﴾ يعني طالب ان يحيي سنة اهل الجاهلية كالميسر وجزاء شخص بجناية من هو من قبيلته ﴿ومطلب﴾ بتشديد الطاء اسم فاعل من الطلب بمعنى اجتهد واصله تطلب فقلبت التاء طاء فادغمت في الطاء ﴿دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه﴾ بالهاء المفتوحة اصله يأريق ماضيه هراق اصله اراق والهمزة في مضارع افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع الهمزتان في الاخبار عن نفس المتكلم فلما زال ذلك المحذور بقلب الهمز هاء بقيت الهاء مفتوحة فلم تحذف وقيل الهاء فيه ساكنة زائدة اصله ياهريق ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هربا عن المحذور المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ الدم صريحا ولم يقل ليهريقه

﴿ق * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر﴾ انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد . وفيه اشارة الى انهما انما تثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فتطيب لهم هذه المشقات

في كتاب الجمعة في باب فضل يوم الجمعة

في كتاب الامارة في باب خيار الائمة وشرارهم

في كتاب الديات في باب من طلب دم امرئ مسلم بغير حق

البخاري في كتاب مواقيت الصلاة في باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا لم نجد بعينه في صحيح مسلم فليراجع

لنيل الدرجات ﴿ولو يعلمون مافيهما﴾ اى من الاجر ﴿لاتوهما ولو حبوا﴾ اى ولو كانوا حابين . والحبو بالسكون المشى على الاست او على اليدين والرجلين

﴿ق * ابوهريرة وعائشة رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿احب الاعمال الى الله ادومها وان قل﴾ اى العمل وانما كان العمل الذى يداوم عليه احب لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرائض

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿احب البلاد﴾ اى اماكن البلاد وقيل لاحاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد مأوى الانسان ﴿الى الله مساجدها﴾ لان المسجد موضع الصلاة والذكر ﴿وابغض البلاد الى الله اسواقها﴾ لان السوق موضع الغفلة والغبن. المراد بحب الله تعالى المسجد ارادة الخير لاهله وبغضه السوق خلافها لاهله

﴿خ * عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما﴾ انما كان هذا النوع احب لانه اشق اذ النفس تصادف مألوفها فى يوم وتفارقه فى آخر . دل الحديث على انه افضل من صوم الدهر وذهب بعضهم الى عكسه لان العمل كلما كان اكثر كان الاجر اوفر هذا هو الاصل المستمر فى الشرع *(فان قيل)* كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال النبى عليه السلام [لاصام من صام الابد] *(قلنا)* هذا محمول على حقيقته بان يصوم فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به يؤيده ماروى مسلم عنه عليه السلام نهى عبدالله بن عمرو عن ذلك لعلمه انه سيعجزه ولم ينه حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول لاصام دعاء عليه لارتكابه المنهى عنه او معناه لم يجد ما يجد غيره من الم الجوع ﴿واحب الصلاة الى الله﴾ اى فى النوافل ﴿صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه﴾ وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل يكون اخف وانشط فى العبادة

﴿م * سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر﴾ المراد بالكلام كلام البشر لماروى انه عليه الصلاة والسلام قال [افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمدلله] الخ وانما كانت هذه الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ﴿لايضرك بايهن بدأت﴾ لان المعنى المقصود لايتوقف على هذا النظم لاستقلال كل واحدة من الجمل. قال اهل التحقيق حقيق ان راعى هذا النظم لان المتدرج فى المعارف يعرف الله اولا بتنزيه ذاته عما يوجب نقصا ثم بالصفات الثبوتية التى يستحق بها الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لايستحق الالوهية غيره فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر واعظم

مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره . لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل الجلوس فى مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد

فى كتاب بدء الخلق فى باب احب الصلاة الى الله صلاة داود الخ

فى كتاب الآداب فى باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه تتمة الحديث: ولاتسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولانجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلايكون فيقول لا

﴿ق * عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿احق الشروط ان توفوا بها﴾ اى بوفائكم بها ﴿ما استحللتم به الفروج﴾ اى الشروط التى يستحل بها الفروج مثل ان يتزوج امرأة على الف ان اقام بها فى بلدها وعلى الفين ان اخرجها وما قاله بعض الشراح من انه يدخل فيه مادعا المرأة الى الرغبة فى الزوجية مثل ان لايتزوج عليها ولا يتسرى فضعيف لان ما يحرم به الفروج وتستحل بسببه هو المهر فما يتعلق به من الشروط يكون أليق بالوفاء دون غيره وفى قوله [احق الشروط] اشارة الى ان كل مشروط فى حق النكاح لايجب الوفاء به

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اخوف وروى ان اخوف ما اخاف عليكم مايخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا ومازهرة الدنيا يارسول الله قال بركات الارض﴾ ارادبها الاموال نسبت الى الارض لان اكثرها يحصل بها ﴿قالوا يارسول الله وهل يأتى الخير بالشر﴾ هذا استفهام انكار ارادوا به ان ما حصل لنا من الدنيا فهو خير لامحالة ولايترتب عليه شر ﴿قال لايأتى الخير الابالخير لايأتى الخير الابالخير لايأتى الخير الابالخير﴾ كررها ثلاث مرات لينقمع مافى خاطرهم من الاشتباه يعنى ان الخير الحقيقى لايأتى الابالخير ولكن هذه الزهرة ليست بخير حقيقى بل هو مفض الى شر لانها تشغل عن كمال الاقبال الى الآخرة ثم ضرب عليه الصلاة والسلام لهذا مثلا بقوله ﴿ان كل ماينبت الربيع﴾ من النباتات فصله عما قبله لكونه استئنافا جوابا عمن قال ان الخير اذا لم يأت الابخير فعلام (٢) الخوف ﴿يقتل الحيوان﴾ الذى اكله ﴿او يلم﴾ اى يقارب من الهلاك ﴿ويروى يقتل حبطا﴾ بالحاء المهملة وفتح الباء مصدر وهو ان تفرط الدابة فى الاكل حتى ينتفخ بطنها ولايخرج عما فيه شئ وهو نصب على التمييز ﴿او يلم الا آكلة﴾ بمد الهمزة اى الدابة التى تأكل ﴿الخضر﴾ وهو بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين نوع من البقول غير جيد فلاتأكله المواشى كثيرا هذا استثناء مفرغ من المثبت فانه جائز اذا صلح المقام للعموم كما فى قرأت الايوم الجمعة وههنا كذلك ﴿فانها تأكل﴾ اى الدابة تأكل الخضر ﴿حتى اذا امتدت خاصرتاها﴾ يعنى شبعت ﴿استقبلت الشمس ثم اجترت﴾ بتشديد الراء اى اخرجت الجرة وهى ما يخرجها البعير من بطنه ليمضغها ثم يبلعها ﴿وبالت وثلطت﴾ اى القت الثلط وهو الرجيع الرقيق ﴿ثم عادت فأكلت﴾ بيان ضرب المثل هو ان ماينبته الربيع يقتل الدواب او يقربها اليه وذلك لانها لما رأت نبتا خضرا زينت لها الشهوة البهيمية انه خير نافع فزادت فى الاكل من غير نظر الى عاقبته فهلكت فكذا من يجمع المال ويلتذ به ولا ينظر الى اختلال آخرته فيهلك هذا للظالم المفرط فى جمع الدنيا *(اعلم)* ان قوله [الا آكلة الخضر] ضرب مثل للمقتصد لان المواشى لاتستكثر

البخارى فى كتاب النكاح فى باب الشروط فى النكاح ولفظه: احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب تخوف مايخرج من زهرة الدنيا وفى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى وفيه اختلاف الرواية فى الصحيحين يعلم بالمراجعة

(٢) اصله على ماقاله المصحح ط

منه ثم اذا اكلت وشبعت تتوخى ازالة ذلك ودفع مضرته بالثلط والبول وغيرهما فكذا من اقتصد فى اخذ الدنيا ولم يمسك مااخذها واخرج الحق منها ينتفع بها وينجو من وبالها ولك ان تعرف ان ههنا صنفا آخر وهو ان تأكل الدابة من الخضر مقدار مايسد جوعها ولا تشبع منه حتى تحتاج الى دفعه فذلك مثل السابق بالخير الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة وانما لم يذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه فى بيان مايخاف على امته ولاخوف فى هذا الصنف ﴿ان هذا المال خضرة﴾ تأنيثه على تأويل ان المعيشة بالمال خضرة ويروى خضر وهو ظاهر ﴿حلوة فمن اخذه بحقه﴾ اى بقدر حاجته من الحلال ﴿ووضعه فى حقه﴾ اى فى محل الانفاق ﴿فنعم المعونة هو﴾ لكسب الآخرة ﴿ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع﴾ وهذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفى هذا المعنى قيل بيتان

اذا قنعت نفسى بايسر بلغة * من المال تكفينى الى يوم تكفينى

وان هى لم تقنع فتلك مصيبة * اصبت بها فى المال والعقل والدين

•(اعلم)• ان قوله عليه الصلاة والسلام [ان هذا المال] الى آخره زيادة توضيح والا فمعناه كان معلوما مما تقدم بتلويح

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها. قالت لما قال عليه السلام لازواجه ﴿اسرعكن لحاقا بى﴾ اى اول من يموت منكن بعد موتى ﴿اطولكن يدا﴾ قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق هذا هو المذكور فى صحيح مسلم. قال الشراح ظنت ازواج النبى عليه السلام ان المراد من طول اليد معناه الظاهرى فاجتمعن يتطاولن ايديهن ولكنه كان كناية عن سخائهن يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا •(اقول)• ليت شعرى من اين عرفوا ان الازواج ظنن كذا والمفهوم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها انهن فهمن منه السخاء وتطاول ايديهن عبارة عن مقايسة اعطيتهن ولو كن ظنن منه طول الجارحة لما استقام تعليلها بقولها لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ومعلوم ان من له ادنى دربة فى الفهم يعرف ان لا تعلق لطول العضو بلحوقه عليه السلام فكيف غفلت عنه ازواج النبى عليه السلام مع قوة ذكائهن وفيه معجزة للنبى عليه السلام حيث ماتت زينب اولهن ولحقت به عليه السلام

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اشعر كلمة﴾ اى اصدق كلام ﴿تكلمت بها العرب كلمة لبيد﴾ وفى رواية [اصدق كلمة قالها شاعر] وهو ابو عقيل لبيد بن ربيعة صحابى وقد كان وفد قومه بنى جعفر وكان شريفا فى الجاهلية والاسلام ﴿ألا كل شئ ماخلا الله باطل (٢)﴾ اى فان فى حد ذاته وهو الممكن وهذا قريب من قوله تعالى [كل شئ هالك الا وجهه] وانما كان هذا القول

(٢) وتمامه (وكل نعيم لا محالة زائل) قاله ط

(اصدق)

فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل زينب ام المؤمنين رضى الله عنها

البخارى فى كتاب الادب فى باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه. ومسلم فى كتاب الشعر رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا: اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شئ ماخلا الله باطل

اصدق لان النقل والعقل شاهدان عليه * روى ان لبيدا لما انشد هذا المصراع قال عليه السلام له [صدقت] ولما قال [وكل نعيم لا محالة زائل] قال عليه السلام [كذبت فان نعيم الجنة لا يزول]

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا﴾ الاصدق الثانى مبتدأ والاصدق الاول خبره قال النووى هذا على اطلاقه • وحكى القاضى عن بعض العلماء ان هذا يكون فى آخر الزمان عند موت العلماء فيجعل الله ذلك الرؤيا عوضا لهم عما فات والاول اظهر لان الكاذب فى حديثه يتطرق حاله الى رؤياه فيخترع خياله صورا غير موافقة لما فى عالم الحس فتكذب الرؤيا

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان تسمى﴾ بفتح التاء ﴿ملك الاملاك لا مالك الا الله﴾ الغيظ فى اللغة غضب وفى الاصطلاح غضب العاجز عن الانتقام وهو مستحيل فى حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهته هذا الاسم وعقوبة المتسمى به اذا التذ منه

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿افضل الصلاة طول القنوت﴾ يعنى افضل احوال الصلاة طول القيام استدل به ابو حنيفة والشافعى على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب بعضهم الى ان الافضل فى النهار كثرة السجود وفى الليل طول القيام لان من وصف صلاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الليل وصف بطول القيام قلنا ماذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولى

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿افضل الصيام بعد شهر رمضان﴾ المضاف محذوف هنا يعنى افضل شهور الصيام ﴿شهر الله المحرم﴾ •(فان قيل)• اذا كان هذا افضل فما وجه ماروى انه عليه السلام كان يصوم فى شعبان اكثر مما فى المحرم •(قلنا)• لعله عليه السلام علم افضليته فى آخر حياته او لعله كان يعرض له اعذار فيه من مرض او سفر او غيرهما •(اعلم)• ان تفضيل صوم داود عليه السلام فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود عليه السلام فى المحرم ايضا افضل من طريقة غيره ﴿وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل﴾ وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعى فى تفضيل صلاة الليل على السنن الرواتب

﴿م * ثوبان رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله﴾ اعم من ان تكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم اكثر ثوابا ﴿ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل الله﴾ قيد بكونها فى سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ لذلك ﴿ودينار ينفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله﴾

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اقرب مايكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد﴾ اقرب مبتدأ خبره محذوف وجوبا لسد الحال مسده فهو مثل قولهم اخطب مايكون الامير قائما الا ان الحال ثمه مفرد وههنا جملة مقرونة بالواو وانما كان العبد اقرب الى رحمة الله تعالى حالة السجود لانها غاية التذلل والاعتراف بعبوديته وكانت مظنة الاجابة ولذا امر النبى عليه السلام بقوله ﴿فاكثروا الدعاء فيها﴾ اى فى السجود

فى كتاب الرؤيا تمام الحديث: اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس واربعين جزأ من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه فان رأى احدكم مايكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل والقيد ثبات فى الدين فلا ادرى هو فى الحديث ام قاله ابن سيرين

فى كتاب الآداب فى باب تحريم التسمى بملك الاملاك وبملك الملوك

فى كتاب صلاة المسافرين فى باب افضل الصلاة طول القنوت

فى كتاب الصيام فى باب فضل صوم المحرم

فى كتاب الزكاة فى باب فضل النفقة على العيال والمملوك واثم من ضيعهم الخ فى كتاب الصلاة فى باب مايقال فى الركوع والسجود

اخرج البخارى الحديثين فى كتاب الجهاد والسير فى باب ماقيل فى قتال الروم. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب
فضل الغزو فى البحر. رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية البخارى ولفظ مسلم هكذا عن: ام حرام وهى خالة انس
قالت اتانا النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال عندنا فاستيقظ ٨٠ وهو يضحك فقلت مايضحكك

اختلف فى ان كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية الاول وآخرون على افضلية الثانى بحديث جابر رضى الله تعالى عنه تقدم قريبا رجح اهل التحقيق القول الاول بان السجود مذكر للمبدأ والمعاد اللذين يلوح اليهما قوله تعالى [منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم] والمقصود معرفتهما ورجح قوم القول الثانى بانه مشتمل على القراءة التى فرضت فى الصلاة ولا كذلك السجود

﴿ق * ام حرام بنت ملحان رضى الله عنها : اول جيش من امتى يغزون البحر قد اوجبوا﴾ اى لانفسهم الجنة قالت فقلت انا فيهم قال عليه السلام [انت فيهم] قيل ام حرم اخت انس بن مالك ركبت البحر مع زوجها فى زمن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك ودفنت ٠(اعلم)٭ ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ـ ق ـ لكنه من افراد البخارى ولم يخرجه مسلم وكذا فى الجمع بين الصحيحين مذكور فى افراد البخارى

﴿ق * ام حرام بنت ملحان رضى الله تعالى عنها: اول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم﴾ اى ذلك الجيش مغفور لهم قالت فقلت انا فيهم يارسول الله قال [لا] وهذا الحديث ايضا من افراد البخارى وقد اعلمه الشيخ بعلامة ـ ق ـ فان قيل كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية فكيف غفر له ٠(اجيب)٭ بانه لم يحضر الجيش وبانه عليه السلام اراد الجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير كون يزيد مستحلا مافعله وهو غير معلوم واذا لم يكن كذلك كان من اصحاب الكبائر فامره الى الله وماقاله الشيخ الشارح وفى الحديث دلالة على ان القتل فى سبيل الله والموت فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه المغفرة ولايفهم منه التسوية اللهم الا ان يراد منه التسوية فى المغفرة

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اول مايقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء﴾ البداءة بحقوق الدماء يدل على اهميتها وعظم امرها لانه هدم البنية الانسانية ولا ينبغى ان يكون بعد الكفر ذنب اعظم من القتل لايقال هذا مخالف لقوله عليه السلام [اول مايحاسب به العبد صلوته] لان هذا فيما بين العبد وربه وحديث الدماء فيما بين العباد يدل عليه قوله [فيما بين الناس]

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿اهون الناس عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلى منهما دماغه﴾ فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار سبق بيان وجه التخفيف عنهم مع استوائهم فى جريمة الكفر فى الباب الثالث فى حديث [لا ينفعه

يارسول الله بابى انت وامى قال اريت قوما من امتى يركبون ظهر البحر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلنى منهم قال فانك منهم قالت ثم نام فاستيقظ ايضا وهو يضحك فسألته فقال مثل مقالته فقلت ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين قال فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا فى البحر فحملها معه فلما ان جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها

فى كتاب القسامة فى باب المجازات بالدماء فى الآخرة وانها اول مايقضى فيه بين الناس يوم القيامة

مسلم فى كتاب الايمان فى باب اهون اهل النار عذابا ولفظه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا الحديث . لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع ولعل السهو وقع من قلم الناسخ واعتمد الشارح على نسخته حيث قال روى البخارى

مسلم فى كتاب الفتن فى باب ما بين النفختين . لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع ٠*٠ فى كتاب البر والصلة والآداب
فى باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٨١ واحتقاره ودمه وعرضه وماله اوله: لاتحاسدوا ولاتناجشوا

فصل

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كل ابن آدم تأكله الارض﴾ يعنى كل اجزاء ابن آدم تبلى ﴿الا عجب الذنب﴾ وهو بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذى فى اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا ﴿منه خلق آدم ومنه يركب﴾ المراد منه ان عجب الذنب يطول بقاؤه لانه لايبلى اصلا لماروى فى حديث آخر [ان عجب الذنب اول مايخلق وآخر مايبلى] قيل الحكمة فى طول بقائه انه قاعدة بدن الانسان وبالحرى ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار قيل خص من هذا الحديث الانبياء لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كل المسلم على المسلم حرام دمه﴾ اى اراقة دمه بلاحق وهو فاعل حرام او بدل من كل المسلم بدل البعض من الكل ﴿وعرضه﴾ اى هتك حرمته بلا استحقاق له ﴿وماله﴾ اى اخذ ماله بالغصب

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كل أمتى معافى﴾ اسم مفعول من المعافاة وهى من العفو مرفوع تقديرا خبر كل يعنى كلهم سالمون من ألسن الناس وايديهم ﴿الا المجاهرين﴾ المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم او تحدثوا ماستر الله عليهم من ذنوبهم فيؤاخذون بها فى الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وروى [الا المجاهرون] فوجهه ان يقال معافى فى معنى النفى فيكون استثناء من كلام غير موجب ﴿وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يافلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه﴾

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى﴾ ان اريد من الامة امة الاجابة وهم المؤمنون فالاستثناء منقطع لان العصيان به ممن اطاع غير متصور وان اريد امة الدعوة وهم الذين بعث اليهم فالاستثناء متصل ﴿قالوا يارسول الله ومن يأبى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى﴾ المراد من العصيان عدم تصديقه عليه السلام لا الاتيان بمنهيه عليه السلام

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كل سلامى من الناس عليه صدقة﴾ اوجب الصدقة على السلامى مجازا وفى الحقيقة واجبة على صاحبه ﴿كل يوم تطلع فيه الشمس﴾ بالنصب العامل فيه عليه ويجوز رفعه بان يكون مبتدأ والجمل التى بعده اخباره والراجع منها اليه محذوف اى يعدل فيه ويعين فيه فيكون استئنافا جوابا عمن قال من يقدر على الصدقة عدد السلامى ﴿تعدل بين اثنين﴾ وهو فى تأويل المصدر مبتدأ خبره ﴿صدقة وتعين الرجل فى دابته فيحمل عليها او ترفع له

ولاتباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

البخارى فى كتاب الادب فى باب ستر المؤمن على نفسه . ومسلم فى كتاب الزهد فى باب النهى عن هتك الانسان ستر نفسه رواية الشيخ مطابق لفظا لرواية مسلم الا فى قوله (معافى) فانه رواية البخارى ورواية مسلم (معافاة)

فى كتاب الاعتصام فى باب الاقتداء بسنن رسول الله

البخارى فى كتاب الصلح فى باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل (ـ ٦ ـ مبارق ـ نى ـ) نوع من المعروف رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

عليهامتاعه ﴾ وهذا الفعل ايضا مبتدأ اى اعانتك اياه فى دابته وخبره ﴿ صدقة والكلمة الطيبة صدقة ﴾ يعنى اجرها كاجر الصدقة حذف المضافان وحرف التشبيه للمبالغة وكذا المعنى فى اخواته وهذا تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلى وهو ترتب الثواب على كل منهما ﴿ وبكل خطوة ﴾ وهو مبتدأ الباء فيه زائدة ﴿ تمشيها الى الصلاة صدقة ﴾ اطلق على الكلمة الطيبة كذكر الله وعلى الخطوة الى الصلاة صدقة مع ان نفعهما غير متعد الى الغير للمشاكلة او تشبيها لهما بالمال فى سببية الاجر وقيل معناه انها صدقة عن نفس الفاعل ﴿ وتميط الاذى عن الطريق صدقة ﴾ تقدم التوضيح لهذا فى الباب الثانى فى حديث [انه خلق كل انسان على ستين وثلاثمائة مفصل]

﴿ ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كل شراب اسكر فهو حرام ﴾ من اعتبر الاسكار ههنا بالقوة منع شرب المثلث ومن اعتبره بالفعل كابى حنيفة وابى يوسف لم يمنعه لان القليل منه غير مسكر بالفعل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه

﴿ م * ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ روى مسلم عنه ﴿ كل شئ بقدر ﴾ وهو تعلق الارادة بالاشياء فى اوقاتها الخاصة وهو تفصيل للقضاء الذى هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب ﴿ حتى العجز والكيس ﴾ اى الحمق والظرافة . قال الشراح روى بالرفع عطفا على كل وبالجر عطفا على شئ لكن الاولى ان يكون مجرورا بحتى وهذه الغاية وقعت للتحقير يعنى كل شئ من الموجودات بقدر حتى العجز والكيس المختصين بانفسنا نفعهما اما مطلقا واما غالبا ويجوز ان يكون الكيس للتعظيم لانه موصل الى النعمة والعجز للتحقير لانه غير موصل اليها ﴿ او الكيس والعجز ﴾ شك من الراوى

﴿ ق * ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كلكم راع ﴾ من الرعاية وهى الحفظ يعنى كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل ان كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه ﴿ وكلكم مسؤل عن رعيته ﴾ اى عما التزم حفظه يوم القيامة

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار ﴾ شك من الراوى وهو بضم العين بمعنى العصير وهو قيح اهل النار

﴿ ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كل مسكر خمر ﴾ اى مخامر للعقل ومغطية ﴿ وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها ﴾ الواو فى [وهو] للحال ادمان الخمر مداومة شربها وقوله [لم يتب] بدل من [يدمنها] بدل الكل من الكل او حال عن الضمير المستكن فى [يدمنها] ﴿ لم يشربها فى الآخرة ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث [من شرب الخمر]

البخارى فى كتاب الاشربة فى باب الخمر من العسل الخ . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام . وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها

فى كتاب القدر فى باب كل شئ بقدر

البخارى فى كتاب الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس فى باب العبد راع فى مال سيده ولا يعمل الا باذنه لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الاشربة فى باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام

مسلم فى كتاب الاشربة فى باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

﴿ ق * ابن عباس رضى الله عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كل مصور فى النار ﴾ تقدم بيانه فى الباب الاول فى حديث [من صور صورة]

﴿ ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كل معروف ﴾ اى ما عرف فيه رضاء الله ﴿ صدقة ﴾ اى ثوابه كثواب الصدقة . وفيه اشارة الى انه لا يحتقر شئ من المعروف كما لا يحتقر شئ من الصدقة

فصل

﴿ ق * ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنها ﴾ قيل كان اسمها فاختة ماروته عن النبى عليه السلام سبعة واربعون حديثا لها فى الصحيحين حديث واحد متفق عليه. قالت ذهبت الى رسول الله عليه السلام عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال [من هذه] فقلت ام هانى فقال [مرحبا يا ام هانى] فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلت له يارسول الله زعم ابن امى انه يقتل رجلا قد اجرته تريد به ولدها فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ قد أجرنا من أجرت ﴾ بقصر الهمزة فيهما من الاجارة اصل اجرت اجورت فاعل ﴿ و آمنا من آمنت ﴾ بمد الهمزة فيهما اجرنا و آمنا كلاهما بمعنى اعطينا الامان ﴿ قاله لها يوم فتح مكة ﴾ دل الحديث على ان امان المرأة الحرة نافذ. قيل هذا انما يصح اذا آمنت واحدا أو اثنين واما امان ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام لانه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد

﴿ ق * جابر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال سافرت مع رسول الله عليه السلام فاعيا بعيرى فلما اتى عليه السلام على نخسه فوثب فكنت بعد ذلك احبس خطامه لاسمع حديثه فما اقدر عليه فلحقنى النبى عليه السلام فقال [بعنيه] فبعته باربعة دنانير فقال عليه السلام ﴿ قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره ﴾ اى ركوب ظهره عارية ﴿ الى المدينة ﴾ استدل احمد به على جواز بيع الدابة واشتراط ركوبها للبائع ومنعه ابو حنيفة عملا بقوله عليه السلام نهى عن بيع وشرط وعن صفقة فى صفقتين وفى الحديث دليل على ذلك لان شرط الركوب اما ان يكون باجرة فيكون بيعا فى اجارة واما بغيرها فيكون بيعا فى عارية ﴿ قاله له ﴾ تتمته فلما قدمت المدينة اتيته به فاعطانى ثمنه وزادنى قيراطا فقال [لك الثمن ولك الجمل] . (اعلم) ان روايات مسلم عن جابر مختلفة فى رواية قال [باوقية ذهب] وروايات البخارى ايضا مختلفة فى بعضها [بثمانمائة درهم] وفى بعضها [بعشرين دينارا] لعل التوفيق بان يقال رواية اوقية يكون اخبارا عما وقع به العقد واربعة دنانير تكون محمولة على ان تكون قيمتها فى ذلك الوقت اربعة دنانير ان قدر بها وثمانمائة ان قدر بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دنانير صغارا

البخارى فى كتاب اللباس فى باب من صور صورة الخ . ومسلم فى كتاب اللباس فى باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم *.*

البخارى فى كتاب الادب فى باب كل معروف صدقة . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف وفى صحيح مسلم عن حذيفة

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به . ومسلم فى كتاب صلاة المسافر وقصرها فى باب استحباب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان الخ ولفظ الحديث على ما فى الصحيحين (قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ)

البخارى فى كتاب الشروط فى باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب بيع البعير واستثناء ركوبه وفى الصحيحين اختلاف الرواية كما قال الشارح يعلم بالمراجعة

فى كتاب الزكاة فى باب الكفاف والقناعة ٭ فى كتاب المغازى فى باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم

﴿م ٭ عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿قد افلح من اسلم ورزق كفافا﴾ وهو مايكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو شبع يوم وجوع يوم ﴿وقنعه الله بما آتاه﴾ بمد الهمزة اى اعطاه من الكفاف يعنى من اتصف بالصفات المذكورة فاز بمطلوب الدنيا والآخرة

﴿خ ٭ ابن عمر رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿قد بلغنى انكم قلتم فى اسامة﴾ اى كلاما من الطعن فى امارته لصغر سنه ﴿وانه احب الناس الى﴾ تقدم بيانه فى هذا الباب فى حديث [ان تطعنوا فى امارته]

﴿م ٭ ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿قد جمع الله لك ذلك﴾ اى ماقصدته من ثواب الخطوات ﴿كله: قاله لرجل من الانصار قيل﴾ الجملة صفة رجل والعائد اليه محذوف اى قيل ﴿له لو اشتريت حمارا تركبه فى الظلماء﴾ وهى شدة الظلمة ﴿وفى الرمضاء﴾ وهى شدة الحر لو هذه للتمنى اوشرطية جوابها محذوف اى لكان ايسر ﴿وكان لاتخطئه صلاة﴾ هذه الجملة عطف على قيل مع بعده من المسجد ﴿فقال مايسرنى ان منزلى الى جنب المسجد انى اريد ان يكتب لى ممشاى﴾ مصدر ميمى يعنى ثواب مشى ﴿الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى﴾ وفيه دلالة على ان الثواب فى خطوات الرجوع من المسجد مكتوب كما فى الذهاب اليه

﴿م ٭ ابن مسعود رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿قد سألت الله لآجال مضروبة﴾ اى محدودة ومقدرة ﴿وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل﴾ اى الله تعالى ﴿شيأ قبل حله﴾ بكسر الحاء وفتحها بمعنى النزول ولكن الكسر اشهر رواية اى قبل وقت نزوله المقدر ﴿ولن يؤخر شيأ عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب فى النار او عذاب فى القبر لكان خيرا أو افضل: قاله لام حبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم متعنى بزوجى رسول الله وبابى ابى سفيان وباخى معاوية﴾ يعنى اجعلنى متمتعة ومنتفعة بحياتهم كانها سألته ان تحيا مدة حياتهم ٭(فان قيل)٭ العذاب مقدر كالاجل فكيف ندب الدعاء فى الاول دون الثانى ٭(قلنا)٭ الكل مقدر لكن دعاء النجاة من العذاب عبادة دون زيادة الاجل

﴿ق ٭ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال انى مجهود يعنى فقير جائع فارسل عليه السلام الى بعض نسائه فقالت ماعندى الاماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال عليه السلام [من يضيفه هذه الليلة] فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ فقالت لا الاقوت صبيانى قال فعليهم ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا نأكل ففعلت كذلك واكل الضيف فلما غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ﴿قد عجب الله من صنيعكما﴾ اى رضى وقيل معناه عظم ذلك عنده ﴿بضيفكما الليلة : يعنى رجلا من الانصار وامرأته﴾

اسامة بن زيد رضى الله عنهما فى مرضه الذى توفى فيه

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل كثرة الخطا الى المساجد

فى كتاب القدر فى باب بيان ان الآجال والارزاق وغيرها لاتزيد ولاتنقص عما سبق به القدر وفى نسخة المطبوعة فى مصر (ان يعجل) مكان (لن يعجل) (او يؤخر) مكان (لن يؤخر)

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . ومسلم فى كتاب الأشربة فى باب اكرام الضيف وفضل ايثاره رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا : ضحك الله الليلة اوعجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (هذا)

هذا تفسير من المصنف لضمير التثنية قيل قولهم فعليهم يدل على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين وانما يطلبون على عادة الصبيان من غير جوع اذ لو كانوا جائعين لوجب تقديمهم على الضيف. لان الضيافة مستحبة واطعامهم واجب والواجب مقدم ويمكن ان يقال انها كانت مستحبة ابتداء واما بعد الالتزام بحضرة النبى عليه السلام فهى واجبة

﴿خ ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿قد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون﴾ على بناء المجهول اى يكلمهم الملائكة ويلقون الامر الصائب فى قلوبهم ﴿من غير ان يكونوا انبياء وان يكن فى امتى احد فعمر﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انه كان فيمامضى قبلكم من الامم محدثون]

فصل

﴿م ٭ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد احتظرت بحظار شديد﴾ وهو بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة ماحجز بين الشئين يعنى امتنعت ﴿من النار بمانع وثيق﴾ قاله لامرأة قالت ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة﴾ اى ثلاثة اولاد

﴿خ ٭ عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انافتحنالك فتحا مبينا﴾ انما كانت هذه السورة احب لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل فتح خيبر وقيل فتح جميع مافتح الله عليه. قال انس رضى الله تعالى عنه لما قرأ النبى عليه السلام [انافتحنالك] قال رجل هنيئا مريئا قد بين الله لك مافعل فما يفعل بنا فانزل الله الآية التى بعدها [ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار] الآية

﴿ق ٭ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه لكن راويه فى الصحيحين ابوموسى دون ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ﴿لقد اهلكتم اوقطعتم ظهر الرجل: يعنى﴾ تفسير للرجل ﴿المطرى﴾ على بناء المفعول اى الذى تجوز عن الحد ﴿فى مدحته﴾ انما كان المبالغة فى المدح سببا لهلاك الممدوح لانه ربما يفضى الى العجب

﴿م ٭ عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال اتت امرأة من جهينة رسول الله عليه السلام وهى حبلى من الزنا فقالت يا نبى الله اصبت حدا فاقمه على فدعا عليه الصلاة والسلام وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتنى بها ففعل فامر بها نبى الله عليه السلام فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر أتصلى عليها يا رسول الله وقد زنت فقال عليه السلام ﴿لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت﴾ بمعنى ماوجدت ﴿توبة افضل من ان جادت بنفسها لله﴾ وهو من الجود ﴿قاله للجهينية التى اقرت بالحبل من الزنى﴾ لو قال الشيخ

فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب عمر بن الخطاب ابى حفص القرشى العدوى رضى الله عنه ولفظه عند البخارى لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتى منهم احد فعمر

فى كتاب البر والصلة والاداب فى باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه

فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الفتح فى باب انا فتحنا لك فتحا مبينا

مسلم كتاب الزهد فى باب النهى عن المدح اذا كان فيه افراط الخ لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع وراوى الحديث فى صحيح مسلم ابو موسى كما قال الشارح

فى كتاب الحدود فى باب من اعترف على نفسه بالزنا

قاله لعمر للجهينية لكان ابين

في كتاب الادب في باب رحمة الناس بالبهائم

﴿خ * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى البخاري عنه ﴿لقد تحجرت واسعا﴾ يعني ضيقت شيأ واسعا وهو رحمة الله ﴿قاله لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا﴾

في كتاب المساجد في باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة

﴿م * انس رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها﴾ اى يسارعون برفع تلك الكلمات الى السماء لعظم قدرها ﴿ايهم يرفعها﴾ هذه الجملة الاستفهامية الانشائية وقعت حالا مقدرة بتأويل يعني يبتدرونها حال كون زمان ابتدارهم مقرونا بتقدير ان يقال في حقهم ايهم يرفعها ﴿قاله لرجل﴾ جاء كان يعدو لادراك الصلاة مع رسول الله عليه السلام ﴿وقد حفزه النفس﴾ اى دفعه تتابع نفسه من سباقه ﴿فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه﴾ فلما قضى عليه السلام صلاته قال [ايكم تكلم بهذه الكلمات] فقال رجل انا ﴿وقيل الرجل هو رفاعة بن رافع الانصاري﴾ رضي الله عنه. قال صاحب التحفة معنى تخصيص العدد ان الكلمات بعد التكبير ستة فضاعف الله ذلك العدد الى هنا كلامه لكن الاولى ان يفوض علم ذلك الى الشارع وفيه دليل على جواز الاسراع للصلاة لسكوته عليه السلام عن المنع لكن المستحب هو السكينة

في كتاب البر والصلة في باب فضل ازالة الاذى عن الطريق

﴿م * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة﴾ اى بسبب شجرة ﴿قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس﴾

في كتاب الايمان في باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال

﴿م * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد رأيتني في الحجر﴾ اى حجر الكعبة ﴿وقريش تسألني عن مسراى﴾ مصدر ميمي اى عن سيرى الى بيت المقدس ﴿فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها﴾ اى لم اشاهدها على اليقين ﴿وكربت﴾ بضم الكاف اى حزنت ﴿كربة﴾ بفتح الكاف وضمها وهي الغم الذي يأخذ بالنفس ﴿ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي انظر اليه مايسألونني عن شئ الا انبأتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد﴾ فيه معنيان احدهما جعودة الجسم وهو اجتماعه والثاني جعودة الشعر وههنا الاول اصح لما جاء في رواية ابي هريرة انه رجل اشعر كذا قاله صاحب التحرير. وقال النووي يجوز ان يراد به الثاني ايضا لانه يقال شعر الرجل اذا لم يكن شديد الجعودة ﴿ضرب﴾ اى خفيف اللحم ﴿كانه من رجال شنوءة﴾ بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة من اليمن ونسبتهم شنائي وقال ابن السكيت ربما قالوا شنوة بالتشديد غير مهموز ونسبتها شنوى ﴿واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي﴾ اذا هذه للمفاجأة وكذا ماقبلها ﴿اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه﴾ اى نفس النبي عليه السلام

(هذا)

هذا تفسير من الراوى ﴿فحانت الصلاة﴾ اى جاء وقتها ﴿فامتهم﴾ •(فان قيل)• كيف رأى الانبياء يصلون وهم في دار الآخرة •(اجيب)• بان المراد بالصلاة هنا الدعاء لكن قوله عليه السلام [فحانت الصلاة] وقوله [فامتهم] لايناسبه او نقول مثل له عليه السلام حالهم التي كانت في حياتهم لانهم مصلون حقيقة او نقول انهم احياء والمنقطع عنهم وجوب العمل لانفسه ﴿فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام﴾ بدأ مالك بالسلام ليزيل مااستشعر من الخوف منه لكونه خازن النار

البخاري في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط لم نجد في صحيح مسلم فليراجع

﴿ق * المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما. قالا صالح النبي عليه السلام اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلو بينه وبين البيت وان يرد عليه السلام من جاء منهم اليهم وان اسلم ولما رجع الى المدينة جاءه رجل مسلما يقال له ابو بصير فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه اليهما فخرجا به حتى بلغا ذا الخليفة فنزلوا فيه فقال ابو بصير لاحدهما والله اني لارى سيفك هذا جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال عليه السلام ﴿لقد رآى هذا ذعرا﴾ بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اى خوفا ﴿يعني احد الرجلين اللذين رجعا بابي بصير من المدينة﴾ فلما انتهى الى النبي عليه السلام قال والله قتل صاحبي واني لمقتول فجاءه ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفيت عهدك ثم انجاني الله منهم فقال عليه السلام [ويل امه مسعر حرب لو كان له احد] اى احد يعينه وينصره لاثار الفتنة فلما عرف انه عليه السلام سيرده اليهم خرج حتى اتى ساحل البحر فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فكلما سمع خروج عير لقريش الى الشام قتلوهم فاخذوا اموالهم فارسل قريش الى النبي عليه السلام تناشده الله ان يدعوهم الى المدينة فمن اتاه من قريش فهو آمن

لم نجد في صحيح مسلم فليراجع

﴿م * ثوبان رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه﴾ هذا الموصول للتعظيم ﴿ومالي علم بشئ منه﴾ اى مما سأله ﴿حتى اتاني الله به﴾ اى اتاني ملك الله بجوابه ﴿قاله حين سأله حبر﴾ بكسر الحاء وفتحها اى عالم ﴿من احبار اليهود عن اول طعام اهل الجنة﴾ روى ان السائل كان عبد الله بن سلام فقال عليه السلام [زيادة كبد النون] ﴿وعن الشبه﴾ اى شبه الولد باحد ابويه فقال عليه السلام [اذا علا مني الذكر يكون ذكرا واذا علا مني المرأة يكون انثى باذن الله تعالى] فقال السائل صدقت فامن

في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث

﴿خ * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى البخاري عنه. قال قلت يا رسول الله

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال عليه السلام ﴿ لقد ظننت ياابا هريرة ان لايسألنى عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت ﴾ بكسر اللام وما فيه مصدرية ومن فى قوله ﴿ من حرصك ﴾ للتبعيض اوموصولة ومن فيه للتبيين ﴿ على الحديث ﴾ اى على سماعه لعل مراد السائل كان معرفة من هوا كثرحظا بشفاعته من المؤمنين فبين عليه السلام بقوله ﴿ اسعد الناس بشفاعتى ﴾ اى اكثرهم حظا ﴿ يوم القيامة من قال لااله الاالله خالصا من قبل نفسه ﴾ بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من غيرا كراه ولااجبار يعنى من كان بقلبه مخلصا فى ايمانه فهو المحظوظ بشفاعتى فيكون افعل التفضيل للزيادة المطلقة •(فان قيل)• كيف الجمع بين هذا الحديث وحديث آخر صحيح وهوانه عليه السلام يخرج من النار بشفاعته مرات اعدادا كثيرة فيقول يارب أئذن لى فيمن قال لااله الاالله فيقول تعالى ليس ذلك لك ولكن بعزتى وجلالى لاخرجن منها من قال لااله الاالله •(قلت)• قال القاضى المخرجون بلا شفاعته مخصوصون من عموم هذا الحديث . وقال المظهر المراد بالمخرجين امم سائر الانبياء وبالمستسعدين بشفاعته امته . وقال الطيبى المراد بالمخرجين من لهم ايمان بلا ثمرة وبالمستسعدين من لهم ايمان مع ثمرته وهى ازدياد اليقين مع العمل

﴿ خ * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ روى البخارى عنها ﴿ لقدعذت بعظيم الحق باهلك . قاله لابنة الجون ﴾ لمادنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذبالله منك كذا فى التحفة قيل انما حملتها على ذلك القول بعض ازواج النبى عليه السلام غيرة عليها وهى كانت غافلة عن معنى هذا القول . وقيل انها كانت مخطوبة لامنكوحة لماروى عن ابن اسيد ان ابنة الجون لما اتت وانزلت فى بيت مع ظئرها فانطلقنا مع رسول الله عليه السلام اليها فلما انتهينا عليه السلام اجلسوا ههنا فدخل عليها فقال هبى نفسك لى فقالت وهل تهب الملكة نفسها لغير الملك فاهوى عليه السلام ان يضع يده عليها ليسكنها فقالت اعوذبالله منك فقال عليه السلام الحديث ثم خرج فقال ياابا اسيد البسها رازقتين والحقها باهلها ولايكون ماا عطاها من رازقتين وهى ثوبان من كتان ابيض صداقا ولامتعة بل برا قيل انما استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرت انه رسول الله تأسفت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها ﴿ واسمها اسماء بنت النعمان بن ابى الجون ابن الحارث ﴾ انما تعرض المصنف لذكر اسمها لثبوت الاختلاف فى المستعيذة قيل هى اميمة بنت شراحيل وقيل مليكة بنت كعب الليثى والاكثرون على ماذكره المصنف

﴿ م * جويرية بنت الحارث رضى الله تعالى عنها ﴾ روى مسلم عنها . قيل سبيت فى غزوة بنى المصطلق ووقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبى عليه السلام كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فسماها عليه السلام

فى كتاب الطلاق فى باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب التسبيح اول النهار وعند النوم

وفى نسخة المطبوعة بمصر (من قلبه او نفسه)

(جويرية)

جويرية ماروته عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة احاديث لها فى الصحيحين ثلاثة احاديث انفرد البخارى منها بواحد ومسلم باثنين . قالت خرج النبى عليه السلام من عندى بكرة وانا فى مسجد بيتى ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة فى مسجدى فقال [مازلت على الحالة التى فارقتك عليها] قلت نعم فقال عليه السلام ﴿ لقد قلت بعدك ﴾ اى بعد خروجى من عندك ﴿ اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ﴾ اى لغلبت حسناتها حسنات ماقلت ﴿ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ﴾ عدد نصب على المصدر اى تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته ﴿ ورضاء نفسه ﴾ اى وبمقدار رضاء الله من عباده فانه لاينقطع ولاينقضى ﴿ وزنة عرشه ﴾ اى بوزن عظم عرشه ﴿ ومداد كلماته ﴾ اى معلوته . مداد مصدر بمعنى الزيادة والكثرة يقال مددت الشئ مددا ومدادا ويحتمل ان يكون جمع مد بضم الميم وهو مكيال يقع فيه رطلان عند اهل العراق والمراد به التمثيل عن كثرته لان التسبيح لايدخل فى الكيل . سبحان مصدر منصوب بفعل مقدر وهو اسبح فيكون هذا الفعل اخبارا عن ثبوت التنزه لله تعالى لاانشاء لانه ليس فى وسعه انشاء تنزيه الله بعدد خلقه

﴿ خ * خباب بن الارت رضى الله تعالى عنه ﴾ خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة . والارت بتشديد التاء المثناة فوق بعد الراء المهملة . قيل ماروا ه عن النبى عليه السلام اثنان وثلاثون حديثا له فى الصحيحين خمسة احاديث انفرد منها مسلم بحديث والبخارى بحديثين احدهما هذا قال شكونا الى رسول الله عليه السلام فقلنا لقد لقينا من المشركين شدة ألاتدعو لنا فقال عليه السلام ﴿ لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم اوعصب مايصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين مايصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر ﴾ اى امر الدين ﴿ حتى يسير الراكب من صنعاء ﴾ وهى مدينة باليمن ﴿ الى حضرموت ﴾ وهو موضع معروف باليمامة ﴿ مايخاف الاالله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ﴾ انما ترك عليه السلام الدعاء واشتغل بعتاب اصحابه لعلمه بما سبق فى القدر من جريان المحن عليهم ليؤجروا بها كما جرت عادة الله فى سائر اتباع الانبياء

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ لقد لقيت من قومك ﴾ حذف مفعوله وهو الاذى للاختصار ﴿ وكان اشد ﴾ بالنصب خبر كان واسمه ضمير عائد الى المفعول المحذوف ﴿ مالقيت منهم ﴾ اى من قومك من الاذى ﴿ يوم العقبة ﴾ وهى موضع ويومها اليوم الذى وقف عند العقبة ودعا القبائل فما اجابوه وآذوه كثيرا وكان ذلك بعد وفاة عمه ابى طالب لانه كان ينصره وذلك اليوم كان معروفا عندهم ﴿ اذ عرضت ﴾ هذا ظرف لقد لقيت ﴿ نفسى على ابن

(قوله ولكنكم تستعجلون) ليس فى نسخ البخارى المطبوعة بمصر

فى كتاب بدء الخلق فى باب مالقى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب اذا قال احدكم آمين والملائكة فى السماء آمين الخ . ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب مالقى النبى صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين والمنافقين

عبد ياليل﴾ بالياء المثناة تحت فى اوله ﴿ابن عبد كلال﴾ بضم الكاف اراد عليه السلام بعرض نفسه الدعوة الى الاسلام ﴿فلم يجبنى الى ما اردت﴾ فلما لم يجبه المدعو سب سفهاء قريش النبى عليه السلام ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه ﴿فانطلقت وانا مهموم على وجهى﴾ وهو حال من ضمير مهموم اى مكبا على وجهى ﴿فلم استفق﴾ اى لم افق من ذلك الغم ﴿الا وانا بقرن الثعالب﴾ بالثاء المثلثة والعين المهملة وهو جبل بين مكة والطائف على مرحلتين منها ﴿فرفعت رأسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبرائيل فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بماشئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يامحمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك ربك لتأمرنى بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم﴾ يقال اطبقت الشئ اى غطيته ﴿الاخشبين﴾ بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفتح الباء الموحدة وهما جبلا مكة يحيطانها احدهما ابوقبيس والآخر المقابل له. يعنى ان شئت اضم الجبلين فاجعلهما كالطبق عليهم فيهلكون تحته ﴿فقال رسول الله عليه السلام بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيأ: قاله لها حين قالت هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد﴾ ٭ (فان قلت) ٭ كيف وقع الحديث جوابا لعائشة عن هذا السؤال ٭ (قلنا) ٭ معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذى اذانى قومك فيه كان قريبا منه واشد من يوم العقبة وقيل تقديره لقيت من قومك اذى وهو اشد من الاذى يوم احد ويوم العقبة

﴿م ٭ ابن مسعود رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لقد هممت﴾ اى قصدت ﴿ان آمر رجلا يصلى بالناس﴾ اى الجمعة ﴿ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم﴾ يعنى ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجمعة فامر باحراق بيوتهم. قيل هذا مختص بزمانه عليه السلام لانه لم يتخلف عن الجمعة فى ذلك الوقت الا منافق ويحتمل ان يجعل عاما فيكون تشديدا على تاركى الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم

﴿خ ٭ عائشة رضى الله عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿لقد هممت ان ارسل الى ابى بكر وابنه﴾ اراد به عبدالرحمن ﴿واعهد﴾ اى اوصى ابابكر بالخلافة بعدى ﴿ان يقول القائلون﴾ اى كراهة ان يقول قائل انا احق منه بالخلافة ﴿او يتمنى المتمنون﴾ اى او يتمنى احد ان يكون الخليفة غيره ﴿ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون﴾ يعنى تركت الايصاء إعتمادا على ان الله تعالى يأبى عن كون غيره خليفة وان يدفع المؤمنون غيره ﴿او يدفع الله ويأبى المؤمنون﴾ اى او اعتمادا على ان يدفع الله كون غيره خليفة ويأبى المؤمنون عنه. وفيه فضيلة لابى بكر واخبار بماسيقع بعد وفاته فكان كما قال

﴿م ٭ ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه. قال نظر رسول الله صلى الله

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل الجماعة وبيان التشديد فى التخلف عنها

لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب الطلاق فى باب تحريم وطء الحامل المسبية

تعالى عليه وسلم فى بعض اسفاره الى امرأة مسبية حبلى بباب فسطاط فسأل عنها فقالوا أمة فلان فقال عليه السلام [لعله يريد ان يلم بها] اى يطأها قالوا انم فقال عليه السلام ﴿لقد هممت ان العنه﴾ اى صاحب الامة الحبلى ان يطأها ﴿لعنا يدخل معه قبره﴾ وفيه تشديد عليه ﴿كيف يورثه وهو لا يحل له﴾ هذا وقع تعليلا معنى لاستحقاقه اللعن والاستفهام فيه معنى التعجب المتضمن للذم يعنى اذا وطئها ثم جاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فان اقر بالنسب يكون مورثا ولد الغير وهو لا يحل له ﴿كيف يستخدمه وهو لا يحل له﴾ يعنى يحتمل ان يكون ذلك الولد من الواطئ وان لم يقر به يبقى غلاما فكيف يستخدم ولده وهو لا يحل له فيجب عليه الامتناع من وطئها حذرا عن هذين المحظورين

﴿م ٭ جدامة بنت وهب رضى الله تعالى عنها﴾ جدامة بضم الجيم وبالدال المهملة. وقيل بالمعجمة والاول اصح قيل ماروته عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حدثان انفرد مسلم منهما بهذا الحديث ﴿لقد هممت ان انهى عن الغيلة﴾ وهى بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امرأته وهى ترضع كان سبب قصده عليه الصلاة والسلام خوف ضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك اللبن داء ﴿حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك﴾ اى الجماع وقت ارضاع الولد ﴿فلا يضر اولادهم﴾ وفيه تلويح الى ان مايقوله الاطباء من الضرر ليس بيقين وجواز اجتهاده عليه الصلاة والسلام

﴿ الباب السابع ﴾

﴿خ ٭ سليمان بن صرد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿الآن نغزوهم ولا يغزوننا﴾ يعنى فى هذه الساعة تبين من الله ان الظفر لنا عليهم لا لهم علينا ﴿نحن نسير اليهم: قاله حين اجلى الاحزاب عنه﴾ بالرفع فاعل اجلى. قال الجوهرى اجلى يجئ لازما ومتعديا اى انكشف الاحزاب عن محاصرة المدينة وهذا من معجزاته عليه السلام حيث كان كما قال الحمدلله

﴿ق ٭ عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿الارواح جنود﴾ اى جموع ﴿مجندة﴾ اى مجتمعة ﴿فما تعارف منها﴾ اى كل روح شارك الآخر فى المعرفة بيانه ان الله عرف ذاته الارواح بنعوته فعرفها بعض الارواح بالقهر والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى ثم استنطقها بقوله [ألست بربكم] ثم اودع الارواح فى الاجساد ﴿ائتلف﴾ اى الف قلبه قلب الآخر وان تباعد جسداهما ﴿وماتناكر منها﴾ اى كل روح لم يشارك الآخر فى المعرفة المذكورة ﴿اختلف﴾ اى قلبه قلب الآخر وان تقارب جسداهما. الائتلاف والاختلاف للقلوب كما قال الله تعالى [لو انفقت مافى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم]

فى كتاب الطلاق فى باب جواز الغيلة وهى وطء المرضع وكراهة العزل ولفظه عند مسلم لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت فى الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيأ ثم سئلوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفى زاد عبيدالله فى حديثه عن المقرى وهى واذا الموؤدة سئلت

فى كتاب المغازى فى باب غزوة الخندق وهى الاحزاب

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب الارواح جنود مجندة. ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب الارواح جنود مجندة

وقال الله تعالى [تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى] وقيل معناه الارواح خلقت على
قسمين سعداء واشقياء فاذا اودعت فى الاجساد ائتلفت واختلفت بحسب
ماخلقت عليه ولهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار الى الاشرار
﴿م * ابوموسى وابى بن كعب رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنهما
﴿الاستئذان ثلاث فان اذن لك﴾ جوابه محذوف اى فادخل ﴿والا فارجع﴾
تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث [اذا استأذن احدكم ثلاثا]
﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الاستجمار تو﴾ بتشديد الواو يعنى
الاستنجاء فردوهو ثلاثة ﴿ورمى الجمر تو﴾ وهو سبع وكذا المراد من التو فى السعى
والطواف ﴿والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو فاذا استجمر احدكم فليستجمر
بتو﴾ •(فان قلت)• هذا مكرر باول الحديث •(قلنا)• المراد بالاول الفعل وبهذا عدد الاحجار
﴿ق * عمر بن الخطاب رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا﴾ تميز اومفعول به واليه متعلق بسبيل لانه بمعنى
موصل •(فان قلت)• اخذ فى تعريفه العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما من ترك احداها
•(قلنا)• المراد منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا به فلا يلزم منه ان يكون
كافرا ﴿قاله لجبرائيل عليه الصلاة والسلام حين جاءه على صورة رجل غريب
فسأله عن الاسلام ﴿فقال صدقت﴾ انما صدقه جبرائيل عليه الصلاة والسلام اشارة
الى انه كان عارفا به وسأله لاسماعهم اوالى رفع الوهم بان السائل لم يقبل الجواب او
الى انهم اذا سمعوا التصديق منه فكأنهم سمعوا هذا الحديث من اثنين والشاهدان
اولى من شاهد ﴿قال فاخبرنى عن الايمان قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ان تؤمن بالله﴾ وهو اعتقاد انه تعالى واحد قديم ازلى متصف بما يليق به
من صفات الكمال ﴿وملائكته﴾ وهو اعتقاد انهم عباد الله لا يفترون
عن عبادته لحظة ومن نفاهم يكون كافرا تقديمهم على الرسل لا للتفضيل
بل للترتيب الواقع لان الله تعالى ارسل الملائكة الى الانبياء ﴿وكتبه﴾ وهو
اعتقاد ان جميعها كلام الله. قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب
منها عشر صحائف انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلاثون على
اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل
والفرقان ﴿ورسله﴾ وهو اعتقاد انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم ﴿واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر﴾ اعاد ذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه مزلة الاقدام
ولهذا ضل فى معرفته الاقوام ﴿خيره وشره﴾ بالجر بدل من القدر ﴿قال
صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان﴾ اى الاخلاص ﴿قال ان تعبد الله

فى كتاب الآداب فى باب الاستئذان ان اردت التفصيل فارجع الى شروح صحيح مسلم

فى كتاب الحج فى باب بيان ان حصى الجما سبع

البخارى فى كتاب الايمان فى باب سؤال جبريل عليه السلام. ومسلم فى كتاب الايمان رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان اردت ان يعلم رواية البخارى فارجع اليه

كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك﴾ فان من علم ان معبوده شاهد لعبادته
اخلص فيها لامحالة *(اعلم)• ان لفظ [صدقت] غير مذكور عقيب هذا الجواب
ومابعده فى النسخ المصححة ولكنه مذكور فى صحيح مسلم وفى كثير من الروايات
لعل الراوى تركه فى بعضها اختصارا أونسيانا ﴿قال فاخبرنى عن الساعة﴾
اى عن وقت قيام القيامة ﴿قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل﴾ يعنى كلانا
فى عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى والغرض منه قطع الطمع عن معرفة
وقتها ﴿قال فاخبرنى عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها﴾ يعنى من علاماتها
ان يكثر السبى ويكتفى بالتسرى فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها
لكونه سبب عتقها فتأنيثها باعتبار النسمة اوليجوز اطلاقها على غير الله
لان الرب بالتذكير مضافا الى الانسان لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من اماراتها
لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته
يؤذن انحطاطه ورجعته اومعناه ان لا يطيع الولد امه حتى يظن انه سيدها ﴿وان
ترى الحفاة﴾ جمع الحافى وهو الذى لاشئ فى رجله من نعل وغيره ﴿العراة﴾
جمع العار ﴿العالة﴾ جمع العائل وهو الفقير المراد منهم العاجزون المقصرون
فى الدين كعجزهم فى السير والعيش ﴿رعاء﴾ جمع راع ﴿الشاء﴾ جمع شاة
يعنى ملوكا وهو مفعول ترى عبر عن الخلق بالشاء لكونهم فى العجز كالشاء
﴿يتطاولون فى البنيان﴾ اى حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيتهم يعنى من جملة
اماراتها ان تفوض الامارات الى الاجلاف فحينئذ ينعكس الزمان ويتذلل الاشراف
﴿ق * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الاعمال بالنيات﴾
المبتدأ المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد الحصر فلما رأينا ان ذوات
الاعمال توجد بدون النية احتجنا الى تقدير والمراد صحتها على رأى الشافعى
وفضيلتها على رأى ابى حنيفة •(فان قلت)• هذا غير مستقيم لان النية عمل القلب
فيحتاج الى نية اخرى فيتسلسل *(قلت)• العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل
غير النية ألا يرى انك تقول ماعملت اليوم شيأ وان كنت قد نويت الف شئ
•(فان قلت)• ان اريد بالنية النية اللغوية وهى القصد مطلقا فكلامه غير مفيد لان العمل
فعل اختيارى لا يوجد بدونها وان اريد منها النية الشرعية وهى نية التقرب
الى الله فالحصر ممنوع اذ قد يوجد بدونها •(قلت)• المراد منها ماتكون تكليفية
فجنس العبادات انما يعتد به بالنية والبحث هنا كان كثير الاذيال تركناه
خوفا عن الاملال ﴿ولكل امرئ ما نوى﴾ هذا يشير الى ان حسن القبول منوط
بحسن النية والى ان تعيين المنوى شرط فلوكان على انسان صلوات لا يكفيه

البخارى فى كتاب الايمان فى باب ماجاء ان الاعمال بالنية الخ. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال رواية البخارى (الاعمال بالنية) ورواية مسلم (انما الاعمال بالنية)

ان ينوى الصلاة الفائتة بل شرط ان ينوى كونها ظهرا أوغيره فلولا هذا القول لاقتضى الكلام الاول ان تصح الفائتة بلا تعيين ﴿فمن كانت هجرته الى الله ورسوله﴾ وهى ترك الوطن الذى بين الكفار والانتقال الى دار الاسلام لله ولرسوله وليست مخصوصة ان تكون من مكة الى المدينة ﴿فهجرته الى الله ورسوله﴾ • (فان قلت) • الشرط والجزاء قد اتحدا • (قلنا) • لا اتحاد لان التكرار قد يفيد الكمال كما قال ابو النجم «وشعرى شعرى» اى شعرى كامل والمعنى فهجرته كاملة ﴿ومن كانت هجرته لدنيا﴾ بغير تنوين لانها تأنيث ادنى وجمعها دنا ككبرى وكبر ﴿يصيبها أوامرأة يتزوجها﴾ انما ذكرها مع كونها مندرجة تحت دنيا تعريضا لمن هاجر الى المدينة فى نكاح مهاجرة فقيل له مهاجر أم قيس وتنبيها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام لمزيته ﴿فهجرته الى ماهاجر اليه﴾ يعنى لا يثاب على هجرته

﴿م * ابو ايوب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الانصار ومزينة وجهينة وغفار واشجع ومن كان من بنى عبد الله﴾ قال القاضى المراد بنى عبد الله هنا بنى عبد العزى بن غطفان انما اضاف العبد الى الله استهجانا لاضافته الى العزى ﴿موالى﴾ بتشديد الياء اى احبائى ﴿دون الناس﴾ يعنى انا اتولى امرهم دون غيرى فلا ينبغى لهم ان يكلوا شيأ من امورهم الى غيرى ﴿والله ورسوله مولاهم﴾ وفيه دلالة على فضائل هذه القبائل لانهم دخلوا فى دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف حرب

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الايمان بضع﴾ قال القاضى البضع بكسر الباء ما بين الثالث والعشر وكذا البضعة بفتح الباء وكسرها واما بضعة اللحم فبالفتح لا غير ﴿وسبعون شعبة﴾ اى قطعة يعنى بها خصلة ولما كانت الاعمال الصالحة خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدلائل عليه اطلق اسم الايمان عليها مجازا ﴿والحياء شعبة من الايمان﴾ : رواية البخارى وستون ورواية مسلم سبعون اوستون على الشك ﴿الحياء﴾ انقباض النفس عن شئ وتركه حذرا عن اللوم فيه وهو نوعان نفسانى وهو الذى خلقه الله فى النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس. وايمانى وهو مايمنع المؤمن من فعل المعاصى خوفا من الله تعالى وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتخلق به وهو المراد من الحياء فى الحديث وانما افرده بالذكر لانه كالداعى الى سائر الشعب لان الحى يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فينزجر عن المعاصى • (فان قلت) • قد يمنع الحياء صاحبه عن الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا الى سائرها • (قلنا) • ذلك المانع ليس بحياء حقيقة بل هو عجز واطلاق الحياء عليه مجاز وانما الحياء الحقيقى خلق باعث على ترك القبيح

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الايمان يمان﴾ اى يمنى الالف

فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم فى باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة

البخارى فى كتاب الايمان فى باب امور الايمان . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب شعب الايمان

فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه ولفظه عند مسلم هكذا : جاء اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية

فيه عوض عن ياء النسبة ﴿والحكمة﴾ وهى عبارة عن العلم والعمل به . وقيل الاصابة فى القول من غير نبوة ﴿يمانية﴾ بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض حكى المبرد وغيره ان التشديد لغة كما انشد لامية

يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائما لهب الشواظ

قال القاضى معنى نسبته الى اليمن ان الايمان بدأ من مكة. وهى من تهامة وتهامة من ارض اليمن . وقال ابو عبيدة المراد بذلك الانصار لانهم يمانون فى الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره . وقال الشيخ ابو عمرو ولو تأملوا هنا لما تركوا الظاهر بل المراد به اهل اليمن نسب الايمان اليهم اشعارا بكماله فيهم لان من اتصف بشئ وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه لا ان يكون فى ذلك نفى له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام [الايمان فى اهل الحجاز] ثم ان المراد بذلك الموجودون منهم فى ذلك الزمان لا كل اهل اليمن فى كل الاحيان

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿الايم احق بنفسها من وليها﴾ اى فى اختيار الزوج لا فى العقد فان مباشرته الى وليها لقوله عليه السلام [لا نكاح الا بولى] وفى لفظ الاحق دلالة على ان لوليها حقا ايضا وحقها اوكد من حقه حتى قالوا لو اراد الولى تزويجها كفوا وامتنعت لم تجبر ولو ارادت ان تتزوج كفوا وامتنع الولى اجبر ﴿والبكر تستأذن فى نفسها واذنها صماتها﴾ اى سكوتها تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث [لا تنكح الايم حتى تستأمر]

﴿ق * انس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه . قال اعطيت رسول الله عليه السلام فى دارنا لبنا فشرب منه وكان ابو بكر عن يساره واعرابى عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى عليه السلام سؤره الاعرابى فقال عليه السلام ﴿الايمنون الايمنون الايمنون﴾ ذكر لفظ الايمنون ثلاث مرات للتأكيد وخبره محذوف اى احق وفيه سنية اختيار الايمن وان كان مفضولا • (فان قيل) • ثبت فى صحيح مسلم ان رسول الله عليه السلام اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال عليه السلام للغلام [أتأذن لى ان اعطى هؤلاء] فقال الغلام [لا والله] فاعطاه الغلام فلم يستأذن عليه السلام هنا عن الاعرابى • (اجيب) • بان الاعرابى كان قريب العهد بالجاهلية فانه عليه السلام لو استأذنه ربما يسبق الى قلبه شئ يهلك به لعدم معرفته خلق رسول الله عليه السلام . واما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه تألفا لقلوب الاشياخ باذنه عليه السلام انه يؤثرهم فى الاعطاء ولم يمنع منه سنية الايمن

﴿م * النواس بن سمعان رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه . ونواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة . وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم قيل ماروا عن النبى عليه السلام سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلاثة احاديث احدها هذا . قال سئل النبى عليه السلام عن البر فقال عليه السلام ﴿البر حسن

فى كتاب النكاح فى باب استئذان الثيب فى النكاح بالنطق والبكر بالسكوت

البخارى فى كتاب الهبة فى باب من استسقى . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب استحباب ادارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ : وفى البخارى الايمنون الايمنون ألا فيمنوا قال انس فهى سنة ثلاث مرات

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تفسير البر والاثم

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة . ومسلم فى كتاب الامارة فى باب الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة ∴ البخارى فى كتاب الصلاة فى باب كفارة البزاق فى المسجد . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب النهى عن البصاق فى المسجد فى الصلاة وغيرها

والآداب وهو الاتباع برسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاعمال والآداب الخلق ﴾

﴿ق * انس رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿البركة ﴾ اى كثرة الخير ﴿فى نواصى الخيل ﴾ اى فى ذواتهم قال الخطابى قد يكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اى ذاته انما جعلت البركة فى نواصى الخيل لان بها يحصل الجهاد الذى فيها خير الدنيا وخير الآخرة واما الحديث الآخر وهو الشوم يكون للفرس فمحمول على مالم يكن معدا للغزو

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿البزاق فى المسجد خطيئة ﴾ اى القاء البزاق فى ارض المسجد وجدرانه اثم احتاج اليه اولا بل يبزق فى ثوبه ﴿وكفارتها دفنها ﴾ يعنى اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها ان تدفنه فى تراب المسجد ان كان والا فيخرجها . وقيل المراد به اخراجه مطلقا

﴿م * حكيم بن حزام رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿البيعان ﴾ بتشديد الياء اى المتبايعان ﴿بالخيار مالم يتفرقا او قال حتى يتفرقا ﴾ هذا شك من الراوى الحديث حجة للشافعى فى اثبات خيار المجلس فى البيع قال المانعون اسم الفاعل حقيقة فى الحال فيكون معنى البيعان المباشران لعقد البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع لكان اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار ما كان فلا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار خيار القبول يعنى اذا اوجب احدهما البيع فالآخر بالخيار ان شاء قبله وان شاء لم يقبله ومن التفرق تفرق الاقوال بان قال احدهما بعت والآخر اشتريت ﴿فان صدقا ﴾ اى فى صفة المبيع والثمن ﴿وبينا ﴾ اى ما كان فيهما من عيب ﴿بورك لهما ﴾ اى اعطى الله الزيادة فيما يأخذ كل منهما ﴿فى بيعهما وان كتما ﴾ يعنى عيب المبيع والثمن ﴿وكذبا ﴾ يعنى فى صفاتهما ﴿محقت ﴾ اى ذهبت ﴿بركة بيعهما ﴾

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى البخارى عنه ﴿البينة او حد فى ظهرك ﴾ روى برفعهما تقديره عليك البينة او الحد وبنصبهما اى اقم البينة او تحد حدا ﴿قاله لهلال بن امية لما قذف امرأته بشريك بن سحماء ﴾

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿التثاؤب ﴾ بالهمزة اراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغداء ﴿من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع ﴾ اى فليحبسه مهما امكن سترا لقبحه

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ﴾ تقدم توضيحه فى الباب الخامس فى حديث [مالى اراكم اكثرتم التصفيق]

﴿ق * سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الثلث ﴾ يجوز نصبه على تقدير فعل اى اعط ورفعه على انه فاعل اى يكفيك الثلث او مبتدأ محذوف

مسلم فى كتاب البيوع فى باب الصدق فى البيع والبيان والبخارى فى كتاب البيوع فى باب اذا بين البيعان ولم يكتما الخ لفظ الحديث مطابق لرواية البخارى وانت ترى رقم الشيخ بعلامة مسلم لعل السهو وقع من الناسخ وليت شعرى لم اقر الشارح حيث قال روى مسلم عنه

فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة النور فى باب ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع الخ

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده . ومسلم فى كتاب الزهد فى باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب . رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ∴ البخارى فى كتاب الكسوف فى باب التصفيق للنساء . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شئ فى الصلاة ∴ البخارى فى كتاب الوصايا فى باب الوصية بالثلث . ومسلم فى كتاب الوصية بالثلث لا تجاوز (خبره)

خبره ﴿والثلث كثير ﴾ وفيه اشارة الى ان التنقيص عن الثلث اولى قال اسحق بن راهويه السنة الربع الا ان يعرف الرجل فى ماله شبهة فله استغراق الثلث ﴿او كبير ﴾ شك من الراوى ﴿قاله حين قال فى مرضه افاتصدق بثلثى مالى قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث ﴾ يجوز رفعه اى فالثلث كاف جره عطفا على مجرور الباء ونصبه عطفا على محل الجار والمجرور كذا يجوز الحركات الثلث فى فالشطر على الوجوه المذكورة ﴿قال ﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿الحديث ﴾ روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد اولا اوص بالعشر فما زال يناقصه سعد حتى قال عليه السلام اوص بالثلث

﴿خ * ابو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ قيل انه ممن غلبت عليه كنيته كان قبطيا وهبه العباس للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسلام العباس رضى الله عنه اعتقه قيل ما رواه عن النبى عليه السلام ثمانية وستون حديثا له فى الصحيحين اربعة احاديث انفرد مسلم منها بثلاثة والبخارى بهذا الحديث ﴿الجار احق بصقبه ﴾ روى بالصاد بفتحتين وبالسين ايضا معناهما واحد وهو القرب اى الجار احق بسبب قربه للشفعة من غير الجار وقيل اراد به الشفعة للجار لما روى انه قيل يا رسول الله ما سقبه قال شفعته . وروى ايضا الجار احق بشفعة احتج ابو حنيفة بهذا على ثبوت الشفعة للجار واحتج الشافعى على ان لا شفعة للجار بقوله عليه السلام [اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة] حمل الحديث على ان يراد بالجار الشريك ويمكن ان يجاب عنه بان الشفعة للشريك ثابتة بالحديث الآخر اتفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم الاعادة والافادة خير منها ويحمل حديث الشافعى على ان لا شفعة من جهة الشركة جمعا بين الحديثين

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿الجرس مزامير الشيطان ﴾ الجرس هو الجلجل يعلق على الدواب اخبر عن المفرد بالجمع لارادة الجنس اضاف الى الشيطان لان ثبوته شاغل عن الذكر والفكر . روى ان جارية دخلت على عائشة وفى رجلها جلاجل فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجوا عنى مفرقة الملائكة وفيه دلالة على كراهة اخذه

﴿خ * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعليه ﴾ الشراك احد سيور النعل التى على وجهها ﴿والنار مثل ذلك ﴾ ووجه الاقربية ان يسيرا من المعروف قد يكون سببا لدخول الجنة ويسيرا من المنكر سببا لدخول النار فينبغى ان يرغب الى كل اسباب الجنة ويجتنب عن كل اسباب النار

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الحرب خدعة ﴾ بفتح الخاء وسكون الدال للمرة يعنى اذا خدع المقاتل مرة لا تعاد ثانية ورويت بضم الخاء وسكون الدال وهى الاسم من الخداع بضم الخاء وفتح الدال بمعنى الحرب كثير الخداع كما يقال هذه ضحكة اى كثير الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب فى الحرب الا ان يكون فيه

فى كتاب الحيل فى باب الهبة والشفعة تمته (لما اعطيتك)

فى كتاب اللباس والزينة فى باب كراهة الكلب والجرس فى السفر

فى كتاب الرقاق فى باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب الحرب خدعة . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب جواز الخداع فى الحرب

نقض عهد روى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها

﴿خ * ابو سعيد بن المعلى رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قيل مارواه عن النبى عليه السلام حديثان ﴿الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى﴾ سميت بها لكونها سبع آيات واللام فيه للعهد والمعهود قوله تعالى [ولقد آتيناك سبعا من المثانى] ولكون قراءتها مثناة فى الصلوة اولان فيها الثناء على الله والمثانى جمع المثنى بمعنى الثناء اولانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ﴿والقرآن العظيم الذى اوتيته﴾ قيل عطف القرآن على السبع المثانى من باب ذكر الشئ بعلمين مختلفين كما يقال هذا محمد واحمد * روى انه عليه الصلاة والسلام قال ما نزل الله فى التورية ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثل هذه السورة

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿الحمى من فيح جهنم﴾ تتمته [فابردوها بالماء] قال النووى بهمزة وصل بضم الراء ويقال بهمزة قطع وكسر راء وهى لغة ردية والفصيحة هى الاولى جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرارة الحمى من فيح جهنم اى من غليانها يقال فاحت القدر تفيح اذا غلت مبالغة فى تشبيهها بحرارة جهنم فى العذاب واذابة الجسد قال القاضى هذا يرد قول الاطباء بان هذا قد يجمع المسام ويخنق البخار ويعكس الحرارة الى داخل البدن فيكون سببا للهلاك قال الشيخ الشارح اللام فى الحى للجنس يحتمل ان يرجع الضمير فى فابردوها للحمى المعينة المندرجة تحت الجنس عرف النبى عليه السلام بالوحى ان شفاءها بالماء البارد واقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيصه بلا دليل مع ان ارجاع الضمير الى الحمى المعروفة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير مفيد اذ لم يعرفوها وكونها معروفة لهم غير منقول بل الوجه ان يقال الماء البارد ينفع المحموم فى الحميات الحارة شربا ووضعا على اطرافه لان الماء للطافته يصل الى مساكن العلة فيرفع حرارتها والمنكر عند الاطباء غسله بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل عليها

﴿ق * انس وعمران بن حصين رضى الله عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿الحياء خير كله﴾ لان مبدأه انكسار يلحق الانسان مخافة ان ينسب الى القبيح ونهايته ترك القبيح وكل ذلك خير

﴿ق * عمران بن حصين رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الحياء لا يأتى الا بخير﴾

﴿ق * ابن عمر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الحياء من الايمان﴾ معناه واضح مما سبق

﴿م * ابو موسى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الخازن الامين الذى يعطى ما امر به﴾ اى الذى امره صاحب المال بتصدقه ﴿طيبة به نفسه﴾ اى الخازن بان لا يخون فيما اخذه ولا يؤذى الفقير فى اعطائه ﴿احد المتصدقين﴾ يعنى يكون له ثواب من تلك الصدقة اما ثوابه هل يكون مثل ثواب الآمر ام لا ففيه كلام تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا تصم المرأة وبعلها شاهد

صفة النار الخ. ومسلم فى كتاب السلام فى باب لكل داء دواء واستحباب التداوى.

اخرج. مسلم الاحاديث الثلاث فى كتاب الايمان فى باب شعب الايمان. واخرج البخارى فى كتاب الادب فى باب الحياء لكن لم نجد بعينه الحديث الاول اعنى (الحياء خير كله)

البخارى فى كتاب الوكالة فى باب وكالة الامين فى الخزانة ونحوها ولفظه هكذا: الخازن الامين الذى ينفق وربما قال الذى يعطى ما امر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذى امر به احد المتصدقين. وانت ترى ان الشيخ اعلم هذا الحديث بعلامة مسلم لكن الحديث مذكور فى البخارى ولعل السهو وقع من قلم الناسخ

رواية البخارى (فان الحياء من الايمان)

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة﴾ بجرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر مبتدأ محذوف ﴿ويروى الكرمة والنخلة ويروى الكرم﴾ المراد من الخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوى وهو النئ من ماء العنب الذى غلا وقذف بالزبد لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر يعنى يحرم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها لانه غير مبعوث لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفى ماعداهما.

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الخير معقود فى نواصى الخيل﴾ تقدم بيانه قريبا فى حديث البركة فى نواصى الخيل ﴿الى يوم القيمة﴾ اى الى قربه وفيه دليل على ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الخيل لثلثة لرجل﴾ وهو بدل من ثلثة بتكرير العامل ﴿اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها﴾ اى للخيل ﴿حبلها فى مرج﴾ بسكون الراء وبالجيم الموضع الذى يرعى فيه ﴿اوروضة﴾ شك من الراوى ﴿فما اصابت فى طيلها﴾ بكسر الطاء وفتح الياء اصله الطول وهو الحبل الذى يطول للدابة لترعى ﴿ذلك﴾ صفة طيل ﴿من المرج او الروضة﴾ من فيه بيان لما ﴿كانت له حسنات﴾ يعنى يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها فى ذلك الحبل الذى ربطت به ﴿ولو انه﴾ الضمير فيه للشان ﴿انقطع طيلها فاستنت﴾ بتشديد النون اى عدت ﴿شرفا﴾ اراد به عدوها الى الغاية ﴿او شرفين كانت له آثارها﴾ اى مقدار آثارها ﴿وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر﴾ بسكون الهاء وفتحها واحد الانهار ﴿فشربت منه وان لم يرد ان يسقيها﴾ اى والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها ﴿كان ذلك﴾ اى ما شربت منه يعنى مقداره ﴿حسنات له﴾ وفيه تنبيه على ان الثواب اذا حصل له حين لم يقصد سقيه ففى قصده يكون اولى ﴿فهى لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا﴾ اى استغناء وتعففا عن سؤال الفرس عند الاحتياج اليه ﴿ثم لم ينس حق الله فى رقابها﴾ اراد به اداء زكوتها اذا كانت سائمة ﴿ولا ظهورها﴾ اراد به ركوبها فى سبيل الله استدل به ابو حنيفة رحمه الله على وجوب الزكوة فى الخيل واوله المانعون بان المراد بحق الله فى رقابها الاحسان اليها والقيام بعلفها ولكنه ضعيف لان ذلك لا يطلق عليه حق الله فى رقابها بل ذلك امر موكل الى مولاها ﴿فهى لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء﴾ بكسر النون اى معاداة ﴿لاهل الاسلام فهى لذلك وزر﴾ قيل علة كونها وزرا مجموع هذه الاوصاف الثلثة لان الفخر لاهل العلم والرؤساء ليس بموجب للوزر لكن هذا

فى كتاب الاشربة فى باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم آية الخ. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وفى الصحيحين اختلاف رواية لعل الشيخ مزج الروايتين وان اردت ان تقف فارجع الى الصحيحين

رواية مسلم (الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) وفى النسخة المطبوعة بمصر (بنواصى الخيل)

تكلف والظاهر ان كل واحد منهما موجب للوزر.
﴿م﴾ حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿الدجال اعور العين اليسرى جفال﴾ بضم الجيم وتخفيف الفاء بمعنى كثير ﴿الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار﴾ يعنى من ادخله الدجال ناره بتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة فى الآخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة فان قيل ورد فى بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور اليمنى وفى بعضها انه ممسوح العين يعنى ليس فى موضعها اثر عين فما وجه الجمع * (قلنا) انه ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيرى لبعض انه اعور اليمنى ولبعض انه اعور اليسرى ليدل ذلك على سحره وبطلان امره او نقول يجوز ان يكون كل منهما عوراء لان عور العين ان لا تكون سليمة الفص فيصدق على الممسوحة ايضا قال الشيخ الشارح يحتمل ان يكون الراوى سمع اليسرى او اليمنى على التعيين فنسيها فذكر اليمنى مكان اليسرى او عكسه * (اقول) لو كان راويهما واحدا لاعتبر هذا الاحتمال ولكن راوى اليسرى حذيفة وراوى اليمنى عبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنه على ما ذكره مسلم ونسبة النسيان اليهما بعيدة

﴿م﴾ ابن عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿الدنيا سجن المؤمن﴾ اى بالنسبة الى ما اعدله من النعيم ﴿وجنة الكافر﴾ اى بالنسبة الى ما اعدله من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكأنه فى السجن والكافر عكسه فهى له كالجنة * حكى ان داود الطائى لما مات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن

﴿م﴾ عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿الدنيا متاع﴾ يعنى ما فى الدنيا خلق لان يستمتع به بنو آدم ﴿وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة﴾ لانها تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينة ومعينة على دينه ﴿ورواية القضاعى وخير متاعها﴾

﴿م﴾ تميم الدارى رضى الله تعالى عنه ﴿ قيل انه كان يختم القرآن فى ركعة ما رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية عشر حديثا انفرد منها مسلم بهذا ﴿الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة﴾ ذكرها ثلث مرات للتأكيد قيل هذا الكلام مدار الاسلام لان النصيحة هى ارادة الخير معناه عماد الدين النصيحة كما يقال الحج عرفة اى عماده ﴿قالوا لمن يا رسول الله قال لله﴾ معنى نصيحته تعالى الايمان به واخلاص العمل فيما امر به ﴿ولرسوله﴾ نصيحته تصديقه بكل ما علم مجيئه به واحياء طريقته ﴿ولكتابه﴾ نصيحته الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه وفى الحقيقة هذه النصائح راجعة الى العبد ﴿ولائمة المسلمين﴾ نصيحتهم اطاعتهم فى المعروف وتنبيههم عند الغفلة ﴿وعامتهم﴾ نصيحة عامة المسلمين دفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع

﴿م﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه روى مسلم عنه ﴿الذهب بالذهب﴾ اى يباع به

فى كتاب الفتن فى باب ذكر الدجال وصفته ومامعه

فى كتاب الزهد

فى كتاب الرضاع فى باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

فى كتاب الايمان فى باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها ولفظ الحديث عند مسلم الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

فى كتاب البيوع فى باب الربا

(وزنا)

﴿وزنا بوزن﴾ اى حال كونهما موزونين ﴿مثلا بمثل﴾ اى حال كونهما متساويين فى القدر ﴿والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد﴾ اى على مقدار المبيع الآخر من جنسه ﴿او استزاد﴾ اى طلب زيادته ﴿واخذه فهو ربا﴾ اى الزائد يكون ربا ويحرم ذلك البيع وفيه اشارة الى ان من اعطى الربا ومن اخذه فى المأثم سواء

﴿ق﴾ عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ اتفقا على الرواية عنه ﴿الذهب بالورق﴾ اى بيع الذهب بالورق وهو بكسر الراء الفضة ﴿ربا الا هاء وهاء﴾ وهو بالمد وفتح الهمز صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه يعنى كل واحد من عاقدى الصرف يقول لصاحبه هاء فيتقابضان قبل التفرق ومحله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدر يعنى هذا البيع ربا فى جميع الازمنة الا فى زمان حضورهما وتقابضهما ﴿والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء ويروى الورق بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء﴾ اعلم ان الحديث المتقدم كان يبين حقيقة الربا وهى زيادة احد البدلين على الآخر فى القدر اذا اتحدا فى الجنس وهذا الحديث يبين شبهة الربا وهى بيع احدهما بالآخر نسيئة سواء اتحدا فى الجنس او اختلفا لان النقد خير وفيه شبهة الزيادة بالنسيئة

﴿خ﴾ انس رضى الله تعالى عنه ﴿ روى البخارى عنه ﴿الرؤيا الحسنة﴾ اى الصحيحة وهى بان تكون من الله لا من الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال عليه السلام من رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى رويا مكروهة فلا يخبر بها احدا كذا قاله القاضى ﴿من الرجل الصالح﴾ قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا وخياله فارغا عن الامور المزعجة واللذات الوهمية ﴿جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة﴾ يعنى من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيهما اخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا كقوله عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطى ذلك يوسف عليه السلام واما تحديد الاجزاء بستة واربعين فمما يتلقى بقبول حقيقته ويتوقى من استعلام كيفيته * (اعلم) * ان روايات العدد مختلفة فى صحيح مسلم والمشهور منها من ستة واربعين وفى رواية من سبعين وكذا فى غيره مختلفة فى رواية ابن عباس من اربعين وفى رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال القاضى الطبرى هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائى فرؤيا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة واربعين وهكذا تتفاوت على مراتب الصلاح

﴿خ﴾ ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴿ روى البخارى عنه ﴿الرؤيا الصالحة﴾ اى الحسنة ﴿جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة﴾ قيل هذا اخبار من النبى صلى الله عليه وسلم عن رؤياه لانه عليه السلام انبأ بالرؤيا فى بدأ نبوته بستة اشهر وكان زمان نبوته

البخارى فى كتاب البيوع فى باب بيع الشعير بالشعير . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب الربا رواية البخارى (الذهب بالذهب) ورواية مسلم (الورق بالذهب)

فى كتاب التعبير فى باب رؤيا الصالحين

فى كتاب التعبير فى باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة

ثلثا وعشرين سنة فزمان رؤياه بالنسبة الى جميع زمان نبوته جزء من ستة واربعين جزأ وضعفه الامام التوربشتى ان يكون زمان رؤياه ستة اشهر قدره هذا القائل ولم يساعده النقل

«ق * ابو قتادة الحارث بن ربعى رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان» الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه النائم لكن غلب استعمال الرؤيا فى المحبوبة والحلم فى المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله ولا فعل للشيطان فى ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل له ملكا يمثل له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه فى اليقظة فح يكون ما رآه حلما . قال النووى الحلم بضم الحاء واسكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام

«ق * عائشة رضى الله تعالى عنها» اتفقا على الرواية عنها «الرحم معلقة بالعرش» وهذه الرحم التى توصل وتقطع معنى من المعانى وليست بجسم فيكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شأنها «تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله» اى قطع عنه كمال عنايته وهذا يحتمل ان يكون اخبارا وان يكون دعاء

«خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى البخارى عنه «الرهن يركب بنفقة ويشرب لبن الدر» اى ذات الدر وهو اللبن «اذا كان مرهونا» لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحيوان يعنى اذا اراد المرتهن ان يركب المرهون او يشرب لبن المرهونة بدون اذن الراهن فله ذلك حتى لو هلك الرهن بركوبه لا يضمن شيئا للراهن «وعلى الذى يركب او يشرب النفقة» يعنى نفقته بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل رحمه الله وقال غيره لا يجوز انتفاع المرتهن به لكن منافعه كاللبن ونحوه يكون للراهن عند الشافعى ويكون رهنا كالاصل عندنا وبيان الدلائل موضعه الفقه

«ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «الساعى على الارملة» بفتح الميم امرأة لا زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هى التى فارقها زوجها «والمسكين» اراد بالساعى الكاسب لتحصيل مؤنتهما «كالمجاهد فى سبيل الله» لان القيام بمصالحهما انما يكون بصبر عظيم وجهاد نفس لئيم فيكون ثوابه عظيما «قال ابو هريرة واحسبه» اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم «قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر» يعنى شك الراوى فى انه عليه السلام شبهه بالمجاهد وحده او شبهه به وبالقائم معه

«ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «السفر قطعة من العذاب يمنع» اى السفر هذا استئناف بيان لعلة الحكم السابق «احدكم نومه وطعامه وشرابه» المراد من منعه من هذه الاشياء منع كمال التذاذ المسافر بها لكونها مقارنة بالمشقة «فاذا قضى

البخارى فى كتاب التعبير فى باب الرؤيا من الله . ومسلم فى كتاب الرؤيا وتمامه على ما فى صحيح مسلم فاذا حلم احدكم حلما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره

مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها لم نجد بعينه فى صحيح البخارى فليراجع

فى الرهن فى باب الرهن مركوب ومحلوب ولفظه عند البخارى هكذا : الرهن يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة

البخارى فى كتاب النفقات . ومسلم فى كتاب الزهد فى باب الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم

البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب ذكر الطعام . ومسلم فى كتاب الامارة فى باب السفر قطعة من العذاب واستحباب تعجيل المسافر الى اهله بعد قضاء شغله (احدكم)

احدكم نهمته» بفتح النون وسكون الهاء اى مقصوده «من وجهه» اى مما توجه اليه «فليعجل» بفتح الجيم «الى اهله» وفيه ترجيح الاقامة على الاسفار الغير الواجبة

«ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «الشؤم» وهو بضم الشين وسكون الهمزة نقيض اليمن المراد به عدم الموافقة «فى المرأة والفرس والدار» فشؤم المرأة سوء خلقها او غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشؤم الفرس عدم انقياده او ان لا يغزى عليه وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القطع خص الثلثة بالذكر لانها فيها يصل الضرر الكثير الى صاحبها او لانها اقرب الى الآفة فيما يبتلى به الانسان فمن تشاءم بالمذكورات فليفارقها اعترض عليه بحديث لا طيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا مخصوص عنه اى لا طيرة الا فى هذه الثلاثة يشير اليه ما روى ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم فى الثلاثة المرأة والفرس والدار ذكره مسلم فى صحيحه ويجوز ان يقال انه بطريق الفرض فلا منافاة

«م * انس رضى الله عنه» روى مسلم عنه «الشرب فى ثلثة انفاس» كل نفس منها يكون فى خارج القدح لورود النهى عن التنفس فى الاناء «امرأ» اى اكثر مريئا فى المعدة «واشفى» اى من مرض يحصل بالشرب فى نفس واحد «واشهى» اى اكثر اشتهاء للشرب «وابرأ» اى اكثر براءة ونجاة من الم العطش

«خ * ابن عباس رضى الله عنه» روى البخارى عنه «الشفاء فى ثلثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار» تقدم بيانه فى هذا الباب فى حديث ان كان فى شئ من ادويتكم خير ففى شرطة محجم الى آخره . (فان قلت) . المبتدأ المعرف باللام يفيد الحصر فكيف يستقيم هنا والشفاء ثابت فى غير هذه الثلاثة . (قلنا) . هذا حصر ادعائى على معنى ان الشفاء فى هذه الثلاثة بلغ حدا كانه انعدم به فى غيرها «وانا انهى امتى عن الكى» انما نهى عليه السلام هنا عن الكى بعد بيانه فى حديث آخر ان فيه خيرا لان فيه تعذيبا بالنار فلا يرتكب بدون الاضطرار كما كانوا يفعلونه قبل الداء احترازا عن حدوثه وقد ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم كوى ابيا بيده حين جرح يوم الاحزاب

«خ * جابر رضى الله تعالى عنه» روى البخارى عنه «الشفعة فيما لم يقسم» وفيه بيان ثبوت الشفعة فيما لم يقسم اعم من ان يحتمل القسمة اولا وعند الشافعى لا شفعة فيما لم يحتمل القسمة وهذا الحديث بعمومه حجة عليه «فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق» على بناء المجهول اى بينت «فلا شفعة» احتج به الشافعى على ان لا شفعة للجار لان المبتدأ المعرف بلام الجنس يفيد الحصر وذهب ابو حنيفة الى ثبوتها للجار لقوله عليه السلام جار الدار احق بالدار فيحمل على ما يفهم من الحصر على الادعاء وقوله [فلا شفعة] على معنى لا شفعة من جهة الخلط لزواله بصرف الطرق

البخارى فى كتاب الطب فى باب الطيرة ولفظه لا عدوى ولا طيرة والشؤم فى ثلاث فى المرأة والدار والدابة . ومسلم فى كتاب السلام فى باب الطيرة والفال وما يكون فيه الشؤم ولفظه الشؤم فى الدار والمرأة والفرس

لم نجد بعينه فى صحيح مسلم بل اخرج مسلم فى كتاب الاشربة فى باب كراهة التنفس فى نفس الاناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء ولفظه عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الشراب ثلاثا ويقول انه اروى وابرأ وامرأ قال انس فانا اتنفس فى الشراب ثلاثا

فى كتاب الطب فى باب الشفاء فى ثلاث

فى كتاب الشفعة فى باب الشفعة فيما لم يقسم ولفظه عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة الشمس والقمر بحسبان وفى النسخة المطبوعة بمصر (مكوران) *.* البخارى فى كتاب الطب فى باب الحبة السوداء . ومسلم فى كتاب السلام فى باب التداوى بالحبة السوداء ، ولفظه عند البخارى هكذا ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت ﴿١٠٤﴾ وما السام قال الموت . ولفظه

عند مسلم هكذا ان فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت والحبة السوداء الشونيز .

فى كتاب الامارة فى باب بيان الشهداء

فى كتاب الصيام فى باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال الخ ولفظه عند مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه فى الثالثة فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمى عليكم فاقدروا له ثلاثين

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ الشمس والقمر يكوران يوم القيامة ﴾ يعنى يلفان اومعناه يلف ضوءها ويذهب او معناه يسقطان من فلكيهما من قولهم طعنه فكوره اذا القاه وانما فعل ذلك بهما توبيخا لمن عبدها وقيل انهما خلقا من النار فعادا اليها

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الشونيز فيه دواء من كل داء ﴾ قال الامام المازرى هذا محمول على العلل الباردة لان الشونيز حار وقال القاضى هو عام اذ لا يبعد ان يداوى الحار بالحار بالخاصية او يكون الشونيز نافعا فى كل داء بالتركيب تارة ومنفردا اخرى وله منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل الديدان وينفع الزكام والصداع والماء العارض فى العين وغير ذلك مما ذكر فى الطب ﴿ الا السام ﴾ اى الموت فانه لا دواء له اذا جاء

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الشهداء خمسة المطعون ﴾ وهو من مات من الطاعون ﴿ والمبطون ﴾ وهو الميت من داء البطن ﴿ والغرق ﴾ بكسر الراء وهو من يموت غرقا فى الماء ﴿ وصاحب الهدم ﴾ بفتح الدال ما يهدم وصاحبه من يموت تحته ﴿ والشهيد فى سبيل الله ﴾ انما اخره لانه من باب الترقى من الشهيد الحكمى الى الحقيقى . فان قيل الحديث يقتضى حصر الشهداء على الخمسة وقد روى جابر انه عليه السلام قال الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة بجمع وقال النووى هذا الحديث مذكور فى الموطأ صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان فما وجه الجمع (اقول) يحتمل ان يكون عدد الشهداء وقت صدور الحديث محصورا على خمسة ثم تفضل الله تعالى وجعل الثلاثة المزيدة من الشهداء حكما كما كان من عادته زيادة فضله وعنايته على عباده مرة بعد اخرى فبينه عليه الصلاة والسلام وقال الشهداء سبعة

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الشهر هكذا وهكذا وهكذا ﴾ اشارة الى اصابع يديه مكشوفة ثم نقص فى الثالثة اصبعا يعنى ضم اصبعه فى المرة الثالثة اراد به ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لان كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التعريف راجعا الى الشهر الذى اتى فيه النبى عليه السلام

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الشيخ شاب فى حب اثنين فى حب طول الحيوة وكثرة المال ﴾ كما قال الله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من طلب المال

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اتى النبى عليه السلام على امرأة

فى كتاب الزكاة فى باب كراهة الحرص على الدنيا *.* البخارى فى كتاب الجنائز فى باب (تبكى)
الصبر عند الصدمة الاولى . ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب الصبر على المصيبة عند اولى الصدمة

وفى نسخة مسلم (على حبه)

وفى الصحيحين عن ابى شريح الخزاعى

فى كتاب الطهارة فى باب الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر *.* البخارى فى كتاب ﴿١٠٥﴾ الوضوء فى باب اسباغ الوضوء . ومسلم فى كتاب الحج فى باب

الافاضة من عرفات الى المزدلفة الخ

البخارى فى كتاب الصوم فى باب فضل الصوم . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب فضل الصيام

تتمته على ما فى البخارى فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل انى صائم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب حفظ اللسان . ومسلم فى كتاب الضيافة ونحوها لفظ الحديث على ما فى البخارى الضيافة ثلاثة ايام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال

تبكى على صبى ميت لها فقال اتقى الله واصبرى فقالت وما تبالى على مصيبتى فلما ذهب عليه السلام قيل لها انه رسول الله فاخذها مصيبة مثل موت صبيها فجاءت بابه عليه السلام لتستعذر وتقول لو اعرفك يارسول الله فقال عليه السلام ﴿ الصبر عند الصدمة الاولى ﴾ الصدم ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعنى الصبر المأجور عليه صاحبه ما كان عند فجأة المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر ايسر له

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ﴾ اى من الصغائر ﴿ اذا اجتنب الكبائر ﴾ يعنى اذا اجتنب المصلى والصائم عن الكبائر حتى لو اتاها لا يغفر شئ اى مما بينهن كذا قاله الشيخ التوربشتى والحميدى وهو الموافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم * قال النووى هذا المعنى وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث يأباه بل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكبائر فانما يكفرها التوبة او فضل الله هذا هو مذهب اهل السنة الى هنا كلامه فعلى هذا معنى قوله اذا اجتنب الكبائر وقت اجتناب الكبائر وخروجها عما بينهن المراد به انها لا تكفر قال الشيخ الكلابادى يجوز ان يراد من الكبائر فى الآية الشرك جمعه باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او يقال جمعه ليوافق الخطاب لان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان تجتنبوا فكبيرة كل واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبه صارت كبائر

﴿ق * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال دخل وقت المغرب بعد العود من عرفات فقلت الصلوة يارسول الله فقال عليه السلام ﴿ الصلوة امامك ﴾ يعنى هذه الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهو المزدلفة

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الصيام جنة ﴾ بضم الجيم الترس يعنى جنة من النار لعظم اجره او من المعاصى لكسره الشهوة

﴿ق * ابو شريح العدوى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الضيافة ثلثة ايام وجائزته ﴾ يعنى زمان اكرامه واتحافه بتقديم طعام متكلف فيه ﴿ يوم وليلة ﴾ وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضره ﴿ ولا يحل لرجل مسلم ﴾ ﴿ ان يقيم عند اخيه ﴾ اراد به الضيف اى بعد ثلثة ايام ﴿ حتى يؤثمه ﴾ من باب الافعال اى يوقع المضيف فى الاثم بان يغتابه لطول مكثه عنده او يتعرض له بما يؤذيه من المن وغيره فان حبسه مطر او مرض اقام بعد الثلث وانفق من مال نفسه هذا كله اذا لم يطلب المضيف اقامته اما اذا طلب او ظن انه لا يكره اقامته فلا بأس بها ﴿ زاد مسلم قالوا يارسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقريه به ﴾ من الباب الثانى اى يطعمه قال احمد الضيافة واجبة فى هذه الثلث لقوله عليه السلام [فاوراء ذلك فهو صدقة] والجمهور على انها سنة وحملوا الحديث المروى

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

على ان المضيف يراها واجبة عليه لمكارم اخلاقه ام على الضيف المضطر * اعلم ان الشيخ اعلم هذا الحديث بعلامة ق لكن روايه على ماصادفته فى صحيح مسلم ابوشريح الخزاعى والمروى عن ابى شريح العدوى حديث آخر

﴿ خ * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ الطاعون رجز ﴾ اى عذاب ﴿ ارسل على طائفة من بنى اسرائيل ﴾ وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة الف وسبعون كذا قيل مر معنى الطاعون فى الباب الرابع فى حديث [اذا سمعتم بالطاعون]

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الطاعون شهادة ﴾ اى سبب لكون الميت منه شهيدا ﴿ لكل مسلم ﴾

﴿ م * معمر بن عبدالله رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الطعام بالطعام ﴾ يعنى بيع احدهما بالاخر يكون ﴿ مثلا بمثل ﴾ اراد بالطعامين مايكون من جنس واحد بقرينة حديث آخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم

﴿ م * ابومالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم قيل مارواه عن النبى عليه السلام سبعة وعشرون حديثا انفرد منها مسلم بحديثين ﴿ الطهور ﴾ قيل هو بالضم اسم وبالفتح مصدر وقيل بهما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وههنا معنى المصدر مراد ﴿ شطر الايمان ﴾ يعنى ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصفا ان الايمان طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن النجس وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطرا للايمان الكامل وقال النووى المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى [وما كان الله ليضيع ايمانكم] اى صلوتكم ولما كان صحة الصلوة باستجماع شرائطها واركانها جعل الطهارة التى هى اقوى شرائطها كالشطر منها ولا يلزم فى الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال ﴿ والحمد لله يملأ الميزان ﴾ المراد به عظم ثوابه ﴿ وسبحان الله والحمد لله يملآن ﴾ روى بتاء التأنيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين ﴿ او يملأ مابين السموات والارض ﴾ هذا شك من الراوى اى يملأ ثواب كل منهما مابين السماء والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملأ مابينهما نفس التسبيح والحمد كما قال الله تعالى [وان من شئ الا يسبح بحمده] ﴿ والصلوة نور ﴾ يعنى تكون نورا لصاحبها فى القبر او فى القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى [نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم] ومعناه الصلوة نور يستضاء به فى ظلمات الهوى كما قال الله تعالى [ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر] ﴿ والصدقة برهان ﴾ اى حجة على صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذله بطيب النفس كبذل الروح فى سبيل الله اومعناه تكون شاهدة للمتصدق

فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب الخ

البخارى فى كتاب الطب فى باب مايذكر فى الطاعون. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب بيان الشهداء

فى كتاب البيوع فى باب بيع الطعام مثلا بمثل

فى كتاب الطهارة فى باب فضل الوضوء

يوم القيامة على اداء ماعليه وتكون علامة له يستدل بها على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله ﴿ والصبر ضياء ﴾ يعنى به الصبر المحمود فى الشرع وهو الصبر على التكاليف الشرعية يخرج العبد عن عهدتها فيكون ضياء ولكونه اساسا لاركان الاسلام قال عليه السلام فى حقه ضياء وفى حق الصلاة نور والضوء اكثر انارة او يقال المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم حبس النفس عن المفطرات مع النيه فيكون الصبر الذى هو الحبس اظهر ركنيه فكأنه عليه السلام عد فى هذا الحديث الاركان الثلاثة للايمان وهى الصلاة والزكوة والصوم ﴿ والقرآن حجة لك ﴾ اى دليل على نجاتك ان عملت به ﴿ او عليك ﴾ اى دليل على سوء حالك ان لم تعمل به ﴿ كل الناس يغدو فبائع نفسه ﴾ اى فهو بائع والمبتدأ يحذف كثيرا بعد فاء الجزاء ﴿ فمعتقها او موبقها ﴾ اى مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبائع يعنى كل واحد من الناس المكلفين اذا غدا اوراح استحق بعمله عوضا فكانه باع نفسه به فان عمل خيرا يستحق خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقها او يقال اراد بالبيع هنا الشراء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشترى فمعناه من ترك الدنيا و آثر الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة و آثر الدنيا يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها

﴿ ق * ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿ الظلم ظلمات يوم القيامة ﴾ المراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها فى قوله تعالى [قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر] يعنى الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقى فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم فى الظلمة فلا يهتدى الى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴾ العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ﴾ رقم المصنف بعلامة «ق» لكن العبارة فى صحيح مسلم [كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه] الحديث يدل على ان الرجوع فى الهبة ممنوع عنه مطلقا لتشبيهه بشئ متنفر عنه جدا وبه عمل الشافعى الا انه اخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب لبعض ولده فانه جائز عنده لماروى انه عليه الصلاة والسلام قال لنعمان بن بشير حين وهب لبعض اولاده غلاما ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب للاجانب اذا لم يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب فى قيئه لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت به الكراهة

﴿ م * معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ العبادة فى الهرج ﴾ اى فى وقت الفتن واختلاط امور الناس ﴿ كهجرة الى ﴾ اى فى كثرة الثواب او يقال المهاجر فى الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فكذا العابد فى الهرج قليل

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ العجماء جبار ﴾ يعنى اتلاف

البخارى فى كتاب المظالم فى باب الظلم ظلمات يوم القيامة . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الظلم وفى النسخة المطبوعة فى مصر (ان الظلم)

البخارى فى كتاب الهبة فى باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها . ومسلم فى كتاب الفرائض فى باب من ترك مالا فلورثته لفظ الحديث فى البخارى العائد فى هبته كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه ولفظ مسلم العائد فى هبته كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه وفى عبارة الشارح قصور يعلم بالتأمل

فى كتاب الفتن فى باب فضل العبادة فى الهرج

البخارى فى كتاب الزكاة فى باب الركاز الخمس . ومسلم فى كتاب الحدود فى باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى ورواية مسلم هكذا العجماء جرحها جبار الحديث

البهيمة هدر لاضمان على صاحبها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا لم يوجد منه تفريط اما اذا وجد كما فى صورة كونه راكباعليها اوقائدالها اوسائقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور فى الفقه ﴿والبئر جبار﴾ يعنى اذا وقع فى البئر شئ فتلف لاضمان على حافرها هذا اذا احفرها فى ملكه او فى فلاة ليست ملك احد اما اذا احفرها فى الطريق او فى ملك الغير بغير اذنه فالضمان على عاقلة الحافر ﴿والمعدن جبار﴾ الحكم فى حفره كالحكم فى حفر البئر ﴿وفى الركاز الخمس﴾ وهو يطلق على المعدن والكنز والمناسب هنا ان يحمل على المعدن لانه عليه السلام بعد مابين ان ماىتلف به هدر بين ان مايحصل منه فيه الخمس

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما﴾ اى من الصغائر ﴿والحج المبرور﴾ وهو الذى لايخالطه شئ من المأثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ﴿ليس له جزاء الا الجنة﴾

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿العمرى جائزة﴾

﴿ق * جابر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿العمرى لمن وهبت له﴾ العمرى فى هذا الحديث بمعنى المفعول اى مايعمر وفيما قبله بمعنى المصدر تقدم بيان العمرى والخلاف فيه فى الباب الاول فى حديث من اعمر رجلا عمرى

﴿ق * ابوسعيد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الغسل يوم الجمعة واجب﴾ والجمهور على انه سنة لقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل فاولوا الحديث بان المراد بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتأذى بعضهم برائحة بعض عبر عنه بلفظ الواجب ليكون ادعى الى الاجابة •(فان قلت)• قوله عليه السلام غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب *(قلنا)• معناه كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه ﴿على كل محتلم﴾ اى بالغ •(فان قلت)• هذا يشير الى ان المراد به الواجب الاصطلاحى والالكان القيد به عبثا *(قلنا)* ذكره لان الغسل غالب فيه لا للاحتراز عن غيره ﴿وان يستن﴾ اى يستعمل السواك وهذا عطف على المبتدأ وكذا قوله ﴿وان يمس طيبا ان وجد﴾ وهذا العطف وماقبله مشعر بان الواجب ليس على معناه الاصطلاحى

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الفخر والخيلاء﴾ بضم الخاء وكسرها وفتح الياء اى الكبر ﴿فى الفدادين﴾ بتخفيف الدال جمع فدان بتشديد الدال وهى البقرة التى يحرث بها والمراد اصحاب الفدادين وروى بتشديد الدال فعلى هذا لااحتياج الى تقدير المضاف لانه يقال لصاحب البغال بغال ولصاحب الحمار حمار قال التوربشتى ارى التشديد اصوب الروايتين وقال الاصمعى الفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم فى زروعهم ومواشيهم من فد الرجل اذا اشتد صوته ﴿من اهل الوبر﴾ اى اهل البادية ﴿والسكينة فى اهل الغنم﴾

ويوم عرفة

البخارى فى كتاب الهبة فى باب ماقيل فى العمرى . ومسلم فى كتاب الفرائض فى باب العمرى

البخارى فى كتاب الهبة فى باب ماقيل فى العمرى . ومسلم فى كتاب الفرائض فى باب العمرى ولفظ البخارى عن جابر قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له

البخارى فى كتاب الجمعة فى باب الطيب للجمعة . ومسلم فى كتاب الجمعة فى باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ماامروا به رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى الخ . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه ولفظه عند (ق) البخارى الفخر والخيلاء فى الفدادين اهل الوبر والسكينة فى اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الفطرة خمس﴾ وهى السنة القديمة التى اختارها الانبياء واول من امر بها ابراهيم عليه السلام وذلك قوله تعالى [واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن] وانقضت عليها الشرائع وكأنها امر جبلى فطروا عليها كذا قاله القاضى وقيل الفطرة الدين والمضاف هنا محذوف يعنى توابعه ولواحقه وقال النووى هذا الكلام وان كان يقتضى حصر السنة فيها لكنه ليس بمراد لما روى ان النبى عليه السلام قال [عشر من الفطرة] وزاد على هذه الخمس المعدودة خمسا اخرى وهى المضمضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الرأس والسواك •(واقول)• هذا القدر من البيان غير واف لانه لاينفى حزم القاعدة المقررة فى علم المعانى من ان المبتدأ المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد القصر لعل الوجه ان يقال المراد من الفطرة فى قوله عليه السلام الفطرة خمس السنة المتعلقة بازالة ماهو زائد متصل بالبدن ﴿الختان﴾ وهو قطع الجلدة الزائدة من الذكر قال الشافعى انه واجب لانه من شعار الاسلام والكافر يميز به من المسلم والحديث حجة عليه ﴿والاستحداد﴾ اى حلق العانة بالحديد وان ازال شعرها بغيره لايكون على وجه السنة ﴿وقص الشارب﴾ اى قطعه قال النووى المختار فيه ان يقص حتى يبدو طرف الشفة ﴿وتقليم الاظفار﴾ اى قطعها والمستحب فيه ان يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم ببنصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووى ﴿ونتف الابط﴾ علم منه ان حلقه ليس بسنة لان الشعر يغلظ بالحلق فيكون اعون للرائحة الكريهة قال النووى النتف افضل لمن قوى عليه لما حكى ان الشافعى كان يحلق ابطه وقال علمت ان السنة النتف لكن لااقوى على الوجع • وروى مسلم عن انس بن مالك قال وقت لنا فى قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لايترك اكثر من اربعين ليلة وذلك من المقدرات التى ليس للرأى فيه مدخل فكان كالمرفوع

﴿خ * عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿الكبائر الاشراك بالله﴾ اراد به الكفر اختار لفظ الاشراك لكونه غالبا فى العرب ﴿وعقوق الوالدين﴾ اى قطع صلتهما مأخوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عصا الطاعة لهما ﴿وقتل النفس﴾ اى بغير حق ﴿واليمين الغموس﴾ اى الحلف على فعل ماض كاذبا سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم • اعلم ان ظاهر التركيب يقتضى حصر الكبائر فى هذه الاربعة لكنه ليس بمراد لوجود الكبائر غير هذه لعل الوجه ان يقدر هنا مضاف يعنى اكبر الكبائر وليس المراد به ان الاربعة المذكورة فى الحديث اكبر مجموع الكبائر بل يراد به ان هذه الاربعة من قبيل البعض الذى هو اكبر الكبائر اختلف الاقوال فى الكبيرة روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كل مانهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم الامام ابو اسحاق الاسفرائنى

البخارى فى كتاب اللباس فى باب قص الشارب . ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب خصال الفطرة رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب

البخارى فى كتاب الايمان والنذور فى باب اليمين الغموس . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الكبائر واكبرها : هذا رواية البخارى ورواية مسلم عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور

فى كتاب الصلاة فى باب قدر مايستر المصلى : اوله اذا قام احدكم يصلى فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يااباذر مابال الكلب الاسود من الكلب الاحمر ومن الكلب الاصفر قال ياابن ﴿ ١١٠ ﴾ اخى سألت رسول الله صلى الله

وقالوا اتيان مانهى الله عنه سواء كان نهيه للتحريم او التنزيه يكون مخالفة لله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله • (اقول) • على هذه الرواية لايبقى للذنب الصغير وجود والنبى عليه السلام اثبته فتكون ضعيفة • وروى عنه ايضا انه قال كل ذنب اعقبه الله بغضبه اولعنته اوعذابه اونحوها فهو كبير وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضى عياض • وقال الامام الواحدى الذنب لايعرف انه صغير او كبير مالم يصفه الشارع به وانما لم يميز عليه السلام بينهما ببيان اى نوع من انواع الذنب صغير واى نوع كبير ليجتنب العبد عن كل الذنوب كما اخفى ليلة القدر لتطلب فى كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة انما تعرفان بالاضافة فصغيرة اذا اضيفت الى ماهو اصغر منها عدت كبيرة والى ماهو اكبر منها عدت صغيرة الا الكفر اذلاذنب فوقه فيكون اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر فلاسبيل الى معرفته (اقول) * الغطاء فى هذا الكشف اكثر لان هذه الاضافة موقوفة على ان يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر ومعرفتهما اذا توقفت على الاضافة تكون دورا على ان هذا البيان لم يروالظمآن لانه ثبت فى الصحيح ان الجمعة الى الجمعة مكفرات للصغائر دون الكبائر فاذا كان كل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة تكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا مما يورث التنفير فكيف يحصل به التبشير

﴿ م * ابوذر رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الكلب الاسود شيطان ﴾ سمى شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها واقلها نفعا واكثرها نعاسا وعن هذا قال احمد بن حنبل لايحل الصيد به

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الكلمة الطيبة صدقة ﴾ يعنى يحصل بها ثواب كثواب الصدقة

﴿ ق * سعد بن زيد ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الكمأة ﴾ بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة ﴿ من المن ﴾ اى مما من الله على عباده واعطاه او معناه هى شبيهة بالمن النازل من السماء فى حصولها بلا تعب وزرع ﴿ وماؤها شفاء للعين ﴾ قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كان الرمد حارا فمجرد مائه شفاء وان كان باردا فمخلوطه والظاهر ان مجرده شفاء لانه عليه السلام اطلق ولم يذكر الخلط لماروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماءها فى قارورة فكحلت منه جارية لى فبرأت باذن الله وقال النووى رأينا فى زماننا اعمى كحل عينيه بمائها مجردا فشفى وعاد اليه بصره

﴿ خ * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ الذى يخنق ﴾ بضم النون

عليه وسلم كما سألتنى فقال الكلب الاسود شيطان

البخارى فى كتاب الادب فى باب طيب الكلام . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ولفظه عند مسلم حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا ابوهريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فان تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة (اى) تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة *• البخارى فى كتاب الطب فى باب المن شفاء للعين . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب فضل الكمأة ومداواة العين بها *• لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب الصلاة فى باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه وفى مسلم حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه ﴿ ١١١ ﴾ قال كنت عند معاوية بن ابى سفيان فجاء المؤذنون

اى فى الدنيا ﴿ نفسه يخنقها فى النار ﴾ اى يعذب فى الآخرة بمثل ما فعله ﴿ والذى يطعنها ﴾ بضم العين اى فى الدنيا يطعنها فى النار

﴿ م * انس رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ﴾ اى يكونون سادات والعرب تصف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثر ثوابا يقال لفلان عنق من الخير اى قطعة منه وقيل معناهم اكثر الناس جماعة يقال جاءنى عنق من الناس اى جماعة ومن اجاب دعوة المؤذن يكون معه وقيل معناهم اكثر الناس رجاء لان من رجا شيأ طال اليه عنقه والناس حين يكونون فى الكرب يكون المؤذنون اكثر رجاء بان يؤذن لهم فى دخول الجنة وكان ذلك جزاء مد اعناقهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان قصرها كناية عن الحزن وقيل معناه اذا وصل العرق الى افواه الناس يوم القيامة طالت اعناق المؤذنين فى الحقيقة لئلا ينالهم ذلك وروى اعناقا بكسر الهمزة يعنى اشد منهم اسراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها

﴿ م * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ المؤمن اخو المؤمن ﴾ اى فى الدين كما قال الله تعالى [انما المؤمنون اخوة] فينبغى ان يعاشروا معاشرتهم فى التحاب والتصافى والاجتناب عن التجافى

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ المؤمن القوى ﴾ وهو من لايلتفت الى الاسباب لقوة باطنه بل يثق بمسبب الاسباب وقال النووى هو من له صدق رغبة فى امور الآخرة فيكون اكثر اقداما على العبادات وقيل المؤمن القوى من صبر على مجالسة الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الخير والارشاد ﴿ خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير ﴾ يعنى فى كل واحد من القوى والضعيف خير لاشتراكهما فى الايمان وهذا الخير بمعنى المصدر هو خلاف الشر ﴿ احرص على ماينفعك واستعن بالله ﴾ اى اطلب المعونة من الله فى افعالك النافعة لك فى الآخرة ﴿ ولا تعجز ﴾ اى عما ينفعك ﴿ وان اصابك شئ فلاتقل لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو ﴾ اى استعمال كلمة لو على وجه منازعة القدر ﴿ تفتح عمل الشيطان ﴾ يعنى انه من عمله امامن استعملها على وجه التأسف على مافات وعلم انه لن يصيبه الا ماشاء الله فليس بمكروه وقوله عليه السلام [لو انى استقبلت من امرى] الحديث من هذا القبيل

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ المؤمن للمؤمن كالبنيان ﴾ وهو الحائط ﴿ يشد بعضه بعضا ﴾ يعنى المؤمن لايتقوى فى امر دينه ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البناء يتقوى ببعضه وفيه حث على التعاضد فى غير الاثم

﴿ ق * جابر وابن عمر رضى الله تعالى عنهم ﴾ اتفقا على الرواية عنهما قالا اضاف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضيف كافر فامر عليه السلام بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له

يدعونه الى الصلاة فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون الحديث

فى كتاب النكاح فى باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى يأذن اويترك تتمته فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر

فى كتاب القدر فى باب الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله

البخارى فى كتاب المظالم فى باب نصر المظلوم . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم وفى الصحيحين عن ابى موسى *• البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب المؤمن يأكل فى معى واحد . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء

وفى البخارى عن ابن عمر

باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن ستع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال عليه السلام «المؤمن يأكل فى معى» بكسر الميم والقصر «واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء» قيل هذا خاص بذلك الكافر وتمثيل فى حقه لانه كان يأكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكانه يأكل فى معى واحد والكافر لشدة حرصه يأكل فى امعاء والمراد من السبعة الكثرة لا يقال كم من مؤمن يأكل اكثر من الكافر لان المراد به المؤمن المعرض عن شهواته اولان هذا ثابت بطريق الاغلب كقولك الرجل اقوى من المرأة وقيل معناه ان المؤمن يسمى الله فى طعامه فلا يشاركه الشياطين والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا سجن المؤمن فلا يهنأ ما يأكله لتعلق قلبه بالآخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان المؤمن لا يأكل الا من جهة الحلال والكافر لا يبالى ما اكله لكن هذا التوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكره

«م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «المؤمن يغار والله اشد غيرا» بفتح الغين واسكان الياء وقال اهل اللغة الغير والغيرة والغار بمعنى واحد تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا احد اغير من الله

«ق عائشة رضى الله تعالى عنها» اتفقا على الرواية عنها «الماهر بالقرآن» وهو الحاذق الكامل فى حفظه وقيل هو الذى جود لفظ القرآن واخرج كل حرف فى مخرجه «مع السفرة» جمع السافر وهو الكاتب اراد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظونها لاجلهم «الكرام البررة» جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونه معهم ان يكون فى منازلهم ورفيقا لهم فى الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة انه حامل الكتاب وامين عليه ومؤدية الى المؤمنين «والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه» اى يتردد فى تلاوته لضعف حفظه «وهو عليه» اى القرآن على ذلك القارئ «شاق» يقال شق على الشئ يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر «له اجران» اجر لقراءته واجر لتعبه * (فان قلت) * لم يذكر للماهر اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع افضل من الماهر * (قلنا) * لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من حصول اجرين

«ق * اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنها» اتفقا على الرواية عنها قالت جاءت امرأة وقالت يارسول الله ان لى جارة فهل على جناح ان اتشبع من زوجى بما لم يعطى فقال عليه السلام «المتشبع» وهو الذى يظهر انه شبعان وليس كذلك «بما لم يعط» على بناء المجهول «كلابس ثوبى زور» قيل هو المرائى الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملو بالفساد وكل منهما زور اى مخالف بالنسبة الى الآخر وقيل هو من يصل بكميه كمين آخرين ليرى انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين لغيره واوهم انهما له

في كتاب التوبة فى باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

البخارى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة عبس . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب فضل الماهر بالقرآن والذى يتتعتع فيه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا : مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران

البخارى فى كتاب النكاح فى باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

«ق * على رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «المدينة حرم مابين عير» بفتح العين المهملة جبل بالمدينة «الى ثور» وهو جبل معروف بمكة وفيه الغار الذى توارى فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين هاجر قيل ظاهر ان ما بينهما ليس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوى وفى رواية مابين عير واحد (٢) وهذه الرواية مستقيمة لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة فالمراد به ان للمدينة حرما قدر مابين عير وثور بمكة ويحتمل انه عليه الصلاة والسلام اراد بهما اللابتين موافقا لما سبق فى الباب الثانى فى حديث [انى احرم مابين لابتى المدينة] مشبها احدى اللابتين بعير لنتو وسطها قال الجوهرى يقال الناتى النصل فى وسطه عير ولمرتفع القدم فى ظهرها عير واللابة الاخرى بثور اى ثور الوحش لامتناعها عن الصعود «فمن احدث فيها حدثا» اى ابدع فى المدينة امرا غير معروف فى السنة «او آوى محدثا» بكسر الدال نصر فيها مبتدعا وروى بفتح الدال اى امرا مبتدعا فمعنى ايوائه الرضا به وفيه تنبيه على ان ترويج البدعة والرضا بها كابداعها «فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» يعنى يكون مطرودا عند الله عن اعطاء مرتبة الفائزين بلا عذاب وعند الملائكة والناس عن دعائهم له واللعنة اذا وقعت على المسلم يراد بها هذا المعنى لا كونه مطرودا عن الرحمة وهذه الجملة يحتمل ان يكون اخبارا او دعاء عليه وكذا قوله عليه السلام «لا يقبل الله منه يوم القيمة» المراد به نفى كمال القبول «صرفا» اى توبة او نافلة «ولا عدلا» اى فريضة او فدية اراد به فداء الصيد والشجر ان جنى فى الحرم ويكون محمولا على التغليظ قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يكون معناه لا يقبل الله فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ماشاء من الخطايا كما قال عليه السلام [الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن] فيجوز ان يكون هذا الذنب من الكبائر التى لا يكفرها الصلوات ولا يمحوها من ديوانه الا التوبة فان مات غير تائب وجدها فى ديوانه فاما ان يغفرها الله بمشيئته او بشفاعة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او يدخله النار فيطهره بها «وذمة المسلمين واحدة» يعنى امان واحد منهم كامان كلهم «يسعى بها ادناهم» اى يتولى اعطاء الامان ادناهم فى المنزلة وليس لغيره نقضه الا اذا تضمن مفسدة وفيه حجة للشافعى فى جواز امان العبد عنده «فمن اخفر مسلما» اى نقض عهده وامانه «فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه» اراد به ولاء الموالاة يعنى من عقد الموالاة وعقل عنه الاعلى ليس للاسفل ان ينتقل عنه الى غيره الا باذنه لما فيه من تضييع حقه واما اذا لم يعقل عنه فجائز ان يعقد الولاء بغيره لعدم الاضرار به وقيل المراد به ولاء العتاقة كقول العتيق لغير معتقه انت مولاى ولك ولائى لكن على هذا التوجيه لا يبقى لقوله بغير اذن مواليه فائدة لان ولاء العتاقة لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا القيد على الغالب لان العتيق اذا استأذن من معتقه فى ان يرث عنه غيره بولائه لا يأذن له عادة «وفى رواية من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى

البخارى فى كتاب الحج فى باب حرم المدينة ومسلم فى كتاب الحج فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم الا فى قوله (فمن اخفر) الى قوله (بغير اذن مواليه) فانه رواية البخارى وان اردت الوقوف فارجع الى الصحيحين

(٢) قوله واحد بضم الهمزة والحاء المهملة على وزن عنق جبل بالمدينة الطاهرة على ساكنها افضل الصلاة و التحية بينها وبينه مقدار ساعة وقد ورد فى مورد المدح قوله عليه السلام (جبيل يحبنا ونحبه) بصيغة التصغير ط

غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا ﴾
﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿المدينة خير لهم ﴾ اى للمرتحلين عن المدينة الى غيرها ﴿لو كانوا يعلمون ﴾ جواب لو محذوف وهو لما ارتحلوا عنها وانما نفى العلم عنهم لان من ارتحل عنها ان علم انها خير له من غيرها ولم يجر على موجب علمه صار كانه لا علم له وان لم يعلم كان النفى على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون لو للتمنى ﴿لا يدعها ﴾ اى لا يترك المدينة ﴿احد رغبة عنها ﴾ اى اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول له ﴿الا ابدل الله فيها من هو خير منه ﴾ قيل كان هذا فى مدة حيوته عليه السلام وقيل عام ﴿ولا يثبت احد على لأوائها ﴾ بهمزتين وسكون الهمزة الاولى اى شدائدها من جهة ضيق العيش فيها ﴿وجهدها ﴾ اى مشقتها من جهة وخامة هوائها ﴿الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ﴾ تقدم بيان هذا الكلام فى الباب الثالث فى حديث لا يصبر على لأواء المدينة

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها ﴾ بفتح الراء متعد واذا ضمت الراء يكون لازما ومستعملا بمن ﴿الدجال ولا الطاعون ﴾ يعنى لا يكون فيها طاعون مثل الذى فى غيرها وما هذا الا ببركة دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لها ﴿ان شاء الله ﴾ هذا مذكور على وجه التبرك لا الشك فيه

﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال عليه السلام ﴿المرء مع من احب ﴾ يعنى من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما تؤدى تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة الصلحاء والاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار قال انس رضى الله عنه ما فرح المسلمون بشئ مثل فرحهم بهذا الحديث

﴿م * انس وابو هريرة رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى مسلم عنهما ﴿المستبان ﴾ اى اللذان سب كل منهما الآخر اى شتمه ﴿ما قالا ﴾ يعنى اثم ما قالا من السباب وهو مبتدأ خبره ﴿فعلى البادئ ﴾ اعلم ان من سب غيره يجوز للمسبوب ان ينتصر ويسبه بما لا يكون كذبا وقذفا مثل ان يقول للسباب يا ظالم يا جافى لا يكون آثما فيه لقوله تعالى فيه [ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل] لكن العفو افضل لقوله تعالى [ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور] *(فان قلت)* اذا لم يكن المسبوب آثما وبرئ البادئ عن ظلمه بوقوع القصاص بينهما فكيف صح ان يقدر فيه اثم ما قالا *(قلت)* اضافته بمعنى فى يعنى اثم كائن فيما قالا وهو اثم الابتداء فعلى البادئ ﴿حتى يعتدى المظلوم ﴾ يعنى اذا تجاوز المسبوب فى السب عن حده لا يكون الاثم على البادئ فقط بل يكون الآخر آثما ايضا باعتدائه قيل اذا انتصر المسبوب يرتفع عن البادئ اثم الابتداء كذا ذكره النووى فعلى هذا يقدر فيما قالا مضاف آخر اى لوم ما قالا

لم نجد بعينه فى صحيح مسلم ولكن انظر الى باب الترغيب فى المدينة عند فتح الامصار وباب المدينة حين يتركها اهلها تجد مثلها

فى كتاب الفتن فى باب لا يدخل الدجال المدينة

البخارى فى كتاب الادب فى باب علامة حب الله عز وجل الخ. ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب المرء مع من احب

فى ... البر والصلة والاداب فى باب النهى عن السباب وفيه عن ابى هريرة وحده وفيه فى النسخة المطبوعة فى مصر (ما لم يعتد المظلوم)

البخارى فى كتاب المظالم فى باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ۔ ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الظلم تتمته على ما فى مسلم من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ۰*۰ البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة ابراهيم عليه السلام فى باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب عرض مقعد الميت من الجنة او النار عليه واثبات عذاب القبر والتعوذ منه ولفظه عند مسلم عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت فى عذاب القبر فيقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله يثبت الله الذين الآية

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿المسلم اخو المسلم لا يظلمه ﴾ اى لا ينبغى له ان يظلمه ﴿ولا يسلمه ﴾ هو من باب الافعال والهمزة فيه للسلب اى لا يزيل سلمه قال الجوهرى السلم بفتح السين وكسرها الصلح يذكر ويؤنث

﴿ق * البراء بن عازب رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿المسلم اذا سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ﴾ اى مصداق هذا الحكم قول الله تعالى ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ﴾ الباء فيه للسببية والمراد به كلمة الشهادة تثبيتهم به فى الدنيا هو ان لا يزالوا عنه اذا افتتنوا وفى الآخرة ان لا يسكتوا حين سئلوا فى القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول

﴿ق * عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿المسلم ﴾ اى المسلم التام ﴿من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴾ بان لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم واموالهم واعراضهم قدم اللسان فى الذكر لان التعرض به اسرع وقوعا واكثر وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال يكون بها

﴿ق * عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ﴾ يعنى المهاجر فى الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه لان فضله على الدوام وفضل الهجرة من مكة كان فى وقت

﴿ق * عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه وفى رواية ما نيح عليه ﴾ اى بما نيح عليه تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان الميت يعذب]

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿الناس تبع لقريش فى الخير والشر ﴾ اى فى الاسلام والكفر يوضحه الحديث الآتى بعده

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الناس تبع لقريش فى هذا الشان ﴾ اى فى الخلافة ﴿مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ﴾ يعنى قريش كانوا متبوعين فى كفرهم لكون امر الكعبة فى ايديهم فكذا هم متبوعون فى اسلامهم كذا قاله المظهر وقال الطيبى معناه ان السابق فى الايمان بالرسول كان من قريش فكذا فى الكفر لان اول من رد دعوته عليه السلام وكفر به كان منهم وكانوا قدوة فى الحالتين لمسلمى الناس وكافريهم وقيل معناه انهم اذا كانوا خيارا سلط الله عليهم الخيار منهم وان كانوا اشرارا سلط الله عليهم الاشرار كما قيل اعمالكم عمالكم ﴿والناس معادن ﴾

البخارى فى كتاب الايمان فى باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان تفاضل الاسلام واى اموره افضل ولفظه عند مسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى المسلمين خير قال من سلم الحديث ۰*۰ لم نجد فى الصحيحين فليراجع ۰*۰ البخارى فى كتاب الجنائز فى باب ما يكره من النياحة على الميت ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب الميت يعذب ببكاء اهله عليه ۰*۰ فى كتاب الامارة فى باب الناس تبع لقريش الخ ۰*۰ البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب المناقب. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب الناس تبع لقريش والخلافة فى قريش رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

لم نجد فى الصحيحين فليراجع ⁂ فى كتاب فضائل ﴿١١٦﴾ الصحابة فى باب بيان بقاء النبى صلى الله

يعنى هم متفاوتون فى مقدار الشرف على حسب الاستعداد كما يتفاوت المعادن فيما يخرج منها من الذهب والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان مافى معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغى ان يستخرج برياضة النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمقاساة والتعب ﴿خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام﴾ يعنى من كان مختارا منهم بمكارم اخلاقه فى الجاهلية يكون مختارا فى الاسلام ﴿اذا فقهوا﴾ بضم القاف على المشهور وحكى كسرها اى اذا صاروا فقهاء عالمين ﴿تجدون من خيار الناس﴾ من فيه للتبعيض اوزائدة على قول من يجوزه ﴿اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه﴾ المراد منه الاسلام يعنى تجدون خير الناس اشدهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة وغيرهما ممن كانوا يكرهون الاسلام اشد كراهية فلما دخلوا فيه اخلصوا فصاروا خيارا كذا قاله القاضى ويجوز ان يراد منه الامارة فان من اعطيها بكراهيته اياها اعانه الله عليها فيقوم بحقها فيصير خيرا

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة﴾ قال النووى معناه كامل الاوصاف فى الناس والصالح للصحبة والاستئناس قليل كقلة الراحلة فى الابل وهى البعير الكامل الاوصاف والاحوال القوى على الاسفار والاحمال سميت راحلة لانها يجعل عليها الرحل فهى فاعلة بمعنى مفعولة * اقول اذا قل هؤلاء الخيار فى زمن الرسول المختار فكيف يوجد فى هذه الاعصار المملوة بالفجرة والاشرار ولله در من قال

* وقد كانوا اذا عدوا قليلا * فقد صاروا اقل من القليل *

﴿م * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿النجوم امنة للسماء﴾ الامنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قاله الجوهرى فيكون وصفها بالامنة من قبيل قولهم رجل عدل يعنى انها سبب امن السماء ﴿فاذا ذهبت النجوم﴾ اى تناثرت ﴿اتى السماء ماتوعد﴾ من الانفطار والطى كالسجل ويجوز ان يكون امنة جمع آمن فعلى هذا التوجيه يكون قوله عليه السلام ﴿وانا امنة لاصحابى﴾ من قبيل قوله تعالى [ان ابراهيم كان امة قانتا] ﴿فاذا ذهبت اتى اصحابى مايوعدون﴾ من كثرة الفتن والاختلاف بينهم ﴿واصحابى امنة لامتى فاذا ذهب اصحابى اتى امتى مايوعدون﴾ من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الوتر ركعة من آخر الليل﴾ وبه عمل الشافعى رضى الله تعالى عنه فى احد اقواله فى الوتر وقال ائمتنا الحديث منسوخ

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت لما اردت ان اشترى بريرة واعتقها شرط باْئعها ان يكون الولاء له فقال عليه السلام لى [اشتريها واعتقيها] ﴿الولاء لمن اعتق﴾ استدل به الشافعى على نفى ولاء الموالاة لان اللام فى الولاء

عليه وسلم امان لاصحابه وبقاء اصحابه امان للامامة ولفظه عند مسلم عن ابى بردة عن ابيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال مازلتم ههنا قلنا يارسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلى معك العشاء قال احسنتم او اصبتم قال فرفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة الحديث

مسلم فى كتاب صلاة المسافرين فى باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل لم نجد بعينه فى البخارى ولكن ان راجعت الى كتاب العيدين فى باب ماجاء فى الوتر وجدت مايشابه بهذا الحديث ⁂ البخارى فى كتاب الطلاق فى باب لايكون بيع (للجنس) الامة طلاقا. ومسلم فى كتاب العتق فى باب انما الولاء لمن اعتق وان ارت التفصيل فارجع الى الصحيحين

البخارى فى كتاب المحاربين من ﴿١١٧﴾ اهل الكفر والردة فى باب للعاهر الحجر . ومسلم فى كتاب

للجنس (٢) قلنا لانم انها للجنس بل للعهد بقرينة ماقبل الحديث وانما جاز اعتاقها وان كان البيع بشرط فاسد لانها قبضتها فيجوز ترتب العتق عليها (٣)

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قال عبد الله بن زمعة ولد على فراش ابى ولد فادعى عتبة انه ابنه فقال عليه السلام ﴿الولد للفراش﴾ اى لصاحب الفراش ﴿وللعاهر الحجر﴾ قيل معناه للزانى الرجم لكن هذا انما يستقيم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معناه وللزانى الخيبة فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش لآخر يقال لفلان حجر اوتراب اذا خاب

﴿ق * ابوهريره رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه لكن الراوى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكيم بن حزام وابوهريرة روى عنه كذا قاله الشيخان والترمذى وغيرهم ﴿اليمين الكاذبة منفقة للسلعة﴾ مصدر ميمى يعنى سبب لنفاقها ورواجها فى ظن الحالف ﴿وممحقة للكسب﴾ مصدر ميمى ايضا يعنى سبب لمحق بركة المكسوب وذهابها اما بتلف يلحقه فى ماله او بانفاقه فى غير مايعود نفعه اليه فى العاجل او ثوابه فى الآجل اوبقى عنده وحرم نفعه اوورثه من لايحمده وروى بضم الميم فيهما

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اليمين على المدعى عليه﴾ هذا اذا لم يكن للمدعى بينة تقدم بيانه فى الباب السادس فى حديث لواعطى الناس بدعواهم

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اليمين على نية المستحلف﴾ يعنى من استحلف غيره على شئ ونوى الحالف فى حلفه غير ذلك الشئ سواء كان متبرعا فى يمينه اوبقضاء يعتبر فيه نية المستحلف لانية الحالف وتوريته وبه عمل مالك وقال الشافعى اليمين على نية الحالف الا اذا استحلفه القاضى فى دعوى توجهت فيها عليه اليمين فيعتبر فيه نية المستحلف وحمل الحديث على هذا اذا استحلفه القاضى بالله واما اذا استحلفه بالطلاق فيعتبر فيه نية الحالف لان القاضى ليس له الزام الحلف بالطلاق

فصل

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ايما امرأة اصابت بخورا﴾ وهو بالفتح مايتبخر به ﴿فلا تشهد معنا العشاء الآخرة﴾ خص العشاء بالذكر لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطرق عن المارة سبب النهى احتمال وقوع الفتنة لان الفجار يتمكن فيه من قضاء الاوطار بخلاف النهار وقيد العشاء بالآخرة ليخرج المغرب

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما استنقذ الله﴾ اى خلص ﴿بكل عضو منه﴾ اى بمقابلة كل عضو من المعتق المسلم ﴿عضوا منه من النار﴾ تقدم بيانه فى الباب الاول فى حديث [من اعتق رقبة]

﴿م * جرير رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ايما عبد ابق من مولاه﴾

(٢) (قالت الائمة انها ليست للجنس) نسخه (٣) (عليه) نسخه

الرضاع فى باب الولد للفراش وتوقى الشبهات

لم نجد فى الصحيحين فليراجع

فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة آل عمران فى باب ان الذين يشترون الاية

فى كتاب الايمان «بفتح اوله» فى باب يمين الحالف على نية المستحلف

فى كتاب الصلاة فى باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة

البخارى فى كتاب العتق وفضله. ومسلم فى كتاب العتق فى باب فضل عتق الوالد واية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار ⁂ فى كتاب الايمان فى باب تسمية العبد الابق كافرا

بفتح البـاء اى فراعراضا عنه ايما للشرط مبتدأ ومازائدة للتأكيد وابق خبره لاصفة عبدلان المبتدأ يبقى بلاخبر وجواب الشرط قوله ﴿فقد برئت منه الذمة﴾ اى ذمة الايمان وعهده فيحمل الحديث على كونه مستحلا للاباق ويجوز ان يراد بها الحرمة قال الجوهرى الذمام يجئ بمعنى الحرمة يعنى يخرج الآبق عن احترام المسلمين فلايجوز ان يحول احد بينه وبين سيده فى عقوبته الجائزة على اباقه ﴿ويروى ابق من مواليه فقد كفر﴾ اى كفران نعمة المولى ﴿حتى يرجع اليهم﴾

في كتاب الجهاد فى باب حكم الفئ

﴿م﴾ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها﴾ يعنى اذا اتيتم قرية من قرى الكفار ومااوجفتم عليهم بخيل ومحاربة بل صالحتم اهلها على مال ﴿فسهمكم فيها﴾ يعنى مااخذتم منهم يكون فيأ مصرفه جميع المسلمين ﴿وايما قرية عصت الله ورسوله﴾ فاخذتم منهم مالا بايجاف خيل ومحاربة ﴿فان خمسها لله ولرسـوله ثم هى لكم﴾ يعنى ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقى منها بينكم فالحديث يدل على ان المال الفئ لايخمس وقال الشافعى انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه

فى كتاب الشهادات فى باب تعديل كم يجوز ولفظه على مافى البخارى ايما مسلم شهدله اربعا بخير ادخله الله الجنة فلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وفى باب الجنائز ايضا فى باب ثناء الناس على الميت

﴿خ﴾ * عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ روى البخارى عنه ﴿ايما مسلم شهدله اربعة نفر﴾ اى رجال بعد موته ﴿بخير ادخله الله الجنة قال﴾ اى الراوى ﴿فقلنا واثنان﴾ يعنى لو شهد لميت اثنان بخير يدخله الله الجنة ﴿قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿واثنان قال﴾ اى الراوى ﴿ثم لم نسـأله عن الواحد﴾ اى عن ان الواحد اذا شهد لمسلم بخير هل يدخله الله الجنة تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث من اثنيتم عليه خيرا اعلم ان المذكور فى المتن يدل على انهم لم يقولوا وثلثة والمروى عن ابى الاسود يدل على انهم سألوا عن الثلثة ثم سألوا عن الاثنين والظاهر انه من باب الاختصار

فصل

فى كتاب الرقاق فى باب ماقدم من ماله فهوله ولفظه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر

﴿خ﴾ * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴿ روى البخارى عنه ﴿ ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا احد الاماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله﴾ اى ماله الذى ينفعه ﴿ماقدم﴾ اى تصدقه ﴿ومال وارثه مااخر﴾ فينتفع به وارثه ويحاسب عليه مورثه

في كتاب الزهد

﴿م﴾ * جابر رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ايكم يحب ان هذا له بدرهم﴾ يعنى يشتريه بدرهم ﴿يعنى جديا اسك﴾ اى صغير الاذن خلقة ويقال سكاء للتى لا اذن لها كذا قاله الجوهرى هذا تفسير من الراوى ﴿ميتا فتناوله﴾ اى النبى عليه السلام ذلك الجدى ﴿فاخذ باذنه فقالوا مانحب انه لنا بشئ وما نصنع به﴾ اى لايصلح هذا ان ينتفع به ﴿قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ تحبون انه لكم قالوا والله لوكان حيا كان عيبا

فيه انه اسك﴾ بفتح الهمزة اسم كان اى كونه اسك ﴿فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم﴾ اى من هوان الجدى عليكم انما كانت الدنيا اهون لكونها ملهية عن الله ولهذا قال بعض كل ماالهاك عن مولاك فهو دنياك

فى كتاب فضائل القرآن ومايتعلق به فى باب فضل قراءة القرآن فى الصلاة وتعلمه

﴿م﴾ * عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان﴾ بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة اى متوجها اليه ﴿او الى العقيق﴾ بفتح العين المهملة اسم واد فيها ايضا خصهما بالذكر لكون كل منهما اقرب المواضع التى يقام فيها اسواق الابل الى المدينة ﴿فيأتى منه بناقتين كوماوين﴾ الكوماء بفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة فى تثنيتها واوا ﴿فى غير اثم﴾ اى لايكون حصولها بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة ﴿ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يارسول الله نحب ذلك فقال أفلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم﴾ بضم الياء وتشديد اللام وفتح الميم كذا فى نسخة شيخى برد الله مضجعه وقال شارح المشكوة فيعلم بفتح الياء وسكون العين صحح كذا ﴿او يقرأ آيتين﴾ تنازع فيه العاملان ﴿من كتاب الله﴾ هذا شك من الراوى ﴿خير له﴾ خبر مبتدأ محذوف اى هما خير له ﴿من الناقتين وثلاث﴾ اى ثلاث آيات يقرأها ﴿خير له من ثلاث﴾ اى من ثلاث نوق ﴿واربع﴾ اى اربع آيات يقرأها ﴿خير له من اربع﴾ اى اربع نوق ﴿ومن اعدادهن﴾ متعلق بمحذوف يعنى واكثر من اربع آيات يقرأها خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور ﴿من الابل﴾ بدل من اعدادهن او بيان لها كذا قاله القاضى وقال بعض الشراح يحتمل ان يراد ان الآيتين خير له من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلاث آيات خير من ثلاث نوق ومن اعدادهن من الابل لانه ينفعه فى الدنيا والآية نافعة فى الآخرة التى هى خير وابقى وانما قال عليه الصلاة والسلام ذلك على وفق مايغتنمه ويبتغيه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا ومافيها

فى كتاب الصيام فى باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجى اوقات طلبها

﴿م﴾ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة﴾ الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة بفتح الجيم معروفة ﴿قاله﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ﴿لما تذاكروا ليلة القدر عنده﴾ يعنى انها تكون فى اواخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك فى العشر الاخير

فصل

فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا حامد ابن عمر الخ

﴿خ﴾ * انس رضى الله تعالى عنه ﴿ روى البخارى عنه ﴿اى رجل عبد الله فيكم﴾ يعنى عبد الله بن سلام قاله لليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التفسير السابق كلام المص او الراوى ﴿فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال﴾ اى النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ارأيتم﴾ اى اخبرونى ﴿ان اسلم عبدالله﴾ جوابه محذوف
بقرينة ماقبله يعنى ان اسلم عبدالله فاخبرونى كيف هو ﴿قالوا اعاذه الله من ذلك﴾ اى
من اسلامه ﴿فخرج عبدالله فقال اشهد ان لااله الاالله واشهد ان محمدا رسول الله
فقالوا اشرنا وابن شرنا وانتقصوه﴾ اى نسبوه الى العيب قال الجوهرى يقال فلان
ينتقص فلانا اى يعيبه ﴿فقال﴾ اى عبدالله بن سلام ﴿هذا﴾ وهو اشارة الى مصدر انتقصوا
﴿الذى كنت اخاف يارسول الله﴾ وفى الحديث دلالة على خباثة اليهود وشدة تعصبهم

في كتاب الايمان في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلات

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اى واد هذا قالوا هذا وادى
الازرق﴾ وهو وادبين الحرمين ﴿قال كأنى انظر الى موسى هابطا من الثنية﴾ وهى
الطريق العالى فى الجبل ﴿وله جؤار﴾ بضم الجيم وبالهمزة يقال جأر الرجل اى
تضرع بالدعاء ﴿الى الله بالتلبية ثم اتى﴾ النبى صلى الله عليه وسلم ﴿على ثنية هرشى﴾
بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصورة الالف جبل قريب من
الجحفة ﴿فقال اى ثنية هذه فقالوا ثنية هرشى قال كأنى انظر الى يونس بن متى
على ناقة حمراء جعدة﴾ اى كثيرة الوبر ﴿عليه جبة من صوف خطام ناقته﴾
وهو بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير ﴿خلبة﴾ بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة
وبينهما لام هو الليف ﴿وهو يلبى﴾ •(فان قلت)• كيف رآهما النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم يحجان وهما فى الآخرة •(قلت)• جوابه عرف مما سبق فى الباب السادس
فى حديث [لقد رأيتنى فى الحجر]

فصل

لم نجد فى الصحيحين حديث بحينة فليتتبع

﴿ق * مالك بن بحينة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال النووى اسم
الراوى عبدالله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبحينة بالباء
الموحدة والحاء المهملة على صيغة التصغير ام عبدالله ﴿آلصبح اربعا آلصبح اربعا﴾
بفتح الهمزة والمد فيهما استفهام على سبيل الانكار قال الشراح المعنى اصليت سنة
الصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين فى الصبح ثم لما اقيم قام وصلى ركعتين اخريين
وقال النووى المعنى اتصلى فرض الصبح اربعا لانه اذا صلى ركعتين فى الصبح بعد
الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا اذلا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الغيبة

﴿م • ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اتدرون ما الغيبة﴾ بكسر الغين
يعنى اتدرون جواب هذا السؤال ﴿قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره﴾ يعنى
الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمعه ﴿قيل افرأيت ان كان
فى اخى ما اقول﴾ يعنى قال بعضهم اخبرنى يارسول الله ان كان اخى موصوفا
بما وصفته هل يكون غيبة ﴿قال ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه

ماتقول فقد بهته﴾ بفتح الهاء قال الجوهرى يقال بهته اذا قال عليه مالم يفعله
ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة فى مواضع • منها
ان يغتاب المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاره بان يقول ظلمنى كذا وكذا • ومنها
ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فازجره * ومنها جرح المجروحين
من الرواة صونا للشريعة * ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة فى مواصلة انسان
او بعيب المبيع اذا لم يعرفه المشترى • ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق
لا بعيب آخره • ومنها ان يكون مشتهرا بذلك العيب فيكون كاللقب كالاعمى والاعرج

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى﴾ اى يسقط عبر عن
الماضى بالمضارع استحضارا لتلك الحالة البديعة ﴿فى النار الآن﴾ وهو اسم للوقت
الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف
لانه ليس له ما يشاركه ﴿حين انتهى الى قعرها﴾ وهو بدل من الآن ﴿قاله﴾ اى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ﴿حين سمع وجبة﴾ بفتح الواو وسكون الجيم السقطة
مع صوتها قال ابن الاعرابى مات فى ذلك الوقت يهودى كان عمره سبعين سنة فذلك
قوله عليه الصلاة والسلام الان انتهى الى قعرها لكن الاوجه ان يكون الوجبة حقيقية
ويسمع الله لهم دون غيرهم صوتها خارقا للعادة ليبين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم به عمقها
وفى قوله عليه الصلاة والسلام اتدرون ما هذا وقولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الظلم

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه على نقل الشيخ ﴿اتدرون من
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له﴾ اعلم ان المذكور فى صحيح مسلم وجامع
الترمذى وكتاب الحميدى وجامع الاصول اتدرون ما المفلس هذا هو الظاهر
لان من يسأل عن الجنس وبما عن الوصف وهنا بين النبى صلى الله عليه وسلم بوصفه
الذى لا يمكن ازالته بالكسب ﴿قال ان المفلس من امتى﴾ هذا بيان لمفلس امته فى الحقيقة
وليس باحتراز عن سائر الامم ﴿من يأتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتى قد
شتم هذا﴾ قد هذه للتحقيق كما فى قوله تعالى قد سمع الله ﴿وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا﴾ يعنى بغير حق فى الجميع ﴿فيعطى﴾ على بناء
المجهول ﴿هذا من حسناته﴾ اى المظلوم بعض حسنات الظالم ﴿وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه﴾ اى من الحقوق ﴿اخذ من خطاياهم﴾
اى خطايا اصحاب الحقوق ﴿وطرحت عليه﴾ وهذه الاوزار كلها جزاء
لاوزاره فلا ينافى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ﴿ثم يطرح فى النار﴾

لم نجد فى البخارى بعينه لكن فى كتاب الايمان منه حديث فى باب سؤال جبريل

﴿خ * عمر رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه هذا آخر الحديث السابق فى اوائل هذا

الباب من ان جبريل عليه الصلاة والسلام جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها ﴿ اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل ﴾ وفيه دلالة على ان الملك يتمثل فى صورة بشر باذن الله ﴿ اتاكم ﴾ استئناف اى اتى مجلسكم ﴿ يعلمكم دينكم ﴾ حال يعنى عازما تعليمكم المراد به تثبيتهم على علمهم لانهم كانوا عالمين بدينهم قبله انما احال عمر رضى الله تعالى عنه العلم الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان السائل ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند شيخه ان يستنطقه ولا يبادر بالجواب بما تصوره

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ﴾ بضم الباء وسكونها وفى الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه ضم وسطه مثل عسر وعسر وحلم وحلم ﴿ قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة ﴾ وهذه الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل ارادهم ومن بعدهم من المسلمين ﴿ قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ﴾ (فان قلت) لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل الجنة (قلت) لان فى الترقى من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكرير التبشير وحملا اياهم على تجديد الشكر وتكثيره ثم انه عليه الصلاة والسلام ترقى فى حديث آخر من النصف الى الثلثين وقال [ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون] وانما هذا تفضل من الله تعالى لهذه الامة حيث زاد عددهم فاخبر به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان من كل الف من اهل المحشر يختار واحد للجنة فازال عليه السلام استبعادهم بقوله ﴿ وذلك ان الجنة ﴾ يعنى كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة ﴿ لا يدخلها الا نفس مسلمة ﴾ يعنى مؤمنة ﴿ وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة ﴾ وهى بفتح العين معروفة ﴿ البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر ﴾ فلا يستبعد دخول كلهم الجنة

﴿ ق * عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اترون هذه المراة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله ﴾ وهى تقدر على ان لا تطرحه ﴿ فقال ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لله ﴾ اللام فيه للابتداء ﴿ ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها ﴾ قاله حين رآى امرأة من السبى تسعى اذا وجدت ﴾ كذا وقع فى النسخ المصححة لكن صوابه اذ وجدت لان اذ المفاجأة يدخل الفعل واذا المفاجأة يدخل الاسم والمذكور فى صحيح مسلم اذ وجدت ﴿ صبيا فى السبى اخذته فالزقته ببطنها ﴾ اى الصقته ﴿ فارضعته ﴾

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قاله لما نزلت لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه

البخارى فى كتاب الايمان والنذور فى باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

البخارى فى كتاب الادب فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته . ومسلم فى كتاب التوبة فى باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

فى كتاب الايمان فى باب قوله تعالى ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه

يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة ﴾ اى هى الصلوة ﴿ والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها ﴾ قيل هذه الآية فى حق الشهود خاصة لانهم هم المذكورون فى سياق الآية يعنى ان تظهروا ما فى انفسكم من الشهادة او تخفوها بكتمها وقيل انها عامة شاملة للخواطر المنهية والمعاصى المخفية فى النفوس قيل يكون محاسبة الله اياهم بها فى الآخرة وقيل يكون فى الدنيا باصابة المكروهات والنوائب تقدم الكلام فى ان الآية منسوخة او معمولة فى الباب الثانى فى حديث ان الله تجاوز عن امتى

﴿ خ * ام سلمة رضى الله عنها ﴾ روى البخارى عنها ﴿ اتريدين ان تدخلى الشيطان بيتا اخرجه الله منه ﴾ اى اكراما لابى سلمة بصحة اسلامه وحسن هجرته ﴿ قاله لامرأة جاءت تسعد ﴾ اى تعين ﴿ ام سلمة على البكاء على ابى سلمة ﴾ لعل المراد من دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكرا للسبب وارادة للمسبب انما جعل اعانتها سببا للمعصية لانها تؤدى الى غلبة البكاء وهى تؤدى الى صدور كلمة غير مرضية

﴿ ق * عائشة رضى الله عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت جاءت امرأة رفاعة الى النبى عليه السلام فقالت كنت عند رفاعة فطلقنى ثلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ اتريدين ان ترجعى الى رفاعة قالت نعم قال لا ﴾ اى لا يحل لك الرجوع ﴿ حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك ﴾ وهى تصغير عسلة ارادبها الجماع تشبيها للذته بلذة العسل اوردها بالتاء على ارادة قطعة وفى تصغيرها اشارة الى ان تلك اللذة وان قلت كتغييب الحشفة فقط كافية فى الحل وعن الحسن البصرى ان الانزال شرط لان حقيقة العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفى الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق والانزال ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على ان وطئ النائمة لا يحلل لانها لم تحس اللذة ﴿ قاله لامرأة رفاعة القرظى ﴾ رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظى بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة ﴿ وقد طلقها ثلثا ﴾

﴿ ق * البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اهدى النبى عليه السلام جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون لينها فقال عليه السلام ﴿ أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها وألين ﴾ ضرب المثل بالمناديل لان المنديل ادنى الثياب وهو قطعة كرباس تمسح بها اليد فاذا كان هو خير فكيف يوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد

﴿ ق * ابو بكرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ أرايت ﴾ معناه اخبرنى انما استعمل ارايت فى ذلك المعنى لان رؤية الاشياء طريق الى علمها وصحة الخبر عنها ﴿ ان كان اسلم وغفار ﴾ بكسر الغين المعجمة ﴿ ومزينة وجهينة ﴾

لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

البخارى فى كتاب الشهادات فى باب شهادة المختبى ومسلم فى كتاب الطلاق

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل غفار واسلم الخ

قوله قرظى نسبة الى قريظة بالتصغير وبنو قريظة طائفة من اليهود كانوا يسكنون فى حوالى المدينة وهو كان منهم ثم اسلم رضى الله عنه ط

التى كانت ناقصة القدر عند العرب ﴿ خيرا من بنى تميم و بنى عامر واسد ﴾ بفتح الهمزة و السين وتنوين الدال ﴿ وغطفان ﴾ بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح النون لانه غير منصرف ﴿ خابوا وخسروا ﴾ همزة الاستفهام فيه للتقرير وضمير الجمع فيه راجع الى بنى تميم والقبائل التى بعدها يعنى ان تلك الاربعة المفضولة فى زعم العرب ان كانت خيرا من هذه الاربعة التى هى فاضلة وسادات فى زعمهم خابت هذه الاربعة وخسرت ﴿ قال ﴾ اى الاقرع بن حابس ﴿ نعم قال ﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ فو الذى نفسى بيده انهم ﴾ اى قبيلة اسلم والقبائل الثلث بعدها لكونهم مسلمين ﴿ لاخير منهم ﴾ اى من تميم وماعطف عليه ولا اعتبار لافضليتهم فى الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على صناديد قريش بالاسلام اللام فى لاخير للابتداء اتى بصيغة افعل مشتقا من خير مبالغة لان خيرا كان مصدرا مفيدا للتفضيل ﴿ قاله للاقرع بن حابس حين قال انما تابعك سراق ﴾ جمع سارق ﴿ الحجيج ﴾ جمع حاج ﴿ من اسلم وغفار ومزينة وجهينة ﴾ وهذه الاسماء كلها لا ينصرف

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الروايه عنه ﴿ ارايت ان منع الله الثمر ﴾ اى لم يجنى بوصول آفة سماوية ﴿ بم تستحل ﴾ اصله بما حذف الالف من ما الاستفهامية ﴿ مال اخيك ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب السادس فى حديث [اذ بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة]

﴿ م * ابو امامة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال اتى النبى عليه السلام رجل فقال يارسول الله انى اصبت حدا يعنى ذنبا هو سبب للحد فاقمه على فسكت النبى عليه السلام ثم عاد فسكت عليه السلام وقال ثالثة فاقيمت الصلوة فلما انصرف النبى عليه السلام تبعه الرجل فقال يارسول الله اصبت حدا فاقمه على فقال له ﴿ ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء فقال بلى يارسول الله قال ﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ثم شهدت الصلاة معنا ﴾ هذا معطوف على ماقبله بتقدير همزة الاستفهام يعنى ثم حضرت الصلوة معنا ﴿ فقال نعم يارسول الله قال فان الله قد غفر لك حدك او ذنبك ﴾ هذا شك من الراوى *(فان قيل)* كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب *(قلنا)* وجوبه غير معلوم لانه لم يتبين سببه عند الحاكم ولم يستفسره النبى عليه السلام ايثار اللستر فيكون المراد من قوله حدك سبب حدك فى زعمك وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة فى سقوطه بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته تكون بحسن الندامة عليه المقارنة بتلك الصلوة يشعر به طلبه الحد ومما تقرر تبين ان ماقاله الشارح اقول يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا له بحضوره الصلوة مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى بعيدا قيل كان ذلك الرجل عمر بن عزية وكان يبيع التمر فقال لامرأة فى البيت تمر

البخارى فى كتاب البيوع فى باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب التوبة فى باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيآت

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب ذكر العشاء والعتمة الخ. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

اجود من هذا فدخلت فوثب عليها وقبلها فصار نادما فجاء رسول الله باكيا فنزلت [اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات] فقال الرجل الى هذه يارسول الله قال لمن عمل بها من امتى والمراد بالصلوة الصلوات الخمس دخل فى طرفى النهار الصبح والعصر وفى قوله وزلفا من الليل اى ساعات منه المغرب والعشاء

﴿ ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال صلى بنا النبى عليه السلام ذات ليلة صلوة العشاء وكان قريبا من آخر عمره فلما سلم قام فقال ﴿ ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها ﴾ الجار والمجرور صفة مائة اى مائة كائنة من هذه الليلة ﴿ لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ﴾ اى فى تلك المائة هذا من جملة الاخبار بالغيب يعنى كل نفس موجودة فى هذه الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس فى الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة احتج بهذا من قال الخضر عليه السلام ميت والجمهور على انه حى واولوا الحديث بان الخضر كان فى ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التأويل بان الارض متناول للبر والبحر والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال الخضر مخصوص من هذا الحديث

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال جاءت امرأة فقالت يارسول الله ماتت امى وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال عليه السلام ﴿ ارأيت لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدى عنها ﴾ اى ذلك الدين عن امك ﴿ قالت نعم قال فصومى عن امك ﴾ وفيه دلالة على جواز القياس فى الشريعة وارشادلها على العلة تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث [من مات وعليه صيام]

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شئ ﴾ اى وسخه من فيه زائدة ﴿ قالوا لا يبقى من درنه شئ ﴾ تنازع الفعلان فى هذا المرفوع فجاز ان يكون فاعلا لكل منهما على اختلاف المذهبين ﴿ قال فذلك ﴾ اى النهر المذكور ﴿ مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ﴾ يعنى الصغائر منها

﴿ ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ﴾ ويروى قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ﴿ بتشديد الواو اى خفف اداءهما ﴿ قاله لسليك ﴾ على وزن التصغير ﴿ الغطفانى حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلى ﴾ تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم فى ركعتين فقام فاتكأ على خشبة فى المسجد كأنه

البخارى فى كتاب الصوم فى باب من مات وعليه صوم. ومسلم فى كتاب الصيام فى باب قضاء الصيام عن الميت وفى الصحيحين اختلاف الروايتين فليراجع

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب الصلوات الخمس كفارة. ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة فى باب المشى الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

البخارى فى كتاب الجمعة فى باب اذا رأى الامام رجلا جاء الخ. ومسلم فى كتاب الجمعة فى باب تخفيف الصلاة والخطبة رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى ** البخارى فى كتاب الكسوف فى باب من لم يتشهد فى سجدتى السهو الخ. ومسلم فى كتاب مواضع الصلاة فى باب السهو فى الصلاة والسجود له

غضبان وفى القوم ابوبكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقال رجل يقال له ذواليدين يارسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال عليه السلام كل ذلك لم يكن فقال ذواليدين بعض ذلك قدكان فاقبل عليه السلام على الناس فقال ﴿ اصدق ذواليدين ﴾ قالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابقى من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم •(فان قلت)• قوله كل ذلك لم يكن خبر صادق لامحالة وليس مطابقا للواقع ولايدفع بان يقال معناه لم يكن قصرا ولانسيانا بل كان سهوا لان السهو مايتنبه صاحبه بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولابان يقال لم يكن قصرا ولانسيانا بل كان انساء من الله لانه لوكان مراده ذلك لما كان للسؤال فائدة •(قلت)* قوله لم يكن يكون مجازا عن قوله لم اشعر لان عدم كون الشئ يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر الملزوم وارادة اللازم احتج بالحديث مالك والشافعى واحمد على ان الكلام العمد فى الصلوة ممن يظن انه ليس فيها لايبطلها لان ظن النبى عليه السلام انه اتم الصلوة وظن القوم انها نسخت من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذى اليدين بعض ذلك قدكان وقولهم نعم انما كان بعد قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن فكيف ظنوا النسخ وقال النووى هذا الخطاب والجواب كان مع النبى عليه السلام وذلك لايبطل الصلوة عندنا ولايخفى ان هذا اضعف مماسبق والحنفيون اعتذروا عن هذا الحديث بوجهين • احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لماورد فى حديث حماد فاومؤا اليه لكن لايخفى بعده لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان كان فعل بعضهم ايماء وبعضهم كلاما اواجتمع الامران فى بعضهم * وثانيهما يحمل على انه كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة توفيقا بين الدلائل اذ لوكان بعده لمافعلوا كذلك •(فان قلت)• الرجوع الى قدر الصلوة بقول الغير غير جائز فكيف رجع عليه السلام •(قلنا)• رجوعه كان بتذكره عليه السلام لابقولهم

﴿ق * كعب بن عجرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه عجرة بضم العين وسكون الجيم ﴿ ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام اواطعم ستة مساكين اوانسك نسيكة﴾ بضم السين اى اذبح ذبيحة لكن الصوم يجوز فى اى موضع كان والذبح مختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام فغير مختص بمكة عندنا خلافا للشافعى ﴿لاادرى باى ذلك بدأ﴾ هذا من كلام الراوى يعنى ذكر النبى عليه السلام هذه الاجزئة ولا اعرف بايها بدا فى الذكر ﴿قاله زمن الحديبية حين رآه النبى عليه السلام محرما والقمل يتناثر على وجهه قال الراوى فى حقى نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا اوبه اذى من رأسه ففدية من صيام اوصدقة اونسك ﴾

البخارى فى كتاب الطب فى باب الحلق من الاذى . ومسلم فى كتاب الحج فى باب جواز حلق الرأس ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها

في كتاب فضائل القرآن فى باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ايحب احدكم

والاستغفار فى باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات ﴾ بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهى الحامل من النوق ﴿ عظام سمان ﴾ جمع سمين ﴿ قلنا نعم قال فثلاث آيات ﴾ الفاء جزاء لشرط محذوف يعنى اذا تقرر مازعمتم انكم تحبون فاعلموا ان ثلاث آيات ﴿ يقرأ بهن احدكم فى صلوته خيرله من ثلاث خلفات عظام سمان ﴾ وفيه بيان عظيم ثواب القرآن وان طلبه خير مما يطلبونه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه الآية. ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب ذكر الدجال وصفته وما معه

﴿ خ * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة﴾ قال الراوى لماقال النبى عليه السلام هذا الحديث فقالوا اينا يطيق ذلك يارسول الله فقال عليه السلام قل هوالله احد الى آخر السورة تعدل ثلث القرآن تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان الله جزأ القرآن على ثلثة اجزاء]

﴿م *سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ايعجز احدكم ان يكسب فى كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة اويحط عنه الف خطيئة﴾ مصداقه قوله تعالى [من جاء بالحسنة فله عشر امثالها] ﴿ ويروى ويحط ﴾ بالواو فيكون المكسوب الفين مصداق هذه الرواية قوله تعالى [والله يضاعف لمن يشاء]

في كتاب الذكر والدعاء والاستغفار فى باب فضل سبحان الله وبحمده

فصل

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الا احدثكم حديثا عن الدجال ﴾ اى عن صفاته ﴿ ماحدث به نبى قومه ﴾ الجملة صفة لحديثا ومافيها نافية ﴿ انه اعور وانه يجئ بمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار ﴾ اى سبب للعذاب بها ﴿والتى يقول انها النار هى الجنة وانى انذركم كما انذر به نوح قومه﴾

البخارى فى كتاب النفقات فى باب خادم المرأة. ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء والاستغفار فى باب التسبيح اول النهار وعند النوم تتمته قال على رضى الله عنه فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين

﴿ م * ابوذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الا اخبركم باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده قاله له ﴾ تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث [مااصطفى الله لملائكته]

﴿ ق * على رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لماسمعت فاطمة حصول اماء وعبيد من السبى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتت اليه فسألته خادما ايعينها وكانت تشتكى يدها من ادارة الرحى فقال عليه السلام لها ﴿ الا اخبرك ماهو خيرلك منه﴾ اى مما سألت ﴿ تسبحين الله عند منامك ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين قاله لفاطمة حين سألته خادما﴾ احب النبى عليه السلام لها مااحب لنفسه من اختيار الفقر والصبر عليه

﴿ م * سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا محموما فوضعت يدى عليه فقلت والله مارأيت رجلا

فى كتاب صفات المنافقين

اشد حرا من هذا فقال عليه السلام ﴿ الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين الراكبين المقفيين ﴾ بتشديد الفاء المكسورة اى الراجعين المنصرفين من القفاء المشار اليهما كانا من اصحاب النار قيل صوابه هذانك على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو هذانك الى هنا كلامه لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير اعنى فلا يخطأ وفيه اشارة الى شدة حر يوم القيامة قيل كانا من اصحابه عليه السلام فيأول بانهما كانا منافقين وان كان يظهران الصحبة ويمكن ان يقال ليس فى الحديث مايدل على الخلود فيجوز ان يكونا (٢) فى ذلك الحر زمانا لطيفا

﴿ ق * حارثة بن وهب الخزاعى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قيل ماروواه عن النبى عليه السلام ستة احاديث فى الصحيحين منها اربعة احاديث ﴿ الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ﴾ بفتح العين وهو المشهور يعنى من يستضعفه الناس ويستحقرونه وروى بكسر العين معناه متواضع قال القاضى المراد به الخاضع لله تعالى ﴿ لو يقسم على الله لابره ﴾ اى جعله ذابر وقيل لو دعا لاجابه ﴿ الا اخبركم باهل النار كل عتل ﴾ بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافى الشديد الخصومة بالباطل ﴿ جواظ ﴾ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذى يجمع ويمنع وقيل السمين الثقيل من المعاشرة والتنعم ﴿ مستكبر ﴾ قال النووى المراد بالحديث ان اغلب اهل الجنة والنار هذان الفريقان

﴿ م * زيد بن الخالد الجهنى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الا اخبركم بخير الشهداء ﴾ جمع شهيد بمعنى شاهد ﴿ الذى يأتى بشهادته ﴾ وهو خبر مبتدأ محذوف ﴿ قبل ان يسألها ﴾ على بناء المجهول اى قبل ان يطلب منه الشهادة تقدم الكلام عليه فى الباب السادس فى حديث [خير امتى القرن الذى بعثت فيه]

﴿ ق * ابوواقد ﴾ بالقاف ﴿ الليثى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قيل ماروواه عن النبى عليه السلام اربعة وعشرون حديثا له فى الصحيحين حديثان احدهما هذا والآخر لمسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذا اقبل ثلثة نفر فراى احدهم فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر فقال عليه السلام ﴿ الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فآوى الى الله ﴾ اى التجأ اليه بان دخل مجلس رسوله ﴿ فآواه الله ﴾ يعنى قربه اليه وجعله مقبولا لديه ﴿ واما الآخر فاستحيي ﴾ يعنى ترك الدخول فى المجلس حذرا عن مزاحمته وحياء من النبى عليه السلام وجماعته ﴿ فاستحيي الله منه ﴾ يعنى غفر ذنوبه ﴿ واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه ﴾ يعنى سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا لالعذر وفيه فضيلة مجالس العلم والحاضرين لسماعه

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الا ادلكم على مايمحو الله به الخطايا ﴾ محوها كناية عن غفرانها او المراد به محوها من كتاب الحفظة ﴿ ويرفع به لدرجات

(قالوا)

(٢) بمعنى بوجدان ط

البخارى فى كتاب الادب فى باب الكبر . ومسلم فى كتاب الجنة فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

فى كتاب الاقضية فى باب خير الشهود

البخارى فى كتاب العلم فى باب من قعد حيث ينتهى به المجلس ومن رآ فى الحلقة فجلس فيها . ومسلم فى كتاب السلام فى باب من اتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها

فى كتاب الطهارة فى باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره

قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره ﴾ جمع المكروه بمعنى الكره والمشقة يعنى به اتمامه بايصال الماء الى مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد او الم الجسم ﴿ وكثرة الخطا ﴾ جمع الخطوة بضم الخاء وهى موضع القدمين واذا فتحت يكون للمرة وكثرتها اعم من ان يكون ببعد الدار او بكثرة التكرار ﴿ الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة ﴾ سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا فى المسجد اوفى بيته وقيل المراد به الاعتكاف ﴿ فذلكم الرباط ﴾ وهو ملازمة ثغر العدو يعنى العمل المذكور الرباط الكامل لانه يمنع اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر اتى باسم الاشارة اشارة الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ الا استحيي ممن يستحيي منه الملائكة يعنى عثمان بن عفان ﴾ تقدم سبب ذكره فى الباب الثانى فى حديث ان عثمان رجل حيي المراد من استحياء النبى عليه السلام والملائكة من عثمان توقيره وتعظيمه

﴿ خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين ﴾ تقدم بيان الكبيرة والاشراك والعقوق فى هذا الباب فى حديث [الكبائر الاشراك بالله] ﴿ وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور ﴾ يعنى انهما من اكبر الكبائر ايضا انما افردهما بالذكر ثلاث مرات ويكرور الا معهما اهتماما بشانهما وتغير هيئته عليه السلام عند ذكرهما يدل عليه وذلك لانهما اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة وغيرها ﴿ فمازال يقولها ﴾ اى النبى عليه السلام جملة الاوقول الزور وشهادة الزور ﴿ حتى قلت لايسكت ﴾ وهذه الثلثة وان كانت من طائفة اكبر الكبائر لكن بينها تفاوت فى الرتبة وكذا قول الزور مراتبه متفاوتة كمفاسده الايرى ان الكذب بالقذف لايساوى الكذب بقبح الهيئة

﴿ م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ الا انبئكم ماالعضه ﴾ بكسر العين وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين وسكون الضاد وهذه اشهر رواية ﴿ هى النميمة ﴾ وهى اسم لنقل الكلام على وجه الافساد قال الجوهرى العضه هو الكذب والبهتان ﴿ القالة بين الناس ﴾ وهى مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا فى الصحاح وهو هنا بمعنى المقولة قال النووى تقدير الحديث والله اعلم العضة الفاحش غليظ التحريم قال الشارح القالة جمع مثل البررة وهم الذين يكثرون ويوقعون الخصومة بين الناس « اقول » على هذا لايتعلق القالة بما قبله الا بان يقدر قبله مضاف اى نميمة القالة فيكون صفة للنميمة اوبدلا عنه

﴿ ق * عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الا ان آل ابى يعنى

مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى فضائل عثمان رضى الله عنه لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب الادب فى باب عقوق الوالدين من الكبائر وفى صحيح البخارى عن ابى بكرة

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم النميمة

البخارى فى كتاب الادب فى باب يبل الرحم ببلالها . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

فلان» قال النووى هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة فى حق نفسه او غيره ان سماه فكنى بدليل ما روى ان الراوى قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جهارا يقول ان آل ابى سفيان «ليسوا الى باولياء» وقال القاضى المكنى عنه هو الحكم بن العاص «انما وليى الله وصالح المؤمنين» قيل المراد به الانبياء. وقيل ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وقيل على رضى الله تعالى عنه «زاد البخارى ولكن لهم رحم ابلها» بضم الباء وتشديد اللام اى اصلها «ببلالها» بكسر الباء الموحدة الثانية والاولى للسببية اى اصلها بصلتها والاحسان اليهم وروى بفتحها فيكون جمع بلال مثل جمل وجمال

«ق» ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «الا ان الايمان ههنا» اشارة الى اليمن تقدم توجيهه فى هذا الباب فى حديث [الايمان يمان] «وان القسوة وغلظ القلوب» اى شدتها هذا عطف تفسيرى لمعنى القسوة «فى الفدادين عند اصول اذناب الابل» تقدم معنى الفدادين فى هذا الباب فى حديث الفخر والخيلاء فى الفدادين «حيث يطلع قرنا الشيطان» اى ناحيتا رأسه المراد به المشرق فان الشيطان يظهر وقت طلوع الشمس «فى ربيعة ومضر» بدل من حيث بالفتح فيهما لانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث يعنى ان القساوة فيهم لانهم عادوا (٢) النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابوا عن اجابة الحق

«م» عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى» ذكره ثلاث مرات اشارة الى اعتنائه بشان الرمى لانه يدفع العدو من بعيد واى قوة اقوى منه «قاله على المنبر لما قرأ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وفى الحديث تصريح بتفسير القوة المذكورة فى الآية

«ق» المسور بن مخرمة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «الا ان بنى هشام ابن المغيرة استأذنونى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم» ذكره ثلاث مرات اشارة الى غاية نفرته «الا ان يحب ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم وانما ابنتى بضعة» بفتح الباء قطعة من اللحم يعنى جزء «منى يريبنى» بفتح ياء المضارعة «ما رابها» قال الجوهرى تقول رابنى فلان اذا رأيت منه ما تكرهه يعنى الامر الذى تكرهه ابنتى فانا اكرهه «ويؤذينى ما آذاها» تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان فاطمة جزء منى]

«ق» فاطمة رضى الله تعالى عنها» اتفقا على الرواية عنها قيل ما روته عن ابيها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية عشر حديثا لها فى الصحيحين حديث واحد قالت عائشة رضى الله تعالى عنه كانت ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة تمشى فلما رآها قال مرحبا يا ابنتى فاجلسها فى جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما رأى حزنها سارها

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فيه رجحان اهل اليمن فيه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا: الايمان يمان ههنا ألا الحديث

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة بنت النبى عليهما السلام. رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان اردت ان تعلم ما فى البخارى فراجع اليه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة بنت النبى عليهما السلام

(٢) عاندوا نسخه

الثانية فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارها قالت ما كنت افشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم استخبرتها عنه فقالت حين سارنى فى الاولى اخبرنى ان جبريل كان يعارضنى اى يدارسنى بالقرآن كل عام مرة وانه قد عارضنى به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فانى نعم السلف لك وانك اول اهلى لحوقا بى فبكيت لذلك وحين سارنى فى الثانية قال «الا ترضين ان تكونى سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قاله لها» هذا قول المصنف وفى الحديث معجزة للنبى عليه السلام حيث اخبر فى حيوته عن لحوق ابنته فصار كما قال

«ق» ابن عمر رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه قال بكى النبى عليه السلام لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس أتبكى يا رسول الله فقال عليه السلام «الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم»

«خ» ابو هريرة رضى الله عنه» روى البخارى عنه «الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم» لانهم كانوا ينسبوننى الى الصفات الذميمة من السحر والكهانة وغيرهما والله برأنى منهما وزاد فى وخابوا فيما طمعوا من مذمتى «يشتمون مذمما ويلعنون مذمما» وفيه تعريض لهم لانهم كانوا يقولون له مذمم مكان محمد ويقلبون اسمه ثم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وكانت العوراء زوجة ابى لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا «وانا محمد» اى كثير المحمدة وموصوف بالصفات الحميدة

«م» حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «الا رجل يأتينا بخبر القوم» الجملة صفة رجل وهو مبتدأ خبره «جعله الله معى يوم القيامة قاله ليلة الاحزاب» قال الراوى فلما لم يجبه احد قال قم يا حذيفة اذهب فأتنى بخبر القوم فلا تذعرهم على اى لا تخوفهم لئلا يقبلوا على فلما اتيتهم رأيت اباسفيان يصلى ظهره بالنار فوضعت سهما فى كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم على فرجعت فاخبرت خبر القوم فالبسنى النبى عليه السلام فضل عبائه فلم ازل نائما حتى اصبحت وفيه استحباب بعثة الجواسيس لكشف حال العدو

«م» جابر رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم» الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب فى النهار والبكر مطلقا مصونة فى العادة

«خ» ابن عمر رضى الله عنه» روى البخارى عنه «الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله» الغرض منه النهى عن الحلف بمخلوقات الله تعالى كما كان عادتهم فى الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث من كان حالفا فليحلف بالله تعالى

البخارى فى كتاب الجنائز فى باب البكاء عند المريض. ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب البكاء على الميت

فى كتاب بدء الخلق فى باب ما جاء فى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة الاحزاب

فى كتاب السلام فى باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

فى كتاب بدء الخلق فى باب ايام الجاهلية

فى كتاب المساجد فى باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد

﴿م * جندب بن عبدالله رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد﴾ امالسجود لهم اولاعتقادهم ان العبادة فيها افضل لكونها خدمة لله تعالى وتعظيما لهم ﴿الأ فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك﴾ وهو اشارة الى مصدر تتخذوا

فصل

البخارى فى كتاب الصوم فى باب حق الاهل فى الصوم ومسلم فى كتاب الصيام فى باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به الخ رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان ادرت ان تعلم رواية البخارى فارجع اليه

﴿ق * عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿الم اخبر﴾ على بناء المجهول ﴿انك تصوم ولاتفطر وتصلى الليل فلا تفعل﴾ وفيه حذف تقديره تصلى الليل فلا تنام لان النهى ليس عن نفس الصلوة بل عنها مع عدم النوم ﴿فان لعينيك حظا﴾ اى من النوم ﴿ولنفسك حظا﴾ اى من الطعام ﴿ولاهلك حظا﴾ اى من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام الدهر حتى ينقطع قوتك ولاتقدر على وقاع زوجتك ﴿فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة﴾ اى ثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم ﴿وروى فانك اذا فعلت ذلك﴾ اى الصوم بلا افطار والصلاة بلا نوم ﴿هجمت عيناك﴾ اى غارت ﴿ونفهت﴾ بالنون وبكسر الفاء اى اعيت وكلت ﴿نفسك﴾ احتج بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله عليه الصلاة والسلام [لاصيام لمن صام الابد] واجاب عنه من جوزه كابى حنيفة ومالك والشافعى بان النهى كان مختصا بالراوى بدليل قوله عليه السلام فى بعض الروايات له [فانك لاتستطيع ذلك] اويقال انه محمول على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صائما لارتكابه المنهى

فى كتاب فضائل القرآن فى باب فضل قراءة المعوذتين

﴿م * عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الم تر﴾ هذه كلمة تعجب ﴿آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط﴾ هذا بيان لسبب التعجب يعنى لم يوجد آيات كلهن تعويذ غير هاتين السورتين وهما ﴿قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس﴾ وفى الحديث دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود انهما ليسا منه

فى كتاب الجنائز فى باب شخوص بصر الميت

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره﴾ اى ارتفع اجفانه ﴿قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه﴾ اى روحه تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان الروح اذا قبض تبعه البصر]

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة البقرة فى باب واتخذوا من مقام ابراهيم الآية ومسلم فى كتاب الحج فى باب نقض الكعبة وبنائها

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿الم ترى﴾ بسكون الياء خطاب لعائشة اصله ترئيين فاعل ﴿ان قومك﴾ اراد بهم قريشا ﴿حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم﴾ جمع قاعدة وهى الاساس اى عن بنائها الاول قريبا من سبعة اذرع وكان بناؤهم واقتصارهم قبل النبوة بخمس سنين ﴿فقلت يارسول الله الاتردها على قواعد ابراهيم قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿لولا حدثان قومك﴾

وهو بكسر الحاء يعنى لولا قرب عهدهم ﴿بالكفر لفعلت﴾ اى لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرآت بنته الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ثم بناها عبدالله ابن الزبير على ماحكى ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم وقال ياايها الناس اشيروا على فى الكعبة انقضها ثم ابنى لبنائها واصلح ماءها فقال ابن عباس ارى ان تصلح ماءها وتدعها على مابعث عليها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن الزبير لوكان احدكم احترق بيته مارضى حتى يجدده فكيف بيت ربكم انى سمعت عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندى من النفقة مايقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج عنه قال فانا اجد اليوم ماانفق ولست اخاف الناس فزاد فيه خمس اذرع من الحجر فجعل له بابين وكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد فى طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل ابن الزبير فاجابه بانالسنا فى تلطيخ ابن الزبير فى شئ فانقض البيت واجعله كالاول فى الطول والبناء ففعل واستمر الى الآن على ذلك * حكى ان هرون الرشيد سأل مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم فقال مالك ياامير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها عن صدور الناس وفيه دلالة على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام ومسلم فى كتاب الزهد فى باب حديث الهجرة

﴿ق * ابوبكر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبى عليه السلام من مكة فاسرينا ليلتنا كلها فلما انتصف النهار نام عليه السلام فى ظل صخرة طويلة فجعلت افتش ماحوله فرأيت راعى غنم فحصلت منه لبنا فصببت عليه الماء فلما استيقظ عليه السلام شرب منه فقال ﴿الم يأن للرحيل﴾ يقال انى يأنى انيا اى حان يعنى الم يجئ وقت الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحلنا بعدما زالت الشمس تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه فى الارض اى دخل الى بطنه فقال يامحمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله لى والله مالقى احدا الارددته فدعى رسول الله له فنجى فقد منا المدينة ﴿قاله له بعد خروجه الى المدينة﴾ قيل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تعالى قد اذن له فى الهجرة فكانوا اذا صلوا الفجر اخذوا الاسلحة وخرجوا الى ظاهر الحرة لقدومه حتى اذا لم يبق ظل رجعوا فرأى النبى عليه السلام يهودى يوما على اطم من آطام المدينة فصرخ باعلى صوته يامعشر العرب هذا صاحبكم الذى تنتظرونه فبادروا الى الاسلحة وخرجوا

حتى النساء والصبيان ينادون يا محمد يا رسول الله وكانت الجوارى يضربن بالدفوف ويقلن

* طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع *

* وجب الشكر علينا * مادعى الله داع *

فنزل على بنى النجار اخوال عبدالمطلب يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول

فصل

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قال فقراء المهاجرين يارسول الله ذهب اهل الدثور اى الاغنياء بالدرجات العلى فقال عليه السلام وماذاك قالوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولانتصدق فقال عليه السلام ﴿افلا اعلمكم شيأ تدركون به من سبقكم﴾ اى فى الثواب ﴿وتسبقون به من بعدكم﴾ اى تسبقون به امثالكم الذين لايقولون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ﴿ولايكون احدا فضل منكم الامن صنع مثل ماصنعتم﴾ •(فان قلت)• مامعناه والاستثناء يقتضى ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مماثل للمستثنى منه لقوله عليه السلام مثل ماصنعتم •(قلت)• معناه لايكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقته فى الثواب بل انتم افضل بهذه الاذكار الامن يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقته وقال الامام الطيبى فى شرح المشكوة معناه ليس احد افضل منكم الامن صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احد المماثلين لايكون افضل من الآخر فاذا لايكون احد افضل • واقول هذا غير مقبول لان احدا فى قولك لايكون احد ان قدر انه من الاغنياء لايصح لان من قال من الاغنياء هذه الاذكار يكون بصدقته افضل من الفقراء لامحالة وان قدر انه من الفقراء لايكون مناسبا لماسبق لان الكلام مسوق فى بيان النسبة بين ثوابى الاغنياء والفقراء وقوله ولايكون احد افضل بيان لماقبله ولهذا فصله عنه ﴿قالوا بلى يارسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة﴾ اى عقيبها ﴿ثلاثا وثلاثين مرة﴾ قيل معناه يكون جميعها ثلاثا وثلاثين مرة لكن الاظهر ان كل واحد من الاذكار يكون ثلاثا وثلاثين

البخارى فى كتاب الاذان فى باب الذكر بعد الصلاة. ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة وبيان صفته رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان شئت فارجع الى البخارى

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿افلا كون عبدا شكورا﴾ اى مبالغا فى شكر ربى ﴿قاله حين قيل له﴾ اى قالت عائشة رضى الله تعالى عنها للنبى عليه السلام حين رأت ان قدميه تورمتا من القيام فى الصلوة ﴿اتكلف هذا﴾ اى اتصنع هذا الفعل وتشق به نفسك ﴿وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر﴾

البخارى فى كتاب صلاة الكسوف فى باب قيام النبى صلى الله عليه وسلم . ومسلم فى كتاب صفة المنافقين واحكامهم فى باب اكثار الاعمال والاجتهاد فى العبادة

﴿م * عبدالله بن جعفر بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قيل مارواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا له فى الصحيحين

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

ثلاثة احاديث اثنان منها متفق عليهما ﴿افلاتتقى الله فى هذه البهيمة﴾ اى فى تقصيرك فى حقها ﴿التى ملكك الله اياها فانه يشكو الى انك تجيعه وتدئبه﴾ يقال ادأبه بهمزة بعد الدال المهملة اذا اتعبه وتذكير الضمير الراجع الى البهيمة باعتبار الحيوان ﴿قاله لرجل من الانصار حين دخل حائطه﴾ يعنى حريمه ﴿فاذا فيه جمل فلما رآه جرجر﴾ اى صوت ﴿وذرفت عيناه﴾ اى جرى دمع عينيه قيل اتاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح ظهره الى سنامه واصل اذنه حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿افلا تخرجون مع راعينا فى ابله﴾ الضمير راجع الى الراعى اضافته باعتبار الملابسة ﴿فتصيبون من ابوالها والبانها﴾ يعنى تجدون بعضها وتشربون منه ﴿قاله لنفر من عكل اوعرينة﴾ شك من المص تقدم بيانه فى الباب الخامس

البخارى فى كتاب الديات فى باب القسامة . ومسلم فى كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات فى باب حكم المحاربين والمرتدين فالتفصيل فى الصحيحين

فصل

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قال رجل يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال عليه السلام ﴿اليس الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة﴾ كذا ذكره مسلم وقال الشراح كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى [يوم يسحبون فى النار على وجوههم] •(واقول)• هذه الآية لايناسب السؤال لان السحب وهو الجر لايفهم منه المشى بل المناسب له قوله تعالى [الذين يحشرون على وجوههم] الآية لان الحشر اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشى يكون كذلك باستصحاب الحال كأن السائل قال كيف يمشى الكافر على وجهه

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب كيف يحشر . لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

﴿ق انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال تحدث اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن مالك بن دخشم ظنا منهم انه منافق وودوا ان يدعو عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ﴿اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله يعنى مالك بن دخشم﴾ هذا تفسير من المص لضمير يشهد ذكر فى جامع الاصول ان مالكا هذا هو ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفى رواية الدخشم بابدال النون ميما ﴿قالوا انه يقول ذلك وماهو فى قلبه قال لايشهد احد انه﴾ الضمير فيه للشان ﴿لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار اوتطعمه﴾ شك من الراوى يعنى تحرقه النار •(اقول)• لاح لى ههنا اشتباه واندفاعه * اما الاول فبأن يقال ان اريد بالشهادة فى قوله عليه السلام [لايشهد احد] الى آخره مايكون عن لسانه فحسب لايصح معناه لان المنافق فى الدرك الاسفل من النار وكذا ان اريد به مايكون عن قلب لان عصاة المؤمنين يدخلونها على انه لايقع

مسلم فى كتاب الايمان فى باب من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم عليه النار لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

هذا الكلام دفعا لهم لان دعواهم ان مالكلام يشهد عن قلب • واما الثانى فبان يقال المراد بها مايكون عن لسان ومن الدخول الحكم به على وجه الخلود لان حكمهم بنفاقه كان مستلزما له فبين عليه الصلاة والسلام ان من اتى بالشهادتين ليس لغيره ان يحكم عليه من عنده بانه مخلد فى النار زاعما معرفة حال قلبه لانه خفى لايطلع على حاله الا الله ورسوله
﴿ق * ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اوليس قد جعل الله لكم ماتصدقون﴾ اى ثوابا مثل ثواب ماتصدقون الاستفهام فيه لتقرير مابعد النفى وماعطف عليه الواو محذوف اى اليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم ﴿ان بكل تسبيحة صدقة﴾ يعنى بكل تسبيحة اجر كاجر صدقة وكذا المعنى فى قوله ﴿وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة﴾ برفع كل ﴿صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع احدكم﴾ يعنى فى جماعه انما لم يقل وبضع احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه اوزوجته او حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى وهى الالتذاذ والشهوة وعلى هذا لايكون صدقة ﴿صدقة قالوا يارسول الله ايأتى احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال اراتيم لووضعها﴾ اى شهوة بضعه ﴿فى حرام اكان عليه فيها وزر﴾ الاستفهام فيه للتقرير ﴿فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له اجر قاله﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث ﴿لناس من اصحابه﴾ اى لجماعة منهم ﴿قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ﴿بالاجور يصلون كما نصلى﴾ هذا الاستئناف جواب عمن قال كيف ذهب ﴿ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم﴾ ونحن فقراء لانقدر عليه
﴿م * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال اتى رجل من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبى صلى الله عليه وسلم برجمه فرجم ثم قام عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال ﴿اوكلما انطلقنا غزاة﴾ نصب على الحال ﴿فى سبيل الله تخلف رجل فى عيالنا له نبيب﴾ اى صوت الجملة الاسمية حال ﴿كنبيب التيس﴾ وهو صوته عند الجماع ﴿على ان﴾ بتشديد الياء وان مخففة واسمها ضمير الشان يعنى ليكن لازما على هذا الشان وهو ﴿لااوتى﴾ على بناء المجهول ﴿برجل فعل ذلك﴾ اى الزنا ﴿الانكلت به﴾ بتشديد الكاف اى لعذبته بسبب ذلك الفعل • اعلم ان المص رحمه الله لم يراع ترتيبه فى هذا الحديث لان المذكور هنا بعد او كاف وفى الحديث المتقدم لام
﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اولكلكم ثوبان قاله لسائل سأله عن الصلوة فى ثوب واحد﴾ قال الخطابى لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التى كان السائل وغيره عليها من جنس الثياب وفى ضمنه جواب للسائل الاستفهام

مسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب الحدود فى باب من اعترف على نفسه بالزنا وان اردت ان تعلم تفصيل الحديث فارجع الى صحيح مسلم

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى الثوب الواحد ملحفا به ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى ثوب واحد وصفة لبسه

فيه للانكار يعنى ليس لك ثوبان وكذا ليس لكل منكم ثوبان فتجوز الصلاة فى ثوب واحد لان ستر العورة الذى وجب يحصل به فكيف خفى عليك جوازها فيه
﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بمكة لاربع مضين من ذى الحجة وهو غضبان فقلت من اغضبك يارسول الله فقال ﴿اوماشعرت انى امرت الناس بامر﴾ وهو امره عليه السلام بان يحلقوا رؤسهم ويحللوا من احرامهم فى الحديبية لما احصروا ﴿فاذاهم يترددون﴾ اذا للمفاجأة وترددهم فى صيرورتهم حلالا من احرامهم كان لعدم حلال النبى صلى الله عليه وسلم
﴿ق * ولوانى استقبلت من امرى ما استدبرت﴾ ماهذه موصولة يعنى لوكنت علمت قبل احرامى ماعلمته بعده من تردد الناس فى تحللهم وانتظارهم تحللى ﴿ماسقت الهدى معى﴾ ماهذه نافية يعنى عدم تحللى كان لانى سقت الهدى معى والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت ترددهم لاحرمت بعمرة ولما سقت الهدى معى ﴿حتى اشتريه﴾ اى الهدى بمكة اوببعض جهاتها ﴿ثم احل﴾ بفتح الهمزة وكسر الحاء وتشديد اللام ﴿كما حلوا﴾ الكاف للقران اى مقارنا بحلالهم • اعلم ان هذا الحديث ليس حديثا آخر ولهذا لم يذكر المص رواية بل هو حديث واحد انما فصله بكلمة (ق) بيانا بان مابعده رواية الشيخين واوله رواية مسلم فقط

فصل

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزاة فاتى على فقال ما شانك قلت اعيا جملى فتخلفت فنخسه فصار سريعا بحيث احتبس خطامه لاسمع حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا فقال هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى اخوات فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن فقال ﴿اما انك قادم﴾ بالتخفيف حرف تنبيه ﴿فاذا قدمت فالكيس الكيس﴾ يعنى فباشر الكيس وهو العقل فى الاصل اراد به هنا الجماع لانه لطلب الولد كأنه جعله عقلا وكرره للتأكيد ﴿قاله له﴾ اى الحديث للراوى وفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم ومنافعهم
﴿ق * ميمونة بنت الحارث رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت اعتقت وليدتى بلا استئذان من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشعرت يارسول الله انى اعتقت وليدتى فقال عليه الصلاة والسلام ﴿اما انك لواعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك﴾ لان الاعتاق خير واحد ولو اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولاشك ان خيرين افضل من خير ﴿قاله لها لما اعتقت وليدة﴾ وهى

فى كتاب الحج فى باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج الخ رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

اخرج البخارى هذا الحديث فى كتاب الحج فى باب تقضى الحائض المناسك عن جابر بن عبدالله ولفظه لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معى الهدى لاحللت الخ

البخارى فى كتاب البيوع فى باب شراء الدواب الخ. ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب استحباب نكاح البكر

البخارى فى كتاب الهبة فى باب هبة المرأة لغير زوجها لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

صبية وتطلق على الجارية وفى الحديث جواز تبرع المرأة بمالها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لها ان تتصدق بمادون الثلث وفيه ان التصديق على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكراما لها

في كتاب المساجد ومواضع الصلاة في باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

﴿م * ابو قتادة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال لما رجع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر سار ليلة فنزل فى آخرها للاستراحة فنام هو واصحابه حتى ضربتهم الشمس فلما استيقظوا قال اصحابه فرطنا فقال ﴿اما انه﴾ الضمير للشان ﴿ليس فى النوم تفريط﴾ اى تقصير فى فوت الصلوة ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم ﴿انما التفريط على من لم يصل صلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى﴾ اى على من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط فى نسيانها لما روى ابو هريرة رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام [قال من نسى صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها] ﴿فمن فعل ذلك﴾ اى من نام عن الصلوة ﴿فليصلها حين ينتبه لها﴾ اى لتلك الصلوة وكذا من نسيها فليصليها اذا ذكرها ﴿فاذا كان الغد﴾ اى اذا جاء غد ذلك اليوم الذى نام فيه عن الصلوة ﴿فليصلها﴾ اى تلك الصلوة التى نام عنها ﴿عند وقتها﴾ اى وقتها الصحيح دون الفاسد فى الغد لئلا يتوهم ان اداء الوقتية تغير عن وقتها ﴿قاله غداة ليلة التعريس﴾ وهو نزول المسافر فى آخر الليل للاستراحة ﴿بعد ما صلى الفجر﴾ اى صلاته بالجماعة باذان واقامة قضاء لها

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله . ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا يعذبان ومايعذبان فى كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشى بالنميمة الحديث

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال ﴿اما انهما﴾ اى ان صاحبى القبرين ﴿ليعذبان ومايعذبان فى كبير﴾ اى فى امر كان يكبر عليهما فعله قال القاضى لعله عنى بالكبير مايستعظم الناس ان يفعلوه بالاجتراء عليه وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبير فى نفسه ﴿اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله﴾ يعنى كان يكشف عورته لاجل بوله رد هذا الوجه بانه يلغو ذكر البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان ثمه بول او لم يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهى تقتضى ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل فى التستر وقيل معناه لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح على بدنه وثيابه ﴿وروى لا يستنزه﴾ وكل من هذين الذنبين سهل على الناس فعله ولكنه كبير فى نفس الامر

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر

﴿م * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اما انى لم استحلفكم تهمة لكم﴾ اى اتهاما بالكذب فى كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ﴿ولكنه﴾ الضمير للشان ﴿اتانى جبريل فاخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة﴾ المباهاة هى المفاخرة لكنها غير مستقيمة ههنا فالمراد بها اظهار فضيلتهم للملائكة ﴿قاله حين خرج على حلقة من اصحابه﴾ وهى جماعة

يستديرون كحلقة الباب وجمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الواحد حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الحاء على غير قياس كذا قاله الجوهرى ﴿فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله﴾ بالمد والجر على اضمار حرف القسم الهمزة فيه للاستفهام وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ﴿ما اجلسكم الا ذاك﴾ وما فيه نافية ﴿قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك﴾ وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب على رضى الله عنه . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل على رضى الله عنه (قوله غير انه لانبى بعدى) رواية مسلم

﴿ق * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى غزوة تبوك وخلف عليا على اهل بيته فقال المنافقون ماتركه الا لكونه مستثقلا عنده فلما سمع ذلك تأذى منه فاخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقولهم فقال عليه السلام كذبوا وقال ﴿اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبى بعدى قاله لعلى عند خروجه الى غزوة تبوك﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث [ياعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى]

فى كتاب الايمان فى باب كون الاسلام يهدم ماقبله وكذا الحج والهجرة

﴿م عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله﴾ اى من الكفر والمعاصى سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم ذميا قال الشيخ الشارح وكذا لو كان حربيا فانه اذا اسلم لا يطالب بشئ منها حتى لو قتل واخذ المال واحرز بدار الحرب ثم اسلم لم يؤخذ بشئ منه ﴿وان الهجرة تهدم﴾ يعنى تمحو اراد بالهجرة ما كانت قبل الفتح ﴿ما كان قبلها﴾ اى من المعاصى المترتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما الحقوق المالية كالزكوة وكفارة اليمين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء ﴿وان الحج يهدم ما كان قبله﴾ الحكم فيه كالحكم فى الهجرة لكن ماورد فى حديث آخر انه عليه السلام سأل الله تعالى فى المزدلفة ان يغفر ذنوب جميع الحجاج وقال فى دعائه حتى الدماء والمظالم واجاب الله دعاءه يقتضى ان يكون ماقبله من الذنوب فى الحج على الاطلاق وانما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام تأكيدا فى بشارته وترغيبا الى متابعته ﴿قاله له حين قبض﴾ اى الراوى ﴿يده عن البيعة﴾ اى بعد قوله للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابسط يمينك ابايعك على الاسلام وبسط عليه السلام يمينه ﴿فقال مالك يا عمرو قال﴾ اى الراوى ﴿اردت ان اشترط قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿تشترط ماذا﴾ كان ينبغى ان يقدم ماذا على تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على انه مفعوله ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضى الصدارة فتوجيه الكلام ان يقدر قبل تشترط ماذا ويكون ماذا المتأخر مفسرا له قال النووى ضبطناه تشترط بماذا باثبات الباء فيجوز ان يكون الباء زائدة للتوكيد

كما فى نظائرها وان تضمن تشترط معنى تحتاط ﴿ قال ان يغفرلى ﴾

﴿ق* ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق﴾ قال بعض الشارحين هذا مقام من بقى له التفات الى غير الله واما من توغل فى بحر التوحيد بحيث لا يرى فى الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يلتجئ الا اليه والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام فقال اعوذ بك منك تقدم معنى الكلمات وتمامها فى الباب الاول فى حديث من نزل منزلا ﴿لم يضرك قاله لرجل قال يارسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة﴾ قيل ما للتعجب اى شئ لقيته وقيل موصولة وهى مبتدأ خبره محذوف اى الذى لقيته الم عظيم

﴿ق* ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال سأل رجل اى الصدقة اعظم فقال عليه الصلاة والسلام ﴿اما وابيك﴾ الواو فيه للقسم لكنه جرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على العادة بلا قصد اليمين ﴿لتنبأنه﴾ على بناء المجهول من باب التفعيل جوابا لقسم معناه لتخبرن ما سألته ﴿ان تصدق﴾ اى تتصدق فحذف احدى التائين ﴿وانت صحيح شحيح﴾ الواو فيه للحال الشح هو البخل مع الحرص وقيل الشح عام يكون بالمال وبالمعروف والبخل مختص بالمال ﴿تخشى الفقر﴾ اى تقول فى نفسك لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا ﴿وتأمل الغنى﴾ بضم الميم بمعنى تطمع اى تقول اترى مالك فى بيتك لتكون غنيا عزيزا عند الناس ﴿زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا﴾ اى الشيخان على قوله ﴿ولا تمهل﴾ بالنصب اى لا تؤخر صدقتك وهو عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف اى افضل الصدقة ان تتصدق حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لا فى حال سقمك ﴿حتى اذا بلغت الحلقوم﴾ المراد به ان تقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ فى حقيقة بلوغها لا يقدر على القول غالبا ﴿قلت لفلان كذا ولفلان كذا﴾ يعنى اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير لغيرك تقول لورثتك اعطوا مالى فلانا واصرفوا عن مالى فى عمارة المسجد الفلانى ﴿وقد كان لفلان﴾ يعنى والحال ان المال فى تلك الحالة يكون متعلقا بغيرك ولا يجوز تصرفك فيما زاد على ثلث مالك وانت تتصرف فى جميعها فكيف تقبل ﴿تفرد مسلم بقوله اما وابيك﴾ يعنى تفرد مسلم بلفظين احدهما قوله اما وابيك لتنبأنه والثانى لفظ البقاء فى موضع الغنى

﴿ق* المسيب بن حزن رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اما والله لاستغفرن لك ما لم انه﴾ نفس المتكلم على بناء المجهول من النهى ﴿عنك﴾ اى عن استغفارك ﴿فانزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا الى قوله اصحاب الجحيم﴾ اى انزل الله هذه الآية وهى [ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعدما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم] معناه ما كان ينبغى قال المفسرون انه نفى وفى المعنى نهى والواو فى ولو كانوا للحال ﴿قاله لابى طالب عند وفاته

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

البخارى فى كتاب الزكاة فى باب أى صدقة افضل . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح

البخارى فى كتاب الجنائز فى باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب اول الايمان قول لا اله الا الله

البخارى فى كتاب الاذان فى باب اثم من رفع راسه قبل الامام . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب النهى عن سبق الامام بركوع اوسجود ونحوهما رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم الافى قوله (اما يخشى الذى يرفع) ورواية البخارى هكذا (اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار)

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار﴾ هذا شك من الراوى قال النووى وغيره هذا غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون فى هذه الامة بل هو عبارة عن ان لا يعتد بما فعل من الصلوة كما لا يعتد بافعال الجاهل بالفروض الصلوتية وقال الامام الطيبى معناه يستحق به من العقوبة فى الدنيا هذا الجزاء وعدم فعل الله ذلك فضل منه وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع رأسه قبل الامام فى الركوع ويقاس عليه السجود

فصل

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان﴾ بالباء الموحدة بعد الجيم ﴿او جنتان﴾ بالنون بعد الجيم اى سترتان والمراد بهما هنا درعان وفى بعض النسخ وقع الاولى بالنون والثانية بالباء قال القاضى رواية جبتان بالباء على الشك تصحيف عن بعض الرواة صوابه جنتان بالنون بلا شك يدل عليه قوله ﴿من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه﴾ اى صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسعة فصبها على رأسه يسهل اللبس عليه ويسلك يديه فى كميها ويرسل ذيلها على بدنه حتى سترته وحصنته وهو معنى قوله عليه السلام ﴿حتى تعفى اثره﴾ على بناء المجهول من باب التفعيل اى تمحو اثره مشيته لطوله وستر جميع بدنه فكذا الجواد اذا قصد بصدقة سهلت عليه واتسع صدره وانبسطت بالعطاء يداه وصارت الصدقة جنة عليه وحصنته ﴿واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه﴾ اى صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة فتقلصت الدرع عنه اى اجتمعت على عنقه ﴿وانضمت يداه الى تراقيه﴾ جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ﴿وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها﴾ اى تلك الدرع فيدخل يديه فى كميها ﴿فلا يستطيع وروى فلا تتسع﴾ فكانت الدرع ثقلا عليه من غير تحصين لبدنه فكذا البخيل اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه فيبقى بلا تحصين من الصدقة

﴿م * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت﴾ قال الشيخ الشارح هذا تشبيه البيت بالحى والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر يعنى مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن البيت حى فكيف يكون مثل حى الى هنا كلامه واقول الحى المشبه به من ينتفع بحيوته بذكر الله وطاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن بالحى والكافر بالميت مع كونهما حيين فى قوله تعالى [او من كان ميتا فاحييناه] على ان تشبيه غير

(قوله عنه) وفى نسخة المطبوعة فى مصر (عليه)

البخارى فى كتاب الزكاة فى باب مثل البخيل والمتصدق . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب المنفق والبخيل رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم الافى قوله (جبتان) فانه رواية البخارى (وقوله وروى فلا تتسع) فانه ايضا رواية البخارى ورواية البخارى تعلم بالمراجعة الى صحيحه ٠٠ فى كتاب صلاة المسافرين فى باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد

الذاكر من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه باطل انسب من تشبيه بيته به يشهد عليه الذوق
﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غمر﴾ اى كثير الماء ﴿على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات﴾ فمن فعل
ذلك لايبقى فى بدنه وسخ فكذا من صلى الصلوات الخمس لايبقى من صغائره شئ
﴿خ * النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿مثل القائم على
حدود الله﴾ اى المجتنب عن المحارم والناهى عنها ﴿والواقع فيها﴾ اى المرتكب للمناهى
﴿كمثل قوم استهموا﴾ اى اقترعوا ﴿على سفينة﴾ وفيه اشارة الى استحباب القرعة
اذا تشاجروا على الجلوس فى الاعلى والاسفل وذلك اذا نزلوا بها جملة واذا نزلوا
متفرقين فمن سبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره فليس لاحد ان يقيمه منه
﴿فاصاب بعضهم اعلاها﴾ اى الطبقة الاعلى من السفينة ﴿وبعضهم اسفلها فكان
الذين فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا فى نصيبنا
خرقا ولم نؤذ من فوقنا﴾ اى من القوم بالمرور عليهم جواب لو محذوف اى لكان
حسنا ﴿فان يتركوهم﴾ اى ان ترك الاعلون الاسفلون ﴿وما ارادوا﴾ اى مع
ما ارادوا من الخرق ولم يمنعوهم عنه ﴿هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم﴾ اى
ان منعوهم يقال اخذ عليه اذا منعه ﴿نجوا ونجوا جميعا﴾ فكذا القول اذا ترك من باشر
المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم وان نهوا عن ذلك نجوا كلهم
﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مثل القرآن مثل
الابل المعقلة﴾ اى المعتادة بالعقال وهو الحبل ﴿ان عقلها﴾ بتشديد القاف
وتخفيفها اى شدها بالحبل ﴿صاحبها امسكها وان تركها ذهبت﴾ انما شبه
القرآن بالابل المعتادة بالعقل اشارة الى انه وان اعتيد قراءته تذهب ان تركها
﴿ق * ابو موسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مثل المؤمن الذى
يقرأ القرآن مثل الاترجة﴾ بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ﴿ريحها طيب
وطعمها طيب﴾ ولونها ايضا طيب وهى افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل
بها ﴿ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن مثل التمرة لاريح لها وطعمها حلو﴾ وفى
بعض النسخ طيب مكان حلو ﴿ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لايقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها
ريح وطعمها مر﴾ اشار النبى عليه السلام فى ضرب هذا المثل الى معان منها انه
ضربه بما يخرجه الشجر للمشابهة التى بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس
ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق
بما ينبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله وانحاط شان المنافق

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب المشى الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

فى كتاب المظالم فى باب هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب استذكار القرآن وتعاهده . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن فى باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية الخ وفى الصحيحين (انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت)

البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب ذكر الطعام . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن فى باب فضيلة حافظ القرآن

(واحباط)

واحباط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لاتخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن
يقيض له الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء
﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه مثل المؤمن مثل السنبلة﴾ قال صاحب
التحفة هذا الحديث الى آخره مما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن جابر وكذا
البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لا عن جابر كما ذكره الشيخ ﴿يحركها
الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة﴾ بفتح الهمزة وراء مهملة
ساكنة ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهرى وصاحب الغريب بفتح الراء
وهو شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو شجر الصنوبر
﴿لاتزال قائمة حتى تنقعر﴾ يعنى ان المؤمن كثير الآلام فى ماله وبدنه وعياله
غالبا فيكفر عن سيئاته والكافر ليس كذلك فيأتى بسيئاته كاملة يوم القيامة
﴿م * النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مثل المؤمنين فى توادهم﴾
بتشديد الدال مصدر توادد اى تحابب وقع فى بعض النسخ بدون فى فيكون بدلا من المؤمنين
بدل اشتمال ﴿وتراحمهم﴾ اى تعاطفهم ﴿كمثل الجسد﴾ الواحد ﴿اذا اشتكى﴾
اى مرض ﴿بعضه تداعى﴾ من الدعوة ﴿سائره﴾ اى باقى الجسد اسم فاعل من سار
اذا بقى وهو مما يغلط فيه الخاصة فيستعمله موضع الجميع ﴿بالسهر﴾ بفتح الهاء ترك
النوم ﴿والحمى﴾ اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعنى كما ان الرجل اذا
تألم بعض جسده يسرى ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس
واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا ازالتها
﴿م * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مثل المنافق كمثل
الشاة العائرة﴾ اى المترددة ﴿بين الغنمين﴾ اى القطيعتين من الغنم ﴿تعير الى
هذه﴾ اى تذهب تلك الشاة الى هذه القطيعة ﴿مرة والى هذه مرة﴾ اى الى القطيعة
الاخرى مرة اخرى ولا تستقر فى احديهما لانها غريبة ليست منهما فكذا
المنافق لايستقر بالمسلمين (٢) ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انما انا منكم
﴿ق * جابر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مثلى ومثل الانبياء كمثل رجل بنى
دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة﴾ فانه يكون خاليا عنها ﴿وجعل الناس يدخلونها﴾
يعنى شرعوا يدخلونها ﴿ويتعجبون﴾ من حسنها ﴿ويقولون لولا موضع اللبنة﴾
جواب لولا محذوف اى لكانت كاملة ﴿زاد مسلم فانا موضع اللبنة﴾ الموضع زائد المعنى
فانا اللبنة او المضاف مقدر يعنى فوضعى موضع اللبنة ﴿جئت ختمت الانبياء﴾

البخارى فى كتاب المرضى والطب فى باب ماجاء فى كفارة المرضى ولفظه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ
بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء . ومسلم فى كتاب صفة المنافقين واحكامهم فى باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجرة الارز ولفظه عن ابى هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن كمثل الزرع لاتزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل الكافر كمثل شجرة الارز لاتهتز حتى تستحصد

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ولفظه
: مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى * فى كتاب صفة المنافقين واحكامهم * * البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خاتم النبيين صلى الله
عليه وسلم . ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

﴿ م ﴾ جابر رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴾ مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب ﴾ جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضى بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من الجراد ﴿ والفراش ﴾ جمع فراشة بفتح الفاء وهى دويبة تطير وتقع فى النار ﴿ يقعن فيها وهو يذبهن عنها ﴾ اى يدفع عن النار والوقوع فيها ﴿ وانا آخذ بحجزكم ﴾ بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهى معقد الازار وحجزة السراويل موضع التكة ﴿ عن النار ﴾ اى ادفع عن نار جهنم ﴿ وانتم تفلتون ﴾ بتشديد اللام اى تخلصون ﴿ من يدى ﴾ وتطلبون الوقوع فى النار بترك ما امرته وارتكاب مانهيته

فصل

﴿ ق ﴾ ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اياكم والجلوس فى الطرقات ﴾ يعنى احذروا عن الجلوس فى الطريق انما حذر عليه السلام عنه على وجه الكراهة لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخاف عليه السلام ان يفوت بعضها عن القاعد ﴿ قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها ﴾ ما نافية البد بتشديد الدال بمعنى الفرقة اى نحن نحتاج الى الجلوس فى الطريق ولا نتفرق منه فكيف نفعل ﴿ فقال رسول الله عليه السلام فاذا ابيتم الا المجلس ﴾ بفتح اللام مصدر ميمى اى اذا امتنعتم عن الافعال الا عن الجلوس فى الطريق يعنى اذا دعت حاجة كمصالح الجيران وغيرها ﴿ فاعطوا الطريق حقه ﴾ واقعدوا فيه بقدر الحاجة ﴿ قالوا وما حق الطريق يارسول الله قال غض البصر ﴾ يعنى كفه عن النظر الى المحرم ﴿ وكف الاذى ﴾ اى الامتناع عما يؤذى المارين ﴿ ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

﴿ ق ﴾ عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اياكم والدخول على النساء ﴾ اراد بالدخول الخلوة معهن ﴿ فقال رجل من الانصار يارسول الله أفرأيت الحمو ﴾ بسكون الميم قريب الزوج يعنى اخبرنى عن دخول الحمو عليهن انه جائز ام لا ﴿ فقال الحمو الموت ﴾ يعنى خلوة المرأة مع حموها قد يؤدى الى زناها على وجه الاحصان فيؤدى الى الموت بالرجم او معناه انها تؤدى الى هلاك الدين وهلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر عن الموت وقيل المراد من الحمو هنا غير اب الزوج وابنه لانهما من المحارم ولا يمنعان عن دخولهما على المرأة وقال الامام تقى الدين الحمو يستعمل عند الناس اليوم فى اب الزوج وهو محرم من المرأة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت

﴿ خ ﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اياكم والظن ﴾ اراد به سوء الظن كما قال الله تعالى [ان بعض الظن اثم] قال النووى المراد به مايستقر عليه

فى كتاب المظالم فى باب افنية الدور والجلوس على الصعدات . ومسلم فى كتاب اللباس فى باب النهى عن الجلوس فى الطرقات واعطاء الطريق حقه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى يعلم بالمراجعة

البخارى فى كتاب النكاح فى باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة . ومسلم فى كتاب السلام فى باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

فى الفرائض فى باب تعليم الفرائض تتمته : ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

صاحبه دون ما يخطر فى قلبه ﴿ فان الظن ﴾ اى اقام المظهر مقام المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكين المسند اليه فى ذهن السامع حثا على الاجتناب ﴿ اكذب الحديث ﴾ اى حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان

﴿ ق ﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه اياكم والوصال - خ - اياكم والوصال ﴾ رقم فى الاول علامة - ق - لانه كان متفقا عليه ورقم الثانى بعلامة - خ - اشارة الى انه كان مكررا فى البخارى يعنى احذروا عن صوم الوصال تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انكم لستم مثلى]

﴿ خ ﴾ انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اياكم ودعوة المظلوم ﴾ انما حذر عليه السلام عنها لان للظلم تأثيرا قويا فى نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعون لاستجابة دعائه ﴿ وان كان كافرا ﴾ •(فان قلت)• يفهم منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال الله تعالى [وما دعاء الكافرين الا فى ضلال] *(قلنا)* الآية فى حق دعائهم للنجاة من النار فى الآخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره فى الدنيا

﴿ م ﴾ ابو قتادة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ﴾ من باب التفعيل اى يروج البيع ﴿ ثم يمحق ﴾ بفتح حرف المضارعة اى يذهب بركته

﴿ م ﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ممتلا بالجوع فلقى ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فقال مااخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال النبى عليه السلام والذى نفسى بيده لاخرجنى مااخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار فاذا هو ليس فى بيته فلما رأتهم المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا منى فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم قصد وفى يده سكين ليذبح لهم ذبيحة فقال عليه السلام ﴿ اياك والحلوب ﴾ يعنى لا تذبح الشاة الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا ورووا قال عليه السلام لصاحبيه [والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة] قال القاضى المراد به السؤال عن القيام بحق الشكر والتقريع وقال النووى هذا سؤال تعداد النعم والامتنان لا سؤال تقريع وقال الطيبى يدل على القول الاول ماجاء فى حديث آخر انه عليه السلام لما قال هذا القول اخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه البسر ﴿ قاله لابى الهيثم ﴾ بالثاء المثلثة قبلها ياء مثناة تحت ﴿ ابن التيهان رضى الله تعالى عنه ﴾ بفتح التاء المثناة فوق وتشديد الياء المثناة تحت مع كسرها

فصل

البخارى فى كتاب الصوم فى باب التنكيل لمن اكثر الوصال . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب النهى عن الوصال فى الصوم لفظ الحديث على ما فى البخارى (اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين فاكلفوا من العمل ما تطيقون) وفيما نقلنا الحديث ظهر مراد الشيخ بعلامة «ق» و «خ» وركاكة عبارة الشارح

لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب البيوع فى باب النهى عن الحلف فى البيع

فى كتاب الاشربة فى باب جوازه استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بذلك وتحققه تحققا تاما واستحباب الاجتماع على الطعام

﴿ق * البراء بن عازب رضی الله تعالی عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿انا النبی لا کذب﴾ یعنی انا النبی حقا لا کذب فیه فلافر عن الکفار ﴿انا ابن عبد المطلب﴾ نسب علیه السلام نفسه الی جده دون ابیه لشهرته به حتی یقول کثیر من الناس للنبی علیه السلام یا ابن عبد المطلب ٭ (فان قلت) ٭ کیف افتخر النبی علیه السلام بمشرک وکان ینهی الناس عن الافتخار بآبائهم ٭ (قلنا) ٭ المنهی عنه ما کان فی غیر الجهاد وقد رخص علیه السلام فیه الافتخار بهم وقیل ان عبد المطلب قدکان رأی رؤیا بشر فیها بظهور النبی علیه السلام وکانت تلک الرؤیا مشهورة عندهم فاراد النبی علیه السلام بذلک القول تذکیرهم بانه علیه السلام لابد من ظهوره علی الاعداء ﴿اللهم نزل نصرک﴾ قاله یوم حنین ﴿لما انهزم اصحابه قیل کانوا فی ذلک الیوم اثنی عشر الفا فولوا فاولی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وکان راکبا علی بغلة بیضاء فطفق یرکض بغلته جهة الکفار قال المازری احتج به من قال الرجز لیس بشعر لوقوعه فی کلام النبی علیه السلام ٭ واجیب عنه بان الشعر مایقصد الی قافیته وهذا وقع من النبی علیه السلام اتفاقا فلایکون شعرا وان کان موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقرؤا انا النبی لا کذب بفتح الباء لیفسد الروی وانما الروایة باسکان الباء

﴿م * انس رضی الله عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿انا اول شفیع فی الجنة﴾ ای شفیع لعصاة امتی فی دخول الجنة اومعناه اول شفیع فی الجنة لرفع الدرجات ﴿لم یصدق نبی من الانبیاء ماصدقت﴾ الفعلان کلاهما علی بناء المجهول وما مصدریة ای مثل تصدیقی وهذا کنایة عن کونه علیه السلام اکثر امة منهم ﴿وان من الانبیاء نبیا مایصدقه من امته الارجل واحد﴾

﴿ق * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿انا اولی الناس﴾ ای اقربهم ﴿بابن مریم﴾ کأن سائلا قال ماسبب الاولویة فاجاب علیه السلام بقوله ﴿والانبیاء اولاد علات﴾ ای اخوة لاب شبه علیه السلام ماهو المقصود من بعثة جملة الانبیاء وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرائعهم المتفاوتة فی الصور المتقاربة فی الغرض بالامهات ﴿لیس بینی وبینه نبی﴾ بطل بهذا قول من قال الحواریون کانوا انبیاء بعد عیسی علیه السلام (٢)

﴿ق * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه قال کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا یؤتی بمیت یسأل ان ترک لدینه وفاء صلی علیه والاقال صلوا علی صاحبکم فلما فتح الله علیه الفتوح قال ﴿انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن توفی﴾ علی بناء المجهول ای مات ﴿من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاؤه﴾ وفیه احتجاج علی ابی حنیفة لصاحبیه فی عدم تجویزه الکفالة عن المیت المفلس ویمکن الجواب من قبله (بان)

(٢) اقول قد اشتهر ان خالدا بن سنان وزیدا الباسعید احد العشرة المبشرة کانا نبیین قبل نبینا علیه السلام ط

البخاری فی کتاب الجهاد والسیر فی باب من قاد دابة غیره فی الحرب . ومسلم فی کتاب الجهاد والسیر فی باب غزوة حنین

فی کتاب الایمان فی باب قول النبی صلی الله علیه وسلم انا اول الناس یشفع فی الجنة وانا اکثر الانبیاء تبعا

البخاری فی کتاب بدء الخلق فی باب واذکر فی الکتاب مریم الآیة . ومسلم فی کتاب فضائل النبی صلی الله علیه وسلم فی باب فضائل عیسی علیه السلام روایة الشیخ مطابق لروایة البخاری وروایة مسلم هکذا: انا اولی الناس بعیسی ابن مریم فی الاولی والآخرة قالوا کیف یارسول الله قال الانبیاء اخوة من علات وامهاتهم شتی ودینهم واحد فلیس بیننا نبی

البخاری فی کتاب الحوالة فی باب الدین . ومسلم فی کتاب الفرائض فی باب من ترک مالا فلورثته روایة الشیخ مطابق لروایة البخاری

بان هذا الالتزام من النبی علیه السلام کان تبرعا وهو لایقتضی قیام الدین واما الکفالة فتقضیه والذمة خربت بالموت فان ترک مالا انتقل الدین الیه والا یسقط والکفالة بالدین الساقط لایجوز ﴿ومن ترک مالا فلورثته﴾ لعل ترکه علیه السلام الصلاة علی المدیون کان لتحریض المدیون الحی علی قضاء دینه والزجر علی من مطله قبل قضاؤه علیه السلام ذلک کان مما یدخر لمصالح المسلمین وقیل کان من خالص ماله

﴿م * ابو هریرة رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿انا سید ولد آدم یوم القیمة﴾ قیدبه مع انه علیه السلام سیدهم فی الدنیا ایضا لان سودده یظهر فیه لکل احد بلا معاند کما قال الله تعالی [لمن الملک الیوم لله الواحد القهار] مع ان الملک کان له فی کل حال قال النووی لم یقل علیه السلام هذا الحدیث فخرا لماجاء فی غیر روایة مسلم ولافخر یعنی لاافتخر به لانه ماکان بکسبی بل بمزید فضل الله علی واما ذکره علیه السلام فاما لامتثال قوله تعالی [واما بنعمت ربک فحدث] واما لانه مما یجب تبلیغه الی امته کی یعتقدوه ویتبعوه ٭ (اعلم) ٭ ان الآدمیین افضل من الملائکة خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا کان علیه السلام افضل من الآدمیین یکون افضل من الخلق کلهم واما قوله علیه السلام فی الحدیث الآخر [لاتفضلونی من بین الانبیاء] فمحمول علی النهی عن تفضیل یؤدی الی تنقیص المفضول علیه او الی الخصومة کما وقعت بین مسلم ویهودی اوعن تفضیل فی نفس النبوة فانها متساویة بینهم اوعلی انه علیه السلام قاله قبل ان یعرف انه سید ولد آدم اوقاله تواضعا ﴿واول من ینشق عنه القبر﴾ یعنی انا اول من یعاد فیه الروح یوم القیمة ﴿واول شافع واول مشفع﴾ بتشدید الفاء ای مقبول الشفاعة وانما ذکره بعد قوله اول شافع لانه قد یشفع اثنان فیشفع الثانی قبل الاول منهما

﴿خ * جابر رضی الله تعالی عنه﴾ روی البخاری عنه ﴿انا شهید علی هؤلاء یوم القیمة یعنی قتلی احد﴾ جمع قتیل یعنی انا شهید علیهم بانهم سعوا فی سبیل الله حق السعی اوبانهم مستحقون بکمال الاجر لانهم لم یصیبوا غنیمة فی الدنیا

﴿ق * جریر رضی الله تعالی عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿انا فرطکم علی الحوض﴾ تقدم بیانه فی الباب الثانی فی حدیث [انی فرطلکم]

﴿م * ابو موسی رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿انا محمد﴾ ای کثیر الحمد لان اهل السماء والارض حمدوه ﴿واحمد﴾ ای اعظم حمدا من غیره لانه حمد الله بمحامد لم یحمد بها غیره ﴿والمقفی﴾ بتشدید الفاء وکسرها لانه اتی عقیب الانبیاء وفی قفاهم ﴿ونبی التوبة﴾ لانه کثیر الاستغفار والرجوع الی الله اولان التوبة فی امته صارت اسهل الایری ان توبة عبدة العجل کانت بقتل النفس اولان توبة امته کانت ابلغ

فی کتاب فضائل النبی صلی الله علیه وسلم فی باب تفضیل نبینا صلی الله علیه وسلم علی جمیع الخلائق

فی کتاب الجنائز فی باب الصلاة علی الشهید

البخاری فی کتاب الفتن . ومسلم فی کتاب فضائل النبی صلی الله علیه وسلم فی باب اثبات حوض نبینا صلی الله علیه وسلم روی البخاری هذا الحدیث عن عبدالله قال العینی عبدالله هو ابن مسعود . وروی مسلم عن جندب

فی کتاب فضائل النبی صلی الله علیه وسلم فی باب اسمائه صلی الله علیه وسلم وفی نسخة مسلم المطبوعة فی مصر (والمقفی والحاشر ونبی التوبة)

من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لاذنب له لايؤاخذبه فى الدنيا ولافى الآخرة وغيرهم يؤاخذ فى الدنيا لافى الآخرة ﴿ ونبى الرحمة ﴾ لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوله تعالى فى الحديث القدسى [لولاك لماخلقت الافلاك] ﴿وفى اطراق ابى مسعود﴾ اى فى كتاب جمع فيه طرق الحديث واختلاف رواياتها ﴿ونبى الرحمة ونبى الملحمة﴾ اى الحرب لانه بعث بالقتال ﴿ولم يذكرونبى التوبة﴾ *(فان قلت)* المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة *(قلت)* كان امم الانبياء يهلكون فى الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد المعجزات ونبينا عليه السلام بعث بالسيف ليرتدعوا به عن الكفر ولايستأصلوا وفى كونه عليه السلام نبى الحرب رحمة *(فان قلت)* لم خص هذه الاسماء بالذكر واسماؤه عليه السلام اكثر من ذلك حتى قيل للنبى عليه السلام الف اسم *(قلنا)* هذه الاسماء كانت معروفة عند الامم السالفة ومكتوبة اولان الموحى اليه فى ذلك الوقت كان هذه الاسماء

﴿ م * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ انا وكافل اليتيم ﴾ اى القائم بمصالحه سواء كان من مال نفسه اومن مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه اولا ﴿ كهاتين فى الجنة واشار ﴾ اى النبى عليه السلام ﴿بالسبابة والوسطى ﴾ هذا من لفظ الراوى معنى الحديث ان كافل اليتيم يكون فى الجنة مع حضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاان درجته تبلغ درجته وماروى انه فرج بين اصبعيه عند ذكر الحديث يجوز ان يكون اشارة الى ذلك

البخارى فى كتاب الادب فى باب فضل من يعول يتيما . انظر الى غلطات نسخ المشارق ليت شعرى لم قال الشارح روى مسلم ولم يرجع الى اصله

فصل

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فسألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان انظرهم قال تشتهين قلت نعم فاقامنى وراءه فقال ﴿ دونكم ﴾ اى خذوا فى لعبكم كما تلعبون ﴿ يابنى ارفدة ﴾ هذه كنية للحبشة والارفدة بفتح الفاء وكسرها اسم ابيهم الاقدم ﴿ قاله يوم عيد للسودان ﴾ وهم طائفة من الحبشة يرقصون ﴿ وكانوا يلعبون بالدرق ﴾ جمع الدرقة وهى الحجفة ﴿والحراب﴾ بكسر الحاء المهملة جمع الحربة وفى الحديث رخصة فى النظر الى اللعب اذا لم يكن فيه آلة اللهو كالوتر والمزمار وغيرهما روى انه عليه السلام مر على اصحاب الدرق وقال خذوا يابنى ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى ان فى ديننا فسحة استدل بهذا من يرى اباحة السماع اذا لم يكن فيه لهو فى وقت العيد والختان وعند اجتماع الاخوان ورد بان الاصل كان لعبا بآلة الحرب والسماع ليس فى معناه

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت لما قال عليه السلام [انى رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين] تجهز ابى للهجرة الى المدينة لضجرته من الكفرة

البخارى فى كتاب صلاة العيدين فى باب الحراب والدرق يوم العيد . ومسلم فى كتاب صلاة العيدين فى باب الرخصة فى اللعب الذى لامعصية فيه فى ايام العيد

البخارى فى كتاب اللباس فى باب التقنع لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

(فقال)

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده . ومسلم فى كتاب السلام فى باب بيان انه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجته الخ

فقال عليه السلام ﴿ على رسلك ﴾ بكسر الراء يعنى كن على هيئتك ولاتعجل ﴿ فانى ارجوان يؤذن لى قاله لابى بكر قبل الهجرة ﴾

﴿ ق * صفية بنت حيى رضى الله تعالى عنها ﴾ بضم الحاء المهملة والياء المشددة بعد الياء المفتوحة قالت كان النبى عليه السلام معتكفا فأتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام معى يشايعنى الى الباب فمر رجلان فلما رأيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا فقال عليه السلام ﴿ على رسلكما انها صفية بنت حيى ﴾ فقالا سبحان الله ارتاب فيك يارسول الله فقال [ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم] قيل انما خاف عليه الصلاة والسلام من ان يظنا به ظن التهمة فيكفرا فاعلمهما وكان اسراعهما تأدبا

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب فضل العشاء . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب وقت العشاء وتأخيرها رواية البخارى (على رسلكم ابشروا)

﴿ ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلى هذه الساعة غيركم : اوقال ماصلى هذه الساعة احد غيركم ﴾ هذاشك من الراوى ﴿ قاله حين اعتم بالصلوة ﴾ اى دخل فى الظلام بتأخير ادائها وكانت الجماعة يسرعون بعده الى الانتشار

فى كتاب الامارة فى باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية الخ

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿عليك ﴾ اسم فعل بمعنى الزم ﴿ السمع والطاعة ﴾ اى طاعة اميرك ﴿ فى عسرك ويسرك ﴾ اى فى حالة فقرك وغناك ﴿ ومنشطك ومكرهك ﴾ اسم زمان اومكان اى فيما يوافق طبعك اولا يوافقه ﴿واثرة عليك ﴾ وهى بالفتحات والثاء المثلثة اسم من الاستئثار وهو الاختيار يعنى اذا فضل اولو امرك احدا عليك بغير استحقاق فاصبر عليه ولاتخالفه وانما قال واثرة عليك وان كان قوله ومكرهك يتناولها اشارة الى شدة تلك الحالة

فى كتاب الصلاة فى باب اعضاء السجود والنهى عن كف الشعر الخ

﴿ م * ثوبان رضى الله تعالى ﴾ روى مسلم عنه ﴿ عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة الارفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة : قاله له حين سأل عن عمل يدخل الله به الجنة ﴾ وفيه دلالة على ان كثرة السجود افضل من طول القيام تقدم الكلام عليه فى هذا الباب فى حديث [اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد]

فى كتاب البيوع فى باب الامر بقتل الكلاب وبيان تحريم اقتنائها الالصيد اوزرع اوماشية اونحو ذلك

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب ثم نهى عنه فقال ﴿عليكم بالاسود البهيم ﴾ وهو الذى لايخالط لونه لون آخر ﴿ ذى الطفيتين ﴾ الطفية بالضم خوصة المقلة وهى شحمة العين التى تجمع البياض والسواد وخوصها غورها شبه الخطين على وجه الكلب بخوصة من خوص المقل يعنى الزموا بقتله ﴿ فانه شيطان يعنى الكلب ﴾ تفسير للاسود احتج به احمد على ان صيد الكلب الاسود لايحل قلنا المراد به بيان خباثته لان الخبيث يعبر عنه بالشيطان فى العادة لانه اخراج من جنس الكلاب

مسلم وفى نسخة (ذو النقطتين)

﴿ ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمر الظهران نجنى الكباث وهو النضيج من ثمر الاراك فقال

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب يعكفون على اصنام لهم الخ ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب الاسود من الكباث رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

عليه الصلوة والسلام ﴿عليكم بالاسود منه﴾ اى من الكباث لان اسوده يكون انضج ﴿فانه اطيب قال جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿نعم وهل من نبى الا ورعاها﴾ لعل الحكمة فى رعى كل نبى الغنم ان يحصل له التواضع بمؤانسة الضعفاء (٢)

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عليكم من الاعمال بما تطيقون﴾ يعنى لاتحملوا على انفسكم اورادا كثيرة ووظائف من العبادات لاتقدروا على مداومتها وتتركوا ﴿فان الله لايمل﴾ بفتح الميم الملال فتور يعرض للنفس من كثرة شئ وهو مستحيل فى حق الله تعالى فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدوج قوله ﴿حتى تملوا﴾ اى تتركوا عبادته وقيل معناه لايترك الله فضله حتى تتركوا سؤاله * اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لكن رواه البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة رضى الله عنها كذا قاله صاحب التحفة

﴿خ * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿مهلا﴾ بسكون الهاء اى امهلى مهلا ﴿ياعائشة عليك بالرفق﴾ وهو اخذ الامر بايسر الوجوه واحسنها ﴿واياك والعنف﴾ اى احذرى عن العنف وهو ضد الرفق ﴿والفحش﴾ قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبى عليه السلام السام عليك ورده عليه السلام عليهم بقوله وعليكم

فصل

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل﴾ كرره للتأكيد ﴿قاله له﴾ تقدم بيانه فى الباب السادس فى حديث [فما اخذت جملك]

﴿م * ابومسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لك بها﴾ اى بمقابلتها ﴿يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة﴾ يعنى مذللة مهيئة للركوب الخطام فى الاصل الزمام يحتمل ان يراد به ظاهره فيكون له فى الجنة سبعمائة ناقة يركبهن حيث يشاء وان يراد ثواب سبعمائة كما قال الله تعالى [مثل الذى ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة] الآية ﴿قاله لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله﴾

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لكل داء دواء﴾ يعنى شئ مخلوق مقدر ﴿فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله﴾ اى من ذلك الداء يقال برئ من المرض برأ بالفتح والضم اذا عوفى تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث [ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء]

﴿ق * ابن مسعود وانس رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿لكل غادر﴾ وهو الذى يقول قولا ولا يفى فعلا فيدخل فيه من لم يف بما نذر وبما حلف عليه وبشرط شرطه ﴿لواء يوم القيمة﴾ اى علم

فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم . يستجاب لنا فى اليهود ولا يستجاب لهم فينا

فى كتاب البيوع فى باب شرار الدواب . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب بيع البعير

فى كتاب الامارة فى باب فضل الصدقة فى سبيل الله وتضعيفها

فى كتاب السلام فى باب لكل داء دواء واستحباب التداوى

البخارى فى كتاب الحيل فى باب اذا غضب جارية فزعم انها ماتت الخ . ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب تحريم الغدر لكن فى الصحيحين عن ابن عمر وفيه اختلاف الرواية فى الصحيحين يعلم بالمراجعة

(٢) اقول لعل الحكمة فى ذلك ان يتعلموا فى اول نشوهم وقبل بدء امرهم كيفية رعى اممهم وتفحص احوالهم ورعاية امورهم حتى يحصل لهم الرسوخ التام فى ذلك والتهيئ لوقت دعوة الخلق الى الله تعالى ط (وقد)

وقد جاء فى الحديث [انه ينصب عند مقعده] استحقاراله لان علم العزة يكون تلقاء وجه الرجل وذلك العلم لايفارقه ليراه الناس فيزداد فضيحته ﴿بقدر غدرته﴾ يعنى ان كانت كبيرة يكون لواءه كبيرا

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لكل نبى دعوة يدعوها﴾ يعنى مستجابة يقينا ﴿فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان لكل نبى دعوة مستجابة] انما ذكر قوله ان شاء الله للتبرك لا للشك اقتداء بقوله تعالى [ولاتقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله]

﴿خ * معن بن يزيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قيل مارواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة احاديث ولم يخرج له فى الصحيحين سواه قال كان ابى اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئته فاخذتها فقال ابى والله ما اردت اياك فخاصمته الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿فقال لك مانويت يايزيد﴾ اى من الثواب ﴿ولك مااخذت يامعن﴾ بسكون العين تلك الصدقة ان كانت نافلة فلاشبهة فى جواز اخذها وان كانت فرضا فبعض حمل الحديث على انه كان مخصوصا به وعمل ابوحنيفة ومحمد رح بظاهر الحديث وقالا اذا دفع الزكوة وكيل الاب الى الابن او وكيل الابن الى الاب جاز وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابنه او ابنه الى ابيه فى الظلمة من غير معرفة

﴿خ * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها قالت * (قلت) * للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿لكن افضل الجهاد﴾ يعنى افضل من الجهاد فى حق النساء ﴿حج مبرور﴾ اى مقبول

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿للعبد المملوك المصلح اجران﴾ اجر لادائه حق الله واجر لخدمته مولاه باستقامته

﴿م * ابوهريرة رضى لله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿للمملوك طعامه وكسوته﴾ يعنى طعام المملوك وكسوته بقدر مايندفع ضرورته واجبة على سيده ﴿ولايكلف﴾ على بناء المجهول اى المملوك ﴿من العمل الا مايطيق﴾ وهذا النفى بمعنى النهى المراد بما يطيقه المملوك ان يقدر على عمله دائما حتى لو كلفه المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلاثة ثم يعجز يرتكب منهيا عنه بقرينة قوله عليه السلام فى رواية اخرى [فان كلفه بما لايقدر عليه فليعنه] كذا فى شرح السنة

﴿ق * جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لى خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر﴾ اراد به ذهاب سورة الكفر التى كانت قبل بعثته ﴿وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى﴾ بتشديد الياء اى على اثرى يعنى يحشرون بعدى وقيل المراد به مجيئه قرب قيام الساعة ﴿وانا العاقب﴾ اى الآتى عقيب الانبياء عليهم السلام

تتمه على مافى مسلم وانا العاقب الذى ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا رحيما

اختباء النبى صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لامته لكن الرواية فى صحيح مسلم عن انس وجابر بن عبدالله لكل نبى دعوة دعاها لامته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة هذا رواية انس ورواية جابر يعلم بالمراجعة

فى كتاب الزكاة فى باب اذا تصدق على ابنه وهو لايشعر

فى كتاب الجهاد والسير

مسلم فى كتاب الايمان بفتح اوله فى باب ثواب العبد واجره اذا نصح الخ لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب الايمان بفتح اوله فى باب اطعام المملوك مما يأكل والباسه الخ

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ماجاء فى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ . ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب اسمائه صلى الله عليه وسلم

في كتاب التعبير في باب المبشرات

فصل

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة﴾ تقدم تقريره فى الباب الخامس فى حديث [ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة]

في كتاب بدء الخلق في باب واذكر في الكتاب مريم الخ و.مسلم في كتاب البر والصلة والآداب في باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها وتفصيل القصة يعلم بالمراجعة الى شروح الصحيحين

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة عيسى ابن مريم﴾ وهو ما نطق به القرآن [فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب] الآية ﴿وصاحب جريج وبيناصبي يرضع﴾ قصتهما سيأتى فى الباب التاسع فى حديث [كان جريج رجلا عابدا] اعلم ان تكلم الصبيين فى هذه القصة يحتمل ان يكون بلا تعقل كما خلق الله التكلم فى الجمادات وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيهما الادراك واما تكلم عيسى عليه السلام فلاشك انه كان بادراك كالعاقل البالغ *(فان قلت)* كيف صح الحصر وقد قيل شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام فى قوله تعالى [وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت] الآية كان فى المهد وقد جاء فى قصة اصحاب الاخدود ان صبيا يرتفع قال لامه حين امتنعت من النار اصبرى فانك على الحق *(قلنا)* المذكورون فى الحديث هم الذين صح انهم تكلموا فى المهد ولم يختلف فيهم واختلف فيمن عداهم فقيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد الكلام اونقول اخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بما كان فى علمه مما اوحى اليه فى تلك الحالة ثم بعد ذلك اعلمه الله بما شاء من ذلك فاخبر به وفيه دليل على وجود الكرامات كما هو مذهب اهل الحق

البخاري في كتاب بدء الخلق في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا الخ ومسلم في كتاب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم في باب فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لم يكذب ابراهيم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قط الا ثلاث كذبات ثنتين﴾ بدل من ثلاث كذبات ﴿فى ذات الله﴾ اى فى طلب رضاه اعلم ان الثالثة كانت لدفع الفساد عن سارة وفيها رضا الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعى فيها خص الثنتين بذات الله دونها ﴿قوله انى سقيم﴾ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى تلك الكذبتين قوله انى سقيم بيانه ماروى ان ابراهيم قال له ابوه لو خرجت معنا الى عيدنا لاعجبك ديننا فخرج معهم ولما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال انى سقيم تأويله ان قلبى سقيم بكفركم اومراده الاستقبال ﴿وقوله بل فعله كبيرهم هذا﴾ بيانه ماروى انه عليه الصلاة والسلام بعدما القى نفسه وذهبوا رجع وكسر اصنامهم وعلق الفأس على كبيرهم] فلما رجعوا ورأوا احوالهم [قالواءانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم] تأويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم كان حاملا له على ذلك وقيل اراد بكبيرهم نفسه اى متكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا

وواحدة فى شان سارة﴾ قصته ماذكره النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث بعد هذا القول فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبنى عليك فان سألك فاخبريه انك اختى فانك اختى فى الاسلام فانى لا اعلم فى الارض مسلما غيرك وغيرى فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغى ان تكون الا لك فارسل اليها فاتى بها فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان يبسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعى الله ان يطلق يدى ولا اضرك فعاد فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعى الله ان يطلق يدى فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلق يده ودعا الذى جاء بها فقال انما اتيتنى بشيطان ولم تأتنى بانسان فاخرجها من ارضى واعطها هاجر قال المازرى الكذب على الانبياء فيما طريقه البلاغ من الله تعالى محال واما فى غيره ففى امكان وقوعه قليلا قولان للسلف والخلف قال القاضى عياض الصحيح ان الكذب لايقع منهم مطلقا اما الكذبات المذكورة فى الحديث فانما هى بالنسبة الى فهم السامع لكونها فى صورة الكذب واما فى نفس الامر فليس كذبا قال الشيخ الشارح يحتمل ان يراد به حقيقة الكذب لان الاستثناء من النفى اثبات فيحتاج الى العذر بان الكذب للاصلاح جائز فما ظنك فى دفع ظلم الظالمين *(واقول)* كيف يحتمل ذلك ومع كلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام قرينة حالية اومقالية دالة على انه تجوز فيه ولم يرد ظاهره الا يرى ان من جملة كذباته قوله عليه الصلاة والسلام لسارة انك اختى فى الاسلام قوله فى الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت فى النسب وقوله بل فعله كبيرهم فان استحالة صدور الفعل من الجماد قرينة على انه مأول ومجوز فيه فلا يكون كذبا

لم نجد في الصحيحين فليراجع

﴿ق﴾ ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم﴾ يعنى لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوهما ﴿لدعا لهم فيه﴾ اى فى زيادته لاهل مكة ﴿حين دعا لهم ابراهيم عليه السلام﴾ ببركة ثمارهم بقوله [وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون]

البخاري في كتاب المرضى والطب في باب تمني المرء الموت . ومسلم في كتاب صفة المنافقين في باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

﴿ق﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ان يدخل احدا منكم عمله الجنة قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا﴾ اى ولا ادخل انا بعملى يعنى العمل الصالح غير موجب لدخول الجنة بل انما يحصل به الاستعداد لان يتفضل الله عليه كما قال الله تعالى [ان رحمة الله قريب من المحسنين] ﴿الا ان يتغمدنى الله منه﴾ اى يسترنى مأخوذ من غمد السيف ﴿بفضل ورحمة﴾ ومن هنا بمعنى لاجل يعنى يسترنى بفضله لاجل دخول الجنة ويجوز ان يتضمن يتغمد معنى يمكن يقال مكننى (٢) عن ضرب زيد اذا جعله قادرا عليه وهذا الاستثناء منقطع

(٢) من التمكين

فصل

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لما صور الله آدم﴾ يعنى طينته ﴿فى الجنة تركه ماشاء﴾ ماهذه بمعنى المدة ﴿ان يتركه فجعل ابليس يطيف به﴾ اى يقاربه ﴿ينظر ماهو فلما رآه اجوف عرف انه خلق﴾ اى مخلوق ﴿خلقا لا يتمالك﴾ يعنى لا يتماسك فيما يسد جوفه ويحصل به انواع الشهوات الداعية الى الهفوات فكان الامر كما عرفه *(فان قلت) *كيف يكون تصوير آدم فى الجنة وقد جاء فى الخبر ان طينته كانت ملقاة بين مكة والطائف بوادى نعمان وايضا قوله تعالى [يا آدم اسكن] الآية يدل على انه دخل الجنة وهو بشر حى [قلنا] يحتمل ان يكون طينته بعد ماخمرت وتركبت اطوارا واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة وصورت فيها ويكون المراد بالسكون فى الجنة الاستقرار فيها

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لما كذبنى قريش﴾ يعنى فى اسرائه الى بيت المقدس ﴿قمت فى الحجر﴾ اى فى حطيم الكعبة ﴿فجلى الله﴾ بالجيم وتشديد اللام اى كشف ﴿لى بيت المقدس فطفقت﴾ اى شرعت ﴿اخبرهم عن آياته﴾ اى علاماته التى يسألونها ﴿وانا انظر اليه﴾ الواو فيه للحال

فصل

﴿ق * فاطمة بنت قيس رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اما ابوجهم﴾ بفتح الجيم وسكون الهاء ﴿فلا يضع عصاه عن عاتقه﴾ يعنى يضرب زوجته كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة مسافرته لكن الوجه الاول اولى لما جاء فى بعض الروايات اما ابوجهم فرجل ضراب للنساء وقال النووى فيه دليل على جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة ﴿واما معاوية فصعلوك﴾ بضم الصاد المهملة اى فقير ﴿لامال له﴾ هذا تفسير لما قبله ﴿انكحى اسامة﴾ فيه دليل على جواز نكاح غير الكفؤ اذا رضيت به الزوجة والولى لان فاطمة كانت قرشية واسامة مولى ﴿قاله لها لما طلقها زوجها ابوعمرو بن حفص البتة﴾ اى طلاقا بائنا ﴿فخطبها ابوجهم﴾ اى طلب ان ينكحها ﴿ومعاوية بن ابى سفيان﴾

﴿ق * المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله تعالى عنهما اما الاسلام فاقبل﴾ بضم الهمزة من الاقبال وهو توجيه الشئ للشئ مفعوله محذوف اى اوجهه لك ﴿واما المال فلست منه فى شئ قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم﴾ يعنى اراد ان يسلم وقد كان قتل واحدا قبل ذلك واخذ ماله فجاء النبى عليه السلام لان يسلم وجاء بمال المقتول هكذا وجهه الشراح لكن ماقاله الراويان من ان المغيرة قتل واحدا واخذ ماله ثم جاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على اسلامه لغدره السابق قال

بدء الخلق فى باب حديث الاسراء . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال

مسلم فى كتاب الرضاع فى باب المطلقة ثلاثا لانفقة لها . لم نجد فى صحيح البخارى فليراجع ورواية مسلم هكذا : اما معاوية فرجل ترب لامال له واما ابو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن اسامة بن زيد فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت

البخارى فى الشروط فى باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط لم نجد فى صحيح كما قال الشارح رحمه الله لعل السهو من الناسخ لامن الشيخ

عليه السلام الحديث فمشعر بان فاقبل من القبول وهو بفتح الهمزة والباء هكذا وجدته فى النسخ المصححة وهو المناسب لقول المصنف حين اسلم * اعلم ان هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى افراد البخارى وانت ترى الشيخ رقمه بعلامة ق

﴿ق * عبدالله بن سلام رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال بينا انا نائم اذ اتانى رجل فقال قم فاخذ بيدى فانطلقت معه فاذا انا بجواد وهو بتشديد الدال جمع جادة وهى الطريق الواضحة عن شمالى فاخذت اى شرعت ان ادخل فيها فقال لى لاتأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال فاذا جواد عن يمينى فقال لى خذ ههنا فاتى بى جبلا فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استى حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بى حتى اتى بى عمودا رأسه فى السماء واسفله فى الارض وفى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا فقلت كيف اصعد هذا ورأسه فى السماء فاخذنى فزجل بى وهو بالزاء المعجمة وبالجيم بمعنى رمى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقصصتها عليه فقال عليه الصلاة والسلام ﴿اما الطرق التى رأيت عن يسارك فهى طرق اصحاب الشمال واما الطرق التى رأيت عن يمينك فهو طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهى عروة الاسلام ولن تزال متمسكا (٢) به حتى تموت﴾ جعل النبى عليه السلام تمسكه بالعروة فى رؤيا كتمسكه فى اليقظة

﴿ق * يعلى بن امية رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك ماتصنع فى حجك﴾ اى من الطواف والسعى والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وهذا ليس على عمومه لان العمرة لاوقوف فيها ﴿قاله لرجل جاء بالجعرانة﴾ وهى بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء المهملة موضع على تسعة اميال من مكة وعن الخطابى قد يكسر فيها العين ويشدد الراء كذا فى المغرب ﴿قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه﴾ اى بزعفران وطيب ﴿وعليه جبة فقال انى احرمت بعمرة وانا كما ترى﴾ اختلف فى ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب الشافعى الى عدمها متمسكا بالحديث لان النبى عليه السلام لم يأمره بالفدية ولو كانت واجبة لامر بها اذ الرجل كان جاهلا قريب العهد بالاسلام وقال غيره عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة فى وجوبها للجانى ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ماتصنع فى حجك انه كان عالما باعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية فى جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امره

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب عبدالله بن سلام رضى الله عنه . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عبدالله ابن سلام رضى الله عنه رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان اردت ان تعلم رواية البخارى فارجع الى صحيحه

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الطائف . ومسلم فى كتاب الحج فى باب مواقيت الحج والعمرة

(٢) مستمسكا نسخه

البخارى فى كتاب الغسل فى باب من افاض على رأسه ثلاثا . ومسلم فى كتاب الحيض فى باب استحباب افاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده ومسلم فى كتاب السلام فى باب السحر رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم ورواية البخارى هكذا : اما انا فقد شفانى الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الايمان فى باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

عليه السلام بان يصنع فى عمرته كما يصنع فى الحج يفهم منه وجوب الفدية عليه ضمنا
﴿ق * جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ امااانا فافيض على رأسى ثلاث اكف ﴾ بضم الكاف وتشديد الفاء جمع كف والمراد به الحفنة ﴿وقال البخارى ثلاثا واشار﴾ اى النبى عليه السلام ﴿بيديه كلتيهما قاله حين تماروا﴾ اى تنازعوا ﴿فى الغسل﴾ اى فى مقدار ماء الغسل ﴿عنده فقال بعض القوم اما انا فانى اغسل رأسى بكذا وكذا﴾ وفيه دلالة على استحباب عدم اسراف الماء
﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت لما وصف النبى عليه السلام السحر الذى سحر به وكان فى بئر ذى اروان بان نخلها كرؤس الشياطين قلت له افاخرجته قال لا ﴿ اما انا فقد عافانى الله ﴾ اى من ضرر ذلك السحر ﴿ فكرهت ان اثير ﴾ بضم الهمزة اى انشر ﴿ على الناس شرا ﴾ يعنى خفت ان يتعلموا من اجزائه شيأ فتركته فى تلك البئر على ماوجدته فلم اخرجه
﴿ق * عبدالله بن سلام رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس﴾ اى تجمعهم مع السوق ﴿من المشرق الى المغرب﴾ والظاهر انه عليه السلام اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة الترك حيث سارت من المشرق المغرب . اعلم ان كون النار اول الآيات مشكل لان بعثة نبينا عليه السلام من الاشراط والنار لم تتقدمه وقد قال عليه السلام فى حديث آخر [ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها] لعل التوفيق ان يقال بعض علامات الساعة علامة لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم الاول بعثة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الثانى النار والدخان والدجال وخروج يأجوج ومأجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرجفة سمى اولا لانه مبتدأ ذلك القسم ﴿واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت ﴾ اى زائدته وهى القطعة المفردة المتعلقة بطرفه ﴿واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد ﴾ اى يجره الى جانبه ويجعله مشابها به ﴿واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت اجابه بها ﴾ اى بالاحكام المذكورة ﴿ حين سأله عنها قبل اسلامه
﴿م * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اما اهل النار الذين هم اهلها﴾ اى هم مختصون بها بالخلود فيها ﴿ فانهم لايموتون فيها ولايحيون ﴾ اى حيوة ينتفعون بها ﴿ ولكن ناس ﴾ اى من المسلمين ﴿ اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم ﴾ اى اماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفى بعض النسخ فاماتتهم بتائين اى اماتتهم النار كذا قاله النووى معناه ان المذنبين من المؤمنين يميتهم الله حقيقة بعد ان يعذبوا المدة التى ارادها الله تعالى على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسين فى النار من غير

(قوله واذا سبق الى قوله نزعت) رواية البخارى هنا واما الشبه فى الولد فان الرجل اذا غشى المراة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل على بن ابى طالب رضى الله عنه

البخارى فى كتاب العتق فى باب من ملك من العرب رقيقا الخ لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الزكاة فى باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة اوكلمة طيبة وانها حجاب من النار

احساس وقال القاضى يجوز ان يراد باماتتهم ان يغيب عنهم احساسهم بالآلام او يكون آلامهم اخف لكن المناسب هنا ماقدمناه ﴿اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجئ بهم ﴾ يعنى حملوا كما يحمل الامتعة ﴿ضبائر ضبائر﴾ نصب على الحال هكذا وقعت مكررة فى الروايات واحدتها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهى الجماعة ﴿فبثوا﴾ بضم الباء الموحدة اى جعلوا متفرقين ﴿على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم﴾ اى من انهارها فيفيضون ﴿فينبتون نبات الحبة﴾ بكسر الحاء بزور نبات الصحراء مما ليس بقوت ﴿تكون فى حميل السيل﴾ وهو ماحمله السيل من طين قيل اذا اتفقت فيه حبة واستقرت على مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة شبه عليه السلام سرعة عود ابدانهم بسرعة نباتها وفى حديث آخر [يكتب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن]
﴿م * زيد بن ارقم رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اما بعد﴾ اى بعد حمد الله ﴿الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى﴾ اراد به ملك الموت ﴿فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتى﴾ اى وثانيهما اهل بيتى وهم من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نساؤه سماهما ثقلين اعظاما لقدرهما لانه يقال لكل نفيس خطير ثقل ﴿اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى اهل بيتى﴾ ذكره ثلث مرات لزيادة التأكيد وهم من حرم عليه الصدقة بعده كآل على وعقيل وجعفر وعباس وعلى هذا لاتكون نساؤه من اهله الا ان تكون هاشمية وفى رواية اخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف فى غير مسلم الرواية الاولى ﴿وفى رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه﴾ يعنى لم يعمل به ﴿ضل وفى رواية هو حبل الله﴾ المراد به عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه ﴿من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة﴾
﴿ق * المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم﴾ اى مسبيهم ﴿فمن احب منكم ان يطيب ذلك﴾ بتشديد الياء اى يرد مافى يده بطيب قلبه ﴿فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه﴾ اى يكون له نصيب عوض مارده ﴿حتى نعطيه﴾ اى ذلك الحظ ﴿اياه من اول ما يفئ الله علينا﴾ اى يعطينا فيئا وهو ماحصل من اموال الكفار من غير قتال ﴿فليفعل﴾ اى ليرده ﴿يعنى وفد هوازن﴾ تفسير لقوله اخوانكم تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [انا لاندرى من اذن منكم]
﴿م * جرير رضى الله تعالى عنه روى مسلم عنه﴾ قال جاء النبى عليه السلام قوم غزاة متقلدوا السيوف فتغير وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رآهم من الفاقة

قام بلالا فاذن ثم خطب فقال ﴿امابعد فان الله انزل فى كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة﴾ وهى نفس آدم وفرعكم منها ﴿وخلق منها زوجها﴾ اى خلق حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف على مقدر وهو صفة نفس وهو انشأها وانما لم يعطف على خلقكم لانه يؤدى الى تكرار الخلق فى زوجها لكونها داخلة فى الناس ويجوز ان يعطف على خلقكم ان اريد بالناس الذين بعث اليهم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به﴾ اصله تتساءلون فادغم التاء فى السين ﴿والارحام﴾ بالجر قسم اوعطف على الضمير المجرور على تقدير الخافض فيه وحذفه للعلم به كما فى قولهم الله لافعلن المعنى يسأل بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اى اتقوا الارحام ولا تقطعوها اوعلى محل الجار والمجرور وبالرفع مبتدأ خبره محذوف اى والارحام مما يتقى به ﴿ان الله كان عليكم رقيبا﴾ اى حافظا يحفظ اعمالكم فاتقوا الله فيما نهاكم عنه ﴿يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد﴾ اى ليوم القيمة ﴿واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل﴾ لفظه ماض ومعناه امر اى ليتصدق ﴿من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة﴾ تمة الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى استنار وظهر عليه امارات السرور

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿امابعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى﴾ بضم الهاء وفتح الدال الارشاد والدلالة ﴿هدى محمد﴾ اى خير الارشاد ارشاد محمد عليه السلام ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بمعنى الجمع والثانى بمعنى الواحد اى خير الطرق طريقة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿وشر الامور محدثاتها﴾ بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث ﴿وكل بدعة ضلالة﴾ المحدثة والبدعة بمعنى واحد فى اللغة لكن البدعة هى المخالفة للسنة يعنى كل خصلة جديدة اتى بها ولم يفعلها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضلالة لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة خص من هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال عمر رضى الله تعالى عنه فى التراويح نعمت البدعة قال العلماء البدعة خمس واجبة كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط فى الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وهما ظاهران

فى كتاب الجمعة فى
باب التغليظ فى ترك
الجمعة تتمته ثم يقول
انا اولى بكل مؤمن
من نفسه من ترك
مالا فلاهله ومن
ترك دينا اوضياعا
فالى وعلى

﴿خ * ابن عباس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه قال قال النبى عليه السلام فى مرضه الذى قبض فيه ﴿امابعد فان هذا الحى من الانصار﴾ هذه بيان للحى ﴿يقلون ويكثر الناس﴾ يعنى ان الانصار نصروا النبى عليه السلام وقت الحاجة وقد انقضى ذلك فلا يلحقهم فيه احد فكلما مات واحد منهم ذهب من غير بدل فيكثر غيرهم وهم يقلون ﴿فمن ولى شيأ من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه﴾ اى فى ذلك الشئ ﴿احدا اوينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم﴾ يعنى ليتجاوز عمن اساء من الانصار فيما سوى الحدود

﴿خ * عمرو بن تغلب رضى الله تعالى عنه﴾ بالتاء المثناة فوق وسكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل ماروا عن النبى عليه السلام ثلاثة احاديث له فى الصحيحين حديثان انفرد منهما البخارى بهذا ﴿امابعد فوالله انى لاعطى الرجل وادع﴾ بفتح الهمزة والدال اى اترك ﴿الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى ولكنى اعطى اقواما لما﴾ بكسر اللام ﴿ارى فى قلوبهم﴾ اى اعلم ﴿من الجزع والهلع﴾ الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع ﴿واكل﴾ بفتح الهمزة وكسر الكاف اى افوض ﴿اقواما الى ماجعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير﴾ وهو القناعة ﴿فيهم عمرو بن تغلب﴾ يعنى من الاقوام الذين لهم غنى النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة له

﴿ق عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿امابعد يا عائشة فانه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله﴾ اى سيبين براءتك ﴿وان كنت الممت بذنب﴾ اى نزلت به وفى الصحاح الالمام مقاربة المعصية من غير مواقعة وهذا المعنى له لطف عظيم هنا معلوم بالذوق ﴿فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه﴾ اى قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديث لتهام عائشة رضى الله عنها بصفوان تقدم بيانه فى اواخر الباب الخامس فى حديث [من يعذرنى من رجل]

﴿خ * ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال جاء ابوبكر الى النبى عليه السلام ليبث ماجرى بينه وبين عمر من التخاشن فقبل ان يقوله عرفه النبى عليه السلام بنور النبوة فقال ﴿اما صاحبكم فقد غامر﴾ اى دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها ﴿يعنى ابابكر﴾ تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان الله بعثنى اليكم]

﴿ق * كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك قال له﴾ حين قال والله ما كان لى من عذر حين تخلفت عنك وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث [ماخلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك] والله اعلم

فى كتاب الجمعة فى
باب من قال فى
الخطبة بعد الثناء
امابعد

البخارى فى كتاب
تفسير القرآن فى
تفسير سورة النور
فى باب [لولا اذ
سمعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات
بانفسهم خيرا] الآية
. ومسلم فى كتاب
التوبة فى باب
حديث الافك
وقبول توبة القاذف

فى كتاب بدء الخلق
فى باب حدثنا
الحميدى ومحمد بن
عبدالله الخ

البخارى فى كتاب
المغازى فى باب
حديث كعب بن
مالك . ومسلم فى
كتاب التوبة فى
باب حديث توبة
كعب بن مالك
وصاحبيه رضى الله
عنهم

فى كتاب الأشربة فى باب اكرام الضيف وفضل ايثاره

﴿م * المقداد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿احدى سو آتك يامقداد﴾ يعنى هذه الضحكة احدى خصالك الذميمة لانها تكون من الغفلة وفى الصحاح السو آة الخصلة القبيحة ﴿ قاله له لما ضحك المقداد الى ان وقع على الارض لشربه حصة النبى عليه السلام من اللبن ﴾ وهذا سوأته الاخرى ﴿وحلبه﴾ بفتح اللام مصدر حلب الناقة يحلبها ﴿الاعنز الثلاث﴾ جمع عنز وهى الانثى من المعز ﴿مرة ثانية تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ماهذه الارجة من الله

فى كتاب الايمان فى باب اطلاق اسم الكفر على الطعن فى النسب والنياحة

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ اثنتان فى الناس ﴾ اى خصلتان فى خصالهم ﴿هما بهم كفر﴾ يعنى من اعمال الكفار لامن خصال المسلمين ﴿الطعن فى النسب والنياحة على الميت﴾ او المراد به كفران النعمة لان من طعن فى نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة انه حى

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الرحمن فى باب قوله ومن دونهما جنتان . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب اثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة لربهم سبحانه وتعالى

﴿ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿جنتان﴾ مبتدأ خبره محذوف اى للمؤمن جنتان او فى الجنان جنتان ﴿من فضة آنيتهما ومافيهما﴾ آنيتهما مبتدأ خبره من فضة الجملة صفة لجنتان او فاعل للظرف الواقع صفة ﴿ وجنتان من ذهب آنيتهما ومافيهما﴾ وهذه الجنان جنان الفردوس لماروى عن النبى عليه السلام ان جنان الفردوس اربع ﴿ومابين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم﴾ ماهذه نافية ﴿الارداء الكبرياء على وجهه﴾ اى ذاته قال النووى كان النبى عليه السلام يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب عبر هنا عن مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك الى هنا كلامه والاوجه لى ان يقال معناه لايبقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات جسميتهم ونقصان بشريتهم المانعة عن رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله تعالى الاهيبة كبريائه وهى وان ادهشتهم عن الرؤية لكن لاتمنعهم منها اذا حصلت دعوة اليها يؤيده ماقاله المشايخ من ان الله تعالى لايرى بلامرتبة حجاب ولايقدرا حد على تجلى ذاته بلاحجاب بل يفنى ﴿فى جنة عدن﴾ طرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لايحصل الابعد ان يؤذن لهم فى دخول جنة عدن سميت بها لانها موضع قرار لرؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر روى ان جنة عدن اعلى الجنان بمنزلة دار الملك فى المدينة يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة فالتى تلى جنة عدن انما هى جنة الفردوس وهى افضل الجنان التى دون جنة عدن اما الوسيلة فهى اعلى الدرجات فى جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى مناد يااهل الجنان هلموا الى زيارة ربكم فى جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلون فيأخذون منازلهم على قدر مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله واياكم من الواصلين اليهم

فى كتاب اللباس فى باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صنفان من اهل النار لم ارهما﴾ يعنى فى عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعده ﴿قوم معهم سياط﴾ يعنى احدهما قوم فى ايديهم سياط جمع سوط يسمى تلك السياط فى ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد طرفه مشدود عرضه كعرض الاصابع الوسطى يضربون بها السارقين عراة وقيل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب ﴿ كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء﴾ يعنى ثانيهما نساء ﴿ كاسيات ﴾ يعنى فى الحقيقة ﴿عاريات﴾ يعنى فى المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ماتحتها اومعناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتى يلقين ملاحفهن من ورائهن فينكشف صدورهن كنساء زماننا اومعناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعنى نعيم الدنيا لاينفع فى الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء ﴿مميلات﴾ اى قلوب الرجال الى الفساد بهن او مميلات اكتافهن واكفالهن كما تفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن ﴿ مائلات ﴾ اى الى الرجال اومعناه متبخترات فى مشيهن ﴿ رؤسهن كاسنمة البخت ﴾ يعنى يعظمن بالخمر والقلنسوة حتى تشبه اسنمة البخت اومعناه ينظرن الى الرجال برفع رؤسهن ﴿المائلة﴾ بالهمزة من الميل لان اعلى السنام يميل لكثرة شحمه قيل صوابه بالثاء المثلثة يعنى المرتفعة الظاهرة ﴿ لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها ﴾ مر تأويل امثاله غير مرة ﴿ وان ريحها لتوجد عن مسيرة كذا وكذا ﴾ اى توجد عن مسيرة اربعين عاما هكذا صرح فى حديث آخر

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب فضل التسبيح . ومسلم فى كتاب الذكر فى باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كلمتان ﴾ اراد بالكلمة الكلام ﴿خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن﴾ انما صارتا احب لان فيهما المدح بالصفات السلبية التى يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التى يدل عليها الحمد ﴿ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ﴾

فى كتاب الرقاق

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿نعمتان﴾ وهى الحالة التى يكون الاحسان عليها كالجلسة كذا قاله الطيبى وقال الرازى النعمة عبارة عن المنفعة المنقولة على جهة الاحسان الى الغير ﴿مغبون فيهما كثير من الناس﴾ نعمتان مبتدأ ومغبون صفته وخبره ﴿ الصحة والفراغ ﴾ الغبن هو الخسران فى المعاملة شبه عليه السلام المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب الارباح ومقدمات نيل النجاح فمن عامل الله بامتثال اوامره يربح كما قال الله تعالى [هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله] الآية ومن عامل الشيطان باتباعه يضيع رأس ماله ولاينفعه ندم باله

فى كتاب الايمان فى باب بيان الزمن الذى لايقبل فيه الايمان

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ثلاث اذا خرجن لاينفع نفسا ايمانها

لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثالث فى حديث [لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها] ﴿والدجال ودابة الارض﴾ لاح لى هنا سؤال وهو ان هذه الثلاث غير مجتمعة فى الوجود فاذا وجد احدها لاينفع نفسا بعدها ايمانها فما فائدة ذكر الاخريين وجوابه انه عليه السلام لعله اراد به ان كلا من هذه الثلاث مستبدة فى ان الايمان لاينفع بعد مشاهدتها فاينها فرض تقدمها يترتب عليها عدم النفع

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيمة﴾ اى كلام الرضا ﴿ولاينظر اليهم﴾ اى لايلطف بهم ﴿ولايزكيهم﴾ اى لايطهرهم من دنس ذنوبهم ﴿ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء﴾ يعنى له ماء فاضل عن كفايته ﴿بالفلاة﴾ اى فى المفازة ﴿يمنعه من ابن السبيل﴾ اى من المسافرين ﴿ورجل بايع رجلا بسلعة﴾ اى ساوم فيها وروى سلعة بدون الباء فعلى هذا يكون بايع بمعنى باع ﴿بعد العصر فحلف له﴾ اى البائع للمشترى ﴿بالله لاخذها﴾ على صيغة الماضى ﴿بكذا وكذا﴾ يعنى زاد البائع فى الثمن الذى اشترى به فحلف عليه ﴿فصدقه﴾ اى المشترى البائع ﴿وهو على غير ذلك﴾ يعنى والحال ان البائع لم يكن اشتراها بما ذكره من الثمن خص العصر بالذكر لشرفه لكونه وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا فى ذلك الوقت ختم عمل نهاره بعمل سئ وعسى ان يكون آخر عمره وقد قال عليه السلام [انما الاعمال بالخواتيم] فلاينظر الله اليه ﴿ورجل بايع اماما لايبايعه الالدنيا﴾ بلا تنوين كحبلى وسكرى اى لغرض دنيوى ﴿فان اعطاه منها وفى﴾ اى ذلك الرجل ﴿وان لم يعطه﴾ اى الامام الرجل ﴿منها لم يف﴾ اى ببيعته انما استحق العذاب لانه ترك ماوجب عليه فى البيعة من الاخلاص

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيمة ولاينظر اليهم ولايزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان﴾ لان الزنا اذا كان قبيحا من الشاب مع كونه معذورا طبعا فمن الشيخ المنطفى شهوته يكون اقبح ﴿وملك كذاب﴾ لان الكذب غالبا يكون لغرض كجلب نفع اودفع ضر فاذا كان الكذب محظورا مع كونه وسيلة غرض يكون من الملك القادر عليه بدونه اقبح ﴿وعائل مستكبر﴾ اى فقير متكبر لان كبره مع انعدام سببه فيه من المال او الجاه يدل على كون طبعه لئيما فيستحق عذابا اليما

﴿م * ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيمة ولاينظر اليهم ولايزكيهم ولهم عذاب اليم قال﴾ اى الراوى ﴿فقرأها﴾ اى الكلمات المذكورة ﴿رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات﴾ تشديدا فى وعيدهم ﴿قال ابوذر خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿المسبل﴾ وهو الذى يرسل ازاره اذا مشى المراد منه مايكون للكبر

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عزوجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية الخ رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم وان اردت ان تعلم رواية البخارى فارجع الى صحيحه

فى كتاب الايمان فى باب بيان الثلاثة الذين لايكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر اليهم الخ

فى كتاب الايمان فى باب بيان غلظ تحريم اسبال الازار الخ

﴿والمنان﴾ وهو الذى يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لاتليق الا الله لانه هو المالك حقيقة فاذا اعطى غيره فانما يعطى ملك غيره فلم يجز له ان يمن فاذا من كانه ادعى لنفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع الله فى صفته فلا ينظر الله اليه وقيل هو من المن بمعنى قطع حق الغير ﴿والمنفق بسلعته﴾ وهو بتشديد الفاء الذى يروج بيع متاعه ﴿بالحلف الكاذب﴾

﴿ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد﴾ انما اعاد لفظ آمن ولم يقل وبمحمد مع انه اخصر ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان المراد بهم النصارى لان اليهود لايثابون على دينهم لان الايمان بعيسى عليه السلام كان واجبا عليهم يؤيده رواية البخارى رجل آمن بعيسى بدل قوله آمن بنبيه ويجوز ان يجرى على عمومه لان اليهود كانوا مأجورين بايمانهم بموسى عليه الصلاة والسلام ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام فمتى آمنوا بمحمد عليه السلام يحسب ذلك الاجر فيكون لهم اجران لما ورد فى الحديث ان حسنات الكفار (٢) مقبولة بعد باسلامهم ﴿والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه﴾ ذكر الجمع ولم يقل مولاه لان العبد يتداوله ايدى الناس غالبا ﴿ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها﴾ الادب حسن الاحوال فى القيام والقعود واجتماع الخصال الحميدة ﴿فاحسن تأديبها﴾ المراد باحسانه ان يكون باللطف والتأنى لابالضرب والشتم ٭(فان قلت)٭ الاحسان موجود مع التأديب لابعده فكيف اورده بالفاء ٭(قلنا)٭ معنى قوله فادبها اراد تأديبها ﴿وعلمها﴾ مالابد لها من الفرائض ﴿فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران﴾ اعلم ان احدهما فى حق الامة لتعليمها وتأديبها والثانى لاعتاقها وتزوجها اويقال احدهما لاعتاقها والثانى لتزوجها فيكون ذكر الاوصاف قبلهما لانها داعية اليهما غالبا ولما كان جهة الاجر فيه متعددة وكانت مظنة ان يستحق اكثر من ذلك اعاد قوله فله اجران ٭ (فان قلت)٭ قيد الوطئ هل هو معتبر فيه حتى لو لم يطأها لم يثبت له الاجران ٭(قلنا)٭ لا والمراد به ارادة وطئها وحلها له سواء وطأها قبل الاعتاق اولا وفيه اشارة الى انه ينبغى ان لايحرمها عنه

﴿م ٭ ابوقتادة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ثلاثة من كل شهر﴾ يعنى صوم ثلاثة الواقع فى نسخ المشارق ثلاثة بالتاء لكن المذكور فى صحيح مسلم والمصابيح وجامع الاصول ثلاث قال النووى القياس اثبات التاء فى ثلاث لعل سقوطها وقع من بعض الرواة ولو جعل المشارق كتلك النسخ لايستقيم الترتيب الذى التزمه المص قيل المراد منها ايام البيض لقوله عليه السلام [يا اباذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر] والظاهر انها مطلقة لقوله تعالى [من جاء بالحسنة فله عشر امثالها]

البخارى فى كتاب العلم فى باب تعليم الرجل امته واهله. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لعل الشيخ مزج رواية الصحيحين

(٢) اى حالة الكفر

ط

فى كتاب الصيام فى باب استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس

﴿ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله﴾ قال الشيخ الشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء على الخبر لكون المبتدأ نكرة موصوفة اويكون الفاء زائدة ٭ واقول ثبت فى الصحيح انه عليه السلام قال [صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداقه الآية المذكورة فما الفائدة فى اضافة رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان يبقى مستدركا على توجيهه واللائح لى والله اعلم ان يكون الى رمضان متعلقا بمحذوف وخبرا لقوله رمضان يعنى صوم رمضان كصوم الى رمضان ولابعد فى ان يعطى الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضلا ﴿وصيام يوم عرفة احتسب على الله﴾ اى ارجو منه ﴿ان يكفر السنة التى قبله﴾ يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها ﴿والسنة التى بعده﴾ ٭(فان قلت) ٭ كيف يكفر الذنوب التى لم تفعل بعد ٭(قلت) ٭ معناه ان يحفظ من الذنوب فى السنة الآتية او ان يعطيه من الثواب قدر مايكون كفارة لذنوبها ان اذنب فيها ﴿وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله﴾ لم يتعرض الشراح لتوجيه انه عليه الصلوة والسلام قال فى هذا الحديث احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم فى حديث آخر [الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن] اقول وبالله التوفيق لعل الله تعالى وعد على رسوله ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفة مدة طويلة قبله وبعده ومن صام عاشوراء مدة قبله فمعناه ارجو على عدة الله ان يكفر هذا المقدار

﴿م ٭ ام سلمة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿ثلاث للثيب﴾ يعنى ثلاث ليال حق لها والمبتدأ يخصص بالمضاف اليه المقدر كما فى قوله تعالى [قل كل من عند الله] تقديره كل واقع من الحسنة والسيئة ﴿وسبع للبكر﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انه ليس على اهلك هوان]

﴿ق ٭ انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ثلاث﴾ اى خصال ثلاث وهو مبتدأ خبره الجملة الشرطية وهى ﴿من كن فيه وجد حلاوة الايمان﴾ وهى استلذاذ الطاعة وتحمل المشاق فى طلب رضا الله تعالى ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة للثلاث فيكون الخبر ﴿من كان الله ورسوله﴾ على حذف المضاف اى خصلته ﴿احب اليه مما سواهما﴾ تقدم المراد من المحبة فى الباب الثالث فى حديث [لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه] ﴿وان يحب المرأ لايحبه الا لله﴾ يعنى لايحبه لغرض الالغرض رضا الله حتى يكون محبة ابويه كذلك لانه تعالى امر بالاحسان اليهما ومحبة ولده لانه ينفعه بالدعاء الصالح له وعلى هذا ﴿وان يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله منه﴾ اى انجاه ﴿كما يكره ان يقذف فى النار﴾ وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار

﴿م ٭ ابو مالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اربع فى امتى من امر الجاهلية﴾ اى من افعال اهلها ﴿لايتركونهن﴾ اى امتى تلك الخصال الاربع

(الفخر)

في كتاب الرضاع في باب قدر ماتستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف لكن رواية مسلم عن عبدالرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فدخل عليها فاراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك و حاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث وباقى الروايات يعلم بالمراجعة

البخارى فى كتاب الايمان فى باب حلاوة الايمان . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

فى كتاب الجنائز فى باب التشديد فى النياحة

﴿الفخر بالاحساب﴾ جمع الحسب وهو مايعده الرجل من مفاخر آبائه ﴿والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم﴾ بان يطمعوا المطر من بعض الكواكب ﴿والنياحة﴾

﴿ق ٭ عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن﴾ اى جعل امينا ووضع عنده امانة ﴿خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر﴾ اى ترك الوفاء ﴿واذا خاصم فجر﴾ بالجيم اى مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه عليه الصلاة والسلام لاطلاعه بنور الوحى على بواطن المتصفين بهذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليحترزوا عنهم وانما لم يعينهم حذرا عن الفتنة بان يلحقوا بالمحاربين ويحتمل ان يكون عاما لامخصوصا بزمانه عليه الصلاة والسلام فيحتاج الى تأويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون فى حق من اعتاد بهذه الخصال لافى حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا فى امور الدين وهو المنافق العرفى لا الشرعى ٭(فان قيل) ٭ جاء فى حديث آخر [آية المنافق ثلاث] ولم يذكر فيه اذا خاصم فجر فما وجه الجمع ٭(قلنا) ٭ لعل الاربع يكون علامة للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان آية المنافق محصورة فى الثلاث او الاربع بل كل من ابطن خلاف ما اظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خير الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام

﴿ق ٭ طلحة بن عبيدالله رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿خمس صلوات فى اليوم والليلة﴾ اى هى خمس صلوات ﴿قاله لرجل﴾ يقال له همام بن ثعلبة ارسله بنو سعد ليسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اركان الاسلام ويخبرهم بما قاله ﴿سأله عن الاسلام﴾ يعنى عن فرائضه ولهذا لم يذكر الشهادتين فيه ﴿فقال هل على غيرهن﴾ يعنى هل يجب على غير الخمس من الصلوات ﴿فقال لا الا ان تطوع﴾ وهو مضارع بحذف احدى تائيه قال الشارح الاستثناء فيه متصل عند من قال بوجوب التطوع اذا شرع فيه كابى حنيفة ومنقطع عند من لم يقل به كالشافعى ٭ واقول هذا اذا قدر المعنى فيما قبل الاستثناء هل على اداء غيرهن واما اذا قدر هل على شروع غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل ﴿قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع﴾ قيل سؤال همام كان فى السابعة من الهجرة والحج كان واجبا فى السنة الخامسة منها فعدم ذكر الحج فى الحديث يكون محمولا على ان الراوى لم يسمع الحج وقد ذكره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

البخارى فى كتاب الايمان فى باب علامات المنافق . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان خصال المنافق

البخارى فى كتاب الايمان فى باب الزكاة من الاسلام . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب خمس صلوات فى اليوم والليلة

البخارى فى كتاب الحج فى باب مايقتل المحرم من الدواب . ومسلم فى كتاب الحج فى باب ماينذب للمحرم وغيره قتله من الدواب فى الحل والحرم رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

(قوله وروى الخ) اى فى صحيح مسلم

اوعلى ان سمعه فنسى بدليل انه مذكور فى رواية ابن عباس ﴿فادبر الرجل وهو
يقول والله لاازيد على هذا ولاانقص منه﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الاول
فى حديث [من سره ان ينظر الى رجل] ﴿فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح﴾
اى وجد الفلاح وهو الظفر على المراد فى الدارين ﴿ان صدق﴾ روى بفتح الهمزة اى
لان صدق وبكسرها *(فان قيل)* حكم عليه السلام بانه من اهل الجنة فى رواية ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه مطلقا فما وجه تقييده فى هذا الحديث بقوله ان صدق *(قلنا)* يحتمل
ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله بصدق ذلك الرجل ورواية ابى هريرة
يكون بعده اونقول انما قيده لئلا يغتر به ويغفل عن العمل اونقول لايلزم من
كونه من اهل الجنة ان يكون مفلحا لان الفلاح هو النجاة من عذاب الله ﴿وروى
افلح وابيه ان صدق﴾ الواو فى وابيه للقسم ﴿اودخل الجنة وابيه ان صدق﴾ وهذا
القسم صدر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من غير قصد جريا على عادة العرب
﴿ق* عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿خمس من الدواب كلهن
فاسق﴾ سميت فواسق لكونها مؤذيات على سبيل الاستعارة اولتحريم اكلها كما قال الله
تعالى [ذلكم فسق] بعد ذكر ماحرم اكله ﴿يقتلن فى الحل والحرم الغراب
والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور﴾ المراد به عند الشافعى كل مايفترس
لان كل مفترس من السباع فى اللغة يسمى كلبا عقورا وعند الحنفية الكلب
المعروف اختلف فى تعليل هذه الخمس ذهب الحنفية الى عدمه لانها لو عللت
لبطلت فائدة التخصيص بالعدد *(فان قيل)* كيف الحقتم الذئب بها بالقياس *(قلنا)*
ذلك باعتبار ان الذئب وجد فى رواية لابطريق الالحاق ومن قال بالتعدية
اختلف فى علتها قال مالك هى كونهن موذيات وقال الشافعى كونهن مما لايؤكل
﴿ق* ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿سبعة يظلهم الله
فى ظله﴾ تقدم معنى ظله فى الباب الاول فى حديث [من انظر معسرا] ﴿يوم لاظل
الاظله امام عدل﴾ عادل قال القاضى المراد بالامام هنا من يلى امور المسلمين من
الامراء وغيرهم انما بدأ به لان نفعه كثير ومتعد الى غيره والخير المتعدى اولى ﴿وشاب
نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه متعلق بالمساجد﴾ اى بملازمة الجماعة فيها ﴿ورجلان
تحابا فى الله﴾ اى فى طلب رضا الله ﴿اجتمعا عليه وتفرقا عليه﴾ اى يكون سبب اجتماعهما
التحاب فى الله ولم يزلا عنه حتى تفرقا من مجلسهما ﴿ورجل دعته امرأة﴾ اى الى
الزنا بها ﴿ذات منصب﴾ اى ذات حسب ﴿وجمال فقال انى اخاف الله﴾ وهذا القول اعم
من ان يكون بلسانه اوفى قلبه وقيل معناه دعته الى نكاحها فيخاف الله فى القيام بحقها
والاول اوجه ﴿ورجل تصدق بصدقة فاخفاها﴾ هذا محمول على التطوع

البخارى فى كتاب الاذان فى باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة ومسلم فى كتاب الايمان فى باب فضل اخفاء الصدقة وفى رواية الصحيحين (الامام العادل) مكان (امام عدل) وفى البخارى (ورجل طلبته ذات منصب وجمال) مكان (ورجل دعته امرأة)

(لان)

لان الزكوة اعلانها افضل ﴿حتى لايعلم شماله﴾ يعنى من بشماله وقيل يراد به المبالغة فى
اخفائها بحيث لوكان الشمال عالما لما علمها ﴿ماينفق يمينه﴾ قال النووى هكذا رواه مالك
فى الموطأ والبخارى فى صحيحه وهذا هو الصواب لان المعروف فى النفقة فعلها باليمين
لكن الواقع فى جميع روايات مسلم يعلم يمينه ماينفق شماله قال القاضى يشبه ان يكون هذا
من الناقلين عن مسلم لاعن مسلم وفى حديث آخر [ان الملائكة سألوا الرب عن اشد
المخلوقات فقال الريح فقالوا هل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق
صدقة بيمينه فاخفاها عن شماله] ﴿ورجل ذكر الله خاليا﴾ اى عن الالتفات الى ماسواه
﴿ففاضت عيناه﴾ اى بكى وبكاؤه يكون عن خوف اوعن شوق ومحبة لله
﴿م* عائشه رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿عشر من الفطرة﴾ تقدم بيان
الفطرة فى الباب السابع فى حديث [الفطرة خمس] من هنا للتبعيض ولهذا لم يذكر فيها
الختان كذا قاله الشيخ الشارح لكن لوجعلت للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة
لكان احسن ﴿قص الشارب واعفاء اللحية﴾ اى اكثارها بلا نقص منها كما قال
تعالى [حتى عفوا وقالوا] اى كثروا قيل المكروه قصها واما الاخذ من طولها وعرضها
ليتناسب فحسن لكن المختار ان لايتعرض لها بقص شئ منها الا اذا نبتت للمرأة لحية
فيستحب لها حلقها ﴿والسواك﴾ اى استعمالها ﴿واستنشاق الماء وقص الاظفار﴾
تقدم كيفية قصها فى الباب السابع فى حديث [الفطرة خمس] ﴿وغسل البراجم﴾
جمع البرجمة بضم الباء وهى عقدة الاصابع ومفصلها وغسلها على انفرادها سنة
وليس بمختص فى الوضوء وقيل يلحق بها مااجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن
﴿ونتف الابط﴾ اى شعرها ﴿وحلق العانة وانتقاص الماء﴾ بالقاف وهو كناية
عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص الماء المطهر لازم له قيل معناه انتقاص البول بالماء
فانه اذا غسل الذكر بعدما بال ارتد البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول
مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثانى الى المفعول فيكون المراد من الماء على
هذا الوجه البول والانتقاص يجئ معتديا ولازما كما جاء فى قولهم * ولم ينتقص
منى المشيب قلامة * وروى بالفاء وهو نضح الماء ودفعه على داخلة الازار
بعد الوضوء دفعا للوسوسة لانه اذا لم ينضح ووجد بللا ظن انه بول وهذا
اقرب لان المذكور فى كتاب ابى داود الانتضاح ﴿قال الراوى ونسيت العاشرة الا
ان تكون المضمضة﴾ ان فيه مخففة والاستثناء منقطع بمعنى لكن فهذا شك من
الراوى فى العاشرة وقال القاضى عياض لعلها الختان المذكور فى الخمس وهو اولى
﴿خ* عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اربعون
خصلة﴾ مبتدأ خبره ﴿اعلاها منيحة العنز﴾ وهى مايعطى رجلا من المعز

فى كتاب الطهارة فى باب خصال الفطرة

فى كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها فى باب فضل المنيحة

لينتفع بلبنها اوصوفها زمانا ثم يردها الى مالكها ﴿ مامن عامل يعمل بخصلة
منها رجاء ثوابها ﴾ بالنصب مفعول له ﴿ وتصديق موعودها ﴾ اى ماوعد
من الثواب لفاعلها على وجه الاجمال ﴿ الاادخله الله بها الجنة ﴾ قال بعض
رواة هذا الحديث عددنا مادون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس
واماطة الاذى من الطريق ونحوها فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة

فصل

﴿ م ﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفس محمد بيده ﴾
اى فى قدرته يقلبها كيف يشاء ﴿ لايسمع بى ﴾ اى بمبعثى ونبوتى ولو بكتاب او بشخص
الباء فيه زائدة او بمعنى من كما فى قوله تعالى [عينا يشرب بها المقربون] اى عينا منها
﴿ احد من هذه الامة ﴾ اراد بها امة الدعوة وهذه اشارة الى جنسها والى المعاصرين
منهم لان الاشارة لاتتناول المعدوم فيثبت الحكم فيمن وجد بعدهم قياسا ﴿ يهودى
ولانصرانى ﴾ صفة لاحد اوبدل منه بدل البعض من الكل ﴿ ثم يموت ولم يؤمن
بالذى ارسلت به الاكان من اصحاب النار ﴾ خصهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم
اهل الكتاب واشرف من غيرهم اذا كانوا كذلك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون
اولى بذلك وفى الحديث دلالة على ان من لم تبلغه دعوة الاسلام فهو معذور
﴿ م ﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفس محمد
بيده ليأتين على احدكم يوم ولايرانى ثم لان يرانى ﴾ اللام فيه للابتداء ﴿ احب اليه
من اهله وماله معهم ﴾ قال النووى فيه تقديم وتأخير تقديره ليأتين على احدكم
يوم لان يرانى فيه لحظة ثم لايرانى بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا قال الشيخ
الشارح ولا يرانى صفة يوم ويكون الواو لتأكيد لصوق الصفة وثم محمول
على التراخى الرتبى يعنى بعدت مرتبة رؤيتى عندذلك عن مرتبة الاهل والمال
وهذا اولى من توجيه النووى وفيه اشارة الى وقوع الفتن بعده عليه السلام
واعلام انهم سيندمون على ترك ملازمته عليه السلام كماروى عن عمر رضى الله
تعالى عنه انه قال الهانى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الصفق فى الاسواق
﴿ م ﴾ حنظلة الاسيدى رضى الله تعالى عنه ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء
فى آخره منسوب الى بنى اسيد وهم بطن من بنى تميم قيل انه كان من كتاب الوحى
مارواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث قال
انطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله فقلت نافق حنظلة قال سبحان الله
ماتقول قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كانا نراهما رأى عين فاذا
خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال عليه السلام

فى كتاب الايمان فى باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته

فى كتاب الفضائل فى باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه

فى كتاب التوبة فى باب فضل دوام الذكر والفكر فى امور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك فى بعض الاوقات والاستقلال بالدنيا

﴿ والذى نفسى بيده ان لو تدومون ﴾ ان هذه بكسر الهمزة مخففة اسمها ضمير
الشان ﴿ على ماتكونون عندى ﴾ اى من الحضور ﴿ وفى الذكر ﴾ معطوف على
عندى ﴿ لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ﴾ اى مصافحة معاينة فانتفت
مصافحتهم لانتفاء الحالة الحاصلة عنده عليه السلام ﴿ ولكن ياحنظلة ﴾ استدراك
عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق فلهذا ناداه باسمه
﴿ ساعة ﴾ يعنى تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة ﴿ وساعة ﴾ اى وتكونون
على الغيبة وحقوق انفسكم تارة فلايكون المرأ بهاتين الحالتين منافقا فيكون
ترخيصا لهم ﴿ ثلاث مرات ﴾ اى قال هذا القول ثلاث مرات ازالة عنه ماتهم به
نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعنى كونوا عليهما لئلا تسأم النفس
عن العبادة وهذا مثل ماجاء فى الاثر روحوا القلوب ساعة فساعة
﴿ ق ﴾ انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ والذى نفسى
بيده انكم لاحب الناس الى ﴾ بتشديد الياء ﴿ مرتين ﴾ اراد بهما التكثير كما
فى قوله تعالى [ثم ارجع البصر كرتين] ﴿ يعنى الانصار ﴾
﴿ خ ﴾ ابو سعيد وقتادة بن نعمان رضى الله تعالى عنهما ﴾ روى البخارى
عنهما ﴿ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن يعنى سورة الاخلاص ﴾
تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان الله جزأ القرآن]
﴿ م ﴾ ابوذر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفسى بيده لآنيته ﴾
بفتح اللام والهمزة الممدودة جمع الاناء وجمع الآنية الاوانى ضميره راجع الى حوض
النبى عليه السلام ﴿ اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ﴾ قيل اراد بالنجوم الصغار
وبالكواكب الكبار وقال القاضى هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووى انه
حقيقة اذ لا استحالة فيه ﴿ الا فى الليلة المظلمة ﴾ الا بالتخفيف مع مابعده استئناف
جواب عمن قال كونها مرئية فى اى وقت ﴿ المصحية ﴾ وهى التى لاغيم فيها وصفها بهاتين
الصفتين لان النجوم فيها ترى اكثر ﴿ آنية الجنة ﴾ روى مرفوعا على انه خبر مبتدأ
محذوف ومنصوبا على اضمار اعنى ﴿ من شرب منها لم يظمأ ﴾ اى لم يعطش هذا استئناف
جواب عمن قال ماحال من شرب منها ﴿ آخر ماعليه ﴾ بالنصب اى الى آخر حالاته من
شدائد العرصات ذكر لعدم الظمأ غاية فى الظاهر لكنه فى المعنى مؤيد لانه اذا
لم يظمأ فى الشدائد فلايظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء فى حديث آخر [من
شرب منه لم يظمأ ابدا] قال القاضى الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من
النار فهو الذى لايظمأ بعده وقال شارح آخر لايشرب منه الا من قدر له السلامة من
النار لكن على ماقالا يكون فى مدح الحوض قصور والنبى عليه السلام فى صدد مدحه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الى. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل الانصار وفى نسخة مسلم (ثلاث مرات)

فى كتاب فضائل القرآن فى باب فضل قل هو الله احد

فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته وفى نسخة مسلم (والذى نفس محمد بيده)

بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدرله دخول النار لايعذب فيها بالظمأ ﴿ يشخب فيه ﴾ بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل فى الحوض هذا استئناف جواب عمن قال هذه صفة الآنية فما صفة الحوض ﴿ ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ ﴾ ولا يظن ان هذا تكرار لان الاول اشارة الى ان من شرب بالاوانى لم يظمأ ومن شرب من الحوض بغيرها كالاغتراف ونحوه لم يظمأ ايضا ﴿ عرضه مثل طوله مابين عمان ﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام ﴿ الى ايلة ﴾ اسم بلدة بالساحل مما يلى بحر اليمن الى بمعنى مع ههنا كما فى قوله تعالى [لاتأكلوا اموالهم الى اموالكم] والموصول مع صلته خبر بعد خبر ﴿ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله له حين قال يارسول الله ما آنية الحوض ﴾ اعلم ان جوابه عليه السلام ببيان كثرة الآنية مع ان السؤال لم يكن عنها من باب اسلوب الحكيم اومن استعمال ماموقع كم العددية كما جاء فى حديث آخر [قال آدم عليه السلام وما بعث النار قال الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون]

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ والذى نفسى بيده لاذودن ﴾ اى لادفعن ﴿ رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان حوضى لابعد من ايلة]

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفسى بيده لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنون ﴾ اى لايكمل ايمانكم ﴿ حتى تحابوا أولا ادلكم ﴾ بفتح الواو وهمزة الاستفهام قبلها ﴿ على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم ﴾ وهو بان يسلم ويسمع سلامه على من يعرفه ومن لايعرفه حكى ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه كان يقول انى اخرج الى السوق ومالى حاجة الا لاسلم ويسلم على فاعطى واحدة وآخذ عشرا

﴿ خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ والذى نفسى بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده ﴾ تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث [لايؤمن احدكم]

﴿ م * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحب لجاره اولاخيه ﴾ شك من الراوى ﴿ مايحب لنفسه ﴾

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ﴾ هذا الى آخر الحديث بيان سبب السؤال ﴿ ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم قاله لابى بكر وعمر ﴾ تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث [اياك والحلوب]

﴿ م * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال لما نزل المسلمون بدرا وردت عليهم

البخارى فى كتاب المساقاة فى باب من رأى ان صاحب الحوض او القربة احق بمائه. ومسلم فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم رواية مسلم (لاذودن عن حوضى رجالا كما تذاد الغريبة من الابل)

فى كتاب الايمان فى باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون الخ

فى كتاب الايمان فى باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان

فى كتاب الايمان فى باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاخيه مايحب لنفسه من الخير

فى كتاب الاشربة فى باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه الخ ** فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة بدر

(روايا)

روايا قريش ومعها غلام اسود فاخذوه وكانوا يسألونه عن ابى سفيان واصحابه فقال مالى علم بابى سفيان ولكن هذا ابوجهل وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخبركم عن ابى سفيان فاذا تركوه فسألوه قال مالى علم بابى سفيان فيضربونه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلى فلما رأى ذلك انصرف فقال ﴿ والذى نفسى بيده لتضربونه اذا صدقكم ﴾ بالتخفيف اى قال كلاما صادقا لكم ﴿ ولتتركونه اذا كذبكم يعنى غلاما اسود لبنى الحجاج ﴾ وهم قبيلة ﴿ كان على روايا قريش ﴾ جمع راوية وهى الجمل التى يستقى عليها الماء ﴿ يوم بدر ﴾ وفيه دلالة على ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ والذى نفسى بيده ليوشكن ﴾ اى ليقربن ﴿ ان ينزل فيكم ابن مريم حكما ﴾ بالتحريك اى حاكما ﴿ مقسطا ﴾ اى عادلا ﴿ فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ﴾ يجوز ان يراد بهما حقيقتهما وان يراد ملزومهما وهو ابطال دين الكفر ﴿ ويضع الجزية ﴾ يعنى على كل كافر اذ لايكون احد يحاربه قال النووى الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار ولايقبل منهم الا الاسلام ٭ (فان قلت) ٭ اذا بذل الكافر الجزية يجب قبولها فى شرع نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف خالفه عيسى عليه السلام هل هو ناسخه ٭ (قلنا) ٭ لا بل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان شرعية هذا الحكم ستنتهى وقت نزول عيسى عليه الصلاة والسلام فيكون عدم قبول الجزية فى ذلك الوقت من شريعتنا ايضا ٭ (فان قيل) ٭ جاء فى الرواية ان عيسى يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد فى الحلال فلو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد فى الحل لقوله عليه السلام [الحلال ماجرى على لسانى الى يوم القيامة] ٭ (قلنا) ٭ معناه انه ينزل فى آخر الزمان ويتزوج امرأة وذلك زيادة فيما كان احل الله له لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله وبذلك يوقر كل نصرانى انه بشروانه عبدالله ﴿ ويفيض المال ﴾ بفتح حرف المضارعة اى يكثر ﴿ حتى لايقبله احد ﴾ وذلك لقلة الرغبات اليه يقئ الارض افلاذ كبدها كما جاء كذا فى حديث آخر

﴿ ق * سعد بن ابى وقاص وابوهريرة رضى الله تعالى عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنهما قالا استأذن عمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك فقال عمر اى عدوات انفسهن اتهبننى ولاتهبن رسول الله قلن نعم فقال عليه السلام ﴿ والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا ﴾ حال من المفعول ﴿ فجا ﴾ اى طريقا واسعا ﴿ قط ﴾ بضم الطاء المشددة ويجوز باسكانها ظرف مبنى بمعنى زمن المضى ﴿ الاسلك فجا غير فجك هذه رواية سعد

البخارى فى كتاب البيوع فى باب قتل الخنزير لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده .ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عمر رضى الله عنه

رضى الله تعالى عنه وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه قط سالكا فجا قاله لعمر ابن الخطاب» المعنى انهن معذورات فى هيبتك وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك قيل معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر رضى الله تعالى عنه فى اى طريق سلك من طريق الدين لانه مستعد لمخالفته خوفا من فتنته واما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يخاف من وسوسته ولا يبالى به كذا قاله الشيخ الكلابادى وقال النووى الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره

«ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «والذى نفسى بيده مامن رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه» اى تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط «الا كان الذى فى السماء» وهو الله او الملائكة لما جاء فى رواية اخرى الالعنتها الملائكة «ساخطا عليها حتى يرضى عنها» اى الزوج عن زوجته باطاعتها له وفى الحديث تحريم امتناع المرأة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس بعذر لان له حق الاستمتاع بها فوق الازار *(فان قيل)* هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع *(قلنا)* لا الا ان يقصد بالامتناع اضرارها

فصل

«خ * ابوهريرة رضى الله عنه» روى البخارى عنه «والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة» وفيه تحريض على الاستغفار تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث *(انه ليغان على قلبى)*

«ق * مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما» اتفقا على الرواية عنهما «والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية» حالة المصالحة لما جاء سهيل من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا دعا النبى عليه السلام الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ماقضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله ماصددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله

«ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «والله لان يلج احدكم» بفتح اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الاصرار واللام فيه للابتداء «بيمينه فى اهله» اى فى قطيعتهم كالحلف على ان لا يكلمهم ولا يصل اليهم «آثم» بمد الهمزة افعل التفضيل اى اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلج «له عند الله» اى لذلك الحالف اولاجل اللجاج «من ان يعطى كفارته التى فرض الله عليه» على تقدير الحنث يعنى اذا حلف على شئ ثم راى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر فى الاقامة على ذلك الحلف

«خ * ابوهريرة وابو شريح الخزاعى رضى الله تعالى عنهما» روى البخارى

(عنهما)

لم نجد فى الصحيحين فليراجع

فى كتاب الدعوات فى باب استغفار النبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم والليلة

البخارى فى كتاب الشروط فى باب الشروط فى الجهاد الخ لم نجد فى صحيح مسلم بعينه

البخارى فى كتاب الايمان والنذور . ومسلم فى كتاب الايمان بفتح اوله فى باب النهى عن الاصرار على اليمين فيما يتأذى الخ

فى كتاب الادب فى باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه

عنهما «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن» ذكرها ثلاث مرات واراد به نفى كمال الايمان «قيل من يارسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه» جمع بائقة وهى الاذى

«ق * البراء بن عازب رضى الله عنه» اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عليه السلام ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول «والله لولا الله» اى لولا هداية الله «ما اهتدينا» مصداقه قوله تعالى [وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله] «ولا تصدقنا ولا صلينا * فانزلن سكينة علينا» اى وقارا وامنا من العدو «وثبت الاقدام» اى اقدامنا «ان لاقينا» اى العدو «ان الألى قد بغوا علينا(٢) * اذا ارادوا فتنة» اراد بها الرد الى الكفر «ابينا» اى امتنعنا روى انه عليه السلام كان يرفع بهذا صوته ويكرره

فصل

«م * عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «ستفتح عليكم ارضون» بفتح الراء جمع ارض وحكى الجوهرى اسكانها «ويكفيكم الله» اى فى امر العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغتنموا «فلا يعجز» بفتح الجيم نهى «احدكم ان يلهو باسهمه» اى يلعب بنباله والمراد به مراماة الهدف فانها جائزة لكونها معينة على قتال الاعداء

«ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم» لان القائم اقرب من القاعد الى تلك الفتنة لمشاهدته مالا يشاهده القاعد «والقائم فيها» يعنى القائم بمكانه فى تلك الحالة «خير من الماشى» يعنى من الذى يمشى الى الفتنة «والماشى فيها خير من الساعى» اى من الذى يسعى ويعمل فى الفتنة «من تشرف لها» اى من نظر الى تلك الفتنة «تستشرفه» يعنى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص فى التباعد منها والهلاك فى مقاربتها «ومن وجد ملجأ او معاذا» شك من الراوى اى موضعا يجلس بالذهاب اليه من الفتنة «فليعذبه» يعنى ليذهب اليه ومن لم يجده يدق سيفه بحجر فيقعد لئلا يقع فيها

«ق * ابو حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله» وهو الحبل الذى يشد به وظيف البعير مع ذراعه «قاله بتبوك» قال الراوى فهبت فى تلك الليلة ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طى

«ق * على رضى الله عنه» اتفقا على الرواية عنه «سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء» جمع حديث وهو نقيض القديم كما يجمع صغير على صغراء «الاسنان» يعنى يكونون شبانا «سفهاء الاحلام» اى خفاف العقول «يقولون من خير قول البرية» يعنى يحدثون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن وفى المصابيح يقولون من قول خير البرية وهو

(٢) وقد وقع فى البخارى فى هذه الرواية (والمشركون قد بغوا علينا) وانما ماقى مبحث غزوة الخندق فطابق لا هنا ط

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الخندق وهى الاحزاب. ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة الاحزاب

فى كتاب الامارة فى باب الرمى والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة فى الاسلام . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب نزول الفتن كمواقع القطر

لم نجد فى الصحيحين فليراجع

البخارى فى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين فى باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب التحريض على قتل الخوارج

الحديث ﴿يقرؤن القرآن لايجاوز ايمانهم حناجرهم﴾ جمع حنجرة وهى الحلقوم يعنى لايتعدى منها الى قلوبهم اومعناه لايتعدى منها الى الخارج فيرفعه الله ويثيب عليه ﴿يمرقون﴾ اى يخرجون ﴿من الدين كما يمرق السهم من الرمية﴾ بتشديد الياء اى من الدابة الرمية ﴿فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة﴾

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿سيكون فى آخر امتى اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم﴾ هذا تحذير عن مصاحبتهم ليتركوا بدعتهم اما النهى عن الهجران فوق الثلاث فانما هو فى غير امور الدين

فصل فى الفعل المضارع

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك﴾ اى بالفتح لك ﴿امرت﴾ على بناء المجهول ﴿لاافتح لاحد قبلك﴾

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله﴾ بالجر بدل من اربع فى قوله آمركم باربع ﴿شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله﴾ وهى بالجر بدل من الايمان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ﴿واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمس ماغنمتم﴾ انما امرهم باداء الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم وفى بعض روايات الصحيحين وشهادة بزيادة واو وفى بعضها وصوم رمضان وعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع فعلى رواية الحديث يكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضى انما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن الحج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس منها يكون عدم ذكر الحج من غفلة الراوى وكذا عدم ذكر الصوم ﴿وانهاكم عن الدباء﴾ بالمد والقصر واحدها دباة بتشديد الباء وهى القرع ﴿والحنتم﴾ واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهى جرة خضراء ﴿والنقير﴾ وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه اوعية الخمر ﴿والمقير﴾ بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها وعاء تطلى بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ فى هذه الاوعية لانها غليظة يجعل ماءها حارا فينقلب الى الاسكار من غير شعور صاحبها ﴿قاله لوفد﴾ جمع وافد وهو الرسول ﴿عبد القيس﴾ وهى قبيلة ارسلوا جماعة الى النبى عليه السلام ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد مرنا يارسول الله بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنه قال لما اسروا الاسارى فى غزوة بدر قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لابى بكر وعمر ماترون

في ابتداء صحيح مسلم النهى عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن رغب عن حديثهم

فى كتاب الايمان فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع فى الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى قول الله تعالى منيبين اليه واتقوه الآية . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء اليه

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الامداد بالملائكة فى غزوة بدر واباحة الغنائم

فى هؤلاء الاسارى فقال ابوبكر يانبى الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان نأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر ارى ان تمكننا فنضرب اعناقهم فان هؤلاء صناديد الكفرة وائمتهم فمال عليه الصلاة والسلام الى ماقال ابوبكر ولما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر قاعدان يبكيان فقال يارسول الله اخبرنى من اى شئ تبكى فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ابكى للذى عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض على عذابهم ادنى من هذه الشجرة: قاله لعمر رضى الله عنه بعد يوم بدر﴾ وفيه جواز الراى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند عدم الوحى وجواز الخطأ فيه ويمكن ان يقال القول الاول كان حسنا وقول عمر رضى الله تعالى عنه كان احسن والمقربون يعاتبون على ترك الاحسن كما قيل [حسنات الابرار سيئات المقربين]

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه. ﴿ارى رؤياكم قد تواطت﴾ اى توافقت قال النووى هكذا فى النسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغى ان يكتب بالف بين الطاء والتاء ويقرأ مهموزا قال الله تعالى [ليواطئوا عدة ماحرم الله] ﴿فى السبع الاواخر فمن كان متحريها﴾ اى طالبا ليلة القدر ﴿فليتحرها فى السبع الاواخر﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر]

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اراكم يابنى حارثة﴾ وهم بطن من الانصار ﴿قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وخرج﴾ بتشديد الراء ﴿مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى﴾ لخاصة نفسه وان عمر رضى الله تعالى عنه قد حمى بعده عليه السلام لذلك تقدم الكلام على حرمها فى الباب الثانى فى حديث [انى احرم مابين لابتى المدينة]

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لايلقى الله عز وجل بهما﴾ اى بهاتين الشهادتين ﴿عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة﴾ تقدم تقريره غير مرة

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال صعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المنبر متعصبا رأسه بحاشية بردوكان آخر صعوده فحمد الله واثنى عليه ﴿فقال اوصيكم بالانصار﴾ اى برعايتهم ﴿فانهم كرشى﴾ بفتح الكاف وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة للانسان ﴿وعيبتى﴾ بفتح العين المهملة وهى مايجعل فيه الثياب يعنى انهم صواحب سرى ومعتمدى ﴿وقد قضوا الذى عليهم﴾ يعنى قضوا فى حق ماكان يجب عليهم من النصرة ﴿وبقى الذى لهم﴾ اى حقهم من ان يجازوا احسن الجزاء ﴿فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم﴾ المراد ماسوى الحدود فانها لاتعفى بعدما ثبت فى مجلس الشرع

البخارى فى كتاب صلاة التراويح فى باب التماس ليلة القدر فى السبع الاواخر . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجى اوقات طلبها

البخارى فى كتاب الحج فى باب حرم المدينة . ومسلم فى كتاب الحج فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم الخ

فى كتاب الايمان فى باب من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار

فى كتاب بدء الخلق فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

﴿م﴾ عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿تأخذاحداكن ماءها وسدرتها﴾ وهى ورق النبق ﴿فتطهر﴾ مضارع بحذف احدى التائين قال القاضى المراد بهذا التطهر (٢) التطهر من دم الحيض وقال النووى الاظهر ان المراد به الوضوء ﴿فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ سوور رأسها﴾ بضم السين المهملة وسكون الواو بمعنى الاصل يعنى بشرة رأسها وفى بعض النسخ شئون رأسها وهو بضم الشين المعجمة وبعدها همزة جمع شان وهو اصل الشعر ﴿ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة﴾ بكسر الفاء قطعة قطن اوصوف ﴿ممسكة﴾ اى مطيبة بالمسك ﴿فتطهر بها﴾ اى عن الرائحة الكريهة للحيض ﴿قاله لاسماء بنت شكل﴾ بفتح الشين المعجمة والكاف وحكى فيه اسكان الكاف لكن المشهور هو الاول ﴿حين سألته عن غسل المحيض﴾

﴿ق﴾ جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال استشهد ابى يوم بدر وكانت عمتى تبكى فقال عليه الصلاة والسلام لها ﴿تبكيه اولا تبكيه﴾ اصله تبكينه حذفت النون للتخفيف ﴿مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه﴾ يعنى عبدالله اباجابر ازدحام الملائكة عليه يجوز ان يكون للبشارة بما اعدله من الكرامة اولفرحهم لصعود روحه وفيه تسلية لها بحصول هذه الكرامة له وجواز البكاء على الميت من غير ندبة

﴿م﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تبلغ الحلية﴾ اراد بها النور يوم القيمة ﴿من المؤمنين حيث يبلغ الوضوء﴾ بفتح الواو ماتوضأ به

﴿م﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تبلغ المساكن اهاب﴾ بكسر الهمزة ﴿اويهاب﴾ شك من الراوى وهو بياء مثناة تحت مفتوحة او مكسورة وروى بنون مكسورة قال النووى المشهور هو الاول وقال التوربشتى المعتمد هو الثانى وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد واوفيه للتخيير فى الذكر يعنى يكثر سواد المدينة حتى يتصل هذا الموضع وقدكان ذلك فى مدة بنى امية ثم بعد ذلك تغيرامرها

﴿ق﴾ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه﴾ هذا اذا لم يكن للاصلاح فلوكان لاجله جاز

﴿ق﴾ فاطمة بنت قيس﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ماجمعتكم لرغبة﴾ اى للسؤال عن شئ ﴿ولا لرهبة﴾ اى لخوف ﴿ولكن جمعتكم لان تميما الدارى﴾ منسوب الى جد له اسمه الدار ﴿كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية﴾ وصف السفينة بها لان الابل يسمى سفينة البر ﴿مع ثلثين رجلا من لخم﴾ بسكون الخاء المعجمة ﴿وجذام﴾ بضم الجيم وبالذال المعجمة

وهما اسما رجلين كانا ابوى قبيلة ﴿فلعب بهم الموج﴾ اللعب فى الاصل مالا فائدة فيه من قول اوفعل فاستعير لصد الامواج السفن عن جهة المقصد ﴿شهرا فى البحر ثم ارفأوا﴾ اى الجؤا ﴿الى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة﴾ وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة ليركبوها اذاقربوا من الساحل لقضاء حوائجهم ﴿فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب﴾ اى غليظ الشعر ﴿كثير الشعر﴾ وقيل هذا تفسير للاهلب انما لم يقل هلباء على تأويل الدابة بالحيوان اولوقوع لفظ دابة على الذكر والانثى ﴿لايدرون ماقبله من دبره﴾ من كثرة الشعر ﴿فقالوا ويلك ماانت﴾ بالكسر خطاب للدابة ﴿قالت انا الجساسة﴾ سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هى دابة الارض التى تخرج فى آخر الزمان لكن مصداقه غير معلوم ﴿قالوا وماالجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير﴾ هذا القول فى جواب قولهم وماالجساسة من باب اسلوب الحكيم ﴿فانه الى خبركم بالاشواق﴾ يعنى انه كثير الشوق بما عندكم من الخبر ﴿قال لما سمت لنا رجلا فرقنا﴾ بكسر الراء اى خفنا ﴿منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا﴾ اى مسرعين ﴿حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان مارايناه قط﴾ اى مارأينا مثله لان قط يستعمل مع الماضى المنفى ﴿خلقا﴾ بفتح الخاء تميز ﴿واشده وثاقا﴾ بفتح الواو وكسرها تميز عن اشده وهو بالرفع عطف على اعظم ﴿مجموعة يداه الى عنقه مابين ركبتيه الى كعبيه بالحديد﴾ الجار والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وهو مابين بدل من يداه بدل اشتمال ﴿قلنا ويلك ماانت قال قدقدرتم على خبرى﴾ اى على اخذ خبرى وقيل معناه على ان تخبروا عنى اذا رجعتم ﴿فاخبرونى ماانتم قالوا﴾ هذا التفات من التكلم الى الغيبة ﴿نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم﴾ بالغين المعجمة اى اشتد واضطرب امواجه ﴿فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لاندرى ماقبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ماانت فقالت انا الجساسة قلنا وماالجساسة قالت اعمدوا﴾ بكسر الميم اى اقصدوا ﴿الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن من ان تكون شيطانة ﴿فقال اخبرونى عن نخل بيسان﴾ بفتح الباء الوحدة بلدة بالشام ﴿قلنا عن اى شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لاتثمر قال اخبرونى عن بحيرة طبرية﴾ بفتح التاء وكذا فى بحيرة وهى بحر صغير معروف بالشام ﴿قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر﴾

في كتاب الحيض في باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

البخارى فى كتاب الجنائز فى باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج فى اكفانه . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنه رواية البخارى (تبكين او لا تبكين)

فى كتاب الطهارة فى باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء

فى كتاب الفتن فى باب سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

البخارى فى كتاب الادب فى باب ماقيل فى ذى الوجهين . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله رواية الشيخ مطابق لرواية البخارى

(٢) لم نجد فى الصحيحين (فليراجع)

الاول صفة هذا والثانى خبر المبتدأ وهو المراد ط

بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة علم بلدة معروفة فى جانب القبلى من الشام
وهى لاتنصرف ﴿قالوا عن اى شانها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها
بماء العين قلنا له نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبرونى عن
نبى الاميين مافعل﴾ اراد الدجال بالاميين العرب لانهم لايكتبون ولايقرؤن غالبا
ونبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انما اضافه اليهم طعنا عليه بانه مبعوث اليهم
خاصة كما زعم بعض اليهود اوبانه غير مبعوث الى ذوى الفطنة والكياسة ﴿قالوا
قدخرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم
فاخبرناه انه قدظهر﴾ اى غلب ﴿على من يليه من العرب فاطاعوه وقال لهم﴾ اى
لنا وهذا التفات ﴿قدكان ذاك﴾ اى الاطاعة وحرف الاستفهام مقدر فيه ويحتمل
ان يكون لهم راجعا الى العرب ولايكون التفاتا يعنى هل للعرب حصل ذلك
﴿قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه﴾ ذلك اشارة الى محمد صلى الله عليه
وسلم ان يطيعوه مبتدأ وخير لهم خبره والجملة الاسمية خبران اويقال ان يطيعوه
بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم
لان الفضل ماشهد به العدو ويحتمل ان يريد به الخيرية فى الدنيا لانهم ان خالفوه
اهلكهم اويقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد ﴿وانى مخبركم عنى انى انا المسيح﴾
يسمى مسيحا لسياحته الارض فى ادنى مدة ﴿وانى اوشك ان يؤذن لى فى الخروج
فاخرج فاسير فى الارض فلاادع قرية الاهبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة
وهما محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلنى ملك بيده
سيف صلتا﴾ اى مسلولا عن غمده ﴿يصدنى عنها وان على كل نقب منها﴾ اى
طريق ﴿ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخصرته﴾
وهى مايمسكه الرجل من عصا ونحوه فيضع تحت خاصرته ويتكئ عليه ويشير به
اذا خاطب ﴿فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة﴾ كررها للتأكيد واظهار سروره
وتعجبه من ان خبر الدجال وتسميته المدينة طيبة وافق خبر النبى صلى الله عليه وسلم
وتسميته ﴿الاهل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه﴾
بفتح الهمزة بدل من حديث ﴿وافق الذى كنت احدثكم عنه﴾ اى عن الدجال
﴿وعن المدينة ومكة﴾ من انه لايدخلهما ﴿الا انه فى بحر الشام﴾ الا بالتخفيف
للتنبيه اراد بحر الشام مايلى الجانب الشامى ﴿او بحر اليمن﴾ اراد به مايلى الجانب
اليمنى والبحر واحد وانما ردد بينهما اما لان الوحى لم يكن نازلا بالتصريح بمحله
بل قاله على ظن ثم عرض له ظن آخر واما لتنقل الدجال من بعضها الى بعض
﴿لا بل من قبل المشرق ماهو﴾ مازائدة وهى مبتدأ خبره الظرف المتقدم ويجوز
ان تكون موصولة اى الذى يخرج هو من جهة المشرق ﴿من قبل المشرق

ماهو من قبل المشرق ماهو واومأ بيده الى المشرق﴾ قال الطيبى لماتيقن النبى عليه
الصلاة والسلام بالوحى انه من قبل المشرق نفى الاولين فاضرب عنهما بقوله لا بل
وحقق الثالث وقال التورپشتى اضرب عن القولين مع حصول اليقين فى احدهما
لما راى فى تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم يسافروا الا فى هذين البحرين
لكن تكراره عليه السلام قوله من قبل المشرق ماهو مقو لقول الطيبى
﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال لما دمعت عينا النبى عليه السلام
على ولده ابراهيم وهو فى حال النزع قال عليه السلام ﴿تدمع العين ويحزن
القلب ولانقول الاما يرضى ربنا﴾ اى عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون
يرضى من باب الافعال ﴿والله ياابراهيم انابك﴾ اى بفراقك ﴿لمحزونون﴾
﴿ق * عبدالله عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت ومن لم تعرف﴾ واسماعه شرط كما سبق بيانه ﴿قاله لرجل قال اى
الاسلام﴾ اى اى خصال الاسلام ﴿خير﴾ لعل النبى عليه السلام فهم انه يسأل عن الخصال
المتعدية النفع فاجاب بما هو الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام
﴿م * نافع بن عتبة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تغزون جزيرة العرب﴾ تقدم
بيان معناها فى الباب الثانى فى حديث [ان الساعة لاتقوم اه] ﴿فيفتحها الله ثم تغزون
فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله﴾ اى يفتح قتله
على يد عيسى عليه السلام وفى بعض النسخ فيفتحها اى يفتح مملكته وفى الحديث اخبار
عن الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال عليه السلام
﴿خ * ام سلمة رضى الله تعالى عنها تقتل عمارا الفئة الباغية﴾ رقمه المصنف
بعلامة البخارى لعله وقع سهوا منه لان الحديث بعينه مذكور فى صحيح مسلم مع
روايته المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخارى فى قتل عمار شيأ * اعلم ان عمار اقتله
معاوية وفئته وكانوا طاغين ظالمين باغين بهذا الحديث لان عمارا كان فى عسكر على رضى
الله تعالى عنه وكان على رضى الله عنه هو المحق للامامة فامتنعوا عن بيعته حتى ان معاوية كان
يأول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية على معنى طالبة لدم عثمان وهذا كما ترى تحريف
منه لان البغى بمعنى الطلب للدم غير مناسب له اصلا ولانه عليه السلام ذكر
الحديث فى اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء فى طريق [ويح عمار]
﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة﴾ وهى
الناقة الغريزة اللبن القريبة العهد من النتاج والواو فى والرجل للحال ﴿فما يصل الاناء الى فيه﴾
اى فمه ﴿حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه﴾ اى لايتمان تلك المبايعة ﴿حتى
تقوم والرجل يلوط حوضه﴾ اى يصلحه ويطينه ليستقى منه ﴿فما يصدر﴾ اى لا يرجع

فى كتاب فضائل النبى صلى الله عليه وسلم فى باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

البخارى فى كتاب الاستئذان فى باب السلام للمعرفة وغير المعرفة. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب تفاضل الاسلام و اى اموره افضل

فى كتاب الفتن فى باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

مسلم فى كتاب الفتن فى باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون الميت من البلاء ولم نجد فى صحيح البخارى كما قال الشارح

فى كتاب الفتن فى باب قرب الساعة

﴿عنه حتى تقوم﴾ الساعة اى وفيه دلالة على ان القيامة تقوم بغتة كما قال الله تعالى [لاتأتيكم الابغتة]

﴿م * المستورد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تقوم الساعة والروم اكثر الناس﴾ ثبت فى الصحيح انه لايبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة فى ذلك الوقت كما كانوا اليوم اكثرهم

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تقئ الارض افلاذ كبدها﴾ يعنى تخرج كنوزها كما قال الله تعالى [واخرجت الارض اثقالها] والافلاذ جمع فلذة بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا ﴿امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول فى هذا﴾ اى بسبب هذا وههنا هذا للتحقير ﴿قتلت ويجئ القاطع فيقول فى هذا قطعت رحمى ويجئ السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيأ﴾

﴿ق * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة﴾ قال الامام التوربشتى ليس معناه ان جرم الارض ينقلب من طبعه الى طبع المأكول لما ورد فى الآثار ان الارض برها وبحرها تمتلئ نارا وتنضم الى جهنم بل معناه تكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وبيان عظم الخبزة التى اعدالله لاهل الجنة ﴿يكفأها الجبار﴾ اى يقلبها و يبدلها وهذه استعارة عن سهولة تصرفه فيها ﴿بيده كما يكفأ احدكم خبزته فى السفر﴾ وهى الخبزة التى يصنعها المسافر ويقلبها على يديه حتى تستوى ﴿نزلا لاهل الجنه﴾ وهو بسكون الزاء وضمها مايعد للضيف عند نزوله

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر﴾ قاله لما اراد قدوم مكة الخيف بالخاء المعجمة ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل ﴿يعنى المحصب﴾ وهو الشعب الذى يلى احد طرفيه منى ويتصل طرفه الآخر بالابطح هذا تفسير من المصنف لخيف بنى كنانة انما اضافه اليهم لانهم وقريشا تحالفوا فيه على ان لايخالطوا بنى هاشم ولا يبايعوهم حتى يضطروا فيسلموا اليهم النبى عليه السلام فلما نصر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع اراءة لطيف صنع الله تعالى به

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يأتى الشيطان احدكم﴾ يعنى يوسوس فى قلبه ﴿فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك﴾ بالنصب غرضه من ذلك ايقاعه فى الكفر بان يعتقد ان ربه مخلوق ﴿فاذا بلغه﴾ الضمير المستكن للشيطان اولاحدكم وضمير المفعول عائد الى مصدر يقول من خلق ربك ﴿فليستعذ بالله﴾ طردا للشيطان عنه ﴿ولينته﴾ اى عن تلك الوساوس لئلا يغلب عليه الشيطان

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يأتى المسيح﴾ اى الدجال ﴿من قبل المشرق﴾ اى من جهته ﴿وهمته﴾ اى مراده ﴿المدينة حتى ينزل دبر﴾

فى كتاب الفتن فى باب تقوم الساعة والروم اكثر الناس

فى كتاب الزكاة فى باب الترغيب فى الصدقة قبل ان لا يوجد من يقبلها

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب يقبض الله الارض . ومسلم فى كتاب صفات المنافقين واحكامهم فى باب نزل اهل الجنة

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب المشيئة والارادة . ومسلم فى كتاب الحج فى باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة ابليس وجنوده . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان الوسوسة فى الايمان وما يقوله من وجدها

فى كتاب الحج فى باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها

بضمتين اى آخر جبل ﴿احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك﴾

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يأتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه﴾ اى الى الخروج من المدينة لضيق المعيشه فيها بقوله ﴿هلم الى الرخاء﴾ اى الى سعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى اقبل ﴿هلم الى الرخاء﴾ كرره للتأكيد ﴿والمدينة خير لهم﴾ الواو فيها للحال ﴿لوكانوا يعلمون﴾ جواب لو محذوف يعنى لوكانوا يعلمون مافى الاقامة فى المدينة من الخير لما طلبوا الخروج منها ﴿والذى نفسى بيده لايخرج منهم احد رغبة عنها﴾ اى اعراضا عن المدينة ﴿الا اخلف الله فيها خيرا منه الا﴾ بالتخفيف للتنبيه ﴿ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما تنفى الكير خبث الحديد﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انما المدينة كالكير

﴿ق * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يأتى على الناس زمان يغزو فئام﴾ بكسر الفاء وبالهمزة بمعنى الجماعة الكثيرة لاواحد لها من لفظها ﴿من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم﴾ فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين وتابعيهم رضى الله عنهم

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن﴾ وهم جماعة غزاة منهم يمدون جيوش الاسلام ﴿من مراد ثم من قرن﴾ بفتح القاف والراء بطن من قبيلة مراد واليه ينسب اويس هذا هو الصواب وماقاله الجوهرى فى صحاحه من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف ميقات لاهل نجد فغلط كذا قاله النووى ﴿كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر﴾ البر خلاف العقوق والمبرة مثله تقول بررت والدتى بالكسر ابره بالفتح برا فانا بر به وبار كذا قاله الجوهرى ﴿لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل﴾ الخطاب لعمر وفى حديث آخر خاطب الصحابة باستدعاء الاستغفار منه روى ان عمر رضى الله عنه كان فى طلبه فلما كان السنة التى توفى فيها عمر رضى الله عنه قام على ابى قبيس فنادى يا اهل اليمن افيكم اويس بن عامر فقام شيخ فقال لى ابن اخ يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا وهو يرعى ابلنا وحقير بين اظهرنا فقال له عمر اين هو قال باراك من عرفات فاتى عليه فوجده كما وصفه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال استغفر لى فاستغفر له وفيه منقبة جليلة لاويس وروى مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال [ان خير التابعين رجل يقال له اويس] اعلم ان عمر رضى الله تعالى عنه كان افضل من اويس لان الصحابة افضل من التابعين بلاخلاف وانما امره بالاستغفار عنه اشارة الى استحباب

فى كتاب الحج فى باب المدينة تنفى شرارها

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب علامات النبوة ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم الح رواية الشيخ مطابق لرواية مسلم

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل اويس القرنى رضى الله عنه

الاغتنام بدعوة الصلحاء وارشاد الى طلب ازدياد الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعى مفضولا حتى روى انه عليه السلام قال لرجل خرج يعتمر [اشركنا فى دعائك يا اخى] وقيل انما امره بالاستغفار تطييبا لقلب اويس لانه كان يمكنه ان يصل الى حضرة النبى عليه السلام لكن بره بامه منعه من ذلك ليندفع توهم انه مسئ فى تخلفه

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يأكل اهل الجنة فيها ويشربون﴾ حذف المفعول فيهما للتعميم ﴿ولا يتغوطون ولا يمتخطون﴾ اى لا يستنثرون ما يسيل من انفهم ﴿ولا يبولون﴾ انما لم يصدر عنهم هذه الفضلات لكراهتها او لكون طعامهم فى غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة تستقذر ﴿ولكن طعامهم ذلك جشاء﴾ يعنى فضول طعامهم يخرج فى جشاء ﴿كرشح المسك﴾ اى كعرقه فى الرائحة ﴿يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس﴾ يعنى يجرى التسبيح والحمد فى افواههم كما يجرى النفس فى الدنيا بلا تعب فيهم اومعناه يصير الثناء لازمة لهم لا ينفكون عنه كالنفس اللازم للحيوان

﴿م * ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة﴾ اى بالحديث يعنى اذا كان فى القوم رجل قارئ يحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما تصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القرآن قدر ما تجوز به الصلوة فالاقرأ اولى لظاهر الحديث وبه عمل ابو يوسف وخالفه صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقه محتاج اليه فى جميع احوال الصلوة مما يكره فيها او يفسدها او ينقضها ولا كذلك القراءة واجابا عن الحديث بان الاقرأ فى ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك فى زماننا اذ الرجل يكون ماهرا فى القراءة ولا حظ له فى العلم قال الشيخ الكلابادى اقرأهم اقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام [من قرأ القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه] فهذا اولى بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اقرب الناس اليه حالا وصفة ثم الفقه فى دين الله صناعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الموروث عنه اذ العلماء ورثة الانبياء والعلماء بالاطلاق الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علماء على التقييد بعلومهم (٣) فقام القارئ مقام الوصى من الميت ومقام (٤) الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القارئ على الفقيه فاذا استويا فى القراءة واحدهما افقه فهو اولى لان مقامه مقام الوصى الوارث ﴿فان كانوا فى السنة سواء فاقدمهم هجرة﴾ يعنى انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح فمن هاجر اولا فشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده قيل بقى ذلك الشرف فى اولادهم فولد من هاجر ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعده وبعد فتح مكة جعل مكان الهجرة هجران المعاصى فيكون الاورع اولى ﴿فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنا (٢)﴾ انما جعل الاسن اقدم لان

(فى تقديمه)

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب دوام نعيم اهل الجنة

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب من احق بالامامة

(٣) فقام نسخه
(٤) وقام نسخه
(٢) هذا فى رواية الاشج وفى رواية غيره سلما مكان سنا قاله ط

فى تقديمه تكثير الجماعة ﴿ولا يؤمن الرجل فى سلطانه﴾ اى فى محل حكمه وولايته يعنى اذا كان الوالى او صاحب البيت عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اعلم منه ﴿ولا يقعد فى بيته على تكرمته﴾ اى على موضع اعدله بوضع وسادة يتكئ عليها او بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها المائدة ﴿الا باذنه﴾ الضمير فى سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الثانى

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى﴾ يعنى يبقى بعض الجنة خالية عن الخلق لسعتها ﴿ثم ينشئ الله لها﴾ اى لبعض الجنة تأنيث الضمير باعتبار الامكنة او لكون البعض مؤنثا لاضافته اليه ﴿خلقا﴾ اى مخلوقا ﴿مما يشاء﴾ حتى تمتلئ الجنة منهم

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يتبع الدجال من يهود اصبهان﴾ بكسر الهمزة وفتحها وبالباء او الفاء بلد معروف قيل المراد به اصفهان بخراسان لا اصفهان العراق ﴿سبعون الفا﴾ وفى رواية تسعون والصحيح المشهور هو الاول ﴿عليهم الطيالسة﴾ جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود يكون اتباع الدجال

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله﴾ وفيه حث على تحسين الاعمال لتكون معينة فى المآل

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يتركون المدينة﴾ اى اهلها ﴿على خير ما كانت﴾ اى على حالتها التى كانت خيرا ﴿لا يغشاها﴾ اى لا يجيئها ﴿الا العوافى﴾ جمع عافية وهى كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر ﴿و آخر من يحشر﴾ على بناء المجهول اى يموت كما قال عكرمة فى قوله تعالى [واذا الوحوش حشرت] حشرها موتها ﴿راعيان من مزينة﴾ بضم الميم وفتح الزاء المعجمة قبيلة ﴿يريدان المدينة ينعقان﴾ بفتح العين اى يصيحان ﴿بغنمهما فيجدانها وحوشا﴾ اى يجدان فيها وحوشا اومعناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة قد مضت فى بعض الفتن حتى خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافى لكن الاقرب انها ستكون فى آخر الزمان لان قوله ﴿حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما﴾ يدل على ذلك لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لادراكهما قيام الساعة

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار﴾ يعنى يأتى طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب اكلونى البراغيث ﴿ويجتمعون فى صلوة العصر وصلوة الفجر﴾ جمع الله تعالى ملائكته وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب بيان بقية من احاديث الدجال

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب سكرات الموت . ومسلم فى كتاب الزهد ومتن هذا الحديث مخالف فى التقديم والتأخير لتلك النسختين وهما سواء

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب فضل صلاة العصر وفى كتاب التوحيد ايضا فى باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وفى باب قول الله وكان عرشه على الماء وكلاهما عن الاعرج عن ابى هريرة . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل صلاتى الصبح والعصر والمحافظة عليهما

(٢) بهم نسخه

البخارى فى كتاب الفتن فى باب ظهور الفتن عن سعيد عن ابى هريرة وفى كتاب الادب ايضا فى باب حسن الخلق عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة . ومسلم فى كتاب العلم فى باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن فى آخر الزمان

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب صفة الجنة والنار لكن هذه الرواية مخالفة للروايتين اللتين فى البخارى احداهما فى كتاب التوحيد والاخرى فى كتاب الرقاق . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

فيهما مع كونهما وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون على انهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم ﴿ ثم يعرج الذين باتوا ﴾ من البيتوتة ﴿ فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم (٢) كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ﴾ سؤاله تعالى من الملائكة اما لان يتباهى بعبيده العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على القائلين [اتجعل فيها من يفسد فيها]

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يتقارب الزمان ﴾ اى اهله بعضهم من بعض فى الشر وقيل المراد به قرب زمان القيامة وقيل المراد قرب زمان الموت يعنى بقصر الاعمار وقيل معناه يرى الزمان سريع الانقضاء بحيث تكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم واشتغالهم بالدنيا اولتحيرهم بالفتن العظام ٭(فان قيل)٭ العرب تستعمل قصر الزمان فى المسرات وطوله فى المكاره فما وجه هذا ٭(قلنا)٭ معنى ماقلنا ان يزول احساسهم بمرور الزمان لكثرة ماهم فيه من الاحزان ومعنى ماقالوا ان الناس يتمنون اطالة الزمان فى السعة والرخاء وقصره فى الشدة والبلاء وهذا غير ذاك ﴿ وينقص العلم ﴾ وفى رواية يقبض وذلك بقبض العلماء ﴿ ويلقى الشح ﴾ اى يوضع فى القلوب البخل باداء الحقوق ﴿ وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله ايما هو قال القتل القتل ﴾ فسره بالقتل وكرره للتأكيد اعلم ان المذكور فى نسخ المشارق ايما هو لكن المذكور فى نسخ المصابيح والمشكوة وصحيح مسلم قالوا يارسول الله وما الهرج وهذا اقرب للمعنى لان بما يطلب شرح الاسم لاباى

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون لذلك ﴾ اى يغتمون لاجتماعهم كذا قاله الشراح وقال النووى اى يعتنون بسؤال الشفاعة لذلك وفى رواية فيلهمون اى يلهمهم الله سؤال ذلك ﴿ فيقولون لو استشفعنا الى ربنا ﴾ يقال استشفعته الى فلان اى سألته ان يشفع لى اليه لوهنا للتمنى يعنى ليتنا استشفعنا الانبياء ﴿ حتى يريحنا ﴾ بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمنى اى يزيلنا ﴿ من مكاننا هذا قال فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ﴾ النافخ كان جبريل نسب النفخ الى الله للتشريف ﴿ وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ﴾ اى لست بالمكان الذى تظنون فيه من الشفاعة اشار بقوله هناكم الى التبعيد من مقام الشفاعة لان هنا اذا الحق به كاف الخطاب يكون للتبعيد عن المكان المشار اليه ﴿ فيذكر خطيئته التى اصاب ﴾ وهى اكله من الشجرة التى نهى عنها ﴿ فيستحى ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله ﴾ فان قلت كيف قال فى حقه اول رسول وقد تقدم عليه آدم (٢) وشيث ٭(قلت)٭ مراده اول رسول بعث الى الكفار وآدم كان مرسلا الى بنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذلك خلفه

(٢) شيث نسخه

(شيث)

شيث واما ماقاله اهل التاريخ ان ادريس عليه السلام ارسل قبل نوح فغير مثبت لان ادريس هو الياس وكان نبيا فى بنى اسرائيل ﴿ قال فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التى اصاب ﴾ وهى سؤاله ربه بغير علم بقوله [ان ابنى من اهلى] وقيل هى غرق اهل الارض بسبب دعائه ﴿ فيستحى ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم الذى اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب ﴾ وهى الكذبات الثلاث التى تقدم ذكرها وهى وان لم تكن كذبات فى الحقيقة بل كانت مستحبة فى المعنى لكن الكامل قد يؤاخذ بما هو عبادة فى حق غيره كما قيل حسنات الابرار سيآت المقربين ﴿ فيستحى ربه منها ولكن ائتوا موسى الذى كلمه الله واعطاه التورية فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب ﴾ وهى قتله القطبى ﴿ فيستحى ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ﴾ انما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان لاستحيائه من افتراء النصارى فى حقه بانه ابن الله ﴿ ولكن ائتوا محمدا قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ﴾ ٭(فان قيل)٭ هذا يشير الى ان له ذنبا وكان الواجب ان يمنعه عن الاقدام ٭(اجيب)٭ بانه على سبيل الفرض والتقدير وقيل المتقدم ماكان قبل النبوة والمتأخر عصمته من ذلك وقيل المراد به ذنوب امته ﴿ فيأتونى فاستأذن على ربى فيؤذن لى فاذا انا رأيته ﴾ اى رأيتنى هذا التفات من التكلم الى الغيبة ﴿ وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله تعالى ان يدعنى فيقال يامحمد ارفع رأسك قل تسمع ﴾ بالجزم جواب الامر على بناء المجهول اى يسمع قولك ﴿ سل تعط اشفع تشفع ﴾ بتشديد الفاء على بناء المجهول اى تقبل شفاعتك انما لم يلهموا اولا ان يستشفعوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ليظهر على جميع المخلوقين ان هذا المقام خاص له ﴿ فارفع رأسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ربى ثم اشفع فيحد لى حدا ﴾ اى يبين لى حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول قبلت شفاعتك فيمن اخل بالصلوات وكذا تقبل شفاعته فى كل طور فى طائفة من العاصين كمن اخل بالزكوة وارتكب سائر المنهيات ﴿ فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقال لى ارفع رأسك يامحمد قل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فارفع رأسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنيه ربى ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ﴾ ٭(فان قلت)٭ اول الحديث يدل على ان استشفاعهم للازاحة من الموقف وآخره على ان الشفاعة لاخراجهم من النار فما التوفيق (٢) بينهما ٭(قلت)٭ التطبيق بان يراد بالنار شدة الحر من دنو الشمس وبالاخراج الخلاص منها اوبان يكون المؤمنون فرقتين فرقة يسار بهم الى النار من غير توقف

(٢) فما التطبيق نسخه

وفرقة حبسوا فى المحشر فيشفع لهم اولا للازاحة من الموقف ثم للداخلين فى النار اوبان يكون الشفاعة اقساما * اولها للازاحة من الموقف * وثانيها الادخالهم الجنة بغير حساب * وثالثها عند المرور على الصراط * ورابعها للاخراج من النار فذكر فى الحديث القسمين وطوى الآخرين من البين ﴿ قال فلا ادرى فى الثالثة اوفى الرابعة ﴾ هذا قول الراوى واوفيه ليس للشك لعدم استقامته معنى وهو ظاهر بل بمعنى الواو كما فى قوله تعالى [ولا تطع منهم آثما او كفورا] ﴿ قال فاقول يارب مابقى فى النار الامن حبسه القرآن ﴾ اى وجب عليه الخلود هكذا فسره ابوقتادة وهو احد رواته ارادبهم الكفار لانهم انكروا القرآن ﴿ وفى رواية ثم آتيه الرابعة ﴾ الضمير المنصوب لله تعالى ﴿ اواعود الرابعة ﴾ شك من الراوى ﴿ وذكر موسى الذى تقدم هو فى بعض روايات البخارى ﴾ يعنى ذكر موسى واستشفاعهم منه كما تقدم مذكور فى جميع روايات مسلم ولكنه فى بعض روايات البخارى غير مذكور

﴿ م * ابوموسى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يجئ يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى ﴾ * (فان قلت) * كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها وانعدامها لا توضع على انه مخالف لقوله تعالى [ولا تزر وازرة وزر اخرى] * (قلت) * هو مجاز لان الله تعالى لما اسقط السيآت عن المسلمين وابقاها على الكافرين صاروا فى معنى الحاملين ذنوبهم ﴿ فيما احسب ﴾ اى اظن انها توضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة ﴿ قال ابوروح ﴾ بفتح الراء المهملة وسكون الواو بعدها احد رواة هذا الحديث ﴿ لا ادرى ممن الشك ﴾ يعنى لا اعرف ان قوله فيما احسب صادر من النبى عليه السلام اومن الراوى

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يحرم من الرضاعة مايحرم من النسب ﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة]

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يخرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة ﴾ السويقة تصغير الساق وهو مؤنث اراد به رجلا حبشيا دقيق الساق انما صغرها لان الغالب على سوق الحبشة الدقة قال الطيبى لعل السر فى تصغيرها ان الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير ضعيف الخلقة * (فان قلت) * كيف يسلطه الله عليها ولا يحبسه كما حبس الفيل عنها * (قلنا) * انما يكون هذا قريب الساعة عند فناء اهل الحق فيسلطه الله على تخريبها لئلا تبقى مهانة معطلة بعد ما كانت مطافة مبجلة

﴿ خ * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ يخرج قوم من النار بالشفاعة ﴾ فى هذا الحديث حجة على المعتزلة فى نفيهم الشفاعة عن اهل الكبائر لان

فى كتاب التوبة فى باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله

لم نجد فى البخارى. وفى مسلم فى كتاب الرضاع فى باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل وفيه روايات اخر كلها عن عائشه

البخارى فى كتاب الحج فى باب قول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الخ. ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء

فى كتاب الرقاق فى باب صفة الجنة والنار لكن لم يكن فى البخارى لفظ قوم

الصغائر معفوة عندهم فيكون دخول النار للكبيرة

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ﴾ المراد به حصة المؤمن من الرغبة او الرهبة الباعثة له على العمل الدنيا ﴿ مايزن شعرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قاله لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن ذرة ﴾ هذا مثل فى معرفة القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن ﴿ زاد البخارى فى رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير ﴾ يعنى المذكور فى صحيح البخارى وكان فى قلبه من الايمان مايزن * اقول لو قال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من الايمان غير زائد على مافى صحيح مسلم بل مذكور بدل لفظ آخر منه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال الحسنة لان الايمان الذى هو التصديق لا يتجزأ

﴿ خ * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة ﴾ وهى عبارة عن الصراط الممدود ﴿ بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا ﴾ مالية كانت او عرضية سبق ذكره فى الباب السابع فى حديث [اتدرون من المفلس آه] ان حسنات الظالم ان فنيت قبل ان يقضى ماعليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه ثم يطرح فى النار ﴿ حتى اذا هذبوا ونقوا ﴾ بضم النون وتشديد القاف اى خلصوا من الذنوب كلها ﴿ اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله ﴾ وهو افعل تفضيل من هدى بمعنى عرف ﴿ فى الجنة منه ﴾ اى من احدهم يعرف ﴿ بمنزله فى الدنيا ﴾ وهذا من قبيل الكحل فى عين زيد احسن منه فى عين عمرو يعنى عرفانه بمنزله فى الجنة يكون اكثر من عرفان منزله فى الدنيا

﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يدخل الجنة اقوام افئدتهم ﴾ اى قلوبهم ﴿ مثل افئدة الطير ﴾ اى فى الرقة واللين كما ورد [ان اهل اليمن ارق افئدة] وقيل اى فى التوكل كما ورد [لو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير] وقيل اى فى الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ يدخل الجنة من امتى زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ﴾ المراد بالف الف اشخاص وهم الذين يدخلونها اولا والمراد بدخولهم الدخول بلا حساب عليهم ولا عذاب لماروى ابوامامة انه عليه الصلاة والسلام قال [وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا] قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة

﴿ م * ابوهريرة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ يدخل الجنة من امتى سبعون الفا ﴾

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدى. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

فى كتاب الرقاق فى باب القصاص يوم القيامة

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب يدخل الجنة آه

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

فى كتاب الايمان فى باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

المرادبه الف زمرة بقرينة قوله عليه الصلاة والسلام ﴿زمرة واحدة منهم على صورة القمر﴾ والتى تليهم فى الدخول يكون وجوههم على اضوء الكواكب

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لاموت ويا اهل النار لاموت كل خالد فيما هو فيه﴾ من النعمة والنقمة وذلك النداء يكون لازدياد فرح اهل الجنة وترح اهل النار

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب (٢)﴾ اللهم اجعلنى من ذلك النفر بحق نبيك خير البشر

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿لو لم تغرف﴾ اى لو لم تأخذ الماء بيديها ﴿من زمزم لكانت زمزم﴾ وضع المظهر موضع المضمر لزيادة تمكين المسند اليه فى ذهن السامع ﴿عينا معينا﴾ اى جارية على وجه الارض مرئية بالعيون قصته ماروى ان ابراهيم جاء بهاجر ام اسمعيل وهى ترضعه فوضعهما عند البيت ووضع عندها اناء فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم تولى فتبعته هاجر فقالت مرارا اين تذهب تتركنا فى هذا الوادى وليس فيه انس ولا بناء ولم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لايضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان عند الثنية حيث لايرونه استقبل البيت فقال [رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع] الآية فلما نفد الطعام والشراب فعطشت وجاعت جعلت تنظر الى ابنها يلتوى من جوعه فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه فلم تر احدا فهبطت منه حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هى بالملك عند موضع زمزم يبحث بجناحيه حتى ظهر الماء فجعلت تجعله حوضا لئلا يجرى الماء وجعلت تغرف الماء فى سقائها وهو يفور فشربت وارضعت فقال لها الملك لاتخافى فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وكان موضع البيت اكمة مرتفعة من الارض وكانت كذلك حتى مر قوم فنزلوا فى اسفل مكة فرأوا طائرا يتردد حول الماء فارسلوا رسولا فاخبرهم بالماء فاقبلوا فقالوا لها تأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم فلما بنى فيه بيوت وشب الغلام جاء ابراهيم قال يا اسمعيل ان الله امرنى ان ابنى ههنا بيتا فاشار الى اكمة مرتفعة فعند ذلك رفع القواعد من البيت

﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا﴾ يعنى آذاه قومه اشد من هذا الايذاء ﴿فصبر﴾ قاله حين سمع رجلا قال يوم حنين ﴿حين قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم ﴿والله ان هذه لقسمة (١) ماعدل فيها ولا اريد بها وجه الله﴾

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب لكن الرواية فيه اذا دخل بدل يدخل وخلود مكان كل خالد فيما هو فيه ولم نجد فى مسلم المطبوع فى مصر فليراجع

فى كتاب الايمان فى باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب تتمه (٢) فقال رجل يا رسول الله ادع الله تعالى لى ان يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال سبقك بها عكاشه

فى كتاب بدأ الخلق فى باب يزفون النسلان فى المشى

البخارى فى كتاب بدأ الخلق فى باب حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت اباوائل قال سمعت عبدالله بن مسعود رضى الله عنه الخ ولم نجد فى مسلم فليراجع

(١) ليست هذه الجملة موجودة فى نسخة البخارى المطبوعة بمصر (ماعدل)

فتغير وجه النبى عليه السلام حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وفى الحديث تسلية للنبى عليه السلام وتحريض لغيره على الصبر

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿يرحمه الله لقد اذكرنى﴾ وفى بعض النسخ ذكرنى بتشديد الكاف ﴿كذا وكذا آية كنت انسيتها﴾ على بناء المجهول اى انسانى الله تلاوتها ﴿ويروى اسقطتها﴾ على بناء المعلوم اى تركت تلاوتها ﴿من سورة كذا وكذا﴾ قاله حين سمع عبدالله بن يزيد الخطمى بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة منسوب الى خطمة وهى قبيلة من الانصار ﴿الانصارى يقرأ من الليل﴾ وفيه استحباب الدعاء لمن ذكر آية او مسئلة قد نسيها واما لمن علمها فبالطريق الاولى

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يسلم الراكب على الماشى﴾ لان الراكب اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام اظهارا للتواضع ﴿والماشى على القاعد﴾ لانه فى هيئة الوقار وله بذلك مزية على الماشى فيبدأ الماشى بالسلام رعاية للادب ﴿والقليل على الكثير﴾ لوجود الشرف فى الكثرة وعن هم قال النووى الافضل ان يبتدأ جميع القليل بالسلام ويرد جميع الكثير

﴿م * ابو ذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة﴾ وهو اسم يصبح اى يصبح صدقة واجبة على كل سلامى والمراد بالصدقة الشكر او يقال اسمه احدكم على قول من يجوز زيادة من فى الاثبات وخبره الظرف وصدقة فاعل الظرف اى يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة او يقال اسمه ضمير الشان والجملة الاسمية تفسيره ومن احدكم صفة كل سلامى ﴿فكل تسبيحة صدقة﴾ الفاء فيه للتفصيل ﴿وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة﴾ مر معنى السلام والكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انه خلق كل انسان] ﴿وتجزأ من ذلك﴾ قال النووى ضبطناه بفتح اوله وبضمه يعنى يكفى مما وجب للسلامى من الصدقات ﴿ركعتان يركعهما من الضحى﴾ لان الصلوة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى فى ذلك

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿يصلون لكم﴾ هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف اى ائمتكم يصلون وانما قال لكم وان كان صلاتهم لله تعالى لكونهم ضمناء بصلوة المأمومين ﴿فان اصابوا فلكم﴾ يعنى ان اتوا بجميع شرائط الصلوة واركانها فالاجر لكم ولهم ﴿وان اخطأوا فلكم وعليهم﴾ قال الشراح فيه دليل على ان صلوة القوم صحيحة وان صلى الامام جنبا * اقول هذا اذا قدر الجزاء فقد حصلت الصلوة لكم تامة كما هو مذهب الشافعى من ان صلوة المأموم مستقلة فى نفسها واما

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب نسيان القرآن . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

البخارى فى كتاب الاستئذان فى باب تسليم الراكب على الماشى وباب تسليم الماشى على القاعد . ومسلم فى كتاب السلام فى باب يسلم الراكب آه

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب استحباب صلاة الضحى والحث على المحافظة عليها

فى كتاب الاذان فى باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه

اذا قدر فلكم الاجر وعليهم الوزر فلا يدل عليه اذ يجوز ان يوجر القوم بحسن نياتهم وان فسدت صلوتهم بفساد صلوة امامهم كما هو مذهب ابى حنيفة

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى﴾ هذا من المتشابهات وقدمر الخلاف فيها ومن يرى تأويلها يقول المراد بالطى التسخير وباليد القدرة ﴿ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله﴾ وانما قال فى الارضين بشماله اشارة الى شرف العلويات كما جرت العادة على ان الشريف يباشر بماله شرف وهو اليمين لا ان التفاوت يتطرق الى الله ﴿ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون﴾

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا﴾ قيل سبب هذا العرق تراكم الاحوال وتزاحم حر الشمس والنار كما جاء فى الرواية [ان جهنم تدير اهل المحشر يوم القيمة فلا يكون للجنة طريق الا الصراط] فيكون الناس فى ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون فيه الى كعبيه وبعضهم الى ركبتيه وعلى هذا ﴿ويلجمهم﴾ اى يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كاللجام يمنعهم عن الكلام ﴿حتى يبلغ آذانهم﴾ •(فان قلت)• اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الى كعبى الآخر •(قلنا)• يجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا فى الارض تحت اقدام البعض او يقال يمسك الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شئ كما امسك جرية البحر لموسى عليه الصلاة والسلام وقومه حين اتبعهم فرعون

﴿ق * عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية ثنية من صاحبه وكان عض يد صاحبه فمد صاحبه يده فسقطت ثنيته فقال عليه السلام ﴿يعض احدكم يداخيه كما يعض الفحل﴾ وهو الذكر من الابل ﴿لا دية لك﴾ وبه عمل ابو حنيفة والشافعى اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقلع سنه وقال مالك يضمن العاض كيف ما كان وكذا لو قصد رجل الفجور بامرأة فلا يمكنها الخلاص الا بقتله فقتلته لا شئ عليها

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه لكن عن عبدالله ابن عباس ﴿يعمد احدكم الى جمرة من نار﴾ وهى قطعة خشب محترق قبل ان تخبو ناره ﴿فيجعلها فى يده قاله حين رأى خاتما من ذهب فى يد رجل﴾ جعل لبس الذهب كلبس النار لانه حرام وسبب لوصولها ﴿فنزعه فطرحه﴾ اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الخاتم قال الشيخ الشارح قيل روى المص رحمه الله هذا الحديث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه والمشهور فى كتب الصحاح النقل

لم نجد فى البخارى . ومسلم فى كتاب صفات المنافقين واحكامهم فى باب صفة القيامة والجنة والنار

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ولم نجد فى صحيح مسلم فليراجع لعل السهو وقع من قلم الناسخ فى وضع العلامة كما وقع فى اكثر العلامات كما ترى حيث اشرنا

البخارى فى كتاب الديات فى باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه ولم يثبت فى البخارى قوله (يداخيه) وانما الثابت اخاه ولم نجد فى مسلم هذه الرواية

فى كتاب اللباس فى باب طرح خاتم الذهب

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله الشارح يجوز ان يكون الطارح ذلك الرجل فنسبته الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر الحديث لكونه آمراله فلا يخلو عن تعسف لارتكابه المجاز مع امكان الحقيقة ﴿فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله خذ خاتمك انتفع به﴾ اى ببيع اوغيره ﴿فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم﴾ انما قال كذا مع ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهى عن لبسه لا عن بيعه مبالغة فى الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿يغزو جيش الكعبة﴾ يعنى يقصد اهلها بالاساءة والقتال عبر عنه بالغزو اشارة الى شدة اهتمامهم بالاضرار كما نعزم به ديار الكفار والظاهر ان المراد به التخريب كما جاء فى حديث آخر يخرب الكعبة ذو السويقتين ﴿فاذا كانوا ببيداء﴾ وهى مفازة ملساء وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة ﴿من الارض يخسف باولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم﴾ اى فيما يخفون فى قلوبهم من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض﴾ تقدم تقريره عن قريب

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يقطع الصلوة الكلب والمرأة والحمار ويقى من ذلك﴾ اى يحفظ من القطع ﴿مثل مؤخرة الرحل﴾ وهى بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء بمعنى آخره تقدم بيان معنى مؤخرة الرحل والكلام فى قطع الصلاة فى الباب الخامس فى حديث [اذا قام احدكم يصلى]

﴿م * عبدالله بن الشخير رضى الله تعالى عنه﴾ بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قيل ما رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين ﴿يقول ابن آدم مالى مالى﴾ يعنى يغتر بنسبة المال اليه وربما يفتخر به ﴿وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت اولبست فابليت او تصدقت فامضيت﴾ اى انفذت عطاءك واتممته

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى اولبس فابلى اواعطى فاقتنى﴾ يعنى اعطى من ماله الصدقة فادخر ثوابها ﴿وما سوى ذلك﴾ ما موصولة وسوى بمعنى غير ﴿فهو ذاهب وتاركه للناس﴾ يعنى صاحبه يتركه للناس

﴿م * ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها﴾ اى عشر حسنات امثالها حذف المميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه ﴿اوازيد﴾ يعنى اعطاء العشر اقل ما وعد الله بفضله ولابد

البخارى فى كتاب البيوع فى باب ماذكر فى الاسواق . ولم نجد فى مسلم فليتتبع

فى كتاب التوحيد فى باب قول الله تعالى ملك الناس وكتاب الرقاق فى باب يقبض الله الارض وكتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الزمر

فى كتاب الصلاة فى باب قدر ما يستر المصلى

فى كتاب الزهد فى باب اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر

فى كتاب الزهد ايضا

فى كتاب الذكر والدعاء فى باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى

من حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض دون بعض على حسب مشيئته ﴿ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفره﴾ الضمير المنصوب عائد الى السيئة على تأويل الذنب ﴿ومن تقرب﴾ اى طلب بالطاعة قربة ﴿منى شبرا﴾ يعنى مقدارا قليلا ﴿تقربت منه ذراعا﴾ يعنى اوصلت رحمتى اليه مقدارا ازيد منه وعلى هذا كلما زاد العبد قربته زاد من الله تعالى رحمته ﴿ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا﴾ وهو قدر مد اليدين ومابينهما من البدن ﴿ومن اتانى يمشى اتيته هرولة﴾ وهى الاسراع فى المشى دون العدو يعنى من تقرب الى بسهولة وصل اليه رحمتى بسرعة ﴿ومن لقينى بقراب الارض﴾ بضم القاف وهو المشهور اى ملئها وقيل بكسر القاف مصدر قارب اراد به مايقارب ملأها ﴿خطيئة لايشرك بى شيأ لقيته بمثلها مغفرة﴾ هذا بيان لكثرة مغفرته كيلا ييأس المذنبون عنها بكثرة الخطيئة ولايجوز للمرء ان يغتر بها واكثر المعاصى لان لله تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغى له ان يخاف منها ويرجو المغفرة •(فان قلت)• الحديث مخالف للآية لان مقتضاها ان يتقرب الله تعالى عشرة اشبار ممن تقرب الى الله شبرا •(قلت)• الحديث غير مسوق لبيان مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله لايضيع اجر عمل عامل قليلا كان او كثيرا بل يجازيه بازيد منه ﴿ق * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يقول الله تعالى﴾ اى فى يوم الموقف ﴿يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال فيقول اخرج بعث النار﴾ يعنى ميز اهلها البعث بمعنى المبعوث ﴿قال ومابعث النار﴾ ماهنا بمعنى كم العددية ولهذا اجيب عنها بالعدد ﴿قال﴾ اى الله تعالى ﴿من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿فذلك﴾ اى ذلك التقاول ﴿حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها﴾ اعلم ان الشيب والوضع ليس على ظاهرهما اذ ليس فى ذلك حبل ولا صغر بل هما كنايتان عن شدة اهوال يوم القيامة معناه لو تصورت الحوامل والصغائر هنالك لوضعن احمالهن ولشاب الصغائر وانما خص هذا الخطاب بآدم لانه اصل الجميع ﴿وترى الناس سكارى﴾ اى من الخوف ﴿وماهم بسكارى﴾ اى من الخمر ﴿ولكن عذاب الله شديد قال﴾ اى الراوى ﴿فاشتد ذلك عليهم﴾ اى ماذكر من الاخراج على الصحابة ﴿فقالوا يارسول الله واينا ذلك الرجل﴾ اى الباقى من الالف ﴿فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج﴾ بالهمزة فيهما وبغيرها لغتان وهم قوم كفلر من ولد يافث بن نوح وراء سد ذى القرنين وقيل من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفته بالتراب فخلقهم الله منها ﴿(٢) الفا﴾ قيل المراد به التسعمائة وتسعة وتسعون المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف فى معناه لكان اولى ويكون بيانا

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب قول الله عزوجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لكن ما فى مسلم (لاطمع) مكان (لارجو) فى المواقع الثلاثة

(٢) الف نسخه

البخارى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة ويل للمطففين هذه رواية ابن المثنى وفى رواية

بانهم فى العدد اكثر مما تقدم ﴿ومنكم رجل﴾ الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين ﴿ثم قال والذى نفسى بيده انى لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة قال﴾ اى الراوى ﴿فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لارجوان تكونوا شطر اهل الجنة﴾ تقدم الكلام على هذا فى الباب السابع فى حديث اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ﴿ان مثلكم فى الامم﴾ اى الكفرة ﴿كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالرقمة فى ذراع الحمار﴾ وهى بفتح الراء وسكون القاف اثر فى بطن ذراع الحمار ﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم فى رشحه﴾ اى فى عرقه ﴿الى انصاف اذنيه﴾ تقدم بيانه قريبا فى حديث [يعرق الناس يوم القيامة]

﴿ق * جابر بن سمرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يكون بعدى اثنا عشر اميرا قال جابر فقال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿كلمة لم اسمعها فقال ابى﴾ فى بعض النسخ ابى بفتح الهمزة اى قال ابو جابر وفى بعضها بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء ﴿انه﴾ اى النبى عليه السلام ﴿قال كلهم من قريش﴾ ان اريد من الامير الوالى يرد الاشكال بان الوالى بعده عليه الصلاة والسلام اكثر من هذا العدد فيجاب عنه بان اللفظ لايدل على الحصر او بان المراد منهم الائمة العدول وقد مضى منهم من علم ولابد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان اريد منه الخليفة يرد الاشكال بحديث آخر وهو قوله عليه السلام [الخلافة بعدى ثلثون سنة] فيجاب عنه بان المراد منه خلافة النبوة وهى الخلافة الكاملة الواقعة فى الدرجة العليا كما جاء مفسرا فى بعض الروايات [خلافة النبوة بعدى ثلثون سنة] عد الراوى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه سنتين وخلافة عمر رضى الله تعالى عنه عشرا وعثمان رضى الله عنه اثنى عشر وعلى رضى الله تعالى عنه ستة والخلافة القريبة من خلافتهم فى العدل تكون اثنى عشر ﴿م * (٦) ابن عمر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يكون كنز احدكم﴾ وهو المال المدفون والمراد به ههنا مال لايؤدى منه زكوته ﴿يوم القيامة شجاعا اقرع﴾ اى حية ذكرا ذهب شعر رأسه من غاية سمه

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يكون فى آخر امتى خليفة يحثى المال حثيا﴾ وهو الحفن باليدين ﴿لايعده عدا﴾ بفتح الياء وضم العين يعنى يعطى المال من غير ان يعده ويحتمل ان يكون بضم الياء من الافعال يعنى لايجعله عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل [والله انبتكم من الارض نباتا] قيل كان ذلك الخليفة عمر رضى الله عنه كان يكثر العطاء بلا احصاء حين جاءته كنوز كسرى لكن ماجاء فى بعض روايات الحديث يكون فى آخر امتى خليفة يدفع هذا القول لعله يكون المهدى لثبوت انه هو

غيره يوم يقوم بزيادة يوم. ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها لكن فيه (قال يقوم احدهم) مكان يغيب احدهم وهى رواية موسى ابن عقبة وصالح

البخارى فى كتاب الاحكام فى باب حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اه لم يذكر قوله (بعدى) . ولم نجد فى مسلم فليتتبع

(٦) رقم المصنف بعلامة (م) وليس فى مسلم هذا الحديث وانما هو فى البخارى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة براءة رواية ابى هريرة ولم يكن فى البخارى رواية عن ابن عمر فلعل العلامة آه والرواية عن ابن عمر سهو من قلم الناسخ

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل

الجامع للخصال الحميدة وذلك العطاء منه يحتمل ان يكون لظهور كنوز الارض له او لعلمه الكمياء فلا يحتاج الى العد لعدم نفاده

﴿ق * عبدالله بن سلام رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يموت عبدالله﴾ اى ابن سلام ﴿وهو آخذ بالعروة الوثقى﴾ تقدم بيانه فى آخر الباب السابع فى حديث اما الطرق

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ينادى منادان لكم﴾ بكسر الهمزة لان فى النداء معنى القول وخطاب لكم لاهل الجنة وهذا النداء يكون فى الجنة وقيل اذا رأوها من بعيد ﴿ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا﴾ بكسر الشين من الشباب ﴿فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا﴾ بفتح التاء والعين يعنى يدوم لكم النعيم وكذا المراد من قوله تصحوا وتحيوا وتشبوا دوامها ﴿فلا تبتئسوا ابدا﴾ اى لا يصيبكم ابدا بأس وهو شدة الحال ﴿فذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة﴾ ان هذه مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف اى انه وقيل مفسرة للنداء بمعنى اى ﴿اورثتموها بما كنتم تعملون﴾

﴿ق * حذيفة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ينام الرجل النومة فتقبض الامانة﴾ وهى ضد الخيانة قال النووى الظاهر ان المراد بها التكاليف التى كلف الله تعالى بها عباده والعهد الذى اخذه الله عليهم ﴿من قلبه فيظل﴾ بفتح الظاء المعجمة اى يصير ﴿اثرها مثل الوكت﴾ بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المثناة من فوق واحدها وكتة وهى اثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت توكيتا ﴿ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل (٢) اثرها مثل المجل﴾ بفتح الميم وسكون الجيم وهو الاثر الذى يصير كالقبة فى اليد من عمل فأس ونحوها ﴿كجمر﴾ اى كاثر جمر بدل من مثل او خبر مبتدأ محذوف ﴿دحرجته على رجلك فنفط﴾ بفتح النون وكسر الفاء اى ارتفع ولم يقل نفطت مع ان الرجل مؤنث على تأويل العضو ﴿فتراه منتبرا﴾ اى مرتفعا ﴿وليس فيه شئ﴾ يعنى شئ صالح بل يكون فيه ماء فاسد معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب بالتدريج فاذا زال اول شئ منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت فاذا زال شئ آخر عرض على تلك الظلمة ظلمة اخرى فصار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك ثم يزول الجمر ويبقى اثره وهو التنفط ولا يخفى على هذا التوجيه ان المشبه به فى التشبيه الثانى اقوى من المشبه به فى التشبيه الاول وقال الشارح بل الامر بالعكس لانه عليه السلام شبه اثر الامانة فى هذا بالمجوف بخلاف الاول فاختر من القولين ايهما شئت ﴿فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدى الامانة﴾ اى فى المعاملات ﴿حتى يقال ان فى بنى فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما

البخارى فى كتاب الحيل فى باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء . ومسلم فى فضائل الصحابة فى باب فضائل عبدالله ابن سلام رضى الله عنه

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب دوام نعيم اهل الجنة

(٢) فيبقى نسخه

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب رفع الامانة وكتاب الفتن فى باب اذا بقى فى حثالة من الناس . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب الان بين حديثهما مخالفة من بعض الجهة وزاد فى مسلم قوله (الامانة من قلبه فيظل) ولم يكن فى روايته (فيبقى) وهو فى رواية البخارى فليراجع

(اجلده)

البخارى فى كتاب الصلاة فى باب الدعاء والصلاة من آخر الليل . ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين فى باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل والاجابة فيه الا ان لمسلم ست روايات مختلفة كلها عن ابى هريرة رضى الله عنه

اجلده﴾ اى ما جعله جليدا وصلبا ﴿ما اظرفه ما اعقله﴾ ما فى هذه الافعال للتعجب والواو فى قوله ﴿وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان (٢)﴾ للحال يعنى يمدحونه بكثرة العقل والظرافة والجلادة لا بكثرة الصلاح قال شارح المشكوة وضع الايمان موضع الامانة تفخيما لشأنها وحثا على رعايتها كما قال عليه السلام [لا دين لمن لا امانة له] واقول لعل معنى قبض الامانة زوال قصد رعايتها لا زوال اعتقاد وجوبها والا يكون الايمان فى موقعه ويكون مرتفعا بارتفاع اعتقاد وجوبها الثابت بالنص القطعى

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير﴾ بالرفع صفة ثلث ﴿فيقول من يدعونى فاستجيب له﴾ بالنصب على تقدير ان ﴿من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له﴾ تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث [اذا مضى شطر الليل]

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يوشك الفرات ان يحسر﴾ بكسر السين المهملة ان ينقطع ماؤه يقال حسرت الناقة اذا انقطع سيرها ﴿عن كنز﴾ عن ههنا بمعنى على ﴿من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيأ﴾ ليسلم عن القتل لما جاء فى حديث آخر انه يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون اولعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة اولانه مال مغصوب عليه كمال قارون

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما فى ايديهم مثل اذناب البقر﴾ يعنى سياطا طويلة ﴿يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله﴾ بسبب ضربهم الناس بغير حق

﴿ق * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما﴾ خص الغنم بالذكر لضعفها وتواضع صاحبها غالبا ﴿يتبع بها﴾ بتشديد التاء ﴿شعف الجبال﴾ وهو جمع شعفة بالتحريك وهى رأس الجبال ﴿ومواقع القطر﴾ يعنى البرارى ﴿يفر بدينه من الفتن﴾ وهى حال او استئناف وفيه ندب العزلة عند ظهور الفتن هذا اذا خشى على دينه واما اذا لم يخش فالمخالطة اولى لحضور الجمعة والجماعة

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يهرم ابن آدم﴾ اى يكبر سنه ﴿ويشب منه اثنتان﴾ هذا استعارة يعنى تستحكم الخصلتان فى قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب فى شبابه ﴿الحرص على المال والحرص على العمر﴾ انما لم تنكسر هاتان الخصلتان لان الانسان مجبول على حب الشهوات كما قال الله تعالى [زين للناس حب الشهوات] الآية والشهوة انما تنال بالمال والعمر

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يهلك الناس هذا الحى﴾ اى القبيلة وهو فاعل يهلك ﴿من قريش﴾ المراد بهم بعض الغلمة يؤيده رواية البخارى [هلاك امتى على يدى غلمة من قريش] وهم والله اعلم يزيد بن معاوية وعبدالله

(٢) تتمة (ولقد أتى على زمان وما ابالى ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه على دينه ولئن كان نصرانيا او يهوديا ليردنه على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا

البخارى فى كتاب الفتن فى باب خروج النار . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات الخ

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع الخ وكتاب الفتن فى باب التعرب فى الفتنة وله رواية اخرى فى باب علامات النبوة ولم نجد فى مسلم فليراجع

لم نجد فى البخارى . وفى مسلم فى كتاب الزكاة فى باب كراهة الحرص على الدنيا * البخارى فى باب علامات النبوة قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا ابو معمر اسمعيل ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة حدثنا شعبة عن ابى التياح عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه ولم نجد فى مسلم

ابن زبير ومن نزل منزلتهم من ملوك بنى امية فقد صدر منهم ماصدر من قتل آل
الرسول وخيار المهاجرين وهذا الحديث من المعجزات حيث وقع مااخبر به عليه
صلوات الله وسلامه المراد بالناس من كان فى زمن ولايتهم ﴿قالوا فما تأمرنا قال لوان
الناس اعتزلوهم﴾ جواب لو محذوف وهو لكان خير الهم ويجوز ان يكون للتمنى ﴿قال
ابوهريرة رضى الله تعالى عنه لوشئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان﴾ بدل من الضمير
المنصوب يعنى لوشئت ان اعينهم واسميهم انهم بنو فلان وبنو فلان لفعلت ولكن لاافعل
﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يهل اهل المدينة﴾ الاهلال
رفع الصوت بالتلبية ﴿من ذى الحليفة﴾ وهو موضع على فرسخين من المدينة ﴿ويهل
اهل الشام من الجحفة﴾ بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة
من الجانب الشامى يحاذى ذا الحليفة ﴿ويهل اهل نجد من قرن﴾ بسكون الراء
جبل املس مدور كأنه بيضة مظل على عرفات وفتحها غلط لان قرنا بفتح الراء
قبيلة ومنه اويس القرنى وفى الحديث تعيين هذه المواقيت لاهلها ولمن مر عليها

فصل فيما لم يسم فاعله

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ارانى فى المنام اتسوك
بسواك فجاءنى رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولته﴾ اى اعطيته ﴿الاصغر
منهما فقيل لى كبر﴾ اى ادفعه الى الاكبر ﴿فدفعته الى الاكبر منهما﴾ قيل لعل تأويل
دفعه عليه السلام الاكبر منهما هو منعه اصحابه مما فحش من الكلام وحثهم عليه لان
السواك فى المنام تطهير الفم من الغيبة ونحوها توهم بعض ان من فى قوله الى الاكبر
منهما للتفضيل وجعل الالف واللام زائدة لئلا يستعمل افعل مع اللام ومن
وليس كما توهمه لان من ههنا للتبيين كما فى قول الاعشى

* ولست بالاكثر منهم حصا *

ولوكان للتفضيل لكان الدفع الى غيرهما وليس كذلك
﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ارانى ليلة عند الكعبة﴾
قال النووى فى شرح هذا الحديث ارانى بفتح الهمزة وانت ترى المصنف رحمه الله
اورده فى فصل المجهول ﴿فرأيت رجلا آدم﴾ على وزن افعل اى اسمر شديد
السمرة وجمعه ادم بضم الهمزة وسكون الدال ﴿كاحسن ماانت راء من ادم الرجال له
لمة﴾ بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن وجمعها اللمم بكسر اللام
﴿كاحسن ماانت راء من اللمم قد رجلها﴾ بتشديد الجيم معناه سرحها بمشطه مع ماء
اوغيره ﴿فهى تقطر ماء﴾ يحتمل ان يكون على ظاهره اى يقطر الماء الذى رجلها به
لقرب ترجيله وان يكون مجازا عن نضارته وحسنه ﴿متكئا على رجلين او على عواتق

البخارى فى كتاب الحج فى باب ميقات اهل المدينة. ومسلم فى كتاب الحج فى باب مواقيت الحج والعمرة وفيهما قال عبدالله وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب دفع السواك الى الاكبر . ومسلم فى كتاب الرؤيا فى باب رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم وكتاب الزهد ايضا فى باب مناولة الاكبر وفيهما فجذبنى مكان فجاءنى

البخارى فى كتاب الحيل فى باب رؤيا الليل . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب ذكر المسيح ابن مريم ومسيح الدجال

رجلين﴾ شك من الراوى العواتق جمع عاتق وهو مابين المنكبين الى العنق ﴿يطوف بالبيت
فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم﴾ سمى عليه السلام عيسى مسيحا لانه لم يمسح ذا
مرض الا برأ اولمسح زكريا عليه السلام اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول اولانه خرج من بطن
امه ممسوحا بالدهن اولكونه ممسوح اسفل القدمين لااخمص له ﴿ثم اذا انا برجل﴾ اى
ملابس برؤيته ﴿جعد قطط﴾ بفتح القاف والطاء وروى بكسر الطاء معناه شديد
الجعودة وهو ان يكون الشعر ملفوفا غير مرسل ﴿اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافئة﴾
بالهمزة اى ذاهب ضوءها وروى بغير الهمزة فمعناه ناتئة بارزة • اعلم ان ماورد
فى الصحيح من ان الدجال ممسوح العين وانها ليست حجراء ولاناتئة يعارض هذه
الرواية ويمكن الجمع بينهما بان الممسوحة هى العين اليمنى والجاحظة هى العين اليسرى
واما الجمع بين رواية انه اعور اليمنى ورواية انه اعور اليسرى فقدمر بيانه فى الباب
السابع فى حديث [الدجال اعور العين اليسرى] ﴿فسألت من هذا فقيل هذا المسيح
الدجال﴾ سمى مسيحا لانه ممسوح العين اولانه يمسح الارض اى يقطعها حين خروجه
﴿م * المقداد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تدنى الشمس يوم القيامة من
الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل﴾ وعن سليم انه قال لا ادرى اى الميلين عنى
عليه السلام امسافة الارض او الميل الذى يكتحل به العين ﴿فيكون الناس على قدر اعمالهم
فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه﴾ اى
خاصرتيه ﴿ومنهم من يلجمه العرق الجاما﴾ تقدم الكلام عليه قريبا فى حديث [يعرق الناس]
﴿م * حذيفة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تعرض﴾ من عرض الشئ على
السلطان اومن عرض العود على الاناء ﴿الفتن﴾ المراد بها الاعتقادات الفاسدة
﴿على القلوب كالحصير عودا عودا﴾ بضم العين ونصب الدال ماينسج به الحصير من طاقاته
وقع حالا يعنى كما ان الحصير ينسج على هذه الحالة وهى انه مجتمع من عودات واحد
بعد واحد كذلك الفتن تظهر فى القلوب مرة بعد اخرى فيجتمع فيها وروى بضم
الدال خبر مبتدأ محذوف اى هو عود عود وقال فى النهاية عودا بفتح العين على
المصدر يعنى يعاد ويكرر مرة بعد اخرى ﴿فاى قلب اشربها﴾ على صيغة المجهول
والضمير المنصوب للفتن يعنى دخلت فيها دخولا تاما وحلت منه محل الشراب ﴿نكت
فيه﴾ على بناء المجهول ﴿نكتة سوداء﴾ يعنى اثرت الفتن فيه كالنقطة السوداء
﴿واى قلب انكرها﴾ اى ردها ولم يقع فيها ﴿نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على
قلبين ابيض﴾ بالفتح غير منصرف بدل عن قلبين قوله حتى يصير غاية لكلا
الامرين من الاشراب والانكار يعنى يصير جنس القلوب على نوعين احدهما

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب صفة يوم القيامة

فى كتاب الايمان فى باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

صاف لم يقبل الفتن ولم يلتصق به ﴿مثل الصفا﴾ وهو بالقصر الحجر الاملس الابيض ﴿فلا تضره فتنة مادامت السموات والارض والآخر﴾ اى النوع الآخر من النوعين ﴿اسود مربد﴾ بتشديد الدال المهملة هو الذى لونه بين السواد والغبرة وفى هذا التوصيف اشارة الى ان فى ذلك القلب بياضا مغلوبا لوجود الايمان فيه وفى بعض النسخ (٢) مربادا بالنصب على الذم ﴿كالكوز مجخيا﴾ بميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة اى مائلا وقيل اى منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه معنى الفعل الكائن فى الكاف يعرف من هذا القول ان ذلك القلب لا يبقى فيه خير كالكوز المنحرف الذى لا يثبت فيه الماء ﴿لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الاما اشرب من هواه﴾ يعنى من اعتقاده الفاسدة وشهواته النفسانية لعل هذا من باب تأكيد الذم بما يشبه المدح يعنى ليس فيه خير الاهذا وهذا ليس بخير فيلزم منه ان لا يكون فيه خير البتة ﴿الحديث متفق عليه والسياق لمسلم﴾ يعنى الحديث المذكور متفق عليه فى المعنى لكن الفاظه المنظومة على هذا الترتيب كان لمسلم ولذا نسبه اليه

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس﴾ قال التاجى فتحها مجاز عن كثرة الغفران واعطاء المنازل وقال القاضى يجوز ان يكون على ظاهره لان الجنة مخلوقة وفتح ابوابها يكون علامة لذلك ﴿فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيأ﴾ يعنى ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة تكون مغفورة من فضل الله تعالى ﴿الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء﴾ بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد النون اى عداوة ﴿فيقال انظروا﴾ بفتح الهمزة يعنى يقول الله للملائكته النازلة بهدايا المغفرة امهلوا ﴿هذين حتى يصطلحا﴾ يعنى لا تعطوا منها انصباء الرجلين اللذين بينهما عداوة حتى ترتفع ويقع بينهما الصلح

﴿ق * سفيان بن ابى زهير الازدى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تفتح اليمن﴾ اى بلادها ﴿فيأتى قوم يبسون﴾ بضم الباء وتشديد السين اى يسوقون ابلهم ﴿فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم﴾ يعنى يرتحلون من المدينة مسرعين الى الامصار المفتوحة التى فيها خصب ﴿والمدينة خير لهم﴾ يعنى والحال ان الاقامة فى المدينة خير لهم من الاقامة فى البلاد التى ينتقلون اليها لان المدينة حرم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومهبط الوحى ﴿لو كانوا يعلمون﴾ اى ما فى الاقامة فى المدينة من الفوائد الدينية جوابه محذوف وهو لما ارتحلوا منها ﴿ويفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون﴾ وفيه بيان فضيلة المدينة والصبر على شدتها

(٢) قوله مربد من الا فعلال ومرباد من الافعيلال كلاهما بمعنى واحد

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب النهى عن الشحناء والتهاجر

البخارى فى كتاب الحج فى باب من رغب عن المدينة. ومسلم فى كتاب الحج فى باب الترغيب فى المدينة عند فتح الامصار

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها﴾ حسب المرأة ما فيها او فى آبائها من المفاخر ﴿ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين﴾ يعنى ان الناس يتزوجون المرأة لهذه الاربع فى العادة فاخترايها المؤمن المرأة الصالحة ولا تطمع لشئ آخر ﴿تربت يداك﴾ وهو فى الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشئ وهو المراد هنا كذا قاله الطيبى وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك

﴿ق * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه﴾ اى يخرج امعاؤه ﴿فيدور بها﴾ اى الرجل بالاقتاب ﴿كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه﴾ اى افعله

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يؤتى بانعم اهل الدنيا﴾ الباء فيه للتعدية وانعم افعل تفضيل من النعمة اى باكثرهم نعمة ﴿من اهل النار﴾ من هذه بيانية فى محل النصب على الحال ﴿يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة﴾ يعنى يغمس فيها مرة اراد من الصبغ الغمس اطلاقا للملزوم على اللازم لان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا ثم اراد من غمسه فيها اصابة كفحة من النار به ﴿ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط﴾ يعنى فى زمان ﴿هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب﴾ فشدة العذاب تنسيه ما مضى عليه من نعم الدنيا ﴿ويؤتى باشد الناس بؤسا﴾ اى شدة وبلاء ﴿فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بى بؤس قط ولا رأيت شدة قط﴾

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يؤتى بجهنم يومئذ﴾ اى يوم القيامة الباء فى بجهنم للتعدية يعنى يؤتى بجهنم من المكان الذى خلقها الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة ﴿لها سبعون الف زمام مع كل زمام﴾ وهو ما يشد به ويربط ﴿سبعون الف ملك يجرونها﴾ وهذه الازمة التى تجربها جهنم تمنعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله اعاذنا الله تعالى منها واما وجه تعيين العدد ففوض الى علم الله تعالى

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يبعث كل عبد على ما مات عليه﴾ يعنى ان مات مؤمنا يبعث مؤمنا وان مات كافرا فكافرا

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارأيت لو كان لك ملؤ الارض ذهبا اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال له انك كنت سئلت﴾ على بناء المجهول ﴿ما هو ايسر من ذلك﴾ اى ما هو اسهل من الافتداء المذكور وهو ترك الاشراك بالله

البخارى فى كتاب النكاح فى باب الاكفاء فى الدين ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب استحباب نكاح ذات الدين

لم نجد فى صحيح البخارى لكن تصادفنا فى كتاب بدء الخلق حدثنا فى باب صفة النار رواه اسامة وهو يجاء بالرجل يوم القيامة آه وبين الفاظ الحديثين مخالفة. ومسلم فى كتاب الزهد فى باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

فى كتاب صفات المنافقين واحكامهم فى باب صبغ انعم اهل الدنيا فى النار وصبغ اشدهم بؤسا فى الجنة

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب بيان شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت * البخارى فى كتاب الرقاق فى باب من نوقش الحساب عذب ولم نجد فى مسلم فليتتبع

(ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (يحشر الناس على ثلاث طرائق) اى ثلاث فرق ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجن [كنا طرائق قددا] اى فرقا مختلفة الاهواء كذا قاله النووى (راغبين) اى فى الجنة وهو بدل عن ثلاث وهو احد الفرق وهم الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون (راهبين) اى من النار وهم الذين يخافون ولكن ينجون منها وهم الفرقة الثانية (واثنان على بعير) الواو فيه للحال صفة لمبتدأ محذوف اى اثنان منهم وكذا الحكم فيما بعدها (وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير) وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد سرعة واكثر سباقا * (فان قلت) * كون الاثنين واخواته على البعير بطريق الاجتماع ام بطريق الاعتقاب * (قلنا) * قال شارح السنة بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على الاجتماع لان فى الاعتقاب لايكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المتحمل للعشرة من بدائع فطرة الله كناقة صالح عليه السلام حيث قوى مالايقوى غيره من البعران وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء (وتحشر بقيتهم النار) اى تجمعهم وهم الفرقة الثالثة (تقيل معهم حيث قالوا) من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة (وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا) يعنى النار تلازم هذه الفرقة فى جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبيل القيامة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيتوتتهم لان هذه الاحوال انما تكون فى الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة لا موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا آخر اشراط الساعة كما جاء فى حديث آخر وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصرف الى مابعد الموت وهو مختار الامام التوريشتى لماروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه [يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم] وهو الموافق لقوله تعالى [وكنتم ازواجا ثلاثة] الآية المراد بقوله عليه الصلاة والسلام راغبين راهبين عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ لعلهم اصحاب الميمنة وهم الصنف الاول والصنف الثانى الركبان المسرعون الى ما اعدلهم فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون

(ق * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (يحشر الناس

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب كيف الحشر . ومسلم فى كتاب الجنة فى باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

لم نجد فى صحيح البخارى وفى مسلم فى كتاب صفات المنافقين فى باب البعث والنشور وصفة الارض يوم القيامة

يوم القيامة على ارض بيضاء) اى خالية من الغرس (عفراء) وهى البيضاء التى ليست بشديدة البياض (كقرصة النقى) اى قرصة الخبز النقى فى اللون والاستدارة (ليس فيها علم لاحد) اى علامة من الابنية وغيرها بل تكون مستوية لئلا يختفى بها احد (وقيل ليس فيها علم من حديث سهل اوغيره) وليس من كلام النبى عليه السلام

(م * انس رضى الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يخرج من النار اربعة) وهم الآخرون خروجا منها (فيعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اى رب اذ اخرجتنى منها فلا تعدنى) بتشديد النون (فيها فينجيه الله منها)

(خ * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه) روى البخارى عنه (يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير) ما فيه نافية (فيقول من يشهد لك) من فيه استفهامية طلب الله تعالى من نوح شاهدا على تبليغه امته وهو اعلم به اقامة للحجة عليهم (فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ) امته اى ان نوحا قد بلغ امته مااوحى اليه وانذرهم (فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا) اى خيارا وعدولا (لتكونوا شهداء على الناس) انما تشهد امة محمد عليه السلام بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم بالفرقان ان الانبياء كلهم قد بلغوا اممهم ما ارسلوا به وقد جاء فى الرواية ثم يؤتى محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيدا)

(ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول) هذا استئناف بيان لاستعجاله فى دعائه (قد دعوت ربى فلم يستجب لى) فيه حث على ترك الاستعجال فى استجابة الدعاء قيل لاجابة الدعاء شروط شرط فى الداعى وهو ان يعلم ان لاقادر على حاجته الا الله ويجتنب عن اكل الحرام وشرط فى الدعاء وهو ان يكون مبدوأ بالصلوة على النبى عليه السلام ومختوما بها وشرط فى المدعو به وهو ان يكون من الامور الجائزة الطلب شرعا

(م * عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) المراد به جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لاتغفر بالشهادة قيل هذا فى شهيد البر لماروى ابن ماجة عن ابى امامة مرفوعا ان النبى عليه السلام قال [يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين] وقيل ايضا الدائن الذى يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذى صرف مااستدانه فى سفه اوسرف واما من استدان فى حق واجب لفاقته ولم يترك وفاء فان الله لايحبسه عن الجنة ان شاء الله شهيدا كان اوغيره لان السلطان كان عليه ان يؤدى دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضى الله عنه بارضاء خصمه لماروى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا [ان الدائن يقتص يوم القيامة الا من

فى كتاب الايمان فى باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار

فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة البقرة فى باب قولوا آمنا بالله وما انزل الينا

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب يستجاب للعبد مالم يعجل . ومسلم فى كتاب الذكر فى باب بيان انه يستجاب للداعى مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى

فى كتاب الامارة فى باب من قتل فى سبيل الله كفرت خطاياه الا الدين

تدين فى ثلاث خلال رجل يضعف قوته فى سبيل الله فيستدين ليتقوى به على عدو الله ورجل يموت عنده مسلم فلا يجد ما يجهزه به الا بدين ورجل خاف على نفسه العزوبة فينكح خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة]

﴿ خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ يقال لاهل الجنة ﴾ يا اهل الجنة ﴿ خلود لا موت ولاهل النار ﴾ يا اهل النار ﴿ خلود لا موت ﴾ اى لكم خلود فى النار * روى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت فى صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار انما يمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقر فى انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل عليه السلام الذى كان نبينا عليه السلام من نسله كان فى المعنى فداء عن جميع الاحياء فى الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم فى دار الآخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع

﴿ خ * عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك ﴾ وهو وادى العقيق من اودية المدينة ﴿ وقل عمرة فى حجة ﴾ معناه ادرج انا عمرتى فى حجتى قال النووى اعتمر النبى عليه السلام اربع عمرة وحج حجة واحدة فكان حجته عليه السلام فى العاشرة من الهجرة قيل فرض الحج فى التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس اوست لكنه عليه السلام كان مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة ايسر وايس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر عليه السلام الناس بالحج وامر عليهم ابابكر وانما لم يحج عليه السلام فى التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوءة بالمشركين فكره عليه السلام ان يحضر معهم فيها فبعث الناس فامر ان ينادى فى اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلف الروايات فى انه عليه السلام هل كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عليه السلام كان اولا مفردا ثم احرم بالعمرة وادخلها فى الحج وما روى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوى وهو الارتفاق يعنى ارتفق عليه السلام فى كونه قارنا كارتفاق المتمتع بان لم يحرم بهما من اول الامر

﴿ ق * ابوذر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اتانى جبريل فبشرنى انه ﴾ الضمير فيه للشان ﴿ من مات من امتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ﴾ هذا السؤال من ابى ذر كان لشدة نفرته

في كتاب الرقاق فى باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

فى كتاب الحج فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وفى باب الجنائز منه ايضا حديث آخر فى هذا المعنى. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة آه

البخارى فى كتاب القدر فى باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل وكتاب بدء الخلق فى باب وفاة موسى عليه السلام وكتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما كلها عن ابى هريرة الا ان بين الفاظ الاحاديث الثلاثة فى الروايات الثلاث مخالفة من بعض الجهة. ومسلم فى كتاب القدر فى باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم

من المعصية واستبعاده عن المعاصى وفى الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد فى الجنة

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ احتج آدم وموسى ﴾ قيل هذه المحاجة كانت روحانية يؤيده ما جاء فى رواية [عند ربهما] وقال القاضى يجوز ان تكون جسمانية بان احياهما واجتمعا كما ثبت فى حديث الاسراء انه عليه الصلاة والسلام اجتمع مع الانبياء وصلى بهم ﴿ فقال له موسى يا آدم انت ابونا الذى خيبتنا ﴾ اى كنت سببا لخيبتنا عن سكون الجنة من اول الامر ﴿ واخرجتنا من الجنة ﴾ بخطيئتك التى خرجت بها منها ﴿ فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه ﴾ اى جعلك كليمه ﴿ وخط لك التورية بيده ﴾ هذا متشابه تقدم فيه قول السلف وتأويل الخلف ﴿ اتلومنى ﴾ همزة الاستفهام فيه للانكار ﴿ على امر قدره الله على ﴾ اى كتبه فى اللوح المحفوظ او فى التورية ﴿ قبل ان يخلقنى باربعين سنة ﴾ المراد منه التكثير لا التحديد • (فان قيل) • العاصى منا لو قال هذه معصية قدرها الله على لم يسقط عنه اللوم فكيف انكر آدم بهذا القول على كونه ملاما * (قلنا) * انكر اللوم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال اتلومنى ولم يقل ءالام على بناء المجهول او نقول اللوم على المعاصى فى دار التكليف كان للزجر وفى غيرها لا يفيد فيسقط ﴿ فحج آدم موسى فحج آدم موسى ﴾ كرره للتأكيد يعنى غلب بالحجة على موسى لانه احال ذلك على علم الله ونبه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذى هو الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذى هو الفرع

﴿ م * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ احسنتم واجملتم كذا ﴾ يعنى فعلتم الفعل الحسن الجميل ﴿ فاصنعوا ﴾ يعنى داوموا على هذا الصنيع ﴿ قاله لبنى عبد المطلب حين سقوه النبيذ على زمزم ﴾ اى على بئره وفيه دليل على استحباب الثناء على من يفعل الخير والحث عليه

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اختتن ابراهيم النبى عليه السلام ﴾ اى نفسه ﴿ وهو ابن ثمانين سنة ﴾ كذا رواه مسلم ﴿ بالقدوم ﴾ بفتح القاف وتخفيف الدال التى ينحت بها النجار وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد

﴿ خ * انس رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اخذ الراية ﴾ وهى العلم الكبير واللواء دون ذلك ﴿ زيد فاصيب ﴾ اى ناله المصيبة يعنى مات ﴿ ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ﴾ بكسرة الهمزة هى الولاية يعنى من غير ان يوليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على اخذ ذلك ﴿ ففتح له ﴾ تقدم توضيحه فى الباب الثالث فى حديث لا تعطه يا خالد

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اذنب عبد ذنبا ﴾ يعنى ذنبا كان بينه وبين الله تعالى ﴿ فقال اللهم اغفر لى ذنبى ﴾ يعنى بعد توبته عن ذنبه

فى كتاب الحج فى باب وجوب المبيت بمنى ليالى ايام التشريق والترخيص فى تركه لاهل السقاية

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا وكتاب الاستئذان ايضا فى باب الختان بعد الكبر ونتف الابط وبين الفاظهما مخالفة. ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

فى كتاب المغازى فى باب غزوة موتة من ارض الشام

لم نجد فى البخارى فليتبع. ومسلم فى كتاب التوبة فى باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة

﴿فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفرلى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفرلى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب﴾ مذهب اهل السنة انه اذا تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثانى ولم تبطل توبته وهذا الحديث يدل على ذلك ﴿اعمل ماشئت فقد غفرت لك﴾ المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب لا الحث على عمل ماشاء ﴿قال عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادرى اقال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿فى الثالثة او فى الرابعة اعمل ماشئت﴾ يعنى شك عبد الاعلى فى ان قوله اعمل ماشئت مذكور فى المرة الثالثة كما ذكر فى المتن او مذكور فى المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب فقال اى رب الى قوله ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ماشئت فى هذه المرة

﴿م ❊ عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ارسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وان نوحد الله ولا نشرك به شيأ﴾ قاله له حين سأله باى شئ ارسلك يعنى الله ﴿ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انك لا تستطيع]

﴿ق ❊ حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اسلمت على ما اسلفت لك﴾ يعنى على وجدان ثواب ماقدمته ﴿من خير قاله له﴾ حين سأله عن خيراته فى الجاهلية هل له فيها اجر يؤيد هذا المعنى حديث آخر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن اسلامه يثاب على مافعل فى الجاهلية من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل حسنة عملها فى الكفر ثواب حسنة واحدة لا عشر حسنات كما يكتب للحسنة فى الاسلام قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يكون المعنى اسلمت ببركة ذلك الخير السابق يدل عليه ماروى انه قيل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان فلانا يصلى الليل كله فاذا اصبح يسرق قال النبى عليه السلام سينهاه ماتقول اخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان صلوته بالليل بشرى من الله على ماسبق له من السعادة وانه يرجع الى الله ويتوب

﴿ق ❊ البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اشبهت خلقى وخلقى﴾ بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعنى اشبهتنى خلقة وسجية اراد منه التلطف به لا معناه الحقيقى ﴿قاله لجعفر بن ابى طالب﴾ لما خاصم هو وزيد وعلى فى بنت حمزة تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث انما الخالة ام .

﴿ق ❊ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما كسر الكفار فى غزوة احد رباعية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿قال اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه﴾ يعنى هذا الفعل ﴿يشير الى رباعيته﴾ وهى على وزن الكراهية السن التى

لم يجد فى صحيح مسلم فليتتبع

البخارى فى كتاب العتق وفضله فى باب عتق المشرك وفى كتاب البيوع فى باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه وفى كتاب الكسوف فى باب من تصدق فى الشرك ثم اسلم وفى كتاب الادب فى باب من وصل رحمه فى الشرك ثم اسلم كلها رواية حكيم ابن حزام . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعده

البخارى فى باب فضائل الصحابة فى باب مناقب جعفر ابن ابى طالب الهاشمى رضى الله عنه ولم يجد فى مسلم فليتتبع

البخارى فى كتاب المغازى فى باب ما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد . ومسلم فى كتاب الجهاد فى باب اشتد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بين)

بين الثنية والناب ﴿اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله﴾ يحتمل ان يراد به جنس الرسول وان يراد به نفس نبينا عليه السلام وضعا للظاهر موضع المضمر قيل الذى قتله نبينا عليه السلام هو ابى بن خلف ﴿فى سبيل الله﴾ احترز به عن قتله فى حد او قصاص . اعلم ان الانبياء عليهم السلام نواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجات العليا فمن تعرض لهم بالاضرار اشتد عليهم عقوبة النار

﴿ق ❊ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى انما اشتريت منك الارض ولم ابتع﴾ اى لم اشتر ﴿منك الذهب فقال﴾ اى البائع ﴿الذى اشترى الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحا كما الى رجل فقال الذى تحا كما اليه الكما ولد فقال احدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا﴾ وفى الحديث دليل على ان الموضوع فى المبيع لا يدخل فى عقد البيع لانه عليه السلام ذكره من غير انكار وهذا بخلاف المعدن فانه ينتقل الى مشتريها لانه من اجزاء الارض ودليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل انه لم يكن حاكما فى البلد وانما لم يحكم ذلك المحكم لانه لم يجد مدعيا فاصلح

﴿ق ❊ ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اتى رجل رسول الله فقال يارسول الله انى ارى فى المنام ظلة ينطف منها السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا به قال ابو بكر يارسول الله بابى انت وامى والله لتدعنى فلاعبرنها قال عليه السلام اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذى ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما مايتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت فيه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرنى يارسول الله اصبت ام اخطأت فقال عليه السلام ﴿اصبت بعضا واخطأت بعضا﴾ فلنبين مفردات القصة ثم معنى الحديث الظلة بضم الظاء المعجمة السحابة ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها اى يقطر يتكففون اى يأخذون باكفهم السبب الحبل سمى به لانه يوصل به الى الماء الفاء فى فلاعبرنها زائدة ﴿قاله لابى بكر﴾ اختلفوا فى معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت فى بيان تفسيرها واخطأت فى سؤالك تعبيرها عند حضورى وقال الطحاوى معناه اخطأت فى تعبير بعض العبارات لان مافسره ابو بكر بالقرآن انما هو تفسير العسل

البخارى فى كتاب بدأ الخلق فى باب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم فى باب حدثنا ابو اليمان . ومسلم فى كتاب الاقضية فى باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين

البخارى فى باب التعبير فى باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذ لم يصب . ومسلم فى كتاب الرؤيا فى باب تأويل الرؤيا

واما تفسير السمن فلم يذكره وكان حقه ان يقول الكتاب والسنة
﴿ م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اضل الله عن يوم
الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد ﴾
اضلال الله تعالى عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه
ولم يعينه لهم فاختلف اجتهادهم فى تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى
فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله بدأ فيه بالخلق ﴿ فجاء الله بنا ﴾
يعنى خلقنا بعدهم ﴿ فهدانا ليوم الجمعة ﴾ بان عينه عناية لنا مع ان المعانى فيه شواهد
بارزة على مزيد فضله لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وفى سائر الايام خلق ما يعود
نفعه الى الانسان والشكر على نعمة الوجود يكون اهم بالتقديم ولانه يوم الكمال بان
تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال لعدم توفيقه اياهم بعد ما عينه لهم على ما روى
ان موسى عليه السلام امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظروه بان السبت افضل
فقال الله تعالى دعهم وما اختاروا اعترض القاضى على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان
معينا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم من جهة زعمهم ان
لهم ابداله بيوم آخر فابدلوه وغلطوا ﴿ فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم
تبع لنا يوم القيمة ﴾ يعنى ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة يجيئان بعده فكذلك
هم تابعون لنا ﴿ نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة ﴾ هذا استئناف
جواب لمن قال كيف يكونون تبعا لنا ونحن جئنا بعدهم يعنى نحن الآخرون
ظهورا فى الدنيا والاولون فضلا وكرامة والاعتبار للمعانى لا للتقدم الزمانى ﴿ المقضى
لهم ﴾ يعنى نحن الاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل الناس ليدخلوا الجنة
قبلهم ﴿ ويروى بينهم قبل الخلائق ﴾ يعنى يروى المقضى بينهم مكان المقضى لهم
﴿ ق * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ و ﴿ م * انس رضى الله تعالى عنه ﴾
يعنى اتفقا على روايتهما عن جابر وانفرد مسلم بروايته عن انس ﴿ اهتز
عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ﴾ يحتمل ان يراد من اهتزازه تحركه فرحا بقدوم
سعد كما اهتز جبل احد وعليه النبى عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان رضى الله
تعالى عنهم وان يراد به بشارة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان
العرب تنسب الشئ المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض لموت فلان
﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اخبر ابوطلحة عند النبى
عليه السلام ان ابنه من ام سليم مات فسجته بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا اباطلحة
عن وفاة ابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال المريض فقالت
الحمد لله الآن اهدأ مما كان عليه فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له

فى كتاب الجمعة فى باب هداية هذه الامة ليوم الجمعة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب فضائل اصحاب النبى عليه السلام فى باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل سعد ابن معاذ رضى الله عنه

(احسن)

احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فواقع بها فقالت يا اباطلحة ارأيت لو كان لآخر
وديعة عندك فاستردها فهل تتأسف على ذهابها قال لا قالت احتسب ان ابنك
وديعة فاستردت فلا تتأسف عليه فغضب وقال تركتنى حتى تلطخت ثم اخبرتنى
بابنى فلما اخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بما جرى بينهما قال عليه السلام ﴿ بارك الله
لكما فى غابر ليلتكما ﴾ دعا به لابى طلحة وام سليم ﴿ قوله دعا به الخ من كلام المص روى ان ام
سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله
﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ تحاجت ويروى
احتجت النار والجنة ﴾ يحتمل ان يخلق الله فيهما تمييزا فى وقت فتحاجتا وقيل هو من
باب التمثيل ﴿ فقالت هذه ﴾ اى النار ﴿ يدخلنى الجبارون والمتكبرون وقالت هذه ﴾
اى الجنة ﴿ يدخلنى الضعفاء ﴾ يعنى الخاضعين ﴿ والمساكين فقال الله لهذه انت
عذابى اعذب بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتى ﴾ سمى الجنة رحمة لانها مظهرها
﴿ ارحم بك من اشاء ﴾ هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فصله عما قبله وكذا
الكلام فى انت عذابى ﴿ ولكل واحدة منكما ملؤها ﴾ يعنى ما يملأها
﴿ م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ تربت يداك اتشهد انى رسول الله
قاله لابن صياد ﴾ روى ان ابن صياد قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى جوابه
اتشهد انى رسول الله تقدم بيانه فى الباب السادس فى حديث [ان يكن هو فلن تسلط عليه]
﴿ خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ تعس ﴾ بفتح العين اى
سقط على وجهه هذا دعاء عليه فى المعنى ﴿ عبد الدينار وعبد الدرهم ﴾ انما لم يقل مالكهما
اشارة ان المذموم من ان يكون اسيرا لجمع الاموال بحيث لا يؤدى حق الله منها ﴿ وعبد
الخميصة ﴾ وهى كساء اسود معلم ﴿ ان اعطى رضى ﴾ هذا بيان لشدة حرصه ﴿ وان لم
يعط سخط تعس وانتكس ﴾ الانتكاس وهو الانقلاب على الرأس انما اعاد تعس ليترقى
فى الدعاء عليه من الاهون الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله ﴿ واذا شيك ﴾ اى دخل شوك
فى عضوه ﴿ فلا انتقش ﴾ على بناء المجهول دعاء عليه بعدم اخراجه بالمنقاش يعنى اذا وقع
فى البلاء فلا يترحم عليه انما خص انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور به
من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا نفى ذلك الاهون يكون ما فوقه منفيا بالطريق الاولى
﴿ طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ﴾ هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة لا بجمع
الدراهم ﴿ اشعث رأسه ﴾ بالرفع فاعل اشعث وهو خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة
عبد قال الجوهرى الاشعث هو مغبر الرأس ﴿ مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة ﴾
اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهى تكون فى مقدمة الجيش
﴿ كان فى الحراسة ﴾ تقرر فى علم المعانى ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على فخامة

لم نجد فى صحيح البخارى فليتبع وفى مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل ابى طلحة الانصارى رضى الله عنه

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة (ق) فى باب قول الله عزوجل وتقول هل من مزيد . ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء رواية الشيخ غير مطابق لرواية مسلم فى كتاب الفتن فى باب ذكر ابن صياد

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله

الجزاء يعنى ان كان فى الحراسة يبذل جهده فى الحراسة ولايغفل عنها ﴿وان كان فى الساقة كان فى الساقة﴾ وهى مؤخر الجيش خصهما بالذكر لانهما اشدمشقة واكثر آفة اذالاولى عند دخولهم دارالحرب والاخرى عندخروجهم منها الشرطيتان مؤكدتان لماقبلهما من كونه آخذا بعنان فرسه ولهذا فصلهما عنه قال الامام التورپشتى اراد بالشرطيتين حسن ائتماره بامرالامام بحيث لاينفك عن مقام امره به ﴿ان استأذن لم يؤذن له﴾ لكونه غير ملتفت اليه فى الدنيا ﴿وان شفع لم يشفع﴾ اى لاتقبل شفاعته لكونه وضيع القدر

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿تكفل الله﴾ اى ضمن الله وهذا تمثيل ﴿لمن جاهد فى سبيله لايخرجه من بيته﴾ الجملة المنفية حال ﴿الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته﴾ وهى ماوعده الله فى حق المجاهدين من المثوبات وقيل المرادمنها كلمتا الشهادة ﴿ان يدخله الجنة﴾ اى بان يدخله وهومتعلق بتكفل ﴿اويرده الى مسكنه بمانال من اجر اوغنيمة﴾ هكذا رواية البخارى ورواية ابوداود ومسلم من اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان يوصله الخير فى كل حال ان مات يدخله الجنة بلاعذاب وان لم يمت يرده الله الى بيته باجر وغنيمة ان غنم وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قاله محى السنة

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿جاء ملك الموت الى موسى﴾ اى فى صورة البشر ﴿فقال له اجب ربك﴾ اى للموت يعنى جئت لقبض روحك ﴿فلطم موسى عين ملك الموت﴾ اى ضربها مع باطن اليد ﴿ففقأها﴾ اى شقها *(فان قيل)* كيف صدر من موسى هذا الفعل *(اجيب)* عنه بانه متشابه فيفوض علمه الى الله وبان موسى عليه السلام لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فادت مدافعته الى فقئ عينه هذا هومختار المازرى والقاضى عياض وانكره الشيخ الشارح بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل عليه لم يقصده بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه للموت وبمجرد هذا القول لايصدر عن مؤمن صالح مثل هذا الفعل فماظنك بموسى مع علو شأنه * واقول ان موسى عليه السلام كان فى طبعه حدة حتى روى انه عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الهلاك عرف انه لايكون الا بالحرب فدفعه قبل قصده وذا يحتمل ان يكون جائزا فى شرعه اولان موسى عليه السلام زعم انه كاذب حين ادعى قبض روحه لزعمه ان بشرا لايقبض الروح فغضب عليه فلطمه وكان هذا الغضب لله وفى الله فلم يكن مذموما ولهذا لم يعاتب الله موسى عليه السلام حين اخذ رأس هرون ولحيته وكان يجره اليه مع ان هرون كان اكبر منه سنا واجل قدرا عند اكثر علماء الامة وقد قال عليه السلام [حق كبير الاخوة عليهم كحق الوالد

فى كتاب التوحيد فى باب قول الله ولقد سبقت كلمتنا وباب قول الله قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربى وفى كتاب الجهاد فى باب قول النبى عليه السلام احلت لكم الغنائم

لم نجد فى البخارى بعينه لكن فى كتاب بدء الخلق فى باب وفاة موسى عليه السلام حديث غير طويل فى هذا المعنى . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب فضائل موسى الكليم صلى الله عليه وسلم

على ولده وما اختاره الشيخ الشارح فى الجواب من ان موسى عليه السلام يحتمل ان يكون مأذونا فى هذه اللطمة ويكون ذلك امتحانا للملطوم فلايخفى بعده ﴿فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتنى الى عبد لك لايريد الموت وقد فقأ عينى فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل آلحيوة تريد﴾ بمد همزة الاستفهام فى الحيوة ﴿فان كنت تريد الحيوة الدنيا فضع يدك على متن ثور﴾ اى ظهره ﴿فما وارت يدك﴾ اى سترت ﴿من شعره فانك تعيش بها﴾ اى بعدد تلك الشعرات ﴿سنة قال﴾ اى موسى ﴿ثم مه﴾ الهاء فيه للسكت وما للاستفهام يعنى ثم مايكون بعد ذلك احيوة ام موت ﴿قال ثم الموت قال فالآن من قريب﴾ يعنى اختار الموت فى هذه الحالة *(فان قلت)* لم لم يعد موسى عليه السلام مافعله ذنبا اذا علم انه مرسل من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيا بقوله [رب انى ظلمت نفسى] *(قلت)* اللطمة انما اثرت فى عينه الصورية دون عينه الملكية فكانت تلك العين للملك كاللباس فلم ينقص من خلقته الروحانية شئ بل نقله الله عند لطم موسى عليه السلام على صورة انسان ففقئت عينه ﴿رب ادننى من الارض المقدسة﴾ انما سأل موسى عليه السلام قربه منها لشرفها ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتتن به الناس ﴿رمية بحجر﴾ اى بمقدار ذلك ﴿قال النبى عليه السلام لو انى عنده﴾ اى عند البيت المقدس ﴿لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر﴾ وهو تل الرمل

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان لله مائة رحمة]

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال اتيت النبى عليه السلام فقلت يارسول الله انى رجل شاب وانى اخاف العنت اى الزنا ولست اجد طولا اتزوج به النساء فأذن لى ان اختصى فقال عليه السلام ﴿جف القلم بما انت لاق﴾ جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير البتة لان جفاف القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة ﴿وتمامه﴾ اى تمام الحديث هذا من كلام المص ﴿فاختص﴾ بكسر الصاد المهملة امر من الاختصاء وهوجعل المرء نفسه خصيا ﴿على ذلك﴾ هذا فى موضع الحال يعنى اذا علمت ان كل شئ مقدر فاختص حال كون اختصائك واقعا على ماجف القلم به من الاختصاء ﴿اوذر﴾ يعنى اواترك الاختصاء حال كون تركك واقعا على ماجف القلم به من تركك وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم على استئذانه قطع العضو من غير

البخارى فى كتاب الادب فى باب جعل الله الرحمة مائة جزء . ومسلم فى كتاب التوبة فى باب سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

فى كتاب القدر فى باب جف القلم لكن لم يكن فى النسخة التى بايدينا قوله (فاختص على ذلك اوذر)

فائدة كقوله تعالى [اعملوا ماشئتم] وفى بعض النسخ فاختصر بالراء بعد الصاد يعنى اختصر عليه بتسليم الامور للتقدير اودع الاختصار بالتصرف فى الدفع يعنى كل منهما لايغير المقدر فعلى هذا قوله اوذر امر للتهديد

﴿ م * ابو قتادة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى حتى انتصف الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته اى صرت له كالدعامة من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا ذهب اكثر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان فى آخر الليل مال ميلة هى اشد من الميلين الاولين فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قال ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك منى قلت مازال هذا مسيرى هذه الليلة فقال عليه السلام ﴿ حفظك الله بما حفظت به ﴾ اى بسبب شئ حفظت به ﴿ نبيه قاله له سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة ﴾ وفيه استحباب الدعاء لمن احسن

لم نجد فى صحيح مسلم المطبوع بمصر

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع مايحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله ﴾ الضمير فى زادوه لآدم والزيادة تتعدى الى مفعولين ومفعوله الثانى قوله ورحمة الله ﴿ فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ﴾ يعني يكون طوله كطول آدم قال ﴿ فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن ﴾ يعنى لم يزل طول ولد آدم ينقص عن ستين ذراعا والآن بالنصب ظرف يعنى حتى وصل النقصان الى الوقت الذى ذكر النبى عليه السلام فيه الحديث قيل هذا مقدم فى الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اه . ومسلم فى كتاب الجنة فى باب يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها ﴾ اى فرق فى التربة ﴿ الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل ﴾

لم نجد فى صحيح مسلم الذى بايدينا

﴿ م * العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ﴾ نصب على التمييز ﴿ وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ﴾ قال صاحب التحرير معنى الرضا بالشئ هو الاكتفاء يعنى من لم يطلب غير الله ربا ولم يسع فى غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد عليه السلام ذاق من الايمان طعما قصر عن وصفه الكلام شبه الامر الحاصل الوجدانى من الرضا بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ بتناوله ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق *(فان قيل)* الرضاء بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما *(قلنا)* للتصريح بان الرضا بكل منهما مقصود

فى كتاب الايمان فى باب ذاق طعم الايمان اه.

﴿ خ * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا فى يوم حار فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الدواب فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ ذهب المفطرون اليوم بالاجر ﴾ اللام فيه يحتمل ان يكون للعهد مشيرا الى اجر افعال المفطرين وان يكون للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه اجر الصوم ويجعل كأن الاجر كله للمفطر كما يقال عمرو الشجاع

فى كتاب الجهاد والسير فى باب فضل الخدمة فى الغزو حدثنا سليمان بن داود

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا ﴾ وهو حرف ردع اى ليس الامر كما زعمت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله ﴿ والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله ﴾ يعنى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن الكامل الايمان لا يحلف بالله كاذبا ﴿ وكذبت عينى ﴾ يعنى كذبت ماظهر لى من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه اوبان له حقا فيه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب واذكر فى الكتاب مريم . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب فضائل عيسى عليه السلام

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه ﴾ المضاف اليه وهو من ادرك ابويه محذوف عن كل واحد من الاولين بقرينة الثالث ﴿ عند الكبر ﴾ قيد به مع ان خدمة الابوين مما ينبغى ان يفعل فى كل حين لشدة احتياجهما الى البر والخدمة فى تلك الحالة ﴿ احدهما او كلاهما ﴾ بالرفع فيهما هكذا فى جميع روايات مسلم وفى كتاب الحميدى وجامع الاصول واحدهما فاعل للظرف وهو عند اوخبر مبتدأ محذوف يعنى مدركه احدهما اوكلاهما وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه والمذكور فى بعض نسخ المصابيح والمشارق احدهما اوكليهما بالنصب فيكون بدلا من ابويه ﴿ ثم لم يدخل الجنة ﴾ يعنى بسبب عقوقهما والتقصير فى حقوقهما المعنى لصق انف من ادرك ابويه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل وهذا يحتمل ان يكون اخبارا يعنى اذل الله من قصر فى خدمة ابويه اواحدهما بان لا يدخله الجنة ويكون مأولا بعدم دخوله قبل العقوبة اومحمولا على ظاهره على قول من يقول بالاعراف ويحتمل ان يكون دعاء عليه

فى كتاب البر والصلة فى باب رغم انف من ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

﴿ خ * ابو بكرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه قال جئت للصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبى صلى الله عليه وسلم صلاته سأل من فعل ذلك فقلت انا فقال عليه السلام ﴿ زادك الله حرصا ولا تعد قاله له ﴾ روى لاتعد بسكون العين وضم الدال اى لاتسرع فى المشى الى الصلوة بل كن على السكينة والوقار فان من قصد الصلوة فكانه فيها وروى بضم العين وسكون الدال يعنى لاتفعل مثل هذا وقيل معناه لاتبطئ حتى تفعل كذا

فى كتاب الاذان فى وجوب القراءة للامام فى باب اذا ركع دون الصف

﴿ م * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ سمعتم بمدينة جانب منها فى البر وجانب

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء

منها فى البحر﴾ حرف الاستفهام فيه محذوف ﴿قالوا نعم يارسول الله قال لاتقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بنى اسحق﴾ يعنى من العرب وتلك المدينة قسطنطينية على ماصرح بذلك فى رواية اخرى ﴿فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لااله الاالله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذى فى البحر ثم يقولون الثانية﴾ اى المرة الثانية ﴿لااله الاالله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لااله الاالله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينماهم يقتسمون المغانم اذجاءهم الصريخ﴾ اى المستغيث ﴿فقال ان الدجال قدخرج فيتركون كل شئ ويرجعون﴾ تقدم وصف الفاتحين فى الباب الثالث فى حديث [لاتقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق]

﴿ق * على رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿شغلونا عن الصلاة الوسطى﴾ اى الفضلى ﴿صلاة العصر﴾ بدل اوعطف بيان وفيه حجة على من قال الصلاة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها مبهمة ابهمها الله تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة *(فان قيل)* ماروت عائشة رضى الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام قال [حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر] يدل على ان الوسطى غير العصر *(قلنا)* يحتمل ان يكون الوسطى لقبا والعصر اسما فذكرها عليه الصلاة والسلام باسميها ﴿ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا﴾ قال شارح المشكوة هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم فى الدنيا فتكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار فى قبورهم ﴿قاله يوم الخندق﴾ وهو يوم الاحزاب كان ذلك سنة اربع من الهجرة

لم نجد فى البخارى فليتتبع. وفى مسلم فى كتاب المساجد و مواضع الصلاة فى باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هى صلاة العصر

﴿ق * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال وعظ النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد وامرهم بالصدقة فلمارجع النبى عليه السلام الى منزله جاءت اليه زينب امرأة ابن مسعود فقالت يانبى الله انك امرت اليوم بالصدقة وكانت عندى حلى لى فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عليه الصلاة والسلام ﴿صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم﴾ اى بحليك والضمير المجرور عائد الى من وتلك الصدقة كانت تطوعا لان المفروضة لايجوز اعطاؤها الى الزوج والولد

البخارى فى وجوب الزكاة فى باب الزكاة على الاقارب ولم نجد فى مسلم الذى بايدينا

﴿ق * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال ان اخى استطلق بطنه فقال عليه السلام اسقه عسلا فذهب ففعل ثم جاء وقال يارسول الله لم ينقطع فقال عليه السلام اسقه عسلا ففعل ثم جاء وقال لم ينقطع فقال عليه السلام اسقه عسلا ففعل وقال لم ينقطع فقال عليه السلام فى المرة الرابعة ﴿صدق الله﴾ يعنى كون شفاء ذلك البطن فى شربة من العسل قداوحى الى والله تعالى صادق فيه وهذا التوجيه اولى مما قاله بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى [فيه شفاء للناس] لان الآية لاتدل على

البخارى فى كتاب الطب فى باب الدواء بالعسل . ومسلم فى كتاب السلام فى باب التداوى بسقى العسل

انه شفاء من كل داء ﴿وكذب بطن اخيك﴾ يعنى اخطأ كما تقول العرب كذب سمعى اذا اخطأ اراد بخطأه عدم حصول الشفاء له وذلك امالان نيته فى شربه لم تكن خالصة اولان الدواء لم يعمل عمله بعد تتمة الحديث [فسقاه فبرأ] *(فان قيل)* العسل مسهل ملطف فكيف امر النبى عليه السلام به فى دفع الاسهال *(قلنا)* لعله عليه السلام علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات بلغمية دفعتها الطبيعة مرة بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى قلعها بملين فامره بشرب العسل مرة بعد اخرى فلما شرب انقلعت بالكلية

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿صدقتا﴾ بتخفيف الدال ﴿انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها يعنى عجوزين﴾ تفسير من المصنف لضمير صدقتا ﴿من عجز يهود المدينة﴾ وهى بضمتين جمع عجوز وهى المرأة الكبيرة السن ولايقال عجوزة والعامة تقولها ﴿دخلتا على عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ الجملة صفة عجوزين ﴿فقالتا ان اهل القبور يعذبون فى قبورهم﴾ فكذبتهما عائشة فلماخرجتا ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه فحكت له ماقالتا قال عليه السلام الحديث

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب التعوذ من البخل. ومسلم فى كتاب المساجد فى باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿عجب الله من قوم﴾ اراد به رضاه لاستحالة معنى التعجب فى حقه تعالى ﴿يدخلون الجنة فى السلاسل﴾ اراد بهم الاسارى الذين يؤتى بهم فى القيود فيهديهم الله للاسلام جعل الدخول فى الاسلام دخولا فى الجنة لكونه وسيلة له قال الطيبى يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات الحق التى يجذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الكلابادى يجوز ان يكون المعنى اظهر عجب هذا الامر وبديعه لخلقه وهو ان الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم التى يسارع اليها ذوو العقول بتحمل المكاره لينالها فهؤلاء يمتنعون عنها حتى يقادون اليها بالسلاسل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث بنى دارا وجعل فيها انواع النعيم فدعا اليها باللطف فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل وكيف فضله باقوام رغبوا فى خدمته وتحملوا المكاره فى طلب مرضاته

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الاسارى فى السلاسل

﴿ق * البراء بن عازب رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿عمل هذا يسيرا ويروى قليلا واجر﴾ بضم الهمزة وكسر الجيم اى صار مأجورا اجرا ﴿كثيرا قاله فى رجل من بنى النبيت﴾ بنون مفتوحة ثم باء موحدة ثم مثناة تحت ثم مثناة فوق وبنو النبيت قوم من الانصار روى ان ذلك الرجل كان كافرا اتى النبى عليه السلام مقنعا بالحديد فقال يارسول الله اقاتل واسلم فقال عليه السلام اسلم ثم قاتل فاسلم ﴿قال اشهد ان لااله الاالله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا﴾

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب عمل صالح قبل القتال. ومسلم فى كتاب الامارة فى باب ثبوت الجنة للشهيد

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه قال كان النبى عليه السلام عند بعض

فى كتاب النكاح فى باب الغيرة

نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التى النبى عليه السلام فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبى عليه السلام فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذى كان فى الصحفة وقال ﴿ غارت امكم ﴾ ثم حبس الخادم حتى اتى عليه السلام بصحفة من عند التى هو فى بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التى كسرت صحفتها * (فان قيل) * الصحفة مضمونة بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه دفعه عليه السلام صحفة اخرى مكانها * (قلنا) فعل ذلك على سبيل المروءة لا على طريق الضمان لان القصعتين كانتا لرسول الله عليه السلام وقيل كانت الصحفات متقاربة فى ذلك الوقت وكانت كالعدديات المتقاربة فجاز ان يدفع احديهما بدل الاخرى

البخارى فى كتاب النكاح فى باب من احب البناء قبل الغزو. ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة لكن ما فى البخارى مختصر الى قوله (ولم يبن بها)

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ غزا نبى من الانبياء ﴾ قيل ذلك النبى عليه السلام كان يوشع بن نون يعنى قصد غزوة قرية ﴿ فقال لقومه لا يتبعنى رجل قد ملك بضع امرأة ﴾ اى فرجها ﴿ وهو يريد ان يبنى بها ﴾ اى يدخل عليها بالزفاف ﴿ ولما يبن بها ولا آخر ﴾ اى لا يتبعنى رجل آخر ﴿ قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات ﴾ جمع خلفة بكسر اللام وهى الحامل من النوق ﴿ وهو ينتظر ولادها ﴾ انما نهى عن متابعة الاشخاص المذكورة فى تلك الغزوة لان تعلق النفس يوهن عزم الامر المهم فيفوت المصلحة وفيه اشارة الى ان الامور المهمة لا تفوض الا الى الذين يفرغ بالهم عن الامور الشاغلة للنفس ﴿ فغزا فوافى القرية ﴾ اى وصل اليها ﴿ حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام للشمس انت مأمورة ﴾ اى بالسير ﴿ وانا مأمور ﴾ اى بفتح تلك القرية ﴿ اللهم احبسها على شيأ ﴾ يعنى امنعها عن السير زمانا يسيرا ﴿ فحبست عليه حتى فتح الله عليه ﴾ اى تلك القرية قيل هى اريحاء ﴿ قال فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتأكله فابت ان تطعمه ﴾ لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار تأكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكرمة لهم ﴿ فقال ﴾ اى ذلك النبى عليه السلام لجماعته ﴿ فيكم غلول فليبايعنى من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فبايعته فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة ﴾ شك من الراوى ﴿ فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعوه فى المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك ﴾ وهو اشارة الى كون الغنائم حلالا لنا ﴿ فان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ولم يحرمها علينا ﴾

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قاتل الله اليهود ﴾ يعنى اهلكهم

(اتخذوا)

﴿ اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ﴾ استئناف وقع تعليلا فى المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذهم كذا اما العبادتهم الانبياء او لتشريكهم الانبياء وكلاهما مذمومان

فى كتاب الحج فى باب من كبر فى نواحى الكعبة

﴿ خ * ابن عباس رضى الله عنهما ﴾ روى البخارى عنه قال لما قدم النبى عليه السلام مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل وفى ايديهما الازلام اشارة الى انهما كانا يضربان الازلام فقال عليه السلام ﴿ قاتلهم الله اما ﴾ بالتخفيف ﴿ والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط ﴾ اى بالازلام الاستقسام طلب علم الاقسام بضرب الازلام قيل هى السهام التى كان اهل الجاهلية يلقونها طلبا لمعرفة ما قسم لهم عند عزم امر وهى اعواد مكتوب على احدها امرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى ولا شئ فى الآخر فان خرج الامر فعل وان خرج النهى ترك وان خرج الآخر اعاد الضرب حتى خرج احدهما

البخارى فى كتاب الكسوف فى باب وجوب الزكوة فى باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ولم نجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة ﴾ تنوينها للتعظيم ﴿ فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية ﴾ وهى على بناء المجهول اخبار فى معنى التعجب او الانكار يعنى وقعت صدقته على غير موضعها ﴿ فقال اللهم لك الحمد على زانية ﴾ اى على تصدق على زانية يحتمل ان يكون الحمد واردا فى كلامه على طريق الشكر لانه لما جزم ان يتصدق بصدقة عظيمة فظهر خلافها حمد الله على ان صدقته لم تقع على من هو اسوء حالا من الزانية وان يكون واردا على طريق التعجب من فعل نفسه فعظم الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحان الله ﴿ لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال اللهم لك الحمد على غنى لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غنى وعلى سارق ﴾ والكلام فى حمده على غنى وسارق كالكلام فى حمده على زانية ﴿ فاتى ﴾ على بناء المجهول يجوز ان يأتيه نبى فاخبره او يأتيه غيره فى المنام فاخبره ﴿ فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية ﴾ هذا تفصيل ما اجمله فيما قبله ﴿ فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغنى يعتبر ﴾ يعنى ينظر الى تصدقه ويقتدى به ﴿ فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته ﴾ وفى الحديث ثبوت الثواب فى الصدقة وان كان الآخذ غنيا او فاسقا هذا فى التطوع واما فى الزكوة فلا يجوز دفعها الى غنى

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وفى نسخ البخارى مخالفة فى الترتيب فمن اراد الوقوف فليراجع الى البخارى ولم نجد فى صحيح مسلم فليتتبع

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قال رجل لم يعمل حسنة قط ﴾ الجملة صفة لرجل ﴿ لاهله ﴾ الجار والمجرور متعلق بقال ﴿ اذا مات ﴾ عبر الرجل عن نفسه بالغيبة فهو التفات عند بعض ﴿ فحرقوه ﴾ بتشديد الراء امر

باحراقه بالنار ﴿ثم اذروا نصفه﴾ اى نصف رماده يقال اذريت الشئ اذا القيته كالقائك الحب للزرع ﴿فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لايعذبه احدا من العالمين فلمامات الرجل فعلوا ماامرهم فامر الله البر فجمع مافيه وامر البحر فجمع مافيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يارب وانت اعلم فغفر الله له﴾ اختلف فى معنى قوله لئن قدر الله عليه قال بعض قدر ليس من القدرة لان الشاك فى قدرة الله كافر فكيف يغفر له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه فى الحساب كما قال الله تعالى [فقدر عليه رزقه] اى ضيقه وقال الشيخ الكلاباذى قدر ههنا بمعنى قدر بالتشديد كما قرأ القراء فى قوله تعالى [فظن ان لن نقدر عليه] بالتشديد المعنى ان كان فى تقدير الله ان يعذبنى اشد العذاب فانه يعذبنى اشد العذاب ٭ واقول الاقرب ان قدر من القدرة وانه لم يرد به الشك بل اراد تحقيق كونه معذبا كما يقال ان كان لى صديق فهو فلان لم يرد به التردد فى ثبوت الصديق له بل اراد تحقيق كمال صداقة فلان ٭ (فان قيل) ٭ قد جاء فى بعض روايات هذا الحديث بعد قوله ثم اذروا نصفه فى البحر فلعلى اضل الله اى اغيب عنه ولا يعرفنى فهذا يدل على كفره فكيف غفر له ٭ (قلت) ٭ يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطا عنه ولم يقصد معناه فلم يؤاخذ به لذهاب فطنته بغلبة الخوف عليه كما لم يؤاخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه الهى انت عبدى وانا ربك او نقول يجوز ان يكون عرف ان الله يحشر الخلق فيثيب المحسن ويعاقب المسئ فظن انه يجوز ان لا يحييه الله اذا فعل ذلك بنفسه فمعنى اضلنى ربى يتركنى ترابا ولا يبعثنى وهذا الظن لقلة علمه لا يخرجه عن الايمان فغفر الله له من شدة خشيته عنه لا باحراق نفسه

﴿ق ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة﴾ اللام فيه لتوطئة القسم يعنى والله لاجامعهن ﴿تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى﴾ على وزن علم وروى بضم النون وتشديد السين وهى احسن ﴿فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان﴾ وفى الحديث دلالة على حرص سليمان عليه السلام على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناءه الذين كاكباده الى الجهاد الذى فيه خطر وفيه حث على استحباب قول ان شاء الله فيما يقصد به ان لم يكن شرا ﴿لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته ويروى تسعين ويروى سبعين﴾ قيل عدم حنثه لان يمينه حينئذ كانت معلقة فلم يبق حكمها والاوجه ان يقال المراد بعدم حنثه حصول مطلوبه يعنى لو قال ان شاء الله سالكا سبيل الادب لحصل مراده ويكون هذا مخصوصا بسليمان عليه السلام لا بيانا لان كل من يتمنى شيأ ويقول ان شاء الله يحصل مراده

﴿ق ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبى صلى الله

البخارى فى كتاب النكاح فى باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه. ومسلم فى كتاب الايمان بفتح الهمزة فى باب الاستثناء

(عليه)

عليه وسلم فى غزاة فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدن من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا فقال عليه السلام انى افقد جليبيبا فاطلبوه فى القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عليه السلام وقال ﴿قتل سبعة ثم قتلوه﴾ لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه وكان ينبغى لهم ذلك اذ قتلهم اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح جليبيب سبعة ثم قتلوه فماتوا بعده من جرحه فاسند عليه السلام القتل اليه مجازا ﴿هذا منى وانا منه (٢)﴾ معناه المبالغة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما فى طاعة الله بصدق رغبته ﴿يعنى جليبيبا﴾ هذا تفسير من المص لضمير قتل وجليبيبا بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة روى انه عليه الصلاة والسلام حين رآه وضعه على ساعديه وكفى له فضلا ماصدر فى حقه من قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله

﴿ق ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿قرصت نملة﴾ القرص القشر باطراف الاصابع والمراد به ههنا اللدغ ﴿نبيا من الانبياء﴾ قيل كان ذلك النبى موسى عليه الصلاة والسلام وقيل داود عليه السلام روى انه عليه السلام قال يارب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاراد الله ان يرى العبرة فى ذلك فسلط عليه الحر حتى التجأ الى ظل شجرة وعندها بيت النملة فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته ﴿فامر بقرية النمل (٣)﴾ يعنى باحراقها والمضاف فى القرية محذوف ﴿فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك﴾ بحذف حرف الجر اى لان قرصتك ﴿نملة احرقت امة من الامم تسبح﴾ المضارع حال من امة الظاهر ان العتاب على النبى عليه السلام جرى لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او الاحراق لان قتل امة لا ذنب لها كان جائزا فى شريعته حتى توعد سليمان عليه الصلاة والسلام الهدهد فقال لاعذبنه عذابا شديدا او جاز ضرب اعناق الخيل وسوقها وكان جائزا فى شريعته احراق ما جاز اهلاكه وقد امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امره به سابقا جائزا وقوله ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق واحدة منها لم يعاتب عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك للانتقام لنفسه وللتشفى منها لا لامر سبق كذا قاله الكلاباذى

﴿م ٭ عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء﴾ قيل المراد بلفظ كان الاول الازلية والقدم وبالثانية الحدوث بعد العدم بحسب مدخولهما يعنى كان عرشه على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والارض وما كان تحته الا الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات فى هذا العالم الماء وسائر الاجسام

ولم نجد فى صحيح البخارى. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل جليبيب رضى الله عنه

(٢) تتمته (قال فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا ساعدى النبى عليه السلام قال فحفر له ووضع فى قبره ولم يذكر غسلا

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث ولم نجد فى مسلم فليراجع

(٣) المراد من قرية النمل منزلها ومسكنها ط

لم نجد هذا الحديث فى صحيح مسلم فليتتبع وانما هو فى صحيح البخارى فى اول كتاب بدء الخلق فلعل السهو وقع من قلم الناسخ حيث وضع علامة (م) موضع (خ)

خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف ﴿وكتب فى الذكر كل شئ﴾ يعنى قدره
واجرى القلم عليه فى اللوح المحفوظ على كينونته قيل هذا تمثيل لبيان تقرر امر الله شبه
تقديره تعالى بحكم حاكم اذا اراد احكام امره كتب عليه سجلا ﴿ثم خلق السموات والارض﴾
﴿ق﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴿اتفقا على الرواية عنه﴾ ﴿كانت امرأتان
معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى﴾ هذا القضاء
يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى اولكونه فى يدها وكان ذلك مرجحا ﴿فخرجتا على
سليمان بن داود فاخبرتاه﴾ اى بما سبق من حالهما ﴿فقال ائتونى بالسكين اشقه بينهما﴾
مراده من هذا القول اختبار شفقتهما لتتميز له الام لا القطع حقيقة ﴿فقالت الصغرى
لا تفعل رحمك الله﴾ هكذا وجدت فى نسخ المشارق المصححة لكن المذكور فى صحيح مسلم
لا يرحمك الله قال النووى فى شرحه معناه لا تشقه ثم استأنفت فقالت يرحمك الله قال
العلماء يستحب فى مثل هذا ان يقال بالواو فيقال لا ويرحمك الله لعل المص وجد
رواية اخرى منه والمذكور فى جامع الاصول موافق لما فى المتن ﴿هو ابنها فقضى به
للصغرى﴾ (فان قيل) * كيف نقض سليمان حكم ابيه عليه الصلاة السلام * (اجيب) * عنه بان
داود عليه الصلاة والسلام لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ الحكم المجتهد فيه يحتمل ان يكون
جائزا فى شرعهم اذا رفع الى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الوجه ان يقال
ان سليمان عليه الصلاة والسلام فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى
بان الابن للصغرى عمل باقرارها لا بمجرد شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر
كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه

﴿م﴾ ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴿روى مسلم عنه﴾ ﴿كانت امرأة من بنى اسرائيل
قصيرة﴾ وهى صفة امرأة وخبر كانت ﴿تمشى مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين
من خشب وخاتما من ذهب (٢) مطبقا﴾ بتخفيف الباء المفتوحة اى مجوفا ﴿ثم حشته﴾
اى ادخلت حشو الخاتم ﴿مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها
فقالت بيدها هكذا﴾ يعنى نفضت يدها اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة ﴿ونفض
شعبة يده﴾ وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذلك اماما من ائمة المسلمين
وركنا من اركان الدين قال الامام الشافعى لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق
ثم تلك المرأة ان كان غرضها تزيين نفسها باراءتها طويلة تكون آثمة لتغييرها
خلق الله من غير غرض صحيح وان كان صيانة للناس عن الذنب لانهم كانوا
يكثرون النظر اليها لغاية قصرها فتسترت عنهم بذلك لا تكون آثمة والله اعلم
﴿خ (٣)﴾ * ابو هريرة رضى الله عنه ﴿روى البخارى عنه﴾ ﴿كانت بنو اسرائيل تسوسهم

البخارى فى كتاب الفرائض فى باب اذا ادعت المرأة ابنا ولم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الالفاظ من الادب وغيرها فى باب استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

(٢) مغلق مطبق نسخه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ما ذكر عن بنى اسرائيل . ومسلم فى كتاب الامارة فى باب الامر بالوفاء ببيعة الخلفاء الاول فالاول

(٣) وضع المصنف علامة (خ) مع ان الحديث موجود ايضا فى صحيح مسلم كما اشرنا اليه وهو ايضا برواية ابى هريرة والصحيح ان توضع علامة الاتفاق فلعل السهو وقع من قلم الناسخ ط

الانبياء﴾ اى يتولون امورهم كما يفعل الامراء ويقومون بمصالحهم ﴿كلما هلك
نبى خلفه﴾ بفتح اللام اى قام مقامه ﴿نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون﴾
بضم الثاء المثلثة يعنى يقوم فى كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اى يكون الامراء
الخلفاء عظيم الانفس ﴿قالوا فما تأمرنا﴾ اى فى اقتدائهم ﴿قال فوا﴾ امر من الوفاء
﴿ببيعة الاول فالاول﴾ يعنى اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعده
مادام اماما واذا انعزل اقتدوا بمن يكون امير اول ﴿اعطوهم حقهم﴾ وهو الاطاعة
بهم وارادة الخير لهم ﴿فان الله سائلهم عما استرعاهم﴾ العائد الى ما محذوف لانه متعد
الى اثنين والتقدير استرعاهم الله حفظه يعنى يطلب منهم حفظ اموال رعاياهم
وجميع مصالحهم فاى امير ظلمهم فليصبروا فان الله يسأله عن ذلك وينتقم منه لهم
﴿ق﴾ ابو هريرة رضى الله عنه ﴿اتفقا على الرواية عنه﴾ ﴿كانت بنو اسرائيل يغتسلون
عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض﴾ اى فرجه ﴿وكان موسى عليه السلام يغتسل
وحده﴾ وهذا مشعر بوجوب التستر فى شرعه ﴿فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل
معنا الا انه آدر﴾ على وزن افعل وهو من له ادرة وهى بضم الهمزة نفخة فى الخصية ﴿قال﴾
اى النبى عليه السلام ﴿فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه﴾ قيل
هو الحجر الذى تفجر منه الماء قال ﴿فجمح موسى عليه السلام باثره﴾ وهو بجيم قبل
الميم وحاء مهملة بعدها يعنى اسرع خلف الحجر اسراعا بليغا ﴿يقول ثوبى حجر ثوبى
حجر﴾ كرره للتأكيد يعنى دع ثوبى يا حجر ﴿حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءته ﴿فقالوا
والله ما بموسى من بأس﴾ بنو اسرائيل لما آذوا موسى عليه السلام بما نسبوه من الادرة
اعلمهم الله براءته مما قالوا بطريق خارق العادة ﴿فقام الحجر﴾ اى وقف او معناه دام على
الفرار ﴿حتى نظر اليه﴾ على بناء المجهول اى الى موسى نظر تحقيق ﴿قال﴾ النبى عليه
السلام ﴿فاخذ ثوبه فطفق﴾ اى شرع موسى ﴿بالحجر ضربا﴾ تمييز وفى الحديث
اشارة الى ان الانبياء لا بد وان يكونوا مبرئين عن النقص فى اصل الخلقة

﴿ق﴾ * ابو هريرة رضى الله عنه ﴿اتفقا على الرواية عنه﴾ ﴿كان جريج﴾ بضم الجيم وفتح
الراء المهملة ﴿رجلا عابدا فاتخذ صومعة﴾ اى معبدا ﴿فكان فيها فاتته امه وهو يصلى
فقالت يا جريج فقال﴾ اى بقلبه ﴿اى رب امى وصلوتى﴾ يعنى امى تدعونى
وصلوتى تمنعنى عن اجابتها فكيف اصنع ﴿فاقبل على صلوته فانصرفت﴾ قال
القرطبى هذا القول منه يدل على جهله لان صلوته كانت ندبا واجابة امه كانت
واجبة فكان ينبغى ان لا يتردد بينهما ويمكن ان يقال هذا الطاعن من اين علم
ان صلوته كانت ندبا ولئن سلم يجوز ان يكون الشروع ملزما فى ذلك الزمان
فيكون التردد بين الواجبين او يكون اجابة امه ندبا فى ذلك الشرع فيكون التردد

البخارى فى كتاب الغسل فى باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة ومن تستر . ومسلم فى كتاب الحيض فى باب تحريم النظر الى العورات

البخارى فى كتاب المظالم فى باب اذا هدم حائط فليبن مثله والذى هنا اطول مما فى البخارى ويحتمل ان يوجد هذه الرواية فى باب آخر فى البخارى ايضا . ومسلم فى كتاب البر والصلة فى باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

بين الندبين ﴿فلما كان من الغداة اتته وهو يصلى فقالت ياجريج فقال اى رب امى وصلاتى فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغداة اتته فقالت ياجريج فقال اى رب امى وصلاتى فاقبل على صلاته فقالت اللهم لاتمته حتى ينظر الى وجوه المومسات﴾ بضم الميم الاولى وكسر الثانية هى الزانيات وفى قولها حتى ينظر دون ان تقول حتى يفتتن بوجوه المومسات لطيفة يعرفها الفطن ﴿فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغى﴾ اى زانية يستوى فيه المذكر والمؤنث ﴿يتمثل بحسنها﴾ على بناء المجهول اى يجعل الناس صورتها تمثالا لكمال حسنها ﴿فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوى﴾ اى ينضم ويرجع ﴿الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغى فولدت منك فقال اين الصبى فجاؤا به فقال دعونى حتى اصلى فصلى فلما انصرف اتى بالصبى فطعن فى بطنه فقال ياغلام من ابوك قال فلان الراعى قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به﴾ طامعين من بركته ﴿وقالوا نبنى لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبى يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة﴾ بالفاء اى قوية ﴿وشارة﴾ بالشين المعجمة يعنى مع لباس ﴿حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابنى مثل هذا فترك الثدى واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لاتجعلنى مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال﴾ اى الراوى ﴿فكأنى انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحكى ارتضاعه باصبعه السبابة فى فمه فجعل يمصها قال﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت وسرقت وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لاتجعل ابنى مثلها فترك الرضاع﴾ بفتح الراء ﴿ونظر اليها فقال اللهم اجعلنى مثلها فهناك تراجعا الحديث﴾ يعنى اقبلت المرضعة على الرضيع تحدثه فكانت اولا لاتراه اهلا للمكالمة ولما تكرر منه الكلام علمت انه اهل لذلك ﴿فقالت امه حلقى﴾ رواه المحدثون بغير تنوين وهو فى اللغة منون مصدر فعل محذوف يقال حلقه حلقى اذا اصابه وجع فى حلقه ﴿مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابنى مثله فقلت اللهم لاتجعلنى مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لاتجعل ابنى مثلها فقلت اللهم اجعلنى مثلها قال﴾ اى الرضيع ﴿ان ذاك﴾ بكسر الكاف خطاب لامه ﴿الرجل كان جبارا فقلت اللهم لاتجعلنى مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثلها﴾

﴿م * سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كان

فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة ذى قرد وغيرها

خير فرساننا﴾ بضم الفاء اى فوارسنا كذا فى الصحاح ﴿اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا﴾ وهى بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس ﴿سلمة قاله منصرفه﴾ بضم الميم وفتح الفاء اى وقت انصرافه ﴿من ذى قرد﴾ بفتح القاف والراء المهملة تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث يا ابن الاكوع

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كان رجل يداين الناس﴾ اى يجعلهم مديونا ﴿فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه﴾ التجاوز عن المديون هو المسامحة فى الاقتضاء والاستيفاء ﴿لعل الله تجاوز عنا قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فلقى الله فتجاوز عنه﴾ يعنى غفر ذنوبه ولم يؤاخذه بها

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كان زكريا نجارا﴾ وفيه اشارة الى ان كل احد لاينبغى له ان يتكبر عن كسب يده لان نبى الله مع علو رتبته اختاره

﴿خ * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿كان عذابا﴾ ضمير كان عائد الى الطاعون المسؤل عنه ﴿يبعثه الله على من يشاء من عباده فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون فى بلدة يكون فيه﴾ اى يكون الطاعون فى تلك البلدة ارجاع ضمير التذكير الى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة ﴿ويمكث فيه﴾ عطف على يكون فى بلدة ﴿لايخرج من البلدة صابرا﴾ الجملة حال من ضمير يمكث ﴿محتسبا﴾ اى طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته ﴿يعلم انه لايصيبه الا ما كتب الله له﴾ الجملة حال بعد حال عن ضمير لايخرج ﴿الا كان له مثل اجر شهيد﴾ وهو استثناء عن عبد وهو مبتدأ ومن فيه زائدة ومابعد الا خبره ﴿قاله لعائشة حين سألته عن الطاعون﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث [اذا سمعتم الطاعون بارض]

﴿م * جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح﴾ الجملة صفة رجل ﴿فجزع﴾ بكسر الزاى اى لم يصبر ﴿فاخذ سكينا فحز بها يده﴾ وهو بالزاء المشددة بعد الحاء المهملة بمعنى قطع ﴿فما رقأ﴾ بالقاف اى سكن ﴿الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه﴾ يعنى اسرع عبدى باهلاك نفسه . (فان قيل) . بادرنى يوهم ان اجله كان متأخرا فتقدم بفعله وهو لايتقدم ولايتأخر باى سبب كان . (قلنا) . معناه بادر على سبب الموت زاعما ان يتقدم اليه الاجل وفيه ايهام تكذيب الله فى قوله ان الاجل لايتقدم عن وقته ولهذا استحق العقوبة ﴿فحرمت عليه الجنة﴾ تأويل تحريمها على المسلم قدمر غير مرة

﴿ق ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا﴾ التاء فى تسعة على تأويل النفس بالشخص لان تأنيث العدد عكس كما قال الله تعالى [والله خلقكم من نفس واحدة] ﴿فسأل عن اعلم اهل

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا ابو اليمان بعد باب حديث الغار . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب فضل انظار المعسر

فى كتاب الفضائل فى باب فضائل زكريا عليه السلام

فى كتاب القدر فى باب قل لن يصيبنا الاما كتب الله لنا

لم نجد هذا الحديث فى النسخة التى بايدينا ورأينا فى البخارى فى باب الجنائز فى باب ماجاء فى قاتل النفس حديثا يوافق معنى هذا الحديث فليراجع

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا ابو اليمان وهو بعد باب حديث الغار والذى فى البخارى اخصر مما هنا وكلاهما عن ابى سعيد واظن ان هذه الرواية تحتمل ان توجد فى البخارى فى كتاب آخر وفى باب آخر ايضا لان غالب احاديث البخارى مكرر بروايات مختلفة . ومسلم فى كتاب التوبة فى باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله

الارض فدل﴾ على بناء المجهول ﴿على راهب﴾ مأخوذ من الرهبة وهى الخوف يعنى
به خائفا من الله ﴿فأتاه فقال انه قتل﴾ عبر عن نفسه بالغيبة وهو التفات عند بعض
﴿تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل
الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول
بينه وبين التوبة﴾ الاستفهام للانكار يعنى لا يحول احد بين الله وبين توبة عبده
﴿انطلق الى ارض كذا وكذا﴾ وفيه استحباب ان يفارق التائب عن موضع
الذنب والمساعدين ويستبدل منهم صحبة اهل الصلاح ﴿فان بها اناسا يعبدون
الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء﴾ بفتح السين وباضافة
الارض اليه وهى اكثر استعمالا من الصفة ﴿فانطلق حتى اذا نصف الطريق﴾
بفتح الصاد وتخفيفها اى بلغ نصفها ﴿اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة
العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم﴾ اى جعلوا
ذلك الآدمى حكما بينهم قال النووى هذا محمول على ان الله امرهم عند
اختلافهم ان يحكموا رجلا ممن يمر بهم ﴿فقال قيسوا ما بين الارضين﴾ اى
الارض التى قصدها والارض التى قتل فيها الراهب ﴿فالى ايتهما كان ادنى
فهو له﴾ يعنى ان كان ذلك الميت حين مات اقرب الى الارض التى قصدها
يكون لمن يطلب للرحمة وان كان اقرب الى الارض التى اساء فيها يكون لمن
يطلب للعذاب ﴿فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد﴾ جاء فى رواية انها
وجدت اقرب بشبر ﴿فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية فاوحى الله الى هذه﴾
اى الى ارض سوء ﴿ان تباعدى﴾ ان هذه مفسرة لما فى الايحاء من معنى القول
﴿والى هذه﴾ اى الى الارض التى قصدها ﴿ان تقربى وقال البخارى فناء﴾ اى
قام ﴿بصدره نحوها﴾ اى جهة ارض العباد يعنى قال البخارى مكان قوله فانطلق
فناء بصدره نحوها •(فان قلت)• الظاهر من الحديث انه قبلت توبة ذلك الرجل
وهذا مخالف لما ثبت فى الشرع من ان حقوق العباد لا تسقط بالتوبة •(قلنا)• اذا تاب
ظالم لغيره وقبل الله توبته يغفر له ذنب مخالفته امر الله وما بقى عليه من حق العباد
فهو فى مشيئة الله ان شاء ارضى خصمه وان شاء اخذ حقه منه والحديث من
القسم الاول وعلى تقدير الارضاء لا يكون ساقطا ايضا لاخذه عوضه من الله
﴿م * صهيب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كان ملك فيمن كان قبلكم
وكان له ساحر فلما كبر﴾ بكسر الباء اى شاخ ﴿قال للملك انى قد كبرت فابعث
الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان فى طريقه اذا سلك﴾ اى
الغلام واذا للظرف ﴿راهب فقعد اليه﴾ اى متوجها الى الراهب ﴿وسمع
كلامه فاعجبه﴾ اى اعجب كلام الراهب ذلك الغلام ﴿فكان اذا اتى الساحر مر

فى كتاب الزهد فى باب قصة اصحاب الاخدود والساحر والراهب والغلام

بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه﴾ اى الساحر الغلام لمكثه ﴿فشكا ذلك
الى الراهب فقال﴾ اى الراهب للغلام ﴿اذا خشيت الساحر فقل حبسنى﴾ اى
منعنى ﴿اهلى واذا خشيت اهلك فقل حبسنى الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى
على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال﴾ اى الغلام ﴿اليوم اعلم آلساحر﴾ بمد الهمزة
للاستفهام ﴿افضل ام الراهب افضل﴾ يعنى اتيقن جواب هذا السؤال وكان
غرضه اعلام افضلية الراهب والا فانه كان عالما وانما اضاف العلم الى نفسه طلبا
لانصافهم وتقريبهم الى الحق ﴿فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى
الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اى بنى﴾ بضم الباء تصغير ابن ﴿انت اليوم
افضل منى قد بلغ من امرك ما ارى﴾ الموصول هنا للتفخيم ﴿وانك ستبتلى فان ابتليت﴾
الفعلان كلاهما على بناء المجهول الابتلاء هنا بمعنى الامتحان ﴿فلا تدل على وكان
الغلام يبرأ الاكمه﴾ وهو الذى ولد اعمى ﴿والابرص ويداوى الناس من سائر الادواء﴾
يعنى بدعائه (٢) الناس لشفائهم ﴿فسمع جليس للملك﴾ اى مجالس ونديم له ﴿كان
قد عمى فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع﴾ ما موصولة والظرف صلته
مرفوعة على الابتداء وخبره لك واجمع تأكيد للمبتدأ ﴿ان انت شفيتنى﴾ جزاء
الشرط محذوف عند البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره ﴿قال انى لا اشفى
احدا انما يشفى الله فان انت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله
فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال
ربى فقال ولك رب غيرى قال ربى وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فجئ بالغلام فقال له الملك اى بنى قد بلغ من سحرك ما تبرئ به الاكمه
والابرص وتفعل وتفعل﴾ يعنى تداوى مرضا كذا وتداوى مرضا كذا ﴿قال فقال﴾
اى قال الراوى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿فقال الغلام انى لا اشفى احدا
انما يشفى الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئ بالراهب فقيل له
ارجع عن دينك فابى فدعا بالمئشار﴾ بالهمزة فى رواية الاكثرين ويجوز تخفيفها
بقلبها ياء وروى بالنون وهما لغتان صحيحتان ﴿فوضع المئشار فى مفرق رأسه﴾
اى فى وسطه وهو الذى يفرق فيه الشعر ﴿فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ
بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المئشار فى مفرق رأسه
فشقه به حتى وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم
ذروته﴾ بكسر الذال المعجمة اى اعلاه ﴿فان رجع عن دينه﴾ جزاؤه محذوف
وهو فاتركوه ﴿والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم

(٢) الصواب بدوائه ط

بماشئت ﴾ يعنى ادفع عنى شرهم باى سبب شئت ﴿ فرجف بهم الجبل ﴾ اى اضطرب
وتحرك ﴿ فسقطوا وجاء يمشى الى الملك فقال له الملك مافعل اصحابك قال كفانيهم
الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه فى قرقورة ﴾ بضم القافين
وبالرائين المهملتين هى السفينة الصغيرة ﴿ فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا
فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بماشئت فانكفأت بهم السفينة ﴾ اى مالت
﴿ فغرقوا وجاء يمشى الى الملك فقال له الملك مافعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك
انك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به قال وماهو قال تجمع الناس فى صعيد ﴾
اراد به الارض البارزة ﴿ واحد وتصلبنى على جذع ثم خذ سهما ﴾ والفعلان المتقدمان
بمعنى الامر وهذا الامر معطوف عليه ﴿ من كنانتى ﴾ وهو بكسر الكاف التى تجعل
فيها السهام ﴿ ثم ضع السهم فى كبد القوس ﴾ وهو مقبضها عند الرمى ﴿ ثم قل بسم الله
رب الغلام ثم ارمنى فانك ان فعلت ذلك قتلتنى فجمع الناس فى صعيد واحد
وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال بسم الله
رب الغلام ثم رماه فوقع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه ﴾ وهو بالغين المعجمة
مابين لحظ العين والاذن ﴿ فى موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا
برب الغلام آمنا برب الغلام ﴾ التكرار ثلاث مرات للتأكيد ﴿ فاتى الملك فقيل له ﴾
الفعلان مجهولان يعنى اتى الملك آت فقال له ﴿ ارأيت ماكنت تحذر ﴾ الموصول
مفعول ارأيت اى تحذره ﴿ قد والله نزل بك حذرك ﴾ توسط القسم بين قد والفعل
معناه والله قد نزل بك ماكنت تحذر منه وتخاف ﴿ قد آمن الناس ﴾ استئناف جواب
عمن قال اى شئ هو ﴿ فامر بالاخدود ﴾ اى بحفر شق مستطيل ﴿ فى افواه
السكك ﴾ جمع السكة وهى الطريقة المصطفة من النخل يعنى فى ابواب الطريق
﴿ فخدت ﴾ بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال اى شقت ﴿ واضرم النيران ﴾ اى اوقدها
﴿ وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها ﴾ قال النووى فى عامة نسخ مسلم
فاحموه بهمزة قطع بعدها هاء ساكنة ونقل القاضى اتفاق النسخ على هذا
معناه ارموه فيها من قولهم احميت الحديدة اذا ادخلتها النار لتحمى ووقع فى
بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه فاطرحوه فيها كرها ﴿ او قيل له
اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست ﴾ اى تأخرت ﴿ ان
تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبرى فانك على الحق ﴾ وفى الحديث اثبات كرامات
الاولياء وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان الهالك هو الكاذب اوغيره

فى كتاب السلام فى باب تحريم الكهانة واتيان الكهان

﴿ م * معاوية بن الحكم السلمى رضى الله تعالى عنه ﴾ الحكم بفتح الحاء
والكاف والسلمى بضم السين منسوب الى بنى سليم روى مسلم عنه قال سألت

النبى صلى الله عليه وسلم عن خط الرمل فقال عليه السلام ﴿ كان نبى من الانبياء ﴾ وهو
ادريس عليه السلام وقيل هو دانيال عليه السلام ﴿ يخط فمن وافق خطه ﴾ بالنصب
﴿ فذاك ﴾ يعنى من وافق خطه خط ذلك النبى عليه السلام فذلك الذى يجدون
اصابته كذا قاله القاضى وقال الخطابى يجوز ان يريد به الزجر لان خط ذلك
النبى عليه السلام معجزة له وموافقة خط غيره لخطه ممتنع فلا يباح لنا خط الرمل
قال النووى هذا هو الصحيح وانما لم يقل ذلك الخط حرام كيلا يتوهم ان خط ذلك
النبى عليه السلام حرام وروى برفع خطه فيكون المفعول محذوفا

فى كتاب القدر فى باب حجاج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم

﴿ م * عبد الله بن عمرو رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ كتب الله مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال ﴾ اى النبى صلى الله عليه وسلم
﴿ وعرشه على الماء ﴾ المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد تقدم الكلام عليه قريبا
فى حديث [كان الله ولم يكن شئ غيره]

لم نجد فى صحيح مسلم فليتتبع

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ كذبت لا يدخلها فانه
قد شهد بدرا والحديبية ﴾ يعنى حضر غزوة بدر وكان محصرا مع الاصحاب
فى الحديبية ﴿ قاله لعبد لحاطب ﴾ الجار والمجرور صفة عبد اى عبد مملوك لحاطب
﴿ ابن ابى بلتعة حين جاءه يشكو حاطبا ﴾ اى عن حاطب ﴿ فقال يارسول الله ليدخلن
حاطب النار ﴾ وفى الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبية عموما ولحاطب خصوصا

فى كتاب المغازى فى باب اين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

﴿ خ * عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة يعنى سعد بن عبادة
لما قال لابى سفيان اليوم يوم الملحمة ﴾ اى الحرب صحح اليوم الاول بالنصب لكن
يلزم منه ان يكون اليوم ظرفا لليوم وذا غير جائز فينبغى ان يقدر فيه مضاف
ويكون المعنى اليوم تعب يوم الملحمة اراد باليوم يوم فتح مكة ﴿ اليوم تستحل
الكعبة ﴾ يعنى للقتل فيها والنهب وغيرهما ﴿ فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع ﴾ اى الحديث فى صحيح البخارى ﴿ مرسلا ﴾
لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما اسنده التابعى او تابع التابعى الى
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابى ﴿ وهو من حديث
عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

البخارى فى كتاب الادب فى باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه وقوله تعالى والشعراء آه ولم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

﴿ ق * سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فلما تصاف القوم قصد اخى عامر ان يضرب بسيفه
يهوديا فوقع ذباب سيفه لكونه قصيرا الى ركبته فمات منها فرآنى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باكيا فاخذ بيدى فقلت فداك ابى وامى زعموا ان عامرا
حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان فقال عليه السلام ﴿ كذب من قاله
ان له لاجرين ﴾ قال النووى وفى معظم نسخ مسلم ان له لاجران كلاهما صحيحان

ووجهه ان المثنى اعرابه تقديرى عند بعض كعصا ومنه قوله تعالى [ان هذان لساحران] ﴿وجمع بين اصبعيه انه لجاهد﴾ اى فى سبيل الله ﴿مجاهد﴾ اى مجد فى جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجد فيكون احد الاجرين لكونه غازيا والآخر لكونه شهيدا وقيل معناه لجاهد فى الطاعات ومجاهد فى سبيل الله فيكون ثبوت الاجرين لهذين السببين والمعنى الاول انسب ﴿قل عربى نشأ بها﴾ اى فى الارض ﴿مثله﴾ حال يعنى عربى مماثله قليل ﴿يعنى عامر بن الاكوع اخا سلمة وقد اصاب ركبتيه ذباب سيفه﴾ بضم الذال المعجمة اى طوقه الذى يضرب به ﴿فمات منه﴾

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع ورواية القضاعى اثما﴾ مكان كذبا يعنى لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ماسمع من غير مبالاة انه صادق اوكاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ماسمعه الرجل لا يكون صدقا وفى الحديث زجر عن التحدث بشئ لم يعلم صدقه

﴿ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كمل من الرجال﴾ وفى كمل ثلاث لغات لكن كسر الميم ضعيف ﴿كثير ولم تكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون (٢)﴾ المراد بالكمال هنا التناهى فى الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال احتج بعض بهذا الحديث على نبوة مريم وآسية لان كمال البشر انما هو فى مقام النبوة •(قلنا)• الكمال فى شئ مايكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لان مبناها على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار فلا تكون النبوة فى حقهن كمالا بل الكمال فى حقهن الصديقية وهى قريب من النبوة •(اعلم)• ان الظاهر انهما خير نساء عصرهما واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال القاضى انهما خير نساء الارض والصحيح هو الاول لانه ثبت فى رواية انه عليه الصلاة السلام ذكر معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد فعرف فضل هؤلاء الاربع على غيرهن لكن اضيف الى فاطمة زيادة كمال من كمال الابوين

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿منعت العراق درهمها﴾ الماضى هنا بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضى لتحقق وقوعه ﴿وقفيزها﴾ وهو مكيال لاهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكوك صاع ونصف صاع ﴿ومنعت الشام مديها﴾ بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعدها ياء مثناة تحت مكيال لاهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا ﴿ودينارها ومنعت مصر اردبها﴾ وهو بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وبفتح الدال المهملة وتشديد البا. مكيال لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرون صاعا ﴿ودينارها﴾ قيل معنى الحديث يسلم اهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد وقيل معناه يستولى الروم والعجم

(٢) تتمه (وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

فى باب النهى عن التحديث بكل مانسمع

البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب الثريد وفى باب فضائل الاصحاب فى باب فضل عائشة الصديقة رضى الله عنها وفى باب خلق آدم فى باب قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك آه .ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

عليهم فى آخر الزمان فينقطع ماكان يحصل للمسلمين وقيل معناه يرتد اهل تلك البلاد فى آخر الزمان فيمنعون مالزمهم من الزكوة وغيرها والقول الثانى هو الاشهر ﴿وعدتم من حيث بدأتم﴾ بضم العين من العود ﴿وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم﴾ كرره ثلاثا للتأكيد يعنى ستصيرون فقراء بسبب عدم مايصل اليكم من الجزية وغيرها كما كنتم فقراء فى الابتداء ﴿ثم قال ابوهريرة رضى الله عنه شهد على ذلك﴾ اى على ماذكر فى الحديث وصدقه ﴿لحم ابوهريرة ودمه﴾ وفيه اخبار عن المغيبات

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال نام رسول الله عليه السلام ثم رفع رأسه متبسما فقيل له ما اضحكك يارسول الله فقال عليه السلام ﴿نزلت على آنفا﴾ اى قريبا ﴿سورة فقرأ • بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر﴾ سبب نزولها انه لما توفى ابناء رسول الله عليه السلام كان العاص بن وائل اذا ذكر رسول الله عليه السلام يقول دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع ذكره فاغتم لذلك رسول الله عليه السلام فنزلت هذه السورة هكذا سنة الاحباب فان الحبيب اذا سمع من يشتم حبيبه تولى بنفسه جوابه فبدأ باعطاء الكوثر تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع المفسرون على ان هذه الصلاة صلاة العيد والنحر نحر النسك وقيل معنى انحر اذبح هواك فى قلبك وفى توسيط لربك بين الصلاة والنحر اشارة الى ان كلا منهما انما يعتبر اذا كان لله تعالى وهو كالروح لهما قيل النحر كان واجبا على رسول الله عليه السلام وان لم يكن غنيا لقوله عليه السلام [ثلاث كتب على ولم يكتب عليكم الضحى والاضحى والوتر] •(فان قلت)• لم لم يقل وضح (٣) مكان وانحر مع انه كان اشمل •(قلت)• لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع العلائق وقوله ان شانئك اى مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان لك صلبين صلب الابوة وصلب النبوة فانى وان اخذت منك ابناءك لئلا يشتغل قلبك بهم ويختل امر امتك فقد اعطيتك ابناء النبوة وهى امتك كما قال تعالى وازواجه امهاتهم ﴿ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتى يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج﴾ بالخاء المعجمة والجيم فى آخره على بناء المجهول اى يقطع ويمنع ﴿العبد منهم فاقول رب انه من امتى فيقال ماتدرى ما احدث بعدك﴾ قيل فى الحديث دليل على كون البسملة فى اوائل السور من القرآن •(قلنا)• هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه عليه السلام قرأها تبركا

﴿ق * ابومسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿نزل جبريل فامنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه (٢)﴾

(٣) قوله ضح امر من التضحية ط

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم. ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب اوقات الصلوات الخمس

(٢) تتمه (بحسب باصابعه خمس صلوات

كرر عليه السلام صلاته مع جبريل عليه السلام خمس مرات اشارة الى خمس صلوات
﴿م * بريدة بن الحصيب رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿وجب اجرك﴾ اى ثبت
لك اجر ﴿وردها عليك الميراث﴾ بالرفع فاعل رد ﴿قاله لامرأة قالت انى تصدقت
على امى بجارية وانها ماتت وتركت الجارية فهل لى اجر من تصدق﴾
﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع
النبى عليه السلام فى غار وقد انزلت عليه سورة [والمرسلات عرفا] فنحن نأخذها من
فيه عليه السلام رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها
فسبقتنا فقال عليه السلام ﴿وقاها الله شركم﴾ يعنى حفظها من قتلكم سماه
شرا بالنسبة الى الحية ﴿كما وقاكم شرها يعنى حية خرجت عليهم بمنى﴾

﴿فصل : فيما لم يسم فاعله﴾

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اريتك فى المنام ثلاث
ليال جاءنى بك الملك﴾ اى بصورتك ﴿فى سرقة﴾ بفتح الراء الجار والمجرور
حال اى كائنة فى قطعة ﴿من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك
فاذا انت هى فاقول﴾ هذان المضارعان على وجه الحكاية عن الحال الماضية وفى
بعض النسخ فكشفت عن وجهك فقلت معناه يحتمل وجهين احدهما كشفت
عن وجه صورتك فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك
عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التى رأيتها فى المنام وهذا تشبيه بليغ
حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ﴿ان يك هذا من عند الله يمضه﴾
قال القاضى ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخليصها عن الاضغاث فمعناه
ان كانت هذه الرؤيا حقا يمضها ويوقعها وان كانت بعد النبوة فأول لان رؤيا
الانبياء وحى فلا يجرى الشك فى كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا
على ظاهرها وغير محتاجة الى تعبيرها او نقول هذا اخبار على التحقيق اتى
بصورة الشك لنكتة وهو من صنائع البديع سماه بعض تجاهل العارف
﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اريت ليلة القدر
ثم ايقظنى بعض اهلى فنسيتها﴾ بالتشديد على بناء المجهول ﴿ويروى فنسيتها﴾ على
بناء المعلوم ﴿فالتمسوها فى العشر الغوابر﴾ اى البواقى لعل الحكمة فى نسيانه عليه
السلام انه لو لم ينسها لاخبر الناس بها وبالغوا فى تعظيمها دون باقى الليالى
﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اعطيت خمسا
لم يعطهن احد﴾ من الانبياء ﴿قبلى﴾ الفعلان كلاهما على بناء المجهول
﴿نصرت بالرعب﴾ اى الخوف ﴿مسيرة شهر﴾ يعنى نصرنى الله بالقاء

سوة والمرسلات
وفى كتاب بدأ
الخلق فى باب اذا وقع
الذباب فى شراب
احدكم وفى كتاب
الحج فى باب مايقتل
المحرم من الدواب
والروايات كلها عن
ابن مسعود الا ان ما
فى البخارى فى
الروايات الثلاث
هكذا (وقيت شركم
كما وقيتم شرها) ومن
اراد الاطلاع
فليراجع اليه .
ومسلم فى كتاب
قتل الحيات وغيرها
قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش آه هذه
الرواية موافقة لما
فى مسلم

البخارى فى كتاب
النكاح فى باب نكاح
الابكار وفى باب
التعبير فى باب ثياب
الحرير فى المنام .
ومسلم فى كتاب
فضائل الصحابة فى
باب فضل عائشة لكن
الروايتين مختلفتان

فى كتاب الصوم فى باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجى اوقات طلبها *.* البخارى فى اول
كتاب التيمم فى قوله حدثنا هشيم . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلوة وفيه التقديم والتأخير

خوف فى قلوب اعدائى من مسيرة شهر بينى وبينهم ﴿وجعلت لى الارض مسجدا
وطهورا﴾ يعنى اباح الله تعالى لامتى الصلاة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب
عند فقد الماء ولم يبح الصلاة للامم الماضية الا فى كنائسهم ولم يجز التطهير لهم الا بالماء وقيل
معناه انهم كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض وخصصنا بجواز الصلاة
فى جميع الارض الا فيما تيقنا نجاسته ﴿فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل﴾
وهذا تصريح بعموم هذا الحكم وتفريع لما قبله ﴿واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى﴾
يعنى من قبلنا من الامم الماضية كانوا اذا غنموا الحيوانات تكون ملكا للغانمين دون الانبياء
فخص نبينا عليه السلام باخذ الخمس والصفى واذا غنموا غيرها جمعوه فتأتى نار فتحرقها
﴿واعطيت الشفاعة﴾ اللام فيها للعهد وهى الشفاعة العامة للازالة من المحشر ﴿وكان النبى
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة﴾ مصداقه قوله تعالى [قل يا ايها الناس انى
رسول الله اليكم جميعا] .(فان قلت). كان نوح عليه السلام مبعوثا الى كل الناس بعد
خروجه من الفلك فكيف اختص به نبينا .(قلنا). كان ذلك ضروريا فلا اعتبار به
وما روى انه عليه السلام قال [فضلت على الانبياء بست] وزاد عليه السلام [واعطيت
جوامع الكلم] فلا ينافى الحديث لان الله تعالى يحتمل ان يفضل نبينا صلى الله عليه
وسلم بالخمس المذكورة اولا ثم زاد عليها تكريما له *(فان قلت)* هذا انما تم لو ثبت
تأخر الدال على الزيادة ولم يثبت ذلك قلت ان ثبت فلا كلام والا يحمل على انه اخبار
عن زيادتها فى الاستقبال عبر عنه بالماضى تحقيقا لوقوعه
﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿امرت ان اسجد على
سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين﴾ ظاهر الحديث يقتضى
وجوب وضع هذه الاعضاء فى السجدة وبه قال زفر واحمد والشافعى فى قول ومذهبنا ان
وضع اليدين والركبتين سنة لان الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضى وضع
اليد والركبة ولهذا يصح صلاة المكتوف (٢) بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب
واما الاختلاف فى ان الجبهة هل لا بد من وضعها ام يجوز الاقتصار على الانف بلا عذر
فمعروف فى الفقه ﴿ولا نكف﴾ بفتح النون اى لا نجمع ﴿الثياب ولا الشعر﴾
﴿ق * ابو بكر وعمر وجابر رضى الله تعالى عنهم﴾ اتفقا على الرواية عنهم ﴿امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله﴾ والمقول الآخر وهو محمد رسول الله
مقدر فيها اكتفى بذكره لشهرة وجوب مقارنته به ﴿فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه﴾
يعنى لا اتعرضه بسبب من الاسباب الا بسبب حق الاسلام من استيفاء قصاص ان قتل او
تضمين مال ان سرق ونحوهما ﴿وحسابه على الله﴾ اى فى الآخرة فيما يخفيه من الاخلاص
وغيره وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام [انا اقضى بالظاهر والله يتولى السرائر] قال

البخارى فى فضل
السجود فى باب
السجود على سبعة
اعظم . ومسلم
فى كتاب الصلاة
فى باب اعضاء
السجود آه

البخارى فى كتاب
الجهاد والسير
فى باب دعاء النبى
عليه السلام الى
الاسلام . ومسلم
فى كتاب الايمان
فى باب الامر بقتال
الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله محمد
رسول الله

(٢) قوله المكتوف
وهو المربوط كفه
او كفاه من جانب
الخلف ط

اكثر الشارحين المراد بالناس عبدة الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى هنا الى هنا كلامهم لكنهم وقعوا فيما هربوا منه لان عبدة الاوثان اذا صالحوا مع المسلمين سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مناسبا لقوله تعالى [قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا] ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضطرهم الى الاسلام فيكون لعصمتهم سببان المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة اعمهما لان ضرب الجزية على المشركين غير جائز اقتصر على ذكرها

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿امرت بقرية﴾ اى باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها ﴿تأكل القرى﴾ اى ما فى القرى يعنى يجعل الله اهلها غالبا على القرى فيغتنمون بما فيها من الاموال والسبايا ﴿يقولون﴾ اى المنافقون سموا المدينة ﴿يثرب﴾ لاستقباحهم افعال المؤمنين فيها والثرب هو الفساد ﴿وهى المدينة﴾ يعنى والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الاسم ﴿تنفى الناس﴾ يعنى شرارهم ﴿كما ينفى الكير خبث الحديد﴾

﴿ق * انس وسهل بن سعد الساعدى رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿بعثت انا والساعة﴾ بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه ﴿كهاتين﴾ صفة مصدر محذوف يعنى قربت قربا كقرب هاتين ﴿يعنى اصبعيه السبابة والوسطى﴾ معناه ان ما بينى وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة شبه القرب الزمانى بالقرب المساحى لتصوير غاية قرب الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورته عليه السلام بها وانه لا نبى بينه وبينها كما لا تتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين لكن تفسير قتادة فى حديث آخر بقوله يعنى كفضل احدهما على الاخرى يقوى الوجه الاول

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿بعثت من خير قرون بنى آدم﴾ القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد ﴿قرنا فقرنا﴾ الفاء فيه للترتيب فى الفضل على سبيل الترقى ﴿حتى كنت من القرن الذى كنت منه﴾ حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا تقلبه فى اصلاب الآباء ابا فابا قرنا فقرنا يعنى انتقل النبى عليه السلام اولا من صلب ولد اسمعيل ثم من بنى كنانة ثم من بنى هاشم

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال كان النبى عليه السلام فى سفر فلما قرب المدينة هبت ريح يكاد ان تذهب الراكب فقال عليه السلام ﴿بعثت هذه الريح لموت منافق﴾ اى علامة لميتته وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر عن شئ قبل وقوعه

﴿ق * ابن عمر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بنى الاسلام﴾ على بناء المجهول ﴿على خمس﴾ اى خمس خصال وفى بعض النسخ على خمسة اى على خمسة اركان

البخارى فى كتاب الحج فى باب حرم المدينة فى باب فضل المدينة وانها تنفى الناس . ومسلم فى كتاب الحج فى باب المدينة تنفى شرارها

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب قول النبى عليه السلام بعثت آه وفيه رواية عن ابى هريرة ايضا . ومسلم فى كتاب الفتن فى باب قرب الساعة

فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النبى عليه السلام

فى كتاب صفات المنافقين واحكامهم قال حدثنى ابو كريب محمد بن العلاء آه

البخارى فى كتاب الايمان فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام آه . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس

﴿على ان يوحد الله﴾ بالجر بدل عن خمس ﴿واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصيام رمضان والحج﴾ لم يذكر الاستطاعة فيه لاشهرتها ﴿فقال رجل لابن عمر الحج وصيام رمضان﴾ يعنى الحج مقدم فى الذكر على صيام رمضان ﴿قال لا﴾ اى قال ابن عمر لا ترد على ﴿صيام رمضان والحج﴾ يعنى الحديث بتقديم صيام رمضان على الحج ﴿هكذا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى﴾ يعنى يروى عن ابن عمر انه عليه السلام قال [بنى الاسلام على خمس ﴿شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان﴾ • (فان قلت) • لم انكر ابن عمر على الرجل الذى قدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذلك • (قلنا) • يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبى عليه السلام على الوجهين ولكن حين رد عليه الرجل لم يكن رواية تقديم الحج على الصوم فى حفظه فلهذه رد على الرجل بقوله لا فلما تذكرها رواه كما تذكر * اعلم ان الصوم فى الوجوب مقدم على الحج كذا روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه فتقديم الحج عليه فى هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع فى قوله تعالى [يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى] اذ الواو لا يوجب الترتيب

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات ورواية القضاعى حفت﴾ قال النووى المذكور فى الصحيحين حجبت لا حفت (٢) قيل هذا من جوامع الكلم التى اوتيها النبى عليه السلام وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد فى الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل المحجوب عن الشئ اليه بهتك حجابه والتجاوز عنه ويوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما تكون محرمة كالخمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا تدخل فيها لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يقسى القلب ويكسل عن الطاعات

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿حرمت التجارة فى الخمر﴾

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى﴾ يعنى لم يكن محرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انى احرم ما بين لابتى المدينة]

﴿م * ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿حوسب رجل﴾ يعنى يحاسب رجل يوم القيمة اورده بصيغة الماضى لتحقق وقوعه ﴿ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شئ الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله تعالى نحن احق بذلك منه فتجاوزا عنه﴾ اى عن ذنوبه

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿خفف على داود القرآن﴾ اراد به الزبور ﴿فكان يأمر بدوابه﴾ اى بوضع السرج عليها ﴿فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه﴾ وفيه دلالة على

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب حجبت النار بالشهوات لكن فى البخارى تقديم وتأخير . ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها

البخارى فى كتاب البيوع فى باب كم يجوز الخيار فى تحريم التجارة فى الخمر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبى عليه السلام فقال حرمت آه ولم نجد فى مسلم فليراجع

(٢) اقول ان نسخة مسلم التى بايدينا حفت لا حجبت فلعل قول النووى مبنى على ما عنده من نسخة مسلم فليراجع ط

فى كتاب الحج فى باب حرم المدينة على ساكنها افضل الصلاة واكمل التسليمات

فى كتاب البيوع فى باب فضل انظار المعسر • • فى كتاب بدء الخلق فى باب خلق آدم فى باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا

فى كتاب الزهد فى باب احاديث متفرقة ** فى كتاب الاشربة فى باب شرب اللبن وقول الله

ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء كما يطوى المكان لهم وهذا باب لا يدرك الا بالفيض الربانى

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿خلقت الملائكة من نور وخلق الجان﴾ وهو ابو الجن وقيل هو ابليس ﴿من مارج﴾ وهو لهب مع دخان وقيل بدونه ﴿من نار وخلق آدم مما وصف لكم﴾ هذا اشارة الى قوله تعالى [خلق الانسان من صلصال كالفخار]

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران فى الجنة فاتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذى فيه اللبن فشربت فقيل لى اصبت الفطرة﴾ تقدم توضيحه فى الباب السادس فى حديث [بينما انا فى الحطيم]

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عذبت امرأة فى هرة ربطتها﴾ فى هنا بمعنى على يعنى لاجلها ﴿لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض﴾ وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض وحشراتها وروى بالحاء المهملة وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبى ذكر الارض هنا للشمول كما فى قوله تعالى [وما من دابة فى الارض] قيل هذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها

﴿م * ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عرضت على اعمال امتى حسنها﴾ بالرفع بدل عن اعمال ﴿وسيئها فوجدت فى محاسن﴾ جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس ﴿اعمالها الاذى﴾ يعنى ازالة الاذى اراد به مما يتاذى الناس به من حجر وغيره واللام فيه للعهد الذهنى ﴿يماط عن الطريق﴾ على بناء المجهول اى يبعد وهذه الجملة صفته ﴿ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة﴾ بضم النون وبالخاء والعين المعجمتين البزاقة التى تخرج من اصل الفم والمراد بها القاؤها ﴿تكون فى المسجد لا تدفن﴾ هاتان الجملتان صفة النخاعة او حال

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿عرضت على الامم فاخذ النبى يمر معه الامة والنبى يمر معه النفر﴾ وهو عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ﴿والنبى يمر معه العشرة والنبى يمر معه الخمسة والنبى يمر وحده﴾ يعنى رجل وحده ﴿فنظرت فاذا سواد كثير *(فقلت)* ياجبريل هؤلاء امتى قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب *(قلت)* ولم قال كانوا لا يكتوون﴾ الاكتواء هو الكى ﴿ولا يسترقون﴾ من الرقية ﴿ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون﴾ قال المازرى احتج بعض بالحديث على ان التداوى مكروه لان الظاهر منه ان مزية هؤلاء لتركهم التداوى ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت

عزوجل من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

فى كتاب قتل الحيات وغيرها فى باب تحريم قتل الهرة وكتاب البر والصلة فى باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذى لا يؤذى وهذا الحديث موجود ايضا فى البخارى فى كتاب المساقاة فى باب سقى الماء وفى باب نزول عيسى عليه السلام ايضا فى باب حدثنا ابو اليمان فى قوله حدثنى عبدالله بن محمد بن اسماء والذى ينبغى للمصنف ان يضع علامة (ق) موضع (م) ومن اراد الاطلاع فليراجع اليهما

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب النهى عن البصاق فى المسجد فى الصلاة وغيرها

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الدليل على دخول (فى) طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب لكن بين الروايتين مخالفة ظاهرة فليراجع الى الصحيحين

فى الصحيح ان النبى عليه السلام تداوى كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا للتداوى بها ولو كان مكروها لما فعل وحملوا ما فى الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون الكراهة ثابتة فى حقهم لكن قال القاضى هذا التأويل غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الاثر من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلونه فى الصحة خوفا من المرض فان من ليس به علة يكره له ان يسترق ويتخذ التمائم الاوجه ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان يكون فى جميع المسلمين من ان لا مؤثر الا الله ولا يعمل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة لغاية تيقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله له والثانى هو المراد فى الحديث *(فان قلت)* لو كان كذلك لما تداوى النبى عليه السلام لانه اخص الخواص *(قلنا)* يجوز ان يكون فعله لتعليم امته بانه جائز ﴿الحديث متفق عليه والسياق للبخارى﴾ يعنى مضمون الحديث متفق عليه والفاظه للبخارى والذى ذكره مسلم على نسق آخر وهو [عرضت على الامم فرأيت النبى ومعه الرهط والنبى ومعه الرجل والرجلان والنبى وليس معه احد اذ رفع لى سواد عظيم] الى آخر الحديث

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عرض على الانبياء﴾ يعنى ارواحهم متشكلين بالصور التى كانوا عليها فى الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة الانسان ﴿فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنؤة ورأيت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود﴾ اذا للمفاجأة واقرب مبتدأ خبره عروة الجار والمجرور متعلق بقوله شبها وهو تميز او مفعول رأيت ﴿ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعنى نفسه﴾ اى نفس النبى عليه السلام ﴿ورأيت جبريل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية﴾ بفتح الدال وكسرها ﴿بن خليفة﴾ تقدم توضيح لغاته فى الباب السادس فى حديث [لقد رأيتنى فى الحجر]

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم﴾ وهى ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال على رضى الله عنه علمنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الف باب يفتح كل باب الف باب ﴿ونصرت بالرعب واحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بى النبيون﴾ تقدم توضيح باقى الحديث فى هذا الباب فى حديث اعطيت خمسا

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿فقدت﴾ على بناء المجهول يعنى مسخت ﴿امة من بنى اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لا اراها﴾ اى لا اظنها ﴿الا الفار﴾ بسكون الهمزة ﴿اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها

فى كتاب الايمان فى باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال . ومسلم فى كتاب الزهد فى باب الفار وانه مسخ

البسان الشاء شربته ﴾ يعنى لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بنى اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع الفار من لبن الابل دون الغنم على انه مسخ من بنى اسرائيل تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان الله لم يهلك قوما]

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿قيل لبنى اسرائيل﴾ اى قال الله تعالى لهم على لسان موسى عليه السلام ﴿ادخلوا الباب﴾ يعنى باب بيت المقدس ﴿سجدا﴾ يعنى منحنين ومتواضعين ﴿وقولوا حطة﴾ بالرفع يعنى مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروى بالنصب على انه مفعول مطلق يعنى حط ذنوبنا حطة ﴿نغفر لكم فبدلوا﴾ يعنى تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا آخر ﴿فدخلوا الباب يزحفون﴾ بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعنى يمشون ﴿على استاههم﴾ جمع سته وهى الالية ﴿وقالوا حبة فى شعرة﴾ وفى الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها بادنى قول وبيان عنادهم وظلمهم انفسهم

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فهبت ريح الصبا شديدا فقلعت خيامهم واراقت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال عليه السلام ﴿نصرت بالصبا﴾ بفتح الصاد وبالقصر ريح تهب من المشرق ﴿واهلكت عاد﴾ وهى قبيلة باليمن ﴿بالدبور﴾ وهى ما يقابل الصبا فى الهبوب يعنى الريح مأمورة تجئ مرة للنصرة وتارة للاهلاك

﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ولد لى الليلة غلام فسميته باسم ابى﴾ اراد به جده الاعلى ﴿ابراهيم﴾ بدل او عطف بيان عن اسم

فصل : فى الحكاية عن نفس المتكلم

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اتيت على نهر﴾ بسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح افصح ﴿حافتاه﴾ اى جانباه ﴿قباب﴾ بكسر القاف جمع قبة ﴿اللؤلؤ المجوف فقلت ماهذا ياجبريل قال الكوثر﴾ اختلف فى ان الكوثر حوض اوغيره فظاهر الحديث مشعر بانه ليس بحوض

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال رأى النبى عليه السلام قبر امه عام الحديبية بالابواء فبكى وابكى من حوله فقال ﴿استأذنت ربى ان استغفر لامى فلم يأذن لى فاستأذنته ان ازور قبرها فاذن لى﴾ • (فان قلت) • كيف استأذن النبى عليه السلام وقد قال الله تعالى [ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى] • (قلنا) • يجوز ان يكون لرجائه عليه السلام اختصاصه لذلك كما اختص باشياء ولم تجز لغيره وان يكون الحديث قبل نزول الآية

البخارى فى باب خلق آدم وذريته فى باب قول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة قال حدثنا اسحق ابن نصر حدثنا عبد الرزاق ومسلم فى كتاب التفسير

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ماجاء فى قول الله عز وجل (وهو الذى يرسل الرياح آه) . ومسلم فى كتاب صلاة العيدين فى باب فى ريح الصبا والدبور

فى كتاب الفضائل فى باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة الكوثر

فى كتاب الجنائز فى باب استئذان النبى صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فى زيارة قبر امه

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء﴾

﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اكثرت عليكم فى السواك﴾ يعنى اكثرت الكلام فى فضيلته وفائدة هذا الاخبار مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام بشان السواك

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿جاورت بحراء﴾ يعنى اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء المهملة وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن انثه مريدا به البقعة لم يصرفه وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة اميال من يسار الذاهب من مكة الى منى ﴿شهرا فلما قضيت جوارى﴾ اى اعتكافى ﴿نزلت فاستبطنت بطن الوادى﴾ اى صرت فى بطنه ﴿فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت رأسى فاذا هو على العرش فى الهواء﴾ اراد به سرير الملك لما جاء فى رواية اخرى على كرسى بين السماء والارض ﴿يعنى جبريل﴾ هذا تفسير من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للفظ هو ﴿فاخذتنى رجفة شديدة﴾ وروى وجفة بالواو ومعناهما الاضطراب كما قال الله تعالى [قلوب يومئذ واجفة] وقال تعالى [يوم ترجف الارض والجبال] ﴿فاتيت خديجة فقلت دثرونى﴾ بتشديد الثاء المثلثة امر اى غطونى ﴿فدثرونى فصبوا على ماء﴾ وفيه اشارة الى ان صب الماء للفزعان يسكن فزعه ﴿فانزل الله ياايها المدثر قم فانذر﴾

﴿ق * المسور بن مخرمة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما سمع ابى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتى باقبية قال لى انطلق بى اليه عسى ان يعطينا منها شيأ فقام ابى على الباب فتكلم فعرف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء فقال ﴿خبأت هذا لك خبأت هذا لك﴾ كرره للتأكيد يعنى اخفيت وحفظت لاجلك ﴿قاله لابى مخرمة يعنى قباء﴾ تفسير من المصنف لاسم الاشارة ﴿من ديباج مزررا﴾ بالزاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بعدها ﴿بالذهب﴾ يعنى كان ازراره من الذهب واعطاؤه عليه السلام لينتفع بثمنه لا ليلبسه وفيه عظيم خلقه والفته عليه الصلاة والسلام باصحابه صلى الله عليه وسلم

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿دخلت الجنة فسمعت خشفة﴾ بخاء وشين معجمتين صوت المشى يقال بفتح الشين وسكونها والفتح افصح ﴿قلت من هذا قالوا هذه الغميصاء﴾ بضم الغين المعجمة وبالصاد المهملة ممدودة ﴿بنت ملحان﴾ بكسر الميم وسكون اللام ﴿ام انس بن مالك﴾

﴿خ * سمرة رضى الله تعالى عنه﴾ بضم الميم روى البخارى عنه ﴿رأيت الليلة رجلين اتيانى فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء﴾

﴿خ * ابن عمر رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس﴾

ابن حصين ويمكن ان تكون له رواية اخرى ايضا عن ابن عباس فى باب آخر . ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء

فى كتاب الجمعة فى باب السواك يوم الجمعة

البخارى فى تفسير القرآن فى تفسير سورة المدثر . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

البخارى فى كتاب اللباس فى باب القباء وفروج حرير وهو القباء ولم نجد فى صحيح مسلم الذى بايدينا فليتتبع

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل ام انس بن مالك وبلال رضى الله عنهم

* كتاب الجهاد والسير فى باب درجات المجاهدين فى سبيل الله * فى باب التعبير فى باب المرأة السوداء

اى منتشرا شعرها ﴿خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة﴾ بفتح الميم منه والياء المثناة تحت والعين المهملة وهى الجحفة ميقات اهل الشام وهو موضع شديد الوخامة حتى قال الاصمعى لم يولد احد فيه عاش الى ان يحتلم الا ارتحل منه ﴿فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة﴾

﴿خ * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿رأيت جهنم يحطم﴾ اى يكسر وذلك لشدة حرها ﴿بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه﴾ بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصبة وهى المعاء ﴿وهو اول من سيب السوائب﴾ جمع السائبة بمعنى المسيبة وهى الناقة التى تسيب وذلك ان الناقة اذا نتجت فى الجاهلية اثنى عشرة اناثا سيبت وارسلت ولم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلى سبيلها مع امها فعوملت بما عوملت امها وهى البحيرة بنت السائبة

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿رأيت ذات ليلة﴾ ذات زائدة ﴿فيما يرى النائم كأنا فى دار عقبة بن رافع﴾ بضم العين وسكون القاف ﴿فاتينا﴾ على بناء المجهول ﴿برطب من رطب بن طاب﴾ وهو نوع معروف من رطب المدينة ﴿فاولت الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة فى الآخرة وان ديننا قد طاب﴾ وفى هذا التأويل اشارة الى ان تعبير الرؤيا قد يؤخذ من حروف كلماتها ودلالة اشتقاقها فانه عليه الصلاة والسلام اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكماله قال ابن سيرين قد يؤخذ التعبير عن المعنى كما اذا راى الاترجة يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار وكان اول من سيب السوائب﴾ تقدم بيانه قريبا

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم سبط﴾ بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلافه ﴿كأنه من رجال الزط﴾ بضم الزاء المعجمة وتشديد الطاء قبيلة من السودان

﴿ق * ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿رأيت فى المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى﴾ بسكون الهاء بمعنى وهمى ﴿الى انها اليمامة او هجر﴾ بفتح الهاء والجيم وهما بلدتان معروفتان ﴿فاذا هى المدينة يثرب﴾ عطف بيان للمدينة ﴿ورأيت فى رؤياى هذه انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين﴾ بيان للموصول ﴿يوم احد ثم هززته اخرى﴾ قال النووى وقع بالزائين المعجمتين فى الموضعين فى معظم النسخ وفى بعضها بزاء واحدة مشددة واسكان التاء وهى لغة صحيحة معناهما واحد اى حركته انما اول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم السيف بالمؤمنين لانهم انصاره وكان عليه الصلاة والسلام

في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة في باب قول الله عز وجل (ماجعل الله من بحيرة آه). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها في باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء قال حدثنى عمرو الناقد وحسن الحلوانى آه

في باب خلق آدم وذريته في باب قول الله عز وجل (واذكر في الكتاب مريم آه)

البخارى في باب علامات النبوة قال حدثنى محمد بن العلاء حدثنا حماد بن اسامة عن بريدة بن عبد الله ابن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه آه. ومسلم في كتاب الرؤيا في باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة المائدة في باب (ماجعل الله من بحيرة آه) ** في

يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطاع صدره بما استشهد يوم احد معظم عسكره كحمزة وغيره الذين كانوا كالصدر فى جيشه وهزه عليه الصلاة والسلام هو حثهم على الجهاد وفى قوله عليه الصلاة والسلام ثم هززته اخرى اشارة الى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حملهم على الجهاد فى ذلك اليوم مرة اخرى ﴿فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين (٢) اسنده مسلم وعلقه البخارى﴾ المعلق ما حذف من مبدأ اسناده واحد او اكثر فالحذف اما ان يكون فى اول الاسناد وهو المعلق اوفى وسطه وهو المنقطع اوفى آخره وهو المرسل

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿رأيتنى دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء﴾ بضم الراء وبالصاد المهملتين وهى ام سليم بنت ملحان كانت تحت مالك ابن النضر فولدت منه فى الجاهلية انس بن مالك فاسلمت وعرضت على زوجها الاسلام فغضب عليها وذهب الى الشام فهلك هنالك فخطبها ابوطلحة فابت لكفره فاسلم فتزوجها ﴿امرأة ابى طلحة وسمعت خشفة﴾ بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين الحركة والمراد بها هنا ما سمع من وقع القدم ﴿فقلت من هذا فقال﴾ يعنى قال قائل ﴿هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه﴾ بكسر الفاء ما امتد من جوانبه ﴿جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿سألت ربى ثلاثا﴾ اى ثلاث مسائل ﴿فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سالت ربى ان لا يهلك امتى بالسنة﴾ اى القحط اراد به قحطا يعم امته لما جاء فى بعض الروايات بسنة عامة ﴿فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتى بالغرق﴾ بفتح الراء اراد به ما يكون على سبيل العموم كطوفان نوح عليه الصلاة والسلام قال القرطبى لعل المراد بالغرق ما يكون باستيلاء العدو لما ان بعض رواة هذا الحديث كخباب بن الارت وثوبان قالوا بدل بالغرق بالعدو ﴿فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم﴾ اراد به الحرب والفتن ﴿بينهم فمنعنيها﴾

﴿م * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عجبت لها﴾ اى لهذه الكلمات ﴿فتحت لها ابواب السماء يعنى قول رجل﴾ تفسير للضمير المجرور ﴿دخل معهم فى الصلاة فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا﴾ البكرة اول النهار والاصيل آخره ﴿قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك﴾ اى القول المذكور

﴿ق * سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن﴾ اى اسرعن ﴿الحجاب قاله لعمر بن الخطاب﴾ تقدم ذكره فى الباب الثانى فى حديث [والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان]

(٢) تتمته ورأيت ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر

البخارى في باب فضائل اصحاب النبي عليه السلام في باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه. ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل ام انس بن مالك رضى الله عنهما

لم نجد في صحيح مسلم فليراجع اليه

لم نجد في صحيح مسلم فليراجع اليه.

البخارى في باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في باب مناقب عمر بن الخطاب. ومسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل عمر بن الخطاب رضى الله عنه

﴿ق * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿قمت
على باب الجنة فكان عامة من دخلها﴾ يعنى اكثرهم ﴿المساكين
واصحاب الجد﴾ بفتح الجيم وتشديد الدال البخت والوجاهة فى الدنيا
﴿محبوسون﴾ يعنى موقوفون ﴿غير ان اصحاب النار قدامر بهم الى النار﴾ اراد بهم الكفار
فانهم لا يوقفون فى العرصات بل يؤمر بهم الى النار والاغنياء يوقفون لطول حسابهم
بسبب التذاذهم الدنيوى مالا ومنصبا والفقراء بريئون من ذلك فيدخلون الجنة اولا
﴿وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها﴾ يعنى اكثرهم ﴿النساء﴾
﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت فخرت
بمال ابى فى الجاهلية فقال عليه الصلاة والسلام اسكتى ياعائشة ﴿كنت لك
كابى زرع لام زرع قاله لها﴾ كان هنا زائدة او للاستمرار لقوله تعالى
[وكان الله غفورا رحيما] شبه عليه الصلاة والسلام حاله بحال ابى زرع فى حسن
المعاشرة مع عائشة لا فى كثرة المال والسعة ﴿وخبر ابى زرع ماحكت عائشة
رضى الله تعالى عنها وقالت جلست احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن
من اخبار ازواجهن شيأ قالت الاولى زوجى لحم جمل غث﴾ بالغين المعجمة اى مهزول
ويرى قحد بالقاف والحاء المهملة اى هرم كبير ﴿على رأس جبل﴾ صفة ثانية لجمل يعنى
صعب الوصول اليه ﴿لاسهل﴾ صفة جبل اى صعب الوصول اليه ﴿فيرتقى ولا سمين﴾
صفة ثالثة لجمل ﴿فينتقى﴾ اى يطلب لاجل مافيه من النقى وهو بكسر النون وسكون
القاف المخ وفى رواية فينقل اى ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوا وقيل رأس جبل خبر ثان
عن قولها زوجى يعنى انه متكبر وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع بوجوه منها انها
شبهته بلحم جمل دون ضأن ومنها ان المشبه به هزيل لا سمين ومنها انه مع ذلك صعب
الوصول اليه ﴿قالت الثانية زوجى لا ابث﴾ بالباء الموحدة وروى لا انث بالنون كلاهما
بمعنى اى لا افشو ﴿خبره انى اخاف ان لا اذره﴾ لا زائدة والضمير فيه للخبر يعنى ان شرعت
فى الخبر عنه اخاف ان اتركه لكثرته ﴿ان اذكره اذكر عجره﴾ بضم العين المهملة
وفتح الجيم جمع العجرة وهى العقدة النامية فى الاعصاب من الجسد ﴿وبجره﴾
بضم الباء الموحدة وفتح الجيم مثل العجر الا ان البجر يكون فى البطن خاصة كنت بهما
عن عيوبه الظاهرة والباطنة والجملة الشرطية فى قوة افضحه وهو بدل من اذره
قال القاضى ارى ان زوجها كان مستور الظاهر ردى الباطن فلم ترد هتك ستره فاجملت
وماشرحت ولوحت وما صرحت وقد بثت وان قالت لا ابث اذ لا بد للمصدر
ان ينفث ﴿قالت الثالثة زوجى العشنق﴾ بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة
ثم نون مشددة هو الطويل كنت به عن حمقه وقيل هو سيء الخلق ﴿ان انطق
اطلق﴾ على بناء المجهول يعنى ان ذكرت مافيه من المعايب طلقنى ﴿وان اسكت

البخارى فى كتاب
النكاح فى باب حدثنا
مسدد حدثنا اسمعيل
آه ولم نجد فى صحيح
مسلم الذى بايدينا
فليراجع

البخارى فى كتاب
النكاح فى باب
حسن المعاشرة مع
الاهل . ومسلم فى
كتاب فضائل اصحاب
النبى صلى الله عليه
وسلم فى باب ذكر
حديث ام زرع

اعلق﴾ على بناء المجهول يعنى ان اسكت تركنى معلقة وهى التى فقدت زوجها
﴿قالت الرابعة زوجى كليل تهامة﴾ بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع
من بلاد الحجاز موصوف لياليه بالطيب والاعتدال ﴿لا حر﴾ بالرفع على الابتداء
اى لا فيه حر والرواية المشهورة فتح الراء فيه وفيما بعده ﴿ولا قر﴾ بضم القاف
البرد كنت بالحر والبرد عن الاذى لانهما يستتبعانه شبهت زوجها فى خلوه
عن الاذى بليل تهامة ومدحته بانه طيب ﴿ولا مخافة ولا سآمة﴾ اى ملالة يعنى
ليس فيه مايملنى عن صحبته ﴿قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد﴾ بكسر الهاء
اى اشبه الفهد فى كثرة النوم او معناه وثب عليها لضربها او لجماعها بلا ملاعبة
كوثوب الفهد ﴿وان خرج اسد﴾ بكسر السين اى صار كالاسد فى الشجاعة
﴿ولا يسأل عما عهد﴾ اى عما كان يعرفه فى البيت من ماله ومتاعه ﴿قالت
السادسة زوجى ان اكل لف﴾ يعنى يكثر الاكل وهو عيب عند العرب
﴿وان شرب اشتف﴾ اى شرب جميع مافى الاناء ﴿وان اضطجع التف﴾ اى
تلفف فى ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم فى المباضعة ﴿ولا يولج الكف﴾
اى لا يدخل كفه بين ثوبى وجلدى ولا يدنو منى ﴿ليعلم البث﴾ اى يعلم حزنى
وما عندى من المحبة وقيل معناه لا يتفقد امرى ولا يشتغل بمصالحى وهو
كقولهم ماادخل يده فى الامر اى يشتغل به ﴿قالت السابعة زوجى عياياء﴾
بالعين المهملة وباليائين المثناتين تحت هو الذى يعييه مباضعة النساء ﴿اوغياياء﴾
بالغين المعجمة اوفيه للشك وهو مأخوذ من الغى وهو الجد فى الشر ﴿طباقاء﴾
وهو الذى امره مطبق عليه اى مستور لجهله وقيل هو الذى يعجز عن الكلام
فينطبق شفتاه يقال رجل طباقاء اذا كان بهذه الصفة وقيل هو الثقيل الصدر
الذى يطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة وهو من مذام الرجال
عند النساء ﴿كل داء له داء﴾ اى كل ما يعرف الناس من الداء فهو موجود
فيه ﴿شجك﴾ الشج الجرح فى الرأس خاصة ﴿اوفلك﴾ الفل الكسر فى
سائر الجسد هذا التفات من التكلم الى الخطاب ﴿او جمع كلا لك﴾ اى كل
واحد من الشج والفل ارادت ان زوجها ضروب لها وكلما ضربها شجها او
كسر عظمها او جمع بينهما ﴿قالت الثامنة زوجى المس مس ارنب﴾ وهو
الحيوان المعروف لين المس ﴿والريح ريح زرنب﴾ بالزاء المعجمة فى اوله نبت
طيب الرائحة يعنى مسه لين لا هله كمس الارنب وريحه طيب كريح الزرنب ارادت
به طيب ثنائه فى الناس او طيب جسده وروى بعض فى آخره واغلبه والناس
يغلب يعنى انه مع غلبته غيره مغلوب لى ومنه قول معاوية يغلبن الكرام

ويغلبهن اللئام ﴿قالت التاسعة زوجى رفيع العماد﴾ وهى الخشبة التى بها يرفع البيت ارادت ان بيته عال وبه يعرف عظمته لان بيوت العظماء تكون عالية ﴿طويل النجاد﴾ بكسر النون حمائل السيف وطوله كناية عن طول قامته ﴿عظيم الرماد﴾ هذا كناية عن جوده لان من كثر اضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها ﴿قريب البيت من النادى﴾ وهو مجلس القوم ارادت انه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر اضيافه ﴿قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك﴾ الاستفهام فيه للتعظيم ﴿مالك خير من ذلك﴾ اى مما اعتقد به من سودد وفخر وقيل ذلك اشارة الى ان المثنى عليه السابق فى كلام امرأة اخرى وهذا القول زيادة فى المدح والاعظام ﴿له ابل كثيرات المبارك﴾ يعنى اكثر اباله كانت باركة ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف ﴿قليلات المسارح﴾ يعنى لا يتوجه منها للمرعى الا القليل وقيل معناه ان مباركه كانت ترى كثيرة حال بروكها ومسارحه قليلة لكثرة ما ينحر منها للاضياف وقيل معناه ان المواشى كانت ترى كثيرة حال بروكها لكثرة السائلين فى خلالها عند حلبها واذا سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها ﴿واذا سمعن صوت المزهر﴾ بكسر الميم عود الغنا يعنى اذا سمعن اصوات المزاهير ﴿ايقن انهن هوالك﴾ يعنى انهن ينحرن للاضياف لان عادة زوجها انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك نحر الابل وزاد بعض فى الرواية وهو امام القوم فى المهالك ﴿قالت الحادية عشر زوجى ابوزرع فما ابوزرع﴾ هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق ﴿اناس﴾ بفتح الهمزة وبالنون اى حرك ﴿من حلى﴾ بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما تحلى به المرأة ﴿اذنى﴾ بتشديد الياء وكان اصله اذنين فسقط النون بالاضافة ﴿وملأ من شحم عضدى﴾ اى ارادت به سمن عضديها وكنت به عن سمن كل جسدها وانما ذكرت العضد لانه اقرب مايلى نظر الانسان من الجسد ﴿وبجحنى﴾ بتشديد الجيم ثم الحاء ﴿فبجحت﴾ بكسر الجيم وفتحها لغتان وافصحهما الكسر معناه فرحنى وفرحت وقيل معناه عظمنى وعظمت ﴿الى نفسى﴾ فى تقدير الرفع فاعل بجحت ﴿وجدنى فى اهل غنيمة﴾ تصغير غنم ﴿بشق﴾ بكسر الشين اى بمشقة العيش قال النووى يعنى بشق جبل وهو ناحيته وقيل الشق اسم موضع اختار القاضى الوجه الاول ﴿فجعلنى فى اهل صهيل﴾ وهو صوت الخيل ﴿واطيط﴾ وهو صوت الابل ﴿ودائس﴾ وهو الذى يدوس الطعام ليخرج الحب من السنبل ﴿ومنق﴾ بضم الميم وفتح النون وهو الذى ينقى الحبوب من تبنها ﴿فعنده اقول فلا اقبح﴾ على بناء المجهول من التقبيح يعنى زوجى لا يرد قولى حتى يكون تقبيحا لامرى ﴿وارقد فاتصبح﴾ يعنى انام حتى ادخل فى الصبح ارادت انها مخدومة مرفهة ﴿واشرب فاتقنح﴾ هو بالنون بعد القاف ﴿ويروى فاتقمح﴾ بالميم

كلاهما بمعنى اروى ﴿ام ابى زرع فما ام ابى زرع عكومها﴾ بضم العين هى الغرائر التى يكون فيها الطعام والامتعة واحدها عكم بكسر العين ﴿رداح﴾ بفتح الراء وبالدال المهملتين وبالحاء المهملة جفنة عظيمة ارادت ان الظروف فى بيتها عظيمة ممتلئة وتأويل الجامد بالمشتق شائع * (فان قلت) * رداح مفرد فكيف يوصف به العكوم * (قلنا) * ارادت كل عكم منها رداح ﴿وبيتها فساح﴾ بضم الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع ﴿ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة﴾ المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول اى ماسل من القشر وبقى مكان الشطبة خاليا والشطبة بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء غصن النخل ارادت انه قليل اللحم موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به عندهم ﴿ويشبعه ذراع الجفرة﴾ بفتح الجيم هى الانثى من اولاد المعز يعنى انه قليل الاكل وهو مما يمدح به ايضا ﴿بنت ابى زرع فما بنت ابى زرع طوع ابيها﴾ اى ذات طوع ابيها يعنى انها مطيعة له ﴿وطوع امها وملأ كسائها﴾ يعنى انها اذا لبست كساءها ملأته لسمنها ﴿وغيظ جارتها﴾ يعنى انها تغيظ ضرتها وتغضبها لحسنها عبرت عن الضرة بالجارة لمجاورة احديهما الاخرى غالبا ﴿جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا﴾ بالباء الموحدة بين المثناة والمثلثة اى لا تفرقه ولا تفشيه ﴿ولا تنقث﴾ بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة اى لا تفسد ﴿ميرتنا﴾ اى طعامنا وقيل معناه لا تفرق طعامنا بل كانت امينة على حفظه ﴿تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا﴾ بالعين المهملة اى انها منظفة بيتنا ولا تتركه ان يجتمع فيه الكناسة كما تجتمع فى عش الطائر وهو موضعه الذى يجمعه من دقائق العيدان وغيرها ﴿خرج ابوزرع والاوطاب﴾ جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء اللبن ﴿تمخض﴾ على بناء المجهول بالخاء والضاد المعجمتين اى يؤخذ زبدها ﴿فلقى امرأة معها ولدان لها﴾ انما ذكرت ذلك لانه كان احد اسباب تزوجه بتلك المرأة لشدة رغبات العرب على كثرة الاولاد ﴿كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين﴾ عبرت عن ثدييها برمانتين لان ذلك ايضا من اسباب التزوج ﴿فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا﴾ بالسين المهملة وتشديد الياء اى سيدا ﴿ركب شريا﴾ بالشين المعجمة وتشديد الياء اى فرسا نجيبا ﴿واخذ خطيا﴾ بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والياء اى رمحا منسوبا الى خط وهو قرية عند البحر تجلب اليها الرماح من الهند ثم يفرق منه الى بلاد العرب ﴿واراح على﴾ يقال اراح ابله اذا ردها الى مراحها وهو بضم الميم مرجعها ليلا ارادت به انه اعطاها ﴿نعما﴾ بفتح النون واحد الانعام وهى المواشى قال القاضى اكثر اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل ﴿ثريا﴾ بالثاء

المثلة وتشديد الياء اى كثيرا ﴿واعطانى من كل رائحة﴾ اى من كل ما يروح من الابل وغيرها ﴿زوجا﴾ اى صنفا اوهو ضد الفرد وفى اكثر النسخ ذابحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة اى من كل ما يجوز ذبحه وهى فاعلة بمعنى مفعولة ﴿وقال كلى ام زرع﴾ بحذف حرف النداء اى يا ام زرع ﴿وميرى اهلك﴾ بكسر الميم من الميرة وهى الطعام يعنى اطعمى اهلك وتفضلى عليهم ﴿قالت فلو جمعت كل شئ اعطانيه ما بلغ اصغر آنية﴾ جمع اناء وجمع الآنية الاوانى وانما لم يبلغ جميع ما اعطاه الزوج الثانى اقل ما اعطاه ابو زرع لانه كان زوجها الاول وكان حبه مستقرا فى فؤادها فالقليل منه كان اكثر عندها ﴿ابى زرع﴾ وفى الحديث منع الفخر بحطام الدنيا لقوله عليه الصلاة والسلام [اسكتى يا عائشة] وجواز اخبار الرجل زوجته بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز الحكاية مما فى الجاهلية وجواز التحدث بمليح الاخبار ولكن المحمود منه ما قل وندر كما قال البستى

* افد طبعك المكدود بالجد راحة * تجم وعلله بشئ من المزح *
* ولكن اذا اعطيته المزح فليكن * بمقدار ما يعطى الطعام من الملح *

﴿ق * ابو موسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى رهط من الاشعريين نستحمله اى نطلب منه مركبا يحملنا فقال عليه السلام [والله لا احملكم عليه ولا عندى ما احملكم عليه] فلبثنا ماشاء الله فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابل من الغنيمة فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا * (قلنا) * اغفلنا رسول الله عن يمينه لا يبارك ما اعطاه لنا فرجعنا اليه فقلنا يارسول الله اتيناك نستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يارسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ﴿لست انا حملتكم (٢) ولكن الله حملكم قاله لنفر من الاشعريين﴾ استدل الجبرية بالحديث على مذهبهم الكاسد لكن استدلالهم فاسد لان معناه لست حملتكم مما عندى ولكن الله اعطانى ما احملكم عليه * (فان قلت) * هل حنث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى يمينه * (قلنا) * لا لانه يمين فور فلا يحنث بفعله بعد ساعة

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لست بآكله ولا محرمه (٣)﴾ بكسر الراء المشددة ﴿يعنى الضب﴾ تفسير من المصنف للضمير المجرور فى اكله قاله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الضب تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان امة من بنى اسرائيل مسخت]

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿مررت على موسى ليلة اسرى بى﴾ على بناء المجهول الجار والمجرور قائم مقام الفاعل ﴿عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره﴾ * (فان قلت) * قد جاء فى حديث المعراج انه عليه الصلاة والسلام رأى موسى عليه السلام فى السماء السادسة * (قلنا) * يجوز ان يكون رآه حين مر به يصلى فى قبره ثم رفع قبله الى السماء السادسة وراجعه فى امر الصلوة تقدم الكلام عليه فى الباب السادس فى حديث [لقد رايتنى فى الحجر]

البخارى فى كتاب الايمان والنذر فى باب لا تحلفوا بآبائكم قوله الايمان بفتح الهمزة جمع يمين . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب من حلف يمينا فراى غيرها خيرا منها ان ياتى بالذى هو خير ويكفر عن يمينه

(٢) ورواية مسلم (ما انا حملتكم)

البخارى فى كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد فى باب الضب ومسلم فى كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان فى باب اباحة الضب

(٣) ورواية البخارى (لست آكله ولا احرمه)

فى كتاب الفضائل فى باب فضائل سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم

﴿م * بريدة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها﴾ الاذن مختص للرجال لما روى انه عليه السلام لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت الرخصة لهما كذا فى شرح السنة ﴿ونهيتكم عن لحوم الاضاحى﴾ جمع اضحية وهى ما يذبح ايام النحر للقربان ﴿فوق ثلاث﴾ اى ثلاث ليال يعنى كنت نهيتكم عن ان تأكلوا ما بقى من لحومها بعد ثلاثة ايام وامرتكم بتصدقها ﴿فامسكوا ما بدا لكم﴾ يعنى كلوا ما بقى منها بعد ثلاثة ايام مدة ظهور الامساك لكم ما بمعنى المدة وفاعل بدا ضمير عائد الى مصدر فامسكوا ولو اعطى منها الاغنياء جاز لكن الفقراء افضل ﴿ونهيتكم عن النبيذ﴾ يعنى القاء التمر ونحوه فى ماء الظروف ﴿الا فى سقاء﴾ اى الا فى قربة انما استثناها لان السقاء يبرد الماء فلا يشتد ما يقع فيه اشتداد ما فى الظروف ﴿فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا﴾

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿وددت﴾ اى تمنيت ﴿انا قد رأينا اخواننا﴾ اراد به الرؤية فى الحيوة وقيل لقاءهم بعد الموت لكن الوجه هو الاول وفيه جواز تمنى المحال لا سيما فى الخير ولقاء الصلحاء ﴿قالوا يارسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابى﴾ هذا القول ليس نفيا لكونهم اخوانا بل ذكر عليه السلام مرتبتهم (٢) الزائدة بالصحبة ﴿واخواننا الذين لم يأتوا بعد﴾ مبنى على الضم اى بعد زماننا هذا ﴿فقالوا كيف تعرف﴾ يعنى يوم القيامة ﴿من لم يأت بعد من امتك يارسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر﴾ جمع اغر وهو الفرس الذى له بياض فى جبهته ﴿محجلة﴾ بالحاء المهملة وتشديد الجيم هو الفرس الذى له بياض فى قوائمه ولا يجاوز الركبتين ﴿بين ظهرى﴾ بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء مقحم اى بين ﴿خيل دهم﴾ جمع ادهم وهو الاسود ﴿بهم﴾ بضم الباء وسكون الهاء جمع بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه سواء كان ابيض او غيره ﴿الا يعرف خيله قالوا بلى يارسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض﴾ استدل بعض بالحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة والتحجيل مختصان بهم واحتجوا بقوله عليه السلام [هذا وضوئى ووضوء الانبياء من قبلى] اجاب الاولون عن هذا بانه لو صح احتمل ان يكون الانبياء مختصين بالوضوء دون اممهم الا هذه الامة

فصل

﴿ق * جرير رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان فى الجاهلية بيت لخثعم يقال له الكعبة اليمانية فقال عليه السلام لى ﴿هل انت مريحى﴾ اى هل تجعلنى

(٢) (مرتبتهم) نسخة

فى كتاب الاضاحى فى باب بيان ما كان من النهى عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث فى الاسلام وبيان نسخه واباحته الى متى شاء

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

البخارى فى فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب ذكر فضائل جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه . ولم نجد فى صحيح مسلم فليتتبع

ذاراحة ﴿من ذى الخلصة﴾ بالفتحات يعنى من اذى الكفر الذى يجرى فى تلك الكنيسة ﴿اى الكعبة اليمانية﴾ بتخفيف الياء ﴿الشامية﴾ بالهمزة وتشديد الياء هذا التفسير يحتمل ان يكون من الراوى اومن المصنف قال فخرجت مع مائة وخمسين فارسا فقتلنا من وجدناعنده وكسرنا الاصنام فيه واحرقناه فاتينا النبى عليه السلام فاخبرناه فدعالنا

﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه عز وجل يقول﴾ اى العبد يوم القيامة ﴿يارب الم تجرنى من الظلم﴾ اى الم تخلصنى الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفى يعنى الم تخبرنى بانك غير ظالم كأنه يقول انى ما ارتكبت معصية فكيف تريد ان تعذبنى ﴿قال يقول﴾ اى قال النبى عليه السلام يقول الله تعالى ﴿بلى قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فيقول﴾ اى العبد ﴿فانى لااجيز﴾ بالزاى المعجمة من الاجازة ﴿على نفسى الا شاهدا منى﴾ يعنى يطالب العبد شاهدا من نفسه زاعما انه لاشاهد عليه من نفسه ﴿قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فيقول﴾ اى الله ﴿كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا﴾ نصب على الحال وعليك متعلق به وكفى لازم هنا يعنى اكتفى الكرام الكاتبون حال كونهم شاهدين عليك ﴿قال﴾ النبى عليه السلام ﴿فيختم على فيه﴾ يعنى يمنع فمه عن الكلام ﴿فيقال لاركانه﴾ اى لاعضائه ﴿انطق قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿فتنطق باعماله﴾ يعنى يشهد جوارحه بذنوبه كان يقول يده بى سرقت مال فلان ﴿ثم يخلى﴾ بتشديد اللام على بناء المجهول ﴿بينه وبين الكلام﴾ اى بين العبد وبين ان يتكلم ﴿لاركانه فيقول بعدا لكن وسحقا﴾ بضم السين وسكون الحاء بمعنى البعد مفعول مطلق فعله محذوف وجوبا كما قال الله تعالى [فسحقا لاصحاب السعير] اى بعدا ابعدهم الله من رحمته ﴿فعنكن كنت اناضل﴾ اى ادافع واجادل لئلا تعذبوا فى النار

﴿ق * اسامة بن زيد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما دنونا من مكة عام حجته •(قلت)• يارسول الله اين تنزل غدا فقال عليه السلام ﴿هل ترك لنا عقيل منزلا﴾ قيل عقيل ابن ابى طالب باع جميع املاك النبى عليه السلام ومن هاجر من بنى عبد المطلب كما فعل ابو سفيان بدور من هاجر من المؤمنين وفى الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين واحرزها الى دار الحرب ملكها وعلى ان بيع دور مكة جائز واليه ذهب ائمتنا وفى رواية عن ابى حنيفة رحمه الله يكره بيع الارض لقوله عليه السلام [مكة حرام ولايباع رباعها]

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿هل ترون قبلتى﴾ اى جهتى ﴿ههنا فوالله مايخفى على ركوعكم ولاخشوعكم (٢) وانى لاراكم من وراء ظهرى﴾ قاله فى تسوية الصفوف

في كتاب الزهد قال حدثنى ابو بكر بن النضر بن ابى النضر آه

البخارى فى كتاب الحج فى باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وروايته فى الصحيح (من رباع اودور) بدل (منزلا) ويحتمل ان يكون هذه رواية اخرى وهكذا رواية مسلم فى كتاب الحج فى باب النزول بمكة وتوريث دورها

فى كتاب الصلاة فى باب الامر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها

(٢) (ولا سجودكم) بدل (ولا خشوعكم) نسخة

﴿ق * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هل ترون ما ارى قالوا لاقال فانى لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم﴾ اى بين فروجها ﴿كمواقع القطر﴾ اى المطر ﴿قاله لما اشرف﴾ اى علا حين رجع عن بعض غزواته ﴿على اطم﴾ بضمتين وبطاء مهملة اى بناء مرفوع من الحجارة ﴿من آطام المدينة﴾ بمد الهمزة جمع اطم شبه الفتن بالقطر باعتبار العموم وهذا اشارة الى ماوقع بعده عليه السلام من الفتن اولها قتل عثمان وتتابعت عليه وفيه معجزة ظاهرة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم﴾ اى فى صلوتك ﴿ولا تفتر﴾ يعنى لاتضعف عن تكرار نوافلها ﴿فتصوم ولا تفطر﴾ ليس المراد منه ترك الافطار بالكلية لانه يكون صوما وصالا وهو منهى عنه ﴿قاله لرجل قال له﴾ اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿دلنى على عمل يعدل الجهاد﴾ اى يساويه فى الثواب

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب﴾ اى النداء للصلوة بالجماعة ﴿قاله لرجل اعمى﴾ قيل هو ابن ام مكتوم كذا جاء مفسرا فى سنن ابى داود ﴿حين قال يارسول الله ليس لى قائد يقودنى الى المسجد وسأله﴾ اى الاعمى من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ان يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى﴾ بتشديد اللام اى ادبر ﴿دعاه فقال﴾ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿هل تسمع الى قوله فاجب﴾ يحتمل ان يكون ترخيصه عليه السلام وامره بالاجابة كلاهما بالوحى فيكون الثانى ناسخا للاول وان يكون كلاهما بالاجتهاد وان يكون الاول بالاجتهاد على مذهب من يجوزه للانبياء قبل الوحى والثانى بالوحى ويحتمل ان يقال ان امره عليه السلام بالاجابة ليس تغييرا الترخيصه بل ارشادا الى الافضل وان الاجابة اعظم اجرا قال النووى هذا الحديث دليل لمن قال الجماعة فرض عين قلنا هذا الاستدلال فى غاية الهزال لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية

﴿ق * ابو هريرة وابو سعيد رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما قالا قال الصحابة يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال عليه السلام ﴿هل تضارون فى القمر﴾ روى بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما معنى المشدد هل تزاحمون غيركم فى رؤية القمر ومعنى المخفف هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضر وروى ايضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها فمن شددها فتح التاء ومن خففها ضم التاء فمعناه هل يلحقكم ضيم وهو التعب ﴿ليلة البدر قالوا لايارسول الله قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لايارسول الله قال فانكم ترونه كذلك﴾ اى ترون الرب بلاشك فى رؤيته فالمراد تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئى بالمرئى ﴿يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول

البخارى فى باب حرم المدينة على ساكنها افضل الصلوة واتم التسليمات فى باب آطام المدينة وفى كتاب الفتن فى باب قول النبى عليه السلام (ويل للعرب من شر قد اقترب﴾ وفى باب علامات النبوة قال حدثنى شرحبيل حدثنا ليث آه كلها عن اسامة رضى الله عنه

فى كتاب الجهاد والسير قال حدثنا اسحق بن منصور آه. ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب نزول الفتن كمواقع القطر

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب يجب اتيان المسجد على من سمع النداء

فى كتاب التوحيد فى باب قول الله (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب اثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة لربهم سبحانه وتعالى

من كان يعبد شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت﴾ جمع طاغوت وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد التخصيص ﴿الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها (٢)﴾ انما بقى المنافقون فى زمرة المؤمنين لانهم كانوا مستترين فى الدنيا ومعدودين من جملتهم فستروا بهم فى الآخرة ومشوا فى نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴿فيأتيهم الله فى صورة غير صورته التى يعرفون﴾ هذا من المتشابهات قيل الخلف يؤولونه بان المراد من اتيان الله اتيان ملكه ومن الصورة صورته فاذا رأوا ملكا يقول انا ربكم انكروا لما رأوا عليه من امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل معناه يتجلى الله على الصفة التى يعرفونها من كونه تعالى غير شبيه بشئ من مخلوقاته فيعترفون به انما عبر عن هذه الصفة بالصورة للمشاكلة استبعده الشيخ الشارح بان الصفة غير مرئية وهى ليست عين الموصوف ولا غيره فلابد من مرئى اقول غرض ذلك القائل من هذا التأويل رفع (٣) مايفهم ان يكون جسما وذا صورة لا رفع الشبهة عن حال الرؤية والتشابه فى كيفيتها باق بعد على ان المشايخ قالوا انما يتجلى الله لاهل الجنة ويريهم ذاته فى حجاب صفاته لانهم لايطيقون ان يروا ذاته بلا حجاب مرتبة من مراتب صفاته ﴿فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه﴾ يعنى يتبعون امر الله بذهابهم الى الجنة او امر ملائكته الداعين اليها قيل المراد بهذه الصورة صفته التى كانوا يعرفونه بها وهى الرأفة على عباده فى الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى لهم بالصفة التى اعتادوا بها يعرفونه ﴿ويضرب الصراط﴾ اى يمد ﴿بين ظهرى جهنم فاكون انا وامتى اول من يجيزها﴾ اى يمضى يقال اجزت الوادى وجزته بمعنى واحد ﴿ولا يتكلم يومئذ الا الرسل﴾ اراد به والله اعلم وقت جواز الصراط وانما فسرنا بهذا لان ثمه مواطن يتكلم فيها الناس ﴿ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب﴾ جمع كلوب وهو بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة الرأس يختطف بها شئ ﴿مثل شوك السعدان﴾ وهو نبت له شوك عظيم من كل الجوانب ﴿هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لايعلم ماقدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق﴾ بفتح الباء الموحدة اى المهلك وروى بالثاء المثلثة اى المأخوذ شديدا ﴿بعمله ومنهم المخردل (٤)﴾ بالخاء المعجمة وبالدال المهملة ويقال بالذال المعجمة ايضا معناه المقطع ﴿حتى ينجى (٥) حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد﴾ يعنى تم لهم حسابهم

(٢) (شافعوها او منافقوها شك ابراهيم) نسخه خ

(٣) (دفع) نسخه

(٤) (اوالمجازى اونحوه) نسخه

(٥) ثم يتجلى نسخه خ

وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ليس المراد منه فراغه حقيقة لان الله تعالى لايشغله شأن عن شأن ﴿واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لايشرك بالله شيأ ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول (٢) لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار يعرفونهم باثر السجود تأكل النار من ابن آدم الا اثر السجود﴾ يعنى لايحرق ما فيه اثر السجود وهو اعضاؤه وقيل المراد به الجبهة خاصة لانه جاء فى رواية مسلم مرفوعا [ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات (٧) الوجوه] ﴿حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا﴾ بالحاء المهملة والشين المعجمة اى احترقوا ﴿فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون منه﴾ يعنى يعود ابدانهم اليهم ﴿كما تنبت الحبة﴾ بكسر الحاء وتشديد الباء بزور العشب النابتة فى جوانب السيول ﴿فى حميل السيل﴾ وهو بفتح الحاء وكسر الميم بمعنى المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغثاء بالضم ما يحمله السيل وانما خصه بالذكر لان الحبة فيه اسرع نباتا حتى قيل انها تنبت فى يوم وليلة فالتشبيه فى سرعة الظهور ﴿ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة (٣) دخولا الجنة فيقول اى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى﴾ بقاف وشين معجمة مخففة اى آذانى واهلكنى ﴿ريحها واحرقنى ذكاؤها﴾ بفتح الذال المعجمة وبالمد اى لهبها هكذا فى الرواية الصحيحة وقد جاء فى اللغة بالقصر ﴿فيدعو الله ماشاء الله ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت﴾ بفتح التاء والاستفهام فيه للتقرير ﴿ان فعلت ذلك﴾ اشارة الى صرف وجهك عن النار ﴿بك ان تسأل غيره﴾ ان مع صلتها مفعول عسيت والشرط قد توسط بينهما قيل اذا توسط الشرط بين العامل والمعمول لايستحق الجزاء لبطلان صدارته وقيل جزاؤه محذوف يدل عليه ماقبله تقديره ان فعلت ذلك فهل عسيت ان تسأل غيره ﴿فيقول لا اسألك غيره ويعطى﴾ اى الرجل ﴿ربه من عهود ومواثيق ماشاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ماشاء الله تعالى ان يسكت ثم يقول اى رب قدمنى الى باب الجنة فيقول الله له الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألنى غير الذى اعطيتك ابدا ويلك يا ابن آدم ما اغدرك﴾ ما فيه للتعجب يعنى انك تستحق ان يتعجب منك بكثرة غدرك فى عهودك بان لاتسأل غير ذلك ويجوز ان يكون الاستفهام والهمزة للصيرورة اى اى شئ صيرك غادرا فى عهودك قال الشارح اعذرك بالعين المهملة والذال المعجمة اى اى شئ جعلك فى هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق لعله وجد روايته كذا ﴿فيقول اى رب ويدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطى ربه ماشاء الله من عهود

(٢) ممن شهد ان نسخه

(٧) هنا ركاكة فليراجع الى شروح مسلم

(٣) اهل النار دخولا نسخه

ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذاقام الى باب الجنة انفهقت ﴿ بالفاء بعد النون اى انفتحت ﴿له الجنة فراى مافيها من الخير والسرور﴾ قال النووى الخير بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت هذا هو المعروف فى الروايات وروى بفتح الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة معناه السرور وروى البخارى عنه الحبرة بالباء وهى النعمة ﴿فيسكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلنى الجنة فيقول الله له اليس قداعطيت عهودك ومواثيقك ان لاتسأل غير مااعطيت ويلك يا ابن آدم مااغدرك فيقول اى رب لااكونن اشقى خلقك﴾ •(فان قلت)• كيف طابق هذا الجواب السؤال •(قلت)• كأنه قال يارب بلى اعطيت العهود ولكنى تأملت فى كثرة كرمك وقولك [لاتيأسوا من روح الله] فطمعت فى سعة كرمك فسألت ذلك ﴿فلايزال يدعو الله حتى يضحك الله منه﴾ يعنى رضى الله عنه بهذا القول ﴿فاذا اضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمن﴾ امر مخاطب من تمنيت الشئ اذا اشتهيته يعنى اطلب منى ماتشاء من جنتى ﴿فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره﴾ يعنى يذكر الله تعالى ذلك الشخص النعم ليتمناها ﴿فيقول تمن منى كذا وكذا﴾ الجار والمجرور متعلق بتمن يعنى تمن منى من كل جنس ماتشتهيه ﴿حتى اذا انقطعت به الامانى﴾ جمع امنية وهى افعولة من المنية يعنى اذا وصل الرجل الى منتهى مراده ﴿قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه﴾ اعلم ان مسلما ذكر فى صحيحه قال عطاء بن زيد وهو الذى روى الحديث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كان ابوسعيد الخدرى مع ابى هريرة لم نرد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث ابوهريرة ان الله تعالى قال لك ذلك ومثله معه قال ابوسعيد اشهد انى حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لك ذلك وعشرة امثاله فعلى هذا لايكون الراويان متفقين فيما نقله المصنف

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة﴾ وهى بالظاء المعجمة نصف النهار ﴿ليست فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ليس فى سحابة قالوا لا قال فوالذى نفسى بيده لاتضارون فى رؤية ربكم الا كما تضارون فى رؤية احدهما﴾ بين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وضوح رؤية الله تعالى بطريق حسن وهو انه عليه الصلاة والسلام نفى مطلق المجادلة فى رؤية الرب واستثنى منه مجادلة شبيهة بالمجادلة فى رؤية الشمس والقمر والحال ان المجادلة فى رؤية احدهما منتفية بالبداهة فيلزم ان ينتفى مايشبهها وهذا نفى شئ بدليل فيكون ابلغ ﴿فيلقى﴾ اى الرب ﴿العبد فيقول اى فل﴾ اى يافلان تقدم الكلام عليه فى الباب الاول فى حديث [من انفق زوجين] ﴿الم اكرمك﴾ اى الم افضلك على سائر الحيوانات ﴿واسودك﴾

فى كتاب الايمان فى باب اثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة لربهم سبحانه وتعالى

اى الم اجعلك سيدا ﴿الم ازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك﴾ اى الم اتركك والاستفهام فيه وفيما قبله للتقرير ﴿ترأس﴾ اى تكون رئيسا على قومك والجملة حال ﴿وتربع﴾ اى تأخذ الربع من اموالهم اذا غنموا من غزوة بعضهم بعضا كانت الرؤساء يأخذونه فى الجاهلية ﴿فيقول بلى قال﴾ اى النبى عليه السلام فيقول ﴿افظننت انك ملاقى﴾ بتشديد الياء احداهما الياء المحذوفة العائدة بحذف التنوين والثانية ياء المتكلم المضاف اليها ﴿فيقول لافيقول انى قد انساك كما نسيتنى﴾ ولما كان حقيقة النسيان محالة فى حق الله اريد منه لازمه وهو الترك يعنى اتركك فى العذاب ﴿ثم يلقى الثانى﴾ اى العبد الآخر لقاء الله عبده متشابه لعل الخلف يأولونه بتخصيص الكلام والعتاب ﴿فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اى رب فيقول افظننت انك ملاقى فيقول لافيقول فانى انساك كما نسيتنى ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول﴾ اى الثالث ﴿يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى﴾ اى الثالث على نفسه ﴿بخير مااستطاع﴾ يعنى اقر الثالث بظنه لقاء الله وعد اعماله الصالحة ﴿فيقول ههنا اذا﴾ يعنى قف فى هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى يتحقق لك خلاف مازعمت ﴿قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر﴾ اى الثالث ﴿فى نفسه من ذا الذى يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك﴾ اى بعث الشاهد عليه ﴿ليعذر من نفسه﴾ وهو على بناء الفاعل من الاعذار يعنى ليزيل عذره من قبل نفسه ويعترف على كثرة ذنوبه ﴿وذلك﴾ اى الذى بعث عليه الشاهد ﴿المنافق وذلك الذى يسخط الله عليه﴾

لم نجد فى صحيح البخارى. وفى مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل جليبيب رضى الله عنه

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا﴾ اربع مرات ﴿ثم قال وهل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا﴾ كرر قوله هل تفقدون مع ذكر فلانا اربع مرات ﴿ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكنى افقد جليبيبا فاطلبوه﴾ وفيه استحباب تفقد الامير اموات عسكره بعد الفراغ من الحرب تقدم البيان عليه فى اول هذا الباب فى حديث [قتل سبعة ثم قتلوه]

فى كتاب الجهاد والسير فى باب من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب

﴿خ * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم﴾ يعنى انما يحصل لكم النصر على الاعداء والرزق ببركة الفقراء فينبغى رعاية قلوبهم والسعى لمطلوبهم

البخارى فى باب ماجاء فى عذاب القبر فى باب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم ولم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

﴿ق * سمرة بن جندب رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منهم البارحة فان رأى احد رؤيا قصها فيقول عليه السلام ماشاء الله من تعبيرها فسألنا يوما فقال ﴿هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى رأيت الليلة رجلين اتيانى فاخذا بيدى

فاخرجانى الى الارض المقدسة﴾ اى مطهرة مطيبة ﴿فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب﴾ مر معناه قريبا ﴿من حديد يدخله فى شدقه﴾ بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة وهو طرف شفتيه من جانب الاذن ﴿فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا﴾ اى يبرا شدقه المشقوق ﴿فيعود فيصنع مثله فقلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر﴾ بكسر الفاء وهو الحجر ملأ الكف ﴿او بصخرة﴾ شك من الراوى ﴿فيشدخ﴾ بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة اى يكسر ﴿به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر﴾ اى تدحرج ﴿فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا﴾ اى لا يرجع ذلك الرجل الى هذا المشدوخ ﴿حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو﴾ هذه الجملة تأكيد لماقبلها ﴿فعاد اليه فضربه فقلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا الى نقب﴾ اى ثقبة ﴿مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا اوقدت﴾ اى اشتعلت ﴿ارتفعوا﴾ اى ارتفع الناس الذى فى الثقب ﴿حتى كادوا يخرجون فاذا خمدت﴾ بفتح الخاء المعجمة والميم اى سكن لهبها ﴿رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر﴾ اى طرفه ﴿رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى هو فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بى الشجرة﴾ اى رفعانى على الشجرة ﴿فادخلانى دارا لم ار قط احسن وافضل منها فيها رجال شيوخ وشبان﴾ بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب ﴿ونساء وصبيان ثم اخرجانى منها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى احسن وافضل﴾ اى من الدار الاولى ﴿لم ار قط احسن وافضل منها فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتمانى الليلة فاخبرانى عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه﴾ على بناء المجهول اى تنقل عنه تلك الكذبة ﴿حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذى رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل﴾ يعنى لم يكن يقرأ القرآن فى الليل ﴿ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذى رأيته فى النقب هم الزناة والذى رأيته فى النهر آكل الربوا والشيخ الذى رأيته فى اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا

(ميكائيل)

ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا فوق مثل السحاب ويروى مثل الربابة﴾ وهى بفتح الراء وبالباء الخفيفة السحابة التى ركب بعضها بعضا ﴿البيضاء قالا ذاك منزلك فقلت دعانى﴾ اى اتركانى ﴿ادخل منزلى قالا انه قد بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك﴾ وفى الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعجيل تأويلها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن فى معاش الدنيا

﴿خ ٭ عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها قالت لما ارادوا تدفين بنت النبى عليه السلام قال ﴿هل فيكم من احد لم يقارف الليلة يعنى الذنب﴾ يقال قارف امرأته اى جامعها وقارف الذنب اذا عمله قيل المراد به الاول بدليل ذكر الليلة فان ذلك الفعل يقع فى الليل غالبا فعلى هذا لاحاجة الى تفسير المص بقوله يعنى الذنب مع انه لم يكن من عادته تعيين احد المحتملين فى توجيه الكلام لعل الوجه ان يقال احد رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان اول قوله لم يقارف بقوله اى لم يذنب والمص اتبعه ﴿فقال ابو طلحة انا قال فانزل فى قبرها يعنى قبر بنت النبى عليه السلام﴾ ٭(فان قلت)٭ اقتراف الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال فى القبر وعدم القربان على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه ٭(قلت)٭ لعله عليه السلام قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على فعله

في باب في الجنائز فى باب من يدخل قبر المرأة

﴿خ ٭ سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال جاءت امرأة فقالت يارسول الله انى وهبت نفسى لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها ان لم يكن لك حاجة فقال هل عندك شئ تصدقها اياه فقال ماعندى الا ازارى فقال عليه السلام ان اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيأ فقال ماجد قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيأ فقال عليه السلام ﴿هل معك شئ من القرآن﴾ وقع فى بعض نسخ المشارق هنا علامة «ق» ولكنه غير صحيح لان لفظ مسلم ماذا معك من القرآن تتمة الحديث قال نعم سورة كذا وكذا قال عليه السلام [زوجتكها بما معك من القرآن] ﴿قاله لرجل اراد ان يتزوج المرأة التى عرضت نفسها على النبى عليه السلام﴾ قيل الحديث يدل على ان الصداق غير مقدر اذ قيمة خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعى لان الباء يقتضى المقابلة فى العقود ولانه لو لم يكن مهرا لم يكن لسؤاله اياه بقوله هل معك شئ من القرآن معنى وقال ابو حنيفة ومالك واحمد رحمهم الله لايكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد قال تعالى [ان تبتغوا باموالكم] ويجب فيه مهر المثل واولوا الحديث بان المراد زوجتكها بسبب مامعك من القرآن لانه هو الداعى الى اجتماعهما

فى كتاب النكاح فى باب السلطان ولى وفى باب التزويج على القرآن وبغير صداق

﴿م ٭ الشريد بن سويد الثقفى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال

فى كتاب الشعر عن شريد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال آه

اردفنى النبى عليه السلام يوما فقال عليه السلام ﴿ هل معك من شعر امية بن ابى الصلت ﴾ تتمته قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهائين وبياء ساكنة بينهما كلمة تقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحسان النبى عليه السلام شعر أمية لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز شعر لا فحش فيه سواء كان اسلاميا اوجاهليا ﴿ قاله له ﴾

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ هل نظرت اليها فان فى عيون الانصار شيأ ﴾ يعنى شيأ ينفر عنه الطبع من الزرقة اوالشعر اوغيرهما قاله لرجل اخبره ﴾ اى النبى عليه السلام ﴿ انه تزوج امرأة من الانصار فقال ﴾ اى الرجل ﴿ قد نظرت اليها ﴾ وفيه جواز النظر الى المخطوبة ﴿ قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له ﴾ اى النبى عليه السلام للرجل ﴿ على اربع اواق ﴾ همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد ﴿ كانما تنحتون ﴾ بكسر الحاء يعنى تقشرون وتقطعون ﴿ الفضة من عرض ﴾ بضم العين واسكان الراء هو الجانب ﴿ هذا الجبل ﴾ يفهم من هذا الكلام كراهة اكثار المهر لكن ليس هذه بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح ان النبى عليه السلام اصدق خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا لان اربع اواق مائة وستون درهما بل بالنسبة الى حال ذلك الرجل لانه كان فقيرا ادخل به نفسه فى مشقة وتعرض سؤال ولذلك قال عليه السلام ﴿ ماعندنا مانعطيك ﴾ ما الاولى نافية والثانية موصولة ﴿ ولكن عسى ان نبعثك فى بعث ﴾ اى مبعوث ﴿ الى الغزو تصيب منه ﴾ يعنى وتصل بسببه غنيمة ومن يجئ بمعنى الباء ﴿ قال ﴾ اى الراوى ﴿ فبعث بعثا الى بنى عبس ﴾ بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة ﴿ وبعث ذلك الرجل فيهم ﴾

﴿ ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ هل وجدتم ماوعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن ليسمعون مااقول قاله لما وقف على قليب بدر ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث يافلان بن فلان

فصل فى فعل الامر

﴿ خ * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ائتموا بى ﴾ يعنى قوموا خلفى فى الصف الاول وافعلوا فى الصلوة كما افعل ﴿ وليأتم بكم من بعدكم ﴾ يعنى ليقتد بكم من فى الصف الثانى وهذا الاقتداء باعتبار الظاهر لانهم انما يرون الصف الاول لا الامام وقيل معناه تعلموا منى الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليتعلم التابعون منكم وهكذا قرن بعد قرن

﴿ ق * على رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ائتوا روضة خاخ ﴾ بخائين

فى كتاب النكاح فى باب ندب النظر الى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها

البخارى فى كتاب المغازى فى باب قتل ابى جهل قال حدثنى عثمان حدثنى عبدة عن هشام آه ولم نجد فى صحيح مسلم

فى كتاب الاذان فى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فى باب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم

البخارى فى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر آه وباب الجاسوس التجسس البحث . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل اهل بدر وقصة حاطب بن ابى بلتعة رضوان الله عليهم اجمعين

معجمتين موضع بقرب المدينة ﴿ فان بها ظعينة ﴾ وهى بالظاء المعجمة وبالعين المهملة الهودج التى فيها المرأة والمراد بها هنا المرأة ﴿ معها كتاب ﴾ اى من حاطب ﴿ فخذوه منها ﴾ تقدم قصته فى الباب الثانى فى حديث انه قد شهد بدرا قاله لعلى والزبير والمقداد يعنى روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير والمقداد ﴿ ويروى انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ قاله لعلى وابى مرثد الغنوى والزبير ﴾ يعنى روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال بعثنى النبى عليه السلام وابامرثد الغنوى والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال لامنافاة بين الروايتين لانه يحتمل ان يبعث ثلاثة مع على رضى الله تعالى عنه

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اشتد وجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخميس فقال عليه السلام ﴿ ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ﴾ فتنازعوا وماينبغى عند نبى تنازع وقالوا ماشانه اهجر استفهموه قال عليه السلام [دعونى فالذى انا فيه خير] ﴿ قاله فى مرضه ﴾ اى مرض موته قال النووى يحتمل ان يكون كل من طلبه الكتابة وتركه مما اوحى اليه فيكون الثانى ناسخا للاول وان يكون كل منهما بالاجتهاد وقيل المراد بكتابته عليه السلام امره بالكتابة لانه كان اميا ومايكتبه عليه السلام يحتمل ان يكون تصريحه من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تنبيه مهمات الاحكام لئلا يقع فيها نزاع روى ان عمر رضى الله تعالى عنه حين سمع هذا الحديث قال غلب على رسول الله صلى الله تعالى وسلم الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف من كان حاضرا فى ذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا وكان العباس منهم ومنهم من قال مثل ماقال عمر قال الامام البيهقى كان كلام عمر رضى الله عنه للتخفيف على النبى عليه السلام لغلبة وجع الوفاة عليه وقال الخطابى كان لخوفه ان يقول عليه السلام شيأ بغير عزم مما يقوله المريض فيجد المنافقون بذلك سبيلا

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة اوبئس رجل العشيرة ويروى بئس اخو القوم وابن العشيرة يعنى رجلا استأذن عليه ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان شر الناس عند الله منزلة]

﴿ ق * عائشة رضى الله عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ قالت جاء عمى من الرضاعة يستأذن على بعد ما نزل الحجاب فكرهت ان آذن له حتى سأل رسول الله فسألته فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك ﴾ هذه الجملة جرت على عادتهم لا على وجه الدعاء ﴿ يعنى افلح اخا ابى القعيس ﴾ بالقاف والعين والسين المهملتين على وزن التصغير وفيه دلالة على ان الرضاعة يحرم منها مايحرم من النسب

﴿ ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ابدأ بمن تعول ﴾ اى

البخارى فى كتاب العلم فى باب كتابة العلم . ومسلم فى كتاب الوصية فى باب ترك الوصيته لمن ليس له شئ يوفيه

البخارى فى كتاب الادب فى باب المداراة مع الناس . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب مداراة من يتقى فحشه

البخارى فى كتاب الادب فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل

لم نجد فى الصحيحين فليتتبع

ابدأ فى التصدق بمن يلزم عليك نفقته فان فضل شئ فبالاجانب يقال عال الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل عن اهلك شئ فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك فهكذا وهكذا﴾ اشارة الى اليمين واليسار ﴿قاله لابى مذكور الانصارى حين اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب﴾ فقال عليه السلام الك مال غيره فقال لا فقال عليه الصلاة والسلام من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله فدفعها اليه وهذا حجة لمن جوز بيع المدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المدبر المقيد جمعا بينه وبين قوله عليه السلام [المدبر لايباع ولايوهب] وفيه اشعار بان الحقوق اذا تزاحمت يقدم الاوكد فالاوكد

﴿ق * ام عطية رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها قاله للنساء اللاتى غسلن ابنته وهى زينب زوجة ابى العاص بن الربيع وكانت اكبر بناته﴾ وفيه سنية البداية بالميامن فى غسل الميت كما كان فى الوضوء

﴿ق * ابوذر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ابرد ابرد اوقال انتظر انتظر قاله للمؤذن بالظهر

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم﴾ تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [ان شدة الحر من فيح جهنم]

﴿ق * كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك﴾ اراد به يوم ليلة نزلت فيه آية التوبة فى حق المتخلفين الثلثة وهو احدهم انما صار ذلك اليوم خيرا مما سواه من الايام سوى يوم اسلامه وانما لم يستثنه لانه كان معلوما تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث ماخلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك

﴿ق * عمرو بن عوف رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قيل مارواه عن النبى عليه السلام اثنان وستون حديثا لم يخرج له فى الصحيحين سوى هذا الحديث قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباعبيدة بن الجراح الى البحرين ليأتى بجزيتها فقدم ابوعبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار قدوم ابى عبيدة بن الجراح فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى عليه الصلاة والسلام انصرف فتعرضوا له فتبسم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان اباعبيدة قدم بشئ من البحرين فقالوا اجل فقال عليه السلام ﴿ابشروا واملوا﴾ بتشديد الميم وكسرها ﴿مايسركم﴾ مافيه موصولة مفعول املوا ﴿فوالله ما الفقر اخشى عليكم﴾ مافيه نافية والفقر بالنصب مفعول اخشى قدم اشارة الى ان الفقر اولى بان ينفى عنه الخشية واقرب الى السلامة من الغنى ﴿ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها﴾ عطف على قوله تبسط اصله تتنافسون حذف

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى باب الجنائز فى باب يبدأ بميامن الميت. ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب غسل الميت

البخارى فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب الابراد بالظهر فى شدة الحر. ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب استحباب الابراد بالظهر فى شدة الحر لمن يحضر الى جماعة ويناله الحر فى طريقه

فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النار وانها مخلوقة غساقا. ولم نجد فى صحيح مسلم

البخارى فى كتاب المغازى فى باب حديث كعب بن مالك وقول الله عزوجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها. ولم اجد فى مسلم فليراجع اليه

احدى التائين يعنى فترغبون انتم على الدنيا ﴿كما تنافسوها﴾ اى كما تنافس فيها ورغب من كان قبلكم ﴿وتهلككم﴾ اى الدنيا تلقيكم الى المهالك ﴿كما اهلكتهم ويروى وتلهيكم﴾ اى تشغلكم عن امور دينكم ﴿كما الهتهم﴾

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ابشرى ياعائشة اما والله فقد برأك﴾ قاله لها حين انزل الله فى برائتها قوله تعالى [ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم] الآية تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث [يامعشر المسلمين]

﴿م * انس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال قذف هلال بن امية امرأته بشريك بن سحماء فلاعنها وكان اول رجل لاعن فى الاسلام فقال عليه السلام ﴿ابصروها فان جاءت به﴾ اى بالولد ﴿ابيض سبطا﴾ بكسر الباء او اسكانها اى مسترسل الشعر ﴿قضئ العينين﴾ بالضاد المعجمة وبالهمزة على وزن فعيل يعنى فاسد العينين بكثرة دمع او حمرة اوغيرهما ﴿فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل﴾ اى اسود العين خلقة ﴿جعدا﴾ بفتح الجيم واسكان العين المهملة ضد السبط ﴿حمش الساقين﴾ بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين معجمة اى دقيقهما ﴿فهو لشريك بن سحماء﴾ قال الراوى فانبئت انها جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين * (فان قلت) * اى فائدة فى كشف حالها بقوله فان جاءت به مع ان الستر مندوب * (قلت) * التنبيه على انه لاتأثير لوضوح الامر بالشبه ولهذا لم يوجب الحد عليها ولم يثبت نسب الولد لشريك ولا لهلال * (فان قلت) * كان الفراش ثابتا لهلال فكيف لم يثبت النسب له وقد قال عليه السلام [الولد للفراش وللعاهر الحجر] (قلت) * هذا الحديث مما لايوجد من ذى الفراش نفى ولاتعتبر دعوة الزانى مع وجود الفراش ومقصود الملاعن بنفى الولد ان لايثبت نسبه منه مع الفراش فوفر عليه مقصوده فلم يعتبر فراشه

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ابغنى﴾ اى اطلب لى ﴿احجارا استنفض بها﴾ اى استنجى بها مأخوذ من النفض وهو ازالة المرء شيأ عن نفسه ﴿ولاتأتنى بعظم ولاروث﴾ نهى عن اتيان العظم لانه طعام الجن فينبغى ان لاينجس بالاستنجاء وعن اتيان الروث لانه نجس يزيد فى النجاسة

﴿خ * ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿ابلى واخلقى ثم ابلى واخلق ثم ابلى واخلقى﴾ ذكرها ثلث مرات قاله لها حين اعطاها قميصا اصفر وهذا دعاء لها بطول العمر

﴿م * عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اتقوا الشح﴾ وهو بخل رجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون فى المال والشح عام يكون فيه وفى غيره وقيل الشح اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص ﴿فان الشح اهلك من كان قبلكم﴾ اهلاكهم كونهم معذبين به وهو يحتمل ان يكون فى الدنيا وان يكون فى الآخرة

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة النور فى باب قول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة . ومسلم فى كتاب التوبة فى باب حديث الافك وقبول توبة القاذف

فى كتاب اللعان قال وحدثنا محمد ابن مثنى حدثنا عبد الاعلى آه

فى كتاب الوضوء فى باب الاستنجاء بالحجارة

فى باب دعاء النبى عليه السلام فى باب من تكلم بالفارسية والرطانة

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اتقوا اللاعنين المراد بهما الامران الجالبان للعن مجازا ﴿قالوا وما اللاعنان يارسول الله قال الذى تخلى﴾ يقضى الحاجة ﴿فى طريق الناس اوفى ظلهم﴾ المراد به الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مناخا ومقيلا وهنا المضاف محذوف اى خلاء الذى تخلى وانما قدرناه ليطابق الجواب السؤال

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿اتقوا النار ولو بشق تمرة﴾ يعنى لاتستقلوا شيأ من الصدقة

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده انى لاراكم من بعد ظهرى اذا ماركعتم واذا ماسجدتم﴾ خصهما بالذكر لوقوع الاختلال فيهما غالبا وما فى الموضعين زائدة

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اثبت احد﴾ بالضم حذف عنه حرف النداء ﴿فانما عليك نبى وصديق وشهيدان﴾ وروى فما عليك الانبى اوصديق او شهيد وكان النبى عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ﴾ وتحرك احدكان من المباهاة وفيه معجزة للنبى عليه السلام حيث اخبر عن كونهما شهيدين وكانا كما قال عليه السلام *(فان قلت)* اذا كان جميعهم فى الجبل فما معنى اوفى قوله او صديق او شهيد *(قلت)* يمكن ان يكون اوهنا بمعنى الواو انما ذكره بلفظ او اشارة الى ان كلا منهم يصلح ان يكون سببا لسكونه بالاستقلال *(فان قلت)* قدجاء ان عمر رضى الله عنه ارتث فكيف يكون شهيدا *(قلنا)* من شرط فى الشهادة عدم الارتثاث يحمله على ان عمر رضى الله تعالى عنه كان مخصوصا بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحى او المراد الشهيد فى حكم الآخرة وعظم الثواب او يراد به المشهود له بالجنة

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اجب عنى اللهم ايده بروح القدس﴾ قاله لحسان بن ثابت تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انروح القدس لايزال يؤيدك]

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اجتنبوا السبع الموبقات﴾ اى احذروا عن فعل الذنوب السبع المهلكة لمن ارتكبها او معنى الموبقات الحابسات على الصراط ﴿قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق﴾ وهو يجوز قتلها شرعا بالقصاص اوغيره ﴿واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف﴾ اى الفرار يوم الحرب قيل هذا اذا كان بازاء كل مسلم كافران وان كان اكثر منهما يجوز ﴿وقذف المحصنات﴾ اى نسبة الحرائر المزوجات الى الزنا ﴿المؤمنات﴾ احترز بها عن قذف الكافرات فانه ليس من الكبائر فان كانت ذمية لايجوز قذفها ولكن يكون من الصغائر لانه ليس موجبا للحد ﴿الغافلات﴾ اى البريئات من الزنا

﴿ق * ابن عمر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا﴾ الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد نقل واحد بعد وتره فلو اعاد وتره يلزم

فى كتاب الطهارة فى باب النهى عن التخلى فى الطريق والظلال

فى كتاب الزكاة فى باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة آه

فى كتاب الايمان والنذور فى باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحق

فى باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب حدثنا الحميدى عند قوله حدثنى محمد بن بشار

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم عند قوله حدثنا على ابن عبد الله آه . ومسلم فى فضائل الصحابة فى باب فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه

البخارى فى كتاب الوصايا فى باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما آه . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعده

البخارى فى باب ماجاء فى الوتر فى باب ليجعل آخر صلاته وترا . ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين (تكراره)

تكراره وذلك منهى عنه لقوله عليه الصلاة والسلام لاوتران فى ليلة ولو لم يعده لم يكن الوتر آخرا فتعين الاستحباب

﴿ق * ابن عمر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها﴾ يعنى دعوة الوليمة وهى طعام العرس تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث [اذا دعى احدكم فليجب]

﴿خ * عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿احبس اباسفيان عند حطم الجبل﴾ وهو بالحاء والطاء المهملتين موضع يهدم منه فبقى منقطعا وروى بالخاء المعجمة وهو انف الجبل والمراد به انه يحبسه عنده ضيق الجبل ﴿حتى ينظر الى المسلمين﴾ ولا يفوت عنه رؤية احدمنهم لانه كان خرج ليتفحص عن كثرة جيش المسلمين ﴿قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح﴾ فاتى اباسفيان ناس من حراس الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم فلما ساروا امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العباس بان يريه الجيش اعلاما لمزيد نعم الله تعالى عليه ﴾ كذا وقع مرسلا وهو من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

﴿م * المقداد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿احثوا فى وجوه المداحين﴾ اى الذين يمدحون بماليس فى الممدوح ﴿التراب﴾ قيل حثى التراب حقيقته مرادة هنا وقيل المراد به ردهم عن المدح مجازا لئلا يغتر الممدوح به فيتجبر وقيل المراد به ان لايعطوهم شيأ لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع المال اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالهجو وفيه اشارة الى ان المال حقير فى الواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تعجبوا قال النووى هذا ضعيف

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿احشدوا﴾ بكسر الشين المعجمة اى اجتمعوا ﴿فانى ساقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله احد﴾ تقدم بيان كون هذه السورة ثلث القرآن

﴿م * ابو قتادة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال لما استيقظنا من حر الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين فقال عليه السلام اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معى فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوأ دون وضوء وبقى فيها شئ من ماء ثم قال ﴿احفظ عليك ميضأتك﴾ بكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء وهى مطهرة كبيرة يتوضأ منها ﴿فسيكون لها نبأ﴾ يعنى معجزة وهى انه عليه الصلاة والسلام لما انتهى الى الناس وقت اشتداد الحر كانوا يقولون هلكنا عطشنا فسقاهم من ميضأته ﴿قاله سحر ليلة التعريس﴾ اقول على ماروى كان ينبغى للمصنف ان يقول غداة ليلة التعريس مكان سحر ليلة ومعنى قوله وضوأ دون وضوء وضوأ خفيفا مع عدم كثرة اراقة الماء وقيل معناه وضوء بلا استنجاء بالماء والصواب هو الاول وفيه معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم

﴿خ * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال لما توفى ابى وعليه ثلثون

البخارى فى كتاب النكاح فى باب اجابة الداعى فى العرس وغيرها . ومسلم فى كتاب النكاح فى باب الامر باجابة الداعى الى دعوة

فى كتاب المغازى فى باب اين ركز النبى صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

لم نجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى فضائل القرآن فى باب فضل قراءة قل هو الله احد لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

وسقا تمرا ليهودى فاستنظرته فابى فتكلمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليشفع لى فاستشفع اليهودى فى ان يأخذ تمر حائطلى وكان تمره اقل من حقه فابى اليهودى فدخل عليه السلام النخل يمشى فيها ثم قال جذله اى اقطعه فجذذت بعد مارجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاوفيت ثلثين وسقاو فضلت لى سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته بالفضل فقال عليه السلام ﴿اخبر ذلك﴾ اى مارأيته من قضاء الدين والفضل عليه ﴿ابن الخطاب﴾ تمته فلما ذهبت الى عمر فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿قاله لجابر لما اخبر بقضاء دينه﴾ انما امره عليه الصلاة والسلام باخبار عمر رضى الله عنه لانه اكثر ايمانا وذوقا وايقانا وفيه دلالة على معجزته وجواز شفاعته بحط بعض الدين

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ادعى لى ابابكر اباك﴾ بدل اوعطف بيان ﴿واخاك حتى اكتب كتابا﴾ يعنى امر بكتابته ﴿فانى اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر﴾ تقدم بيانه فى الباب السادس فى حديث [لقد هممت ان ارسل الى ابى بكر وابنه]

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه﴾ قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من اجناس فلابأس بان يأكل مما يلى غيره

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت قيل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاعراب يأتوننا باللحم فنبتاعه منهم وهم حديث عهد بكفر ولاندرى هل ذكروا اسم الله عليه اولا افنأ كل منه فقال عليه الصلاة والسلام ﴿اذكروا انتم اسم الله وكلوا﴾ ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المزكى بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان مالم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح ممن يصح اكل ذبيحته حملا لحال المسلمين على الصلاح

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اذهب فاحث﴾ بضم الثاء المثلثة وكسرها يقال حثا يحثو وحثى يحثى لغتان ﴿فى افواههن من التراب﴾ وامره عليه السلام بذلك للمبالغة فى انكار بكائهن ﴿يعنى نساء جعفر بن ابى طالب حين اكثرن البكاء عليه قاله لرجل قال لقد غلبننا يارسول الله﴾ بعدما امره عليه السلام بنهيهن عن البكاء مرتين فنهاهن فى كل مرة فلم يطعنه يحتمل ان بكائهن كان لمجرد دمع فلما اكثرنه انكره النبى صلى الله عليه وسلم فيحمل انكاره عليه السلام على التنزيه ويحتمل ان بكائهن كان بنوح وصياح يؤيده تكرار النهى والتشديد عليهن فيحمل انكاره عليه الصلاة والسلام على التحريم •(فان قلت)• الصحابيات كيف يتمادين على محرم بعد تكرر نهيهن عنه •(قلنا)• يحتمل ان يكون ذلك الرجل لم يصرح بان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهاهن عن البكاء فظنن انه يعمل ذلك من عنده ارشادا

في كتاب الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس فى باب اذا قاص اوجازفه فى الدين تمرا بتمر اوغيره

لم اجد فى صحيح البخارى. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه

البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب الاكل مما يليه وفى كتاب النكاح فى باب الهدية للعروس ولم اجد فى مسلم

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها ولم اجد فى مسلم

البخارى فى باب الجنائز فى باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن وباب ماينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك رواية البخارى فى الصحيح (فاحث فى افواههن التراب) وفى مسلم فى كتاب الجنائز فى باب التشديد فى النياحة

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال هلكت قال وما اهلكك قال واقعت على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ماتعتق رقبة قال لاقال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ماتطعم ستين مسكينا قال لاقال ثم جلس فاتى النبى عليه السلام بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا فقال اعلى افقر منا يارسول الله فوالله مابين لابتى المدينة اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبى عليه السلام حتى بدت انيابه ثم قال ﴿اذهب فاطعمه اهلك يعنى﴾ تفسير للضمير البارز فى اطعمه ﴿عرقا فيه تمر﴾ وهو بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا ﴿قاله للذى اصاب اهله فى رمضان﴾ قيل ضحكه عليه السلام كان لتعجبه من تباين حال الاعرابى حيث كان فى الاول محترقا متلهفا حاكما على نفسه بالهلاك ثم انتقل الى طلب الطعام وقيل كان لتعجبه من سعة رحمة الله حيث احل هذا الطعام له ولعياله بعد ان كلفه باخراجه اعلم ان سؤاله عليه السلام على الترتيب يدل على ان الكفارة واجبة عند الاقتدار على ذلك الترتيب ثم ان عجز عن الجميع قيل يسقط عن ذمته الكفارة فان استطاع بعد ذلك فلاشئ عليه لانه عليه السلام لم يقل فى هذا الحديث ان الكفارة ثابتة فى ذمته بل اذن له فى اطعام عياله والصحيح انها لاتسقط لانه عليه السلام امره بتصدق عرق تمر فى الكفارة فلو كانت ساقطة لما امره عليه السلام بذلك واما امره عليه السلام باعطائه اهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص به وقيل انه منسوخ لكن هذان القولان ضعيفان اذلادليل عليهما والاقرب ان يجعل اعطاؤه لاعلى وجه الكفارة فتكون الكفارة باقية فى ذمته وانما امره عليه السلام باطعام عياله دون تصدقه للكفارة لانه كان مضطرا الى الانفاق على عياله فى الحال والكفارة واجبة على التراخى

﴿ق * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن﴾ تقدم قصته قريبا فى حديث هل معك شئ من القرآن وفى الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك ومن تكلف فى تأويله من الشافعية بتجويز تقدم التزويج فيكون المعنى ملكتكها بما سبق من قول زوجتكها فقد تعسف لان سياق الحديث يأباه

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت قام النبى عليه السلام يصلى فى خميصة ذات اعلام فلماقضى صلوته ﴿قال اذهبوا بخميصتى هذه﴾ وهى كساء مربع من صوف له علم وان لم يكن له علم فهو انبجانية ﴿الى ابى جهم وأتونى بانبجانية ابى جهم﴾ قال القاضى عياض رويناه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الياء وروى غير مسلم بكسر الهمزة وتخفيف الياء ﴿فانها الهتنى﴾ اى شغلتنى ﴿آنفا عن صلوتى﴾ وفيه حث على الحضور فى الصلوة وكراهة نقش

البخارى فى كتاب الصوم فى باب اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ فتصدق عليه فليكفر وفى كتاب الهبة فى باب اذا وهب هبة آه. ومسلم فى كتاب الصوم فى باب تغايظ تحريم الجماع فى نهار رمضان على الصائم آه

البخارى فى كتاب النكاح فى باب التزويج على القرآن وبغير صداق ورواية البخارى فى الصحيح (فقد انكحتكها). ومسلم فى كتاب النكاح فى باب الصداق وجواز كونه آه

البخارى فى كتاب اللباس فى باب الاكسية والخمائص وفيه تقديم وتأخير . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب كراهة الصلاة فى ثوب له اعلام

لم اصادف هذا الحديث بعينه فى البخارى لكن وجدت فى باب اول علامات النبوة حدثنا يشعر بذلك ويدل عليه ولم اجد فى مسلم ايضا فليتتبع

محراب المسجد وحائطه وغير ذلك من الشاغلات وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر شاغل مماليس متعلقا بالصلوة قيل كان ابوجهم اهدى الخميصة للنبى عليه السلام وانما استبدل بانبجانيته لئلا يتأذى بردها

﴿ق * عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما عطشنا ضحاء ليلة التعريس عجلنى النبى عليه السلام مع ركب لطلب الماء فبينا نحن نسير وجدنا امرأة سادلة رجليها بين مزادتين على بعير لها فقلنا لها اين الماء فقالت انه لاماء قلنا كم بين اهلك والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته كما اخبرتنا فاخبرت ايضا ان لها ايتاما فقال عليه السلام استنزلوها عن بعيرها فشربنا وروينا وكنا اربعين رجلا وملأنا ما معنا من القربة وكانا مزادتاها مملوتين من الماء فقال عليه السلام هاتوا ما عندكم فجمعوا لها من تمر وكسر وسويق وجعلوها فى ثوب واحد فقال عليه السلام ﴿اذهبى فاطعمى هذا عيالك واعلمى انا لم نرزأ﴾ بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاء معجمة ثم همزة اى لم ننقص ﴿من مائك﴾ زاد البخارى شيأ ﴿يعنى روى لم نرزأ من مائك شيأ﴾ ﴿ولكن الله سقانا﴾ روى ان تلك المرأة ذهبت فاخبرت قومها مارأت منه عليه السلام فاسلمت واسلموا ﴿قاله ضحاء ليلة التعريس لذات المزادتين﴾ اى القربتين الكبيرتين

﴿م * المسور بن مخرمة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال حملت حجرا ثقيلا فانحل ازارى فلم استطع ان اضعه حتى بلغت الى موضعه فقال عليه السلام ﴿ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمش عراة قاله له﴾ وفيه دلالة على وجوب ستر العورة

﴿ق * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ارجع فاحسن وضوءك﴾ يعنى تمم غسله وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء فى سنن ابى داود هكذا لعل امره باعادته يكون لترك الموالاة ﴿قاله لرجل توضأ فترك موضع ظفر﴾ بضم الظاء وسكون الفاء وضمها ﴿على قدمه فرجع فتوضأ﴾ يعنى غسل ذلك الموضع هذا على التوجيه الاول ﴿ثم صلى﴾ وفيه دلالة على ان من ترك شيأ من اعضاء طهارته جاهلا لم يصح طهارته

﴿ق * ابن عباس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ارجع فحج مع امرأتك قاله لرجل قال انى كتتبت وروى اكتتبت﴾ كلاهما على بناء المجهول ﴿فى غزوة كذا وكذا وامرأتى حاجة﴾ اى خارجة للحج فما تأمرنى قال النووى رجح عليه السلام الحج معها لان اقامة غيره مقامه جائزة فى الغزو بخلاف الحج معها وفى الحديث اشارة الى ان الزوج احق بالمسافرة مع امرأته من ذى الرحم المحرم لانه لم يسأل ذلك الرجل ان لامرأته محرما اولا

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال صلى رجل فى المسجد بلا تعديل فى ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه فقال عليه السلام ﴿ارجع فصل فانك لم تصل﴾ فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد عليه السلام عليه الحديث

فى كتاب الحيض فى باب تحريم النظر الى العورات

لم اجد هذا الحديث فى البخارى وفى مسلم فى كتاب الطهارة فى باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة

البخارى فى كتاب النكاح فى باب لايخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم والدخول على المغيبة . ومسلم فى كتاب الحج فى باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره

البخارى فى كتاب الاذان فى باب وجوب القراءة للامام والمأموم فى الصلوات كلها فى الحضر والسفر ومايجهر ومايخافت . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب وجوب القراءة فى كل ركعة آه

(فرجع)

فرجع فصلى ثم جاء فسلم فاعاد عليه السلام عليه الحديث فقال علمنى يارسول الله فعلمه الصلاة والنفى فى قوله لم تصل نفى لكمال الصلاة عند ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله ونفى لجوازها عند ابى يوسف رحمه الله • (فان قيل) • لم سكت النبى عليه السلام عن تعليمه اولا حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى • (قلنا) • لان الرجل لما لم يستكشف الحال مغترا بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجرا له وارشادا الى انه ينبغى ان يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقام

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ارضعيه تحرمى عليه ويذهب الذى فى نفس ابى حذيفة قاله لسهلة بنت سهيل بن عمرو حين قالت يارسول الله انى ارى فى وجه ابى حذيفة﴾ يعنى شيأ من الكراهة وهو كان زوجها ﴿من دخول سالم﴾ وهو مولى ابى حذيفة عليها ﴿فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله عليه السلام وقال قد علمت انه رجل كبير﴾ وفيه دلالة على ان ارضاع البالغ محرم والجمهور على خلافه قال القاضى لعلها حلبته ثم شرب لبنها من غير ان يمس ثديها وهذا حسن ويحتمل انه عليه السلام عفى عنه عن مسه للحاجة كما خصه بتحريم الرضاعة مع الكبر

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك﴾ تقدم سبب ذكره والكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى]

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اركبها بالمعروف﴾ اراد به ان لا يضرها بالركوب ﴿اذا الجئت اليها﴾ على بناء المجهول يعنى اذا صرت مضطرا الى ركوبها ﴿حتى تجد ظهرا﴾ اى مركبا يفهم من القيد المذكور ان من استغنى عنها لا يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيأ من عينها ومنافعها الى نفسه ﴿يعنى البدنة﴾ تفسير لضمير اركبها وهى الابل والبقر عند ابى حنيفة رحمه الله والابل خاصة عند الشافعى ﴿قاله حين سئل عن ركوب الهدى﴾

﴿ق * ام سلمة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿استرقوا لها﴾ اى اطلبوا لها من يرقيها ﴿فان بها النظرة﴾ اى اصابة العين ﴿قال حين رأى جارية فى بيت ام سلمة فى وجهها سفعة﴾ بسين مهملة مفتوحة وفاء ساكنة فسرتها ام سلمة بقولها يعنى فى وجهها صفرة وفيه دلالة على جواز الاسترقاء وعليه عامة العلماء هذا اذا كان الرقى من القرآن او الاذكار المعروفة واما الرقى التى لا يعرف معناها فمكروهة

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل﴾ يعنى لا يزال يشبه الراكب فى خفة المشقة وسلامة رجله من الاذى مادام متنعلا وفيه استحباب وصية الامير اصحابه بالتأهب بما يحتاج اليه فى السفر

لم اجد فى صحيح البخارى وفى مسلم فى كتاب الرضاع فى باب رضاعة الكبير

فى كتاب النذر فى باب من نذر ان يمشى الى الكعبة

فى كتاب الحج فى باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليها

البخارى فى كتاب الطب فى باب رقية العين ومسلم فى باب الطب فى باب استحباب الرقية من العين آه

فى كتاب اللباس والزينة فى باب ماجاء فى الانتعال والاستكثار من النعال

﴿ق ٭ ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ الاستيصاء قبول الوصية يعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى كذا قاله القاضى وقال الامام الطيبى الاظهر ان السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن بخير فنقل الباء من بخير الى النساء فصار معناه اريدوا الخير بالنساء ولا تغضبوا عليهن اذا فعلن فعلا غير مرضى ﴿فان المرأة خلقت من ضلع﴾ بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام المراد به والله اعلم اصل الضلاع واقواه بدليل قوله عليه السلام ﴿وان اعوج مافى الضلع اعلاه﴾ يعنى ان اول النساء وهى حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع آدم عليه السلام وهو الضلع الاعلى كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴿فان ذهبت تقيمه﴾ يعنى ان شرعت ان تجعل الضلع المعوج مستقيما ﴿كسرته وان تركته لم يزل اعوج﴾ فكذا المرأة ان اردت ان تجعلها مستقيمة فى اقوالها ادى ذلك الى كسرها اى طلاقها فلا يمكن الامتناع بها الابتركها على اعوجاجها مالم يكن فيه اثم ومعصية ﴿فاستوصوا بالنساء﴾ كرر هذا القول للتأكيد

﴿ق ٭ ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان﴾ ذكر فيه الضمير باعتبار الميت ﴿شرا تضعونه عن رقابكم﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث [اذا وضعت الجنازة]

﴿ق ٭ الزبير رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اسق﴾ امر من الاسقاء قيل السقى للاناسى والاسقاء للمواشى كذا فى الصحاح ﴿يازبير ثم ارسل الماء الى جارك﴾ تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث [يازبير اسق]

﴿م ٭ ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اسكن حراء﴾ بكسر الحاء وبعد الراء المهملة علم جبل منصرف قاله عليه السلام لما تحرك وكان النبى عليه السلام مع اصحابه المذكورة عليه ﴿فما عليك الانبى او صديق اوشهيد﴾ المراد به جنس شهيد لان المذكور فى الحديث بعد الصديق كلهم الشهداء ﴿وعليه النبى عليه السلام﴾ هذا كلام الراوى ﴿وابوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص ويروى اهدأ وعليه ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير﴾ يعنى روى بعض الرواة لفظ اهدأ مكان اسكن وذكر عليا مكان سعد

﴿م ٭ ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله ارأيت لو وجدت مع امرأتى رجلا لامهله حتى آتى باربعة شهداء قال نعم قال كلا والذى بعثك بالحق انى كنت لاعاجله بالسيف فقال عليه السلام ﴿اسمعوا الى مايقول سيدكم﴾ عدى السمع بالى لتضمنه معنى الاصغاء ﴿انه

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خلق آدم وذريته فى باب قول الله عز وجل (واذقال ربك للملائكة) آه حدثنا ابوكريب وموسى ابن حزام آه. ومسلم فى كتاب الرضاع فى باب الوصية بالنساء

البخارى فى باب الجنائز فى باب السرعة بالجنازة . ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب الاسراع بالجنازة

البخارى فى كتاب الصلح فى باب اذا اشار الامام بالصلح آه . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل طلحة والزبير رضى الله عنهما

فى كتاب اللعان قال حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة حدثنا خالد بن مخلد آه

فى كتاب الامارة فى باب طاعة الامراء وان منعوا الحقوق ٭٭ (٢) هذا الحديث موجود بعينه فى البخارى فى كتاب الاحكام فى باب السمع والطاعة للامام فى رواية انس ولم نجد فى مسلم بعينه لكن قال الشارح نقلا عن صاحب التحفة ان هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فليتتبع

لغيور وانا اغير منه والله اغير منى﴾ تقدم معنى الغيرة وما يراد منه فى حق الله تعالى فى الباب الثالث فى حديث [لا احد اغير من الله] وقول سعد كلا ليس برد لقول النبى عليه السلام بل كان اخبارا عن صفته فى تلك الحالة اوطمعا بالرخصة فى قتله ﴿يعنى بسيدكم سعد بن عبادة﴾ هذا التفسير من المص

﴿م ٭ وائل بن حجر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال قال سلمة بن يزيد يارسول الله ارأيت ان قامت علينا امراؤنا يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا ﴿قال عليه السلام اسمعوا﴾ يعنى ماقال امراؤكم ﴿واطيعوا﴾ يعنى اطيعوهم فى غير معصية ﴿فانما عليهم ماحملوا﴾ بضم الحاء وتشديد الميم يعنى انما اللازم عليهم ماحملهم الله وامرهم به من العدل مع رعيتهم ﴿وعليكم ماحملتم﴾ اى حملكم الله من اطاعتهم ﴿قاله لسلمة بن يزيد الجعفى﴾ بضم الجيم وسكون العين المهملة

﴿م ٭ ام الحصين رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿(٢) اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة﴾ قال صاحب التحفة هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى مسند انس والمذكور فى مسند انس هكذا [ان امر عليكم عبد حبشى مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له]

﴿ق ٭ عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق﴾ تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث [الولاء لمن اعتق]

﴿ق ٭ ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا يعنى مما اجتمع﴾ هذا تفسير لضمير منه ﴿من وضوءه﴾ بفتح الواو مازيل به الحدث ﴿بعد مامج فيه﴾ يعنى قذف فيه من لعابه ﴿قاله لابى موسى وبلال﴾ لعمرى لعابه عليه السلام جدير ان يكون شفاء من كل داء وفى الآخرة امانا من سوء الجزاء

﴿خ ٭ ابوموسى رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال عليه السلام ﴿(٣) اشفعوا تؤجروا﴾ قال صاحب التحفة علمه الشيخ بعلامة البخارى لكنه متفق عليه عن ابى بردة عن ابى موسى توجروا بالجزم جواب الامر لابد فيه من السببية ولايخفى ان مطلق الشفاعة لايكون سببا للاجر فيحمل على ان يكون الشفاعة لارباب الحوائج المشروعة كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حد وقيل اشفعوا معناه اسعوا فى قضاء حاجة اخيكم

﴿ق ٭ ابن عمر وابن مسعود رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿اشهدوا اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله عند انشقاق القمر﴾ حين سأل اهل مكة رسول الله ان يريهم آية فاراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما وماقيل من انه لوكان واقعا لابصره اهل الارض كلهم ولم يختص به اهل مكة فمردود لانهم كانوا متأهبين لذلك وكان غيرهم نياما غافلين كما ان الشهب الحادثة فى الليل انما يطلع عليها الشواذ

البخارى فى كتاب الطلاق فى باب حدثنا عبدالله بن رجاء آه. ومسلم فى كتاب العتق فى باب انما الولاء لمن اعتق

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب استعمال فضل وضوء الناس ولم نجد فى مسلم فليراجع

(٣) البخارى فى باب وجوب الزكاة فى باب التحريض على الصدقة والشفاعة. ومسلم فى كتاب البر والصلة فى باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام لكن اللائق ان يوضع علامة الاتفاق كما نقله الشارح عن صاحب التحفة ٭ البخارى فى تفسير القرآن فى تفسير سورة اقتربت الساعة فى باب وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا . ومسلم فى كتاب صفات المنافقين واحكامهم فى باب الدخان وانشقاق القمر قال حدثنا عبدالله بن معاذ آه

فی کتاب المغازی فی باب غزوة الحدیبیة قال حدثنی عبدالله بن یوسف آه • لم نجد فی صحیح مسلم

﴿ خ * المسور بن مخرمة ومروان بن الحکم رضی الله تعالی عنهما ﴾ روی البخاری عنهما قالا بعث النبی علیه السلام عند الحدیبیة عینا الی اهل مکة فاتاه عینه فقال ان قریشا جمعوا لک جموعا کثیرة وهم مقاتلوک وصادوک عن البیت فقال علیه السلام ﴿ اشیروا ایها الناس علی ﴾ یعنی اعرضوا علی افکارکم ﴿ اترون ان امیل الی عیالهم وذراری هؤلاء الذین یریدون ان یصدونا ﴾ ای یمنعونا ﴿ عن البیت ﴾ یعنی هل ترون مصلحة فی ان نأتیهم علی غفلة فنصیبهم ﴿ فان یأتونا کان الله قد قطع عنقا ﴾ بضم العین المهملة والنون ای جماعة ﴿ من المشرکین ﴾ ذکره بلفظ الماضی تفاؤلا ﴿ والا ترکناهم محروبین ﴾ یعنی منهوبا منهم اموالهم وذراریهم الحرب بفتح الراء النهب والترک بغیر شیء

﴿ م * انس رضی الله عنه ﴾ روی مسلم عنه قال سئل النبی علیه السلام عن الاختلاط بالحائض فقال علیه السلام ﴿ اصنعوا کل شیء ﴾ یعنی افعلوا بالحائض ما کنتم تفعلونه فی غیر تلک الحالة ﴿ الا النکاح ﴾ یعنی الوطأ فانه حرام والنکاح فی اللغة الوطأ انما سمی العقد به مجازا ﴿ یعنی بالحائض ﴾ هذا تفسیر لمفعول اصنعوا الغیر الصریح

﴿ ق * انس رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ اعتدلوا فی السجود ﴾ الاعتدال فیه ان یرفع الساجد بطنه عن فخذیه ویستوی اذا رفع رأسه ﴿ ولا یبسطن احدکم ذراعیه انبساط الکلب ﴾ انما نهی عنه لانه یکون من التهاون بامر الصلوة

﴿ ق * ابو هریرة رضی الله عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ اعتقیها فانها من ولد اسمعیل ﴾ الولد معروف یطلق علی الواحد والجمع ﴿ قاله لعائشة فی سبیة ﴾ ای فی مسبیة ﴿ من بنی تمیم ﴾ بیان کونها من ولد اسمعیل ان بنی تمیم ینسبون الی تمیم بن مر بن مضر وهو متصل نسبه باسمعیل

﴿ ق * عوف بن مالک الاشجعی رضی الله عنه ﴾ روی البخاری عنه ﴿ اعدد ستا بین یدی الساعة ﴾ یعنی سیحدث ست علامات قبل یوم القیمة ﴿ موتی ثم فتح بیت المقدس ثم موتان ﴾ وهو علی وزن البطلان الموت الکثیر الواقع فی الماشیة اراد به الوباء ﴿ یأخذ فیکم کقعاص الغنم ﴾ وهو بضم القاف داء یأخذ الغنم فتموت من ساعتها روی ان ذلک الموتان وقع فی زمان عمر رضی الله عنه فی عمواس من قری بیت المقدس کان بها عسکر المسلمین وهو اول وباء وقع فی الاسلام مات فیه سبعون الفا فی ثلثة ایام ﴿ ثم استفاضة المال ﴾ ای کثرته ﴿ حتی یعطی الرجل مائة دینار فیظل ساخطا ﴾ ای یصیر الفقیر غضبان لاستقلاله المائة ﴿ ثم فتنة لا یبقی بیت من العرب الا دخلته ثم هدنة ﴾ بضم الهاء وسکون الدال ای صلح ﴿ تکون بینکم وبین بنی الاصفر ﴾ اراد بهم الروم سموا بذلک لان آباءهم الاول وهو الروم بن عیصو بن یعقوب بن اسحق کان اصفر فی بیاض ﴿ فیغدرون فیأتونکم تحت ثمانین غایة ﴾ بالغین المعجمة وبالیاء المثناة تحت الرایة ﴿ تحت کل غایة اثنا عشر الفا ﴾ اعلم ان هذه العلامات وجد اکثرها وسیوجد باقیها

البخاری فی باب فضل السجود فی باب لا یفترش ذراعیه فی السجود وفی کتاب مواقیت الصلاة منه ایضا فی باب المصلی یناجی ربه عز وجل وفی هذه الروایة زیادة قوله (واذا بزق فلا یبزقن بین یدیه ولا عن یمینه فانه یناجی ربه . ومسلم فی کتاب الصلاة فی باب الاعتدال فی السجود ووضع الکفین علی الارض آه

البخاری فی کتاب العتق فی باب من ملک من العرب رقیقا فذهب وباع وجامع . ولم اجد فی مسلم فلیتتبع

البخاری فی کتاب الجهاد والسیر بعد باب الجزیة والموادعة فی باب ما یحذر من الغدر ولم نجد فی صحیح مسلم فلیراجع

(نسأل)

نسأل الله ان یأخذنا ونحن فی یقظة من احوالنا وعلی طریقة حسنة من اعمالنا

﴿ ق * النعمان بن بشیر رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ اعدلوا فی اولادکم ﴾ وروایة الاقلیشی بین ابنائکم ﴾ سبق بیانه فی الباب الثانی فی حدیث [انی لا اشهد الا علی حق]

﴿ م * عوف بن مالک الاشجعی رضی الله تعالی عنه ﴾ روی مسلم عنه ﴿ اعرضوا علی رقاکم ﴾ جمع رقیة وهی معروفة ﴿ لا بأس بالرقی ما لم یکن فیه شرک ﴾ قاله علیه السلام حین قالوا کنا نرقی فی الجاهلیة کیف تری فی ذلک یا رسول الله

﴿ ق * زید بن خالد رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ اعرف عفاصها ﴾ بکسر العین المهملة وبالفاء والصاد المهملة هو الوعاء الذی یکون فیه المال ﴿ ووکاءها ﴾ بکسر الواو وبالمد الخیط الذی یشد به الکیس وغیره ﴿ ثم عرفها سنة ﴾ • (فان قلت) • هذا یدل علی ان التعریف یکون بعد عرفان العفاص وقد جاء فی روایة اخری عن الراوی انه علیه السلام قال عرفها سنة فان لم تعرف صاحبها فاعرف عفاصها ووکاءها ثم کلها ذکره مسلم فما التوفیق • (قلنا) • یجوز ان یکون الملتقط مأمورا بمعرفتین یعرف عفاصها اولا فاذا عرفها سنة واراد تملکها استحب له ان یتعرفها مرة اخری تعرفا وافیا لیظهر صدق صاحبها اذا وصفها ﴿ فان لم تعرف فاستنفقها ﴾ ای ان لم یعرف صاحبها تملکها وانفقها علی نفسک وهذا الامر للاباحة ﴿ ولتکن ودیعة عندک ﴾ یحتمل ان یراد به ان اللقطة تکون ودیعة عند الملتقط بعد ما انفقها • (فان قلت) • کونها ودیعة یدل علی بقاء عینها وانفاقها یکون بذهابها فکیف یجتمعان • (اجیب) • بان هنا یجوز ان یکون المراد بکونها ودیعة ان لا ینقطع حق صاحبها فیرد عینها الیه ان کانت باقیة والا قیمتها وهذا معنی قوله علیه السلام ﴿ فان جاء طالبها یوما من الدهر فادها الیه ﴾ ویحتمل ان یراد انها ودیعة قبل الانفاق فیکون الواو بمعنی او یعنی استنفقها بعد ان تملکتها فان لم تملکها تبقی عندک علی حکم الامانة ولا تضمنها ان تلفت بغیر تفریط منک ﴿ یعنی لقطة الذهب والفضة ﴾ هذا تفسیر للضمیر فی عفاصها قال مالک واحمد یجب ردها لمن ادعاها وعرف عفاصها ووکاءها بلا بینة لانه هو المقصود من معرفتها والحدیث یدل علیه وقال الجمهور لا یجب الرد الا ببینة لانها هی الحجة الملزمة والغرض من معرفتها ان یمکنه التمییز اذا اختلط بماله یؤیده قوله علیه السلام فی حدیث آخر [اعرف عفاصها ووکاءها ثم اقضها بمالک] ای اخلطها به فان جاء صاحبها دفعتها الیه واحتج الشافعی ومالک واحمد بالحدیث علی ان مدة التعریف سنة من غیر تفصیل بین قلة ما یلتقطه وکثرته وخالفهم ابو حنیفة وابو یوسف وموضع بیانه الفقه

﴿ ق * ابو برزة الاسلمی رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ اعزل الاذی عن طریق المسلمین ﴾ یعنی بعد عنها ما یؤذیهم من حجر وشجر وغیرهما او معناه لا تفعل فی طریقهم ما یؤذیهم من التخلی والقاء الجیف وغیرهما والمعنی

البخاری فی کتاب الهبة فی باب الاشهاد فی الهبة لکن روایته فی الصحیح (فاتقوا الله واعدلوا بین اولادکم) ولم اجد فی صحیح مسلم

فی کتاب السلام فی باب جواز اخذ الاجرة علی الرقیة بالقرآن والاذکار

البخاری فی کتاب اللقطة فی باب ضالة الغنم وفی مسلم فی کتاب اللقطة

لم اجد فی البخاری . ومسلم فی کتاب البر والصلة والآداب فی باب فضل ازالة الاذی عن الطریق

الاول اظهر ﴿ قاله له حين قال يا نبى الله علمنى شيأ انتفع به ﴾ ٠(فان قلت)٠ لم خصه فى الجواب بادنى شعب الايمان ٠(قلنا)٠ لانه كان من كبار الصحابة وكان متحليا باعلاها واوسطها او ليستدل به على ان الاعلى يكون انفع بالطريق الاولى

﴿م ✽ جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه قال قال رجل يارسول الله ان لى جارية هى خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال عليه السلام ﴿ اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ماقدر لها ﴾ تقدم الكلام على العزل فى الباب الخامس فى حديث [ماعليكم الا تفعلوا]

﴿خ ✽ جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه قال تعلقت الاعراب بالنبى عليه السلام مرجعه من حنين يسألونه عطاء حتى اضطروه الى سمرة وهى شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداءه فوقف النبى عليه السلام فقال ﴿ اعطونى ردائى فلو كان لى عدد هذه العضاه ﴾ بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة شجرة ام غيلان ﴿ نعم ﴾ بالرفع اسم كان وخبره لى وعدد منصوب بنزع الخافض النعم هو المال الذى يرعى وروى نعما على ان يكون خبر كان وعدد بالرفع اسمه ولى فى محل النصب حال ﴿ لقسمته بينكم ثم لاتجدونى بخيلا ﴾ يعنى اذا وعدتكم باعطاء شئ لاتعلمونى بخيلا ﴿ ولا كذابا ﴾ اى فى وعدى اذا كان عندى ما اعطيه ﴿ ولا جبانا ﴾ اى خائفا من الفقر ﴿ قاله مقفله من حنين ﴾ يعنى وقت رجوعه من غزوة حنين فيه دليل على كمال جود النبى عليه السلام وكرمه وحسن خلقه وشيمه عليه السلام ما افاض من ديمه

﴿م ✽ عقبة بن عمرو الانصارى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اعلم ابامسعود اعلم ابامسعود اعلم ابامسعود ﴾ ذكره ثلث مرات للتأكيد ﴿ ان الله اقدر عليك منك ﴾ اى من قدرتك ﴿ على هذا الغلام ﴾ على هذا متعلق بقدرتك المقدر قاله حين كان يؤدب غلامه بضرب شديد ﴿ فقلت يارسول الله هو حر لوجه الله فقال لو لم تفعل للفحتك النار ﴾ بالحاء المهملة بعد الفاء اى لاحرقت ﴿ او لمستك النار ﴾ شك من الراوى انما قال كذا لانه كان متعديا فى جزائه عن المقدار الذى استحقه والاجزاء المملوك بقدر جنايته جائز ورد عليه الحديث

﴿ ق ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اعلموا ان الارض لله ﴾ يعنى هى مالكه ﴿ ولرسوله ﴾ يعنى هو الحاكم فيها ﴿ وانى اريد ان اجليكم ﴾ اى اخرجكم من المدينة ﴿ فمن وجد منكم بماله شيأ ﴾ يعنى فى ماله شيأ لايتيسر له نقله ﴿ فليبعه والا ﴾ اى ان لم يجد ﴿ فاعلموا انما الارض لله ولرسوله قاله لليهود ﴾

﴿خ ✽ ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اعملوا فانكم على عمل صالح ﴾ قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون الناس بايديهم ﴿ لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعنى عاتقه ﴾ واشار الى عاتقه المعنى لولا مخافة ان تكونوا مغلوبين فى هذا العمل لباشرته بيانه ان سقاية الحاج من الزبيب

في كتاب الطلاق فى باب حكم العزل قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الشجاعة فى الحرب والجبن

لم اجد فى صحيح مسلم

البخارى فى كتاب الاكراه فى باب بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره وفى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب قول الله عز وجل (وكان الانسان اكثر شئ جدلا) ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب اجلاء اليهود من الحجاز

فى كتاب الحج فى باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة فى باب سقاية الحج

المنبوذ فى الماء كان يليها العباس فى الجاهلية فامضاها له النبى عليه السلام وبين انه لو شاركهم فى هذا العمل حرصا على فضيلته لغلب الولاة عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم

﴿م ✽ سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اعملوا فكل ميسر لما خلق له (٢) ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث [مامنكم من احد الا وقد كتب له مقعده من النار]

﴿ خ ✽ انس رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم قاله حين دخل على ام سليم فأتته بتمر وسمن ﴾ وفيه دليل على ان شروع الصوم ملزم وعلى جواز بيان كونه صائما

﴿ق ✽ جابر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اغتسلى واستثفرى بثوب ﴾ الاستثفار بالثاء المثلثة بعد التاء المثناة فوق وبالفاء ان تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة وتشد طرفيها على وسطها فى حجزتها بعد ان تحشى فرجها كرسفا ليمنع بذلك الدم ﴿ واحرمى قاله لاسماء بنت عميس رضى الله عنها حين ولدت محمد بن ابى بكر فى حجة الوداع بذى الحليفة ﴾ وفيه بيان ان الحيض لايمنع الاحرام

﴿م ✽ بريدة بن الحصيب رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه قال كان النبى عليه السلام اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله فى خاصته ومن معه من المسلمين خيرا فقال عليه السلام ﴿ اغزوا باسم الله فى سبيل الله قاتلوا ﴾ وهى جملة موضحة لاغزوا ﴿ من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ﴾ بكسر الدال المهملة اى لاتنقضوا عهدكم ﴿ ولا تمثلوا ﴾ بضم الثاء المثلثة اى لاتشوهوهم بقطع الانف والاذن ﴿ ولا تقتلوا وليدا ﴾ اى صبيا انما منع عن قتل الصبيان لانهم كانوا غير محاربين فلا يقتل الشيوخ والنساء منهم قياسا عليهم بتلك العلة ﴿ واذا لقيت عدوك من المشركين ﴾ الخطاب للامير لكنه عام بقرينة ماقبله كان من الظاهر ان يجاء به بعد قوله من كفر بالله لكن وقع قوله اغزوا فلا تغلوا بينهما اهتماما بشانه ﴿ فادعهم الى ثلاث خصال او خلال ﴾ شك من الراوى ﴿ فايتهن ما اجابوك ﴾ مافيه زائدة ﴿ فاقبل منهم وكف عنهم ﴾ يعنى امتنع عن ايذائهم ﴿ ثم ادعهم الى الاسلام ﴾ هذه احدى الخصال الثلاث قال النووى هكذا فى جميع نسخ صحيح مسلم قال القاضى عياض صواب الرواية ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها فى سنن ابى داود لانه تفسير للخصال الثلاث وقال المازرى ليست ثم هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح الكلام ﴿ فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين ﴾ هذه الدعوة الى قوله فان هم ابوا متفرعة على الخصلة الاولى المراد من دار المهاجرين المدينة لعل صدور هذا الحديث كان فى وقت وجوب الهجرة الى المدينة ﴿ واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين ﴾ اى من الاجر واستحقاق مال الفئ وذلك الاستحقاق قبل كان

البخارى فى كتاب التوحيد فى باب قول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولم نجد هذا الحديث فى مسلم وانما هو فى البخارى عن على وعمران ابن حصين كما قلنا فى العنوان فالصواب ان يوضع هنا (خ) ولعل السهو وقع من قلم الناسخ

فى كتاب الصوم فى باب من زار قوما فلم يفطر عندهم

لم اجد فى صحيح البخارى. وفى مسلم فى كتاب الحج فى باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم

فى كتاب الجهاد والسير فى باب تأمير الامام الامراء على البعوث ووصيته اياهم بآداب الغزو وغيرها

(٢) تمته فاما من اعطى واتقى الآية

فى زمن النبى عليه السلام فانه ينفق عليهم مما آتاه الله من الفىء وان لم يجاهدوا ﴿ وعليهم ما على المهاجرين ﴾ يعنى يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء كان عسكر المسلمين كافيا لقتال الكفار او لم يكن بخلاف غير المهاجرين فان الخروج لا يجب عليهم اذا كان بازاء العدو من به كفاية للقتال ﴿ فان ابوا ان يتحولوا منها ﴾ اى من دار الكفر ﴿ فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين ﴾ الذين يسكنون فى البوادى ﴿ يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ﴾ من وجوب الصلاة والقصاص وغيرهما ﴿ ولا يكون لهم فى الغنيمة والفىء شىء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا ﴾ اى عن قبول الاسلام ﴿ فاسألهم الجزية ﴾ هذه هى الخصلة الثانية ﴿ فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ﴾ استدل به مالك على جواز اخذ الجزية من كل كافر مشركا كان او غيره وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يؤخذ من مشركى العرب ومجوسهم وقال الشافعى لا يقبل الامن اهل الكتاب والاشتغال من كل جانب بالدليل يقضى الى التطويل ﴿ فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم ﴾ هذه هى الخصلة الثالثة ﴿ واذا حاصرت اهل حصن ﴾ اى من الكفار ﴿ فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ﴾ اى عهدهما ﴿ فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك ﴾ يعنى لا تقل ايها الامير جعلت ذمة الله وذمة نبيه بل قل جعلت لكم ذمتى وذمة اصحابى ﴿ فانكم ان تخفروا ﴾ بفتح الهمزة الاخفار نقض العهد ﴿ ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ﴾ قال النووى قوله لا تجعل ولا تنزل كلا النهيين للتنزيه ﴿ ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم او لا ﴾ وفيه حجة لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب

﴿ ق ﴾ ام عطية واسمها نسيبة رضى الله تعالى عنها ﴾ بضم النون وقيل بفتحها ﴿ بنت كعب رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت دخل علينا النبى عليه السلام ونحن نغسل ابنته فقال ﴿ اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ﴾ او ههنا ليس للتخيير بين هذه الاشياء بل المراد اغسلنها وترا فالتثليث مندوب او لا فان لم يحصل به النقاء فالتخميس مندوب والا فالتسبيع ﴿ ان رأيتن ذلك ﴾ بكسر الكاف خطاب لام عطية وكذا ما قبله ليس معناه التفويض الى رأيهن بل معناه ان احتجن الى التزيد ﴿ بماء وسدر واجعلن فى الاخيرة ﴾ اى فى الغسلة الاخيرة ﴿ كافورا او شيأ من كافور ﴾ شك من الراوى ﴿ فاذا فرغتن فآذننى ﴾ بمد الهمزة وتشديد النون بعد الذال اعلمننى

﴿ ق ﴾ ابن عباس رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبين ﴾ قاله عليه السلام فى حق رجل وقع بعرفة عن راحلته فانكسر عنقه ﴿ ولا تحنطوه ﴾ اى لا تجعلوا فيه حنوطا وهو بفتح الحاء المهملة

البخارى فى باب الجنائز فى باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر . ومسلم فى باب الجنائز فى باب غسل الميت

البخارى فى باب الجنائز فى باب الحنوط للميت . ومسلم فى كتاب الحج فى باب ما يفعل بالمحرم اذا مات

ما يخلط من الطيب للموتى ولا يستعمل فى غيرهم ﴿ ولا تخمروا رأسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا ﴾ يعنى على هيئته التى مات عليها ومعه علامة بحجه كما يجىء الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل استدل به الشافعى واحمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر رأسه ويمس طيبا وقال مالك وابو حنيفة فى قوله كفنوه فى ثوبين اعم من ان يكونا مخيطين اذ لا دليل على انه ليس كالمحرم الحى وفى الحديث جواز التكفين فى ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لان النبى عليه السلام لم يسأل عن دينه

﴿ خ ﴾ ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اقبل الحديقة فطلقها تطليقة ﴾ وهذا الامر للارشاد الى ما هو الاصوب وهو ان يقتصر على طلقة واحدة ليتأتى العود اليها ان ندم ﴿ قاله لثابت بن قيس بن شماس ﴾ بالشين المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة حين اتت امرأته النبى عليه السلام وقالت يا رسول الله انى لا اغضب على زوجى ثابت لسوء خلقه ولكن اكرهه طبعا وانى ارد عليه حديقته وهى كانت صداقها

﴿ م ﴾ ابن عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اقتلوا الحيات والكلاب ﴾ قيل هذا اذا وصل ضرر من كثرتها لان دفع الضرر واجب ﴿ واقتلوا ذا الطفيتين ﴾ بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الخطان الابيضان على ظهر الحية ﴿ والابتر ﴾ وهى قصير الذنب خصهما بالذكر بعد الحيات لكون ضررهما اكثر واهلاكهما اجدر ﴿ فانهما يلتمسان البصر ﴾ يعنى يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه بخاصية السمية فى بصرهما وقيل معناه يقصدان البصر ويطلبانه باللسع والاول اصح ﴿ ويستسقطان الحبالى ﴾ بفتح الحاء جمع حبلى

﴿ ق ﴾ ابن مسعود رضى الله تعالى ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اقرأ على القرآن قاله له قال ﴾ اى الراوى ﴿ قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل ﴾ اى القرآن ﴿ قال ﴾ اى النبى عليه السلام ﴿ انى احب (٢) ان اسمعه من غيرى فقرأت النساء ﴾ اى سورة النساء ﴿ حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرفعت رأسى او غمزنى رجل الى جنبى ﴾ شك من الراوى ﴿ فرفعت رأسى فرأيت دموعه تسيل ﴾ وفيه استحباب سماع القرآن من غيره لانه ابلغ فى التفهم والتدبر واما بكاؤه عليه السلام عند قوله تعالى [فكيف اذا جئنا] فلدلالة هذه الآية على هول القيامة وشدة الامر

﴿ م ﴾ ابو امامة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه ﴾ يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا لها وان يكون للقرآن بان يجعله الله فى صورة وانطقه كما اثبت للرحم كلاما فى حديث آخر ﴿ اقرؤا الزهراوين ﴾ الزهراء تأنيث الازهر وهو الابيض المستنير سميتا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من النور التام ﴿ البقرة وسورة

(٢) رواية مسلم (انى اشتهى)

فى كتاب الطلاق فى باب الخلع

فى كتاب قتل الحيات وغيرها

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة النساء فى باب قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا آه لكن هذه الرواية عن عمرو بن مرة وفى كتاب فضائل القرآن ايضا فى باب قول المقرىء حسبك وفى باب البكاء عند قراءة القرآن عن ابن عباس رضى الله عنهما . ومسلم فى فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه الاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر

فى فضائل القرآن وما يتعلق به فى باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

آل عمران ﴾ خصهما بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وفى ذكر
سورة فى الثانى دون الاول اشارة الى ان اطلاق البقرة عليها بدون سورة جائز
﴿ فانهما يأتيان يوم القيمة ﴾ اراد به اتيان ثوابهما بان يصوغ له صورتين
متناسبتين ﴿ كانهما غمامتان ﴾ وهى مايغم الضوء ويمحوه لشدة كثافته ﴿ اوكانهما
غيايتان ﴾ وهى بالغين المعجمة وبالالف بين اليائين المثناتين تحت مايكون ادون
منها فيحصل عندها الضوء والظل جميعا ﴿ اوكانهما فرقان ﴾ بالكسر ثم
السكون تثنية فرق وهو بمعنى الطائفة ﴿ من طير صواف ﴾ جمع صافة وهى
من الطيور مايبسط اجنحتها فى الهواء زعم بعض العلماء ان او هنا للشك من الراوى
وليس كذلك لاتساق الروايات فيه على ذلك بل للتقسيم بان ثوابهما ان كان اعلى
بان يكون قارئهما عالما معناهما او معلما من يطلبهما من المستعدين كان كغمامة وان كان
اوسط بان لايكون معلما كان كغياية وان كان ادنى بان لايكون عالما ولا معلما كان كفرقتين
من الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل ظل الفريقين اعلى والغياية
اوسط والغمامة ادنى وقال لان تظليل الطير من اجلة الكرامات التى خص بها
نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام بخلاف تظاليل الغمامة والغياية فانه كان لغيره
من الانبياء والاولياء لان الغياية افضل من الغمامة لان فى الغياية يحصل الظل والضوء
جميعا قال الشيخ الشارح هذا التقسيم وارد على الانواع المذكورة فى التنزيل
فى قوله تعالى [ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه] الآية الغمامة
السحابة البيضاء واذا قرنت بحيث تظل تكون غياية فالغمامة فى حق من يقرأها
ولايعرف معناها فهو ظالم لنفسه والغياية فى حق من يعرف معناها وفرقان
من الطير فى حق من ضم اليهما تعليم المستعدين حتى طاروا بسببهم
من حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المختصة
بالتجليات فان تصوير العمل بصورة الحيوان المظل اشرف من الجماد ﴿ تحاجان
عن اصحابهما ﴾ اى تدفعان الجحيم عن قارئهما اومعناه بشفعان له ﴿ اقرأوا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولايستطيها البطلة ﴾ اى لايقدر على
حفظها الكسلان لطولها اومعناه لايقدر على تدبر معانيها والعمل بها
السحرة عبر عن السحر بالبطلان لان افعالهم باطلة
﴿ ق * جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اقرأوا القرآن
ماائتلفت قلوبكم ﴾ يعنى مادام قلوبكم ملتذة بقراءته متدبرة معانيه وقيل معناه اقرأوا مادمتم
مجتمعون على كونه قرآنا ﴿ فاذا اختلفتم فقوموا عنه ﴾ يعنى اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها
بامر آخر اولملالتها من استدامة القراءة فاتركوه لزوال ما هو الغرض من القراءة

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب اقرؤا القرآن ماائتلفت قلوبكم . ومسلم فى كتاب العلم فى باب النهى عن اتباع متشابه القرآن آه

(وهو)

وهو التدبر اومعناه اذا اختلفتم فى كونه قرآنا فاتركوه فارفعوا الاشكال بالرجوع والسؤال
﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ اقيموا الصف
فى الصلوة فان اقامة الصف ﴾ اى تسويته وقيل هى سد الفرج التى فيه ﴿ من
حسن الصلوة ﴾ يعنى من الامور المحسنة (٢) لها فيكون الامر للاستحباب
﴿ خ * حذيفة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ اكتبوا لى من تلفظ بالاسلام
من الناس ﴾ * م * وروى احصوا لى كم يلفظ الاسلام ﴾ يعنى روى مسلم لفظ احصوا
مكان اكتبوا كم استفهامية مفسرها محذوف اى كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام يلفظ
بفتح الياء المثناة تحت والاسلام بالنصب مفعوله باسقاط حرف الجر وفى بعض النسخ كم
تلفظ بتاء مثناة فوق وبالفاء المشددة ﴿ فكانوا خمسمائة ﴾ اعلم ان هذا ان كان من
كلام الراوى كان ينبغى للمصنف ان يقول قال فكانوا خمسمائة وان كان من كلام
المصنف فغير مناسب وان قوله وروى مستدرك بعد ذكره علامة مسلم لان رواية
مسلم واحدة وان جعل يروى متعلقا بقوله وكانوا خمسمائة فغير مستقيم لان هذه
رواية البخارى ايضا فلم يصح ذكره بعد علامة مسلم ﴿ وروى مابين ستمائة الى
سبعمائة وروى الف وخمسمائة ﴾ • (فان قلت) • ماوجه الجمع بين هذه الروايات • (قلت) •
• (اجيب) • بان المراد بقولهم خمسمائة المقاتلون وبقولهم مابين ستمائة الى سبعمائة الرجال
خاصة وبقولهم الف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل
لانه قدجاء برواية البخارى فى اواخر كتاب السير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل
فالجواب الصحيح والله اعلم ان يقال لعلهم ارادوا بقولهم مابين ستمائة الى سبعمأة
رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له الفا وخمسمأة اياهم مع من حولهم من المسلمين
﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ التمس لنا غلاما من غلمانكم
يخدمنى قاله لابى طلحة ﴾ عند مقدمه الى المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدمه
عشر سنين وكثر الله ماله وولده وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين
﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ الحقوا الفرائض باهلها ﴾
يعنى اعطوا ذوى السهام سهامهم ﴿ فمابقى ﴾ اى من التركة بعد ذلك ﴿ فهو لاولى
رجل ذكر ﴾ اولى ههنا ليس بمعنى احق لانا لاندرى من هو احق به بل بمعنى اقرب
والمراد به قرب النسب وذلك يكون تارة بقرب الدرجة واخرى بقوة القرابة
وانما ذكر ذكرا بعد رجل للتأكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لايجعل
عصبة ولا صاحب فرض جزما بل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقديرى
الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة يرث صغيرا كان اوكبيرا بخلاف
عادة الجاهلية فانهم كانوا لايعطون الميراث الا من بلغ حد الرجولية وقيل

(٢) الحسنة نسخة

فى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فى باب كتابة الامام الناس . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب جواز الاستسرار للخائف

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب التعوذ من غلبة الرجال . ومسلم فى كتاب الحج فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة آه

البخارى فى كتاب الفرائض فى باب ميراث الولد من ابيه وامه وفى باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن . ومسلم فى كتاب الفرائض فى باب الحقوا الفرائض باهلها آه لكن راويهما ابن عباس لا انس فلعل السهو وقع من قلم الناسخ او يمكن ان يكون لانس رواية ايضا

ذكره لنفى المجاز اذا المرأة القوية قدتسمى رجلا
﴿خ * ميمونة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿القوها وماحولها وكلوه﴾ اى سمنكم ﴿قاله لماسئل عن سمن وقعت فيه فأرة﴾ الحديث محمول على ان السمن كان جامدا لماجاء فى رواية ابى هريرة انه عليه السلام قال ان كان جامدا
﴿ق * كعب بن مالك رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿امسك عليك بعض مالك فهو﴾ الضمير راجع الى مصدر امسك ﴿خيرلك قاله له﴾ حين اراد ان يتصدق جميع ماله شكرا لقبول توبته من تخلفه عن غزوة تبوك وقال يارسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة انمالم يقبل عليه السلام منه تصدق جميع ماله لعلمه عليه السلام انه غيركامل التوكل ومشورته مع النبى عليه السلام مشعربه وقبله من ابى بكر رضى الله عنه لعلمه انه كامل التوكل
﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه قال كان لعائشة رضى الله عنها قرام سترت به جانب بيتها فلما صلى النبى عليه السلام اليه قال لها ﴿اميطى عنى﴾ الاماطة الازالة ﴿قرامك﴾ وهو بكسر القاف ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش ﴿فانه لاتزال تصاويره تعرض فى صلوتى﴾
﴿م * ابن عباس رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال بعث النبى عليه السلام ست عشرة بدنة مع رجل جعله وكيلا فيها فمضى ثم رجع فقال يارسول الله كيف اصنع بما ابدع على منها قال عليه السلام ﴿انحرها ثم اصبغ نعلها فى دمها﴾ اى قلادتها وهى ماربط فى عنق الدابة من قطعة نعل اولحاء شجر لتكون علامة على انها هدى فلايتعرض لهابالركوب ﴿ثم اجعله على صفحتها﴾ وفائدة صبغها والضرب بها على صفحة سنامها هى الاعلام لكونها هديا ليأكل منها الفقراء دون الاغنياء ﴿ولاتأكل منها انت ولااحد من رفقتك﴾ انما نهى عليه السلام السائق ورفقته عن الاكل منها لئلا يستعجلوا الى نحرها اعتلالا بعلة العطب ورغبة فى اكل اللحم قيل رفقة السائق من يخالطه فى الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كل من فى القافلة لان المعنى الذى منع الاكل لاجله موجود فى كلهم فيعمهم النهى • (فان قلت) • اذالم يجز لاهل القافلة اكله كان لقمة للسباع وهذا اضاعة مال • (قلنا) • ليس كذلك لان العادة جارية على سكان البوادى وغيرهم متبعون منازل الحجيج لالتقاط ساقطة ونحوها وقدتأوى قافلة فى اثر قافلة ﴿يعنى ماابدع من البدن﴾ بضم الباء والدال جمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب فى انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقفت واعيت عن المشى
﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿انزعوا بنى عبدالمطلب﴾ اى يابنى عبدالمطلب ﴿فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا فى هذا الباب فى حديث [اعملوا فانكم على عمل صالح]
﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿انصر اخاك ظالما اومظلوما فقال

فى كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد فى باب اذا وقعت الفأرة فى السمن الجامد او الذائب .

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة تبوك فى باب حديث كعب بن مالك رضى الله عنه. ومسلم فى كتاب التوبة فى باب حديث كعب ابن مالك

فى كتاب الصلاة فى باب ان صلى فى ثوب مصلب اوتصاوير هل تفسد صلاته ومانهى عن ذلك

فى كتاب الحج فى باب مايفعل بالهدى اذا عطب فى الطريق

فى كتاب الحج فى باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم

فى كتاب الاكراه فى باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل اونحوه وفى كتاب المظالم ايضا فى باب اعن اخاك ظالما اومظلوما

رجل يارسول الله انصره اذا كان مظلوما افرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿تحجره اوتمنعه من الظلم﴾ شك من الراوى تحجره بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الراء المهملة (١) بمعنى تمنع ﴿فان ذلك نصره﴾ يعنى منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينية ولذا سمى نصرا
﴿م * حذيفة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال هاجرت مع ابى الى المدينة فاخذنا بعض الكفار فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لانريد الاالمدينة فاخذوا مناعهدا على ان لانقاتل معه فلماخرج النبى عليه السلام الى فتح مكة اخبرناه قصة حلفنا وعهدنا فقال عليه السلام ﴿انصرفا﴾ انما امر النبى عليه السلام بانصرافهما الالان الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لانه غيرمشروع بل لئلا يفشو نقض عهدهما فى اصحابه ويطعنونهما به وعن هذا قال ابوحنيفة رح والشافعى فى اسير تعاهد مع الكفار ان لايهرب منهم وحلف على ذلك جازله ان يهرب ولا كفارة فيه ﴿نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم﴾ وفيه اشارة الى حسن الوفاء بالعهد ﴿قاله له ولابيه﴾
﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿انظروا الى من هواسفل منكم﴾ اى الى من هودونكم فى النعمة والعافية ليكون ذلك باعثا على الشكر ﴿ولاتنظروا الى من هو فوقكم﴾ اى فى النعمة والعافية ﴿فانه﴾ اى عدم النظر ﴿اجدر﴾ اى اليق ﴿ان لاتزدروا﴾ اى لاتعيبوا ﴿نعمة الله عليكم﴾ لانكم اذانظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحتقرون ماانعم الله عليكم فيفوت الشكر عنكم وفيه الامر بالقناعة والشكر على مارزق
﴿ق * سهل بن سعد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قال النبى عليه السلام يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجوان يعطاها فقال عليه السلام اين على ابن ابى طالب فقالوا يشتكى عينيه فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعاله فبرأ حتى كان كأن لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال على يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه السلام ﴿انفذ﴾ على وزن انصر بمعنى امض ﴿على رسلك﴾ وهو بكسر الراء وسكون السين هو التأنى ﴿حتى تنزل بساحتهم﴾ اى بفناء اهل خيبر ﴿ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بمايجب عليهم من حق الله فيه (٢)﴾ اى فى الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلى رضى الله تعالى عنه
﴿ق * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اوف بنذرك قاله له حين قال يارسول الله انى كنت نذرت فى الجاهلية ان اعتكف ليلة وفى رواية فى المسجد الحرام﴾ استدل بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على انه لايصح لان الكافر ليس من اهل التزام القربة وحملوا الحديث على الاستحباب استدل به الشافعى على ان الصوم لايشترط فى الاعتكاف وعلى صحته فى الليل وقال ابوحنيفة ومالك واحمد رح لايصح الابصوم لقوله عليه الصلاة والسلام [لااعتكاف الا بالصوم واولوا الليلة

(١) فى البخارى بالزاء المعجمة وهو بمعنى المنع ايضا ط
(٢) تحته (فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الوفاء بالعهد

لم اجد فى صحيح البخارى. وفى مسلم فى اول كتاب الزهد

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة خيبر قال حدثنا قتيبة بن سعيد رضى الله عنه ولم نجد فى صحيح مسلم

البخارى فى باب الاعتكاف ليلا وفى باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وباب اذا نذر فى الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم ولم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

فی باب الاخاء والحلف . ومسلم فی کتاب النکاح فی باب الصداق وجواز کونه تعلیم قرآن وخاتم حدید وغیر ذلك آه

فی کتاب فضائل الصحابة فی باب فضائل حسان بن ثابت الانصاری رضی الله عنهم اجمعین

البخاری فی کتاب بدء الخلق فی باب ذکر الملائکة صلوات الله علیهم قال حدثنا حفص ابن عمر . ومسلم فی کتاب فضائل الصحابة فی باب فضائل حسان بن ثابت الانصاری رضی الله عنهم

ولم اجد فی صحیح مسلم فلیراجع

فی کتاب الایمان فی باب الحث علی المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن

فی الحدیث بالیوم لماورد فی بعض روایات مسلم یوما مكان لیلة

﴿ق * انس رضی الله تعالی﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿اولم ولو بشاة﴾ قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج ﴿اولم﴾ امر من الولیمة وهی ضیافة تتخذ للعرس ذهب بعض الی وجوبها لظاهر الامر والاكثرون علی انها مستحبة قیل انها تكون بعد الدخول وقیل عند العقد وقیل عندهما استحب اصحاب مالك ان تكون سبعة ایام والمختار انها تكون علی قدر حال الزوج وماقیل قوله اولم ولو بشاة یفید معنی القلة فضعیف لان كون الشاة عندهم ادنی غیر معروف ولانه ذكر مسلم فی صحیحه ان عرس صفیة كان بغیر لحم قیل الضیافة ثمانیة الولیمة للعرس والخرس بضم الخاء المعجمة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالعین المهملة والذال المعجمة للختان والوكیرة للبناء والنقیعة للقدوم والعقیقة لسابع الولادة والوضیمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام عند المصیبة والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضیافة بلا سبب

﴿م * عائشة رضی الله عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿اهجوا قریشا فانه اشد علیهم من رشق النبل﴾ بفتح الراء ای من رمی السهام لكن ینبغی ان لایبتدأ الكافرون بالسب والهجاء مخافة من سبهم الاسلام واهله قال الله تعالی [ولاتسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم]

﴿ق * البراء بن عازب رضی الله تعالی عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿اهجهم او هاجهم﴾ شك من الراوی ﴿وجبریل معك﴾ قاله لحسان بن ثابت ﴿ معناه ظاهر

﴿م * ابن عمر رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿بادروا الصبح بالوتر﴾ هذا یدل علی ان وقت الوتر ینتهی بطلوع الفجر والیه ذهب ابو حنیفة وقال مالك والشافعی له وقت بعد الفجر مالم یصل صلاته والحدیث حجة علیهما

﴿م * ابو هریرة رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿بادروا بالاعمال فتنا﴾ یعنی سابقوا باشتغال الاعمال الصالحة قبل وقوع الفتن المانعة عنه المراد بالفتن القتل والنهب والاختلاف بین المسلمین ﴿كقطع اللیل المظلم﴾ القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة والغرض من هذا التشبیه بیان حال الفتن من حیث انها تشیع وتستمر ولا یعرف سببها ولا طریق للخلاص منها ﴿یصبح الرجل مؤمنا ویمسی مؤمنا ویصبح كافرا﴾ قوله یصبح الرجل استئناف بیان لبعض تلك الاحوال ﴿یبیع دینه بعرض من الدنیا﴾ هذا بیان لقوله یصبح یعنی یصبح الرجل مؤمنا محرما ماحرمه الله ویمسی كافرا باستحلاله بعضا منه لعرض دنوی

﴿م * ابو هریرة رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿بادروا بالاعمال ستا﴾ وروی ستة بالتاء وهذا ظاهر واما تأنیث ست فباعتبار انها مصائب ودواه یعنی سابقوا بالاعمال الصالحة قبل ان تحول بینها وبینكم داهیة من هذه الدواهی ﴿الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة﴾ اراد به

القیامة لانها تم الناس ﴿وخویصة احدكم﴾ بتشدید الیاء (٢) تصغیر خاصة اراد بها الموت صغرت لاحتقارها فی جنب مابعدها من البعث والعرض والحساب وفی بعض روایات مسلم هذه الست المذكورة بأو ولعلها تكون للتقسیم

﴿م * ابو ذر رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿بشر الكانزین﴾ وهم الذین لم یؤدوا زكوة اموالهم ﴿بكی فی ظهورهم یخرج من بطونهم وبكی من قبل اقفائهم﴾ جمع قفا ﴿یخرج من جباههم (ق) وروی بشر الكانزین برضف﴾ وهو بسكون الضاد المعجمة الحجارة المحماة علی النار یعنی هذه الروایة مما اتفقا علیه ﴿یحمی علیه فی نار جهنم﴾ یعنی مرة ثانیة لیزداد حرها ویشتد احراقها ﴿فیوضع علی حلمة ثدی احدهم﴾ حلمة الثدی رأسه ﴿حتی یخرج من نغض كتفیه﴾ النغض بضم النون وسكون الغین المعجمة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقیق الذی علی اطراف الكتف وقیل هو اعلی الكتف ﴿ویوضع علی نغض كتفیه حتی یخرج من حلمة ثدییه﴾ یجوز ان یكون التثنیة هنا بمعنی المفرد بقرینة ذكر الثدی الاول مفردا وتوحید حلمة اذلو كان المثنی فی معناه لقال حلمتی ثدییه ﴿یتزلزل﴾ ای یتحرك والمتحرك یحتمل ان یكون الكانز لشدة اضطرابه من وجع عذابه وان یكون هو الرضف

﴿خ * عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنه﴾ روی البخاری عنه ﴿بلغوا عنی﴾ قال الامام الطیبی التبلیغ ایصال شیء الی آخر كما سمعه ورآه من غیر تغییر ﴿ولو آیة﴾ ای علامة فهو تتمیم ومبالغة ای ولو كان المؤدی فعلا واشارة بالید انما لم یقل ولو حدیثا لان جواز تبلیغ الحدیث كان مفهوما منه بدون العكس لان الآیات مع كثرة نقلتها وصیانتها عن الضیاع لقوله تعالی [انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون] اذا كانت واجبة التبلیغ فالحدیث اولی بالتبلیغ واما الشدة اهتمامه علیه الصلاة والسلام بنقل الآیات لبقائها من بین سائر المعجزات ﴿وحدثوا عن بنی اسرائیل﴾ ای عن قصصهم والآیات العجیبة فیهم ﴿ولا حرج (٣)﴾ ای لا اثم علیكم ان لم تحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا وقرینة علی ان هذا الامر للاباحة دون الوجوب كالامر الاول وقال الامام التوربشتی هذا تأكید لما قبله ورفع لتوهم الحرج فی التحدث عنهم لورود المنع عنه لقوله علیه الصلاة والسلام [امتهوكون انتم كما تهوكت الیهود والنصاری] وقیل معناه لاضیق علیكم فی الحدیث عنهم لانه لیس بملازم للعمل ولان التحدث جائز بالتغییر ولم یكن فیه ما فی التبلیغ من الحرج

﴿م * ابن عمر رضی الله عنه روی مسلم عنه ﴿تحروا لیلة القدر فی السبع الاواخر من رمضان

﴿م * عائشة رضی الله عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿تحروا لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان

﴿م * ابن عمر﴾ رضی الله تعالی عنه ﴿تحینوا لیلة القدر فی العشر الاواخر﴾ ای اطلبوها فی هذا الحین ﴿او قال فی السبع الاواخر﴾ هذه الاحادیث فی معنی واحد تقدم الكلام علیها

اتفاقهما فکلاهما فی کتاب الزکاة فالبخاری فی باب ماادی زکاته فلیس بکنز ومسلم فی باب الکانزین للاموال والتغلیظ علیهم

فی کتاب بدء الخلق فی باب ماذکر عن بنی اسرائیل

فی کتاب الصوم فی باب فضل لیلة القدر والحث علی طلبها وبیان محلها وارجی اوقات طلبها

فی کتاب الصوم فی باب فضل لیلة القدر آه هذا الحدیث ممااتفقا علیه ففی البخاری ایضا فی کتاب صلاة التراویح فی باب تحری لیلة القدر فینبغی للمصنف ان یضع علامة الاتفاق ولعل السهو وقع من قلم الناسخ

فی کتاب الصوم فی باب فضل لیلة القدر والحث علی طلبها آه

(٢) قد خبط الشارح هنا خبط عشواء وخفی علیه ما لیس فیه خفاء حیث قال بتشدید الیاء ولیس كذلك بل التشدید فی الصاد مع سكونها وسكون الیاء لانه من قبیل جواز التقاء الساكنین كما فی قوله تعالی (ولا الضالین) فالصواب بتشدید الصاد ولعله وقع سهوا من قلم الناسخ ط

(٣) تتمته ومن كذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار

في الباب الثامن في حديث [اری ورؤیا کم قد تواطأت]

﴿ ق * ابن مسعود رضی الله تعالی عنه ﴾ انفقا علی الروایة عنه ﴿ تسحروا ﴾ ای کلوا شیأ فی السحر وهو ماقبل الصبح ﴿ فان فی السحور ﴾ وهو بفتح السین مایتسحر به وبضمها المصدر ﴿ برکة ﴾ وهی الزیادة فی الخیر وهذه الزیادة تکون فی قوة البدن علی المعنی الاول وفی الثواب علی المعنی الثانی لان الاجر فی الفعل باتیان السنة لابنفس الطعام قال الشیخ الکلابادی یجوز ان یکون الزیادة فی اباحة الطعام والشراب لانه کان فی بدء الامر ان الصائم اذانام حرم علیه الطعام ثم اباح الله الاکل والشرب الی طلوع الفجر رخصـة لنافیکون فیه ترغیب فی قبول الرخصة الذی یحب الله اتیانها ویجوز ان یکون زیادة فی العمر لان العمر هو الحیوة الی الاجل الموقت وفی هذه المدة نوم ویقظة والنوم موت والیقظة حیوة وفی مدة الحیوة معنیان اکتساب الطاعة للمعاد واقتناء المرافق (٢) للمعاش ومن المرافق الاکل والشرب وفی السحور یقظة وهی الحیوة فهو زیادة فی الحیواة وزیادة فی مرافق الحیوة وزیادة فی اکتساب الطاعة لان الاکل والشرب بنیة الصوم طاعة

﴿ ق * حارثة بن وهب الخزاعی رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ تصدقوا فیوشک ﴾ ای یقرب ﴿ الرجل یمشی بصدقته فیقول الذی اعطیها ﴾ علی بناء المجهول والضمیر المنصوب للصدقة یعنی یقول الذی اراد المتصدق ان یعطیه الصدقة ﴿ لو جئتنا بها بالامس قبلتها فاما الآن فلاحاجة لی بها فلایجد من یقبلها ﴾ لعل ذلک الزمان یکون بعد هلاک یأجوج ومأجوج لقلة آمالهم بقرب الساعة وکثرة اموالهم ببرکات الارض

﴿ ق * ابوموسی رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ تعاهدوا هذ القرآن ﴾ یعنی حافظوا القرآن وواظبوا علی تلاوته ﴿ فوالذی نفس محمد بیده لهو اشد تفلتا ﴾ ای تخلصا ﴿ من الابل فی عقلها ﴾ بضم العین والقاف جمع عقال وهو حبل یشد به البعیر فی وسط الذراع

﴿ ق * ابوهریرة رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ تعوذوا بالله من جهد البلاء ﴾ فسره ابن عمر رضی الله تعالی عنه بقلة المال وکثرة العیال نعوذ بالله من تلک الحال ﴿ ودرک الشقاء ﴾ وهو بفتح الدال والراء المهملتین بمعنی اللحاق ﴿ وسوء القضاء وشماتة الاعداء ﴾ وهو فرحهم بنزول بلیة بمن یعادونه

﴿ م * ابوموسی رضی الله تعالی عنه ﴾ روی مسلم عنه ﴿ توبوا الی الله فانی اتوب الی الله فی الیوم مائة مرة ﴾ تقدم الکلام علیه فی الباب الثانی فی حدیث [انه لیغان علی قلبی]

﴿ ق * ابن عمر رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ توضأ واغسل ذکرک ثم نم ﴾ قاله لمن قال یصیبنی الجنابة من اللیل فما افعله المراد بالتوضیٔ ههنا غسل الیدین لاالوضوء الشرعی کماذهب الیه بعض المالکیة

(٢) ای النافع

البخاری فی کتاب الصوم فی باب برکة السحور من غیر ایجاب . ومسلم فی کتاب الصوم فی باب فضل السحور وتأکید استحبابه واستحباب تأخیره وتعجیل الفطر لکن روایة مسلم عن انس

البخاری فی باب وجوب الزکاة فی باب الصدقة قبل الرد وباب الصدقة بالیمین وفی کتاب الفتن فی باب حدثنا مسدد آه ومسلم فی کتاب الزکاة فی باب الترغیب فی الصدقة قبل ان لایوجد من یقبلها

البخاری فی فضائل القرآن فی باب استذکار القرآن وتعاهده . ومسلم فی فضائل القرآن فی باب الامر بتعهد القرآن آه

البخاری فی کتاب القدر فی باب من تعوذ بالله من درک الشقاء وسوء القضاء ولم اجد فی صحیح مسلم فلیراجع

ولم اجد فی صحیح مسلم

البخاری فی کتاب الغسل فی باب غسل المذی والوضوء منه ولم یکن فی روایته (ثم نم). ومسلم فی کتاب الحیض فی باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء آه (م)

﴿ م * ابوهریرة وعائشة رضی الله تعالی عنهما ﴾ روی مسلم عنهما ﴿ توضؤا ﴾ اراد به غسل الفم والکفین والامر للاستحباب ﴿ مما مسته النار ﴾ ای من اکلها

﴿ م * ابوهریرة رضی الله عنه ﴾ روی مسلم عنه ﴿ جزوا ﴾ بالزاء المعجمة ای قصوا واقطعوا ﴿ الشوارب واعفوا ﴾ بفتح الهمزة ای وفروا ولاتنقصوا ﴿ اللحی ﴾ بضم اللام وکسرها جمع لحیة

﴿ خ * ابن عباس رضی الله تعالی عنه ﴾ روی البخاری عنه قال جاءت امرأة الی النبی علیه السلام فقالت ان امی نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها فقال علیه الصلاة والسلام ﴿ حجی عنها ارایت لوکان علی امک دین ﴾ اراد به دین العباد ﴿ اکنت قاضیته ﴾ وفیه اشارة الی انها کانت متبرعة فی اداء الدین لان دین العبد المیت لابد ان یؤدی من ماله فای حاجة الی الاستفهام ﴿ قالت نعم قال اقضوا الله ﴾ المضاف محذوف یعنی دین الله ﴿ فالله ﴾ ای دین الله ﴿ احق بالقضاء ﴾

﴿ ق * عائشة رضی الله تعالی عنها ﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿ حجی واشترطی وقولی ﴾ ای فی احرامک ﴿ اللهم محلی ﴾ بکسر الحاء الموضع اوالوقت وهو مبتدأ خبره ﴿ حیث حبستنی ﴾ ای بالوجع والمرض وفائدة هذاالقول ان تصیر حلالا بدون دم الاحصار ﴿ قاله لضباعة ﴾ بضم الضاد المعجمة وبالعین المهملة ﴿ بنت الزبیر لماارادت ان تحج وکانت وجعة ﴾ استدل به احمد والشافعی علی ان المحرم اذا اشترط فی احرامه ان یتحلل بعذر فله ذلک وخالفهما ابوحنیفة ومالک وجعلا الحدیث رخصة لضباعة خاصة

﴿ م * عائشة رضی الله تعالی عنها ﴾ روی مسلم عنها ﴿ حولی هذا ﴾ اراد بتحویله ازالته عن موضعه ﴿ فانی کلما دخلت ﴾ ای البیت ﴿ فرایته ذکرت الدنیا ﴾ یعنی زخرفها ومایفعل اهلها من التزیینات قیل هذا محمول علی انه کان قبل تحریم اتخاذ مافیه صورة فلذا کان یدخل ویراه ولاینکره قبل هذه المرة الاخیرة ﴿ یعنی سترا ﴾ هذا تفسیر لهذا ﴿ کان فیه تمثال طائر قاله لها ﴾

﴿ ق * عبدالله بن عمرو رضی الله تعالی عنه ﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿ خذوا القرآن من اربعة من عبدالله ﴾ وهو عبدالله بن مسعود ﴿ وسالم ﴾ وهو سالم بن معقل ﴿ ومعاذ ﴾ وهو معاذ بن جبل ﴿ وابی بن کعب ﴾ خصهم بالذکر من بین الصحابة لانهم کانوا اضبط لالفاظه لکثرة حضورهم عند قراءة النبی علیه الصلاة والسلام واخذهم عنه مشافهة ﴿ وسالم هو مولی ابی حذیفة ﴾ اقول الظاهر ان هذا من قول المصنف ذکره لئلا یذهب الوهم الی سالم آخر کان من اهل الصفة یقال له سالم بن عبدالله الاشجعی فکان ینبغی ان یقید معاذا وعبدالله لئلا یذهب الوهم الی معاذ بن عفراء والی العبادلة الاخر وان اقتصر علی مجرد اسمائهم لشهرتهم بحذاقة القرآن اولتوضیحه علیه السلام فی حدیث آخر وهو [خذوا القرآن من اربعة ابن مسعود وابی بن کعب ومعاذ بن جبل وسالم مولی ابی حذیفة] لم یحتج الی بیان سالم

في کتاب الحیض فی باب الوضوء مما مست النار

فی کتاب الطهارة فی باب خصال الفطرة وروایته فی الصحیح احفوا بدل جزوا

فی کتاب الحج فی باب الحج والنذور عن المیت وروایته فی الصحیح (احق بالوفاء)

البخاری فی کتاب النکاح فی باب الاکفاء فی الدین . ومسلم فی کتاب الحج فی باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

فی کتاب اللباس والزینة فی باب لاتدخل الملائکة بیتا فیه کلب ولاصورة

البخاری فی کتاب فضائل القرآن فی باب القراء من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومسلم فی کتاب الفضائل فی باب فضائل عبدالله ابن مسعود وامه رضی الله عنهما وروایته فی الصحیح (ابن ام عبد) مکان عبدالله

﴿م * عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خذوا عنى خذوا عنى﴾ كرره للتأكيد ﴿فقد جعل الله لهن سبيلا﴾ فيه بيان الحكم الموعود فى قوله تعالى [فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا] فبين النبى عليه الصلاة والسلام ان ذلك السبيل هو قوله ﴿البكر بالبكر﴾ اراد به غير المحصن ﴿جلد مائة ونفى سنة﴾ احتج به الشافعى على اثبات النفى مع الجلد وذهب ابو حنيفة واصحابه الى نفى النفى معه وجعلوا الحديث منسوخا كآخره وهو قوله عليه الصلاة والسلام ﴿والثيب بالثيب جلد مائة والرجم﴾ فان الجلد منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لانه عليه الصلاة والسلام رجم ماعزا ولم يجلده اعلم ان قوله عليه الصلاة والسلام البكر بالبكر والثيب ليس على سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لان حد البكر الجلد سواء زنى ببكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او بكر

﴿م * عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثالث فى حديث لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة

﴿م * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك﴾ ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقى من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا هذا وليس لكم حبسه مادام معسرا ﴿يعنى ما تصديق به﴾ تفسير لمفعول خذوا ﴿على مصاب﴾ اى على رجل اصابه خسران بسبب الآفة ﴿فى ثمار ابتاعها﴾ اى اشتراها ﴿فلم يبلغ ذلك وفاء دينه﴾ يعنى لم يؤد دينه بما جمع من الصدقة ﴿قاله لغرمائه﴾

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا﴾ تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث [عليكم من الاعمال ما تطيقون]

﴿ق * زيد بن خالد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿خذها﴾ قاله لمن سأل عن ضالة الغنم ﴿فانما هى لك او لاخيك او للذئب﴾ يعنى انها ضعيفة مترددة بين ان تأخذها انت او صاحبها او اخوك الذى يمر بها او الذئب وليس كذلك ضالة الابل فانها لا تضيع باكل الذئب فينبغى ان لا يؤخذ ﴿يعنى ضالة الغنم﴾

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر سرنا معه حتى نزلنا واديا فذهب عليه السلام يقضى حاجته فاتبعته باداوة فنظر عليه السلام فلم ير شيأ يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادى فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن فقال انقادى على باذن الله تعالى فانقادت معه حتى جمعهما فقال التئما على فالتأما فلما قضى حاجته افترقتا فاتينا العسكر فطلب منى الماء للوضوء فما وجدت فى الركب من قطرة فقال لى انطلق الى فلان ابن فلان الانصارى فانطلقت فوجدت قطرة فى مزادته وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء فاتيته عليه السلام فاخبرته فقال

(اذهب)

فى كتاب الحدود فى باب حد الزنا

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب النهى عن لعن الدواب وغيرها

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الصوم فى باب صوم شعبان . ومسلم فى كتاب الصوم فى باب صيام النبى صلى الله عليه وسلم فى غير رمضان آه

البخارى فى كتاب اللقطة فى باب ضالة الغنم. ومسلم فى كتاب اللقطة

لم اجد فى صحيح البخارى فليراجع. وفى مسلم فى كتاب الزهد فى باب حديث جابر الطويل وقصة ابى اليسر

اذهب فأتنى بها فاخذها بيده فجعل يتكلم بشئ لا ادرى ما هو فقال عليه السلام ﴿خذ يا جابر وصب على وقل بسم الله﴾ تمته فصببتها عليه فقلت بسم الله فرأيت الماء يفور بين اصابعه فاتى الناس فسقاهم حتى رووا ﴿يعنى ماء﴾ تفسير لمفعول خذ ﴿كان فى غزلاء﴾ وهى بالغين والزاء المعجمتين وبالمد المزادة ﴿لانصارى﴾ وفيه جواز الاستعانة بالغير

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿خذى فرصة﴾ قاله لامرأة سألت النبى عليه السلام عن كيفية غسلها عند الطهر الفرصة بكسر الفاء واسكان الراء وبالصاد المهملة هى القطعة ﴿من مسك﴾ بكسر الميم هو الطيب المعروف ويروى بفتحها وهى قطعة من جلد بعير ذكر القاضى ان فتح الميم رواية الاكثرين وقال النووى الصواب كسرها ﴿ويروى ممسكة﴾ بضم الميم وتشديد السين اى قطعة من صوف او قطن او نحوهما مطيبة بالمسك وهذه الرواية تقوى قول النووى ﴿فتطهرى بها﴾ فان لم تجد مسكا تستعمل اى طيب وجدته

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفى ولدك ويروى خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله لهند بنت عتبة امرأة ابى سفيان﴾ حين قالت يا رسول الله ان ابا سفيان شحيح لا يعطينى ما يكفينى وانى فهل على جناح ان اخذت من ماله بغير علمه

﴿ق * ابن عباس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿دعونى فالذى انا فيه خير (٢)﴾ تقدم بيانه ومعنى كونه خيرا فى حديث [ائتونى بكتاب] ﴿واوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب﴾ استدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلها احدهم ومات ودفن فيها امر بنبشه وجوز ابو حنيفة سكناهم فيها ودلائلهما مذكورة فى الفقه ﴿واجيزوا الوفد﴾ سواء كانوا مسلمين او كفارا ﴿بنحو ما كنت اجيزهم﴾ اى بمثل ما كنت اكرمهم بالضيافة تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم ﴿قال وسكت عن الثالثة﴾ الضمير فى قال لابن عباس وفى سكت للنبى عليه السلام ﴿او قالها فانسيتها﴾ قال الهروى فى شرح صحيح مسلم الناسى هو سعد بن جبير وهو الذى روى الحديث عن ابن عباس فعلى هذا ضمير قال لسعد وضمير سكت لابن عباس قال المهلب الثالثة هى تجهيز جيش اسامة وقال القاضى يحتمل انها قوله عليه السلام لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد ﴿هذا من قول سليمان بن ابى مسلم﴾

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿دعونى ما تركتكم﴾ هذا من تتمة الحديث الذى ذكره فى الباب السادس وهو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يعنى لا تسألوا عنى بالاستقصاء مدة تركى اياكم بالامر والنهى قيل فيه دليل على ان الاصل عدم الوجوب ﴿انما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم﴾ انما صارا

(٢) تتمة ما تدعونى اليه

البخارى فى كتاب الحيض فى باب دلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض. ومسلم فى كتاب الحيض فى باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة آه

البخارى فى كتاب الاحكام فى باب القضاء على الغائب وكتاب البيوع فى باب من اجرى امر الامصار آه وكتاب النفقات فى باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها . ومسلم فى كتاب الاقضية فى باب قضية هند امرأة ابى سفيان رضى الله عنهما

البخارى فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر فى باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم وفى باب دعاء النبى عليه السلام الى الاسلام فى باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم

فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا اسمعيل حدثنى مالك آه

سببا للهلاك لانهما من امارة التردد فى المبعوث وسوء الظن به لان الله تعالى بعثهم ليعرفوا مصالح الناس فلا يجوز لهم ان يسكتوا عن بيان ماوجب عليهم عند الحاجة ﴿فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه مااستطعتم﴾ قال النووى هذا من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الاحكام كمن عجز عن بعض اركان الصلاة او غسل بعض اعضاء يأتى بباقيها واشباهه جمة

﴿ق * جابر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿دعوها فانها منتنة﴾ يعنى قبيحة مجتنبة فى الشرع كما يجتنب الشى المنتن ﴿يعنى دعوى الجاهلية﴾ تفسير لضمير دعوها يعنى اتركو دعوى هى كدعوى الجاهلية ﴿اى قول الانصارى﴾ هذا تفسير لدعوى ﴿حين كسعه المهاجرى﴾ بسين مهملة مخففة الكسع ضرب مؤخر الانسان بالرجل او باليد ﴿ياللانصار﴾ اللام فيه للاستغاثة ﴿وقول المهاجرى ياللمهاجرين﴾ ٭(فان قلت)٭ جاء فى رواية مسلم ان النبى عليه السلام لما سمع ان غلامين تنازعا وكسع احدهما الآخر قال عليه السلام لا بأس وهذا يخالف الحديث المذكور ٭(قلنا)٭ معناه لم يحصل فى هذه القضية بأس مما كنت خفته من فساد عظيم وليس معناه ان فعله جائز لا بأس به

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿دعوه وهريقوا على بوله سجلا﴾ بفتح لسين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ﴿من ماء﴾ هذا تأكيد عند من منع التطهير بغير الماء ﴿او ذنوبا من ماء﴾ وهو الدلو الملائى هذا يجوز ان يكون شكا من الراوى وان يكون تخييرا من الرسول والاول اوجه تقدم الكلام على وجه تطهير ذلك الموضع باراقة الماء فى الباب الثالث فى حديث لا تزرموه ﴿فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين﴾ يعنى بعث رسولكم ميسرا فينبغى ان تكونوا كذلك كما قال عليه السلام فى حديث آخر [ان الله تعالى بعثنى ميسرا لا معسرا انما امرتم بالتيسير على الناس] وفى بعض النسخ هذا الحديث مرقوم بعلامة ٭ق٭ لكن الصحيح ان يرقم بعلامة ٭خ٭ وفى الجمع بين الصحيحين انه مذكور فى افراد البخارى

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿دعه فان الحياء من الايمان﴾ رقمه المصنف بعلامة ٭ق٭ لكن لفظة دعه غير مذكورة فى صحيح مسلم وانما وقعت فى البخارى ﴿قاله لرجل كان يعظ اخاه فى الحياء﴾ قال الشارح معناه ينذره فى ترك الحياء لكن هذا غير مناسب لقوله دعه بل الوجه ماقاله الطيبى من ان معناه يعاتبه فى فعل الحياء اوماقاله النووى من ان معناه ينهاه عنه المعنى دعه فى فعل الحياء وكف عن منعه تقدم معنى كون الحياء من الايمان فى الباب السابع فى حديث [الحياء من الايمان]

﴿ق * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله

البخارى فى تفسير سورة المنافقين فى باب (يقولون لئن رجعنا الى المدينة) وفى باب قصة زمزم فى باب ماينهى من دعوى الجاهلية وروايته فى الصحيح هنا (فانها خبيثة). ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب نصر الاخ ظالما او مظلوما

فى كتاب الوضوء فى باب صب الماء على البول فى المسجد

البخارى فى كتاب الايمان فى باب الحياء من الايمان وفى كتاب الادب فى باب الادب ولم يخرج مسلم هذا الحديث كما بينه الشارح

البخارى فى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين فى باب من ترك قتال الخوارج للتأليف وان لا ينفر الناس عنه. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب ذكر الخوارج وصفاتهم

صلى الله عليه وسلم يقسم تربة ذهب فقال رجل يارسول الله اعدل فقال عمر رضى الله تعالى عنه ايذن لى اضرب عنقه فقال عليه السلام ﴿دعه فان له اصحابا﴾ يعنى سيأتى قوم يكونون على موافقته فى سوء سيرته وطريقته ﴿يحقر احدكم صلوته﴾ يعنى يقللها ﴿مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم﴾ جمع ترقوة بفتح التاء وهى العظم الذى بين نقرة النحر والعاتق يعنى ان قراءتهم لا تصل من السنتهم الى قلوبهم فلا يعملون بالقرآن لانه انما يمر من لسان المؤمن ويستقر فى قلبه بخلاف المنافق فانه يمر من قلبه ويستقر فى لسانه ﴿يمرقون﴾ اى يخرجون ﴿من الاسلام﴾ اى من طاعة الله وطاعة الامام ﴿كما يمرق السهم من الرمية﴾ بتشديد الياء اى من الدابة المرمية ﴿ينظر الى نصله﴾ وهو حديدة متصلة بطرف السهم ﴿فلا يوجد فيه شئ﴾ وهى متأثرة ومؤثرة فكذا اذا نظرت الى قلوبهم المتأثرة والمؤثرة لا يوجد فيها اثر مما شرع فيه من العبادات ﴿ثم ينظر الى رصافه﴾ بكسر الراء وبالصاد المهملة عقب يلوى على مدخل النصل واحدتها رصفة بالتحريك ﴿فلا يوجد فيه شئ﴾ وهى ظروف يجرى فيها الفسحة والضيق فكذا صدورهم التى هى مجارى الاوامر والنواهى ومحال الانشراح اذا نظرت اليها لم تر فيها اثر الانشراح من تحمل مشاق التكاليف ﴿ثم ينظر الى نضيه﴾ بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء مايكون من السهم بين الريش والنصال ﴿ولا يوجد فيه شئ﴾ وكذا ابدانهم المتحملة لتكاليف الشرع اذا نظر اليها لا يرى فيها فائدة ولا فى سيماهم اثر ﴿ثم ينظر الى قذذه﴾ جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهى ريش السهم ﴿فلا يوجد فيه شئ﴾ وهى كالآلة للسهم فكذا لا يحصل فى آلاتهم اثر مثل مايحصل لاهل السعادات ﴿سبق الفرث والدم﴾ الجملة حال عن فاعل يمرق الفرث السرجين مادام فى الكرش حاصله انه عليه السلام شبههم فى دخولهم الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شئ منه بسهم اصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق له شئ من فرثها ودمها لسرعة نفوذه منها ﴿آيتهم﴾ اى علامتهم ان يكون فيهم ﴿رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة﴾ شك من الراوى وهى بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم ﴿تدردر﴾ بالدالين المفتوحتين المهملتين وبالرائين المهملتين اصله تتدردر بمعنى تحرك ﴿يخرجون على خير فرقة من الناس﴾ بكسر الفاء اراد بهم عليا واصحابه ﴿ويروى على حين فرقة﴾ بضم الفاء اى حين تشتت امر الناس واضطرب احوالهم ويكون على بمعنى فى كقوله تعالى [ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها] وفى الحديث بيان ان من يصلى لا يقتل لانه عليه السلام قال دعه ٭(فان قلت)٭ قد جاء فى رواية اخرى من هذا الحديث [لئن ادركتهم لاقتلنهم] وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق ٭(قلنا)٭ جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وفارقوا الجماعة

منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . ولم اجد فى مسلم فليراجع

ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين قال النبى عليه السلام دعه وانما وجد بعد النبى عليه السلام بسبع وعشرين سنة ٭ اعلم ان هذا الحديث مرقوم فى بعض النسخ برقم ٭خ٭ وفى بعضها برقم ٭ق٭ والثانى اولى وهكذا ذكر فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان . ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب المسح على الخفين

﴿ق ٭ جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه﴾ قاله لعمر رضى الله تعالى عنه حين قال دعنى اضرب عنق هذا المنافق يعنى عبد الله بن ابى ﴿بعد ما تبين نفاقه بقوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل مريدا من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله وفيه بيان صبره عليه السلام على جفاء المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم فى الاسلام واما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام فقيل جائز وقيل منسوخ بقوله تعالى [جاهد الكفار والمنافقين] والقول الثالث انه يعفى عنهم ما لم يظهروا نفاقهم فاذا اظهروا قتلوا

﴿ق ٭ المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عليه السلام يتوضأ فافرغ عليه من الاداوة فلما مسح رأسه استويت ان انزع خفيه فقال عليه السلام ﴿دعهما فانى ادخلتهما طاهرين﴾ تمته ومسح عليهما ﴿يعنى الخفين قاله له﴾ وفيه جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

﴿م ٭ عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها قالت سألت النبى عليه السلام امرأة بقولها هل تغتسل امرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال عليه السلام نعم فاردت منعها بقولى تربت يداك فقال عليه السلام ﴿دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك﴾ اشارة الى الماء ﴿فاذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل﴾ اى المولود ﴿اخواله﴾ عبر عنه بالرجل للمشاكلة ﴿واذ علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه﴾

فى كتاب الجهاد والسير فى باب التحريض على الرمى

﴿خ ٭ سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال مر النبى عليه السلام على نفر من قبيلة اسلم يترامون فقال ﴿ارموا بنى اسمعيل﴾ هكذا ذكر فى صحيح البخارى وفى الجمع بين الصحيحين فى افراد البخارى وفى جامع الاصول والمص روى رميا بنى اسمعيل ﴿فان اباكم كان راميا (٢)﴾ لعله هكذا وجد رواية وفيه استحباب الرمى

البخارى فى كتاب الادب فى باب احب الاسماء الى الله عز وجل . ومسلم فى كتاب الآداب فى باب النهى عن التكنى بابى القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء

﴿ق ٭ جابر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا نقربه عينك فاتى النبى عليه السلام فذكر له ذلك فقال ﴿سم ابنك عبد الرحمن قاله له﴾

البخارى فى كتاب الاطعمة فى باب الاكل مما يليه . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب آداب الطعام والشراب واحكامهما قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة الخ

﴿ق ٭ عمر بن ابى سلمة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك﴾ قاله لغلام كان يدير يده فى الصحفة

﴿ق ٭ انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال نادى رجل رجلا بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى لم اعنك يا رسول الله

(٢) تتمه (ارموا وانا مع بنى فلان قالوا مالكم لا ترمون قال ارموا فانا معكم كلكم)

بل دعوت فلانا فقال عليه السلام ﴿سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى﴾ النهى للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان المنهى هو التكنى بكنيته مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن ان يقال مجرد التكنى بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصا بحيوته عليه السلام وقال الشافعى بل باق بعد

البخارى فى كتاب البيوع فى باب كم يجوز الخيار فى باب ما ذكر فى الاسواق قال حدثنا آدم آه . ومسلم فى كتاب الآداب فى باب النهى عن التكنى بابى القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء وروايته (تسموا)

﴿ق ٭ انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة (٢)﴾ اى من محسناتها يقال لمحسن الشئ متممه

البخارى فى كتاب الاذان فى باب اقامة الصف من تمام الصلاة . ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب تسوية الصفوف واقامتها آه

﴿م ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿سيروا هذا جمدان﴾ بضم الجيم وسكون الميم جبل معروف على ليلة من المدينة قاله لما مر عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿سبق المفردون﴾ نقله القاضى بكسر الراء وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه فى اللغة جعل الشئ فردا ﴿قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات﴾ اى كثيرا انما لم يقولوا من المفردون لان مقصودهم من النبى عليه الصلاة والسلام كان ان يبين لهم ما المراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقوم به الفعل فبينه عليه الصلاة والسلام بقوله الذاكرون الله كثيرا يعنى المراد من الافراد ان يجعل الرجل نفسه فردا ممتازا بذكر الله تعالى والاشتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات او معناه ان يجعل الله تعالى فردا بالذكر بان لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكره ان لا ينساه على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات قيل فى هذا التفسير اشارة الى ان الذاكر فى الحقيقة من لا يذكر مع الله غيره كما قال الله تعالى [واذكر ربك اذا نسيت] قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله قال الطيبى هذا الجواب من الاسلوب الحكيم يعنى دعوا سؤالكم هذا لان معنى الافراد ظاهر واسألوا عن اوصاف المفردين السابقين الى الخيرات الى هنا كلامه وهذه التوجيهات على تقدير ان يجعل ما ههنا سؤالا عن المعنى ويمكن ان يقال انما سئل بها عن الوصف ايضا وكان معلوما بقرينة ما سبق ان المراد من الافراد افراد الطاعات فسألوا عن وصفهم وفى ذكره عليه الصلاة والسلام هذا الكلام عقيب قوله هذا جمدان لطيفة وهى ان جمدان كان منفردا ولم يكن مثله فكذا هؤلاء السادات منفردون باسنى السعادات

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب الحث على ذكر الله

﴿م ٭ على رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿شققه خمرا﴾ بضم الميم جمع خمار وهو الذى تجعل المرأة على رأسها للستر فيكون خمرا حالا مقدرة ﴿بين الفواطم﴾ الظرف صفة للخمر يعنى حال كون المشقوق مقدرا ان يكون خمرا حاصلة بين الفواطم ﴿يعنى ثوب حرير اهداه﴾ اى ارسله هدية ﴿الى رسول الله عليه السلام اكيدر﴾ بضم الهمزة وفتح الكاف اسم ملك ﴿دومة﴾ بضم الدال المهملة

فى كتاب اللباس والزينة فى باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير آه

(٢) ورواية البخارى فى الصحيح (من اقامة الصلاة)

موضع قريب من تبوك ﴿قاله له﴾ اى لعلى رض ﴿والفواطم﴾ احداهن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد ام على والثالثة فاطمة بنت حمزة ﴿انما فسرها المصنف لثبوت الاختلاف فى عدد الفواطم قال بعضهن اربع والرابعة امرأة عقيل بن ابى طالب والصحيح انهن ثلاث

﴿م * عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة﴾ اى امسك نفسك عنها ﴿حتى تطلع الشمس حتى ترتفع﴾ الغاية الثانية بدل من الغاية الاولى وفى بعض النسخ حين تطلع ﴿فانها تطلع حين تطلع بين قرنى شيطان﴾ وهما ناصيتا رأسه معناه ان الشيطان يدنى رأسه الى الشمس فى وقت الطلوع والغروب حبا منه ان يعبدوا لجهته فنهى النبى عليه الصلاة والسلام عن الصلاة فى ذلك الوقت تحرزا عن شبه الكفرة ﴿وحينئذ يسجد لها الكفار﴾ وهم عبدة الشمس كانوا يعبدونها فى هاتين الوقتين وقيل قرناه حزباه وهما اتباعه الذين بعثهم للاغواء فى الليل واتباعه المبعوثون للاضلال فى النهار والقول الاول اقوى وقيل انه من المتشابهات •(فان قلت)• غى النهى هنا بارتفاع الشمس وفى حديث آخر ببروزها كما قال عليه السلام [اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز] فما التوفيق •(قلنا)• المراد بروزها بالارتفاع لا بمجرد ظهور قرصها ﴿ثم صل فان الصلاة مشهودة﴾ يشهدها الملائكة ويكتبون اجرها ﴿محضورة﴾ يحضرها اهل الطاعات ﴿حتى يستقل الظل بالرمح﴾ يعنى لا يكون الظل مائلا الى المشرق والمغرب خص الرمح بالذكر لان العرب اهل بادية اذا ارادوا ان يعلموا نصف النهار ركزوا الرمح فى الارض ثم نظروا الى ظلها ﴿ثم اقصر عن الصلاة فانه حينئذ تسجر﴾ على بناء المجهول وتشديد الجيم اى توقد واسم ان محذوف وهو ضمير الشان ﴿جهنم فاذا اقبل الفئ﴾ اى اخذ فى الازدياد وذلك لان الظل يزيد حين زالت الشمس ﴿فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار﴾ وفى الحديث بيان لاوقات صحيحة يعقبها اوقات فاسدة

﴿خ * عمران بن حصين رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قاله له﴾ لما سأله عن الصلاة وكان به مرض استدل به بعض على ان الصلاة مستلقيا لا تجوز لانه عليه الصلاة والسلام لم يذكره قلنا الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم جوازها

﴿ق * عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿صلوا قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء﴾ انما ذكره دفعا لمن يتوهم انها واجبة لتكرار الامر فيها ﴿كراهية ان تتخذها الناس سنة﴾

فى فضائل القرآن فى باب الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها

فى ابواب التقصير فى باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب

البخارى فى باب التهجد بالليل فى باب الصلاة قبل المغرب . ومسلم فى فضائل القرآن فى باب بين كل اذانين صلاة

﴿ق * خباب بن الارت رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شئ يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ضعوها﴾ يعنى ضعوا نمرته وهى شملة مخططة تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض ﴿مما يلى رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر يعنى مصعب بن عمير﴾ بالعينين المهملتين فيهما وبفتح العين الاولى وبفتح الميم فى الثانية يعنى تفسير للضمائر المجرورة ﴿حين استشهد باحد﴾ وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وان التجهيز مقدم على الدين لانه عليه السلام لم يسأل عن دينه

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ضعه من حيث اخذته قاله له يعنى سيفا استوهبه من الغنيمة﴾ قال الراوى فلما جاوزت قليلا نزلت [يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول] فقال عليه الصلاة والسلام يا سعد انك سألتنى السيف وليس لى وانه قد صار لى فخذه روى انه عليه الصلاة والسلام شرط لمن كان فى البدر ان ينفله فاختلف الشبان والشيوخ فيما شرط لهم من التنفيل قال الشبان نحن المقاتلون وقال الشيوخ نحن كنا ردا لكم وقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم المغنم قليل والناس كثير فلا يفى ان اعطى ما شرط لهم واختلفوا ايضا فى ان الحكم فى قسمتها يكون للمهاجرين ام للانصار فنزلت [يسألونك عن الانفال] الآية يعنى قل لهم ان الامر فى قسمته مفوض الى رسول الله ومقتضى الحكمة ان لا يستأثروا ما شرط لهم بل يقاسم بينهم على السوية ويحكم فيه النبى كيف يشاء وللامام ان ينفل من الخمس وقيل من المغنم

﴿م * عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد﴾ اى من الوجع ﴿واحاذر﴾ اى اخاف ﴿قاله له﴾ وهذه الرقية لم تكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة بانفسهم

﴿ق * ام سلمة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿طوفى من وراء الناس وانت راكبة﴾ انما امرها بالطواف هكذا لان السنة فى النساء التباعد عن الرجال او لخوفه ان يتأذى واحد بدابتها ﴿قاله لها لما قالت انى اشتكى﴾ وفيه جواز طواف المعذور راكبا

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات﴾ تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث [اذا تشهد احدكم]

﴿ق * جابر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿غطوا الاناء واوكوا الاسقية﴾ الايكاء شد رأس السقاء بالوكاء وهو خيط يشد به السقاء ﴿واغلقوا الباب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل﴾ بضم الحاء لا ينزل ﴿سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء﴾

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة احد وروايته فى الصحيح (غطوا بها رأسه) ولم نجد هذه الرواية . ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب كفن الميت

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الانفال

فى كتاب السلام فى باب استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير سورة والطور . ومسلم فى كتاب الحج فى باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر آه

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب ما يستعاذ منه فى الصلاة

لم نجد هذا الحديث فى الصحيح على هذه الرواية ووجدت حديثا فى هذا المعنى فى كتاب الاشربة فى باب تغطية الاناء . ومسلم فى كتاب الاشربة فى باب الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب

قال بعض الفضلاء المراد بالشيطان ههنا شيطان الانس لان غلق الابواب لا يمنع شياطين الجن ولكن فيه نظر لان المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله بدليل حديث آخر [اغلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله عليه] فيجوز ان يكون دخولهم من جميع الجهات ممنوعا ببركة التسمية خص الباب بالذكر لكونه موضع الدخول ﴿ فان لم يجد احدكم ﴾ يعني ما يغطى به الاناء ﴿ الا ان يعرض ﴾ بكسر الراء اى يضع بالعرض ﴿ على انائه عودا ﴾ او غيره ﴿ ويذكر اسم الله عليه ﴾ اى على وضعه بالعرض ﴿ فليفعل فان الفويسقة ﴾ هذا تعليل لقوله اطفؤا وهى تصغير الفاسقة اراد بها الفارة لخروجها من جحرها وافسادها ﴿ تضرم ﴾ بضم التاء وكسر الراء وبالضاد المعجمة اى توقد ﴿ على اهل البيت بيتهم ﴾

﴿ م ❁ جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ غطوا الاناء واوكوا السقاء فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ﴾ بالجر عطف على اناء ﴿ ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء ﴾ اى نزل بعضه قال المظهر من شرب من اناء نزل فيه من الوباء يهلك واقول الاولى ان يفوض الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروره ﴿ قال الليث بن سعد فالاعاجم عندنا يتقون ﴾ اى يخافون ﴿ ذلك فى كانون ﴾ بالفتح علم شهر على لغة العجم غير منصرف ﴿ الاول ﴾ قال صاحب التحفة رقم المص هذا الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند جابر

﴿ م ❁ جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ غيروا هذا بشئ ﴾ اشارة الى والد ابى بكر رضى الله تعالى عنه لما اسلم يوم الفتح وكان رأسه ابيض ﴿ واجتنبوا السواد ﴾ قاله حين اتى بابى قحافة (٢) يوم فتح مكة وكان رأسه ثغامة ﴿ الامر بالتغيير للندب تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان اليهود والنصارى]

﴿ خ ❁ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ فر من المجذوم كما تفر من الاسد ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [انا قد بايعناك فارجع] ﴿ لم يصل سنده بهذا الحديث ﴾ يعنى ذكره البخارى منقطعا ولم يصل سند نفسه او سند ابى هريرة الى النبى عليه الصلاة والسلام بان حذف بعض الرواة من وسط سلسلة الاسناد

﴿ خ ❁ ابو موسى رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ فكوا العانى ﴾ اى خلصوا الاسير من يد العدو ﴿ واطعموا الجائع وعودوا المريض ﴾ وهذه الاوامر للوجوب اذا امتثل بها بعض يسقط عن الباقين

﴿ م ❁ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها ﴾ يعنى يجوز اخذ اموالهم وقتلهم اذا كان بحق ﴿ وحسابهم على الله ﴾ يعنى يثيبهم الله تعالى ان قالوا ذلك باخلاص والا يؤاخذهم ﴿ قاله لعلى يوم خيبر ﴾ حين اعطاه الراية

في كتاب الاشربة في باب الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله عليها آه قال وحدثنا عمرو الناقد

في كتاب اللباس والزينة في باب صبغ الشعر وتغيير الشيب

في كتاب الطب في باب الجذام واوله (لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر وفر الخ)

في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في باب فكاك الاسير فيه

في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه

(٢) واسمه عثمان بن عامر بن عمرو رضى الله عنه ط

﴿ م ❁ ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قاربوا ﴾ يعنى اقتصدوا فى الامور كلها واتركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان فى امره اذا اقتصد ﴿ وسددوا (٢) ﴾ اى اطلبوا من الله فى اموركم السداد وهو الصواب

﴿ م ❁ جويرية رضى الله تعالى عنها زوج النبى عليه السلام ﴾ روى مسلم عنها ﴿ قربيه فقد بلغت محلها ﴾ قاله لها لما دخل عليها فقال هل من طعام فقالت لا الا عظم من شاة اعطيت مولاتى صدقة ﴿ يعنى عظما من شاة ﴾ تفسير لضمير قربيه ﴿ اعطيته على بناء المجهول ﴿ مولاتها من الصدقة ﴾ انما قال قربيه ولم يستأذن من مولاتها لعلمه ان قلبها يطيب با كله مر بيان الحديث فى الباب الثانى فى حديث انها قد بلغت محلها

﴿ م ❁ طارق بن اشيم رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قل اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى فان هؤلاء تجمع لك دنياك واخرتك قاله لرجل قال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربى ﴾

﴿ م ❁ سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال ﴾ اى الاعرابى ﴿ فهؤلاء لربى ﴾ اى هذه الكلمات فى حق الله تعالى لانها اوصافه ﴿ فما لى ﴾ اى ما الذى اذكره لحقى ﴿ قال قل اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى او عافنى شك الراوى فى عافنى قاله لاعرابى جاءه فقال يا نبى الله علمنى كلاما اقوله

﴿ م ❁ حذيفة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم قاله ليلة الاحزاب ﴾ سبق بيانه فى الباب السابع فى حديث [الا رجل يأتينا بخبر القوم]

﴿ م ❁ حذيفة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قم يا نومان ﴾ وهو وهو كثير النوم ﴿ قاله له صبيحة ليلة الاحزاب ﴾ تقدم ذكره ايضا هنالك

﴿ خ ❁ ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم ﴾ ٠ (فان قلت) ٠ كيف نطاب لنبينا عليه السلام صلوة تشبه صلوة ابراهيم وصلوات الله عليه اقوى واوفر من صلوته على ابراهيم ٠ (قلت) ٠ التشبيه فى اصل الصلوة لا فى وصفها كما قيل فى قوله تعالى [كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم] التشبيه فى فرضية اصل الصوم لا فى عدده ٠ (فان قلت) ٠ اصل الصلوة حاصل لرسولنا عليه السلام فكيف يكون مسؤلا لاجله ٠ (قلت) ٠ اصل الصلوة كان ثابتا لرسولنا عليه الصلاة والسلام فاذا انضم اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع زائدا على اصل صلوة ابراهيم عليه السلام ﴿ وبارك على محمد ﴾ اى اثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة ﴿ وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ﴾

﴿ ق ❁ ابو حميد الساعدى رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته ﴾ هذان الحديثان قالهما حين قالوا يا رسول الله كيف نصلى

(٢) تتمته فكل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها

في كتاب البر والصلة والاداب في باب ثواب المؤمن فيما يصيبه آه

لم اجد هذا الحديث في صحيح مسلم فليتتبع

في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

في كتاب الجهاد والسير في باب غزوة الاحزاب

في كتاب الجهاد والسير في باب غزوة الاحزاب

في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

البخاري في كتاب الدعوات في باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم . ومسلم في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

عليك وعلى اهل بيتك ﴾ كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ﴾ وفيه جواز الصلوة على غير النبي بالتبعية فلا يقال اللهم صل على ابي بكر • (فان قلت) • الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جائز لكل مسلم فلم لم يجز الصلوة على غيره • (قلنا) • لان امثال هذه توقيفية لم ينقل من السلف استعمالها في غير النبي عليه السلام كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عليه السلام عزيزا جليلا عند الله • (فان قلت) • قوله عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره • (قلنا) • الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغيره واما اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال وقوله عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى من قبيل الثاني او نقول انه مما خص به النبي عليه السلام بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام

﴿ م ❊ ام سلمة رضى الله تعالى عنها ﴾ روى مسلم عنها ﴿ قولى اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة ﴾ اى اعطى عقبيه من هو خير منه ﴿ قاله لها حين مات ابو سلمة ﴾ قالت فقلتها فاعقبنى الله من هو خير منه محمدا

﴿ م ❊ انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ قوموا الى جنة ﴾ يعنى الى سبب دخولها وهو القتال لاعلاء كلمة الله ﴿ عرضها السموات والارض ﴾ يعنى عرضها كعرض السماء والارض والمراد وصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علمه الناس من خلقه خص العرض بالذكر لانه فى العادة ادنى من الطول ﴿ قاله حين دنى المشركون يوم بدر

﴿ ق ❊ ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لما حاصر النبي عليه السلام بنى قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه يدعوه فجئ على حمار شاكيا (٢) فلما دنى قال عليه السلام ﴿ قوموا ﴾ الخطاب للانصار وقيل للحاضرين منهم ومن المهاجرين ﴿ الى سيدكم ﴾ هذا يقوى القول الاول لانه كان سيد الانصار ﴿ او الى خيركم ﴾ شك من الراوى قيل هذا القيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فيدل على ان التعظيم بالقيام جائز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبى هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي عليه السلام قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه وجعا (٢) ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روى انه عليه السلام قال لعكرمة واعدى فعلى تقدير صحته محمول على تأليفهما بذلك على الاسلام لكونهما سيدى قبيلتين او على معنى آخر كان اقتضته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام وفى لفظ سيدكم اشعار لتكريمه ﴿ يعنى سعد بن معاذ فقعد عند النبي عليه السلام فقال ﴾ اى النبي عليه السلام لسعد ﴿ ان هؤلاء ﴾ اى اهل بنى قريظة ﴿ نزلوا على حكمك ﴾ تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك

﴿ ق ❊ ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قوموا عنى ولا ينبغى

(٢) اى مريضا

(عندى)

فى كتاب الجنائز فى باب مايقال عند المريض والميت

فى كتاب الامارة فى باب ثبوت الجنة للشهيد

البخارى فى كتاب الاستئذان فى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم. ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب جواز قتال من نقض العهد الخ

البخارى فى كتاب العلم فى باب كتابة العلم ولم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

البخارى فى باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فى باب من تكلم بالفارسية والرطانة

عندى التنازع ويروى عند نبى تنازع ﴾ قاله فى مرض موته لما اختلفوا فى الخلافة

﴿ ق ❊ ابو هريرة رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كخ كخ ﴾ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وقيل بكسرها بتنوين وغير تنوين كلمة اعجمية عربت مستعملة لزجر الصبى بمعنى بئس ﴿ ارم بها اما علمت ﴾ هذا تعجب منه عليه السلام كانه قال للحسن رضى الله عنه كيف خفى عليك مع ظهور تحريمه ﴿ انا لا نأكل الصدقة ويروى لا تحل لنا الصدقة قاله للحسن بن على حين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه ﴾ وفيه تحريم الصدقة لنسله عليه السلام وان الصغار ينبغى ان يحفظوا من الحرام كالكبار

﴿ ق ❊ جابر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كل فانى اناجى من لا تناجى ﴾ المناجاة المسارة فى الخير والخطاب ﴿ يعنى الثوم المطبوخ ﴾ الذى قرب الى النبي عليه السلام هذا تفسير لمفعول كل ﴿ قاله لرجل من اصحابه ﴾ وفيه اباحة اكله

﴿ ق ❊ ابن عمر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامى يعنى الضب ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان امة من بنى اسرائيل]

﴿ ق ❊ ابن عمر رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كلوا من الاضاحى ثلاثة ﴾ اى فى ثلاثة ايام ولا تأكلوا فوقها ﴿ هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل ﴾ وهو قوله عليه السلام [نهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم]

﴿ خ ❊ ابن عمر رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ كن فى الدنيا كانك غريب ﴾ وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغى ان يختلط بالناس قليلا ويكون فى نفسه خائفا وذليلا ﴿ او ﴾ كانك ﴿ عابر سبيل ﴾ او هذه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان الآخرة هى منزل المؤمن والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تعالى [وان الآخرة هى دار القرار] اعلم ان فى هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن فى بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل ﴿ وعد نفسك من اصحاب القبور ﴾ يعنى قل فى كل ساعة الآن يحضرنى الموت واغيب لان كل آت قريب

﴿ خ ❊ ابو ايوب رضى الله عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ﴾ وفيه ارشاد الى مصالح العباد لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الاحتياج الى الغير وفى هذا روى عن النبي عليه السلام [النظر فى المعيشة خير من بعض التجارة] • (فان قلت) • اليس قال النبي عليه السلام لحفصة [لا تحصى فيحصى الله عليك] • (قلنا) • انما قاله لها لانها كانت تحصى الطعام وتضيقه على الخادم واما الحفظ عن الصرف فيما لا يجب البذل عليه فليس بممنوع

﴿ م ❊ ابو سعيد رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لقنوا موتاكم ﴾ يعنى ذكروا من هو قريب الى الموت واذكروا عنده ﴿ لا اله الا الله ﴾ ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء فى الحديث [من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة] وينبغى ان لا يقال له

وليس فى الصحيح قوله ارم بها اما علمت) وانما الموجود فيه (اما تعرف انا اه). ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم

لم نجد فى الصحيحين فليراجع للتتبع اليهما

البخارى فى باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام فى باب خبر المرأة الواحدة. ومسلم فى كتاب الصيد والذبائح ومايؤكل من الحيوان فى باب اباحة الضب

البخارى فى كتاب الاضاحى فى باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى ومايتزود منها ولم نجد فى مسلم غير ان فى كتاب الاضاحى احاديث فى معناه

فى كتاب الرقاق فى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن (-١٩- مبارق - نى -) فى الدنيا آه وليس فى الصحيح (وعد نفسك اه) •:• فى كتاب البيوع فى باب كم يجوز الخيار فى باب مايستحب من الكيل •:• فى كتاب الجنائز فى باب تلقين الموتى لا اله الا الله وروى هذا الحديث ايضا ابو هريرة رضى الله عنه

قل ولكن كره العلماء الاكثار منه عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه لضيق حاله وشدة كربه والامر فيه للندب وانما اقتصر على التهليل لشهرة ان الايمان لابد فيه من الشهادتين

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قاله غداة ليلة التعريس﴾ لما استيقظهم حر الشمس بعد فوات صلاة الصبح عنهم ٭(فان قلت)٭ كيف حضرهم الشيطان وفوات الواجب ليس بتقصير منهم ٭(قلت)٭ يحتمل ان يكون حضوره ثابتا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن ثابتا وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ليصل احدكم نشاطه﴾ اى مدة فرحه ورغبته الى النوافل ﴿فاذا كسل اوفتر قعد ويروى فليقعد﴾ قاله عليه السلام حين رأى حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ماهذا الحبل قالوا حبل لزينب اعلم ان المصنف نسب هذا الحديث الى عائشة وغيره الى انس والله اعلم

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ليصل من شاء منكم فى رحله قاله فى يوم مطر﴾ اى ذى مطر ﴿فى سفر﴾ وفيه رخصة ترك الجماعة فى المطر عن ابن عمر انه اذن فى ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال فى آخر ندائه [الاصلوا فى رحالكم]

﴿م * ابن مسعود رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ليلنى﴾ بكسر اللام وتخفيف النون من غير ياء قبلها ويجوز اثبات الياء مع فتحها وتشديد النون مأخوذ من الولى وهو القرب وبعض الرواة يروونه بثبوت الياء وسكونها وهى اما اشباع الكسرة كصياريف اوغلط من الكاتب اوتنبيه على الاصل كقراءة ابن كثير من يتقى ويصبر ﴿منكم اولو الاحلام﴾ جمع حلم بضم الحاء هو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار ﴿والنهى﴾ بضم النون وفتح الحاء جمع نهية وهو العقل فعطف النهى على الاحلام على التوجيه الثانى يكون جائزا لاختلاف لفظهما وتأكيدا فى المعنى ويجوز ان يكون مصدرا كالهدى ﴿ثم الذين يلونهم﴾ اى يقربهم فى الحلم والنهى ﴿ثم الذين يلونهم﴾ فيه بيان ترتيب الصفوف فى الصلاة على سبيل التلويح وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من الانثى ﴿واياكم وهيشات﴾ بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المعجمة اى مختلطات ﴿الاسواق﴾ يعنى لاتكونوا مختلطين كاختلاط اهل الاسواق فلا يتميز العالم عن الجاهل ولا الذكر عن الانثى وقيل معناه احذروا من ان تصلوا فى الاسواق وفى الموضع الذى لايوجد فيه حضور من كثرة الاصوات

﴿م * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال بعث النبى عليه الصلاة والسلام بعثا الى بنى لحيان ليغزوهم فقال عليه الصلاة والسلام لذلك البعث ﴿لينبعث من كل رجلين احدهما والآخر بينهما﴾ يعنى ليخرج من كل قبيلة نصف عددها

في كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

البخارى فى باب التهجد فى باب مايكره من التشديد فى العبادة. ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب امر من نعس فى صلاته او استعجم عليه القرآن او الذكر آه

فى كتاب صلاة المسافرين فى باب الصلاة فى الرحال فى المطر

فى كتاب الصلاة فى باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها والازدحام على الصف الاول والمسابقة اليها

لم نجد فى مسلم فليتتبع

﴿لينتهض﴾

البخارى فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب مايكره من التعمق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع قال حدثنا اسمعيل آه. ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض اوسفر آه

لينتهض الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا خلف احدهما الآخر فى اهله بلاخيانة ﴿يعنى فى الجهاد﴾ هذا تفسير لما حصل فيه الاجر ﴿قاله لبنى لحيان﴾ بكسر اللام وفتحها واللام فى لبنى بمعنى الاجل ﴿حين بعث اليهم بعثا﴾ اى مبعوثا وهو الجيش

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿مروا ابابكر يصل بالناس﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انكن لانتن صواحب يوسف]

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال كان النبى عليه السلام يخطب يوما فرأى رجلا قائما فسأل عنه فقال ابواسرائيل نذر ان يصوم ويقوم فى الشمس ولايتكلم الى الليل فقال عليه الصلاة والسلا ﴿مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه يعنى ابا اسرائيل﴾ وفيه ان نذر مالا قربة فيه لايعتبر

﴿م * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال طلقت امرأتى وهى حائض فذكر ذلك ابى للنبى عليه السلام فقال عليه السلام ﴿مره﴾ الخطاب لعمر رضى الله تعالى عنه وضمير المفعول لابنه ﴿فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر﴾ فيه دلالة على ان الطلاق فى حالة الحيض واقع لانه عليه السلام امر بالرجعة وهى لاتتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ماقاله بعض الظاهرية من انه لايقع لانه غير مأذون فيه ﴿ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها﴾ ٭(فان قلت)٭ الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فائدة الامر بتأخير الطلاق الى طهر بعد الطهر الذى يلى الحيض ٭(قلنا)٭ فائدته ان لايكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة كما يكره النكاح للطلاق ﴿قبل ان يجامعها او يمسكها﴾ بالجزم عطف على قوله فليطلقها ﴿فانها العدة التى امر الله ان تطلق لها النساء﴾ ٭(قيل)٭ اللام فى لها بمعنى فى فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعى من ان العدة بالاطهار اذلو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق مأمورا به فيه وليس كذلك ٭(قلنا)٭ لانم ان اللام هنا بمعنى فى بل هى للعاقبة كما فى قوله تعالى [فطلقوهن لعدتهن]

﴿ق * سهل بن سعد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿مرى غلامك النجار﴾ خطاب لامرأة من الانصار ﴿يعمل لى اعوادا اكلم الناس عليها﴾ فعمل منبرا له ثلث درجات

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿ناولينى الخمرة من المسجد قاله لها﴾ تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [ان حيضتك ليست فى يدك]

﴿خ * عائشة رضى الله عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿هريقوا على﴾ اصله اريقوا ابدلت الهمزة هاء ﴿من سبع قرب﴾ بكسر القاف جمع قربة ﴿لم تحلل اوكيتهن﴾ جمع الوكاء وهو الحبل الذى يشد به القربة قيد به لان الماء حينئذ يكون اطهر لعدم وصول الايدى اليه ﴿لعلى اعهد﴾ اى اوصى ﴿الى الناس﴾ قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة البخارى لكنه مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند عائشة ﴿قاله حين اشتد وجعه فى مرضه الذى مات فيه﴾

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يسروا

فى كتاب الايمان والنذور فى باب النذر فيما لايملك وفى معصية

فى كتاب الرضاع فى باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها

البخارى فى كتاب الجمعة فى باب الخطبه على المنبر لكن روايته (اجلس عليهن اذا كلمت الناس) ولم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى كتاب الحيض فى باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله آه

فى كتاب الطب فى باب حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر و يونس آه ٭٭ البخارى فى كتاب الادب فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا آه. ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب امر الجيوش بالتيسير وترك التنفير

ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ﴾ قاله حين بال اعرابى فى المسجد فهموا بضربه وفيه ندب مكارم الاخلاق والنهى عن التقنيط من رحمة الله تعالى

الباب العاشر

﴿ م * عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما ﴾ تقدم بيانه فى الباب التاسع فى حديث [اعلموا ان الارض لله ولرسوله]

﴿ ق * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعنى على بن ابى طالب قاله يوم خيبر ﴾ تقدم بيانه فى الباب التاسع فى حديث انفذ على رسلك

﴿ خ * ابو سعيد بن المعلى رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لاعلمنك سورة هى اعظم السور فى القرآن (٢) ﴾ قال فعلمنى سور الفاتحة انما كانت اعظم مع قصرها لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى الدعاء وعلى ذكر شئ من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها ﴿ قاله له ﴾

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس ﴾ يعنى من كون جميع الدنيا مملوكا لى وقيل اى من تصدقه لان الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة

﴿ خ * الزبير رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لان يأخذ احدكم احبله ﴾ جمع حبل ﴿ ثم يأتى الجبل فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه ﴾ اى يمنع الله بثمن تلك الحزمة ذاته عن المسئلة ﴿ وفى رواية فيستعين بثمنها خيرله من ان يسأل الناس اعطوه اومنعوه ﴾

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص ﴾ بضم اللام اى تصل ﴿ الى جلده خيرله من ان يجلس على قبر ﴾ المراد بالجلوس مايكون للتخلى والحدث وقيل مايكون للاحداد بحيث يلازمه ولا يرجع عنه

﴿ ق * ابو هريرة وسعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿ لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه ﴾ اى يفسد رئته مأخوذ من قولهم ورى القيح جوفه اى اكله ﴿ خيرله من ان يمتلئ شعرا ﴾ استدل به بعض على كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم منه مافيه كذب وقبح ومالم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفى قوله ان يمتلئ شعرا اشارة اليه وان لم يغلب فلا ذم فيه

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لان يمنح الرجل اخاه ﴾ اى ان يعطيه عارية ﴿ ارضه خيرله من ان يأخذ عليها خرجا معلوما ﴾ بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء اى اجرة

فى باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مناقب على رضى الله عنه. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل على المرتضى كرم الله وجهه

فى تفسير سورة القرآن فى باب ماجاء فى فاتحة الكتاب

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

فى باب وجوب الزكاة فى باب زكاة الاقارب فى باب الاستعفاف عن المسئلة

فى كتاب الجنائز فى باب النهى عن الجلوس على القبر والصلاة اليه

البخارى فى كتاب الادب فى باب مايكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن . ومسلم فى كتاب الشعر

** لم اجد فى صحيح البخارى فليتبع . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب الارض تمنح (خ)

(٢) تتمته (قبل ان اخرج من المسجد)

(٨)

﴿ خ * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لان يهدى الله بك رجلا واحدا ﴾ قاله لعلى لما اعطاه الراية يوم خيبر ﴿ خيرلك من ان يكون لك حمر ﴾ بسكون الميم جمع احمر ﴿ النعم ﴾ بفتحتين يطلق على جماعة الابل لاواحد لها من لفظها يعنى الثواب فى ان يهدى الله بسبب دعوتك رجلا اكثر من ثواب صدقة الآبال النفيسة

﴿ م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لتؤدن الحقوق ﴾ اللام فيه جواب قسم مقدر والدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به والحقوق مفعوله وقيل الدال مفتوحة على بناء المجهول والحقوق قائم مقام الفاعل لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذا لظهر الياء وقال لتؤدين ﴿ الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد ﴾ اى يقتص ﴿ للشاة الجلحاء ﴾ وهى بالجيمين شاة لاقرن لها ﴿ من الشاة القرناء ﴾ وهى التى لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال الله تعالى [واذا الوحوش حشرت] لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لاقصاص تكليف

﴿ خ * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ لتتبعن ﴾ بفتح التائين وكسر الباء وضم العين (٢) ﴿ سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم ﴾ تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث [لا تقوم الساعة حتى يأخذ امتى مأخذ القرون] ﴿ قلنا يارسول الله اليهود والنصارى ﴾ روى بالجر يعنى هل نتبع سنن اليهود وبالرفع خبر مبتدأ محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعنى من قبلنا اهم اليهود ﴿ قال فمن ﴾ يعنى فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون الاستفهام للنفى اولتقرير مابعد غير اويجوز ان يكون للتعجب من خفاء ذلك عليهم وفيه معجزة للنبى عليه الصلاة والسلام حيث كان كما اخبر

﴿ ق * النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عليه الصلاة والسلام يسوى صفوفنا فخرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله ﴿ لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم ﴾ اى ليوقعن الله المخالفة والعداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض فى الصف واعلم ان المذكور فى الصحيحين وكتب المصابيح وجامع الاصول اوليخالفن الله بين وجوهكم لعل المص وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبى معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها الى صورة حمار فيكون محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب

﴿ ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لله افرح بتوبة عبده المؤمن ﴾ المراد من فرح الله رضاه لا الكيفية النفسانية المستحيلة فى حق الله تعالى ﴿ من رجل ﴾ اى من رضا رجل ﴿ نزل فى ارض دوية ﴾ بتشديد الواو والياء جميعا منسوبة الى دو بفتح الدال وتشديد الواو وهى الصحراء التى لانبات فيها وروى داوية على ابدال احد الواوين الفا ﴿ مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه

تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى آه)

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الظلم

فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن آه) وهذا الحديث موجود ايضا فى صحيح مسلم فى كتاب العلم فينبغى له ان يأتى بعلامة الاتفاق

البخارى فى كتاب الاذان فى باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها. ومسلم فى كتاب الصلاة فى باب تسوية الصفوف واقامتها آه

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب التوبة. ومسلم فى كتاب التوبة فى باب الحض على التوبة والفرح بها

(٢) وضبطها الشيخ الشارح هكذا على تقدير كونها من الافتعال وضبطها بعضهم من الثلاثى كما هو فى الصحيح المشكل المطبوع فى مصر

وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش اوماشاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ﴾ اى من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته

﴿ خ ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ليأتين على الناس زمان لايبالى المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام ﴾ وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعسر التميز بينهما

﴿ م ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ليأتين على الناس زمان لايدرى القاتل فى اى شئ قتل ولا المقتول على اى شئ قتل ﴾ وفيه تنبيه على كثرة القتال وغلبة الاهواء

﴿ خ ✽ ابوسعيد رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ليحجن البيت وليعتمرن ﴾ الفعلان كلاهما على بناء المجهول ﴿ بعد خروج يأجوج ومأجوج ﴾ قيل يمكث الناس بعد خروجهم عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها وفيه اشارة الى ان المؤمنين لايزالون بخير حتى يقيموا الشرائع فى زمان قريب من القيامة

﴿ ق ✽ سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ ليدخلن الجنة من امتى سبعون الفا اوسبعمائة الف ﴾ الشك من ابى حازم وهو من بعض رواة الحديث ﴿ متماسكون آخذ بعضهم بعضا لايدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ﴾ فيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على هيئات متعددة وسعة باب الجنة

﴿ ق ✽ ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴿ ليرفعن الى رجال منكم ﴾ يعنى ليتقدمن رجال منكم الى جانبى عند حوضى فى الموقف ﴿ حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم ﴾ يعنى مددت يدى لاعطيهم من مائه ﴿ اختلجوا دونى ﴾ على بناء المجهول اى اقتطعوا من عندى ﴿ فاقول اى رب اصحابى ﴾ يعنى هم اصحابى فلاى شئ يمنعونهم من ماء حوضى ﴿ فيقال انك لاتدرى ما احدثوا بعدك ﴾ من المعاصى والمفاسد قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة «ق» لكنه مما انفرد به البخارى

﴿ خ ✽ انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ ليصيبن اقواما سفع ﴾ بالسين المهملة والفاء اى علامة تغير الوانهم ﴿ من النار بذنوب اصابوها ﴾ اى بسبب ذنوب فعلوها ﴿ عقوبة ﴾ مفعول له لقوله ليصيبن ﴿ ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم ﴾ يعنى فى الجنة ﴿ الجهنميون ﴾ لطول مكثهم فى جهنم وقد جاء فى رواية انه يكون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم بطلبهم اياه

﴿ م ✽ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوة الى السماء اولتخطفن ابصارهم ﴾

فى كتاب الحج فى باب التمتع والاقران والافراد فى باب قول الله عز وجل (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب صفة الجنة والنار قال حدثنا قتيبة آه . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

لم اجد هذه الرواية فى البخارى ووجدت فى كتاب الرقاق احاديث متعددة فى ابواب مختلفة فى معناه فعليك بالمراجعة الى البخارى ولم اجد فى مسلم هذه الرواية ووجدت فيه حديثا فى معناه فى كتاب الفضائل فى باب اثبات حوض نبينا عليه السلام

فى كتاب التوحيد فى باب ماجاء فى قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

• فى كتاب الصلاة فى باب النهى عن رفع البصر الى السماء فى الصلاة

على بناء المجهول يعنى احد الامرين واقع اما الانتهاء عن الرفع المذكور او العذاب بخطف الابصار على تقدير ترك الانتهاء ويجوز ان يكون كل من الخبرين بمعنى الامر يعنى ليمتنعن اقوام عن الرفع فان لم يمتنعوا عنه فليخافن ان يسلب ابصارهم اويكون الامر الثانى دعاء عليهم هذا وعيد شديد فى النهى عن ذلك فى الصلاة واما فى غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه الاكثرون لان السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان المعصية اللاحقة عن عضو يقع العذاب به كما قال عليه الصلاة والسلام فى حديث آخر [امايخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار]

﴿ م ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لينتهين اقوام عن ودعهم ﴾ اى تركهم ﴿ الجمعات اوليختمن الله على قلوبهم ﴾ ان لم ينتهوا لان من خالف امرا من اوامر الله يظهر فى قلبه نكتة سوداء فاذا تكررت المخالفة تكرر النكات فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله تعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ﴿ ثم ليكونن من الغافلين ﴾ يعنى يكون معدودا من جملتهم الختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا اعدام اللطف واسباب الخير فى حقه وقيل المراد به خلق الكفر فى قلبه فيكون محمولا على التهديد وفى بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلاث مرات وقيل مرة يسقط العدالة

﴿ م ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ ليهلن ابن مريم ﴾ الاهلال رفع الصوت بالتلبية ﴿ بفج الروحاء ﴾ وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الفج هو الطريق الواسع ﴿ حاجا اومعتمرا اوليثنينهما ﴾ من الثنى من باب رمى مع لحوق النون المشددة اى ليجمعنهما بين الحج والعمرة اراد به القران

فصل

﴿ فى انواع شتى ﴾ وهو على وزن فعلى من الشت وهو التفرق

﴿ ق ✽ ابوهريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ آية المنافق ﴾ اى علامته ﴿ ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثامن فى حديث [اربع من كن فيه كان منافقا]

﴿ خ ✽ انس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه قال جمع النبى عليه الصلاة والسلام الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عليه الصلاة والسلام ﴿ ابن اخت القوم منهم اومن انفسهم ﴾ استدل به بعض على ان بنات الاخوة واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث اولى من العمات والاخوال والخالات الذين هم الصنف الرابع

﴿ ق ✽ ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اجل ﴾ بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق لكنه لايقع فى جواب الاستفهام

فى كتاب الجمعة فى باب التغليظ فى ترك الجمعة

لم اجد فى مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الايمان فى علامات المنافق . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان خصال المنافق

فى كتاب الفرائض فى باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم

البخارى فى كتاب المرضى والطب فى باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول . ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض اوحزن آه

كوقوع نعم ﴿ انى اوعك كما يوعك رجلان منكم ﴾ الفعلان كلاهما مبنيان للمفعول ﴿ قاله فى مرضه حين قاله ابن مسعود يارسول الله انك لتوعك وعكا شديدا ﴾ وهو شدة الحمى وحدتها بقية الحديث قال ابن مسعود فقلت انلك لاجرين يارسول الله فقال اجل

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ احد جبل يحبنا ونحبه ﴾ محبة احد مجاز عن موافقة مائه وهوائه لهم كموافقة المحب لمحبوبه اوهو مجاز بالحذف والمراد يحبنا اهله وقال المحققون انها حقيقة والله تعالى جعل فيه تميزا ومحبة كما وضع الله تعالى محبته فى الجذع حتى حن حنين الناقة لما فارقه النبى عليه الصلاة والسلام شوقا اليه ومحبة له قوله ونحبه يكون للمجازاة لان الحق ان تحب من يحبك اولان من احب النبى عليه الصلاة والسلام احبه الله تعالى ومن احبه الله تعالى احب احباء الله تعالى ويجوز ان يكون محبة احد اياه اشارة الى ان محبة الله اياه مبالغة لانه اسكن محبته فى ابعد الاشياء من صفة المحبة وهو الجبل وقوله يحبنا اشارة الى محبة الله تعالى والجبال واسطة بين الحبيبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين * اعلم ان الشيخ رسم هذا الحديث بعلامة «ق» عن ابى هريرة وهو المذكور فى الجمع بين الصحيحين وجامع الاصول عن سهل واخرجه مسلم عن انس والله اعلم

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ احيانا يأتينى مثل ﴾ صفة مصدر محذوف اى اتيانا مثل اتيان ﴿ صلصلة الجرس ﴾ اى صوته ﴿ وهو اشده على ﴾ يعنى الوحى المأتى بهذه الصورة اشد من اتيانه بصورة اخرى * اعلم ان الوحى لما كان من العلوم الغيبية ضرب عليه الصلاة والسلام مثلا فى الشاهد بالصلصلة تيسيرا لهم فى تصوره قال شارح المشكاة لايبعد ان يكون هناك صوت على الحقيقة متضمن للمعانى مدهش للنفس لعدم مناسبتها اياه ولكن القلب يشرب معناه ﴿ فيفصم عنى ﴾ بفتح الياء وكسر الصاد اى يقطع الملك الوحى عنى وروى على بناء المجهول اى يقلع كرب الوحى عنى الفصم بالفاء القطع بدون ابانة وبالقاف القطع مع ابانة ﴿ وقد وعيت عنه ماقال ﴾ اى حفظته ﴿ واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فاعى ﴾ اى احفظ ﴿ مايقول قاله حين سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحى ﴾

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ اذنك على ان ترفع الحجاب وتستمع سوادى ﴾ بكسر السين وبالدال المهملتين اى مسارتى ﴿ حتى انهاك ﴾ يعنى من استماع المسارة ﴿ قاله له ﴾ لما نزلت قوله تعالى [لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم] جعل النبى عليه الصلاة والسلام لابن مسعود اذنا خاصا به وهو انه اذا جاء يدخل عليه من غير استيذان بالقول وكان غيره لايدخل الا به وفيه فضيلة لابن مسعود

البخارى فى باب وجوب الزكاة فى باب خرص التمر. ومسلم فى باب فضل المدينة على ساكنها افضل الصلاة فى باب احد جبل يحبنا ونحبه

البخارى فى اول صحيحه فى باب كيف بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره (انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده) . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب عرق النبى عليه السلام فى البرد وحين يأتيه الوحى

فى كتاب السلام فى باب جواز جعل الاذن رفع حجاب اونحوه من العلامات

﴿خ * ابو ايوب رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ ارب ماله ﴾ على وزن جمل مبتدأ وله خبره وما زائدة للتعليل يعنى دعوه فان له حاجة وروى ارب على وزن علم فعل ماض دعاء عليه يعنى تساقط ما كان له من الاعضاء يقال ارب الرجل اذا تساقط اعضاؤه كذا قاله الجوهرى فيكون ذكره جاريا على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك وروى ارب على وزن كتف اسم فاعل يعنى هو بصير فطن حيث اخذ خطام ناقة النبى عليه السلام ليسمع كلامه فيكون مافى ماله للاستفهام اعادة لكلام القوم ثم التفت اليه فقال عليه السلام ﴿ ق ـ تعبد الله لاتشرك به شيأ ﴾ يعنى هذا حديث واحد اوله للبخارى وقوله تعبد الله الى آخره اتفاق ﴿ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكوة وتصل الرحم دع الناقة قاله لاعرابى اخذ بخطام ناقته ﴾ اى ناقة النبى عليه السلام الخطام بكسر الخاء المعجمة هو الزمام الذى يجعل فى الانف دقيقا ﴿ فقال يارسول الله دلنى على عمل اعمله يدنينى ﴾ اى يقربنى ﴿ من الجنة ويباعدنى من النار ﴾ فقال القوم ماله ماله

﴿(٢) م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ اسلم ﴾ وهى قبيلة ﴿ سالمها الله ﴾ اى صنع الله بهم مايوافقهم ولايؤذيهم بالمحاربة ﴿ وغفار ﴾ بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء قبيلة ﴿ غفر الله لها ﴾ قال الشراح كل من هذين الفعلين يحتمل ان يكون دعاء لهم وان يكون اخبارا عن ذلك واقول قوله عليه السلام ﴿ اما انى لم اقلها ولكن الله قالها ﴾ يرفع الاحتمال الاول ويعين المعنى الثانى اللهم الا ان يراد بقوله ولكن الله قالها لكن الله امر بقولها ولكنه خلاف الظاهر اما بالتخفيف للتنبيه ﴿ وفى رواية خفاف بن ايماء ﴾ بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وايماء بكسر الهمزة وبالياء المثناة تحت وبالمد ﴿ غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله ﴾ انما دعا لهما لانهما دخلا فى الاسلام بغير حرب ﴿ وعصية ﴾ بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اسم قبيلة ﴿ عصت الله ورسوله اللهم العن بنى لحيان ﴾ بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحت ﴿ والعن رعلا ﴾ بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة ﴿ وذكوان ﴾ بفتح الذال المعجمة وهما اسما قبيلتين اعلم ان مسلما قال فى صحيحه حدثنى ابو الطاهر عن ابى وهب عن عمران عن حنظلة عن خفاف بن ايماء الغفارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوته اللهم العن بنى لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اذا سمعت هذا عرفت ان المصنف غير ترتيب الحديث فى النقل وماقيل هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفرة الاحياء فضعيف لان لعن الانبياء انما كان بعد عرفانهم بنور النبوة انهم لايهتدون وليس فى غيرهم هذه المعرفة

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ اكل كل ذى ناب ﴾ وهو

فى كتاب الادب فى باب فصل صلة الرحم

البخارى فى كتاب الادب فى باب فضل صلة الرحم. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لغفار واسلم
(٢) افرد المصنف هذا الحديث حيث وضع علامة (م) وقد اخرجه البخارى ايضا فى باب المناقب فى باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع الا انه لم يكن فى روايته قوله (اللهم العن اه) فينبغى له ان يضع علامة الاتفاق

فى كتاب الصيد والذبائح ومايؤكل من الحيوان فى باب تحريم اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع ٭ فى كتاب الجنة وصفة ﴿٢٩٨﴾ نعيمها واهلها فى باب النار يدخلها الجبارون

والجنة يدخلها الضعفاء

فى كتاب الاشربة فى باب شرب النبيذ وتخمير الاناء

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء لكن روايته هنا (ان امتى يدعون يوم القيمة غرا محجلين ا). ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب استحباب اطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء ورواية الشيخ غير مطابق لروايته

البخارى فى باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مناقب زيد بن حارثة رضى الله عنه ولم اجد فى مسلم الذى بايدينا فليتتبع

فى كتاب النكاح فى باب تزويج الصغار من الكبار

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين آه) قال ابو داود حدثنا قرة عن قتادة آه ومسلم (تعالى) فى كتاب الامارة فى باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة

واحد الانياب وهى مايلى الرباعيات من الاسنان المراد بذى ناب مايعدو على الناس واموالهم مثل الذئب والاسد ﴿ من السباع حرام ﴾

﴿م ٭ عبدالله بن زمعة رضى الله تعالى عنه﴾ بالفتحات وبالزاء المعجمة والعين المهملة ﴿ الام (٢) يجلد احدكم امرأته ﴾ الى حرف جر قلبت ياؤه الفا لكون ما كالجزء وما للاستفهام بمعنى متى وفيه معنى الانكار على من يجلد امرأته كثيرا يدل عليه قوله ﴿ جلد البعير ﴾ وهو بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وفى رواية جلد الامة والرواية الاولى اكثر مبالغة لان ضرب البعير يكون اكثر ﴿ ولعله يضاجعها ﴾ يعنى بعد جلده بزمان يسير لعله يرجع الى قضاء شهوته منها ولا تطاوعه ﴿ من آخر يومها ﴾ من بمعنى فى او للابتداء يعنى مضاجعة مبتدأة من آخر يوم جلده قيد به لان المضاجعة تكون فى الليل غالبا

﴿م ٭ عبدالله بن زمعة رضى الله تعالى عنه الام يضحك احدكم مما يفعل ﴾ اى يفعل مثل قاله لما ضحكوا من الضرط وفيه استحباب التغافل عن ضرط الغير كيلا يتأذى فاعلها رقم المصنف هذين الحديثين بعلامة مسلم لكن الحميدى ذكرهما فى المتفق عليه من مسند الراوى المذكور

﴿م ٭ ابو حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ الا خمرته ﴾ بتشديد الميم اى غطيته والا بالتشديد حرف تحضيض ﴿ ولو ان تعرض ﴾ بضم الراء اى تضع بالعرض ﴿ عليه عودا ﴾ يعنى ولو كان التخمير بان يعرض ﴿ قاله له حين اتاه بقدح من لبن ﴾ وفيه استحباب التغطية لان الشرب من اناء غير مخمر مكروه او محرم

﴿ق ٭ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ امتى الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء ﴾ تقدم معنى الغر والمحجل فى الباب التاسع فى حديث [وددت انا قد رأينا] قيل يستحب الزيادة بشئ فى غسل المرفقين والكعبين ٭ (فان قلت) ٭ هذا ينافى قوله عليه السلام لما توضأ ثلاثا [فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم] ٭ (قلنا) ٭ المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث

﴿ق ٭ البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة ﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [انما الخالة ام]

﴿خ ٭ عروة بن الزبير رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة ﴿ انت اخى فى دين الله وكتابه ﴾ وهو قوله تعالى [انما المؤمنون اخوة] ﴿ وهى لى حلال قاله لابى بكر لما خطب عائشة رضى الله تعالى عنها فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا وقع مرسلا ﴾ وهو ما اسنده التابعى (٣) الى النبى عليه السلام من غير ذكر الصحابى الذى يرويه ﴿ وهو من حديث عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ ق ٭ جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة ﴾ مصداقه قوله

(٢) اصله الى ما فحذفت الالف عن ما للاختصار كما فى قوله تعالى (عم يتساءلون) وعم يرجع المرسلون

(٣) التابعون نسخه

البخارى فى كتاب فضائل اصحاب ﴿٢٩٩﴾ النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه

حدثنا سليمان بن حرب آه. ولم اجد فى مسلم

البخارى فى كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مناقب على المرتضى كرم الله وجهه ورضى عنه وعن اولاده الكرام . ولم اجد فى مسلم الذى بايدينا فليتتبع

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب من لعنه النبى عليه السلام

البخارى فى كتاب الوكالة فى باب اذا باع الوكيل شيأ فاسدا فبيعه مردود . ومسلم فى كتاب البيوع فى باب بيع الطعام مثلا بمثل

فى كتاب الصيام فى باب تحريم صوم ايام التشريق

البخارى فى كتاب النكاح فى باب اذا استأذن الرجل نساءه فى ان يمرض فى بيت بعضهن فاذن له . ولم اجد فى صحيح مسلم الذى بايدينا

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء قال حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار آه

تعالى [لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة]

﴿ق ٭ انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال لقى النبى عليه السلام رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال عليه السلام ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله فقال عليه السلام ﴿ انت مع من احببت ﴾ يعنى انت تكون مع محبوبك فى الآخرة

﴿ق ٭ البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ انت منى وانا منك قاله لعلى رضى الله عنه ﴾ تقدم بيانه فى حديث [انما الخالة ام]

﴿م ٭ انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ انت هيه ﴾ هى راجعة الى اليتيمة والهاء للسكتة ﴿ لقد كبرت ﴾ بكسر الباء يقال كبر فلان اذا اسن وكبر بالضم اذا عظم ﴿ لا كبرت سنك قاله ليتيمة كانت عند ام سليم ام انس بن مالك رضى الله تعالى عنهما ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث [يا ام سليم اما تعلمين]

﴿ق ٭ ابو سعيد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ اوه ﴾ بتشديد الواو المفتوحة وتسكين الهاء كلمة يقولها العرب عند الشكاية والوجع ﴿ عين الربوا (٢) ﴾ يعنى حقيقته لا شبهة وان كانا فى التحريم سواء ﴿ لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشترى التمر ﴾ يعنى التمر الجيد ﴿ فبعه ببيع آخر ﴾ يعنى بع التمر الردى بشئ آخر غير التمر الجيد ﴿ ثم اشتره ﴾ يعنى اشتر التمر الجيد بذلك الشئ ﴿ قاله لبلال حين جاءه ﴾ اى جاء النبى عليه الصلاة والسلام ﴿ بتمر برنى ﴾ بفتح الباء وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد من التمر ﴿ وقال كان عندنا تمر ردى فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبى عليه السلام ﴾ المطعم مصدر ميمى اى لان يطعمه ﴿ وفى رواية البخارى اوه اوه مرتين ﴾ وانما لم يأمر برد ذلك البيع لظهور ان ما هو حرام لا يقرر عليه بل يفسخ او لان بائعه كان مجهولا ولم يمكن معرفته وقد جاء فى رواية اخرى عن ابى سعيد انه عليه السلام قال عين [الربوا فردوه]

﴿م ٭ نبيشة الهذلى رضى الله عنه﴾ نبيشة بالنون والباء الموحدة بعدها وبالشين المعجمة على صيغة التصغير والهذلى بالذال المعجمة قيل ما رواه عن النبى عليه السلام احد عشر حديثا وانما اخرج منها مسلم هذا الحديث ﴿ ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله ﴾ فيه دليل على ان صوم هذه الايام غير جائز لغير المتمتع بالاتفاق واما المتمتع الذى لم يجد الهدى فجائز له ان يصوم عند احمد ومالك

﴿ق ٭ عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿ اين انا غدا اين انا غدا ﴾ كرره للتأكيد يعنى فى بيت اية زوجة اكون غدا هذا كأنه استئذان من ازواجه ان يكون فى بيت عائشة رضى الله عنها لميله اليها كثيرا وان لم يكن فى قسمها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث شاء وكان عليه السلام فى بيت عائشة الى ان مات عندها يوم الاثنين فى شهر ربيع الاول ﴿ قاله فى مرضه الذى توفى فيه ﴾

﴿م ٭ ابو قتادة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يمسح رأس عمار بن ياسر ترحما حين يحفر الخندق ويقول له ﴿بؤس ابن سمية﴾ بضم السين المهملة وفتح الميم والياء المشددة اسم ام عمار قيل اسلمت قديما بمكة وعذبت لترجع عن دينها فلم ترجع حتى طعنها ابو جهل فماتت بؤس بالنصب منادى مضاف اراد به نداء عمار ولذلك خاطبه بقوله ﴿تقتلك فئة باغية﴾ يعنى ما اشتد بؤسك يا عمار فى حال ان تقتلك الفئة الباغية وان روى بالرفع فبؤس خبر مبتدأ محذوف يعنى يصيبك بؤس وشدة يا ابن سمية تقدم الكلام على الفئة الباغية وقتلهم عمارا فى الباب الثامن فى حديث [تقتل عمارا الفئة الباغية]

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿بحسب المرء﴾ الباء فيه زائدة ﴿من الكذب﴾ من فيه بيان للضمير فى بحسب ﴿ان يحدث بكل ما سمع﴾ يعنى تحدث الانسان بكل ما يسمع يكفيه من الكذب لان المسموع يكون صادقا وكاذبا فاذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبا لامحالة

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل وماء طيب يقال له بيرحاء ٢ بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة فلما نزلت هذه الآية [لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون] قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه السلام ﴿بخ ذلك مال رابح﴾ بالباء الموحدة اى ذو ربح ﴿بخ ذلك مال رابح﴾ كرره للتأكيد بخ باسكان الخاء المعجمة وبكسرها منونة وغير منونة وبتشديدها يقال عند تعظيم امر والرضا به ﴿وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين﴾ اراد به اقارب ابى طلحة وفيه دلالة على ان الصدقة بعدما اطلقت يجوز صرفها الى الاقارب ﴿قاله لابى طلحة﴾

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿بلى فجدى﴾ بلى حرف تصديق وجدى بالدال المهملة وبالمعجمة ايضا امر بمعنى اقطعى ﴿نخلك فانك عسى ان تصدقى﴾ قيل هذا تعليل لجواز خروجها ويعلم منه ان السائلة لو لم تصدق لما جاز لها الخروج لكن الظاهر انه ليس بتعليل وانما هو خارج مخرج التحريض على فعل الخير ﴿او تفعلى معروفا﴾ او هذه للتنويع يعنى اذا بلغ مالك نصابا تؤدى زكوته والا فافعلى معروفا من التصدق ﴿قاله لخالة جابر وقد طلقت فارادت ان يجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فسألت النبى عليه السلام عن جواز خروجها دل الحديث على جواز خروج المعتددة للحاجة نهارا لان جذ النخل يكون فى النهار غالبا وهو مذهب مالك وقال ابو حنيفة لا يجوز خروجها الا ليلا ولا نهارا مبتوتة كانت او رجعية والشافعى فى المبتوتة مع مالك وفى الرجعية مع ابى حنيفة

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿بيت لا تمر فيه جياع﴾ جمع جائع ﴿اهله﴾ بالرفع فاعل جياع تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث [لا يجوع

لم اجد فى مسلم فليتتبع

البخارى فى باب وجوب الزكاة فى باب الزكاة على الاقارب . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين

فى كتاب الرضاع فى باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها فى النهار لحاجتها

فى كتاب الاشربة فى باب ادخار التمر ونحوه من الاقوات للعيال

اهل بيت عندهم التمر]

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿بين العبد﴾ المضاف فيه محذوف اى بين ايمان العبد ﴿وبين الكفر ترك الصلاة﴾ يعنى من اقام الصلاة فهو مؤمن ومن ترك الصلاة فهو كافر او نقول كان مقتضى الظاهر ان يقول بين المؤمن والكافر لكن ذكر العبد موضع المؤمن اشعارا بان العبد حقيقة من يخضع لمعبوده ويصدقه ومن كفر فهو مستنكف عن عبوديته ووضع موضع الكافر الكفر مبالغة ذهب الخوارج الى ان تارك الصلاة غير جاحد يكفر لظاهر الحديث وذهب اهل السنة والمعتزلة الى انه لا يكفر لقوله تعالى [ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء] وترك الصلاة ليس بشرك فيكون مغفورا والكفر ليس كذلك فاولوا الحديث بالمستحل او بان المراد بالكفر كفران النعمة لكن عند المعتزلة انه خارج من الايمان لان ظواهر النصوص شاهدة على ان الفرائض جزء من الايمان كهذا الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام [لا يزنى الزانى وهو مؤمن] وغيرهما فيقتل تارك الصلاة بالسيف حدا كما رجم المحصن لقوله عليه الصلاة والسلام [امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة] الحديث وعند اهل السنة انه غير خارج منه لان الايمان قد بينه النبى عليه السلام حين سأله جبريل عليه السلام عن حقيقته وهو [ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره] والفرائض غير داخلة فيه ولا يقتل ايضا بل يحبس الى ان يتوب لقوله عليه الصلاة والسلام [لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث] وليس ترك الصلاة منها

﴿ق * عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة﴾ كرر الكلامين للتأكيد واراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب قال الخطابى يحتمل ان يكون اطلاق الاذان على كل منهما حقيقة لان الاذان فى اللغة الاعلام والاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلاة ثم قال فى الثانية ﴿لمن شاء﴾ دفعا لتوهم وجوبها * (فان قلت) * كيف يعم هذا الحكم والصلاة بعد اذان المغرب واقامتها مكروهة * (قلنا) * الحديث يفيد مشروعية الصلاة فى ذلك الوقت وهى لا تنافى كراهيتها

﴿ق * عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت قاله له حين قص رؤياه عليه﴾ تقدم تقريره فى الباب السابع فى حديث [اما الطريق التى رأيت عن يسارك]

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى﴾ يخطف على وزن يعلم يعنى يأخذها بسرعة ﴿فيقذفها فى اذن وليه﴾ يعنى يلقيها فى صماخ ولى الجنى وحبيبه وهو الكاهن ﴿فيزيد فيها﴾ اى يزيد وليه على تلك الكلمة وفى هنا بمعنى

فى كتاب الايمان فى باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة لكن روايته (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)

البخارى فى كتاب الاذان فى باب كم بين الاذان والاقامة ومن ينتظر اقامة الصلاة . ومسلم فى كتاب فضائل القرآن فى باب بين كل اذانين صلاة

البخارى فى فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنهم اجمعين . ومسلم فى فضائل الصحابة فى باب فضائل عبد الله ابن سلام رضى الله عنه

فى كتاب السلام فى باب تحريم الكهانة واتيان الكهان وهذه الرواية موجودة ايضا فى البخارى فى كتاب الطب فى باب الكهانة فينبغى للمصنف ان يأتى بعلامة الاتفاق

على ﴿مائة كذبة﴾ بفتح الكاف وكسر الذال ﴿قاله لها حين قالت ان الكهان﴾ جمع الكاهن وهومدعى معرفة الغيب ﴿كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقا﴾ تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [ان الملائكة تنزل فى العنان]

﴿ق * البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿تلك الملائكة كانت تسمع لك ولو قرأت﴾ يعنى لو دمت على قراءتك ﴿لاصبحت﴾ اى الملائكة ﴿يراها الناس ماتستتر منهم﴾ اى من الناس ماهذه يجوز ان تكون موصولة وان تكون نافية والضمير فى تستتر للملائكة ﴿قاله لاسيد﴾ على وزن التصغير وقيل بفتح الهمزة وكسر السين والاول اصح ﴿بن حضير﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت ﴿حين قرأ سورة الكهف بالليل﴾ اقول فيه تسامح من المص لانه ظرف لقوله قاله فظاهر ان هذا القول لم يكن حين قراءته بل كان حين حكى اسيد مار آه صباح تلك الليلة هكذا روى الراوى وقال فلما اصبح اتى النبى عليه السلام وذكر ذلك له على ان الحديث غير مروى عن البراء بل عن ابى سعيد الخدرى والمروى من البراء بن عازب فى القضية المذكورة فى المتن انه عليه الصلاة والسلام قال تلك السكينة تنزلت بالقرآن هكذا روى فى المصابيح والصحيحين ﴿وعنده فرس مربوط بشطنين﴾ الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل الطويل الشديد الفتل انما ذكر الربط بشطنين تنبيها على انه كان جموحا ولو كان سهل القياد لكفاه شطن واحد ﴿فتغشته سحابة﴾ اى سترته يعنى وقفت فوق فرسه قطعة سحاب ﴿فجعلت تدنو وتدنو﴾ يعنى طفقت تقرب من العلو الى السفل لسماع قراءة القرآن ﴿وجعل فرسه ينفر منها﴾ بالفاء والراء المهملة من النفار وروى ينقز بالقاف والزاء المعجمة من نقز ينقز على وزن ضرب يضرب اذا وثب وفى الحديث جواز ان ترى الامة الملائكة وان قراءة القرآن سبب لنزول الرحمة

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿تلك محض الايمان﴾ يعنى علامة خلوصه لان من كان ايمانه مشوبا لا يتعاظم تكلم ماوقع فى قلبه من وسوسة الشيطان ﴿يعنى الوسوسة قاله حين سئل عنها وهى ما يجد الانسان﴾ ما فيه مصدرية ﴿فى نفسه ما يتعاظم ان يتكلم به﴾ خوفا من ربه لعلمه فساد ما وسوسه الشيطان ﴿ويروى ذاك﴾ اشارة الى مصدر يتعاظم ﴿صريح الايمان * م * رواه ابو هريرة تفرد به﴾ اى بالمروى ثانيا عن الراوى الثانى ﴿مسلم ايضا﴾ اى كما تفرد بما روى اولا عن ابن مسعود

﴿م * رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ثمن الكلب خبيث﴾ استدل به بعض على ان بيع الكلب مطلقا غير جائز وجوزه ابو حنيفة واجاب عن الحديث بان لفظ الخبيث لايدل على الحرمة بدليل انه عليه السلام قال وكسب الحجام خبيث مع انه ليس بحرام اتفاقا وقد ثبت انه عليه السلام

(احتجم)

البخارى فى كتاب فضائل القرآن فى باب فضل البقرة فى باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن لكن روايته فى الصحيح مختصرة . ولم اجد فى مسلم الذى بايدينا فليراجع

فى كتاب الايمان فى باب بيان الوسوسة فى الايمان وما يقوله من وجدها

فى كتاب البيوع فى باب تحريم فضل بيع الماء الذى يكون بالفلاة ويحتاج اليه لرعى الكلأ آه حدثنا اسحق ابن ابرهيم آه

احتجم واعطى الحجام اجرة وقال قوم ما ابيح اقتناؤه فبيعه جائز وما لا فلا وقال مالك لايجوز بيعه لكن على متلفه القيمة كام الولد ﴿ومهر البغى﴾ وهو ما تأخذه الزانية على زناها ﴿خبيث﴾ يعنى حرام وحرمته ثابتة بدليل آخر سماه مهرا لانه على صورته ﴿وكسب الحجام خبيث﴾ اطلاق الخبيث عليه باعتبار حصوله من ادنى المكاسب

﴿خ * انس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿حبك اياها ادخلك الجنة﴾ اى صار سببا لدخولك لانه اوجبه لان دخول الجنة انما هو بفضل الله اورده بلفظ الماضى ابرازا له فى معرض الحاصل ﴿قاله لرجل كان يلازم هذه السورة﴾ فى كل ركعة فقيل له ما يحملك على لزومها فقال انى احبها ﴿يعنى سورة الاخلاص﴾

﴿ق * بريدة بن الحصيب رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿حرمة نساء المجاهدين على القاعدين﴾ اى على الذين قعدوا عن الغزو لعذر او غيره ﴿كحرمة امهاتهم﴾ فى لزوم رعاية حقوقهن وسوء النظر اليهن ﴿ومامن رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله﴾ يعنى يكون خلفا له فى رعاية مصالحه ﴿فيخونه فيهم﴾ اى يخون القاعد الغازى فى اهله ﴿الا وقف له﴾ اى صار موقوفا للمجاهدين ﴿يوم القيامة فيأخذ من عمله ماشاء﴾ اعلم ان المأخوذ من الثواب ينبغى ان يكون بقدر خيانته لعل قوله ماشاء يكون محمولا على المبالغة فى التخويف قال الشيخ الشارح هذه الجناية (٢) لكونها اعظم الجنايات (٢) مكن من اخذ كل الحسنات ﴿ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم﴾ قال المظهر هذا خطاب للقاعدين اى فما ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعنى اذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة وقال التوربشتى خطاب للمجاهدين يعنى فما ظنكم فى حصول مجازاة اعلى من هذه المجازاة * واقول القول الاول اولى لان سياق الكلام جار فى حرمة نساء المجاهدين وتوقيرهم يفهم منه

﴿ق * ابن عمر رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿حسابكما على الله احدكما كاذب﴾ يعنى يلزم عليه التوبة ﴿لا سبيل لك عليها﴾ بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا ﴿قاله للمتلاعنين﴾ بعد فراغهما من اللعان

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس﴾ وهذه الحقوق من الفروض الكفاية

﴿م * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿حق المسلم على المسلم ست قيل وماهن يارسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك﴾ اى طلب منك النصيحة ﴿فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه﴾ وهذا الحديث فى معنى الحديث المتقدم الا انه ذكر هنا ابتداء السلام وفى المتقدم

(٢) الجناية * * الجنايات نسخه

فى كتاب الاذان فى باب الجمع بين السورتين فى الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وباول سورة

البخارى فى كتاب الطلاق فى باب المتعة التى لم تفرض لها . ومسلم فى كتاب اللعان وحدثنا يحيي بن يحيي وابو بكر بن ابى شيبة آه

البخارى فى باب الجنائز فى باب الامر باتباع الجنائز . ومسلم فى كتاب السلام فى باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

فى كتاب السلام فى باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

البخارى فى كتاب الجمعة فى باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان

رده وزاد عليه ذكر النصح فيكون المجموع بمقتضى الحديثين سبعة

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿حق الله على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده ويروى لله على كل مسلم حق ان يغتسل فى كل سبعة ايام يوما﴾ اراد به يوم الجمعة بدليل ماورد فى رواية يوم الجمعة مكان يوما تقدم الكلام عليه فى الباب السابع فى حديث [الغسل يوم الجمعة]

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ رى مسلم عنه ﴿حلبها على الماء﴾ بفتح اللام مصدر والمراد به ان يحلب فى الموضع القريب من الماء لانه فى الغالب يكون مجمعا للناس فيصيبهم من اللبن ﴿واعارة دلوها واعارة فحلها ومنيحتها﴾ بالرفع عطف على الاعارة منيحة الابل اعارة ناقته ليحلبها الفقير ﴿وحمل عليها فى سبيل الله قاله لرجل قال يارسول الله ماحق الابل﴾ هذا الحق بمعنى الجدير لان هذه الامور غير واجبة على صاحب الابل الا ان يضطر اليها الفقير لعل ما ورد فى حديث آخر من انه عليه السلام الحق الوعيد بتارك هذه الامور يكون محمولا على صورة الاضطرار

﴿ق * عبدالله بن عمرو رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه﴾ اى ظروفه ﴿كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثامن فى حديث [والذى نفسى بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء]

﴿م * ابو الدرداء رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك المؤكل به آمين ولك بمثل﴾ تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث [مامن عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب]

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿دينار انفقته فى سبيل الله﴾ دينار مبتدأ وانفقته صفته ﴿ودينار انفقته فى رقبة﴾ اى فى فك رقبة ﴿ودينار تصدقت على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها﴾ اى اعظم الدنانير المذكورة ﴿اجرا الذى انفقته على اهلك﴾ اعظمها مبتدأ والذى انفقته خبره والجملة الاسمية خبر لدينار فى اول الحديث وانما صارت اعظم لان فى انفاق الاهل صلة الرحم غير التصدق

﴿م * عثمان بن ابى العاص الثقفى رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ذاك شيطان يقال له خنزب﴾ بخاء معجمة مكسورة او مضمومة ونون ساكنة ثم زاء معجمة مكسورة او مفتوحة قال ابو عمرو الخنزب قطعة لحم منتنة وهو لقب ذلك الشيطان ﴿فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك﴾ بضم الفاء وكسرها اى الق التفل وهو نفخ معه ادنى بزاق والغرض منه استكراه الشيطان ﴿ثلاثا قاله له حين قال ان الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى﴾ يعنى اذهب عنى اللذة والخضوع فيها ﴿يلبسها على﴾ بكسر الباء وتشديدها اى يشككنى فيها

﴿خ * عائشة رضى الله عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿ذاك لوكان﴾ قاله عليه السلام حين قالت وارأساه هذه كلمة تستعمل فى الندبة ارادت بها هنا التحزن من موتها

وغيرهم ورواية البخارى فى الصحيح مانقله الشارح بقوله ويروى (لله على كل مسلم حق آه) . ومسلم فى كتاب الجمعة فى باب الطيب والسواك يوم الجمعة

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب فى الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

فى كتاب الزكاة فى باب فضل النفقة على العيال والمملوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم

فى كتاب السلام فى باب التعوذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة .٠. فى كتاب الاحكام فى باب الاستخلاف

(ذاك)

ذاك بكسر الكاف خطاب لعائشة رضى الله عنها وذا اشارة الى موتها ﴿وانا حى﴾ الجملة للحال ﴿فاستغفر لك وادعو لك﴾ روى انها قالت فقلت واثكلاه والله انى لاظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظلت معرسا ببعض ازواجك فقال عليه السلام [بل انا وارأساه] اراد عليه السلام به والله اعلم انها تبقى بعده وفى الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل على تقدير موت احد

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿رأس الكفر نحو المشرق﴾ بالنصب على الظرفية يعنى فى جهة المشرق يجوز ان يراد به كفران النعمة لان اكثر الفتن التى كانت فى الاسلام بعد قتل عثمان رضى الله عنه من فتنة الصفين والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحجاج وابن الزبير قالوا قتل فيها خمسمائة من قراء التابعين وغيرها من الفتن كان ظهوره من قبل المشرق واراقة دماء المسلمين كفران نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذى هو ضد الايمان ويكون ذلك خروج الدجال ﴿والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر﴾ بالجر صفة الفدادين ﴿والسكينة فى اهل الغنم﴾ تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث [والفخر والخيلاء فى الفدادين]

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿رب اشعث﴾ وهو الذى يلبد شعره لما لايدهن ولايسرح ﴿مدفوع بالابواب﴾ اى من شانه ان يدفع فيها لقبحه لرثاثة هيئته ﴿لواقسم على الله لابره﴾ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث [ان من عباد الله من لواقسم على الله لابره]

﴿خ * سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿رباط يوم﴾ وهو مصدر رابط اذا اقام فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو ﴿فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها﴾ قيل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها فى الخير لحقارة الدنيا عنده لكن الوجه ان يقال انه من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وذلك ان الدنيا ونعيمها محسوسة مستعظمة فى النفوس فحقق النبى عليه السلام فى قلوبهم ان ثواب اليوم الواحد فى الرباط خير من تملك هذه المحسوسات ﴿وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وماعليها﴾ خص السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا ايضا لا من شان الراكب اذا اراد النزول فى منزل ان يلقى سوطه قبل ان ينزل لئلا يسقط احد فيه وهذا التحريض منه عليه السلام على ما فى الجنة وقع فى اثناء كلامه ﴿والروحة﴾ وهو المرة من الرواح وهو السير بعد الزوال ﴿يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة مرة﴾ من الغدو وهو السير قبل الزوال ﴿خير من الدنيا وماعليها﴾

﴿م * سلمان رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿رباط يوم وليلة فى سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله﴾ يعنى يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء فى صحيح

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب فضل الضعفاء والخاملين

فى كتاب الجهاد والسير فى باب فضل رباط يوم فى سبيل الله

فى كتاب الامارة فى باب فضل الرباط فى سبيل الله عز وجل

مسلم كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمى عليه عمله الى يوم القيمة ﴿واجرى عليه رزقه﴾ يعنى يرزق فى الجنة كما رزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يتساويا فى نوع الرزق وفى الرتبة ﴿وامن﴾ بفتح الهمزة وكسر الميم اى صار امينا ﴿الفتان﴾ بضم الفاء جمع فاتن يعنى امن من كل ذى فتنة حالة الموت ورواية الطبرى بفتح الفاء اى من الشيطان

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿ركعتا الفجر﴾ المراد منهما سنة الصبح ﴿خير من الدنيا وما فيها﴾ وفيه عظم ثوابهما

﴿م * المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يسقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال عليه السلام ﴿ساقى القوم آخرهم شربا﴾ قيل لان غرضه قد يكون تناول سؤر الجماعة اذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره وقيل لان العادة جرت بان يخدم القوم اصغرهم سنا ويؤخر عن شربه شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا القول منه عليه السلام تعليما لاصحابه

﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿سباب المسلم﴾ بكسر السين مصدر ساب ﴿فسوق﴾ لان شتم المسلم بغير حق حرام ﴿وقتاله كفر﴾ يعنى قتال المسلم بغير حق كفر ان استحله او المراد من الكفر كفران النعمة

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال عاد النبى عليه السلام رجلا ضعف جسمه وخفى كلامه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدعو الله بشئ فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا فقال عليه السلام ﴿سبحان الله لا تطيقه﴾ اى لا تطيق عقابه تعالى لان نشأة الانسان فى الدنيا للهلاك فترادف الآلام يفضى اليه ولا كذلك نشأة الآخرة ﴿اولا تستطيعه﴾ شك من الراوى ﴿ويروى لا طاقة لك بعذاب الله افلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ وهذا ارشاد من النبى صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل الى دعاء احسن واجمع ﴿قاله لرجل عاده فدعا الله به فشفاه﴾ اى دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله

﴿خ * ام سلمة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿سبحان الله ماذا انزل الليلة﴾ ذا بمعنى الذى والاستفهام فيه للتعجب فيكون تقريرا لما قبله ولذا فصله وقيل ماذا بمعنى اى شئ ﴿من الخزائن﴾ بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن لعزتها ﴿ماذا انزل الليلة من الفتن﴾ يعنى من العذاب عبر عنه بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه (٢) وجمعهما لكثرتهما ﴿من يوقظ صواحب الحجر﴾ جمع الحجرة اراد بصواحبها ازواجه عليه السلام يعنى من يوقظ ازواجى للصلوة ﴿رب كاسية﴾ يعنى رب نفس كاسية بالوان الثياب ﴿فى الدنيا عارية فى الآخرة﴾ يعنى عارية من انواع الثواب وهذا كالبيان لسبب استيقاظ الازواج يعنى لا ينبغى لهن ان يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على فانهن وان كن

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب استحباب ركعتى سنة الفجر والحث عليهما آه

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الادب فى باب ما ينهى من السباب واللعن . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

فى كتاب الذكر والدعاء فى باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا

فى كتاب الادب فى باب التكبير والتسبيح عند التعجب

(٢) اى جمع لفظى الخزائن والفتن لكثرتهما

كاسيات خلعة كونهن ازواجى فهن عاريات فى الآخرة لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿سيحان﴾ بفتح السين المهملة نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند ﴿وجيحان﴾ بفتح الجيم نهر آدنه (٢) فى بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهرى فى صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهى مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله القاضى سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووى ﴿والفرات والنيل كل من انهار الجنة﴾ تقدم بيان كون النيل والفرات من انهار الجنة فى الباب السادس فى حديث بينا انا فى الحطيم فيعرف منه توجيه كون سيحان وجيحان منها

﴿خ * شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿سيد الاستغفار﴾ اى افضله واعظمه نفعا ﴿ان يقول العبد اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك﴾ هذه الجملة حال مؤكدة ﴿وانا على عهدك﴾ يعنى انا مقيم على ما عهدت الى من امرك وبينته بارسال رسلك ﴿ووعدك﴾ يعنى انا مترصد بما وعدتنى من الاجر على امتثال امرك ﴿ما استطعت﴾ اى بقدر استطاعتى وهذا اشارة الى عجزه وتقصيره يعنى لا اقدر ان اعبدك كما تحب وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتى قيل العهد هو الذى اخذه الله من ذرية آدم حين قال ألست بربكم قالوا بلى ﴿اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على﴾ اى اعترف ﴿وابوء لك بذنبى فاغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا انت﴾ انما سمى النبى عليه السلام هذا القول سيد الاستغفار لان فيه اقرارا بالوهية الله تعالى وخالقيته وعبودية نفسه واعترافا بنعمة الله والتوبة اليه وبعجزه عن اقامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله تعالى بالخطاب كثير فيه ﴿من قالها﴾ اى هذه الكلمات ﴿فى النهار موقنا بها﴾ اى معتقدا بها وهو نصب على الحال ﴿فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل﴾ من ههنا للتبعيض ﴿وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة﴾

﴿ق * ابو بكرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة﴾ اى لا ينقص اجرهما وان نقص عددهما وقال احمد معناه لا ينقصان جميعا فى سنة واحدة فيحمل على الاغلب لكن المعتمد هو الوجه الاول

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعنى القصر﴾ تفسير للصدقة ﴿فى السفر مع الأمن﴾ قاله لعمر حين سأل النبى عليه السلام فقال انقصر الصلوة فى السفر حالة الأمن وقد علق القصر بالخوف فى قوله تعالى [واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا] ضربتم فى الارض اى سافرتم فبين

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب ما فى الدنيا من انهار الجنة

فى كتاب الدعوات فى باب افضل الاستغفار وفى باب ما يقول اذا اصبح

البخارى فى كتاب الصوم فى باب شهرا عيد لا ينقصان واول الحديث (شهران لا ينقصان) . ومسلم فى كتاب الصيام فى باب بيان قوله صلى الله عليه وسلم (شهرا عيد لا ينقصان) لكن زاد فيه (رمضان وذو الحجة)

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها ثنا عبد الله بن ادريس

(٢) لكن المشهور انه مكتوب بالطاء المهملة هكذا (اطنه) وهى بلدة فى اناطول قريبة من ساحل مرسين قاله مصححه ط

عليه السلام باشارة امره بقبول صدقة القصر انه غير متعلق بالخوف وفى ترك المسافر القصر حال الأمن ردلها فينبغى ان لايترك *(فان قلت)* فما الفائدة فى قوله تعالى ان خفتم *(قلنا)* ذكره نظرا الى الغالب لان الآية نزلت فى اسفار النبى عليه السلام واكثرها لم يخل عن خوف العدو

﴿م * زيدبن ارقم رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صلوة الاوابين﴾ بتشديد الواو اى الذين يكثرون الرجوع الى طاعة الله ﴿اذا رمضت الفصال﴾ اى احترقت اخفافها الفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وفيه اشارة الى مدحهم بصلوة الضحى فى الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد عند ارتفاع الشمس تميل النفوس الى الاستراحة فيرد على قلوب الاوابين المستأنسين بذكر الله ان ينقطوا عن كل مطلوب سواه وانما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لان الفصال لرقة جلود اخفافها تنفصل عن امهاتها عند ابتداء شدة الحر فتتركها

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزأ﴾

﴿خ * ابن عمر وابو سعيد رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنهما ﴿صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ﴾ بالفاء والذال المعجمة المشددة اى المنفرد ﴿بخمس وعشرين درجة هذه رواية ابى سعيد وفى رواية ابن عمر بسبع وعشرين﴾ قيل المراد بالدرجة والجزء مقدارما ولايلزم ان يكون كل منهما متساويين فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا جزئت خمسا وعشرين جزأ صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابى هريرة ورواية ابن عمر قال النووى هذا غفلة من قائله فان فى الصحيحين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد لفظ الدرجة وقيل لا منافاة بين الروايتين فذكر القليل لاينفى الكثير ومفهوم العدد باطل او يقال اخبر النبى عليه السلام اولا بالقليل ثم لما اعلمه الله بزيادة فضله على من صلى بجماعة اخبر بالكثير وقيل يحتمل ان يكون اختلاف درجاتهم لاختلاف احوال المصلين فى رعاية آداب الصلوة اولاختلاف فضيلة الصلوات فالزيادة تكون فى الصبح والعصر اولاختلاف فضيلة الاماكن من المسجد وغيره وقيل الاختلاف باختلاف زيادة الجماعة وقلتها وهو مذهب الشافعى لقوله عليه السلام [صلاة الرجل مع الرجل افضل من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل]

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿صلوة الرجل فى جماعة تزيد على صلوته فى بيته وصلوته﴾ بالجر عطف على صلوته

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب صلاة الاوابين حين ترمض الفصال

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد فى التخلف عنها

فى كتاب الاذان فى باب فضل صلاة الجماعة

البخارى فى كتاب الأذان فى باب فضل صلاة الجماعة. ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ورواية الشيخ غير مطابق لرواية مسلم

﴿فى سوقه بضعا﴾ بكسر الباء وقيل بفتحها وهو مابين الثلاث الى التسع وقيل مابين الواحد الى العشرة ﴿وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لاينهزه﴾ بالزاء المعجمة اى لايقيمه من موضعه ﴿الا الصلاة لايريد الا الصلاة﴾ يعنى لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من امور الدنيا* اعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان افضلية الجماعة تحصل بجماعة فى المسجد لان قوله وذلك بيان لماقبله وقال القرطبى انه حاصل بمطلق الجماعة ﴿فلم يخط خطوة الارفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان فى الصلاة﴾ اى فى حكم المصلى من جهة الثواب ﴿ما كانت الصلاة هى تحبسه﴾ يعنى مادام انتظار الصلاة بجماعة يمنعه عن ذهابه ﴿والملائكة يصلون على احدكم مادام فى مجلسه الذى صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفرله اللهم تب عليه﴾ يعنى وفقه للتوبة ﴿مالم يوذ فيه﴾ يعنى مالم يصدر منه بغير حق مايتأذى منه بنو آدم ﴿مالم يحدث فيه﴾ يعنى مالم يفعل فى مجلسه امرا محدثا ومبتدعا وقيل معناه مالم يصر فيه ذا حدث

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح﴾ اى عن اتيانه ﴿فاوتر بواحدة﴾ قاله لما سأل رجل عن صلاة الليل استدل به ابو يوسف ومحمد والشافعى على ان الافضل فى نافلة الليل مثنى مثنى وقال ابو حنيفة رحمه الله الافضل فى نافلة الليل والنهار اربع اربع لانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وحمل المثنى على الشفع

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿صياح المولود حين يقع نزغة﴾ بالغين المعجمة اى نخسة وطعنة ﴿من الشيطان﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث [مامن مولود يولد]

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ضرس الكافر مثل احد﴾ يعنى سن الكافر فى جهنم يكون مثل جبل احد فى العظمة ﴿وغلظ جلده مسيرة ثلاث﴾ اى ثلاث ليال ليكون المه اكثر

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية﴾ تقدم بيانه فى الباب الاول فى حديث [من كان عنده طعام اثنين]

﴿م * صهيب بن سنان رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن﴾ اراد به المؤمن الكامل اذ هو المتصف بهذه الصفة او اشار به الى ان المؤمن ينبغى ان يكون بهذه الصفة ﴿ان اصابته سراء﴾ وهى مايسر بها ﴿شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر﴾ يعنى رضى بتلك المكروهة ووطن نفسه عليها ﴿فكان خيرا له﴾ وهاتان الشرطيتان

البخارى فى باب ماجاء فى الوتر ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل وبين روايتيهما مخالفة

فى كتاب الفضائل فى باب فضائل عيسى عليه السلام

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

فى كتاب الاشربة فى باب فضيلة المواساة فى الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفى الثلاثة ونحو ذلك

فى كتاب الزهد فى باب المؤمن امره كله له خير

بيان لكون امر المؤمن كله خيرا ولهذا فصلها عماقبلها
﴿م * جابر بن سمرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا سلم احدنا كان يشير بيده الى من فى يمينه وشماله ويقول السلام عليكم فقال عليه الصلاة والسلام ﴿علام ماتومئون﴾ بهمزة بعدها واو الجمع اى تشيرون ﴿بايديكم كانها اذناب خيل شمس﴾ بضم الشين وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهو من الدواب مالا يستقر لحدتها ﴿وانما يكفى احدكم ان يضع﴾ ان مع الفعل فاعل يكفى ﴿يده على فخذه ثم يسلم على اخيه﴾ اراد به الجنس ﴿من عن يمينه وشماله﴾ من الموصولة مع صلتها بدل من اخيه
﴿ق * ام قيس بنت محصن رضى الله تعالى عنه﴾ بكسر الميم وبالحاء والصاد المهملتين اتفقا على الرواية عنها ﴿علام تدغرن﴾ اصله على ماحذفت الالف من ما الاستفهامية على سبيل الانكار قال النووى قوله علامه تدغرن بهاء السكتة هكذا وقع فى جميع النسخ تدغرن بالدال والراء المهملتين بينهما غين معجمة اى تغمزن وتعصرن ﴿اولادكن بهذا العلاق﴾ بضم العين المهملة مايعصر به العذرة من اصبع وغيرها يعنى لاتعصرن عذرة اولادكن بالاصبع وغيرها وبكسرها الداهية فيكون الباء بمعنى فى على التوجيه الثانى ﴿عليكن بهذا العود الهندى﴾ اى الزمن باستعماله فى عذرة اولادكن قيد العود بالهندى لثبوت نوع آخر منه يقال له عود بحرى كذا وجهه بعض الشارحين وقال النووى العلاق بفتح العين مصدر يعنى على اى شئ يعالجن بهذا العلاج الشنيع الذى هو العلاق وروى بهذا الاعلاق وهو ازالة العلوق وهى الداهية والآفة ﴿فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب﴾ اى من تلك الاشفية شفاء ذات الجنب او التقدير سبعة اشفية من سبعة ادواء منها ذات الجنب والاول اقرب تقدير الكلام ومنها العذرة وانما خص ذات الجنب بالذكر لانها اصعب الادواء وهى دبيلة كبيرة ظاهرة فى باطن الجنب متفجرة الى داخل ﴿يسعط من العذرة﴾ وهى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة اجتماع الدم فى قعر الحنك الاعلى بحيث يظهر انتفاخ ذلك الموضع وعادة النساء ان يعصرنه بالاصبع هذا ابتداء الكلام لبيان كيفية التداوى به يعنى يدق العود ناعما ويدخل فى الانف ﴿ويلد من ذات الجنب﴾ على صيغة المجهول بتشديد الدال المهملة يقال لد الرجل اذا صب من الدواء فى احد شقى الفم انما بين النبى عليه الصلاة والسلام من تلك السبعة اثنين وسكت عن الخمسة لعدم الاحتياج الى تفصيلها فى ذلك الوقت والنبى عليه الصلاة والسلام هو العالم بها لكن المذكور فى الطب من منافعه انه يدر البول ويقوى الاعصاب والمعدة والكبد والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع السموم وهو الريح الحارة ويقتل الدود اذا شرب بالعسل ٭ (فان قلت) ٭ ماوجه تخصيص منافعه

فى كتاب الصلاة فى باب الامر بالسكون فى الصلاة والنهى عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام آه

البخارى فى كتاب الطب فى باب اللدود ٭ ومسلم فى كتاب السلام فى باب التداوى بالعود الهندى

(بسبع)

البخارى فى كتاب الجهاد والسير فى باب السمع والطاعة للامام ومسلم فى كتاب

بسبع ٭ (قلت) ٭ لانها هى الانفع فى الغالب اوهذه السبعة هى بكلياتها والباقى تتشعب منها
﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿على المرء المسلم﴾ اى يجب عليه ﴿السمع والطاعة﴾ لاولى الامر ﴿فيما احب وكره﴾ اى فى كل امر سواء كرهه المسلم اورضى به ﴿الا ان يؤمر بمعصية﴾ اى اذا امره اولو الامر بمعصية ﴿فلاسمع ولا طاعة﴾ اى لايطيعهم
﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿على انقاب المدينة﴾ جمع نقب بفتح النون وحكى القاضى ضمها وهو الطريق فى الجبل ﴿ملائكة لايدخلها الطاعون ولا الدجال﴾ يعنى بسبب الملائكة وحراستهم اياها
﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿عمرو بن لحى﴾ بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء ﴿بن قمعة﴾ بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة ﴿بن خندف﴾ بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة ﴿ابو خزاعة﴾ بضم الخاء المعجمة وبالزاء المعجمة عمرو مبتدأ وابو خزاعة خبره وفيه بيان نسب عمرو بن لحى وهو اول من سيب السوائب وهو الذى اخبر عنه النبى عليه الصلاة والسلام انه يجر قصبه فى النار فالمذكور فى صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ابانى كعب يجر قصبه فى النار
﴿م * ابو ايوب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿غدوة فى سبيل الله اوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت﴾ تقدم بيانه قريبا فى حديث رباط يوم
﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿غلظ القلوب﴾ يعنى قساوتها ﴿فى اهل المشرق والايمان فى اهل الحجاز﴾ اى فى اليمانيين ويجوز ان يراد باهله هنا اهل المدينة فقط لقوله عليه الصلاة والسلام [ان الايمان ليأرز الى المدينة]
﴿م * النواس بن سمعان رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف ﴿غير الدجال اخوفنى عليكم﴾ قال النووى اخوفنى افعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الاكثرين وروى بعض بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان مقارنة افعل التفضيل بنون الوقاية غير معتادة وجهوا باب اخوفنى اصله اخوف لى فابدل النون من اللام كما ابدلت فى لعن بمعنى لعل والمعنى غير الدجال اخوف لى من الدجال لان فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه وفى نسخة والدى تغمده الله بغفرانه المصححة على مشايخه اخوفنى بفتح الفاء وانت خبير بانه غير رواية مسلم لعلهم صححوا كذا حذرا عن التكلف السابق لكن المعنى على الاول اقرب ﴿ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم﴾ اى محاجه قدامكم ومخاصمه باظهار الحجة على كذبه هذا كأنه تعليل لكون غير الدجال اخوف له عليه الصلاة والسلام ٭ (فان قلت) ٭ كيف قال وانا فيكم وقد اخبر

الامارة فى باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية وتحريمها فى المعصية حدثنا قتيبة لكن زاد فيه (فان امر بمعصية)

البخارى فى باب حرم المدينة على ساكنها الصلاة والتحية فى باب لايدخل الدجال المدينة ومسلم فى كتاب الحج فى باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها

فى باب المناقب فى باب قصة خزاعة ولم اجد فى مسلم هذه الرواية و اظن ان علامة الاتفاق هنا وقعت سهوا من القلم لانه مما انفرد به البخارى ويدل على ذلك ماقال الشارح من قوله (روى البخارى) وقوله (فالمذكور فى صحيح مسلم)

فى كتاب الامارة فى باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله

فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه زاد فى الصحيح (والجفاء) عطفا على غلظ * فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب ذكر الدجال وصفته ومامعه

ان الدجال سيخرج بعد المهدى ويقتله عيسى عليه السلام ٭(قلت)٭ يمكن ان يكون هذا
الحديث قبل علمه بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب
الساعة ليكونوا على خوف ويلتجئوا الى الله من شره كما قال عليه الصلاة والسلام
[بعثت انا والساعة كهاتين] اشار الى السبابة والوسطى ﴿وان يخرج ولست فيكم
فامرء حجيج نفسه﴾ فعيل بمعنى فاعل الجملة خبر بمعنى الامر اى فليحج عن نفسه
بما عنده من الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه ﴿والله خليفتى على كل
مسلم﴾ وهذا تفويض من النبى عليه الصلاة والسلام امته الى الله تعالى حتى يدفع
شره عنهم ﴿انه شاب قطط﴾ بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين اى شديد
جعودة شعره مثل شعور الحبشيين ﴿عينه عنبة طافئة﴾ اى مرتفعة عن موضعها ﴿كأنى
اشبهه بعبد العزى﴾ بضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودى من
خزاعة مات فى الجاهلية ﴿بن قطن﴾ بفتح القاف والطاء المهملة ﴿فمن ادركه منكم فليقرأ عليه
فواتح سورة الكهف﴾ اى اوائلها تخصيص هذه السورة تعبدى وجهه مفوض الى النبى
عليه الصلاة والسلام او يقال اوائلها مشتملة على قصة اصحاب الكهف وهم لما التجأوا
الى الله تعالى نجاهم من شر دقيانوس والمرجو من الله الكريم ان يحفظ قارئها من
الدجال ويثبته على الدين القويم ﴿انه خارج خلة﴾ بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة
والتاء المنونة هو طريق فى الرمل قال القاضى المشهور فيه فتح الحاء المهملة ونصب التاء
بغير تنوين اسم موضع ﴿بين الشام والعراق﴾ وروى بعض خله بضم اللام وبهاء
الضمير اى نزوله كذا ذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين ﴿فعاث﴾ بالعين المهملة
والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اى افسد وقيل اسم فاعل من العثى وهو
الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على خاج ﴿يمينا وعاث شمالا﴾ وانما
قال يمينا وشمالا اشارة الى ان فساده غير مختص بما يمر عليه من البلاد بل
يبعث سراياه يمينا وشمالا فلا يأمن من شره مؤمن الا من عصمه الله ﴿يا عباد الله
فاثبتوا﴾ اى على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين اذا لقيتم ﴿قلنا يا رسول الله
ومالبثه فى الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة﴾
قيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة غموم المؤمنين فيه وشدة بلاء اللعين
يرى لهم كسنة وفى الثانى يهون كيده ويضعف امره فيرى كشهر واليوم
الثالث يرى كجمعة لان الحق فى كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص اولان
الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة يهون عليهم الى ان تضمحل شدتها ولكن
هذا القول مردود لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم اتكفينا فيه صلوة يوم
وجوابه عليه السلام بقوله لا اقدروا له بل هذا على حقيقته ولا امتناع فيه

(لان)

لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة
خارقا للعادة كما يزيد فى اجزاء ساعة من ساعات اليوم ﴿وسائر ايامه كايامكم فقلنا يا رسول الله
فذلك اليوم الذى كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا قدره﴾ يعنى اقدروا لاداء
الصلوات الخمس قدر يوم بيان تقديرهم انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين
ظهر يوم يصلون الظهر ثم اذا مضى قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا
قال القاضى هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب الشرع
لان الاوقات اسباب وتقديم المسببات على الاسباب غير جائز الا بشرع مخصوص
كما يقدم العصر على وقته بعرفات ﴿قلنا يا رسول الله وما اسراعه﴾ اى كيف
اسراعه ﴿فى الارض قال كالغيث استدبرته الريح﴾ الجملة حال او صفة الغيث
واللام فيه للعهد الذهنى ﴿فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له
فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم﴾ اى تجيئهم بعد زوال الشمس
﴿سارحتهم﴾ يعنى مواشيهم السارحة الماشية التى تذهب بالغداة الى مراعيها
﴿اطول ما كانت ذرى﴾ بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء
جمع ذروة وهى اعلى سنام البعير وذروة كل شئ اعلاه ﴿واسبغه﴾ افعل
التفضيل اى اتمه ﴿ضروعا﴾ وهو كناية عن كثرة اللبن ﴿وامده﴾ افعل التفضيل
من المد ﴿خواصر﴾ جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهى ما تحت الجنب ومدها عبارة
عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن ﴿ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين﴾ اى يصيرون اصحاب محل
وهو القحط ﴿ليس بايديهم شئ من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجى
كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل﴾ وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة
تحت والعين والسين المهملتين والباء الموحدة يعنى تظهر كنوز تلك الخربة
وتجتمع عند الدجال كما يجتمع النحل عند يعسوبه ﴿ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا﴾ نصب
شبابا على التمييز يعنى يكون ذلك الرجل فى عنوان شبابه ﴿فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين﴾ بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اى قطعتين ﴿رمية الغرض﴾
منصوب بمقدر يعنى قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به
ليظهر عند الناس بلا شبهة انه هلك ﴿ثم يدعوه﴾ اى الدجال ذلك الرجل المقطوع
﴿فيقبل﴾ اى الشاب على الدجال ﴿يتهلل وجهه﴾ الجملة للحال اى يستنير
وجهه من الفرح ﴿ويضحك﴾ حال بعد حال من ضمير يقبل فيقول يصلح
هذا الها ﴿فبينما هو كذلك﴾ اى بين اوقات حال الرجل وفساد الدجال
﴿اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى﴾ بالنصب

على الظرفية ﴿دمشق﴾ بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر ﴿بين مهرودتين﴾ روى بالدال المهملة والمعجمة والمهملة اكثر وهما ثوبان مصبوغان بورس ﴿واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه﴾ بالطائين المهملتين اى خفض ﴿قطر﴾ اى يقطر ﴿عرقه واذا رفعه تحدر منه﴾ يعنى اذا رفع رأسه نزل ﴿جمان﴾ بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة ﴿كاللؤلؤ فلا يحل بكافر﴾ بضم الحاء قال النووى معناه لا يقع وقال الطيبى هو بكسر الحاء معناه لا يحق ﴿يجد ريح نفسه﴾ بفتح الفاء وهو معرف اى نفس عيسى عليه السلام ويجد على تقدير أن فيه فاعل لا يحل ﴿الامات﴾ يعنى لا يحق بكافر ان يجد ريح نفسه فى حال من الاحوال الا حال الموت ﴿ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد﴾ بضم اللام وتشد الدال المهملة وهو اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس ﴿فيقتله﴾ •(فان قلت)• ماقبل هذا يقتضى ان يموت الدجال حين رآه عيسى عليه الصلاة والسلام لانه كافر فكيف يقتله •(قلت)• تقدم توجيهه فى الباب الثانى فى حديث [لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق] ﴿ثم يأتى عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه﴾ اى من الدجال ﴿فيمسح عن وجوههم﴾ يعنى يزيل عنها مااصابها من غبار سفر الغزو مبالغة فى اكرامهم او معناه يكشف مانزل بهم من الخوف ويسرهم بخبره بقتل الدجال ﴿ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى انى قد اخرجت عبادا لى لايدان لاحد﴾ اى لاطاقة ولاقدرة له ﴿بقتالهم﴾ عبر عن القدرة باليد لان المباشرة والدفاع يكونان بها وانما ثنى اليد ليكون ابلغ فى المعنى ﴿فحرز عبادى الى الطور﴾ يعنى ضمهم الى الطور تجعله حرزا لهم ﴿ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ اى من كل موضع مرتفع يسرعون ﴿فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية﴾ بالاضافة بحيرة تصغير بحرة وهى ماء مجتمع بالشام طوله على عشرة اميال وطبرية اسم موضع ﴿فيشربون مافيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه﴾ اى بهذه البحيرة ﴿مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهون الى جبل الخمر﴾ بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس ﴿فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم﴾ اى تعالى ﴿فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم﴾ بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهى السهم الباء فى بنشابهم زائدة ﴿الى السماء فيرد الله نشابهم مخضوبة ويحصر نبى الله عيسى واصحابه﴾ وهو على بناء المجهول اى يحبس فى جبل الطور ﴿حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم﴾ لفقرهم وشدة جوعهم ﴿فيرغب نبى الله عيسى واصحابه﴾ اى الى الله تعالى يقال رغب اليه اذا دعاه يعنى يدعون الله تعالى فى اهلاك يأجوج ومأجوج ﴿فيرسل الله

(عليهم)

عليهم النغف﴾ بفتحتين وبالغين المعجمة جمع نغفة وهى دود يكون فى انف الابل والبقر والغنم ﴿فى رقابهم فيصبحون فرسى﴾ بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسين المهملة جمع فريس بمعنى قتيل ﴿كموت نفس واحدة﴾ يعنى يهلكهم الله فى ادنى ساعة باهون شئ وهو النغف ﴿ثم يهبط نبى الله عيسى عليه السلام واصحابه﴾ اى من الطور ﴿الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الاملاه زهمهم﴾ بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر زهم اللحم اذا صار رائحته مكروهة من غير نتن كذا فى الغريبين ﴿ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى واصحابه الى الله﴾ يعنى يتضرعون فى ازالة نتنهم ﴿فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت﴾ بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعنى يرسل الله طيورا على صورة البخت ﴿فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لايكن منه﴾ اى لايستتر من المطر الجملة صفة مطر يقال كننت الشئ واكننته اى سترته ﴿بيت مدر ولاوبر﴾ اى بيت اهل الحضر والبدو وهو فاعل يكن ومفعوله محذوف وهو شيأ ﴿فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة﴾ بالفتحات وبالزاء المعجمة والفاء وهى موضع الماء وقيل هى المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها ولطافتها وروى بالقاف ﴿ثم يقال للارض انبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة﴾ اى الجماعة ﴿من الرمانة ويستظلون بقحفها﴾ بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذى استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيها به ﴿ويبارك فى الرسل حتى ان اللقحة﴾ بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التى نتجت حديثا ﴿من الابل لتكفى الفئام﴾ بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة ﴿من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة﴾ وهى اقل من الفئام ﴿من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس﴾ بسكون الخاء المعجمة وهى الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضى الفخذ بهذا المعنى لاتكون الاباسكان الخاء واما الفخذ الذى بمعنى العضو فيكسر فيه الخاء ويسكن ﴿فبينما هم كذلك﴾ هم مبتدأ وخبره كذلك ومافى بينما عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعنى بين اوقات يتنعمون فى طيب عيش وسعة ﴿اذ بعث الله﴾ اذ للمفاجأة يعنى ارسل عليهم فجأة ﴿ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم﴾ جمع ابط ﴿فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها﴾ يعنى يختلطون ويتخاصمون فى الارض وقيل معناه يجامعون الناس علانية ﴿تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة﴾

﴿ق * حذيفة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿فتنة الرجل فى اهله وماله ونفسه وولده وجاره﴾ يعنى الرجل يبتلى ويمتحن فى هذه الاشياء ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغى ان يكفرها

البخارى فى كتاب الفتن فى باب الفتنة التى تموج كموج البحر . ومسلم فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب الفتنة التى تموج كموج البحر

بالحسنات كما قال الله تعالى [ان الحسنات يذهبن السيئات] واليه اشار عليه السلام بقوله ﴿ يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

﴿م * عبدالله بن عمرو رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف ﴾ يعنى فراش واحد يكفى لكل واحد منهم ﴿ والرابع للشيطان ﴾ ليس معناه ان الرابع مبيت للشيطان بل معناه انه زائد على الحاجة وما زاد عليها فانما تتخذ للمباهاة غالبا وهى مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان استدل بعض بالحديث على ان الرجل لا ينام بامرأته فى فراش وهو ضعيف لان النوم معها بغير عذر افضل لان النبى عليه السلام فعله بل تعداده فراشا لامرأته من جهة انه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المريض وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار فى الآلات والامور المباحة * اعلم ان راوى الحديث على ما ذكره فى صحيح مسلم هو جابر بن عبدالله وكذا فى المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان المصنف نسبه الى عبدالله بن عمرو

﴿ق * ابو موسى وانس رضى الله عنهما ﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ﴾ ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة المساغ وفضل عائشة على النساء من جهة حسن المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة وتعقلها من رسول الله ما لم يعقل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الحنطة لانها تحتاج الى معالجات حتى تتهيأ بان يغتذى بها كحال سائر النساء المحتاجات الى تأديبات لتحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح المراد من النساء ما لم يرد النص فى كمالها كما ورد فى مريم وآسية وخديجة فان عائشة ليست بمرتبتهن واقول هذا مشعر بان اراد بالنساء فى الحديث نساء العالمين واخرج منها الكاملات لكن الظاهر ان المراد نساء عصرها فلم يبق احتياج الى هذا التكلف * (فان قلت) * على هذا يلزم ان تكون عائشة مفضلة على فاطمة * (قلنا) * لا بعد فى ان تكون عائشة مفضلة عليها بجهات معدودة وان لم تبلغ مرتبتها مرتبة فاطمة وفى تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا على سائر الطعام من كل وجه على انا لو قلنا ان عائشة مفضلة على الكاملات المذكورة ايضا بحيثيات مذكورة لا يبعد وان لم تبلغن فى الكمال لان كمالهن كان من جهة محبة الله وسرهن مع الله

﴿م * جابر رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه قال لما قال عليه السلام من يصعد الثنية ثنية المرار وكان اول من يصعدها خيل من الخزرج ثم قام من الناس وكان فيها رجل ينشد ضالة له فقال عليه السلام ﴿ فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قاله على ثنية المرار ﴾ هذا لفظ المصنف قال الراوى فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك

في كتاب اللباس والزينة في باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس

البخارى فى فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب فضل عائشة رضى الله عنها. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل عائشة رضى عنه وعنهم اجمعين

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

البخارى فى كتاب الطب فى باب الحبة السوداء . ومسلم فى كتاب السلام فى باب التداوى بالحبة السوداء

رسول الله فقال والله لان اجد ضالتى احب الى من ان يستغفر لى صاحبكم وفيه معجزة للنبى عليه السلام حيث اخبر عن سوء حال الرجل قبل ان يعلم ما فى باله

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام ﴾ تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث [الشونيز فيه دواء لكل داء]

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ فى كل كبد حرى اجر ﴾ حرى على وزن فعلى تأنيث حران وهما للمبالغة يعنى فى سقى كل ذى كبد حارة ثواب وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لان كبده انما يكون حرى اذا كان فيه حيوة يعنى فى سقى كل ذى روح قيل هذا اذا لم يكن مما يؤمر بقتله فى الشرع كالمرتد والكلب العقور وما فى معناهما * اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة «ق» لكن المذكور فى صحيح مسلم فى كل كبد رطبة (٢) قال شارحه اراد به الاحسان الى الحيوان سمى الحيوان ذا كبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ فيما سقت الانهار والغيم العشر ﴾ اراد به المطر ﴿ وفيما سقى بالسانية ﴾ وهى اسم للبعير الذى يستقى به الماء من البئر ﴿ نصف العشر ﴾ لكثرة مؤنته استدل ابو حنيفة بعموم الحديث على وجوب العشر فى كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا واخراج الحطب والحشيش من هذا الحكم عرف بدليل آخر

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قدر حوضى كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء ﴾ توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [ان حوضى لأبعد من ايلة]

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﴾ مر بيان معناه فى الباب السابع فى حديث الانصار ومزينة

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى البخارى عنه ﴿ كانى به ﴾ يعنى سيخرب الكعبة رجل من الحبشة كانى ابصر بذلك الرجل ﴿ اسود افحج ﴾ الفحج بحاء مهملة قبلها فاء وبعدها جيم تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة وهما منصوبان على الحالية من الضمير فى به وقال المظهر هما بدلان من الضمير المجرور وفتحا لانهما غير منصرفين ووجه آخر ان يقال انه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى [فقضاهن سبع سموات] يجوز ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات ﴿ يقلعها حجرا حجرا ﴾ هذا استئناف والضمير المنصوب فيه للكعبة شرفها الله تعالى وقوله حجرا حجرا حال يعنى متفرقا اجزاؤها

﴿م * عقبة بن عامر رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ كفارة النذر كفارة اليمين ﴾ يعنى مثل كفارة اليمين فى كون الواجب احد الاشياء الثلاثة وهى تحرير

البخارى فى كتاب المساقاة فى باب فضل سقى الماء وفى كتاب المظالم فى باب الآبار على الطرق اذا لم يتأذ بها. ومسلم فى كتاب قتل الحيات وغيرها فى باب فضل ساقى البهائم المحترمة واطعامها روايتهما فى الصحيحين (كبد رطبة) مكان كبد حرى

(٢) اقول وكذا فى صحيح البخارى كما ذكرنا فى الهامش ط

فى كتاب الزكاة فى باب ما فيه العشر او نصف العشر

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب الحوض وقول الله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) حدثنا سعيد بن عفير . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم حدثنى حرملة بن يحيى

البخارى فى كتاب المناقب فى باب مناقب قريش وباب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب من فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ * * فى كتاب الحج فى باب التمتع والاقران والافراد بالحج فى باب هدم الكعبة * * فى كتاب النذر فى باب كفارة النذر

رقبة مطلقة عند ابى حنيفة ومقيدة بالايمان عندالشافعى والطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر اوصاع من شعير وكسوتهم وهى مايستر به عامة بدنه وعند محمد مايستر عورته وعند عدم القدرة باحد هذه الاشياء يصوم ثلاثة ايام متتابعات عند ابى حنيفة وعند الشافعى يجوز التفريق فيه

﴿ق * عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قيل مارواه عن النبى صلى الله عليه وسلم خمسة وستون حديثاله فى الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخارى منها بخمسة والباقى متفق عليه قال بينا انا واقف يوم بدر فاذا انا بغلامين من الانصار فقالا ياعم هل تعرف اباجهل سمعنا انه سب رسول الله قلت نعم فاشرتهما اليه فابتدراه فضرباه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبى عليه السلام فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما اناقتلته فقال هل مسحتما سيفكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال ﴿كلاكما قتله﴾ يعنى اباجهل ﴿قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح﴾ بفتح الجيم وبالحاء المهملة ﴿ومعاذ بن عفراء﴾ بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد • (فان قيل) • روى مسلم انه عليه السلام اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فاذا كانا قاتلين فما وجه ترجيح احدهما • (قلنا) • يحتمل ان معاذ بن عمرو هو الذى اثخنه اولا ولهذا استحق سلبه لايقال الامام مخير فى السلب يفعل مايشاء لان السلب غنيمة والخيار انمايكون فى التنفيل من الخمس واما ما جاء فى حديث آخر ان ابن مسعود حز رأسه فلا ينافيه لانه يجوز ان يشترك الثلاثة فيه بان يكون منهما الاثخان والالقاء كالميت ومن ابن مسعود قطع الرأس

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿كلا والذى نفس محمد بيده ان الشملة﴾ وهى كساء يتغطى به ﴿لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم﴾ الجملة حال من الضمير المنصوب فى اخذها يعنى لم يدخل تلك الشملة فى قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها ﴿قاله لعبدله﴾ اى للنبى عليه السلام ﴿اسمه رفاعة﴾ بكسر الراء وبالفاء ﴿ويقال مدعم قتل بوادى القرى﴾ وقد كان اصابه سهم فى غزوة خيبر وقال الناس هنيئاله الشهادة ﴿مقفله من خيبر﴾ يعنى مرجعه من غزوة خيبر

﴿م * جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كم من عذق معلق﴾ كم خبرية للتكثير والعذق بكسر العين الكباسة وبفتحها النخلة بكمالها ﴿او مدلى﴾ التدلية النزول من العلو ﴿ويروى مذلل﴾ اى دان اجتناؤه ومنه قوله تعالى [وذللت قطوفها تذليلا] ﴿فى الجنة لابى الدحداح﴾ انما قال عليه السلام هذا القول فى حقه لقصة جرت وهى ان يتيما خاصم ابا لبابة فى نخلة فبكى الغلام فقال له النبى عليه السلام اعطه اياها فلك بها عذق فى الجنة فابى ابولبابة فسمع ذلك ابوالدحداح فاشتراها ثم قال للنبى عليه السلام ايكون لى بها عذق فى الجنة ان اعطيتها اليتيم قال نعم

البخارى فى باب فرض الخمس فى باب من لم يخمس الاسلاب . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب استحقاق القاتل سلب القتيل حدثنا يحيي بن يحيي آه

البخارى فى كتاب الايمان والنذور فى باب هل يدخل فى الايمان والنذور الارض والغنم آه . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب غلظ تحريم الغلول وانه لايدخل الجنة الا المؤمنون

فى كتاب الجنائز فى باب ركوب المصلى على الجنازة اذا انصرف

(فاعطاها)

فاعطاها اليتيم فاخبر عليه السلام بعد موته موافقا لماقال له فى حيوته

﴿م ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة﴾ المراد باماتة الصلوة تأخيرها عن الوقت المختار لاعن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامراء المتقدمين تركوا الصلوة ﴿اوقال يؤخرون الصلوة عن وقتها﴾ هذاشك من الراوى ﴿قلت فماتأمرنى قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانهالك نافلة قاله له﴾ والاوقات التى يكره بعد صلوتها النوافل كالصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم

﴿خ * ابن عمر او عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ وفى البخارى عن واقد عن ابيه عن ابن عمر اوابن عمرو قال قال عليه السلام ﴿كيف انت ياعبدالله اذا بقيت فى حثالة﴾ بضم الحاء المهملة والثاء المثلثة وهى الردى من كل شئ ﴿من الناس قدمرجت﴾ بفتح الميم وكسر الراء المهملة اى اختلطت ﴿عهودهم واماناتهم﴾ يعنى لاتكون مستقيمة بل كل يوم ينقضون العهود ويعصون ربهم ﴿واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه﴾ يعنى لايعرف الخائن من الامين ولا البر من الفاجر الامين ﴿قال فكيف اصنع يارسول الله قال تاخذ ماتعرف﴾ اى كونه حقا ﴿وتدع ماتنكر وتقبل على خاصتك﴾ وهذا خبر بمعنى الامر وكذا تدع وتأخذ يعنى اقبل على امر نفسك واحفظ دينك ﴿وتدعهم وعوامهم﴾ بالنصب مفعول معه يعنى اترك الناس مع عوامهم ولاتتبعهم وفيه رخصة على ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اذا كثر الاشرار ولم يقدر على دفعه الاخيار

﴿خ * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿كيف بك﴾ اى كيف يكون حالك ﴿اذا اخرجت﴾ على بناء المفعول ﴿من خيبر تعدو بك﴾ اى تسرع والجملة حال من ضمير اخرجت ﴿قلوصك﴾ بفتح القاف وهى الناقة الشابة ﴿ليلة بعد ليلة قاله لاحد بنى ابى الحقيق﴾ بضم الحاء المهملة وفتح القاف ﴿من يهود خيبر فاجلاهم عمر﴾ اى اخرجهم قهرا وعنفا ﴿الى تيماء﴾ بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبالمد اسم موضع ﴿واريحاء﴾ بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وبعد الحاء المهملة قرية من قرى الشام

﴿خ * عقبة بن الحارث رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قيل مارواه عن النبى عليه السلام سبعة احاديث انفرد البخارى منها بثلاثة ﴿كيف بها﴾ اى كيف يكون معها ﴿وقد زعمت﴾ اى قالت المرأة السوداء ﴿انها قد ارضعتكما﴾ الخطاب لعقبة وام يحيي ﴿ويروى كيف وقد قيل﴾ يعنى وقد قالت امرأة فى حقكما ان قد ارضعتكما ﴿دعها عنك﴾ هذا ابتداء كلام وامر لعقبة بتركه ام يحيي وليس مقولا لقيل ﴿قاله له حين تزوج ام يحيي بنت ابى اهاب﴾ بكسر الهمزة ﴿بن عزيز فجاءت امرأة

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ومايفعله المأموم اذا اخرها الامام

فى كتاب الصلاة فى باب تشبيك الاصابع فى المسجد وغيره لكن مارواه فى الصحيح مختصر جدا الى قوله من الناس ويمكن ان يكون له رواية اخرى فى كتاب آخر من كتب الصحيح لان اكثر احاديث البخارى مكرر

لم اجد فى صحيح البخارى فليراجع

فى كتاب النكاح فى باب شهادة المرضعة

سوداء فقالت قد ارضعتكما ﴾ استدل بعض بالحديث على ثبوت الرضاع بشهادة المرضعة ومنعه الاكثرون وحملوا الحديث على التورع لثبوت الشبهة بقولها

﴿ ق * انس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ﴾ الشج هو الجرح فى الرأس ﴿ وكسروا رباعيته ﴾ وهى على وزن الثمانية السن التى بين الثنية والناب ﴿ وهو يدعوهم ﴾ اى الى الاسلام والواو للحال ﴿ قاله يوم احد علقه البخارى ﴾ المعلق من الاحاديث ماحذف من مبدأ اسناده واحدا و اكثر ﴿ واسنده مسلم ﴾

﴿ م * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ لم الاصلوة ﴾ اصله لما وهو للاستفهام بمعنى الانكار اى لم اتوضاء وكذا همزة الاصلوة يعنى اتوضأ للصلوة ﴿ ويروى لم اصلى ﴾ باثبات الياء ﴿ فاتوضأ ﴾ ومافيه للاستفهام ايضا حذف الفها يعنى لما اريد الصلوة فيكون سببا لان اتوضأ ﴿ ويروى اريد ان اصلى فاتوضأ ﴾ همزة الاستفهام فى اريد محذوفة حاصل معنى الكل ان الوضوء الشرعى لمن اراد الصلوة وانا لا اريدها فلاى شئ انوضأ ﴿ قاله حين خرج من الخلاء فاتى بطعام فقيل الا تتوضأ ﴾

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ لم يكن لهم يومئذ حب ولوكان لهم لدعالهم فيه ﴾ اى فى الحب بالبركة يعنى لاهل مكة ﴿ حين دعالهم ابراهيم عليه السلام ﴾ وهذا اشارة الى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم [رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات]

﴿ ق * عائشة رضى الله تعالى عنها ﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت سهر النبى عليه السلام ليلة فى بعض غزواته فقال عليه السلام ﴿ ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة ﴾ فسمع خشخشة السلاح فقال من هذا فقيل سعد بن ابى وقاص فقال عليه السلام ماجاء بك قال وقع فى نفسى خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام قيل هذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى [والله يعصمك من الناس] لماروى انه عليه السلام كان يحرس احيانا فلما نزلت الآية قال انصرفوا فقد عصمنى الله وفيه دليل على جواز الاحتراس من العدو فى موضع الاحتياط وصلاحية سعد * (فان قلت) * قوله تعالى [والله يعصمك من الناس] ليس فيه ماينافض احترا-ه من الناس كما اخبر الله عن نصره واظهار دينه وليس فيه مايمنع الامر بالقتال واعداد الاسلحة * (قلت) * الحراسة انما كانت مخافة ان يعدى عليه فى نومه ولما نزلت الآية امر اصحابه بالانصراف وقوله تعالى [والله يعصمك من الناس] بخاصيته يفيد الاستمرار فيناقضه

﴿ م * ابو قتادة رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ متى كان هذا مسيرك ﴾ متى بالنصب على الظرفية يعنى متى كان هذا الدعم من ميلى مدة مسيرى ﴿ قاله لابى

البخارى فى كتاب المغازى فى باب قول الله جل ذكره ليس لك من الامر شئ آه . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة احد حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب

فى كتاب الحيض فى باب ذكر الله تعالى فى حال الجنابة وغيرها

لم اجد فى الصحيحين فليراجع اليهما للتتبع

البخارى فى كتاب التمنى فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وعنهم اجمعين

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

قتادة سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة ﴾ يعنى اقامه من ميله عليه الصلاة والسلام بالنوم تقدم بيانه فى اوائل الباب التاسع فى حديث حفظك الله

﴿ ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ مرحبا بالقوم ﴾ منصوب بعامل مضمر اى لقيتم رحبا وسعة انما قال لهم كذا لانهم جاؤا طائعين ﴿ او بالوفد ﴾ شك من الراوى ﴿ غير خزايا ﴾ بالنصب حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر خزايا جمع خزيان ﴿ ولا ندامى ﴾ جمع ندمان اى ولا نادمين فى مجيئهم ﴿ قاله لوفد عبد القيس ﴾ وهو لقب قبيلة ربيعة ﴿ حين قال لهم من القوم اومن الوفد فقالوا ربيعة ﴾ وهى قبيلة عظيمة من قبائل العرب

﴿ ق * ابو قتادة الحارث بن ربعى ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ مستريح ومستراح منه ﴾ قاله لما رأى جنازة فكأنه عليه السلام قال امر الميت بين هذين الامرين ﴿ قالوا يارسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا (٢) ﴾ اى تعبها لانها سجن المؤمن ﴿ والعبد الفاجر يستريح منه العباد ﴾ اى من اذاه من جهة انه حين فعل منكرا اذامنعوه آذاهم وان سكتوا اذنبوا ﴿ والبلاد والشجر والدواب ﴾ واذاهن من جهة ان المطر يمنع بشؤم الفاجر فينقص اغذيتهم فاذامات ارتفع ذلك فيستريحون

﴿ ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ مطل الغنى ظلم ﴾ يعنى تأخيره مايجب عليه من دين العباد ظلم للدائن قيل هذا اذا طلبه ولم يعطه واما حرمة المطل قبل طلبه فمختلف فيه قيل المراد من الغنى هو المتمكن من الاداء فمن لم يتمكن منه لغيبة ماله اولغير ذلك جاز له التأخير ﴿ فاذا اتبع احدكم ﴾ على بناء المجهول وتخفيف التاء ويجوز تشديدها اى جعل تابعا للغير لطلب الحق ﴿ على ملئ ﴾ بالهزة على وزن فعيل وهو الغنى ﴿ فليتبع ﴾ بفتح الباء الموحدة او بكسرها وتشديد التاء قبلها يعنى اذا احيل بالدين الذى له على موسر فليقبل الحوالة وهذا الامر للندب الفاء فى فاذا اتبع مشعر بان ماقبله سبب لهذا الامر يعنى اذا كان مطل الغنى ظلما فليقبل احدكم الحوالة على غنى لانه ان كان مسلما فالظاهر من حاله ان يحترز عنه والا فالحاكم يدفع ذلك الظلم عنه ويأخذ حقه من الغنى قهرا فلا يضيع حقه

﴿ م * جابر رضى الله تعالى عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ معاذ الله ﴾ اى اعوذ بالله عوذا من ﴿ ان تحدث الناس انى اقتل اصحابى ﴾ قاله لما قال عمر رضى الله تعالى عنه دعنى اقتل هذا المنافق مشيرا الى رجل قال يا محمد اعدل حين كان يقسم الغنيمة ﴿ ان هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا تجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث [ان من ضئضئ هذا] . قم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند جابر

﴿ م * سلمان بن عامر الضبى رضى الله عنه ﴾ روى مسلم عنه ﴿ مع الغلام ﴾ اى مع

(٢) وزادها فى رواية البخارى (واذاها الى رحمة الله عز و جل)

البخارى فى كتاب العلم فى باب تحريض النبى صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس آه . ولم اجد فى مسلم فليراجع

البخارى فى كتاب الرقاب فى باب سكرات الموت . ومسلم فى كتاب الجنائز فى باب ماجاء فى مستريح ومستراح منه

البخارى فى اول باب الحوالات ومسلم فى كتاب البيوع فى باب تحريم مطل الغنى وصحة الحوالة واستحباب قبولها آه

فى كتاب الزكاة فى باب ذكر الخوارج وصفاتهم

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

ولادته ﴿عقيقة﴾ وهى الشاة المذبوحة للمولود تذبح فى اليوم السابع وكذا يسمى المولود فيه ولم يكن ففى اربع عشرة وان لم يكن ففى احد وعشرين كذا روى عن عائشة رضى الله عنه وقال الطيبى العقيقة اسم لشعر الصبى اذا ولد سميت الشاة التى تذبح عند حلقه عقيقة مجازا ﴿فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى﴾ هذان الحكمان مترتبان على المقرون مع الغلام فينبغى ان يراد بالعقيقة شعر الصبى حتى يترتب عليه اراقة الدم وهو ذبح الشاة واماطة الاذى وهو ازالة الشعر قيل المراد باماطة الاذى غسل الولد وازالة النجاسة وقيل المراد بها الختان لكن الوجه ماسمعت اولا قال مالك سوى بين الغلام والجارية فى العقيقة بهذا الحديث ولما روى انه عليه السلام عق عن الحسن بشاة واحدة وقال الشافعى لايسوى لقوله عليه السلام [يذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة] وهى واجبة عند احمد حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة ثم مات لايشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عند الشافعى ومستحبة عند ابى حنيفة لقوله عليه الصلاة والسلام [من ولد له مولود فاحب ان ينسك فلينسك]

﴿م﴾ كعب بن عجرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿معقبات﴾ اى كلمات تقال عقيب الصلاة والمعقب بكسر القاف ماجاء عقيب ماقبله وهى مبتدا ﴿لايخيب قائلهن اوفاعلهن دبر كل صلاة﴾ اى عقيبها والجملة صفة معقبات ﴿ثلاث وثلاثون تسبيحة﴾ وهذا خبر المبتدأ ﴿وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة﴾

﴿خ﴾ المسور بن مخرمة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿معى من ترون﴾ اى ترونهم وهم الذين استولوا على هوازن ﴿واحب الحديث الى الله اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بهم﴾ اى جعلتهم مترقبين ﴿قاله لوفد هوازن حين جاؤا مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم﴾ مر توضيحه فى الباب الثانى فى حديث [انالاندرى من اذن منكم]

﴿خ﴾ ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿مفاتيح الغيب خمس لايعلمها الا الله﴾ اراد بالعلم الجزم لا الاعم منه شبه الغيب بالخزائن المستوثقة بالاقفال واثبت لها مفاتيح على سبيل التخييل المراد به ان الله هو المتوصل الى مافى المخازن وغيره لايتوصل الا باعلامه ﴿لايعلم احد مايكون فى غد الا الله﴾ والغد مع قربه اذا لم يعلم مايكون فيه فما يكون بعده لايعلم بالطريق الاولى ﴿ولا يعلم احد مايكون فى الارحام﴾ من الذكر او الانثى ﴿الا الله ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ومايدرى احد متى يجئ المطر﴾ (فان قلت) لم عد هذه الخمس وكل المغيبات لايعلمها الا الله (قلت) بلى لعل تعداده عليه الصلاة والسلام لان من شأنهم فى الجاهلية الاهتمام بهذه الاشياء بان قالوا متى تقوم القيامة ومتى ينزل المطر وماتلد حليلتى واى شئ يصيبنى غدا من الخير والشر واين تكون وفاتى وكان

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته

فى كتاب المغازى فى باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم آه

فى باب الاستسقاء فى باب لايدرى متى يجئ المطر الا الله

(اهل)

اهل الجاهلية يسألون المنجمين عنها زاعمين انهم يعلمونها

﴿م﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿من اشد امتى لى حبا﴾ نصب على التمييز تقديم لى للاختصاص ﴿ناس يكونون بعدى يود احدهم لو رآنى باهله وماله﴾ اى يبذل اهله مفعول يود محذوف يعنى يتمنى احدهم كونه باذلا لاهله وماله لرؤية النبى عليه السلام حذف مفعول يود لدلالة لو رآنى باهله عليه وقيل لو هذه بمعنى ان المصدرية

﴿ق﴾ عبد الله بن عمرو رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه﴾ اى يشتم المسبوب ابا الشاتم ﴿ويسب امه فيسب امه﴾ اى يشتم المسبوب ام الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبب من الكبائر فالشتم بالتصريح كيف يكون

﴿م﴾ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿من خير معاش الناس لهم رجل﴾ اى معاش رجل ﴿ممسك عنان فرسه﴾ بكسر العين المهملة هو اللجام ﴿فى سبيل الله يطير على متنه﴾ يعنى يسرع راكبا على ظهر فرسه ﴿كلما سمع هيعة﴾ اى صوتا يكون عند الخوف من العدو ﴿اوفزعة﴾ بالفتحات والعين المهملة مرة من الفزع بمعنى الخوف ويجى بمعنى الاستغاثة والثانى هو المراد هنا ﴿طار عليه﴾ اى على متن فرسه وفى بعض النسخ طار اليه ﴿يبتغى القتل﴾ اى قتل العدو ﴿والموت مظانه﴾ بالنصب ظرف ليبتغى وهو جمع مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون يعنى فى مواضع يظن فيها القتل والموت قيل وحد الضمير فى مظانه لان القتل بمعنى المفعول وهو والموت شئ واحد فالاوجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وحكم الابعد يعرف منه كما فى قوله تعالى [والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله] الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب واكثر الروايات القتل او الموت فحينئذ توحيد الضمير على القياس ﴿اورجل فى غنيمة﴾ تصغير غنم اى قطعة من الغنم ﴿فى رأس شعفة﴾ بفتح شين معجمة وعين مهملة وبالفاء رأس الجبل ﴿من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة ويعبد ربه﴾ يعنى يفر من الناس وفتنتهم ويسكن رأس جبل او واديا ويقضى حقوق الله فيه ﴿حتى يأتيه اليقين﴾ اى الموت سمى به لانه لاشك فى وقوعه ﴿ليس من الناس الافى خير﴾ الجملة حال من مفعول يأتيه يعنى يموت سالما من الناس

﴿ق﴾ ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿من محمد رسول الله الى هرقل﴾ بكسر الهاء وفتح الراء المهملة وقيل بسكون الراء وكسر القاف اسم ملك الروم فى ذلك الوقت وقيصر لقبه وقيل كل من يملك الروم يلقب بقيصر والفرس بكسرى والحبشة بالنجاشى ومصر بفرعون ﴿عظيم الروم﴾ انما قاله كذا ليكون عاملا بقوله تعالى [فقولا له قولا لينا] ولم يقل ملك الروم لان

فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب فيمن يود رؤية النبى عليه الصلاة والسلام باهله وماله

البخارى فى كتاب الادب فى باب لايسب الرجل والديه . ومسلم فى كتاب الايمان فى باب الكبائر واكبرها رواية الشيخ غير مطابق لرواية مسلم

فى كتاب الامارة فى باب فضل الجهاد والرباط

البخارى فى اول صحيحه فى باب كيف كان بدء الوحى حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام

الملك بعد ظهوره عليه السلام ينبغى ان يكون بتولية وهو معزول بحكم الاسلام ﴿سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام﴾ وهو مصدر بمعنى الدعوة كالبداية ﴿وروى بداعية الاسلام﴾ وهى ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة التى يدعو اليها الناس ﴿اسلم تسلم﴾ بفتح التاء من السلامة اى تسلم من السبى فى الدنيا ومن العذاب فى الآخرة ﴿واسلم يؤتك الله اجرك مرتين﴾ يعنى اجرا لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك بى قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا بتسلم على تنازع الفعلين اى تسلم مرة فى الدنيا ومرة فى الآخرة ﴿وان توليت﴾ اى اعرضت عن الايمان بى ﴿فان عليك اثم الاريسيين﴾ جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو الزارع يؤيده ماجاء فى رواية اخرى فعليك اثم الاكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ﴿ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا * الى قوله * فقولوا اشهدوا بانا مسلمون﴾ يعنى ومابين شيأ وقوله فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اى لا تتخذ مخلوق مخلوقا الها قوله تعالى الا نعبد الى قوله من دون الله بيان لكلمة فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا اى ايها المسلمون اشهدوا اى يا اهل الكتاب بانا مسلمون ﴿كتبه الى قيصر﴾ جاء فى الخبر الصحيح ان هرقل سأل عن حال النبى عليه السلام وعرفها ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لقبلت قدميه لمعرفته صدق النبى عليه السلام بعلامته المعلومة له من الكتب القديمة لكن خاف عن ذهاب الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق النجاشى وما زال عنه الرياسة

﴿م * حذيفة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيأ﴾ يعنى تصل كل مكان روى انه عليه السلام سئل عن الثلاث فقال الترك والدجال ويأجوج ومأجوج ﴿ومنهن فتن كرياح الصيف ومنها صغار ومنها كبار يعنى الفتن﴾ تفسير لضمائر منهن

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم﴾ هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكميتها يعنى لو جمع حطب الدنيا فاوقد حتى صار نارا لكان جزأ من سبعين جزأ من نار جهنم ﴿قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية﴾ ان مخففة يعنى ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية فى الاحراق وايصال الالم قال ﴿فانها فضلت عليهن﴾ يعنى زيدت نار جهنم على نيران الدنيا ﴿بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها﴾ يعنى حرارة كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف كما فضلت فى الكم

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب اخبار النبى صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة النار حدثنا اسمعيل بن ابى اويس . ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها فى باب شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين

(وقيل)

وقيل كلاهما بيان لتفضيلها فى الكيف ﴿زاد البخارى ناركم هذه التى يوقد ابن آدم﴾

﴿ق * ام حرام بنت ملحان رضى الله عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت اتانا النبى عليه السلام يوما فنام فاستيقظ وهو يضحك فقلت مايضحكك يا رسول الله فقال عليه السلام ﴿ناس من امتى عرضوا على﴾ اى فى المنام ﴿غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر﴾ وهو بثاء مثلثة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم بمعنى وسط ﴿ملوكا على الاسرة﴾ جمع سرير ﴿اومثل الملوك على الاسرة﴾ هذا شك من الراوى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم شبه السفينة بالسرير وجعل الجلوس عليها مشابها بجلوس الملوك على اسرتهم يعنى وفور نشاطهم وقيل معناه ملوكا فى الآخرة ضحكه عليه السلام كان لسروره بكون امته بعده قائمة بالجهاد حتى فى البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لى حكى ان دعائه عليه السلام استجيب فركبت مع زوجها الى قبرس فى خلافة عثمان فتوفيت ودفنت هناك

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه لما نزل قوله تعالى [اولم تؤمن] قالت طائفة شك ابراهيم عليه السلام ولم يشك نبينا عليه السلام فقال عليه السلام ﴿نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى﴾ اراد عليه السلام به ان ماصدر من ابراهيم لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم وانا احق به لانى مأمور بذلك كما قال تعالى [وقل رب زدنى علما] اطلق الشك بطريق المشاكلة وقال الامام المزنى معناه لو كان الشك متطرقا اليه لكنت احق به من ابراهيم وقد علمتم انى لم اشك فاعلموا انه كذلك وانما رجح ابراهيم عليه السلام على نفسه تواضعا اولصدوره قبل ان يعلم انه خير ولد آدم واما سؤال ابراهيم عليه السلام فللترقى من علم اليقين الى عين اليقين اولانه لما احتج على المشركين بان ربه تعالى يحيى ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عيانا ﴿ويرحم الله لوطا﴾ وفيه اشارة الى وقوع تقصير منه بيانه ان قوم لوط لما قصدوا اضيافه قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد يعنى لو كان لى قوة فى نفسى او التجئ الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافى فاشار نبينا عليه السلام الى تقصير لوط فى هذا القول بقوله ﴿لقد كان يأوى الى ركن شديد﴾ وهو الله وهو اقوى من العشيرة لعل ذكره عليه السلام هذا القول عقيب قول ابراهيم لان كلا القولين وقعا فى صورة تقصير وغفلة عن قدرة الله تعالى ﴿ولو لبثت فى السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعى﴾ اى داعى الملك وهو الذى اتى اليه ليخرجه من السجن ولما قلت مابال النسوة اللاتى قطعن ايديهن . اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عليه السلام بتضجره وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح صبر يوسف وتركه الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب

البخارى فى باب التعبير فى باب الرؤيا بالنهار . ومسلم فى كتاب الامارة فى باب فضل الغزو فى البحر

البخارى فى كتاب بدء الخلق فى باب خلق آدم وذريته فى باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية . ومسلم فى كتاب الفضائل فى باب من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

الملك ماكان متهمابه من الفاحشة ولا ينظر اليه بعين مشكوك وقيل بل فيه اشارة الى يوسف عليه السلام وذلك من جهة انه لم يترك الوسائط ولم يفوض كل ما آتاه الى الله تعالى او من جهة انه كان رسولا ولهذا دعا اهل السجن الى الايمان (٢) بقوله [ياصاحبى السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار] ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة نفسه مما نسب اليه على حق الله وهو دعوة الملك فقال نبينا عليه السلام [لو كنت مكانه لوصلت الى دعوة الملك] لوجوب تقدم حق الله

﴿م * ابوذر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿نورانى اراه قاله له حين سأله هل رأيت ربك﴾ يعنى فى ليلة المعراج اختلف فى رؤيته فى تلك الليلة وفى الحديث دليل للفريقين على اختلاف الروايتين لانه روى انى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة فيكون استفهاما على سبيل الانكار وروى انى بكسر الهمزة فيكون دليلا للمثبتين ويكون حكاية عن الماضى بالحال ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله تعالى لان النور من جملة الاجسام واولوا الحديث بان معناه حجابه النور لكنه فاسد لان النور هو الظاهر فى نفسه والمظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله تعالى وقد ورد الاذن الشرعى باطلاقه

﴿خ * ابوسعيد رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار﴾ قال الهروى ويح كلمة ترحم يقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها قيل قاله له عليه السلام حين اخذ قريش عمارا وابويه لما اسلموا فدعوهم الى الكفر فابوا وقتل ابواه وهما اول شهيد قتلا فى الاسلام وكانوا يعذبون عمارا ليرجع الى الكفر الذى هو سبب النار وكان يدعوهم الى الاسلام الذى هو سبب الجنة

﴿ق * ابو سعيد رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال افتعطى صدقتها﴾ يعنى فهل تعطى الحقوق الواجبة فيها ﴿قال نعم قال فهل تمنح منها﴾ وفى الصحاح منحة الناقة ان تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ﴿قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها﴾ يعنى هل تحلبها يوما فيه ترد الماء وتعطى لبنها الذى يردون الماء ﴿قال نعم فاعمل من وراء البحار﴾ جمع البحيرة وهى القرية يعنى اذا كان هذا صنيعكم فالزم ارضك وان كنت من وراء البحار فانك لا تحرم اجر الهجرة ﴿فان الله لن يترك﴾ بكسر التاء المثناة فوق اى لن ينقصك ﴿من عملك شيأ﴾ وهو بدل من كاف يترك بدل الاشتمال ﴿قاله لاعرابى سأله عن الهجرة﴾ اى عن هجرة نفسه فقط بان يترك اهله وماله ويلازم المدينة فخاف النبى عليه السلام ان لا يقيم بحقوقها فينكص على عقبيه فقال فاعمل من وراء البحار

﴿ق * ابو بكرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ويحك قطعت

في كتاب الايمان فى باب معنى قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى وهل رأى النبى صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء

فى كتاب الصلاة فى باب المساجد فى البيوت فى باب التعاون فى بناء المسجد

البخارى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ومسلم فى كتاب الامارة فى باب تحريم رجوع المهاجر آه

البخارى فى كتاب الادب فى باب ما يكره من التمادح . ومسلم فى كتاب الزهد فى باب النهى عن المدح اذا كان فيه افراط آه

(٢) الى الاسلام نسخه

عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك﴾ يعنى اهلكته فى دينه بان الفتنة فى العجب ﴿قاله مرارا﴾ لرجل بالغ فى مدح صاحبه عنده عليه السلام

﴿ق * لمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿ويل امه مسعر حرب﴾ المسعر بكسر الميم وبالسين والعين المهملتين الخشب الذى يسعر به النار اى يهيج ﴿لوكان له احد يعنى ابابصير﴾ تفسير لضميرله يعنى لوكان لابى بصير صاحب وناصر وقيل معناه لوكان له احد يعرفه ان لا يرجع الى حتى لا ارده اليهم وهذا انسب لسياق الحديث تقدم قصته فى الباب السادس فى حديث [لقد رأى هذا ذعرا]

﴿م * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ويلك من يعدل اذا لم اعدل﴾ قاله لرجل قال يا محمد اعدل حين كان يقسم الغنيمة منصرفه من خيبر ﴿لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل﴾ روى بضم التاء وفتحها اما الضم فمعناه واضح واما الفتح فمعناه اذا لم اكن اعدل لقد خبت انت لانك من اتباعى والتابع لمن لا يعدل يكون خاسرا

﴿ق * عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ويل للاعقاب﴾ جمع العقب بالكسر وهى مؤخر القدم ﴿من النار﴾ قاله حين رأى قوما توضؤا للصلوة مستعجلين واعقابهم تلوح لم يصبها الماء يعنى ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها وقيل اراد ان العقب يخص بالعذاب

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ويل للعراقيب من النار﴾ جمع العرقوب بضم العين وهى العصبة التى فوق العقب وهذا فى المعنى على نحو ما تقدم

﴿ق * زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها قالت خرج النبى عليه السلام يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ﴿ويل للعرب من شر قد اقترب﴾ يعنى من خروج جيش يقاتل العرب قيل اراد به الفتن الواقعة فى العرب اولها قتل عثمان واستمرت الى هذا الآن ﴿فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج﴾ وهما طائفتان كافران من الترك والمراد من ردمهم السد الذى بناه ذو القرنين على وجههم كيلا يخرجوا من مواضعهم ﴿مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها﴾ اى جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشارته يعنى لم تكن فى ذلك الردم ثقبة الى هذا اليوم وقد انفتح فيه هذا المقدار وانفتاحها من علامات القيمة فاذا توسعت ﴿خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث﴾ اى الزنا

﴿م * ابوسعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الرجال فيتوجه جهته رجل من المؤمنين فاذا رآه يقول ياايها الناس هذا الدجال الذى ذكره رسول الله فيأمر به الدجال فيضرب ويشبح فيقول اتؤمن بى فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه ثم يمشى الدجال بين

الشروط ولم اجد فى مسلم فليتتبع

فى كتاب الزكاة فى باب ذكر الخوارج وصفاتهم وقد روى هذا الحديث البخارى فى باب علامات النبوة برواية ابى سعيد الخدرى فينبغى للمصنف ان يأتى بعلامة الاتفاق

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب غسل الرجلين . ومسلم فى كتاب الطهارة فى باب وجوب غسل الرجلين بكمالها

لم اجد فى البخارى . وفى مسلم فى كتاب الطهارة فى باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما حدثنا قتيبة وابو بكر بن ابى شيبة

كلاهما فى كتاب الفتن البخارى فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب . ومسلم فى باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

قطعتيه ثم يقول له قم فيستوى قائما ثم يقول له اتؤمن بى فيقول ماازددت فيك الابصيرة بكذبك فيقذفه الى النار فيحسب الناس انه قذفه الى النار وانما القى فى الجنة فقال عليه السلام ﴿هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين﴾ يعنى الرجل الذى يجادل الدجال

﴿خ * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به﴾ شك من الراوى ﴿وهذا الذى هو خارج امله﴾ يعنى هذا الخط الذى هو خارج من الخط المربع امل الانسان وهو يظن انه يصل الى امله قبل الاجل وظنه خطأ بل الاجل اقرب اليه من الامل يموت قبل ان يصل اليه ﴿وهذه الخطط الصغار الاعراض﴾ جمع عرض وهو بالتحريك مايعرض للانسان من مرض ونحوه ﴿فان اخطأه هذا نهشه هذا﴾ النهش بالشين المعجمة والمهملة الاخذ بمقدم الاسنان ﴿وان اخطأه هذا نهشه هذا﴾ يعنى ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض وصل اليه بعض آخر ﴿قاله حين خط خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا﴾ بضم الخاء جمع خط ﴿صغار الى هذا الذى فى الوسط﴾

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿هذا الحمال﴾ بالكسر مصدر حمل اراد به حمل اللبن لبناء المسجد ﴿لا حمال خيبر﴾ بالنصب يعنى لا يكون مثل حمل خيبر بيانه ان يهود خيبر اذا جزوا التمر يحمله الاعراب على ان يكون عدل لمن حمل وعدل لمالك التمر وكان هذا الحمل مشهورا عندهم بالنفع فبين عليه السلام بقوله ﴿هذا ابر ربنا﴾ بالنصب على حذف حرف النداء ﴿واطهر﴾ ان حمل اللبن لبناء المسجد ليس كحمل خيبر فى النفع بل هو ابر وانفع فى الآخرة ﴿كان يتمثل به﴾ اى يضرب به مثلا لهم ﴿عند نقله اللبن فى بنيان مسجده عليه السلام﴾

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿هذا ان شاء الله المنزل قاله حين بركت ناقته﴾ اى ناخت ﴿عند موضع مسجده﴾

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هذا جبريل اخذ برأس فرسه وعليه اداة الحرب﴾ اى آلتها قاله يوم بدر

﴿م * العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿هذا حين حمى الوطيس﴾ بفتح الواو وكسر الطاء المهملة اى التنور يجوز ان يكون هذا اشارة الى القتال وحين بالفتح ظرف له وان يكون اشارة الى وقت القتال وحين بالرفع خبره ﴿قاله يوم حنين﴾ وهو استعارة لشدة الحرب وفيه ترغيب للقتال

﴿ق * المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى الله تعالى عنهما﴾ اتفقا على الرواية عنهما ﴿هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له﴾ اى البدن لفلان * اعلم ان هذا بعض ماصدر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى زمن الحديبية بيانه ماروى ان اهل مكة لما بعثوا عروة بن مسعود

فى كتاب الفتن واشراط الساعة فى باب صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن واحيائه

فى كتاب الرقاق فى باب فى الامل وطوله وقول الله تعالى (فمن زحزح عن النار آه

البخارى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير. ولم اجد فى مسلم

البخارى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بكير. ولم اجد فى مسلم

فى كتاب المغازى فى باب شهود الملائكة بدرا

فى باب غزوة حنين

البخارى فى كتاب الشروط فى باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط. ولم اجد فى مسلم

البخارى فى كتاب الصوم فى باب صوم يوم عاشوراء. ومسلم فى كتاب الصيام فى باب صوم يوم عاشوراء

ليرى حال النبى عليه السلام واصحابه فلما رأى احوالهم ورجع قال ياقوم والله لقد وفدت على الملوك مارأيت ملكا يعظمه اصحابه مثل محمد والله ماتنخم نخامة الاوقعت فى كف رجل فدلك بها وجهه فقال رجل من كنانة دعونى آته فلما اشرف على النبى عليه السلام واصحابه قال عليه السلام هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله الناس فلما رأى ذلك قال سبحان الله ماينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آته فلما اشرف عليهم قال عليه السلام هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى عليه السلام فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام سهل لكم من امركم فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى عليه السلام الكاتب فكتب كتاب الصلح بينهم ﴿يعنى رجلا من كنانة﴾ هذا تفسير من المصنف لفلان ﴿قال يوم الحديبية لكفار قريش﴾ الجملة صفة رجل ﴿دعونى آته﴾ بمد الهمزة نفس متكلم من الاتيان ﴿يعنى النبى عليه السلام﴾ هذا تفسير لضمير آته ﴿فلما اشرف عليه﴾ اى ظهر ذلك الرجل على النبى عليه السلام ﴿قال﴾ اى النبى عليه السلام ﴿الحديث﴾ وهو قوله هذا فلان الخ ﴿فلما اشرف مكرز بن حفص قال هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر وكان قال لهم﴾ اى مكرز لكفار قريش ﴿ايضا﴾ اى كرجل من كنانة ﴿دعونى آته﴾

﴿ق * معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه﴾ يعنى لم يفرض الله صومه فى هذه السنة وما بعدها قاله حين انتسخ فرضيته بشهر رمضان ﴿وانا صائم فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر﴾

﴿ق ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هذه صدقات قومى﴾ اراد بها الصدقات المرضية ﴿يعنى بنى تميم﴾ انما اضافهم الى نفسه لان تميما هو ابن مر ومر يصل نسبه الى مضر وهو من ولد اسمعيل عليه السلام وفيه منقبة لهم

﴿خ * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هذه وهذه سواء﴾ يعنى فى الدية ﴿يعنى الخنصر والابهام﴾ تفسير لهذه وهذه

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿هلاك امتى ويروى هلكة امتى﴾ بفتح اللام بمعنى الهلاك ﴿على يدى غلمة﴾ جمع غلام وفى بعض النسخ اغيلمة وهى تصغير اغلمة جمع غلام لكن قال الجوهرى لم يرد فى جمعه اغلمة ﴿من قريش﴾ تقدم بيانه فى الباب الثامن فى حديث [يهلك الناس هذا الحى من قريش]

﴿ق * ابن عباس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هلا اخذتم اهابها﴾ وهو الجلد الغير المدبوغ ﴿فدبغتموه فانتفعتم به﴾ يعنى شاة لميمونة ميتة هذا تفسير للضمير فى اهابها

﴿ق * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿هم اشد امتى على الدجال﴾ يعنى بنى تميم

حدثنى حرملة بن يحيى

البخارى فى كتاب العتق فى باب من ملك من العرب رقيقا حدثنا زهير ابن حرب. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء حدثنا قتيبة بن سعيد

فى كتاب الديات فى باب دية الاصابع

الرواية الاولى فى باب علامات النبوة حدثنا احمد بن محمد المكى آه والثانية فى كتاب الفتن فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم هلاك آه

البخارى فى كتاب الذبائح فى باب جلد الميتة. ومسلم فى كتاب الحيض فى باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ورواية الشيخ غير مطابق لرواية مسلم

البخارى فى كتاب العتق فى باب من ملك من العرب رقيقا حدثنا زهير بن حرب. ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل غفار واسلم آه حدثنا قتيبة بن سعيد

﴿ق﴾ ابوذر رضى الله عنه ﴿ اتفقا على الرواية عنه ﴿هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يارسول الله فداك ابى وامى من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ﴿ تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الاكثرين هم الاقلون ﴿وقليل ماهم﴾ ما زائدة ومفيدة للابهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا ذكره ابو البقاء فى قوله تعالى [وقليل ماهم وظن داود] وهم مبتدأ وقليل خبره ﴿مامن صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكوتها الاجاءت يوم القيامة اعظم ماكانت واسمنه فتنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها ﴿ اى مرت عليه تمامها ﴿عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس ﴿ تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث [مامن صاحب ابل لا يفعل فيه حقها]

البخارى فى كتاب الايمان والنذور فى باب كيف كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر ابن حفص. ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة

﴿خ﴾ ابو هريرة رضى الله عنه ﴿ روى البخارى عنه قال كنت احمل مع النبى عليه السلام اداوة الوضوء فبينما انا اتبعه قال ابغنى احجارا استنفض بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فقلت مابال العظم والروث قال عليه السلام ﴿هما من طعام الجن وانه اتانى وفد جن نصيبين ﴿ بفتح النون وكسر الصاد المهملة والباء الموحدة بين اليائين اسم بلد بديار بكر ﴿ونعم الجن فسألونى الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ﴿ اعلم ان المفهوم من الحديث ان الروث طعام الجن ولهذا لا يستنجى به والمشهور من العلماء ان الروث لا يستنجى به لنجاسته ولا تنافى فى اجتماعهما وان اول الحديث يدل على ان نفسهما مطعومان وآخره يدل على ان المطعوم ما وجد عليهما فيحمل اول الحديث على المجاز جعلهما من طعام الجن لكونهما سببا له ويؤيد آخر الحديث ما روى ان الجن طلبوا من النبى زادا فجعل عليه السلام العظم زادا لهم والروث زادا لدوابهم فاذا وجدوا عظما جعله الله كأن لم يؤكل منه لحم وكذا دوابهم تجد من الروث شعيرا او تبنا باعتبار اصله ﴿قاله له حين قال له لا تأتنى بعظم ولا بروث فقال مابال العظم والروثة

فى باب ايام الجاهلية فى باب ذكر الجن

﴿م﴾ ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ﴿ قال صاحب التحفة لم يخرج له فى الصحيحين سوى هذا الحديث لكن وجدت راوى الحديث فى صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جابرا دون ابى عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا النبى عليه السلام ونحن ثلاثمائة لنرصد عير القريش وامر علينا ابا عبيدة فزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فنمصها كما يمص الصبى ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هى دابة فاقمنا عليه شهرا وكنا ثلاثمائة حتى سمنا فقعد منا ثلاثة عشر رجلا فى نقرة عينها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال عليه السلام ﴿هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا﴾ انما طلب النبى عليه السلام من لحمه ليأكله مبالغة فى تطييب نفوسهم فى حله او انه عليه السلام قصد التبرك به لكونه طعمة من الله خارقا للعادة ﴿قال ابو عبيدة فارسلنا الى رسول الله منه فاكل قاله فى حوت ميت رماه البحر ﴿ومات فى البر وذلك جائز اكله ﴿قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب حقق الله بسلطانه آماله وصدق ببرهانه اقواله اخذت مضجعى ليلة الاحد

فى كتاب الصيد والذبائح ومايؤكل من الحيوان فى باب اباحة ميتة البحر

(الحادية)

الحادية العشرة ﴿من شهر ربيع الاول﴾ قيل ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهرى لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتازا عن الربيعين فى الازمنة والربيع الاول منها هو الفصل الذى يأتى فيه الكمأة والنور والربيع الثانى هو الفصل الذى يدرك فيه الثمار ﴿سنة اثنين وعشرين وستمائة فقلت اللهم ارنى الليلة نبيك محمدا عليه السلام فى المنام فانك تعلم اشتياقى اليه فرأيت بعد هجعة ﴿ بفتح الهاء هى النوم الخفيف ﴿من الليل كأنى والنبى عليه السلام فى مشربة ﴿ بفتح الراء وضمها الغرفة ﴿ونفر من اصحابى اسفل منا عند درج المشربة﴾ بفتح الدال والراء المهملتين وبالجيم الطريق فقلت يارسول الله ماتقول فى حوت ميت رماه البحر احلال هو فقال وهو يتبسم الى الواو فيه للحال ﴿نعم فقلت وانا اشير الى من باسفل الدرج فقل لاصحابى ﴿اى هذا الحديث ﴿فانهم لا يصدقونى﴾ فقال لقد شتمنى وعابونى فقلت كيف يارسول الله فقال كلا ماليس بحضرتى لفظه وانما معناه عرضت قولى على من لا يقبله ثم اقبل عليهم يلومهم ويعظهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله من ان اعرض حديثه ﴿ اى حديث رسول الله ﴿بعد ليلتى هذه الاعلى الذين يحكمونه ﴿ اى يجعلون حديثه حكما ﴿فيما شجر بينهم ﴿ اى فى الامر الذى اختلف واختلط ﴿ثم لا يجدون فى انفسهم حرجا ﴿ اى ضيقا وقيل اى شكا ﴿مما قضى ﴿ اى من حكم النبى عليه السلام وما فيه مصدرية ﴿ويسلمون تسليما ﴿ اى ينقادون حكمه انقيادا لا شبهة فيه ﴿واصلى على رسله وانبيائه واسلم تسليما﴾

﴿ق﴾ العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ﴿ اتفقا على الرواية عنه قال قلت يارسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك قال نعم ﴿هو فى ضحضاح من النار ﴿ وهو بضادين معجمتين وحائين مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء فاستعاره النبى عليه السلام للنار وفى رواية اخرى لمسلم قال عليه السلام ثم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ﴿ولولا انا لكان فى الدرك ﴿ اى فى الطبق ﴿الاسفل من النار يعنى ابا طالب ﴿ وفى الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا بابى طالب

البخارى فى باب هجرة الحبشة فى باب قصة ابى طالب. ومسلم فى كتاب الايمان فى باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لابى طالب والتخفيف عنه بسببه

﴿ق﴾ انس رضى الله تعالى عنه ﴿ اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبى عليه السلام على عائشة فقربت اليه خبزا وتمرا فقال عليه السلام الم ار برمة يفور فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال عليه السلام ﴿هو لها صدقة ولنا هدية ﴿ يعنى لحما تصدق به على بريرة ﴿

البخارى فى كتاب الهبة فى باب قبول الهدية. ومسلم فى كتاب العتق فى باب انما الولاء لمن اعتق حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة

﴿م﴾ حمزة بن عمرو الاسلمى رضى الله عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿هى رخصة من الله﴾ الضمير راجع الى الافطار انثه لتأنيث الخبر ﴿فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قاله له حين قال يارسول الله اجدبى قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح ﴿ ظن الراوى ان الافطار فى السفر فى رمضان رخصة اسقاط فسأل انه هل يأثم اذا صام فبين عليه السلام انه رخصة ترفيه فلا اثم عليه ان صام

فى كتاب الصيام فى باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر

﴿م﴾ ابو موسى رضى الله عنه ﴿ روى مسلم عنه ﴿ هى مابين ان يجلس

فى كتاب الجمعة فى باب الساعة التى فى يوم الجمعة حدثنى ابو الطاهر آه

الامام» اراد به جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد به جلوسه حين صعد المنبر «الى ان تقضى الصلوة» اعلم انه كان ينبغى ان يقول بين ان يجلس وبين ان تقضى الصلوة لان بين يقتضى طرفى الزمان الا انه اتى بالى اشارة الى ان جميع الزمان المبتدأ من الجلوس الى اداء الصلوة تلك الساعة الشريفة «يعنى ساعة الجمعة» ارادبها التى يستجاب فيها الدعاء لما روى انه عليه السلام قال ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيه خيرا الا اعطاه اياه اختلف فى تلك الساعة قيل هى آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضى ورد فى كل منها آثار لكن الصحيح ماذكر فى هذا الحديث

لم اجد فى صحيح البخارى فليتتبع

«خ» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى البخارى عنه «يمين الله ملأى» على وزن فعلى تأنيث ملآن كنى به عن كثرة عطاء الله وجزالته خص اليمين بالذكر وان لم يكن ظاهرها مرادا لانها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله «لا تغيضها نفقة» اى لا تنقصها انفاق واعطاء رزق لمخلوقاته لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كنى عن كثرته ثانيا بقوله «سحاء» وهو صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو خبر بعد خبر او صفة نفقة والصب انما يكون اذا كثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان وفيه اشارة الى علوه تعالى لان السح انما يكون من عال والى انه لا مانع لعطائه لان الماء اذا اخذ فى الانصباب لم يستطع احد ان يرده «الليل والنهار» منصوبان على الظرفية تنازع فيهما لا تغيضها وسحاء «ارأيتم ما انفق» ما مصدرية اى اتعلمون انفاق الله «منذ خلق السموات والارض فانه» الضمير فيه للانفاق «لم يغض ما فى يمينه» ما هذه موصولة وهى مع صلتها مفعول لم يغض «وعرشه على الماء» وفيه اشارة الى انه لم يكن تحت العرش قبل السموات والارض الا الماء والى ان جوده لا نهاية له ولا حصر «وبيده الاخرى القبض» وفى صحاح الجوهرى القبض الاسراع «او الفيض» بالفاء شك من الراوى «يرفع ويخفض» تقدم الكلام على الرفع والخفض فى الباب الثانى فى حديث [ان الله لا ينام]

«م» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «يمينك على ما يصدقك به صاحبك وفى رواية يصدقك عليه صاحبك» تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث اليمين على نية المستحلف

فى كتاب الايمان بفتح الهمزة فى باب يمين الحالف على نية المستحلف

الباب الحادى عشر فى الكلمات القدسية

التى اخبر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه جل جلاله الحديث القدسى ما اخبر الله به نبيه بالالهام او بالمنام فاخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تعالى [فاذا قرأناه فاتبع قرآنه] يعنى اذا انزلنا عليك القرآن وقرأ جبريل عليه الصلاة والسلام عليك فاحفظه وعلمه الناس

«خ» انس رضى الله تعالى عنه» روى البخارى عنه «اذا ابتليت عبدى

لم اجد فى صحيح البخارى فليراجع

(بحبيبتيه)

بحبيبتيه» اى بذهاب بصر عينيه «ثم صبر عوضته عنهما الجنة»

لم اجد فى صحيح البخارى فليتتبع

«خ» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى البخارى عنه «اذا احب العبد لقائى احببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه» تقدم بيانه فى الباب الاول فى حديث [من احب لقاء الله احب الله لقاءه]

لم اجد فى صحيح البخارى. وفى مسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

«ق» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «اذا تلقانى عبدى بشبر» يعنى طلب القربة منى بالاخلاص فى الطاعة «تلقيته بذراع» التلقى من الله تعالى من المتشابهات يعنى يجازى الله عبده فى عمله اضعاف ما يتقرب اليه سمى الثواب تلقيا مشاكلة «فان قلت» هذا يقتضى ان من عمل حسنة جوزى بمثليها لان الذراع شبران وقد تقرر بالآية ان الحسنة تجازى بعشر امثالها فكيف الجمع «قلت» الحديث لم يذكر لبيان مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر لبيان اسراع الله على تضعيف الثواب على طريق المثل «واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع جئته باسرع» اى من تلقيه بان يكون مجيئه تعالى مقدار باعين

«م» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «اذا هم عبدى» بتشديد الميم اى قصد «بسيئة فلا تكتبوها عليه» يعنى اقول للملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدى اذا قصدها «فان عملها فاكتبوها سيئة» اى اثما واحدا والحال ان وراءه حسن عفو الله «واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة» خطاب للملائكة اليمين «فان عملها فاكتبوها عشرا» يعنى اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصودة غير معمولة تقدم بيان الحديث فى الباب الثانى فى حديث [ان الله تجاوز عن امتى]

فى كتاب الايمان فى باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب

«ق» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» اتفقا على الرواية عنه «اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» اى من النعم فى الجنة مصداقه قوله تعالى [فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون]

البخارى فى كتاب تفسير القرآن فى تفسير تنزيل السجدة فى باب قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم . ومسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها

«م» ابو هريرة رضى الله تعالى عنه» روى مسلم عنه «انا اغنى الشركاء عن الشرك» يعنى انا اكثر استغناء عن العمل الذى فيه شركة لغيرى وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون فى المضاف اليه شئ مما يكون فى المضاف كما فى قوله تعالى [اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا] مع انه لا خيرية فى مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعنى انا اكثر الشركاء استغناء وذلك لانه قد ثبت لهم الاستغناء فى بعض الاوقات والاحتياج فى بعضها والله مستغن عنه فى جميع الاوقات «من عمل عملا اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه» بفتح الكاف اى مع شركه والضمير فى تركته لمن يعنى ان المرائى فى طاعته آثم لا ثواب له فيها قيل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك الله ويليه اعتقاد شريك الله تعالى فى الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الاختيارية ويليه الاشراك

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد من الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان الرياء مع قصد الثواب راجحا فالذى نظنه والعلم عندالله ان لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمولا على ما اذا تساوى القصدان او يكون قصد الرياء ارجح قال الشيخ الكلابادى العمل اذا صح فى اوله لم يضره فساد بعده ولم يحبطه شئ دون الشرك لان الرياء هو ما يفعله العبد من اوله ليرائى به الناس ويكون ذلك قصده ومراده عند اهل السنة والجماعة لقوله تعالى [خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ] ولو كان الامر على ما زعمت المعتزلة من احباط الطاعات بالمعاصى لم يجز اختلاطهما واجتماعهما

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿انا عند ظن عبدى بى﴾ قال الشارح الظن هنا بمعنى اليقين كما فى قوله تعالى [الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم] فسره المفسرون بيوقنون يعنى ان اعتقد عبدى انى مجيب الدعوات اجبت له وان اعتقد انى غفور غفرت له يؤيده ما جاء فى الحديث ان رجلين كانا متساويين فى العبادة اذا دخلا الجنة رفع احدهما فى الدرجات العلى فيقول صاحبه يارب لم رفعته على ولم يكن هو فى الدنيا اكثر عبادة منى فيقول الله تعالى انه كان يسألنى الدرجات العلى وانت كنت تسألنى النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤله ولذلك قال النبى عليه السلام [سلوا الله الدرجات العلى فانما تسألون كريما] وقال القاضى فى لفظة ظن اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغى ان يكون عند الاستغفار لانه اذا كان مع المعاصى يكون موهوما لا مظنونا وقيل المراد به الحث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على الخوف كقوله عليه السلام [لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى] ﴿وانا مع عبدى اذا ذكرنى﴾ اراد به المعية بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعية بالعلم يعنى انا عالم به لا يخفى على شئ من قوله

لم اجد فى صحيح البخارى فليراجع .وفى مسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

﴿خ * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿ان الصوم لى﴾ قيل سبب اضافته الى الله تعالى انه لم يعبد به احد غير الله وقيل سببها ان الصوم يبعد عن الرياء بخلاف غيره وقيل سببها ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هى التنزه عن الغذاء والتنزه عن الغذاء انما يكون بالصوم وقيل هى اضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله ﴿وانا اجزى به﴾ اى بالصوم لم يذكر ماذا يجزى لكثرته وانما قال انا اجزى مع ان كل جزاء العبادات منه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكى اذا كانت العبادة صفة من صفات الله تعالى فجزاؤه هو الله تعالى وهذا بلسان اهل الذوق كما قال الله تعالى [من وجد فى رحله فهو جزاؤه] وقال الشريف ابو الحسين الهمدانى خص الله الصوم لنفسه ليسلم من ان يأخذه الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل اخرج الله له ديوان صومه فيجزيه على ذلك

لم اجد هذا الحديث بعينه ووجدت احاديث فى معناه فى كتاب الصوم وهو بعينه موجود فى مسلم برواية ابى هريرة وابى سعيد فينبغى للشيخ ان يأتى اما بعلامة الاتفاق او بعلامة انفراد مسلم

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ان امتك لا يزالون يقولون﴾ يعنى

يسأل بعضهم بعضا ﴿ما كذا ما كذا﴾ كرره للتأكيد ما هنا بمعنى من يعنى من خلق كذا ﴿حتى يقولوا﴾ قال النووى هكذا وقع فى بعض الاصول وفى بعضها حتى يقولون فكلاهما صحيحان واثبات النون مع الناصب لغة قليلة جاءت كثيرة فى الاحاديث الصحيحة ﴿هذا﴾ اى هذا الكلام ﴿الله خلق الخلق﴾ هذه الجملة بيان لهذا او يقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر لهذا ﴿فمن خلق الله﴾ بالنصب مفعول خلق جاء فى حديث آخر ان من سمع هذا السؤال فليعلم ان سائله شيطان فليستعذ بالله منه فليقل آمنت بالله ورسوله

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ان للصائم فرحتين﴾ الفرحة فعلة للمرة من الفرح ﴿اذا افطر فرح﴾ لوصوله الى اتمام الصوم وعدم انقطاعه بآفة اولوصوله الى الطعام والشراب يشعر به قوله عليه السلام [اذا افطر الصائم ذهب الظمأ وابتلت العروق] ﴿واذا لقى الله فرح﴾ لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ الكلابادى يجوز ان يراد بافطاره خروجه من الدنيا فان المؤمن يكون صائما عن جميع لذاته المحرمة ايام عمره فدهره فى ذلك يوم فاذا غربت شمس حيوته افطر من صيامه عن شهواته ولهذا قال عليه السلام [تحفة المؤمن الموت]

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

فى كتاب الصيام فى باب فضل الصيام حدثنا ابو بكر ابن ابى شيبة

﴿خ * ابو ذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿انى حرمت الظلم على نفسى﴾ الجار والمجرور متعلق بحرمت الظلم هو التصرف فى ملك الغير او مجاوزة الحد وهذا محال فى حق الله تعالى لان العالم كله ملكه وليس فوقه احد يحدله حدا ولا يجاوز عنه فالمعنى تعاليت وتقدست عن الظلم ﴿وعلى عبادى﴾ والظلم ممكن فى حقهم لكن الله تعالى منعهم عنه ﴿الا فلا تظالموا﴾ الا حرف تنبيه تظالموا بفتح التاء اصله تتظالموا

لم اجد فى صحيح البخارى ووجدت هذا الحديث فى مسلم فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب تحريم الظلم فينبغى ان يأتى الشيخ بعلامة (م) ويمكن ان تكون للبخارى رواية فليراجع اليه

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اين المتحابون بجلالى﴾ اى بسبب عظمتى يعنى الذين يكون التحاب بينهم لاجل رضائى لا للاغراض الدنيوية ﴿اليوم اظلهم فى ظلى﴾ اليوم ظرف لمتعلق اين ويحتمل ان يكون الباء للقسم واليوم ظرفا لاظلهم لكن الاول اولى لما جاء فى حديث آخر [المتحابون فى جلالى] معنى اظلهم فى ظلى اريحهم من حرارة الموقف راحة من استظل وقد جاء فى غير صحيح مسلم اظلهم فى ظل عرشى يعنى ادخلهم جنة الفردوس فان سقفه عرش الرحمن ﴿يوم لا ظل الا ظلى﴾ بدل من اليوم

لم اجد فى الصحيح فليتتبع

﴿خ * ابو هريرة رضى الله عنه﴾ رى البخارى عنه ﴿ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة﴾ الخصم مصدر خصم وصف الذات به للمبالغة ﴿رجل اعطى بى﴾ على بناء الفاعل يعنى اعطى الامان باسمى بان يقول للمستجير لك ذمة الله وعهده او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله ﴿ثم غدر﴾ اى نقض عهده بلا نقض صاحبه ﴿ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه﴾ يعنى منافعه

فى كتاب الاجارة فى باب اثم من منع اجر الاجير

﴿ولم يعطه اجره﴾ خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فالله خصم لغيرهم من الظالمين

في كتاب الصلاة في باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرأ ماتيسر من غيرها

﴿م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ماسأل﴾ اراد بالصلوة القراءة لانها جزؤها وقد يطلق كل منهما على الآخر مجازا كما قال الله تعالى [ولا تجهر بصلوتك] يعني بقراءتك وقال [ان قرآن الفجر كان مشهودا] يعني صلوة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث * فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ماسأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال الله هذا لعبدي ولعبدي ماسأل * اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله واياك نستعين الى آخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها منصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها منصفة حقيقة لانها سبع آيات ثلاث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلاث دعاء ومسئلة من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا التأويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية آية منها وفي قوله تعالى ولعبدي ماسأل بشارة عظيمة

في كتاب تفسير القرآن في تفسير سورة (قل هو الله احد)

﴿خ * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى البخاري عنه ﴿كذبني ابن آدم﴾ اي نسبني الى الكذب ﴿ولم يكن له ذلك﴾ يعني لم يكن التكذيب لائقا به بل كان خطأ ﴿وشتمني﴾ الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازراء اي عيب ﴿ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني﴾ يعني لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني ﴿وليس اول الخلق باهون علي﴾ اي باسهل الجملة الاسمية للحال والعامل فيها قوله تعالى الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق والمحذوف هو المصدر ﴿من اعادته﴾ اي من اعادة المخلوق بل اعادته اسهل لوجود اصل البنية * اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قوانا ايسر من الانشاء واما بالنسبة الى قدرة الله تعالى فلا سهولة له في شئ ولا صعوبة ﴿واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا﴾ وانما صار هذا شتما لان التولد هو انفصال الجزء من الكل بحيث ينمو وهذا انما يكون في المركب وكل مركب محتاج اولان الحكمة من التولد استحفاظ النوع عند فناء الآباء تعالى الله عما لا يليق به * (فان قلت) * قوله اتخذ الله تكذيب ايضا لانه تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيدني شتم ايضا لانه نسبة له الى العجز

فلم اخص احدهما بالشتم والآخر بالتكذيب * (قلت) * نفي الاعادة نفي صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقصان له والشتم افحش من التكذيب ولذلك نفى الله عنه بابلغ الوجوه وقال ﴿وانا الاحد﴾ اي المتفرد بصفات الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما الواو فيه للحال ﴿الصمد﴾ بمعنى المصمود يعني المقصود اليه في كل الحوائج ﴿الذي لم الد﴾ هذا نفي للتشبيه والمجانسة ﴿ولم اولد﴾ هذا وصف بالقدم والاولية ﴿ولم يكن لي كفوا احد﴾ هذا تقرير لما قبله * (فان قلت) * لا يلزم من نفي الكفو في الماضي نفيه في الحال والاستقبال * (قلت) * يلزم لانه اذا لم يكن في الماضي فوجد يكون حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم

لم اجد في صحيح مسلم فليتتبع

﴿م * عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه﴾ بالعين المهملة وبعد ياء مثناة تحت وبالضاد المعجمة وحمار بالحاء والراء المهملتين قيل مارواه عن النبي عليه السلام ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث ﴿كل مال نحلته﴾ اي اعطيته وملكته ﴿عبدا حلال﴾ يعني يحل له اكله الا مانهى الله عنه وليس لاحد ان يحرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار برأيهم من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما ﴿واني خلقت عبادي حنفاء كلهم﴾ اي مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله عليه السلام [كل مولود يولد على الفطرة] ﴿وانهم اتتهم﴾ اي اتى بعضهم ﴿الشياطين فاحتالتهم عن دينهم﴾ يعني صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل ﴿وحرمت عليهم﴾ اي الشياطين ﴿ما احللت لهم﴾ كتحريم السائبة وغيرها ﴿وامرتهم﴾ اي الشياطين العباد ﴿ان يشركوا بي مالم انزل به﴾ اي بشركه ﴿سلطانا﴾ اي حجة وذلك لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة قيل هو تهكم اذ لا يجوز على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزال ولا حجة كقوله على لاحب لايهتدى بمناره اي لا اهتداء ولا منار

في كتاب الفضائل في باب ذكر يونس عليه السلام

﴿م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لا ينبغي لعبد لي﴾ ويروى لعبدي ﴿ان يقول انا خير من يونس بن متى﴾ تقدم بيانه في الباب الاول في حديث [من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب]

في كتاب الايمان في باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

﴿م * ابو هريرة رضي الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ما انعمت على عبدي من نعمة﴾ يعني من مطر مافيه نافية ومن زائدة ﴿الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب﴾ يعني امطر الكوكب ﴿وبالكوكب﴾ يعني مطرنا بالكوكب تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث [ما انزل الله من السماء]

لم اجد في صحيح البخاري

﴿خ * ابو هريرة رضي الله عنه﴾ روى البخاري عنه ﴿ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل﴾ اراد بها الزائدة على اداء الفرائض ﴿حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها﴾ يعني اكون حافظا هذه الاعضاء عن الاعمال التي لا ارتضيها خص هذه الاربع بالذكر لان مساعي الانسان

انما تكون بها هذا تفسير بحسب الظاهر والتفسير بحسب الباطن ان العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطان حبه غالبا عليه (٢) فيصير بحيث مالاحظ شيأ الالاحظ ربه (٣) وبهذا الاعتبار يكون سمعه قيل هذا آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع ومن بصره فى النظر ومن يده فى اللمس ومن رجله فى المشى ﴿ولئن سألنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه﴾

﴿خ * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿مالعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه﴾ بتشديد الياء يعنى حبيبه الخالص ﴿من اهل الدنيا ثم احتسبه﴾ اى طلب الاجر بالصبر عليه ﴿الا الجنة﴾

﴿خ * انس وابوهريرة رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنهما ﴿من اهان لى﴾ ويروى من عادى لى وليا ﴿يعنى من اغضب وآذى واحدا من اوليائى وهم المطيعون لله ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخل فى هذا الحد كما قال الله تعالى [الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون] ﴿فقد بارزنى بالمحاربة﴾ لان الولى ينصر الله فيكون الله ناصره كما قال الله تعالى [يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم] فمن عادى من كان الله ناصره فقد بارز بمحاربة الله ﴿وما ترددت فى شئ انا فاعله﴾ بتشديد الدال يعنى ما رددت ملائكتى الذين يقبضون الارواح ﴿ما ترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن﴾ ماهذه مصدرية مضافها محذوف اى مثل ترديدى اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بان اقول اقبضوا روح فلان ثم اقول لهم اخروه كما جاء فى الحديث [ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى لقبض روحه فلما لطمه قال يارب ارسلتنى الى من لايريد الموت فارسله ثانيا بالتخيير والملاطفة حتى طلب موسى عليه السلام الموت] وفى بعض النسخ ماترددت ولما كان التردد (٢) وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح ايهما محالا فى حق الله تعالى حمل على منتهاه وهو التوقف يعنى ماتوقفت فيما افعله مثل توقفى فى قبض نفس المؤمن فانى اتوقف فيه واريه مااعددت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت شوقا الى لقائى ويجوز ان يراد من تردده تعالى ارسال اسباب الهلاك الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعدم اهلاكه بها ثم ارسالها مرة اخرى حتى يستطيب الموت ويستحلى لقائه كذا فى شرح السنة ﴿يكره الموت﴾ استيناف عمن قال ماسبب ترددك اراد به شدة الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكرهه المؤمن ﴿وانا اكره مساءته﴾ اى ايذاءه بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ﴿ولابد له منه﴾ اى للعبد من الموت لانه مقدر لكل نفس ﴿وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل الزهد فى الدنيا﴾ اى الاعراض عنها يقال زهد فى الشئ وزهد عنه اذا لم يرده رغبة والمراد به ترك

(٢) مصداقه قوله تعالى (يحبهم ويحبونه) قاله المصحح ط

(٣) اقول وهذه الملاحظة تسمى عند السادة الصوفية بالمراقبة المعية مصداقه قوله تعالى (وهو معكم اينما كنتم) قاله المصحح ط

لم اجد فى البخارى فليراجع

لم اجد فى صحيح البخارى فليتتبع

(٢) الترديد نسخه

مافضل عن حاجته ﴿ولا تعبد لى بمثل اداء ماافترضته عليه﴾ يعنى اداء الفرائض افضل من اداء السنن والنوافل لانه اتيان بما امره الله به وتركه عصيان واداء السنن ليس كذلك

﴿م * جندب بن عبدالله رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿من ذا الذى يتألى على﴾ اى يحلف من مبتدأ استفهام وذا خبره والذى نعت لذا او بدل منه ﴿بانى لا اغفر لفلان انى قد غفرت له واحبطت عملك﴾ اى ابطلته هذا خطاب للحالف استدل به بعض المعتزلة على ان الاعمال تحبط بالكبائر لان هذا الحالف لم يكن كافرا واجاب عنه اهل السنة بان المراد من حبوط عمله جعله حانثا فى يمينه اوبانه محمول على المستحل او يقال انه كان فى شرائع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى نبيه عليه السلام عن فعلهم وفعله وفى الحديث دلالة لاهل السنة فى غفران الكبائر بلا توبة لان ظاهر الحلف يدل على ان فلانا فعل كبيرة

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿ومن اظلم﴾ من استفهام بمعنى النفى ﴿ممن ذهب﴾ اى شرع ﴿يخلق خلقا كخلقى﴾ اى مخلوقا كخلقى ﴿فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة اوليخلقوا شعيرة﴾ شك من الراوى وهذا الامر للتعجيز تمسك بالحديث من ذهب الى تحريم صور ماليس فيه روح لكن الجمهور على ان الممنوع انما هو صور ذى الروح بدليل قوله عليه السلام فى حديث ابن عباس [ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا نفس له]

﴿م * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يا ابن آدم انفق انفق عليك﴾ يعنى اعطيك عوضا ماانفقته وتصدقته

﴿م * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿يا ابن آدم مرضت﴾ يعنى يقول الله تعالى يوم القيامة اراد به مرض عبده انما اضافه الى نفسه تشريفا لذلك العبد ﴿فلم تعدنى قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين﴾ يعنى انت منزه عن الامراض والنقائص والحاجة الى الغير *(فان قيل)* كان الظاهر ان يقول كيف تمرض مكان كيف اعودك *(قلنا)* عدل عنه معتذرا الى ماعوتب عليه وهو مستلزم لنفى المرض ﴿قال اماعلمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اماعلمت انك لوعدته لوجدتنى﴾ يعنى لوجدت رضائى ﴿عنده يا ابن آدم استطعمتك﴾ اى طلبت منك الطعام ﴿فلم تطعمنى قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اماعلمت انه﴾ الضمير للشان ﴿استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اماعلمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى﴾ اى ثوابه ﴿يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما﴾ بالتخفيف للتنبيه ﴿انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى﴾ اى ثوابه انما قال فى العيادة لوجدتنى وفى الاطعام والسقى لوجدت ذلك عندى اشارة الى ان الله تعالى اقرب الى المنكسر المسكين وارشادا الى ان العيادة

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

البخارى فى كتاب اللباس فى باب نقض الصور. ولم اجد فى مسلم فليتتبع

فى كتاب الزكاة فى باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

اكثر ثوابا منهما وقيل هذا من باب تنزيل الرب منزلة العبد كقوله تعالى [ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى] وهذا كلام لايعرفه الا من ذاقه وليس للعاقل فى معرفته طاقة ﴿م * ابوذر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿ياعبادى كلكم ضال الا من هديته﴾ ٠(فان قيل)٠ الحديث ينافى قوله عليه السلام [كل مولود يولد على الفطرة] ٠(اجيب)٠ بان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبى عليه السلام لا انهم خلقوا على الضلالة والاوجه ان يراد انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا بما فى طباعهم من الشهوات واهمال النظر فى الكائنات لضلوا ﴿فاستهدونى اهدكم ياعبادى كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعمونى اطعمكم ياعبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى اكسكم﴾ ٠(فان قلت)٠ مامعنى الاستثناء فى قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما من الطعام والكسوة ٠(قلت)٠ المراد بالاطعام والكسوة بسطهما ﴿ياعبادى انكم تخطئون﴾ بضم الطاء وروى بفتحها وفتح الطاء اى تذنبون ﴿بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى اغفر لكم ياعبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى﴾ يعنى لن تقدروا على ايصال ضر او نفع الى فان احسنتم فنفعه عائد اليكم لا الى وكذا ان اسأتم ﴿ياعبادى لو ان اولكم﴾ اى من الاموات ﴿و آخركم﴾ اى من الاحياء ﴿وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب﴾ اى على اتقى احوال قلب او على تقوى اتقى قلب ﴿رجل واحد مازاد ذلك فى ملكى شيأ ياعبادى لو ان اولكم و آخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكى شيأ ياعبادى لو ان اولكم و آخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط﴾ بكسر الميم وفتح الياء الابرة ﴿اذا ادخل البحر﴾ اعلم ان التشبيه ليس فى النقصان لان ماعند الله لاينقص اصلا وادخال المخيط البحر لايخلو عن نقص ما بل فى عدم اطلاق النقص عليه عرفا وانما ضرب المثل به تقريبا الى الافهام اويقال انه من باب الفرض والتقدير يعنى لو فرض النقص فى ملك الله تعالى لكان بهذا المقدار ﴿يا عبادى انما هى اعمالكم احصيها لكم﴾ هى ضمير القصة يعنى ماجزاء اعمالكم الا محفوظ عندى لاجلكم ﴿ثم اوفيكم اياها﴾ وهو بتشديد الفاء يعنى أؤديها اليكم وافية ﴿فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلايلومن الا نفسه﴾

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لايرد وانى اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة﴾ الجار والمجرور صفة لسنة يعنى بقحط يعم جميعهم والباء فيه زائدة

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع للتتبع اليه

لم اجد فى الصحيحين فليراجع اليهما

او بدل من سنة باعادة العامل ﴿ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم﴾ اى مجتمعهم يعنى يهلكهم بالكلية والمضارع حال من عدوا او صفة ثانية له ﴿ولو اجتمع عليهم﴾ لو هنا للوصل ﴿من باقطارها﴾ اى فى اطراف الارض ﴿او قال من بين اقطارها﴾ شك من الراوى ﴿حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبى بعضا﴾ يعنى يكون الاهلاك صادرا من بعضهم على بعض ولايكون صادرا من عدو خارج عنهم بحيث يستأصلهم

الباب الثانى عشر فى جوامع الادعية

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اذهب البأس﴾ وهو شدة المرض ﴿رب الناس واشف انت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر﴾ اى لايترك ﴿سقما﴾ بفتح السين والقاف المرض ﴿كان اذا اشتكى انسان﴾ اى مرض ﴿مسحه﴾ اى النبى عليه السلام ذلك المريض ﴿بيمينه ثم قال﴾ اى الدعاء المذكور قوله كان اذا اشتكى الخ قول عائشة قالت فلما مرض عليه السلام وثقل اخذت بيده لاصنع نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدى فقال [اللهم اغفر لى واجعلنى مع الرفيق الاعلى] فذهبت انظر فاذا هو قد قضى ﴿خ * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿الحمد لله الذى انقذه من النار﴾ قاله عند اسلام غلام يهودى ﴿ صفة غلام ﴿عند موته وكان يخدمه﴾ اى الغلام النبى عليه فمرض فاتاه النبى عليه السلام يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال ابوه اطع اباالقاسم فاسلم وفيه بيان جواز عرض الاسلام وتعذيب من لم يسلم اذا عقل الكفر وفى ذكر الحمد فى باب الادعية اشارة الى ان المراد بها الذكر تحميدا او تكبيرا او دعاء ﴿خ * ابو امامة رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿الحمد لله كثيرا﴾ اى حمدا كثيرا ﴿طيبا﴾ اى خالصا عن الرياء ﴿مباركا فيه﴾ الضمير راجع الى الحمد اى دائم الثبوت ﴿غير مكفى﴾ نصب على المصدر يعنى حمدا لانكتفى به بل نعود اليه بذكره مرة بعد اخرى او معناه حمدا لاتدفع عنه الزيادة فان كل حامد لله تعالى مقصر فى حمده ﴿ولا مودع﴾ بفتح الدال وتشديدها يعنى لانتركه ﴿ولا مستغنى عنه﴾ يعنى لسنا نستغنى عن الحمد بل نحتاج اليه وقيل ضمير مكفى راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال يعنى غير مردود وكذا ضمير مودع ولا مستغنى ﴿ربنا﴾ نصب على النداء وقيل ربنا بالرفع مبتدأ وغير مكفى خبره يعنى ربنا هو الكافى والمطعم لا المكفى والمطعم كما قال تعالى [وهو يطعم ولا يطعم] ولا متروك الرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لان كل الخلائق محتاج اليه قال التوربشتى وجدت الرواية فيهما بالنصب ﴿كان يقوله﴾ اى النبى عليه الصلاة والسلام هذا الحمد ﴿اذا رفع مائدته﴾ بالنصب مفعول رفع وهى خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه

البخارى فى كتاب المرضى والطب فى باب دعاء العائد للمريض . ومسلم فى كتاب السلام فى باب استحباب رقية المريض

فى باب الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه آه

فى كتاب الاطعمة فى باب مايقول اذا فرغ من طعامه

طعام فليس بمائدة فانما هو خوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهرى وفى احياء العلوم ينبغى ان لايستعجل برفع المائدة لان الرحمة نازلة مادامت ممدودة لماروى ان النبى عليه الصلاة والسلام قال [لايزال الملائكة تصلى على احدكم مادامت مائدته موضوعة بين اضيافه حتى ترفع]* اعلم ان هذا الحديث وماقبله ليس من الادعية وايراده فى بابها لانه فى المعنى دعاء كماورد فى الاحاديث القدسية انه تعالى قال [من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين]

﴿م* ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه قال كان النبى عليه السلام اذا استوى على بعيره كبر ثلاثا قال ﴿الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾ اى مطيقين يعنى لاطاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا ﴿وانا الى ربنا لمنقلبون﴾ اى راجعون وفيه اشارة الى ان استعلاءه (٢) على مركب الحيوة كهو على ظهر الدابة لابد من زوالها ﴿اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو﴾ امر من الطى وهو لف الثوب ﴿لنا بعده﴾ هذا عبارة عن تيسير السير له بمنح القوة ﴿اللهم انت الصاحب فى السفر﴾ يعنى انت حافظنا فيه يقال صحبك الله اى حفظك ﴿والخليفة فى الاهل﴾ يعنى انت المعتمد عليه برعايتهم ﴿اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر﴾ اى مشقته الوعثاء بفتح الواو وسكون العين المهملة والثاء المثلثة تغير النفس بالانكسار من شدة الحزن ﴿وكآبة المنظر﴾ اى من نظر فى الاهل والمال يعقب حزنا بتلف بعضهم ﴿وسوء المنقلب﴾ بفتح اللام مصدر ميمى اى من سوء الرجوع بان يصيبنا خسران اومرض ﴿فى المال والاهل ورواه عبدالله بن سرجس ايضا﴾ وهو بفتح السينين المهملتين وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعنى روى الحديث هذا الراوى كابن عمر ﴿وزاد والحور﴾ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بمعنى النقض ﴿بعد الكور﴾ بفتح الكاف وبالراء المهملة وهو لف العمامة يقال كار عمامته اذا لفها وحارها اذا نقضها يعنى نعوذ بك من ان تفسد امورنا بعد صلاحها واستقامتها كانتقاض العمامة بعد تمام لفها ويروى بعد الكون بالنون وهو الوجود يعنى نعوذ بك من التراجع بعد الحصول على الحالة الجميلة ﴿ودعوة المظلوم﴾ انما استعاذ من هذه الاشياء فى السفر مع انها مما يعاذ منها فى الحضر ايضا لان السفر مظنة البلايا والمكاره فيها اكثر ﴿ق* واذا رجع قالهن﴾ يعنى انفرد مسلم فى ان النبى عليه الصلاة والسلام كان يدعو بالكلمات المذكورة حين عزم الى السفر واتفقا على انه عليه الصلاة والسلام اذا رجع عن السفر كان يقولها ﴿وزاد فيهن آئبون﴾ اى راجعون من السفر بالسلامة ﴿تائبون﴾ اى الى الله من المعاصى ﴿عابدون﴾

(٢) استعلاءه نسخة

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

البخارى فى كتاب الادب فى باب قول الرجل جعلنى الله فداءك برواية انس وفى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فى باب مايقول اذا رجع من الغزو برواية عبدالله ابن عمر وهذه الرواية مطابقة لما هنا. ومسلم فى كتاب الحج فى باب مايقول اذا قفل من سفر الحج وغيره

(اى)

اى مخلصون العبادة لله ﴿ساجدون لربنا حامدون﴾ اى على هذه النعم ﴿صدق الله وعده﴾ يعنى فى وعده باظهار الدين ﴿ونصر عبده﴾ اراد عليه السلام به نفسه ﴿وهزم الاحزاب﴾ وهم الطوائف من قبائل شتى مجتمعة لمحاربة النبى عليه السلام ومحاصرة المدينة وكانوا اثنى عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامى بالنبل والحجارة فارسل الله تعالى عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذف فى قلوبهم الرعب فانهزموا وفيه نزل قوله تعالى [ياايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها] ﴿وحده﴾ انما قال وحده لانه لم يشاركه احد فى هذا العمل

﴿ق* انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم آتنا﴾ اى اعطنا ﴿فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ اى احفظنا منه ﴿كان هذا اكثر دعائه عليه السلام﴾ انما كثر دعاء النبى عليه السلام بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لان تنوين حسنة للتكثير

﴿م* ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم آت نفسى تقواها﴾ يعنى اعطها صيانتها عن المحظورات ﴿وزكها﴾ اى طهرها ﴿انت خير من زكاها وانت وليها﴾ اى ناصرها هذا راجع الى قوله آت نفسى كانه يقول انصرها على فعل مايكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها ﴿ومولاها﴾ هذا راجع الى قوله زكها يعنى طهرها بتأديبك اياها كما يؤدب المولى عبيده

﴿خ* زيد بن ارقم رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال لما قالت الانصار يارسول الله لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فقال عليه السلام ﴿اللهم اجعل اتباعهم منهم يعنى الانصار﴾ هذا تفسير لضمير اتباعهم

﴿ق* انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ماجعلت﴾ تثنية ضعف وهو مثل شئ وضعفاه مثلاه سقطت نونها بالاضافة والتضعيف ان يزاد على الشئ مثله ﴿بمكة من البركة﴾ وهى الزيادة

﴿ق* ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا﴾ اى قدر ما يمسك الرمق وقيل القوت هو الكفاية من غير اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الغنى والفقر لان النبى عليه السلام انما يدعو لنفسه بافضل الاحوال

﴿خ* ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا﴾ اعلم ان القلب مقر للفكر فى آلاء الله والبصر محل النظر فى آيات الله والسمع محل لسماع الحق والشيطان يأتى الناس فى هذه الاعضاء فيوسوسهم بوسوسة شبهة بظلمة فدعى عليه السلام

ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب فضل الدعاء باللهم آتنا آه

فى كتاب الذكر والدعاء فى باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل

فى كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب اتباع الانصار

البخارى فى باب حرم المدينة فى باب المدينة تنفى الخبث فى باب حدثنا عبدالله بن محمد. ومسلم فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى زهير ابن حرب آه

البخارى فى كتاب الرقاق فى باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم لكن روايته (اللهم ارزق). ومسلم فى اول كتاب الزهد قال حدثنى زهير بن حرب آه ** فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء اذا انتبه بالليل

ان يدفعها(٢) الله باثبات النور فيهاو المراد به استعمالها على سبيل الصواب ﴿وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا﴾ انما اورد عن فى هذين الجانبين لان الانوار تجاوز عن قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه وشماله من الخلق ﴿وامامى نورا وخلفى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا﴾ وفى عدم ايراد حرف الجر فى هذه الجوانب اشارة الى تمام الانارة واحاطته اذ الانسان يحيط به ظلمة الجبلة من كل جهة لم تخلص منها الا بالانوار الالهية ﴿واجعل لى نورا﴾ هذا اجمال بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعا للانوار كلها

﴿خ * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿اللهم ارحم عبادا﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة تحت ﴿يعنى عباد بن بشر﴾ بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ﴿قاله حين تهجد﴾ اى صلى فى الليل ﴿فى بيت عائشة فسمع صوته يصلى فى المسجد﴾

﴿ق * البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك﴾ النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعنى جعلت ذاتى طائعة بحكمك ومنقادة لك ﴿وفوضت امرى اليك﴾ اى توكلت عليك فى امرى كله ﴿والجأت﴾ اى اسندت ﴿ظهرى اليك﴾ اى الى حفظك ﴿رغبة ورهبة﴾ الرغبة هى السعة فى الارادة والرهبة هى المخافة مع الفرار وهما منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر يعنى فوضت امورى طمعا فى ثوابك والجأت ظهرى من المكاره اليك مخافة من عذابك ﴿اليك﴾ هذا متعلق بقوله رغبة وحدها والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك ﴿لاملجأ﴾ بالهمزة ﴿ولامنجى﴾ وهذا مقصور لكنه ذكر بالهمزة لمناسبة ملجأ ﴿منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت﴾

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا﴾ ذكره ثلاث مرات تأكيدا قيل قاله عليه السلام لما قال سعد فى مرضه عام حجة الوداع انى خفت ان اموت بالارض التى هاجرت منها فشفى ببركة هذا الدعاء

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم اصلح لى دينى﴾ يعنى احفظه عن الخطأ ﴿الذى هو عصمة امرى﴾ يعنى دينى الذى هو المعتمد عليه فى شانى ولاشك انه كذلك لانه اذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح لافى الدنيا ولافى الآخرة ﴿واصلح لى دنياى التى فيها معاشى﴾ يعنى احفظ ما احتاج اليه من الدنيا كنبات الزرع ونماء المواشى وغيرهما من الفساد ﴿واصلح لى آخرتى التى فيها معادى﴾ يعنى ارزقنى مايقربنى فى الآخرة اليك ﴿واجعل الحيوة زيادة لى فى كل خير﴾ يعنى اجعل حيوتى سبب زيادة طاعتى ﴿واجعل الموت راحة لى من كل شر﴾ يعنى اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا بحصول الراحة

﴿م * المقداد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم اطعم من اطعمنى واسق

(من)

(٢) (يرفعها) نسخة

في كتاب الشهادات فى باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب النوم على الشق الايمن . ومسلم فى كتاب الذكر فى باب مايقول عند النوم واخذ المضجع

ولم اجد فى صحيح مسلم

فى كتاب الذكر والدعاء فى باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل حدثنا ابراهيم بن دينار

فى كتاب الاشربة فى باب اكرام الضيف وفضل ايثار

من سقانى﴾ تقدم قصته فى باب الخامس فى حديث [ماهذه الارحمة]

﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم اعنى عليهم بسبع﴾ اى بقحط سبع سنين ﴿كسبع يوسف﴾ يعنى كقحط كان فى سبع سنين فى زمان يوسف على نبينا وعليه السلام قال الراوى لما دعا النبى عليه السلام بهذا الدعاء على قريش لكثرة ايذائهم به اخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاءه ابو سفيان وقال يا محمد تامر بصلة الارحام وقومك هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فلما اصابهم الرفاهية عادوا على ما كانوا عليه

﴿م * على وعائشة رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنهما قالا كان النبى عليه السلام يقول فى آخر وتره ﴿اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك﴾ وهى الدفع من السوء ﴿من عقوبتك﴾ انما استعاذ بمعافاة الله تعالى بعد الاستعاذة برضائه لان الله تعالى يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره ﴿واعوذ بك منك﴾ اى برحمتك من عقوبتك ولما ازداد عليه الصلاة والسلام قربا ازداد معرفته عظمة الله فعجز نفسه عن ثنائه بقوله ﴿لااحصى ثناء عليك﴾ اى لااطيقه والغرض منه اعترافه بتقصيره عن اداء ماوجب عليه من حق الثناء على الله ﴿انت كما اثنيت على نفسك﴾

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنهما﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم انى اعوذ بعزتك﴾ اى بغلبتك ﴿لااله الا انت ان تضلنى﴾ اى من ان تضلنى وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزة ﴿انت الحى الذى لايموت والجن والانس يموتون﴾ انما خصهما بالذكر وان كانت الحيوانات كلها تموت لانهما المكلفان المقصودان بالتبليغ فكأنهما الاصل

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل فى المسجد يوم الجمعة والنبى عليه السلام يخطب فقال يارسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال ﴿اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا﴾ امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اى امطرنا ويحتمل ان يكون من الاعانة بالعين المهملة بمعنى المعونة اى اعنا بالمطر(٢) كرره ثلاثا للتأكيد ﴿قاله فى الاستسقاء﴾ قال الراوى فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل فى الجمعة الآتية فقال يارسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكه عنا فقال عليه الصلاة والسلام [اللهم حوالينا ولاعلينا] فاقلعت

﴿م * ام سلمة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿اللهم اغفر لابى سلمة﴾ له حين اغمض بصره ﴿وارفع درجته فى المهديين﴾ اى فى زمرة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم ﴿واخلفه﴾ بهمزة الوصل وضم اللام اى كن خليفة فى رعاية امره وحفظ مصالحه ﴿فى عقبه﴾ بكسر القاف اى فى اولاده ﴿فى الغابرين﴾ اى فى الباقين ﴿واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح﴾ اى وسع ﴿له فى قبره ونور له فيه﴾

(٢) اقول ويحتمل ان يكون من الغوث بمعنى النصرة والامداد والمعونة اى اغثنا وانصرنا واعنا بالامداد بالمطر قاله المصحح ط

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء على المشركين . ولم اجد فى صحيح مسلم

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع اليه

لم اجد فى صحيح مسلم فليتتبع

البخارى فى ابواب الاستسقاء فى باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ومسلم فى كتاب صلاة العيدين فى باب الدعاء فى الاستسقاء

فى كتاب الجنائز فى باب اغماض الميت والدعاء له اذا حضر

لايضاف الشر اليك على الانفراد وهذا لرعاية الادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر من الله تعالى كماقال تعالى قل كل من عندالله ﴿انابك واليك﴾ يعنى انا اعوذبك واتوجه اليك ﴿تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقوله﴾ اى النبى عليه السلام هذا الدعاء ﴿بعدقوله وجهت وجهى﴾ حين افتتح الصلاة ﴿واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى﴾ يعنى اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخضوع واصله الخشوع فى القلب لكن ثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فسمى ذلك خضوعا لكونه سبباعنه ﴿واذارفع رأسه قال ربنالك الحمد ملأ السموات وملأ الارض ومابينهما﴾ هذا تمثيل يعنى لوكان كلمات الحمد اجساما تملأ الكل ﴿وملأ ماشئت من شئ بعد واذا سجدقال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجدوجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر مايقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفرلى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت ومانت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لااله الاانت﴾ .

﴿م * ابن عمر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم انت خلقت نفسى وانت توفاها﴾ اصله تتوفاها فخذف احدى التائين ﴿لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفرلها اللهم اسألك العافية امربه رجلا ان يقوله﴾ ان مع الفعل بدل من الضمير المجرور فى به يعنى امر النبى عليه السلام بقول الرجل هذا الدعاء ﴿اذا اخذمضجعه﴾

﴿ق * ابوهريرة رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم انج الوليدبن الوليدوسلمة بن هشام وعياش﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة ﴿بن ربيعة والمستضعفين بمكة﴾ قاله عليه السلام حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها ﴿اللهم اشدد وطأتك﴾ اى نكايتك ﴿على مضر﴾ اسم قبيلة يعنى خذهم اخذاشديدا ﴿اللهم اجعلها﴾ اى وطأتك اوالايام ﴿عليهم سنين﴾ اى القحط ﴿كسنى يوسف﴾ اى كالقحط الواقع فى زمانه

﴿م * عمر رضى الله تعالى عنه﴾ انفرد به مسلم قال لما نظر النبى عليه السلام الى المشركين يوم بدروهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فما زال عليه السلام يدعو به ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه ﴿اللهم انجزلى﴾ اى اقض ﴿ماوعدتنى اللهم اين ماوعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لاتعبد فى الارض﴾ *(فان قيل)* كان المسلمون كثيرا فى مواضع غيراهل بدر فكيف قال ان تهلك هذه العصابة لاتعبد فى الارض *(قلت)* لوهلكت تلك العصابة على ايدى عدوهم لجاز ان يفتتن غيرهم فلايبقى على الارض مسلم *اعلم انه عليه السلام كان جازما بانجاز الله وعده لانه عليه السلام كان يرى المسلمين مصارع الكفار

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

البخارى فى باب وضع الاكف على الركب فى الركوع فى باب يهوى بالتكبير حين يسجد. ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة

فى كتاب الجهاد والسير فى باب الامداد بالملائكة فى غزوة بدر واباحة الغنائم

قبل ملاقاتهم فكان غرضه عليه السلام من هذا التضرع تعليم امته التضرع فى الدعاء

﴿خ * ابن عباس رضى الله عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم انشدك﴾ اى اطلبك ﴿عهدك ووعدك اللهم ان شئت﴾ اى تغليب الكفار على المسلمين ﴿لم تعبد﴾ على بناء المفعول ﴿بعد اليوم ابدا قاله يوم بدر وفى رواية انس اللهم انك ان تشأ لاتعبد فى الارض قاله يوم احد﴾

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿اللهم انما انا بشر فاى المسلمين﴾ بالنصب على اضمار الفعل ﴿لعنته اوسببته فاجعله له زكوة﴾ اى طهارة ﴿واجرا﴾ تقدم الكلام عليه فى حديث [يام سليم اما تعلمين]

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم انهم من احب الناس الى اللهم انهم من احب الناس الى اللهم انهم من احب الناس الى يعنى الانصار﴾

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه قال بعث النبى عليه السلام خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ثم امر ان يقتل كل رجل اسيره فقلت والله لااقتل اسيرى ولايقتل رجل من اصحابى اسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله فقال ﴿اللهم انى ابرء اليك﴾ اى التجئ ﴿مماصنع خالد﴾ اى من شره ﴿قاله مرتين منصرف﴾ اى وقت انصراف ﴿خالد بن الوليد من بنى جذيمة﴾ بفتح الجيم وبالذال المعجمة انما كره عليه السلام صنيع خالد لانه استعجل فى شانهم ولم يتثبت فى امرهم وانما امر خالد بقتلهم متأولا لانهم قالوا صبأنا اى خرجنا من ديننا ولم يصرحوا الاسلام ولهذا لم ينقل انه عليه السلام اوجب عليه دية ولا قودا

﴿ق * ابوهريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه﴾ يعنى الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما

﴿خ * اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم انى احبهما فاحبهما ويروى اللهم انى ارحمهما فارحمهما يعنى الحسن والحسين﴾ رضى الله عنهما

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿اللهم انى اسألك خيرها وخير مافيها وخير ماارسلت به واعوذبك من شرها وشر مافيها وشر ماارسلت به كان يقوله اذا عصفت الريح﴾ اى اشتدهبوبها وكان خوفه عليه السلام على امته ان يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الالتجاء الى الله عند حدوث مايخاف منه

﴿م * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم انى اسألك الهدى﴾ اى الرشاد ﴿والتقى﴾ اى الخوف من الله والحذر عن مخالفته ﴿والعفاف﴾ وهو التنزه عما لايباح ﴿والغنى﴾ اى الاستغناء عما فى ايدى الناس

﴿خ * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك ان ارد﴾ على صيغة المجهول ﴿الى

فى كتاب البر والصلة والآداب فى باب من لعنه النبى صلى الله عليه وسلم اوسبه او دعا عليه وليس هو اهلا لذلك

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل الانصار رضوان الله عليهم اجمعين لكن فى مسلم اتم مكان انهم

فى كتاب الاحكام فى باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد

البخارى فى كتاب فضائل الصحابة فى باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما * فى كتاب العيدين فى باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر * فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب التعوذ من شر ماعمل ومن شر مالم يعمل * فى كتاب الدعوات فى باب التعوذ من البخل

ارذل العمر ﴾ ای ردیئه وهو ان یهرم ویختل (٢) عقله وحواسه ویعجز عن کثیر الطاعات ﴿ واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر ﴾

﴿ق * انس رضی الله تعالی عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿اللهم انی اعوذ بك من الخبث﴾ وهو بضمتین جمع خبیث وهو الشیطان الذکر ﴿والخبائث﴾ جمع خبیثة وهی الشیطان الانثی ﴿کان یقوله اذا دخل الخلاء﴾ خص الخلاء بالذکر لانه موضع یحضره الشیاطین لخلوه عن ذکر الله حتی قیل اذا عطس فی الخلاء یحمد الله فی نفسه

﴿ق * ابو سعید وانس رضی الله تعالی عنهما﴾ اعلمه المصنف بعلامة «ق» وهو مما انفرد به البخاری لعله وقع سهوا من الکاتب کذا قال الشیخ الشارح ﴿اللهم انی اعوذ بك من الهم﴾ وهو یکون فیما یتوقع ﴿والحزن﴾ فیما وقع وقیل کلاهما بمعنی واحد انما عطفه علیه لاختلافهما فی اللفظ ﴿والعجز﴾ وهو القصور عن فعل الشیء ﴿والکسل﴾ وهو التثاقل فی الامور مع قدرته علیه ﴿والبخل والجبن﴾ بضم الباء وسکونها مصدر الجبان ﴿وضلع الدین﴾ بفتحتین ثقله بحیث یمیل صاحبه الی الاعوجاج ﴿وغلبة الرجال﴾ ای قهرهم علیه

﴿م * ابن عمر رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿اللهم انی اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافیتك﴾ ای تبدلها ﴿وفجاءة﴾ بالضم والمد ﴿نقمتك﴾ ای غضبك ﴿وجمیع سخطك﴾

﴿م * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿اللهم انی اعوذ بك من شر ما عملت﴾ وهو ان تعجب فیه ان کان طاعة وان کان معصیة فشره ظاهر ﴿ومن شر مالم اعمل﴾ ومعنی استعاذته مما لم یعمل ان لا یبتلی به فی الزمان المستقبل او ان لا یتداخله العجب فی ذلك

﴿ق * عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ اتفقا علی الروایة عنها ﴿اللهم انی اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسیح الدجال واعوذ بك من فتنة المحیا﴾ ای البلایا الواقعة فی الحیوة ﴿والممات﴾ ای من فتنته وهی شدة سکرات الموت ﴿اللهم انی اعوذ بك من المأثم﴾ ای من الامر الذی یأثم به او هو الاثم نفسه ﴿والمغرم﴾ ای من الخسران

﴿م * انس رضی الله تعالی عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿اللهم انی اعوذ بك من علم لا ینفع﴾ ای لا یعمل به او معناه لا یحتاج الیه فی الدین ﴿وقلب لا یخشع ودعاء لا یسمع ونفس لا تشبع﴾ من کثرة الاکل او معناه لا تقنع بما آتاه الله

﴿م عائشة رضی الله تعالی عنها﴾ روی مسلم عنها ﴿اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار﴾ ای من ان تصفیتی من خطایای بالنار والفتنة تجیء بمعنی التصفیة کما قال تعالی [ولقد فتنا سلیمان] یعنی صفیناه من الاوصاف الذمیمة ﴿وعذاب النار﴾ یعنی من ان اکون من اهل النار وهم الکفار فانهم هم المعذبون واما الموحدون فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا ادخل

(٢) ویختل نسخة

البخاری فی کتاب الوضوء فی باب ما یقول عند الخلاء. ومسلم فی کتاب الحیض فی باب ما یقول اذا اراد دخول الخلاء

البخاری فی کتاب الدعوات فی باب التعوذ من غلبة الرجال. ومسلم فی کتاب الذکر والدعاء والتوبة والاستغفار فی باب التعوذ من العجز والکسل وغیره روایة مسلم غیر مطابق لروایة البخاری

فی کتاب الذکر والدعاء فی باب بیان انه یستجاب للداعی مالم یعجل آه

فی کتاب الذکر والدعاء فی باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم یعمل

البخاری فی کتاب فضل السجود فی باب الدعاء قبل السلام ولم اجد فی مسلم فلیتتبع

فی کتاب الذکر فی باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم یعمل زاد فی مسلم الذی بایدینا (ومن دعوة لا تستجاب لها)

فی کتاب الذکر فی باب التعوذ من العجز والکسل وغیره

(الله)

الله الموحدین النار اماتهم فیها فاذا اراد ان یخرجهم منها امسهم الم العذاب تلك الساعة کذا قال الشیخ الکلاباذی ﴿وفتنة القبر﴾ وهی التغلیظ فی السؤال عن جابر رضی الله تعالی عنه لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم سبح رسول الله وسبح الناس معه طویلا ثم کبر فکبر الناس معه طویلا وقالوا یا رسول الله لم سبحت فقال لقد تضایق علی هذا الرجل الصالح قبره حتی فرجه الله عنه ولیس هذا من عذاب القبر لان سعدا من افاضل الصحابة لقد استبشرت الملائکة بروح سعد ﴿وعذاب القبر﴾ وهو ضرب من لم یوفق للجواب بمقامع من حدید ﴿ومن شر فتنة الغنی﴾ وهو التفاخر به وقیل الحرص علی جمعه ﴿ومن شر فتنة الفقر﴾ وهو عدم الرضا به قرنهما بالشر لان الفتنة تجیء بمعنی الاختبار وهو یکون لارادة الخیر والشر وفی الغنی والفقر شر وخیر واستعاذ من شرهما ﴿ومن شر فتنة المسیح الدجال﴾ وله اختبار ایضا خیره ان یزداد المؤمن ایمانا ویقرأ ما هو مکتوب بین عینیه وشره ان لا یقرأ الکافر ولا یعلمه

﴿ق * ابو بکر رضی الله عنه﴾ اتفقا علی الروایة عنه ﴿اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا﴾ ای وضعت الافعال الصادرة فی غیر ما هو له ﴿ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك﴾ یعنی تفضلا من غیر استحقاق ﴿وارحمنی انك انت الغفور الرحیم﴾ قاله علیه السلام حین قال ای الراوی علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی

﴿م * البراء بن عازب رضی الله عنه﴾ روی مسلم عنه ﴿اللهم انی اول من احیا امرك اذ اماتوه﴾ ای فی وقت امات الیهود امرك وغیروه ﴿قاله حین مر علیه یهودی محمم مجلود﴾ ای مسود الوجه روی ان الیهود جاؤا الی رسول الله فذکروا له ان رجلا وامرأة منهم زنیا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تجدون فی التوریة قالوا نفضحهم ونجلدهم فلا نرجمهم فقال عبد الله بن سلام ان فیها آیة الرجم فأتوا بالتوریة فنشروها فوضع احدهم یده علی آیة الرجم فقالوا صدقت یا محمد فیها آیة الرجم ﴿ثم امر به﴾ ای النبی علیه الصلاة والسلام بالرجم ﴿فرجم﴾

﴿م * ابو هریرة رضی الله عنه﴾ روی مسلم عنه قال کنت ادعو امی الی الاسلام وهی مشرکة فتأبی علی فدعوتها یوما فاسمعتنی فی رسول الله ما اکره فاتیت رسول الله وانا ابکی * (قلت) * یا رسول الله انی کنت ادعو امی الی الاسلام فتأبی علی فدعوتها الیوم فاسمعتنی فیك ما اکره فادع الله ان یهدی امی فقال علیه السلام ﴿اللهم اهد ام ابی هریرة﴾ تتمته فخرجت مستبشرا بدعوته علیه السلام فلما جئت الی الباب فسمعت امی خشفة قدمی فقالت مکانك یا ابا هریرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت من خمارها ففتحت الباب ثم قالت یا ابا هریرة اشهد

البخاری فی باب فضل السجود فی باب الدعاء قبل السلام. ومسلم فی کتاب الذکر فی باب استحباب خفض الصوت بالذکر قال حدثنا قتیبة بن سعید

فی کتاب الحدود فی باب رجم الیهود اهل الذمة فی الزنا حدثنا یحیی بن یحیی

فی کتاب فضائل الصحابة فی باب فضائل ابی هریرة

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكى من الفرح •(قلت)• يارسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى امى فحمد الله اثم قلت يارسول الله ادع الله ان يحببنى وامى الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال عليه السلام ﴿اللهم حبب عبيدك﴾ تصغير عبد ﴿هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين﴾

﴿ق * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله هلكت دوس وابت فادع الله عليها فقال عليه السلام ﴿اللهم اهد دوسا﴾ اسم قبيلة ﴿وآت بهم﴾ اى اعط بهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه بيان حرص النبى عليه السلام على اسلام من اسلم على يديه

﴿م * على رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم اهدنى وسددنى﴾ اى اجعلنى مستقيما وفى رواية ﴿اللهم انى اسئلك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم﴾ يعنى اذكر فى خاطرك هذين اللفظين حين تطلب الهداية والسداد واطلب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ فى المنهج المستقيم وسدادا يشبه بسداد السهم ﴿علمه اياه﴾ اى علم النبى عليه السلام هذا الدعاء عليا رضى الله عنه

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم بارك لاهل المدينة فى مدهم﴾ اى فيما يكال بمدهم ﴿من ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح فى الماء﴾

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا﴾ يعنى اكثر خيرنا فى المدينة من القيام باوامر الله ﴿وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا﴾ يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون بمعنى الثبات يعنى ثبتنا فى اداء حقوق الله المتعلقة بهذه المقادير وان يكون دنيوية ويكون بمعنى الزيادة يعنى اكثر ما يكال بها بحيث يكفى المد فيها لمن لا يكفيه فى غيرها ﴿اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك﴾ وانما لم يذكر الخلة لنفسه مع انه ايضا خليل الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب حيث لم يساو نفسه بابيه ابراهيم عليه السلام ﴿وانه دعاك لمكة﴾ بقوله [فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات] بان يجلب اليهم من البلاد ﴿وانى ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة﴾ لعمرى استجيب دعاؤه عليه السلام وضاعف خير المدينة على خير مكة بان جلب اليها كنوز قيصر وكسرى وفى آخر الامر ليأرز الدين اليها وهذا معنى قوله عليه السلام ﴿ومثله معه كان يقوله اذا اخذ اول التمر ثم يدعو اصغر وليد له﴾ وهذا مشعر بان يكون الوليد للنبى عليه الصلاة والسلام وقد جاء فى رواية اخرى لمسلم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او يتأول هذه الرواية ﴿فيعطيه ذلك التمر﴾ خص الاصغر بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما بينهما من المناسبة فى حداثة

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء للمشركين

فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع آه

فى كتاب الذكر والدعاء فى باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء

فى باب الترغيب فى المدينة عنه فتح الامصار

فى باب فضل المدينة ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها آه

فى كتاب الفتن فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق •• فى كتاب الاشربة فى باب استحباب وضع النوى خارج التمر آه •• فى كتاب التوحيد فى باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها

الانفصال عن الغيب

﴿خ * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم بارك لنا فى شأمنا﴾ وهو بهمزة ساكنة اسم الارض المعروفة ﴿اللهم بارك لنا فى يمننا﴾

﴿م * عبد الله بن بسر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم﴾ دعا به لابيه بسر لما قرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا

﴿خ * البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه﴾ روى البخارى عنه ﴿اللهم باسمك احيى وباسمك اموت﴾ يعنى لا انفك عن اسمك فى حيوتى ومماتى وقيل الاسم مقحم كما فى قوله تعالى [سبح اسم ربك] يعنى انت تحيينى وانت تميتنى اراد به النوم واليقظة فنبه عليه السلام به على اثبات البعث بعد الموت ﴿كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذ استيقظ قال [الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور] المراد بالاماتة ههنا النوم والنشور والاحياء بعد الموت﴾

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب﴾ محل الكاف النصب على انه صفة لموصوف محذوف اى مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب اراد به ان يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها ﴿اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد﴾ يعنى كفر خطاياى بالعفو والتجاوز عبر عن ذلك بالثلج والبرد

﴿ق * جرير رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا دعا به له﴾ اى بالدعاء للراوى ﴿حين شكا اليه انه لا يثبت على الخيل﴾

﴿ق * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ اتفقا على الرواية عنها ﴿اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد﴾ او ههنا للتنويع ﴿اللهم وصححها﴾ اى صحح اهل المدينة ﴿وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة﴾ وهى اسم موضع ساكنوها اليهود

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم حوالينا ولا علينا﴾ قال الجوهرى يقال قعد حوله وحواله وحواليه بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسر اللام يعنى امطر جوانبنا ولا تمطر علينا تقدم قصته فى هذا الباب فى حديث اللهم اغثنا

﴿م * ابو هريرة رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى﴾ اى الذى يشق الحبة فيخرج منها السنبلة ونوى التمر فيخرج منه النخلة ﴿ومنزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته﴾ تمثيل لكون كل شئ فى قبضته وتحت قهره ﴿اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ﴾ يعنى انت الباقى بعد

لكن وقعت الرواية فى الصحيح (اللهم باسمك احيى واموت) برواية حذيفة

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة

البخارى فى كتاب الدعوات فى باب قول الله تعالى وصل عليهم . ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل جرير بن عبد الله رضى الله عنه

البخارى فى باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فى باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة . ومسلم فى باب فضل المدينة فى باب الترغيب فى سكنى المدينة والصبر على لأوائها قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة لكن رواية مسلم غير مطابق لرواية البخارى •• البخارى فى باب الاستسقاء على المنبر . ومسلم فى كتاب صلاة العيدين فى باب الدعاء فى الاستسقاء •• فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب ما يقول عند النوم واخذ المضجع حدثنى زهير بن حرب آه

فناء الخلق ﴿وانت الظاهر فليس فوقك شئ﴾ اى ليس اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك ﴿وانت الباطن فليس دونك شئ﴾ اى ليس شئ فى البطون قربا منك ودون يجئ بمعنى قريب كقولهم المدينة دون مكة ويجئ دون بمعنى قبل كقولهم لا اقوم من مجلس دون ان يجئ ويجئ بمعنى غير كقوله تعالى [ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله] وقيل معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين ﴿اقض عنا الدين﴾ يجوز ان يراد به حقوق الله تعالى وحقوق العباد جميعا ﴿واغننا عن الفقر﴾

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها قالت كان النبى عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله ﴿اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل﴾ قال سيبويه لا يجوز نصب رب على انه صفة لان الميم المشددة بمنزلة الاصوات ولا يوصف ما اتصل به بل التقدير يارب خصهما(٢) بالذكر لعظم شانهما ﴿فاطر السموات والارض﴾ اى مخترعهما ﴿عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق﴾ من بيان لما اى تبتنى عليه ﴿باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم﴾

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض﴾ اى حافظهما وراعيهما وهو فى معنى العلة لقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ﴿ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض﴾ اى منورهما ﴿ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق﴾ اى الثابت الواجب ﴿ووعدك الحق﴾ اى الصادق ﴿ولقاؤك حق﴾ اى ثابت ﴿وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق﴾ خص نفسه بالذكر من بينهم ايذانا بانه فائق عليهم •(فان قلت)• لم عرف الحق فى الاولين ونكره فى البواقى •(قلت)• لانه هو الحق الواجب الدائم وما سواه فى معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره ونكره فى البواقى لانه لم يكن موضع الحصر لان لقاءه ثابت من جملة ما يكون ثابتا ولما نظر النبى عليه الصلاة والسلام الى عجزه ومقام عبوديته قال ﴿اللهم لك اسلمت﴾ اى انقدت ﴿وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت﴾ اى الى عبادتك رجعت ﴿وبك خاصمت﴾ اى وبتأييدك اخاصم الكفار ﴿واليك حاكمت﴾ يعنى رفعت امرى اليك وجعلتك حاكما بينى وبين من يخالفنى ﴿فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت﴾ ويروى بعد ذلك ﴿وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك كان يقوله اذا قام من الليل يتهجد﴾ اى يصلى صلوة الليل

﴿م * ابو سعيد رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات

(٢) الصواب (خصهما) (شارح)

فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن حاتم آه

البخارى فى اول باب التهجد . ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها فى باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه حدثنا قتيبة بن سعيد

فى كتاب الصلاة فى باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى آه

والارض وملأ ما شئت من شئ﴾ اى من العرش والكرسى ﴿بعد﴾ بالضم مرفوع على الغاية اى بعد السموات والارض ﴿اهل الثناء والمجد﴾ منصوب على المدح او على النداء وروى بالرفع اى انت اهل الثناء والمختار النصب ﴿احق ما قال العبد﴾ مرفوع على الابتداء ﴿وكلنا لك عبد﴾ جملة معترضة بين المبتدأ والخبر ﴿اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت﴾ وهذه خبر قوله احق ﴿ولا ينفع ذا الجد﴾ بالفتح الغنا ﴿منك الجد﴾ اى بدلك ومنه قوله تعالى [ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون] اى بدلكم يعنى لا ينفع ذا الغنا غناه بدلك اى بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهرى منك معناه عندك ﴿كان يقوله اذا رفع راسه من الركوع﴾

﴿م * ابو برزة الاسلمى رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم صب الخير عليهما صبا ولا تجعل عيشهما كدا﴾ اى ذا كد وهو التعب فى العمل ﴿دعا به لجليبيب وامرأته﴾ قال بعض الشارحين هذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة انما اخرجه البرقانى وقد اعلمه المص بعلامة مسلم

﴿ق * عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى عليه السلام اذا اتاه قوم بصدقتهم قال لهم [اللهم صل عليهم] فاتاه ابى ابو اوفى بصدقته فقال له ﴿اللهم صل على آل ابى اوفى﴾ تقدم الكلام عليه فى الباب العاشر فى حديث [قولوا اللهم صلى على محمد]

﴿ق * انس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم على الاكام﴾ وهو بالكسر جمع اكمة وهى الموضع المرتفع ﴿والظراب﴾ بالظاء المعجمة جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغير ﴿وبطون الاودية ومنابت الشجر﴾ دعا به حين استسقى فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا

﴿ق * ابن مسعود رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم عليك بقريش﴾ اى الزم بهلاك قريش ﴿قاله ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بابى جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابى معيط﴾ بالعين المهملة على صيغة المصغر ﴿وذكر السابع ولم احفظه قال ابن مسعود فو الذى بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمى﴾ اى سمى النبى عليه الصلاة والسلام ﴿صرعى﴾ جمع صريع بمعنى مسقوط ﴿ثم سحبوا﴾ على بناء المفعول ﴿الى القليب قليب بدر﴾ عطف بيان او بدل ﴿قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد﴾ عمارة بضم العين وتخفيف الميم

﴿ق * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلاء فوضعت وضوء فلما خرج قال من وضع هذا قلت ابن عباس قال ﴿اللهم

لم اجد فى مسلم وهو مما اخرجه البرقانى كما قال الشيخ الشارح

البخارى فى باب العشر فى باب صلاة الامام ودعاءه لصاحب الصدقة . ومسلم فى كتاب الزكاة فى باب الدعاء لمن اتى بصدقته

البخارى فى باب الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة . ومسلم فى كتاب العيدين فى فى باب الدعاء فى الاستسقاء

البخارى فى ابواب سترة المصلى فى باب المرأة تطرح عن المصلى شيأ من الاذى . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين والمنافقين

البخارى فى كتاب الوضوء فى باب وضع الماء عند الخلاء ولم اجد فى مسلم فليراجع

فقهه فى الدين ﴾ اى اجعله فقيها عالما زاد ابو مسعود ﴿وعلمه التأويل﴾ وهو نقل ظاهر اللفظ الى معنى آخر بدليل ﴿دعا به له لما وضع له وضوءه﴾ بفتح الواو

﴿ق * انس رضى الله عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم لاعيش﴾ اى لاعيش باق ﴿الاعيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة﴾ اى الجماعة المهاجرة

﴿م * عبد الله بن عمرو رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك﴾ معناه ظاهر

﴿ق * عبد الله بن ابى اوفى﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم﴾ اى ازعجهم واجعل امرهم مضطربا ﴿دعا به على الاحزاب﴾

﴿م * عائشة رضى الله عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿اللهم من ولى﴾ من الولاية ﴿من امر امتى شيأ فشق عليهم﴾ اى لم يرفق بهم فاشقق عليه ومن ولى امر امتى شيأ فرفق بهم فارفق به

﴿م * جابر رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه قال مات طفيل بن عمرو ورايته فى المنام وهيئته حسنة فقلت له ماصنع بك ربك قال غفر لى بهجرتى الى نبيه فقلت مالى اراك مغطيا يديك قال قيل لى لن نصلح منك ماافسدت فقصصتها على رسول صلى الله عليه وسلم فقال ﴿اللهم وليديه فاغفر﴾ الجار والمجرور متعلق بقوله فاغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر حيث المعنى كأن الله قال غفرت له الا يديه وقال عليه السلام اذا غفرته فاغفر ليديه لماقتل الرجل نفسه بقطعه يديه صار يداه كأنهما جنتا فى نفسه فاستغفر لهما ﴿يعنى رجلا من دوس﴾ تفسير اضمير يديه ﴿هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسى الى المدينة فاجتواها﴾ اى استوخمها فاصابه الجوى وهو داء الجوف ﴿فاخذ مشاقص﴾ جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا ﴿فقطع بها براجمه﴾ وهى العقدة التى فى ظهور الاصابع ﴿فمات﴾ وفيه دليل على ان المغفرة قد لا يتناول محل الجناية وان العقاب موزع على البدن وان المؤمن اذا مات بالكبيرة من غير توبة فلا يقطع له بالنار

﴿م * سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿اللهم هؤلاء اهلى﴾ يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين قاله لما نزل قوله تعالى [فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم] الآية

﴿خ * عائشة رضى الله عنها﴾ روى البخارى عنها ﴿اللهم هالة﴾ يعنى هالة بنت خويلد اخت خديجة ﴿قاله لما استأذنت عليه﴾ اى للدخول على النبى عليه السلام ﴿فعرف﴾ النبى استئذان هالة مثل ﴿استئذان خديجة﴾

﴿م * ابن مسعود رضى الله عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء

باب غزوة الخندق وهى الاحزاب . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب غزوة الاحزاب

فى كتاب القدر فى باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الخندق وهى الاحزاب قال اخبرنا الفزارى وعبدة آه . ومسلم فى كتاب الجهاد والسير فى باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو

فى كتاب الامارة فى باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهى عن ادخال المشقة عليهم

فى كتاب الايمان فى باب الدليل ان قاتل نفسه لا يكفر

لم اجد فى صحيح مسلم فليراجع

فى باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله عنها . وفى مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل خديجة ام

المؤمنين وهذا الحديث موجود ايضا فى مسلم فينبغى ان يوقف بعلامة (ق) * فى كتاب الذكر فى باب التعوذ من شر ما عمل

الكبر﴾ وروى بسكون الباء معناه الاستعاذة من التعظم على الناس واستحقارهم وبفتح الفاء معناه الاستعاذة من الهرم وارذل العمر ﴿اللهم انى اعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر﴾ كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال مثل ذلك ايضا [اصبحنا واصبح الملك لله]

﴿م * عائشة رضى الله تعالى عنها﴾ روى مسلم عنها ﴿بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح﴾ اى ذبحه كبشا وفيه جواز هبة الثواب

﴿ق * عائشة رضى الله عنها﴾ اتفقا عن الرواية عنها ﴿بسم الله تربة ارضنا﴾ اى هذه تربة ارضنا ارادبها المدينة لبركتها اوجملة الارض ﴿بريقة بعضنا﴾ يعنى معجونة بريقة بعضنا قال الامام التوربشتى تربة ارضنا اشارة الى اول الفطرة وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التى خلق منها الانسان كأنه يقول بلسان الحال اخترعت آدم عليه السلام من طين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفى من هذه نشأته ﴿يشفى سقيمنا باذن ربنا﴾ قال القاضى ناصر الدين ثبت فى الطب ان للريق مدخلا فى النضج ولتراب الوطن تأثيرا فى حفظ المزاج الاصلى ودفع مضرته حتى قالوا ينبغى لمن سافر وتغير مزاجه ان يسقى من تراب ارضه بالماء ثم ان للرقى والعزائم آثارا عجيبة تعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبى الظاهر ان تلك المداواة كانت مختصة بتربة ذلك المكان الشريف وبريقة نبينا الماصح انه عليه السلام بزق فى عين على فبرأ من الرمد ﴿كان اذا اشتكى انسان الشئ منه اوكانت به قرحة اوجرح قال بسبابته﴾ اى وضعها ﴿بالارض ثم رفعها﴾ يعنى انه كان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح

﴿م * ابن عباس رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم﴾ ثم وصف العرش بوصف مالكه ﴿كان يقوله عند الكرب﴾ . (فان قلت) . هذا ذكر وليس بدعاء لازالة الكرب * (قلت) . هذا ذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما يشاء او نقول كان عليه السلام فى ذكر هذه الكلمات على نية الحاجة وذلك كاف عن اظهاره لكون المذكور علام الغيوب وقد ورد ان الله تعالى قال [من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين]

﴿ق * المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد﴾ كان يقوله فى دبر كل صلوة مفروضة

﴿ق * جابر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لا اله الا الله وحده

البخارى فى كتاب الطب فى باب رقية النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى صدقة ابن الفضل آه . ومسلم فى كتاب السلام فى باب استحباب الرقية من العين والحمة والنظرة

فى كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار فى باب استحباب الدعاء عند صياح الديك وقد اتى الشيخ المصنف بعلامة الانفراد مع ان هذا الحديث رواه البخارى ايضا فى كتاب التوحيد فى باب قول الله تعالى تعرج الملائكة وفى باب وكان عرشه على الماء حدثنا معلى بن اسد آه

البخارى فى باب الذكر بعد الصلاة . ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته قال وحدثنا ابن ابى عمر المكى آه . * البخارى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الخندق حدثنا محمد ابن مقاتل آه وحدثنا قتيبة بن سعيد زاد فيه آيبون تائبون آه . ومسلم فى كتاب الحج فى باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم

لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لااله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده هزم الاحزاب وحده قاله على الصفا

﴿م * عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما﴾ بتشديد الواو وانفرد به مسلم ﴿لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لاحول ولاقوة الا بالله﴾ اى لاحركة ولا استطاعة الا بمشية الله تعالى ﴿لااله الا الله ولانعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لااله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون﴾ كان يهلل بهن فى دبر كل صلوة

﴿ق * ابن عمر رضى الله تعالى عنه﴾ اتفقا على الرواية عنه ﴿لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك﴾ تقدم معنى لبيك والمراد به التكرار وليس بمثنى حقيقة ﴿ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك﴾ روى بكسر الهمزة وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى الثانى تعليل لقوله لبيك ﴿كان يلبى بهذه التلبية فى حجته وعمرته﴾

﴿م * انس رضى الله تعالى عنه﴾ روى مسلم عنه ﴿لبيك عمرة وحجا﴾ منصوب بمقدر اى مريدا عمرة او بنزع الخافض اى بعمرة هذه تدل على انه عليه السلام كان قارنا تقدم الكلام وماهو اصح الروايات الواردة فيه اول الباب التاسع تم الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قد ختم كتاب شرح المشارق الشريف فى الاحاديث النبوية بعون الملك اللطيف مع امعان النظر من الجمعية العلمية المنعقدة فى باب المشيخة الاسلامية المسماة بمجلس تدقيق المصاحف والمؤلفات الشرعية سنة تسع وعشرين وثلثمائة والف من هجرة من له فى الكونين بين الثقلين العز والشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

افضل مانطق به اللسان * واجمل مافاه به الانسان * واشرف ماخطه البنان * حمد مولى الاحسان * فنحمدك اللهم على مااودعت فى قلوبنا من انوارك * واظهرت لنا من كنوز اسرارك * حمدا نستمطر به غيوث النعم * من سحائب الجود والكرم * ونصلى ونسلم على من انزلت عليه احسن الحديث * الذى اثنى عليه فى القديم والحديث * سيدنا وقرة اعيننا محمد وعلى آله واصحابه وعترته * المتمسكين بشريعته البيضاء وسنته * المغتنمين بشرف صحبته * والمعتنين بضبط اخباره * والمقتفين بلطيف آثاره * صلاة دائمة متوالية * وتحية وافرة متمادية * الى يوم لقائه * وبعد فيقول العبد الفقير * الى آلاء ربه الغنى * خادم العلم الشريف ومصحح الكتب الدينيه فى السابق بالمطبعة العثمانيه * (ابومظهر الحاج الحافظ احمد طاهر القنوى) المدرس

فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة فى باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته قال وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير آه

البخارى فى كتاب الحج فى باب التلبية. ومسلم فى كتاب الحج فى باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم وفى باب التلبية وصفتها ووقتها

فى كتاب الحج فى باب فى الافراد والقران بالحج والعمرة وفى باب اهلال النبى صلى الله عليه وسلم

المجيز فى جامع السلطان بايزيد * اناله الله ما يتمناه مع مايزيد * انه غير خاف على اولى النهى ان العلم به كمال الاشباح * وغذاء الارواح * وبه السعادة فى الدارين * والشرف لذويه بلامين * اذ به يظهر ماخفى من الاحكام * او اشتبه من الحلال والحرام * فهو اعلى مابه الاشتغال * واغلى ماتصرف فيه نفائس الاعمار واطايب الاموال * وان الحديث النبوى افضل مانطق به بعد القرآن المجيد * والذكر الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد * فلذلك عكف عليه فحول العلماء الاعلام * واجلة الائمة الفضلاء الكرام * فدونوا فنونه * واظهروا مكنونه * واشتغل كل فريق بما شغف به * وتوجه كل حبر الى اتقان مذهبه * وممن الف فى هذا العلم الشريف وصنف فى ذلك الموضوع المنيف * العالم المحدث الربانى * الامام رضى الدين حسن بن محمد الصغانى * لطف الله تعالى به ورضى عنه وارضاه * ومن رحيقه المختوم سقاه وارواه * فقد الف رحمه الله فى فن الحديث كتابه المشهور بين العلماء الاخيار * المسمى بمشارق الانوار * وهو كتاب جليل فى فنه * تداعتنى بشرحه الاجلة وقرائنه واقتنانه * ومن ارق شروحه الشرح المسمى بمبارق الازهار * فى شرح مشارق الانوار * شرحه المولى الشيخ العلامة عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك * الذى التزم فى ايضاح معانيه طريق الاجمال فسلك * روح الله روحه * واعظم فتوحه * وهو كتاب قد تنافس المتنافسون فى طبعه لتكثير افراده * وتوفير نسخه واعداده * حتى يمكن تحصيله لكل انسان * وتتناوله بالراحة اليدان * فطبع غير مامرة * وتكرر ذلك المرة بعد المرة * الا انه لم يطبع مثل هذا الطبع الزاهر * على هذا الشكل الباهر * ولما اراد طبعه الجم الغفير الازكياء * من الصحافين الشركاء * ابرموا والحوا على فى تصحيح الفاظه من الغلط * حيث ان النسخ المتداولة غير سالمة عن الخطأ وعما اسقاط * فالتزمت تصحيحه بتزيين هامشه * ببيان مأخذ كل حديث فيه وتوشيحه * وصرفت وسعى بالاهتمام التام فى تصحيحه * فجاء بحمد الله وحسن توفيقه مطبوعا مهذبا * ولمن ادركه العناية الازلية * بالتوفيق لخدمة احاديث خير البرية * كتابا موهوبا ومرغوبا * وهذا آخر ما وفقت لتصحيحه من الاحاديث النبوية * بعد تصحيحى الاربعين النووية * فنسئله جل اسمه ان يوفقنا لصالح الاعمال * فى جميع الاحوال * ويوصلنا فى النشأتين الى اعلى المآرب وخير الآمال * بجاه النبى الكريم واصحابه والآل * عليه من الصلوات اسماها * ومن التحيات انماها * وقد تصادف ختام طبعه * وكمال ينعه * فى مطبعة (احمد كامل افندى) الكائنة فى بايزيد فى سوق الخيامين فى اليوم الخامس والعشرين من جمادى الاولى

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة والف

فهرست الجزء الثانى من مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية

٢ فصل

(انس)

مابال اقوام قالوا كذا وكذا

مال اقوام يتنزهون عن الشئ

٣ (ابو سعيد)

ماتربة الجنة قاله لابن صياد

ماتصنع بازارك ان ابسته

ماتعدون الرقوب فيكم

٤ ماخلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك

ماعندك يا ثمامة قاله لثمامة

مافعلت فى الذى ارسلتك له

٥ (زيد بن خالد)

مالك ولها دعها فان معها حذاءها

مالك ياام السائب او ياام المسيب

مالك ياعائشة اغرت

مالى اراكم رافعى ايديكم

مالى اراكم اكثرتم التصفيق

٦ (ابن عباس وجابر)

مامنعك من الحج وفى رواية

(نوع آخر مما فى اوله ما الموصولة)

مااصطفاه الله لملائكته

(نوع آخر مما فى اوله ما الشرطية)

مااسفل من الكعبين من الازار

٧ (رافع بن خديج)

ماانهر الدم وذكر اسم الله

(عمر)

ماجاءك من هذا المال

(يعلى بن امية)

ماكنت صانعا فى حجك

(ابو سعيد)

مايكن عندى من خير

٨ (نوع آخر مما فى اوله ما الموصولة)

(ابو هريرة)

مابين النفختين اربعون

(عبد الله بن زيد الانصارى)

مابين منبرى وبيتى روضة

(ابو هريرة)

مابين لابتيها حرام

مابين منكبى الكافر مسيرة

٩ (انس)

مابين ناحيتى حوضى

(حرف النداء)

(ابى بن كعب)

ياابا المنذر اتدرى اى آية من كتاب الله

ياابابكر ان لكل قوم عيدا

ياابابكر لعلك اغضبتهم

١٠ (ابو بكر الصديق)

ياابابكر ماظنك باثنين الله ثالثهما

ياابابكر مامنعك ان تصلى

(ابوذر)

ياابا ذر اتدرى اين تذهب

١١ (ابوذر)

ياابا ذر اذا طبخت مرقة

ياابا ذر انك ضعيف

ياابا ذر انى اراك ضعيفا

ياابا سعيد من رضى بالله ربا

ياابا عمرو ماشأن ثابت

١٢ (انس)

ياابا عمير مافعل النغير

ياابا موسى لقد اوتيت مزمارا

ياابا هريرة اذهب بنعلى

١٣ (ابو هريرة)

ياابا هريرة مافعل اسيرك

ياابا هريرة هذا غلامك

(سلمة بن الاكوع)

١٤ ياابن الاكوع ملكت فاسجح

ياابن الخطاب اذهب فناد

ياابن الخطاب الارضى

١٥ (سهل بن حنيف)

ياابن الخطاب انى رسول الله

ياابن الخطاب مايدريك

يااسامة اقتلته بعد ماقال

ياانجشة رويدك

١٦ (انس بن مالك)

ياانس كتاب الله يأمر القصاص

يابلال حدثنى بارجى عمل عملته

يابنى كعب بن لؤى انقذوا

١٧ (انس بن مالك)

يابنى النجار ثامنونى

ياابى ارسل الى

١٨ (قبيصة بن مخارق)

يابنى عبد مناف انى نذير

ياثوبان اصلح لحم هذه

ياحسان اجب عن رسول الله

(حكيم بن حزام)

١٩ ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة

يازبير اسق ثم احبس الماء

ياسعد ارم فداك ابى وامى

٢٠ (ابو سعيد)

ياسعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك

ياسلمة اين جحفتك او درقتك

ياسلمة هب لى المرأة

ياعباس الاتعجب من حب

٢١ (ابن عمر)

ياعبد الله ارفع ازارك

ياعبد الله الا اعلمك كنزا

ياعبد الله لاتكن مثل فلان

ياعدى هل رأيت الحيرة

٢٢ (سعد بن ابى وقاص)

ياعلى انت منى بمنزلة هارون

ياعمر الاتكفيك آية الصيف

٢٣ (عمر بن الخطاب)

ياعمر اماشعرت ان عم الرجل

يافلان الاتحسن صلاتك

يافلان انزل فاجدح

٢٤ (عبد الله بن سرجس)

يافلان باى الصلاتين اعتددت

يافلان بن فلان ويافلان

ياقبيصة ان المسئلة لاتحل

٢٥ (جابر)

يامعاذ افتان انت

٢٦ (معاذ بن جبل)

يامعاذ يامعاذ يامعاذ بن جبل

يامغيرة خذ الاداوة

٢٧ (جابر)

يااهل الخندق ان جابرا

يااهل المدينة لاتأكلوا

يامعشر الانصار الم اجدكم

يامعشر الانصار قلتم

٢٨ (ابن مسعود)

يامعشر الشباب

(عائشة)

٢٩ يامعشر المسلمين من يعذرنى

٣٠ (ابو سعيد)

يامعشر النساء تصدقن

يامعشر اليهود اسلموا اسلموا

(نوع آخر مما فى اوله حرف النداء)

(المغيرة بن شعبة)

اى بنى ومايتصبك منه

اى سعد الم تسمع الى ماقال

اى عباس ناد اصحاب السمرة

٣١ (المسيب بن حزن)

اى عم قل لا اله الا الله كلمة

ايها الناس اربعوا

٣٢ (ابو هريرة)

ايها الناس ان الله طيب لايقبل الاطيبا

ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة

٣٣ (ابو سعيد)

ايها الناس انه ليس بى تحريم

ايها الناس انى امامكم

ايها الناس عليكم بالسكينة

ايها الناس اقيموا الحدود

٣٤ (ابو سعيد)

ياايها الناس ان الله

ياايها الناس انى قد كنت

ياايها الناس خذوا

ياايها الناس قد فرض الله

ياابن ادم ان تبذل الفضل

يابنى سلمة دياركم تكتب

(نوع آخر مما فى اوله حرف النداء)

(ام سلمة)

يابنة ابى امية سألت

٣٥ (انس)

ياام حارثة انها جنان

ياام خالد هذا سنا ياام خالد

٣٦ ياام سلمة لاتؤذينى

ياام سليم اما تعلمين

ياام سليم ان الله قد كفى

ياام سليم ماهذا الذى

٣٧ (انس)

ياام فلان انظرى الى اى

يابريرة هل رأيت منها شيأ

يابنية الاتحبين مااحب

ياعائشة اشعرت ان الله افتانى

٣٨ ياعائشة الامر اشد من ان ينظر

ياعائشة لاتكونى

ياعائشة مازال اجد الم الطعام

ياعائشة مااظن فلانا وفلانا

ياعائشة ماكان معكم لهو

ياعائشة مالك حشيا

٣٩ ياعائشة مايؤمننى ان يكون فيه

ياعائشة متى دخل هذا الكلب

ياعائشة ناولينى الثوب

ياعائشة والله لكان ماءها

ياعائش هذا جبريل يقرئك السلام

ياعائشة هلمى المدية

٤٠ (عائشة)

يافاطمة بنت محمد ياصفية

يانساء المؤمنات

(الباب السادس)

(عائشة)

ليس احد يحاسب الاهلك

ليس الشديد بالصرعة انما

ليس الغنى عن كثرة العرض

٤١ (ابو هريرة)

ليس المسكين الذى ترده

ليس الواصل بالمكافئ

ليس باحق بى منكم وله

٤٢ (عثمان)
ليس بكذاب من اصلح بين
ليس بنا رد عليك ولكنا
ليست السنة بان لاتمطروا
ليست على المسلم فى عبده
٤٣ (جابر)
ليس فيما دون خمس اواق
ليس كذلك ولكن المؤمن
ليس لك عليه نفقة
٤٤ ليس من البر الصيام
ليس منا من حلق
ليس من بلد الا سيطؤه
ليس من رجل ادعى
٤٥ (ابن مسعود)
ليس منا من ضرب الخدود
ليس منا من لم يتغن بالقرآن
ليس من نفس تقتل ظلما
ليس هو كما تظنون انما هو
(فصل فى نعم وبئس)
(جابر)
نعم الادام الخل
٤٦ (حفصة)
نعم الرجل عبدالله لوكان
نعم الصدقة اللقحة
نعما لاحدكم وروى
بئس الخطيب انت
بئس الطعام طعام الوليمة
بئس مالاحدكم ان يقول
٤٧ فصل
(جابر)
بينا انا امشى اذ سمعت
٤٨ (ابوهريرة)

بينا انا نائم اذ اتيت
بينا انا نائم اتيت بقدح
٤٩ (ابوهريرة)
بينا انا نائم اذا زمرة حتى
بينا انا نائم رأيت الناس
بينا انا نائم رأيتنى على قليب
٥٠ بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة
بينا ايوب يغتسل عريانا
٥١ بينا رجل بفلاة من الارض
بينما انا فى الحطيم وربما قال
٥٥ (ابن عمر)
بينما ثلاثة نفر يتمشون
٥٦ بينما رجل يسوق بقرة له
٥٧ بينما رجل يمشى بطريق فوجد
بينما رجل يمشى فى حلة
فصل
(جابر)
لعن الله الذى وسمه
لعن الله السارق يسرق
لعن الله الواصلة والمستوصلة
٥٨ (عائشة)
لعن الله اليهود والنصارى
لعن الله من لعن والديه
لعن الله من مثل بالحيوان
فصل
(ابوهريرة)
لو آمن بى عشرة من اليهود
لو ان احدكم اذا اراد
٥٩ لو ان الانصار سلكوا واديا
لو ان رجلا اطلع اليك
لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها
لو انها لم تكن ربيبتى فى حجرى

٦٠ (ابن عمر)
لو تركته بين
لو تركتها مازال قائما
٦١ (ابوهريرة)
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم
لو دخلتموها لم تزالوا فيها
لو دعيت الى كراع لاجبت
لو دنا منى لاختطفته
لو رأيتنى وانا استمع
لو سألتنى هذه القطعة
٦٢ (ابن عباس)
لو فعله لاخذته الملائكة
لو قد جاءنا مال البحرين
لو قلت نعم لاجبت
٦٣ (عمران بن حصين)
لو قلتها وانت تملك امرك
لو كان الايمان معلقا
لو كان المطعم بن عدى حيا
٦٤ (اسامة بن زيد)
لو كان ذلك ضارا لضر
لو كان لابن آدم واديان من مال
لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى
٦٥ (جابر)
لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم
لو يعطى الناس بدعواهم
لو يعلم الكافر بكل ماعند الله
لو يعلم المار بين يدى المصلى
لو يعلم المؤمن ماعند الله
لو يعلم الناس ما فى النداء
٦٦ (ابن عمر)
لو يعلم الناس مافى الوحدة
فصل
(ابن عباس)

لولا ان اشق على امتى لامرتهم
لولا ان اشق على امتى
٦٧ (انس)
لولا ان لاتدافنوا لدعوت
لولا انا محرمون لقبلناه
لولا الهجرة لكنت امرأ
لولا ان معى الهدى
لولا انى اخاف ان تكون
لولا ان يشق على المسلمين
لولا بنو اسرائيل لم يخنز
٦٨ (ابن عمر)
لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
فصل
(ام الحصين الاحمسية)
ان امر عليكم عبد حبشى
ان بعث من اخيك
ان تطعنوا فى امارته
٦٩ (ابن عمر)
ان دعيتم الى كراع فاجيبوا
ان رأيتمونا تخطفنا الطير
ان زنت فاجلدوها
ان شئت صبرت ولك الجنة
ان شئت فصم وان شئت فافطر
ان قتل زيد فجعفر وان قتل
ان كان عندك ماء
٧٠ (جابر)
ان كان فى شئ من ادويتكم خير
ان كدتم آنفا لتفعلون
ان كنت لابد فاعلا
٧١ (جبير بن مطعم)
ان لم تجدينى فأتى ابابكر
ان نزلتم بقوم فامروا

ان يمشى هذا الغلام فعش
ان يكن هو فلن تسلط عليه
٧٢ (ابن عباس)
لئن بقيت الى قابل لاصومن
لئن صدق ليدخلن الجنة
لئن كنت كما قلت
فصل
٧٣ (حكيم بن حزام)
خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى
خير الناس قرنى
خير امتى القرن الذى بعثت
٧٤ (انس)
خير دور الانصار بنو النجار
خير صفوف الرجال اولها
خيركم احسنكم قضاء
خيركم من تعلم القرآن وعلمه
خير نساء ركبن الابل
خير نسائها مريم بنت عمران
٧٥ (ابوهريرة)
خير يوم طلعت عليه الشمس
خيار ائمتكم الذين تحبونهم
فصل
(ابن عباس)
ابغض الناس الى الله ثلاثة
اثقل صلاة على المنافقين
٧٦ (ابوهريرة)
احب الاعمال الى الله ادومها
احب البلاد الى الله مساجدها
احب الصيام الى الله صيام داود
احب الكلام الى الله اربع
٧٧ (عقبة بن عامر)
احق الشروط ان توفوا بها
اخوف وروى ان اخوف

٧٨ (عائشة)
اسرعكن لحاقا بى اطولكن يدا
اشعر كلمة تكلمت بها العرب
٧٩ (ابوهريرة)
اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا
اغيظ رجل على الله
افضل الصلاة طول القنوت
افضل الصيام بعد شهر رمضان
افضل دينار ينفقه الرجل
اقرب مايكون العبد من ربه
٨٠ (ام حرام بنت ملحان)
اول جيش من امتى يغزون البحر
اول جيش من امتى يغزون
اول مايقضى بين الناس
اهون الناس عذابا ابوطالب
٨١ فصل
(ابوهريرة)
كل ابن آدم تأكله الارض
كل المسلم على المسلم حرام
كل امتى معافى الا المجاهرين
كل امتى يدخلون الجنة
كل سلامى من الناس عليه صدقة
٨٢ (ابوموسى)
كل شراب اسكر فهو حرام
كل شئ بقدر حتى العجز
كلكم راع وكلكم مسئول
كل مسكر حرام
كل مسكر خمر
٨٣ (ابن عباس)
كل مصور فى النار
كل معروف صدقة
فصل
(ام هانئ)
قد اجرنا من اجرت

قداخذت جمالك
٨٤ (عبدالله بن عمرو)
قدافلح من اسلم ورزق
قدبلغنى انكم قلتم فى اسامة
قدسألت الله لآجال مضروبة
قدعجب الله من صنيعكما
٨٥ قدكان قبلكم من بنى اسرائيل
فصل
(ابوهريرة)
لقد احتظرت بحظار شديد
لقد انزلت على الليلة سورة
لقد اهلكتم اوقطعتم
لقد تابت توبة لوقسمت
٨٦ (ابو هريرة)
لقدتحجرت واسعاقاله لاعرابى
لقد رأيت اثنى عشر
لقدرأيت رجلا يتقلب
لقد رأيتنى فى الحجر
٨٧ (المسور بن مخرمة)
لقد رأى هذا ذعرا
لقد سألنى هذا عن الذى
لقدظننت يااباهريرة
٨٨ لقدعذت بعظيم الحق
لقدقلت بعدك اربع كلمات
٨٩ لقد كان من قبلكم ليمشط
لقدلقيت من قومك
٩٠ لقدهممت ان آمر رجلا
لقدهممت ان ارسل الى ابى بكر
٩١ لقدهممت ان العنه
لقدهممت ان انهى عن الغيلة
(الباب السابع)
(سليمان بن صرد)
الآن نغزوهم ولايغزوننا

الارواح جنود مجندة
٩٢ (ابوموسى وابى بن كعب)
الاستيذان ثلاث فانى اذن
الاستجمار تو ورمى الحجر تو
الاسلام ان تشهد
٩٣ الاعمال بالنيات
٩٤ (ابو ايوب)
الانصار ومزينة وجهينة
الايمان بضع وسبعون
الايمان يمان والحكمة يمانية
٩٥ (ابن عباس)
الايم احق بنفسها
الايمنون الايمنون الايمنون
البر حسن الخلق
٩٦ (انس)
البركة فى نواصى الخيل
البزاق فى المسجدخطيئة
البيعان بالخيار مالم يتفرقا
البينة او حد فى ظهرك
التسبيح للرجال والتصفيق
الثلث والثلث كثير
٩٧ (ابو رافع)
الجار احق بصقبه
الجرس مزامير الشيطان
الجنة اقرب الى احدكم
الحرب خدعة
٩٨ (ابوسعيد بن المعلى)
الحمدلله رب العالمين
الحمى من فيح جهنم
الحياء خير كله
الحياء لايأتى الابخير
الحياء من الايمان
الخازن الامين

٩٩ (ابوهريرة)
الخمر من هاتين الشجرتين
الخير معقود فى نواصى الخيل
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل
١٠٠ (حذيفة)
الدجال اعور العين اليسرى
الدنيا سجن المؤمن
الدنيامتاع وخير متاع الدنيا
الدين النصيحة الدين
الذهب بالذهب
١٠١ (عمر بن الخطاب)
الذهب بالورق ربا الا
الرؤيا الحسنة من الرجل
الرؤيا الصالحة جزء
١٠٢ (ابوقتادة)
الرؤيامن الله والحلم من الشيطان
الرحم معلقة بالعرش
الرهن يركب بنفقة
الساعى على الارملة
السفر قطعة من العذاب
١٠٣ (ابن عمر)
الشؤم فى المرأة والفرس
الشرب فى ثلاثة انفاس
الشفاء فى ثلثة فى شرطة
الشفعة فيما لم يقسم
١٠٤ (ابو هريرة)
الشمس والقمر يكوران
الشونيز فيه دواء من كل
داءالاالسام
الشهداء خمسة المطعون
الشهرهكذاوهكذاوهكذا
الشيخ شاب فى حب اثنين
١٠٥ الصبرعند الصدمة الاولى
الصلوات الخمس والجمعة

الصلوة امامك
الصيام جنة
الضيافة ثلاثة ايام
١٠٦ (اسامة بن زيد)
الطاعون رجز ارسل
الطاعون شهادة
الطعام بالطعام
الطهور شطر الايمان
١٠٧ (ابن عمر)
الظلم ظلمات يوم القيامة
العائدفى هبته كالكلب يعود
العبادة فى الهرج كهجرة الى
العجماء جبار
١٠٨ (ابوهريرة)
العمرة الى العمرة كفارة
العمرى جائزة
العمرى لمن وهبت له
الغسل يوم الجمعة واجب
الفخر والخيلاء فى الفدادين
١٠٩ (ابوهريرة)
الفطرة خمس
الكبائر الاشراك بالله
١١٠ (ابوذر)
الكلب الاسود شيطان
الكلمة الطيبة صدقة
الكمأة من المن
الذى يخنق نفسه
١١١ المؤذنون اطول الناس
المؤمن اخو المؤمن
المؤمن القوى خير
المؤمن للمؤمن كالبنيان
١١٢ المؤمن يأكل فى معى واحد
المؤمن يغار والله اشدغيرا

الماهر بالقرآن
المتشبع بمالم يعط
١١٣ (على)
المدينة حرم مابين عير
١١٤ المدينة خيرلهم لوكانوايعلمون
المدينة يأتيها الدجال
المرء مع من احب
المستبان ماقالا
١١٥ (ابن عمر)
المسلم اخو المسلم
المسلم اذاسئل فى القبر
المسلم من سلم المسلمون
المهاجر من هجر مانهى الله
الميت يعذب فى قبره
الناس تبع لقريش
النفس تبع لقريش
١١٦ الناس كابل مائة لاتجد
النجوم امنة للسماء
الوتر ركعة من آخر الليل
الولاء لمن اعتق
١١٧ (ابوهريرة)
الولدللفراش وللعاهر الحجر
اليمين الكاذبة منفقة
اليمين على المدعى عليه
اليمين على نية المستحلف
(فصل)
ابوهريرة
ايما امرأة اصابت بخورا
ايمان امرئ مسلم اعتق
ايما عبدابق من مولاه
١١٨ ايما قرية اتيتموها
ايمامسلم شهدله اربعة نفر

فصل
ابن مسعود
ايكم مال وارثه احب
ايكم يحب ان هذا له
١١٩ ايكم يحب ان يغدوا
ايكم يذكر حين طلع القمر
فصل
اى رجل عبدالله
١٢٠ اى واد هذا قالوا هذا
فصل
(مالك بن بحينة)
آلصبح اربعا آلصبح اربعا
اتدرون ما الغيبة
١٢١ اتدرون ماهذا
اتدرون من المفلس
١٢٢ اتدرى من السائل
اترضون ان تكونوا
اترون هذه المرأة
اتريدون ان تقولوا
١٢٣ (ام سلمة)
اتريدين ان تدخلى الشيطان
اتريدين ان ترجعى الى رفاعة
اتعجبون من لين هذه
ارأيت ان كان اسلم
١٢٤ (انس)
ارأيت ان منع الله التمر
ارأيت حين خرجت
١٢٥ ارأيتكم ليلتكم هذه
ارأيت لو كان على امك
ارأيتم لو ان نهرا بباب
اركعت ركعتين قال لا
١٢٦ اصدق ذواليدين
كعب بن عجرة

ايؤذيك هوام رأسك
ايحب احدكم اذا رجع
١٢٧ ايعجز احدكم ان يقرأ
ثلث القرآن
ايعجز احدكم ان يكسب
فصل
الا احدثكم حديثا عن الدجال
الا اخبركم باحب الكلام
الا اخبرك ماهو خير لك منه
١٢٨ الا اخبركم باشد حرا منه
الا اخبركم باهل الجنة
الا اخبركم بخير الشهداء
الا اخبركم عن النفر الثلثة
الا ادلكم على مايمحو الله به
١٢٩ (عائشة)
الا استحيي ممن تستحيي
منه الملائكة
الا انبئكم باكبر الكبائر
الا انبئكم ماالعضه
الا ان آل ابي يعنى فلان
١٣٠ الا ان الايمان ههنا
الا ان القوة الرمى
الا ان نبي هشام
١٣١ الا ترضين ان تكونى
الا تسمعون ان الله لا يعذب
الا تعجبون كيف يصرف
الا رجل يأتينا بخبر القوم
الا لا يبيتن رجل عند
الا من كان حالفا
١٣٢ (جندب بن عبدالله)
الا وان من كان قبلكم
فصل
الم اخبر انك تصوم

الم تر آيات انزلت
الم تروا الانسان اذامات
الم ترى ان قومك
١٣٣ الم يأن للرحيل
١٣٤ فصل
(ابوهريرة)
افلا اعلمكم شيأ تدركون به
افلا اكون عبدا شكورا
افلا تتقى الله فى هذه البهيمة
١٣٥ افلا تخرجون مع راعينا
فصل
(انس)
اليس الذى امشاه
اليس يشهد ان لا اله الا الله
١٣٦ اوليس قدجعل الله لكم
اولكلكم ثوبان
١٣٧ اوماشعرت انى امرت
ولو انى استقبلت من امرى
فصل
(جابر)
اما انك قادم فاذا قدمت
اما انك لو اعطيتها
١٣٨ اما انه ليس فى النوم
اما انهما ليعذبان
اما انى لم استخلفكم
١٣٩ (سعد بن ابى وقاص)
اما ترضى ان تكون منى
اما علمت ان الاسلام
١٤٠ (ابوهريرة)
اما لو قلت حين امسيت
اما والله لاستغفرن لك
١٤١ اما يخشى احدكم اذا رفع
فصل

مثل البخيل والمتصدق
مثل البيت الذى يذكر الله
١٤٢ مثل الصلوات الخمس
مثل القائم على حدود الله
مثل القرآن مثل الابل
مثل المؤمن الذى يقرأ
١٤٣ مثل المؤمن مثل السنبلة
مثل المؤمنين فى توادهم
مثل المنافق كمثل الشاة
مثلى ومثل الانبياء
١٤٤ مثلى ومثلكم كمثل رجل
فصل
(ابوسعيد الخدرى)
اياكم والجلوس فى الطرقات
اياكم والدخول على النساء
اياكم والظن فان الظن
١٤٥ (ابوهريرة)
اياكم والوصال
اياكم ودعوة المظلوم
اياكم وكثرة الحلف
اياك والحلوب
فصل
١٤٦ البراء بن عازب
انا النبى لا كذب
انا اول شفيع فى الجنة
انا اولى الناس بابن مريم
انا اولى بالمؤمنين
١٤٧ انا سيد ولد آدم
انا شهيد على هؤلاء
انا فرطكم على الحوض
انا محمد واحمد
١٤٨ انا وكافل اليتيم كهاتين
فصل

(عائشة)
دونكم يابنى ارفدة
١٤٩ على رسلك فانى ارجو
على رسلكما انها صفية
بنت حيي
على رسلكم اعلمكم وابشروا
عليك السمع والطاعة
عليك بكثرة السجود لله
عليكم بالاسود البهيم
١٥٠ عليكم بالاسود منه
عليكم من الاعمال بما تطيقون
مهلا ياعائشة عليك بالرفق
فصل
(جابر)
لك الثمن ولك الجمل
لك بها يوم القيامة
لكل داء دواء
لكل غادر لواء يوم القيامة
١٥١ (ابوهريرة)
لكل نبى دعوة يدعوها
لك مانويت يا يزيد
لك افضل الجهاد حج مبرور
للمملوك
لى خمسة اسماء انا محمد واحمد
١٥٢ فصل
(ابوهريرة)
لم يبق من النبوة الا المبشرات
لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة
لم يكذب ابراهيم النبى عليه السلام
١٥٣ لم يكن لهم يومئذ جب ولو كان
لهم
لن يدخل احدا منكم عمله الجنة
١٥٤ فصل

(انس)
لما صور الله آدم فى الجنة تركه
ماشاء
لما كذبنى قريش قمت فى الحجر
فصل
اما ابو جهم فلا يضع عصاه
اما الاسلام فاقبل واما المال
فلست منه
١٥٥ اما الطريق التى رأيت عن
يسارك
اما الطيب الذى بك فاغسله
١٥٦ (جبير بن مطعم)
اما انا فافيض على رأسى ثلاث
اما انا فقد عافانى الله
اما اول اشراط الساعة
اما اهل النار الذين هم اهلها
١٥٧ زيد بن ارقم
اما بعد الا ايها الناس
اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا
١٥٨ اما بعد فان الله انزل فى كتابه
اما بعد فان خير الحديث
١٥٩ (ابن عباس)
اما بعد فان هذا الحى من الانصار
اما بعد فوالله انى لاعطى الرجل
اما بعد ياعائشة فانه بلغنى
اما صاحبكم فقد غامر
اما هذا فقد صدق فقم
١٦٠ (الباب الثامن)
٠٠٠ (فصل فى العدد)
(المقداد)
احدى سوآتك يامقداد
اثنتان فى الناس هما بهم كفر
جنتان من فضة آنيتهما

١٦١ (ابوهريرة)
صنفان من اهل النار لم ارهما
كلمتان خفيفتان على اللسان
نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس
(ابوهريرة)
ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا
١٦٢ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١٦٣ (ابوموسى)
ثلاثة لهم اجران رجل من
اهل الكتاب
ثلاثة من كل شهر ورمضان
١٦٤ ثلاثة للثيب وسبع للبكر
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان
(ابومالك الاشعرى)
اربع فى امتى من امر الجاهلية
١٦٥ اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا
خمس صلوات فى اليوم والليلة
١٦٦ خمس من الدواب كلهن فاسق
سبعة يظلهم الله فى ظله
١٦٧ عشرة من الفطرة قص الشارب
اربعون خصلة اعلاها
١٦٨ فصل
(ابوهريرة)
والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى
والذى نفس محمد بيده ليأتين
١٦٩ والذى نفسى بيده
والذى نفسى بيده انكم
والذى نفسى بيده انها
والذى نفسى بيده لآنيته

١٧٠ والذى نفسى بيده لاذودن
والذى نفسى بيده تدخلون
والذى نفسى بيده لايؤمن
احدكم
والذى نفسى بيده لايؤمن عبد
١٧١ والذى نفسى بيده لتضربونه
والذى نفسى بيده ليوشكن
والذى نفسى بيده مالقيك
١٧٢ والذى نفسى بيده مامن رجل

فصل

(ابوهريرة)
والله انى لاستغفر الله واتوب اليه
والله انى لرسول الله وان
كذبتمونى
والله لان يلج احدكم بيمينه
١٧٣ والله لايؤمن والله لايؤمن
والله لولا الله مااهتدينا

فصل

(عقبة بن عامر)
ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم
ستكون فتنة القاعد فيها
ستهب الليلة ريح شديدة
سيخرج قوم فى آخر الزمان
١٧٤ سيكون فى آخر امتى اناس
(فصل فى الفعل المضارع)
آتى باب الجنة يوم القيامة
آمركم باربع وانهاكم عن اربع
(ابن عباس)
١٧٥ ابكى للذى عرض على اصحابك
ارى رؤياكم قد تواطئت
اراكم يابنى حارثة قد خرجتم
اشهد ان لا اله الا الله
اوصيكم بالانصار فانهم

١٧٦ عائشة
تأخذ احداكن ماءها وسدرتها
تبكيه او لاتبكيه مازالت الملائكة
تبلغ الحلية من المؤمنين
تبلغ المساكن اهاب او يهاب
تجدون من شر الناس
تدرون لم جمعتكم قالوا
١٧٩ (انس)
تدمع العين ويحزن القلب
تطعم الطعام وتقرأ السلام
تغزون جزيرة العرب
تقتل عمارا الفئة الباغية
تقوم الساعة والرجل يحب
١٨٠ (المستورد)
تقوم الساعة والروم اكثر الناس
تقئ الارض افلاذ كبدها
تكون الارض يوم القيامة خبزة
تنزل غدا ان شاء الله بخيف
يأتى الشيطان احدكم فيقول
يأتى المسيح من قبل المشرق
١٨١ (ابوهريرة)
يأتى على الناس زمان يدعو الرجل
يأتى على الناس زمان
يأتى عليكم اويس بن عامر
١٨٢ (جابر)
يأكل اهل الجنة فيها ويشربون
يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله
١٨٣ (انس)
يبقى من الجنة ماشاء الله ان يبقى
يتبع الدجال من يهود اصبهان
يتبع الميت ثلاثة اهله
يتركون المدينة على خير
ماكانت

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
١٨٤ (ابوهريرة)
يتقارب الزمان وينقص العلم
يجمع الله الناس يوم القيامة
١٨٦ (ابوموسى)
يجئ يوم القيامة ناس
يحرم من الرضاعة مايحرم
يخرب الكعبة ذو السويقتين
يخرج قوم من النار بالشفاعة
١٨٧ (انس)
يخرج من النار من قال لا اله
الا الله
يخلص المؤمنون من النار
يدخل الجنة اقوام افئدتهم
يدخل الجنة من امتى زمرة
يدخل الجنة من امتى سبعون الفا
١٨٨ (ابن عمر)
يدخل الله اهل الجنة الجنة
يدخل من امتى الجنة سبعون الفا
يرحم الله ام اسمعيل لو
تركت زمزم
يرحم الله موسى لقد اوذى
١٨٩ (عائشة)
يرحمه الله لقد اذكرنى
يسلم الراكب على الماشى
يصبح على كل سلامى
يصلون لكم فان اصابوا فلكم
١٩٠ (ابن عمر)
يطوى الله السموات يوم القيامة
يعرق الناس يوم القيامة
يعض احدكم يداخيه
يعمد احدكم الى جمرة من نار
١٩١ (عائشة)

يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا
يقبض الله الارض يوم القيامة
يقطع الصلاة الكلب
يقول ابن آدم مالى مالى
يقول العبد مالى مالى
يقول الله عزوجل من جاء
١٩٢ (ابوسعيد)
يقول الله تعالى يا آدم
١٩٣ (ابن عمر)
يقوم الناس لرب العالمين
يكون بعدى اثنا عشر اميرا
يكون كنز احدكم يوم القيامة
يكون فى آخر امتى خليفة
١٩٤ (عبدالله بن سلام)
يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة
ينادى منادان لكم
ينام الرجل النومة فتقبض
١٩٥ (ابوهريرة)
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا
يوشك الفرات ان يحسر
يوشك ان طالت بك
يوشك ان يكون خير مال المسلم
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان
يهلك الناس هذا الحى
١٩٦ (ابن عمر)
يهل اهل المدينة من ذى الحليفة
(فصل فيما لم يسم فاعله)
ارانى فى المنام اتسوك
ارانى ليلة عند الكعبة
١٩٧ (المقداد)
تدنى الشمس يوم القيامة
تعرض الفتن على القلوب
١٩٨ (ابوهريرة)

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين
تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون
١٩٩ تنكح المرأة لاربع لمالها
يؤتى بالرجل يوم القيامة
يؤتى بانعم اهل الدنيا
يؤتى بجهنم يومئذ
يبعث كل عبد على مامات عليه
يجاء بالكافر يوم القيامة
٢٠٠ (ابوهريرة)
يحشر الناس على ثلاث طرائق
يحشر الناس يوم القيامة
٢٠١ (انس)
يخرج من النار اربعة
يدعى نوح يوم القيامة
يستجاب لاحدكم مالم يعجل
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
٢٠٢ يقال لاهل لاهل الجنة خلود
لاموت
(الباب التاسع)
(عمر)
اتانى الليلة آت من ربى
اتانى جبريل فبشرنى انه
٢٠٣ (ابوهريرة)
احتج آدم وموسى
احسنتم واجملتم كذا
اختتن ابراهيم النبى عليه السلام
اخذ الراية زيد فاصيب
اذنب عبد ذنبا فقال
٢٠٤ (عمرو بن عبسة)
ارسلنى بصلة الارحام
اسلمت على ما اسلفت
اشبهت خلقى وخلقى
اشتد غضب الله على قوم

٢٠٥ (ابوهريرة)
اشترى رجل من رجل
اصبت بعضا واخطأت بعضا
٢٠٦ اضل الله عن الجمعة من كان
اهتز عرش الرحمن
٢٠٧ (ابوهريرة)
تحاجت وروى احتجت النار
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
٢٠٨ تكفل الله لمن جاهد فى سبيله
جاء ملك الموت الى موسى
٢٠٩ جعل الله الرحمة مائة جزء
جف القلم بما انت لاق
٢١٠ (ابوقتادة)
حفظك بما حفظت به
خلق الله آدم وطوله ستون
خلق الله التربة يوم السبت
ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا
٢١١ (انس)
ذهب المفطرون اليوم بالاجر
راى عيسى بن مريم رجلا
رغم انف ثم رغم انف
زادك الله حرصا ولاتعد
سمعتم بمدينة جانب منها
٢١٢ (على)
شغلونا عن الصلوة الوسطى
صدق ابن مسعود زوجك
صدق الله وكذب بطن اخيك
٢١٣ (عائشة)
صدقتا انهم يعذبون
عجب الله من قوم يدخلون
عمل هذا يسيرا واجر كثيرا
٢١٤ غزا نبى من الانبياء فقال
قاتل الله اليهود

٢١٥ (ابن عباس)
قاتلهم الله اما والله
قال رجل لاتصدقن الليلة
قال رجل لم يعمل حسنة قط
٢١٦ قال سليمان بن داود عليهما
السلام
٢١٧ قتل سبعة ثم قتلوه
قرصت نملة نبيا من الانبياء
كان الله يكن شئ غيره
٢١٨ (ابوهريرة)
كانت امرتان معهما ابناهما
كانت امرأة من بنى اسرائيل
كانت بنو اسرائيل تسوسهم
٢١٩ كانت بنو اسرائيل يغتسلون
كان جريج رجلا عابدا
٢٢٠ كان خير فرساننا اليوم
(ابوهريرة)
٢٢١ كان رجل يداين الناس
كان زكريا نجارا
كان عذابا يبعثه الله
كان فيمن كان قبلكم رجل
كان فيمن كان قبلكم رجل
٢٢٢ كان ملك فيمن كان قبلكم
٢٢٥ كان نبى من الانبياء يخط
كتب الله مقادير الخلائق
كذبت لايدخلها فانه قد شهد بدرا
كذب سعد ولكن هذا يوم
كذب من قاله ان له لاجرين
٢٢٦ (ابوهريرة)
كفى بالمرء كذبا ان يحدث
كمل من الرجال كثير
منعت العراق درهمها
٢٢٧ نزلت على آنفا سورة
نزل جبريل فامنى
٢٢٨ (بريدة بن الحصيب)
وجب اجرك وردها
وقاها الله شركم
(فصل فيما لم يسم فاعله)
(عائشة)
ارأيتك فى المنام ثلاث ليال
اريت ليلة القدر ثم ايقظنى
اعطيت خمسا لم يعطهن احد
٢٢٩ ابن عباس
امرت ان اسجد على سبعة
امرت ان اقاتل الناس
٢٣٠ امرت بقرية تأكل القرى
بعثت انا والساعة كهاتين
بعثت من خير قرون بنى آدم
بعثت هذه الريح لموت منافق
بنى الاسلام على خمس
٢٣١ (ابوهريرة)
حجبت الجنة بالمكاره
حرمت التجارة فى الخمر
حرم مابين لابتى المدينة
حوسب رجل ممن كان
خفف على داود القرآن
(عائشة)
٢٣٢ خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان
رفعت الى سدرة المنتهى
عذبت امرأة فى هرة ربطتها
عرضت على اعمال امتى
عرضت على الامم فاخذ النبى
٢٣٣ (جابر)
عرض على الانبياء فاذا موسى
فضلت على الانبياء بستة
فقدت امة من بنى اسرائيل
٢٣٤ (ابوهريرة)
قيل لبنى اسرائيل ادخلوا
نصرت بالصبا واهلكت
ولد لى الليلة غلام
(فصل فى الحكاية عن نفس
المتكلم)
اتيت على نهر حافتاه قباب
استاذنت ربى ان استغفر
٢٥٣ (ابن عباس)
اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها
اكثرت عليكم فى السواك
جاورت بحراء شهرا
خبأت هذا لك
دخلت الجنة فسمعت خشفة
رأيت الليلة رجلين
رأيت امرأة سوداء
٢٣٦ (عائشة)
رأيت جهنم يحطم بعضها
رأيت ذات ليلة فيما يرى
رأيت عمرو بن عامر الخزاعى
رأيت عيسى وموسى وابراهيم
رأيت فى المنام انى اهاجر
٢٣٧ (جابر)
رأيتنى دخلت الجنة
سألت ربى ثلاثا
عجبت لها فتحت لها
عجبت من هؤلاء اللاتى
(اسامة بن زيد)
٢٣٨ قمت على باب الجنة فكان
كنت لك كابى زرع
٢٤٢ (ابو موسى)
لست انا حملتكم ولكن الله حملكم

لست بآكله ولا محرمه
مررت على موسى ليلة اسرى بى
٢٤٣ نهيتكم عن زيارة القبور
وددت انا قد رأينا
فصل
(جرير)
هل انت مريحى من ذى
الخلصة
٢٤٤ هل تدرون مما اضحك
هل ترك لنا عقيل منزلا
هل ترون قبلتى ههنا
٢٤٥ هل ترون ما ارى قالوا لا
هل تستطيع اذا خرج
هل تسمع النداء
هل تضارون فى القمر
٢٤٨ هل تضارون فى رؤية
٢٤٩ هل تفقدون من احد
هل تنصرون وترزقون
هل رأى احد منكم
٢٥١ (عائشة)
هل فيكم من احد
هل معك شئ من القرآن
٢٥٢ هل نظرت اليها
هل وجدتم ما وعد ربكم
(فصل فى فعل الامر)
أتموا بى وليأتم بكم
ايتوا روضة خاخ
٢٥٣ (ابن عباس)
ائتونى بكتاب اكتب لكم
ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة
ائذنى له فانه عمك
ابدأ بمن تعول
٢٥٤ (جابر)
ابدأ بنفسك فتصدق عليها
ابدأن بميامنها ومواضع
ابردا بردا وقال انتظر انتظر
ابردوا بالصلاة فان
ابشر بخير يوم مر عليك
ابشروا واملوا ما يسركم
٢٥٥ (عائشة)
ابشرى يا عائشة اما والله
ابصروها فان جاءت به
ابغنى احجارا استنفض بها
ابلى واخلقى ثم ابلى واخلقى
اتقوا الشح فان الشح
٢٥٦ (ابوهريرة)
اتقوا اللاعنين المراد بهما
اتقوا النار ولو بشق تمرة
اتموا الركوع والسجود
اثبت احد فانما عليك نبى
اجب عنى اللهم ايده
اجتنبوا السبع الموبقات
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل
٢٥٧ (ابن عمر)
اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم
احبس اباسفيان عند
احثوا فى وجوه المداحين
احشدوا فانى ساقرأ عليكم
احفظ عليك ميضاتك
(جابر)
٢٥٨ اخبر ذلك ابن الخطاب
ادعى لى ابابكر اباك
اذكروا اسم الله وليأكل
اذكروا اتم اسم الله وكلوا
اذهب فاحث فى افواههن
٢٥٩ (ابوهريرة)
اذهب فاطعمه اهلك
اذهب فقد ملكتكها
اذهبوا بخميصتى هذه
٢٦٠ اذهبى فاطعمى هذا عيالك
ارجع الى ثوبك فخذه
ارجع فاحسن وضوءك
ارجع فحج مع امرأتك
ارجع فصل فانك لم تصل
٢٦١ عائشة
ارضعيه تحرمى عليه
اركب ايها الشيخ
اركبها بالمعروف اذا
استرقوا لها فان بها
استكثروا من النعال
٢٦٢ (ابوهريرة)
استوصوا بالنساء خيرا
اسرعوا بالجنازة
اسق يازبير ثم ارسل
اسكن حراء فما عليك الا نبى
اسمعوا الى مايقول سيدكم
٢٦٣ (وائل بن حجر)
اسمعوا واطيعوا فانما عليهم
اسمعوا واطيعوا وان استعمل
اشتريها واعتقيها فانما
اشربا منه وافرغا
اشفعوا تؤجروا
اشهدوا اشهدوا
٢٦٤ (المسور بن مخرمة)
اشيروا ايها الناس
اصنعوا كل شئ الا النكاح
اعتدلوا فى السجود
اعتقها فانها من ولد اسمعيل
اعدد ستا بين يدى الساعة

٢٦٥ (النعمان بن بشير)
اعدلوا فى اولادكم
اعرضوا على رقاكم
اعرف عفاصها ووكاءها
اعزل الاذى عن طريق
(جابر)
٢٦٦ اعزل عنها ان شئت
اعطونى ردائى
اعلم ابامسعود
اعلموا ان الارض لله
اعلموا انكم على عمل صالح
٢٦٧ (سعيد ابن ابى وقاص)
اعملوا فكل ميسر لما خلق له
اعيد واسمنكم
اغتسلى واستثفرى
اغزوا باسم الله
٢٦٨ اغسلنها ثلاثا او خمسا
اغسلوه بماء وسدر
٢٦٩ اقبل الحديقة فطلقها
اقتلوا الحيات والكلاب
اقرأ على القرآن
اقرؤا القرآن فانه يأتى
٢٧٠ (جندب بن عبدالله)
اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم
٢٧١ اقيموا الصف فى الصلاة
اكتبوا لى من تلفظ بالاسلام
التمس لنا غلاما
الحقوا الفرائض باهلها
٢٧٢ (ميمونة)
القوها وما حولها
امسك عليك بعض مالك
اميطى عنى قرامك
انحرها ثم اصبغ نعلها

انزعوا بنى عبد المطلب
انصر اخاك ظالما او مظلوما
٢٧٣ (حذيفة)
تحجزه او تمنعه من الظلم
انصر فانى لهم
انظروا الى من هو اسفل منكم
انفذ على رسلك
اوف بنذرك
٢٧٤ (انس)
اولم ولو بشاة
اهجوا قريشا فانه اشد عليهم
اهجهم او هاجهم وجبريل معك
بادروا بالاعمال فتنا
بادروا بالاعمال ستا
٢٧٥ (ابوذر)
بشر الكانزين بكى
بلغوا عنى ولو آية
تحروا ليلة القدر فى السبع
تحروا ليلة القدر فى العشر
تحينوا ليلة القدر
٢٧٦ (ابن مسعود)
تسحروا فان فى السحور بركة
تصدقوا فيوشك الرجل
تعاهدوا هذا القرآن
تعوذوا بالله من جهد البلاء
توبوا الى الله فانى اتوب
توضأ واغسل ذكرك
٢٧٧ (ابوهريرة وعائشة)
توضؤا مما مسته النار
جزوا الشوارب واعفوا
حجى عنها ارأيت لو كان
حجى واشترطى وقولى
حولى هذا

خذوا القرآن من اربعة
٢٧٨ (عبادة بن الصامت)
خذوا عنى خذوا عنى
خذوا ما عليها ودعوها
خذوا ما وجدتم
خذوا من الاعمال ما تطيقون
خذها فانما هى لك
٢٧٩ (جابر)
خذيا جابر وصب
خذى فرصة من مسك
خذى من ماله
دعونى فالذى انا فيه خير
دعونى ما تركتكم
٢٨٠ دعوها فانها منتنة
دعوه وهريقوا
دعه فان الحياء من الايمان
(ابوسعيد)
٢٨١ دعه فان له اصحابا
٢٨٢ (جابر)
دعه لا يتحدث الناس
دعهما فانى ادخلتهما
دعها وهل يكون الشبه
ارموا بنى اسمعيل
سم ابنك عبدالرحمن
سم الله وكل
٢٨٣ سموا باسمى
سووا صفوفكم
سيروا هذا جمدان
شققه خمرا
(عمرو بن عبسة)
٢٨٤ صل صلاة الصبح
صل قائما
صلوا قبل صلاة المغرب

٢٨٥ (خباب بن الارت)
ضعوها مما يلى رأسه
ضعه من حيث اخذته
ضع يدك على الذى يألم
طوفى من وراء الناس
عوذوا بالله من عذاب الله
غطوا الاناء واوكوا الاسقية
٢٨٦ (جابر)
غطوا الاناء واوكوا السقاء
غيروا هذا بشئ
فر من المجذوم كما تفر من الاسد
فكوا العانى واطعموا الجائع
٢٨٧ (ابوهريرة)
قاربوا وسددوا
قربيه فقد بلغت محلها
قل اللهم اغفر لى وارحمنى
قل لا اله الا الله وحده
قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم
قم يا نومان
قولوا اللهم صل على محمد
قولوا اللهم صل على محمد
٢٨٨ (ام سلمة)
قولى اللهم اغفر لى وله
قوموا الى جنة
قوموا الى سيدكم
قوموا عنى ولا ينبغى
٢٨٩ (ابوهريرة)
كخ كخ ارم بها اما علمت
كل فانى اناجى من لا تناجى
كلوا فانه حلال
كلوا من الاضاحى ثلاثة
كن فى الدنيا كانك غريب
كيلوا طعامكم يبارك لكم

لقنوا موتاكم لا اله الا الله
٢٩٠ (ابوهريرة)
ليأخذ كل رجل برأس راحلته
ليصل احدكم نشاطه
ليصل من شاء منكم
ليلنى منكم اولو الاحلام
لينبعث من كل رجلين
٢٩١ (عائشة)
مروا ابابكر يصل بالناس
مره فليتكلم وليستظل
مره فليراجعها
مرى غلامك النجار
ناولينى الخمرة من المسجد
هريقوا على من سبع قرب
يسروا ولا تعسروا
٢٩٢ (الباب العاشر)
(عمر)
لاخرجن اليهود والنصارى
لاعطين الراية غدا رجلا
لاعلمنك سورة هى اعظم
لان اقول سبحان الله
لان يأخذ احدكم احبله
لان يجلس احدكم على جمرة
لان يمتلئ جوف احدكم
لان يمنح الرجل اخاه
٢٩٣ (سهل بن سعد)
لان يهدى الله بك رجلا
لتؤدن الحقوق الى اهلها
لتتبعن سنن من كان قبلكم
لتسون صفوفكم
لله افرح بتوبة عبده
٢٩٤ (ابوهريرة)
ليأتين على الناس زمان

ليحجن البيت وليعتمرن
ليدخلن الجنة من امتى
ليرفعن الى رجال منكم
ليصيبن اقواما سفع
لينتهين اقوام عن رفعهم
٢٩٥ لينتهين اقوام عن ودعهم
ليهلن ابن مريم بفج الروحاء
(فصل فى انواع شتى)
آية المنافق ثلاث اذا حدث
ابن اخت القوم منهم
اجل انى اوعك
٢٩٦ (ابوهريرة)
احد جبل يحبنا ونحبه
احيانا يأتينى مثل
اذنك على ان ترفع الحجاب
٢٩٧ (ابوايوب)
ارب ماله
تعبدالله لا تشرك به شيأ
اسلم سالمها الله
اكل كل ذى ناب
٢٩٨ (عبدالله بن زمعة)
الام يجلد احدكم امرأته
الام يضحك احدكم
الا خمرته ولو ان تعرض
امتى الغر المحجلون
انت اخونا ومولانا
انتم اليوم خير اهل الارض
٢٩٩ (انس)
انت مع من احببت
انت منى وانا منك
انت هيه لقد كبرت
اوه عين الربا لا تفعل
ايام التشريق ايام اكل

ابن اناغدا ابن اناغدا
(ابوقتاده)
٣٠٠ بؤس ابن سمية
بحسب المرء من الكذب
بخ ذلك مال رابح
بلى فجدى نخلك
بيت لاتمر فيه جياع
٣٠١ (جابر)
بين العبد وبين الكفر
بين كل اذانين صلاة
تلك الروضة الاسلام
تلك الكلمة الحق
٣٠٢ تلك الملائكة كانت
تلك محصن الايمان
ثمن الكلب خبيث
٣٠٣ (انس)
حبك اياها ادخلك الجنة
حرمة نساء المجاهدين
حسابكما على الله
حق المسلم على المسلم خمس
حق المسلم على المسلم ست
٣٠٤ (ابوهريرة)
حق الله على كل مسلم
حلبها على الماء
حوضى مسيرة شهر
دعوة المرء المسلم
دينار انفقته فى سبيل الله
ذاك شيطان
ذاك لو كان وانا حى
٣٠٥ (ابوهريرة)
رأس الكفر نحو المشرق
رب اشعث مدفوع
رباط يوم فى سبيل الله

رباط يوم وليلة
٣٠٦ (عائشة)
ركعتا الفجر خير من الدنيا
ساقى القوم آخرهم شربا
سباب المسلم فسوق
سبحان الله لاتطيقه
سبحان الله ماذا انزل
٣ ٧ (ابوهريرة)
سيحان وجيحان والفرات
سيد الاستغفار ان يقول
شهرا عيد لاينقصان
صدقة تصدق الله بها
٣٠٨ (زيد بن ارقم)
صلاة الاوابين اذا رمضت
صلاة الجماعة افضل
صلاة الجماعة تفضل
صلاة الرجل فى جماعة
٣٠٩ (ابن عمر)
صلاة الليل مثنى مثنى
صياح المولود حين يقع
ضرس الكافر مثل احد
طعام الواحد يكفى الاثنين
عجبا لامر المؤمن ان امره
٣١٠ (جابر بن سمرة)
علام تؤمنون بايديكم
علام تدغرن اولادكن
٣١١ (ابن عمر)
على المرء المسلم السمع
على انقاب المدينة ملائكة
عمرو بن لحى بن قمعة
غدوة فى سبيل الله
غلظ القلوب فى اهل
غير الدجال اخوفنى عليكم

١٣٥ (حذيفة)
فتنة الرجل فى اهله
فراش للرجل وفراش لامرأته
فضل عائشة على النساء
فكلكم مغفور له لاصاحب
٣١٧ (ابوهريرة)
فى الحبة السوداء شفاء
فى كل كبد حرى اجر
فيما سقت الانهار والغيم
قدر حوضى كما بين ايلة
قريش والانصار وجهينة
كأنى به اسود افحج
كفارة النذر كفارة اليمين
٣١٨ (عبد الرحمن بن عوف)
كلاكما قتله
كلا والذى نفس محمد بيده
كم من عذق معلق
٣١٩ (ابوذر)
كيف انت اذا كانت عليك
كيف انت ياعبدالله
كيف بك اذا احرجت
كيف بها وقد زعمت
٣٢٠ (انس)
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
لم لا الصلاة فاتوضأ
لم يكن لهم يومئذ حب
ليت رجلا صالحا
متى كان هذا مسيرك
٣٢١ (ابن عباس)
مرحبا بالقوم او بالوفد
مستريح ومستراح منه
مطل الغنى ظلم
معاذ الله ان ان يتحدث الناس

مع الغلام عقيقة
٣٢٢ (كعب بن عجرة)
معقبات لايخيب قائلن
ممن ترون واحب الحديث
مفاتيح الغيب خمس
٣٢٣ (ابوهريرة)
من اشد امتى لى حبا ناس
من الكبائر شتم الرجل والديه
من خير معاش الناس
من محمد رسول الله
٣٢٤ (حذيفة)
منهن ثلاث لايكدن يذرن
ناركم جزء من سبعين جزء
٣٢٥ ناس من امتى عرضوا على
نحن احق بالشك من ابراهيم
٣٢٦ (ابوذر)
نورانى اراه
ويح عمار يدعوهم الى الجنة
ويحك ان الهجرة شأنها
ويحك قطعت عنق
٣٢٧ (المسور بن مخرمة)
ويل امه مسعر حرب
ويلك من يعدل اذا لم اعدل
ويل للاعقاب من النار
ويل للعراقيب من النار
ويل للعرب من شر قد اقترب
(ابوسعيد)
٣٢٨ هذا اعظم الناس شهادة
هذا الانسان وهذا اجله
هذا الحمال لاحمال خيبر
هذا ان شاء الله المنزل
هذا جبريل اخذ برأس
هذا حين حمى الوطيس

هذا فلان وهو من قوم
٣٢٩ (معاوية)
هذا يوم عاشوراء
هذه صدقات قومى
هذه وهذه سواء
هلاك امتى على يدى غلمة
هلا اخذتم اهابها
هم اشد امتى على الدجال
٣٣٠ (ابوذر)
هم الاخسرون ورب الكعبة
هما من طعام الجن
هو رزق اخرجه الله
٣٣١ (العباس)
هو فى ضحضاح من النار
هو لها صدقة ولنا هدية
هى رخصة من الله
هى مابين ان يجلس
٣٣٢ (ابوهريرة)
يمينك على مايصدقك به
(الباب الحادى عشر فى)
(الكلمات القدسية)
(انس)
اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه
٣٣٣ (ابوهريرة)
اذا احب العبد لقائى
اذا تلقانى عبدى بشبر
اذا هم عبدى بسيئة
اعددت لعبادى الصالحين
انا اغنى الشركاء
٣٣٤ انا عند ظن عبدى بى
ان الصوم لى
ان امتك لايزالون
٢٣٥ (ابوهريرة)

ان للصائم فرحتين
انى حرمت الظلم
اين المتحابون بجلالى
ثلاثة انا خصمهم
٣٣٦ قسمت الصلاة بينى
كذبنى ابن آدم
٣٣٧ (عياض بن حمار)
كل مال نحلته عبدا حلال
لاينبغى لعبد لى ان يقول
ما انعمت على عبادى من نعمة
مازال عبدى يتقرب الى
٣٣٨ (ابوهريرة)
مالعبدى المؤمن عندى
من اهان لى وليا
٣٢٩ من ذى الذى يتألى على
ومن ظلم ممن ذهب
يا ابن آدم انفق
يا ابن آدم مرضت
٣٤٠ (ابوذر)
ياعبادى كلكم ضال
يامحمد انى اذا قضيت
٣٤١ (الباب الثانى عشر فى جوامع)
(الادعية)
(عائشة)
اذهب البأس رب الناس
الحمد لله الذى انقذه من النار
الحمد لله كثيرا طيبا
٣٤٢ الله اكبر الله اكبر الله اكبر
آيبون تائبون عابدون
٣٤٣ (انس)
اللهم آتنا فى الدنيا حسنة
اللهم آت نفسى تقواها
اللهم اجعل اتباعهم منهم

اللهم اجعل بالمدينة
اللهم اجعل رزق آل محمد
اللهم اجعل فى قلبى نورا
٣٤٤ (عائشة)
اللهم ارحم عبادا
اللهم اسامت نفسى
اللهم اشف سعدا
اللهم اصلح لى دينى
اللهم اطعم من اطعمنى
٣٤٥ (ابن مسعود)
اللهم اعنى عليهم بسبع
اللهم انى اعوذ برضاك
اللهم انى اعوذ بعزتك
اللهم اغثنا اللهم اغثنا
اللهم اغفر لابى سلمة
٣٤٦ (عائشة)
اللهم اغفر لاهل بقيع
اللهم اغفر لعبد ابى عامر
اللهم اغفر الانصار
اللهم اغفر للمحلقين
اللهم اغفر له وارحمه
٣٤٧ (ابو موسى)
اللهم اغفر لى خطايئى
اللهم اغفر لى ذنبى
اللهم اغفر لى وارحمنى
اللهم اكثر ماله وولده
اللهم الرفيق الاعلى
اللهم انت السلام
اللهم انت الملك
٣٤٨ ابن عمر
اللهم انت خلقت نفسى
اللهم انج الوليد بن الوليد
اللهم انجز لى ماوعدتنى

٣٤٩ (ابن عباس)
اللهم انشدك عهدك
اللهم انما انا بشر
اللهم انهم من احب الناس
اللهم انى ابرأ اليك
اللهم انى احبه فاحبه
اللهم انى احبهما
اللهم انى اسئلك خيرها
اللهم انى اسئلك الهدى
اللهم انى اعوذبك من البخل
٣٥٠ (انس)
اللهم انى اعوذبك من الخبث
اللهم انى اعوذبك من الهم
اللهم انى اعوذبك من زوال
اللهم انى اعوذبك من شر
اللهم انى اعوذبك من عذاب
اللهم انى اعوذبك من علم
اللهم انى اعوذبك من فتنة
٣٥١ (ابوبكر)
اللهم انى ظلمت نفسى ظلما
اللهم انى اول من احيا
اللهم اهد ام ابى هريرة
٣٥٢ (ابوهريرة)
اللهم اهده وسدا
اللهم اهدنى وسددنى
اللهم بارك لاهل المدينة
اللهم بارك لنا
٣٥٣ (ابن عمر)
اللهم بارك لنا فى شامنا
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
اللهم باسمك احيي
اللهم باعد بينى
اللهم ثبته واجعله

اللهم حبب الينا المد
اللهم حوالينا ولا عل
اللهم رب السموات
٣٥٤ (عائشة)
اللهم رب جبريل
اللهم ربنا لك الحمد
اللهم ربنا لك الحمد م
٣٥٥ (ابو برزة الاسلمى
اللهم صب الخير عليه
اللهم صل على آل ابى
اللهم على الاكام
اللهم عليك بقريش
اللهم فقه فى الدين
٣٥٦ (انس)
اللهم لاعيش الاعيش
اللهم مصرف القلوب
اللهم منزل الكتاب
اللهم من ولى من امر
اللهم وليديه فاغفر
اللهم هؤلاء اهلى
اللهم هالة اخت خديج
اللهم امسينا وامسى
٣٥٧ (عائشة)
بسم الله اللهم تقبل
بسم الله تربة ارضنا
لا اله الا الله العظيم
لا اله الا الله وحده
لا اله الا الله وحده
لا اله الا الله وحده
لبيك اللهم لبيك
لبيك عمرة وحجا

تمت